



الجمهورية العربية المتحدة
وزارة الثقافة والإرشاد القومي
دار الكتب

كتاب الألفاظ

تأليف
أبي الفرج الأصفهاني

الجزء السادس عشر

تحقيق
مصطفى السقا

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء السادس عشر

من كتاب الأغاني

أخبار شارية

نسبها وتعليلها الغناء

قال أبو الفرج علي بن الحسين :

كانت شارية مولدة من مولدات البصرة ، يقال إن أباه كان رجلا من بني سامة بن لؤي المعروفين ببني ناجية^(١) ، وأنه جدها ، وكانت أمها أمة ، فدخلت في الرق . وقيل بل سُرقت فبيعت ، فاشتريتها امرأة من بني هاشم ، فأدبته ، وعلمتها الغناء ، ثم اشتراها إبراهيم بن المهدي ، فأخذت غنائها كله أو أكثره عنه ، وبذلك يحتج من يقدمها على عريب ، ويقول : إن إبراهيم نحرَّجها ، وكان يأخذها بصحبة الأداء

(١) سامة بن لؤي بن غالب : أخو كعب الجند السادس للنبي صلى الله عليه وسلم . واختلف فيه : فقال أبو الفرج الأصماني : إن قريشا تدفع بنى سامة ، وتسبهم إلى أمهم ناجية . وقال الهمداني : يقول الناس : بنو سامة ، ولم يعقب ذكرا ، إنما هم أولاد بنته ، وكذلك قال عمرو بن وهب ، ولم يفرضوا لهم ، وهم ممن حرم . وقال ابن الكلبي والزبير بن بكار : فولد سامة بن لؤي الحارث وغالب (انظر تاج العروس للزبيدي في : سوم) .

(٢) كذا في ف ، وفي بقية الأصول : غناؤه .

لنفسه ، وبمعرفة ما يأخذها به . ولم تكن هذه حال عريب ، لأن المراكبي^(١) لم يكن يقارب إبراهيم في العلم ، ولا يقاس به في بعضه ، فضلا عن سائره .
أخبرني بخبرها محمد بن إبراهيم قريص^(٢) :

بن المعتز
يؤلف عنها

أن ابن المعتز دفع إليه كتابه الذي ألفه في أخبارها ، وقال له أن يرويه عنه ، فذسخت منه ما كان يصالح لهذا الكتاب على شرطى فيه ، وأضفت إليه ما وجدته من أخبارها عن غيره في الكتب ، وسمعتة أنا عن رويته عنه .

قال ابن المعتز : حدثني عيسى بن هارون المنصوري :

بيعه

أن شارية كانت لامرأة من الهاشميات بصرية ، من ولد جعفر بن سليمان ، فحملتها لتبيعهها ببغداد ، فعرضت على إسحاق بن إبراهيم الموصل ، فأعطى بها ثلاثمائة دينار ، ثم استغلاها بذلك ولم يردها . فبقي بها إلى إبراهيم بن المهدي ، فعرضت عليه ، فسأوم بها . فقالت له مولاتها : قد بذلتها لإسحاق بن إبراهيم بثلاثمائة دينار ، وأنت أيها الأمير ، أعزك الله ، بها أحق . فقال : زونا لها ما قالت . فوُزن لها ، ثم دما بقيمتها ، فقال : خذنى هذه الجارية ولا ترينها سنة ، وقولى للجوارى يطرحن عليها ،

(١) كذا في ف ، ب ، ونهاية الأرب (٥ : ٩٦) وهو عبد الله بن إسماعيل المراكبي ، مولى عريب ، ومخرجه في الغناء . وفي بقية الأصول : المرادى ، تحريف .

١٥

(٢) كذا في ف . وفي ١ ، ٣ : ولا يقاس في بعضه . وفي ج : ولا يقاس بعضها بعضه .

(٣) هو قريص المغنى ، قال ابن النديم في الفهرست (مصر ٢٢٢) : قريص الجراحى ، كان في جملة أبنى عبد الله محمد بن دارد بن الجراح ، واسمه ... من حذاق المغنين وعلمائهم « وقريص : بصاد مهملة كما في ف وبعض النسخ ، لا بالضاد كما في بعض آخر ؛ يؤيد ذلك الجناس في ببت بحظفة البرمكى ، من أبيات يهجوها :

١٠

أكلنا قريصا وفضى قريص * فبئنا على شرف القسالج

توفى قريص سنة أربع وعشرين ، وفيها مات بحظفة . انظر الفهرست لابن النديم .

(٤) في نهاية الأرب (٥ : ٧٩) : ترينها .

فلمّا كان بعد سنة أخرجت إليه ، فنظر إليها وسمعها . فأرسل إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي فدعاه ، وأراه إياها ، وأسمعه غناءها . وقال : هذه جارية تباع ، فبكم تأخذها لنفسك ؟ قال إسحاق : آخذها بثلاثة آلاف دينار ، وهى رخيصة بها . قال له إبراهيم : أتعرفها ؟ قال : لا . قال : هذه الجارية التى عرّضتها عليك الهاشمية بثلاثمائة دينار ، فلم تقبل . فبقى إسحاق متحيراً ، يعجب من حالها وما انقلب إلى

وقال ابن المعتز : حدثني الهاشمي عن محمد بن راشد : أن شارية كانت مولدة بالبصرة ، وكانت لها أم خبيثة منكرة ، تدعى أنها بنت محمد بن زيد ، من بنى سامة ابن لؤى .

قال ابن المعتز : وحدثني غيره ، أنها كانت تدعى أنها من بنى زهرة .

قال الهاشمي : بغيء بها إلى بغداد ، وعرضت على إبراهيم بن المهدي ، فأعجب بها إعجاباً شديداً ، فلم يزل يعطي بها ، حتى بلغت ثمانية آلاف درهم . فقال لى هبة الله ابن إبراهيم بن المهدي : إنه لم يكن عند أبي درهم ولا داق ، فقال لى : ويحك ! قد أعجبتني والله هذه الجارية إعجاباً شديداً ، وليس عندنا شيء . فقلت له : نبيع ما نملكه حتى الخرف ، ونجمع ثمنها . فقال لى : قد فكرت فى شيء ، اذهب إلى علي بن هشام ، فأقرئه منى السلام ، وقل له : جعلنى الله فداك ! قد عرضت على جارية قد أخذت بجامع قلبى ، وليس عندي ثمنها ، فأحب أن تقرضنى عشرة آلاف درهم . فقلت له : إن ثمنها ثمانية آلاف درهم ، فلم تُكثّر على الرجل بعشرة آلاف درهم ؟ فقال : إذا اشتريناها بثمانية آلاف درهم ، لا بدّ أن نكسوها ، ونقيم لها ما تحتاج إليه .

١١٠
١٤

(١) كذا فى ف ، ح . وفى بقية الأصول : الهاشمي ، تحريف .

(٢) كذا فى ف . وفى بعض الأصول : تذكرت ، وفى بعضها : تفكرت .

فصرت إلى عليّ بن هشام ، فأبلغته الرسالة ، فدعا بوكيل له ، وقال له : ادفع إلى خادمه عشرين ألفاً ، وقل له : أنا لا أصلك ، ولكن هي لك حلال في الدنيا والآخرة . قال : فصرت إلى أبي بالدراهم ، فلو طلعتُ عليه بالخلافة ، لم تكن تعدل عنده تلك الدراهم .

- وكانت أمها خبيثة ، فكانت كلما لم يعط إبراهيم ابنتها ما تشتهي ، ذهبت إلى عبد الوهاب بن عليّ ، ودفعت إليه رقعة يرفعها إلى المعتصم ، تسأله أن تأخذ ابنتها من إبراهيم .

- قال ابن المعتز : وأخبرني عبد الواحد بن إبراهيم بن محمد بن الخصب ، قال : ذكر يوسف بن إبراهيم المصري ، صاحب إبراهيم بن المهدي :
 أن إبراهيم وجه به إلى عبد الوهاب بن عليّ ، في حاجة كانت له ، [قال] : فلقيته وانصرفت من عنده ، فلم أخرج من دهليز عبد الوهاب حتى استقبلتني امرأة . فلما نظرت في وجهي سترت وجهها . فأخبرني شاكرى^(٣) أن المرأة هي أم شارية ، جارية إبراهيم . فبادرت إلى إبراهيم ، وقلت له : أدرك ، فإنني رأيت أم شارية في دار عبد الوهاب ، وهي من تعلم ، وما يفجؤك إلا حيلة قد أوقعتها . فقال لي في جواب ذلك : أشهدك أن جاريتي شارية صدقة على ميمونة بنت إبراهيم بن المهدي ، ثم أشهد أبنه هبة الله عليّ مثل ذلك . وأمرني بالركوب إلى دار ابن أبي دؤاد ، وإحضار من قدرت عليه من الشهود المعدلين عنده ، فأحضرت أكثر من عشرين شاهداً . وأمر بإخراج شارية ،

(١) كذا في الأصول ونهاية الأرب (٥ : ٨٠) ولعله يريد ليست هي بقرض ولا صدقة ، ولكنها هبة . (٢) قال : عن نهاية الأرب . (٣) الشاكرى : أحد الجنود الشاكرية ،

من جند الخلفاء العباسيين . انظر رسالة مناقب الترك وعامة جند الخلافة للجاحظ ص ١٨ .
 (٤) كذا في ف . وفي بقية الأصول : ثم أشهد الله أنه عليّ مثل ما أشهدني عليه .

نخرجت ، فقال لها : اسفري ، بفزعت من ذلك . فأعلمها أنه إنما أمرها بذلك لخير يريد به ، ففعلت . فقال لها : تسمى . فقالت : أنا شارية أمتك . فقال لهم : تأملوا وجهها ، ففعلوا . ثم قال : فلاني أشهدكم أنها حرة لوجه الله تعالى ، وأني قد تزوجتها ، وأصدقها عشرة آلاف درهم . ياشارية مولاة إبراهيم بن المهدي ، أَرْضَيْتِ؟ قالت : نعم يا سيدي قد رضيت ، والحمد لله على ما أنعم به علي . فأمرها بالدخول ، وأطعم الشهود وطَّيَّبهم وأنصرفوا .

٥

فما أحسبهم بلغوا دار ابن أبي دُواد ، حتى دخل علينا عبد الوهاب بن علي ، فأقرأ عمه سلام المعتصم ، ثم قال له : يقول لك أمير المؤمنين : من المفترض علي طاعتك ، وصيانتك عن كل ما يُعرك ، إذ كنت عمي ، وصنوا أبي ، وقد رفعت إلى امرأة من قريش قصة ، ذكرت فيها أنها من بنى زهرة صليبة ، وأنها أم شارية ، واحتجت بأنه لا تكون بنت امرأة من قريش أمة ، فإن كانت هذه المرأة صادقة في أن شارية بنتها ، وأنها من بنى زهرة ، فمن المحال أن تكون شارية أمة ؛ والأشبه بك والأصلح لإخراج شارية من دارك ، وسترها عند من تثق به من أهلك ، حتى تكشف ما قالت هذه المرأة ؛ فإن ثبت ما قالته أمرت من جعلتها عنده بإطلاقها ، وكان في ذلك الحظ لك في دينك ومروءتك ؛ وإن لم يصبح ذلك ، أعيدت الجارية إلى منزلك ، وقد زال عنك القول

١٠

١٥

(١) كذا في ف . وفي بعض الأصول : يضرك . وفي نهاية الأرب للنويري (٨١ : ٥) : يسوءك .
(٢) صليبة : بتقديم الياء المثناة على الياء ، كذا في ف ، أ . وفي ترجمة أبي تمام (الأغاني طبعة السامي ١٥ : ٩٦) . وكذلك جاءت في أخبار أبي تمام للصولي (ص ٥٩ طبعة لجنة التأليف والترجمة) . وهي منصوبة إما على أنها صفة لخذوف ، أي نسبة صليبة ، وهي الخالصة . قال في أساس البلاغة : عربي صليب : خالص النسب ، وامرأة صليبة : كريمة المنصب عريفة . وإما على أنها حال من بنى زهرة ، وهم فرع من قريش . وفي ج ، م ، سه ، ب : صليبة ، بتقديم الموحدة على المثناة ، نسبة إلى الصلب . يريد أن آباءها من بنى زهرة أنفسهم ، وليست مولاة لهم ، فكلا اللفظين إذن صحيح .

٢٠

الذى لا يليق بك ولا يحسن . فقال له إبراهيم : فديتك يا أبا إبراهيم ، هب
شارية بنت زهرة بن كلاب ، أتتكر على ابن عباس بن عبد المطلب أن يكون بعلاها ؟
فقال عبد الوهاب : لا . فقال إبراهيم : فأبلغ أمير المؤمنين ، أطل الله بقاءه السلامة ،
وأخبره أن شارية حرة ، وأنى قد تزوجتها بشهادة جماعة من العدول .

١١١
١٤

وقد كان الشهود بعد منصرفهم من عند إبراهيم صاروا إلى ابن أبي دؤاد .
فشم منهم من رائحة الطيب ما أنكره ، فسألهم عنه ، فأعلموه أنهم حضروا عتق شارية ،
وتزوج إبراهيم إياها . فركب إلى المعتصم ، فحدثه بالحديث معجبا له منه . فقال :
ضل سمي عبد الوهاب . ودخل عبد الوهاب على المعتصم ، فلما رآه يمشى في صحن
الدار ، سدت المعتصم أنف نفسه ، وقال : يا عبد الوهاب ، أنا أشم رائحة صوف
مُحَرَّق ، وأحسب أن عمي لم يقنعه ردك إلا وعلى أذنك صوفة حتى أحرقها ،
فشممت رائحتها منك . فقال : الأمر على ما ظن أمير المؤمنين وأقبح .

ولما انصرف عبد الوهاب من عند إبراهيم ، آبتاع إبراهيم من بنته ميمونة
شارية ، بعشرة آلاف درهم ، وستر ذلك عنها ، فكان عتقه إياها وهى فى ملك غيره ،
ثم آبتاعها من ميمونة ، فخل له فرجها ، فكان يطؤها على أنها أمته ، وهى تتوهم
أنه يطؤها على أنها حرة . فلما توفى طلبت مشاركة أم محمد بنت خالد زوجته
فى الثمن ، فأظهرت خبرها . وسئلت ميمونة وهبة الله عن الخبر ، فأخبرها به المعتصم .
فأمر المعتصم بابتاعها من ميمونة ، فابتيعت بخمسة آلاف وخمسمائة دينار ،
فحوت إلى داره ، فكانت فى ملكه حتى توفى .

قال ابن المعتز : وقد قيل إن المعتصم آبتاعها بثمائة ألف درهم .
قال : وكان منصور بن محمد بن واضح يزعم أن إبراهيم أقترض ثمن شارية من
ابنته ، وملكها إبراهيم ولها سبع سنين ، فرباها تربية الولد ، حتى لقد ذكرت

أنها كانت في حجره جالسة ، وقد أعجب بصوت أخذته منه ، إذ طُمِثت أول طمِثها ، فأحس بذلك ، فدعا قِيَمَةَ له ، فأمرها بأن تأتية بثوب خام ، فلفه عليها ، فقال : أحملها ، فقد آقشعزت ، وأحسب برد الحُشّ قد آذاها ^(١) .

حسن وجهها
وغناها

قال : وحدثت شارية أنها كانت معه في حَرَّاقَة قد توسط بها دجلة ، في ليلة مقمرة ، وهي تغنى إذ أندفعت فغنت :

لقد حثوا الجمال ليهم * ربوا منا فلم يثلوا

فقام إليها ، فأمسك فاهها ، وقال : أنت والله أحسن من الغريض وجهها وغناء ، فما يؤمنني عليك ؟ أمسكى .

قال : وحدث حمدون بن إسماعيل : أنه دخل على إبراهيم يوما ، فقال له : أتحب أن أسمعك شيئا لم تسمعه قط ؟ قال : نعم . فقال : هاتوا شارية ، فخرجت ، فأمرها أن تغنى لحن إسحاق :

* هل بالديار التي حَيَّيْتَهَا أحد ؟ *

قال حمدون : فغنتي شيئا لم أسمع مثله قط ، فقلت : لا والله ياسيدي ما سمعت هكذا . فقال : أتحب أن تسمعه أحسن من هذا ؟ فقلت : لا يكون . فقال : بلى والله تقر بذلك . فقلت : على أسم الله . فغناه هو ، فرأيت فضلا عجيبا . فقلت : ما ظننت أن هذا يفضل ذاك هذا الفضل . قال : أفتحب أن تسمعه أحسن من هذا وذاك ؟ فقلت : هذا الذي لا يكون . فقال : بلى والله . فقلت : فهات . قال : بحياتي يا شارية ، قوله وأحيلي ^(٢) حلقك فيه . فسمعت والله فضلا

(١) الحش : البستان . وفي بعض النسخ : الخيش .

(٢) كذا في ف ، س . ومعناه : حوّل حلقك في أثناء الغناء من حال إلى حال ، ارتفاعا وانخفاضاً .

وفي أ : وأحلى . وفي ج : وأجلى .

بيننا ، فأكثرنا التمجيد . فقال لى : يا أبا جعفر ، ما أهون هذا على السامع !
تدرى بالله كم مرة رددت عليها . موضعا فى هذا الصوت ؟ قلت : لا . قال :
فقل وأكثر . قلت : مائة مرة . قال : أصعد ما بدالك . قلت : ثلثائة . قال :
أكثر والله من ألف مرة ، حتى قالت كذا .

٥ قال : وكانت رَيق تقول : إن شارية كانت إذا اضطربت فى صوت ،
فغاية ما عنده من عقوبتها ، أنه يقيمها تغنيه على رجلها ، فإن لم تبلغ الذى يريد ،
ضربت ريق ^(١) .

١١٢
١٤

عقوبتها

قال : ويقال إن شارية لم تضرب بالعود إلا فى أيام المتوكل ، لما اتصل
الشر بيننا وبين عريب ، فصارت تقعد بها عند الضرب ، فضربت هى بعد ذلك .

شارية تضرب
بالعود

١٠ قال ابن المعتز : وحدث محمد بن سهل بن عبد الكريم ، المعروف بسهل
الأحول ، وكان قاضى الكتاب فى زمانه ، وكان يكتب لإبراهيم ، وكان شيئا ثقة ،
قال : أعطى المعتصم إبراهيم بشارية سبعين ألف دينار ، فامتنع من بيعها . فعاتبته
على ذلك ، فلم يجبنى بشيء . ثم دعانى بعد أيام ، فدخلت و بين يديه مائدة
لطيفة . فأحضره الغلام سقودا فيه ثلاث فراريح ، فرمى إلى بواحدة ، فأكلتها
وأكل اثنتين ، ثم شرب رطلا وسقانيه ، ثم أتى بسقود آخر ، ففعل كما فعل ،
١٥ وشرب كما شرب وسقاني . ثم ضرب سقودا كان إلى جانبه ، فسمعت حركة
العبدان ، ثم قال : يا شارية تغنى . فسمعت شيئا ذهب بعقل . فقال : يا سهل ،
هذه التى عاتبته فى أن أبيعها بسبعين ألف دينار ، لا والله ، ولا هذه الساعة
الواحدة بسبعين ألف دينار .

إبراهيم يمتنع
من بيعها

قال : وكانت شارية تقول : إن أباهما من قریش ، وإنها سُيرقت صغيرة ،
فبيعت بالبصرة من امرأة هاشمية ، وباعها من إبراهيم بن المهدي . والله أعلم .
أخبرني عمي ، قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، قال : أمرني
المعتز ذات يوم بالمقام عنده ، فأقمت . فأمر فُدت الستارة ، وخرج من كان يغني
وراءها ، وفيه شارية ، ولم أكن سمعتها قبل ذلك . فاستحسننت ما سمعت منها ،
فقال لي أمير المؤمنين المعتز : يا عبيد الله ، كيف ما تسمع منها عندك ؟ فقلت : حفظ^(١)
العجب من هذا الغناء ، أكثر من حفظ الطرب . فاستحسن ذلك ، وأخبرها به
فاستحسنته .

قال ابن المعتز : وأخبرني الهشامی ، قال : قالت لي ربي : كنت ألعب أنا
وشارِية بالزرد بين يدي إبراهيم ، وهو متكئ على مِخْدَة ينظر إلينا ، بفخرى بيني وبين
شارِية مشاجرة في اللعب ، فأغلظت لها في الكلام بعض الغلظة . فاستوى إبراهيم
جالسا ، وقال : أراك تستخفين بها ، فوالله لا أحد يخالفك غيرها . وأوما إلى^(٢)
حلقة بيده .^(٣)

قال : وحدثني الهشامی ، قال : حدثني عمرو بن بانة ، قال : حضرت يوما
مجلس المعتصم ، وضربت الستارة ، وخرجت الجوارى ، وكنت إلى جانب مخارق ،
فغنت شارِية ، فأحسننت جدا . فقلت لمخارق : هذه الجارية في حسن الغناء على

(١) ف : كيف ما تسمع مما عندك ؟

(٢) كذا في ف . وفي الأصول : ما أجد أحدا .

(٣) كذا في ف . وفي الأصول ما عدا م : حلقة بيدها . وفي م : حلقة بيدها ، وهما تعريف .

ما تسمع، ووجهها وجه حسن، فكيف لم يتحرم بها إبراهيم بن المهدي^(١)؟ فقال لي:
أحد الحظوظ التي رفعت لهذا الخليفة منع إبراهيم بن المهدي من ذلك.

قال عبد الله بن المعتز: وحدثني أبو محمد الحسن بن يحيى أخو علي بن يحيى،
عن ريق قالت:

جوارى المعتصم
وجوارى

٥. استترار المعتصم من إبراهيم بن المهدي جواريه، وكان في جفوة من
السلطان تلك الأيام، فنالت ضيقة. قالت: فتحمل ذهابنا إليه على ضعف،
فحضرنا مجلس المعتصم ونحن في سراويلات مرقعة، فجعلنا نرى جوارى المعتصم
وما عليهن من الجوهر والثياب الفاخرة، فلم تستجمع إلينا أنفسنا حتى غنوا
وغنينا، فطرب المعتصم على غنائنا، ورآنا أمثال من جواريه، فتحولت إلينا
أنفسنا في التيه والصلف، وأمر لنا المعتصم بمائة ألف درهم.

١٠

قال: وحدثني أبو العبيس^(٢)، عن أبيه قال: كانت شارية أحسن
غناء، منذ توفي المعتصم إلى آخر خلافة الواثق.

شارية أحسن
الغناء

١١٣

١٤

أقتضا المعتصم

قال أبو العبيس: وحدثني ريق أن المعتصم أقتضاها، وأنها كانت معها
في تلك الليلة.

١٥. قال أبو العبيس: وحدثني طباع^(٣) جارية الواثق: أن الواثق كان يسميها
يسى. وكانت تعلم فريدة، فلم تبس في تعليمها غاية، إلى أن وقع بينهما شيء^(٤)

تعلم الغناء

والمعتصم يمشق
جاريته

(١) في الناج: وتحرم منه بحرمة: إذا تمنع ربحه بدمه أو صحبة أو حق. كأنه يريد: لماذا
لم يمتنعها ويترج بها، فتكون من حرمه فلا تباع.

- (٢) أبو العبيس، كما في ف: هو أحد المغنين، وليس هو أبو العبيس كما ورد اسمه محرفاً في مواضع
مختلفة من الأغاني، جاء في الجزء الأول من طبعة دار الكتب ص ٩٩، هذه العبارة: غنى أبو العبيس
أبن حدون... الخ، ويستفاد منها أمران: الأول: أنه من. والثاني: أن اسم أبيه حدون.
أما أبو العبيس فهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيمري الشاعر، كما قال الخطيب البغدادي في تاريخه
(١: ٢٣٨). (٣) م: تباع. (٤) ج: شر.

٢٠

بحضرة الواثق ، خلفت أنها لاتنصحبها ولا تنصح أحدا بعدها ، فلم تكن تطرح
بعد ذلك صوتا إلا نقصت من نغمه . وكان المعتمد قد تغشق شرة جاريتها ،
وكانت أكل الناس ملاحه وخفة روح ، وعجز عن شرائها . فسأل أم المعتز أن
تشتريها له ، فاشتريتها من شارية بعشرة آلاف دينار ، وأهدتها إليه . ثم تزوجت
بعد وفاة المعتمد بابن البقال المغنى ، وكان يتعشقها . فقال عبيد الله بن المعتز ،
وكان يتعشقها :

أقول وقد ضاقت بأحزانها نفسي * ألا رب تطليقي قسريب من العرس
لئن صرت للبقال ياشر زوجة * فلا عجب قدير بض الكاب في الشمس^(١)

ابن وصيف يودع
جوهرة عندها

وقال يعقوب بن بنان : كانت شارية خاضعة بصالح بن وصيف . فلما بلغه
رحيل موسى بن بغا من الجبل يريد ، بسبب قتله المعتز ، أودع شارية جوهرة .
فظهر لها جوهرة كثير بعد ذلك . فلما أوقع موسى بصالح ، استتريت شارية عند هارون
ابن شعيب العكبري^(٢) ، وكان أنظف خلق الله طعاما ، وأسراه مائدة ، وأوسخه كل^(٣)
شيء بعد ذلك ؛ وكان له بسر من رأى منزل ، فيه بستان كبير ، وكانت شارية
تسميه أبى ، وتزوره إلى منزله . فتحمل معها كل شيء تحتاج إليه ، حتى الحصى
الذى تقعد عليه .

من أكرم الناس

قال : وكانت شارية من أكرم الناس^(٤) ، عاشرها أبو الحسن علي بن الحسين عند
هارون هذا ، ثم أضاق في وقت ، فاقترض منها على غير رهن ، عشرة آلاف
دينار ، ومكثت عليه أكثر من سنة ، ما أذكرته بها ، ولا طالبت به ، حتى
ردّها ابتداء^(٥) .

(١) م : ركض . (٢) كذا في ف ، م ، وفي نهاية الأرب . وفي الأصول : العكري .

(٣) كذا في ف ، م ، ونهاية الأرب . وفي الأصول : وأسخاه في .

(٤) — ٤) العبارة ساقطة من جميع الأصول ، ما عدا ف ، م ، ونهاية الأرب .

قال يعقوب بن بنان : وكان أهل سر من رأى متحازين ، فقوم مع شارية ،
وقوم مع عريب ، لا يدخل أصحاب هذه مع هؤلاء ، ولا أصحاب هذه في هؤلاء .
فكان أبو الصقر إسماعيل بن بلبل عريبيا ، فدعا علي بن الحسين يوم الجمعة أبا الصقر
إسماعيل بن بلبل ، وعنده عريب وجواريا . فاتصل الخبر بشارية ، فبعثت
بجواريا إلى علي بن الحسين بعد يوم أو يومين ، وأمرت إحداهن ، وما أدرى
من هي : مہرجان ، أو مطرب ، أو قمرية ، إلا أنها إحدى الثلاثة ، أن
تغني قوله :

لا تعودن بعدها * فترى كيف أصنع

فلما سمع علي الغناء ضحك ، وقال : لست أعود .

قال : وكان المعتمد قد وثق بشارية ، فلم يكن يأكل إلا طعامها . فكثت
دهرا من الدهور تعد له في كل يوم جونتين ، وكان طعامه منهما في أيام المتوكل .
قال ابن المعتز : وحدثني أحمد بن نعيم عن ريق ، قالت : كان مولاى إبراهيم
يسمى شارية بنتى ، ويسمىنى أختى .

حدثني بمحظة ، قال : كنت عند المعتمد يوما ، فغنته شارية بشعر مولاها
إبراهيم بن المهدي ولحنه :

يا طول علة قلبى المعتاد * لآل الكرام وصحبة الأجداد

(١) أهل : زيادة عن سه يقتضها السياق . وفي نهاية الأرب : الناس بسر من رأى .

(٢) هو أبو الصقر إسماعيل بن بلبل أحد وزراء الخليفة المعتمد (٢٦٥ — ٢٧٧) .

(٣) كذا في ف ، مب ، ج ، سه . وفي بقية الأصول : الدهر . وفي نهاية الأرب : فكثت دهرا ،

وهي أحسن .

(٤) الجونة : سلة صغيرة مستديرة مغطاة أدما ، يوضع فيها الطيب أو الثياب أو نحوهما ، جمعها

جون ، وقد تهمز الواو في المفرد والجمع ، والهمز هو الأصل .

تحزب أهل سر
من رأى للفنين

المعتمد لا يأكل
إلا طعامها

إبراهيم بن المهدي
يدعوها بنتى

المعتمد يمنحها
آلف ثوب

١١٤
١٤

فقال لها : أحسنت والله . فقالت : هذا غنائى وأنا عارية ، فكيف لو كنت كاسية ؟ فأمر لها بألف ثوب من جميع أنواع الثياب الخاصة ، فجعل ذلك إليها . فقال لى على بن يحيى المنجم : اجعل انصرافك معى . ففعلت ، فقال لى : هل بلغك أن خليفة أمر لمغنية بمثل ما أمر به أمير المؤمنين اليوم لشارية ؟ قلت : لا . فأمر بإخراج سير الخلفاء ، فأقبل بها الغلمان يحملونها فى دفاتر عظام ، فتصفحنها كلها ، فما وجدنا أحدا قبله فعل ذلك .

نسبة هذا الصوت

صوت

يا طول حيلة قلبى المعتاد^(١) * إلف الكرام وصحبة الأجداد
مازلت آلف كل قرم ماجد * متقدم الآباء والأجداد
الشعر لإبراهيم بن المهدي ، والغناء لعلويه ، خفيف رمل لشارية بالبنصر ، ولم يقع إلينا فيه طريقة غير هذه .

تغنى بشعر الخديجة
بنت المأمون

أخبرنى هاشم بن محمد الخزاعى قال : حدثنى عبد الله بن أبى سعيد ، قال :
حدثنى محمد بن مالك الخزاعى ، قال : حدثتنى ملح العطار ، وكانت من أحسن
الناس غناء ، وإنما سميت العطار لكثرة استعمالها العطر المطيب ، قالت : غنت
شارية يوما بين يدى المتوكل وأنا واقفة مع الجوارى :

بالله قولوا لى لمن ذا الرشا * المثلث الرديف الهضم الحشا
أظرف ما كان إذا ما صححا * وأملح الناس إذا ما انتشى
وقد بنى برج حمام له * أرسل فيه طائرا مرعشا

(١) أ ، م : غلة ، بالغين المنقوطة ،

يا لستنى كنت حاما له * أو باشقا يفعل بى ما يشا

لو لیس القوهى^(١) من رقة * أو بجمه القوهى أو خدشا

وهو هنج^(٢) ، فطرب المتوكل ، وقال لشارية : لمن هذا الغناء ؟ فقالت : أخذته
من دار المأمون ، ولا أدري لمن هو . فقلت له أنا : أعلم لمن هو . فقال : لمن
هو يا ملح ؟ فقلت : أقوله لك سرا . قال : أنا فى دار النساء ، وليس يحضرنى
إلا حرمى ، فقولي له . فقلت : الشعر والغناء جميعا لخديجة بنت المأمون ، قالت
فى خادم لأبيها كانت تهواه ، وغنت فيه هذا اللحن . فاطرق طويلا ، ثم قال :
لا يسمع هذا منك أحد .



صوت

أحبك يا سلى على غير ريبة * وما خير حب لا تعف سرائره

أحبك حبا لا أعنف بمده * محبا ، ولكنى إذا ليم عاذره

وقدمات حبي أول الحب فانقضى^(٣) * ولومت أضحى الحب قدمات آخره

ولما تناهى الحب فى القلب واردا * أقام وسدت فيه عنه مصادره

الشعر للحسين بن مطير الأسدى ، والغناء لإسحق : هنج بالبنصر .

(١) القوهى : ضرب من الثياب البيض ، منسوب إلى قوهستان .

(٢) يريد أن لحنه من الهزج . أما الشعر فن السريع .

(٣) ١ ، ٣ : قلبى .

أخبار الحسين بن مطير ونسبه

- هو الحسين بن مطير بن مكل ، مولى لبني أسد بن نزيمة ، ثم لبني سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وكان جده مكل عبدا ، فأعتقه مولاه . وقيل بل كاتبه ، فسمي في مكاتبته حتى أذاها وأعتق . وهو من مخضرمي الدولتين : الأموية والعباسية ، شاعر متقدم في القصيد والرجز ، فصيح ، قد مدح بني أمية وبني العباس .
- أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن محمد بن داود بن الجراح ، عن محمد بن الحسن بن الحرون : أنه كان من ساكني زُبالة^(٢) ، وكان زيه وكلامه يشبه مذاهب الأعراب وأهل البادية . وذلك بين في شعره .
- ومما يدل على إدراكه دولة بني أمية ، ومدحه لإياهم ، ما أخبرنا به يحيى بن عليّ ابن يحيى لإجازة ، قال : أخبرني أبي ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن مروان ابن أبي حفصة ، قال : دخلت أنا وطريق بن إسماعيل الثقفي ، والحسين بن مطير الأسدي ، في عدة من الشعراء ، على الوليد بن يزيد وهو في فُرش قد غاب فيها ، وإذا رجل كلما أنشد شاعرا شعرا ، وقف الوليد على بيت بيت منه ، وقال : هذا أخذه من موضع كذا وكذا ، وهذا المعنى نقله من شعر فلان ، حتى أتى على أكثر الشعراء . فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا حماد الراوية . فلما وقفت بين يدي الوليد
- (١) كذا في ف ، ج ، س ، ب ، ونهاية الأرب ، وتاج العروس . وفي أ ، م : شعبة . بحر ي .
- (٢) زباله : منزل بطريق مكة من الكوفة . وهي قرية عامرة ، بها أسواق ، فيها حصن وجامع لبني غاضرة ، من بني أسد . (عن معجم البلدان لياقوت) .
- (٣) كذا في ف . وفي الأصول : عريش قد غاب عنا .

لأنشده، قلت : ما كلام هذا في مجلس أمير المؤمنين وهو لحانة . فتهافف الشيخ ،
ثم قال : يا ابن أخي ، أنا رجل أكلم العامة ، وأتكلم بكلامها ، فهل تروى من أشعار
العرب شيئاً ؟ فذهبت عنى الشعر كله ، إلا شعر ابن مقبل ، فقلت : نعم ، لابن
مقبل . فأنشدته :

سِلِّ الدار من جنبي حِرِّ فواهب * إلى ما رأى هضْبَ القلب المضيق^(١)

ثم جرت . فقال : قف . ماذا يقول ؟ فلم أدر ما يقول . فقال : يا ابن أخي ،
أنا أعلم الناس بكلام العرب ، يقال : تراءى الموضعان : إذا تقابلا .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، والحسن بن علي ، ويحيى بن علي ،
قالوا : حدثنا الحسن بن عليل العتري قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن علي ،
قال : حدثني أبي :

يفد على معن
ابن زائدة
فينقده شعره

أن الحسين بن مطير وفد على معن بن زائدة لما ولي اليمن وقد مدحه ،
فلما دخل عليه أنشده :

أتيتك إذ لم تبق غيرك جابر * ولا واهب يعطي الله والرضا^(٢)

(١) التهافف كما في ف : الضحك بالسخرية . نقله صاحب تاج العروس عن نسخة من الكامل للبرد .
وقيل إنه خاص بالنساء . وفي الأصول : فتهافت ، أى تساقط قطعة قطعة ، من الهفت ، وهو السقوط .
وأكثر ما يستعمل في الشر .

(٢) ورد هذا البيت محرفاً في نسخ الأغاني . وأثبتناه مصححاً عن معجم البلدان لياقوت ، ومعجم
ما استعجم للبكري ، ومنتهى الطلب من أشعار العرب ، لابن ميمون . وجبر واهب : جبلان
لبنى سليم . وهضب القلب : ماء لبنى قنقل ، من بنى سليم . والمضيق (بصيغة اسم المفعول) : ماء لبنى الكاه .
وفي بعض ألفاظ البيت روايات أخر : يروى « واصف » في موضع « واهب » ، وهو اسم ماء .
ويروى « إذا » في موضع « إلى » ، ويروى « يرى » في موضع « رأى » .

(٣) كذا في ف ، ومعجم الأدباء لياقوت (١٠ : ١٦٧) والخزانة (٢ : ٤٨٥) . وفي ج :
« أتيتك لما لم يبق » . وفي بقية النسخ : « أتيتك لما يبق » . والله : جمع لهوة ، بضم اللام وفتحها :
المعدة ، دراهم أو غيرها .

فقال له معن : يا أخا بني أسد، ليس هذا بمدح، إنما المدح قول نهار بن قوسعة
أخي بني تيم الله بن ثعلبة، في مسمع بن مالك :

قلدته عُرا الأمورِ نزار * قبل أن تهلك السراة البحور^(١)
قال : وأول هذا الشعر :

أظنني من هرة قد مر فيها * حجج مذكنتها وشهور^(٢)
أظنني نحو مسمع تجديده * نعم ذو المنثني ونعم المزور^(٣)
سوف يكفيك إن نبت بك أرض * بخراسان أو جفاك أمير^(٤)
من بني الحصن عامل بن بريح * لا قليل الندى ولا متزور^(٥)
والذي يفرع الكفاة إليه * حين تدمى من الطعان النحور
فاصطنع يا بن مالك آل بكر * واجبر العظم إنه مكسور
فغدا إليه بأرجوزته التي مدحه بها، وأولها :

* حديث ربا حبذا لإدلالها *
* تسأل عن حالي وما سؤلها *
* عن امرئ قد شقه خيالها *
* وهي شفاء النفس لو تناولها *

(١) السراة : أعلى الناس وأشرافهم ، واحد هم مرى . ونهار بن قوسعة بن أبي عتيان من
بني حنتم ، من بكر بن وائل . وكان أشهر بكر بخراسان ، في أيام الدولة الأموية ، هجاء قتيبة
ابن مسلم ، ثم مدحه . (٢) هرة : مدينة عظيمة من مدن خراسان .
(٣) في جميع النسخ : « ذا المنثني » . وفي الخزائن : « ذي المنثاي » . والصحيح : « ذو »
لأنه فاعل بنعم . والمنثاي : المكان البعيد ، أو مصدر ميمي ، ومعناه : أن سمعنا نعم الرجل الناق المحل ،
الذي يجوز العطاء لقاصده . ومعنى « نعم ذو المنثني » : نعم الرجل يثنى عنه قاصده بخير كثير .
(٤) في الخزائن : « إذ » . ورواية الأصول أجود .
(٥) كذا في ف ، ونخانة الأدب (٢ : ٨٦) . وفي الأصول : « من بني الحضر عامر بن مريح » .

يقول فيها يمدحه :

- * سَلَّ سَيُوفًا مَحْدَثًا صِبْغًا لَهَا *
- * صَابٌ عَلَى أَعْدَائِهِ وَبَاهَا *
- * وَعِنْدَ مَعْنَى النَّدَى أَمْثَالُهَا *

فاستحسنها ، وأجزل صيلته .

أخبرني ابن عمار ويحيى بن عليّ ، قالوا : حدثنا محمد بن القاسم بن مِهْرُويه ، قال : حدثني أبو المثنى أحمد بن يعقوب بن أخت أبي بكرٍ الأصم قال :

- كُنَّا فِي مَجْلِسِ الْأَصْمَعِيِّ ، فَأَنشَدَهُ رَجُلٌ لِدَعْبِلَ بْنِ عَلِيٍّ :
- * أَيْنَ الشَّبَابُ وَأَيَّةُ سَلَكَا *

دعبل يأخذ
من شعره

فاستحسننا قوله^(٢) :

لَا تَعْجَبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ * ضَحِكَ الْمَشِيبَ بِرَأْسِهِ فَبِكِي
فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَطِيرٍ :

أَيْنَ أَهْلُ الْقِيَابِ بِالْدهْنَاءِ * أَيْنَ حَيْرَانَنَا عَلَى الْأَحْسَاءِ
فَارْقُونَا وَالْأَرْضُ مُلَبَّسَةٌ نَوَ * رَ الْأَفَاحِي يُجَادُ بِالْأَنْوَاءِ^(٣)
كُلُّ يَوْمٍ بِالْحَقْوَانِ جَدِيدٍ * تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ بَكَاءِ السَّمَاءِ^(٤)

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى ، قال : حدثني محمد بن القاسم الدينوريّ ، قال : حدثني محمد بن عمران الضبيّ ، قال :

قال المهدي للفضل الضبيّ : أسهرتني البارحة أبيات الحسين بن مطير الأسديّ . قال : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : قوله :

أبياته تسهر
المهدي

- ٢٠ . (١) صاب : انصب في غزارة . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : فاستحسنها . وفي الخزانة : « فاستحسنها كل من كان حاضرا في المجلس ، وأكثروا التعجب من قوله » . (٣) في الخزانة : « جاورونا » في موضع : « فارقونا » . و « تجاد » : في موضع « يجاد » . (٤) كذا في ف والخزانة . وفي الأصول : « عن مهل السماء » .

وقد تغدر الدنيا فيضحى فقيرها * غنيا ويغنى بعد بؤس فقيرها
فلا تقرب الأمر الحرام فإنه * حلاوته تفنى ويبقى صيرها
وكم قد رأينا من تغير عيشة * وأخرى صفا بعد آكد راديرها
فقال له المفضل : مثل هذا فليسهرك يا أمير المؤمنين .

وقد أخبرني بهذا الخبر عمي رحمه الله أتم من هذا ، قال : نسخت من

كتاب المفضل بن سالم : قال أبو عكرمة الضبي : قال المفضل الضبي :
كنت يوما جالسا على بابي وأنا محتاج إلى درهم ، وعلى عشرة آلاف درهم^(١) ،
إذ جاءني رسول المهدي ، فقال : أجب أمير المؤمنين . فقلت : ما بعث إلى
في هذا الوقت إلا لسماعية ساع ، وتخوفته ، لخروجه — كان — مع إبراهيم بن عبد الله
أبن حسن ، فدخلت منزلي ، فتطهرت ولبست ثوبين نظيفين ، وصرت إليه .
فلما مثلت بين يديه سلمت ، فرد علي ، وأمرني بالجلوس . فلما سكن جاشي ،
قال لي : يا مفضل ، أي بيت قالته العرب أنخر ؟ فتشككت ساعة ، ثم قلت : بيت
الجلساء . وكان مستلقيا فاستوى جالسا ، ثم قال : وأي بيت هو ؟ قلت قولها :
وإن صحرا لتأتم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار

فأومأ إلى إسحاق بن بزيع^(٢) ، ثم قال : قد قلت له ذلك فأباه . فقلت : الصواب
ما قاله أمير المؤمنين . ثم قال : حدثني يا مفضل . قلت : أي الحديث أعجب
إلى أمير المؤمنين ؟ قال : حديث النساء . فحدثته حتى انتصف النهار ، ثم قال لي :

(١) كذا في ف . وفي الأصول : وعلى يومئذ عشرة آلاف درهم دين .

(٢) خرج إبراهيم بن عبد الله بن حسن العلوي عن أبي جعفر المنصور العياشي في البصرة سنة ٨١٤ هـ

(٣) عن الفخري لابن الطقطقي . (٣) ١ ، ج : بزيع .

يا مفضل ، أسهرني البارقة بيتا ابن مطير ، وأنشد البيتين المذكورين في الخبر
الأول . ثم قال : ألهمني ثالث يا مفضل ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين . فقال :
وما هو ؟ فأنشدته قوله :

وكم قد رأينا من تغير عيشية * وأخرى صفا بعد اكدار غديرها
وكان المهديّ رقيقا فاستعبر ، ثم قال : يا مفضل ، كيف حالك ؟ قلت : كيف
يكون حال من هو مأخوذ بعشرة آلاف درهم ؟ فأمرني بثلاثين ألف درهم ،
وقال : اقض دينك ، وأصلح شأنك . فقبضتها وانصرفت .

أخبرني يحيى بن عليّ ، عن عليّ بن يحيى إجازة ، وحدثنا الحسن بن عليّ^(١) قال :
حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبد الله بن أبي سعد^(٢) قال : حدثني إسحاق بن عيسى
ابن موسى بن مجمع ، أحد بني سوار بن الحارث الأسديّ ، قال : أخبرني جدي
موسى بن مجمع ، قال :

قال الحسين بن مطير في المهدي قصيدته التي يقول فيها :
إليك أمير المؤمنين تعسفت * بنا البيد هوجاء النجاء خُبوب^(٣)
ولو لم يكن قدامها ما تقاذفت * جبالها مغبرة وسُهب
فتى هو من غير التخالق ماجد * ومن غير تأديب الرجال أديب
علا خلقه خالق الرجال وخلقته * إذا ضاق أخلاق الرجال رحيب

مدح المهدي
فيمنحه سبعين
ألف درهم

(١) ج : الحسين .

(٢) في بعض النسخ : ابن أبي سعيد . والصحيح : سعد ، و يلقب بالوراق . ذكر في أسانيد الموشح
للرزباني في عدة مواضع .

(٣) تعسفت : من العسف ، وهو أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم (يترك اللام) .
والهوجاء من الإبل : الناقسة المسرعة ، كأن بها هوجاء ، وهو الطيش والتسرع . والنجاء : الإسراع .
وبخبوب : صيغة مبالغة من الخبب ، وهو ضرب من عدو الإبل . وفي الأصول : جنوب . تحريف .

إذا شاهد القواد سار أمامهم * جرى على ما يتقون وثوب
وإن غاب عنهم شاهدتهم مهابة * بها يقهر الأعداء حين يغيب
يعف ويستحي إذا كان خاليا * كما عفا واستحيا بحيث رقيب
فلما أنشدها المهدي أمر له بسبعين ألف درهم وحصان جواد .

وكان الحسين من الثعلبية^(١)، وتلك داره بها . قال ابن أبي سعد : وأرانيها الشيخ .
أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه ،
قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد ، عن إسحق بن عيسى ، قال :

يُدح المهدي
بأبيات فيعطيه
لكل بيت
ألف درهم

دخل الحسين بن مطير على المهدي ، فأنشده قوله :

لو يعبد الناس يا مهدي أفضلهم * ما كان في الناس إلا أنت معبود
أضحت يمينك من جود مصبورة * لا بل يمينك منها صور الجود
لو أن من نوره مثقال خردلة * في السود طرا إذن لا بيضت السود
فأمر له لكل بيت بألف درهم .

١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن سليمان بن
أبي شيخ ، قال : حدثني أبي ، قال :

المهدي يطرده
لمدحه معن
ابن زائدة

خرج المهدي يوما ، فلقيه الحسين بن مطير ، فأنشده قوله :

١٥

أضحت يمينك من جود مصبورة * لا بل يمينك منها صور الجود
فقال : كذبت يا فاسق ، وهل تركت من شعرك موضعا لأحد ، بعد قولك في معن
ابن زائدة حيث تقول :

ألمّا بمعين ثم قولاً لقبه * سقيت الغواذي مربعا ثم مربعا
أخرجوه عني ، فأخرجوه .

٢٠

(١) الثعلبية : موضع بجوار زبالة التي كان يسكنها الحسين .

وتتمام الأبيات :

١١٨
١٤

(١) أيا قبر معن كنت أول حفرة * من الأرض خُطت للكارم مضجعاً

أيا قبر معن كيف وارتيت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترعاً

بلى قد وسعت الجود والجود ميت * ولو كان حياً ضقت حتى تصدماً

فتى عيش في معروفه بعد موته * كما كان بعد السيل مجراه ممرعاً (٢)

أبى ذكر معن أن تموت فعاله * وإن كان قد لاقى حماماً ومصرعاً

أخبرني أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال : حدثني ابن مبرويه قال :

أشعر العباسيين

حدثني علي بن عبيد الكوفي (٤) قال : حدثني الحسين بن أبي الخصيب الكاتب عن

أحمد بن يوسف الكاتب، قال :

١٠ كنت أنا وعبد الله بن طاهر عند المأمون وهو مستلق على قفاه ، فقال

لعبد الله بن طاهر : يا أبا العباس ، من أشعر من قال الشعر في خلافة بني هاشم ؟

قال : أمير المؤمنين أعلم بهذا وأعلى عينا . فقال له : على ذلك فقل ، وتكلم أنت

أيضاً يا أحمد بن يوسف . فقال عبد الله بن طاهر : أشعرهم الذي يقول :

أيا قبر معن كنت أول خطة * من الأرض خُطت للكارم مضجعاً (٥)

١٥ فقال أحمد بن يوسف : بل أشعرهم الذي يقول :

(٦) وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متأخراً عنه ولا متقدماً

(١) كذا في ف . وفي الأصول : للساحة . (٢) في شرح التبريزي على الحماسة (٢ : ٣

بولاق) : مرتعاً . (٣) كذا في ف . وفي الأصول : أحمد بن عبيد الله بن عمار .

(٤) كذا في ف . وفي الأصول : علي بن عبيد الله الكوفي .

(٥) كذا في ف . وفي الأصول : ... حفرة ... للكارم مضجعاً .

(٦) البيت مع أبيات أخرى لأبي الشيب . (الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٣٥٥ والأغاني آخر

هذا الجزء) .

فقال : أبيت يا أحمد إلا غزلا ! أين أتم عن الذى يقول :

يا شقيق النفس من حكيم * نمت عن ليلى ولم أنم^(١)

أبو عبيدة
يعجب بشعره

أخبرنى الحسن بن على قال : حدثنا أبو خليفة عن التوزى ، قال : قلت
لأبي عبيدة : ما تقول فى شعر الحسين بن مطير ؟ فقال : والله لوددت أن الشعراء
قاربته فى قوله :

مخصرة الأوساط زانت عقودها * بأحسن مما زيتتها عقودها

فصفير تراقيها ، وحرر أكفها * وسود نواصيها ، وبيض خدودها

وصفه للشهاب
والمطر

أخبرنى على بن سليمان الأخفش ، قال : أنشدنا محمد بن يزيد للحسين
ابن مطير ، قال :

كان سبب قوله هذه الأبيات أن واليا ولى المدينة ، فدخل عليه الحسين
ابن مطير ، فقبل له : هذا من أشعر الناس . فأراد أن يختبره ، وقد كانت سحابة
مكفهرة نشأت ، وتتابع منها الرعد والبرق ، وجاءت بمطر جود . فقال له : صف
هذه السحابة . فقال :

مستضحك بلوامع مستعير * بمدامع لم تمرها الأقداء^(٢)

فله بلا حزن ولا بمسرة * ضحك يراوح بينه وبكاء^(٣)

كثرت لكثرة ودقه أطباؤه * فإذا تحلب فاضت الأطباء^(٤)

(١) البيت مطلع قصيدة لأبي نواس .

(٢) لم تمرها الأقداء : لم يسلم دمعها وقوع القذى فيها . وأصل المرى : الحلب .

(٣) يراوح : كذا فى الأصول . وفى معجم الأدباء لياقوت (١٠ : ١٧٢) : يؤلف .

(٤) الودق : المطر . والأطباء : جمع طبي بوزن فقل ، وهو ندى الحيوان . والبيت ساقط من

الأصول ما عدا ف ، م .

٥

١٠

١٥

٢٠

وكان بارقه حريق تلتقى * ريح عليه ومرفج وألاء
لو كان من بلج السواحل مأؤه * لم يبق في بلج السواحل ماء



صوت

- إذا ما أم عبد الله * له لم تحلل بواديه
(١) ولم تمس قريبا هيه * يج الحزن دواعيه
(٢) غزال راعه الفنا * ص تحميه صياصيه
(٣) وما ذكرى حبيبا و * قليل ما أواتيه
(٤) كذى الخمر تمنها * وقد أنزف ساقيه
(٥) عرفت الربع بالإكلية * سل عفته سوافيه
١٠ • بجو ناعم الحوذا * ن ملتف روايه

١١٩
١٤

- الشعر مختلط ، بعضه للنعمان بن بشير الأنصاري ، وبعضه ليزيد بن معاوية ،
فالذي للنعمان بن بشير منه الثلاثة الأبيات الأول والبيت الأخير ، وباقيها
ليزيد بن معاوية^(٧) . ورواه من لا يوثق به وبروايته لنوفل بن أسد بن عبد العزى .
فأما من ذكر أنه للنعمان بن بشير فأبو عمرو الشيباني ؛ وجدت ذلك عنه في كتابه ،
١٥

- (١) في معجم البهتان لياقوت (إكليل) : ولم تشف سقيا . (٢) الصياصى : أعالي الجبال .
(٣) في معجم البهتان : قليلا . (٤) أنزف : ذهب عقله كله .
(٥) الإكليل : موضع . والسواقي : جمع ساقية ، وهى الريح تسمى أى تحمل التراب والرمال .
(٦) الجو : الوادى المتسع . والحوذان : نبت ، أو بقله من بقول الرياض ، لها ورد أصفر
٢٠ طيب الرائحة (اللسان عن الأزهري) . (٧) مب : وسأثرها ليزيد بن معاوية . والعبارة ساقطة
من بقية الأصول .

وخالد بن كلثوم، نسخته من كتاب أبي سعيد السكري في مجموع شعر النعمان . وتمام
الآبيات للنعمان بن بشير بعد الأربعة الآبيات التي نسبتها إليه، فإنها متواليّة، قال :

فبجت اليوم بالأمر أ * ملّدي قد كنت تخفيه^(٤)
فإن أكتمه يوما * فإني سوف أبعده
وما زلت أفديّه * وأدنيه وأرقيه
وأسمى في هواه أ * بدا حتى ألاقيه
فبات الريم مني ح * بذرا زلت مراقيه^(٥)

والغناء لمعبّد : خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وذكره إسحاق في خفيف الرمل
بالسبابة في مجرى البصر، ولم ينسبه إلى أحد . وفيه للغريض ثقل أول بالوسطى،
عن الهشام وحنين .

(١) كذا في ف . وفي الأصول : خط . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : جامع .
(٣) ف : تعزى إليه . (٤) س : أخفيه . يخاطب نفسه .
(٥) كذا في ف . وفي الأصول : دلت مراقيه . والمراد : لعله يريدها أرجله التي يرقى بها .

أخبار النعمان بن بشير ونسبه

هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خَلاس^(١) بن زيد بن مالك الأغص
بن ثعلبة بن كعب بن الحَزْرَج بن الحارث بن الخزرج . وأمه عَمْرَة بنت رَواحة ،
أخت عبد الله بن رَواحة ، التي يقول فيها قيس بن الخطيم :

أَجَدَّ بعَمْرَة غُنْيَانُهَا * فَمَجَرَّأَم شَانُهَا شَانُهَا^(٢)

وعَمْرَة من سَرَوات النسا * تنفح بالمسك أردانها

وله صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه بشير بن سعد . وكان جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه آخر ، ليشهد معه غزوة له فيما قيل ، فاستصغرها فردّها .^(٤)

وأبوه بشير بن سعد أقول من قام يوم السقيفة من الأنصار إلى أبي بكر رضى

الله عنه فبايعه ، ثم توالى الأنصار فبايعته . وشهد بشيربيعة العقبة وبدرا وأحدا^(٥)
والخندق والمشاهد كلها ، واستشهد يوم عين التمر مع خالد بن الوليد .

وكان النعمان عثمانيا ، وشهد مع معاوية صفيين ، ولم يكن معه من الأنصار

غيره ، وكان كريما عليه ، رفيعا عنده وعند يزيد ابنه بعده ، وعمر إلى خلافة

(١) ف ، م ب : سعد بن حصين بن ثعلبة . وبقية الأصول : سعد بن نصر بن ثعلبة . والظاهر أن كلا

من لفظي حصين ونصر من حشو الناصتين ، فليس لها وجود في نسب النعمان الذي أورده ابن دريد
في الاشتقاق ص ٢٧١ والخزرجي في الخلاصة ص ٥٠ ومقدمة ديوان النعمان طبع دهل بالهند ص ١ .

(٢) خلاص : بفتح الخاء وتشديد اللام : كذا في الأصول ، وتاج العروس (خلس) وجامع الأصول .

وفي الاشتقاق وخلاصة الخزرجي : جلاس ، بضم الجيم وتخفيف اللام .

(٣) غُنْيَانُهَا : مصدر غنيت المرأة بزوجها ، أى استغنت .

(٤) ف : فاستصغرها . (٥) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار ، غرب الكوفة ، فتحها

خالد بن الوليد سنة ١٢ للهجرة في عهد أبي بكر .

نسبه

أبوه

هو مع عثمان
ابن عفان

مروان بن الحكم ، وكان يتولى حصص . فلما بويج لمروان ، دعا إلى ابن الزبير ، وخالف على مروان ، وذلك بعد قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط . فلم يجبه أهل حصص إلى ذلك . فهرب منهم ، وتبعوه فأدركوه فقتلوه ، وذلك في سنة خمس وستين .

١٢٠
١٤

أول مولود
للأنصار بعد
الهجرة

ويقال إن النعمان بن بشير أول مولود ولد بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها . وقد قيل ذلك في عبد الله بن الزبير ، إلا أن النعمان أول مولود ولد بعد مقدمه عليه السلام من الأنصار ، روى ذلك عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم .

٥

يروى الحديث
المتداول بين
الأولاد

وروى النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا .
حدثني أحمد بن محمد بن الجعد الوشاء . قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن الحصين ، عن الشعبي ، قال :

١٠

سمعت النعمان بن بشير يقول : أعطاني أبي عطية ، فقالت أمي عمرة : لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتى رسول الله فقال : ابني من عمرة أعطيته عطية فأمرتني أن أشهدك . فقال : أعطيت كل ولدك مثل هذا ؟ قال : لا . فقال : فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم .

١٥

يرفض أن يعطى
الكوفيين
زيادتهم في
المطاء طواهم
مع على

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنا محمد بن سعيد ، قال : حدثنا العمري ، عن الهيثم بن عدي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال :
أمر معاوية لأهل الكوفة بزيادة عشرة دنانير في أعطيتهم ، وعامله يومئذ على الكوفة وأرضها النعمان بن بشير ، وكان عثمانيا ، وكان يبغض أهل الكوفة لأبيهم في علي عليه السلام . فأبى النعمان أن ينفذها لهم . فكلّموه وسألوه بالله ، فأبى أن

٢٠

يفعل . وكان إذا خطب على المنبر أكثر قراءة القرآن . وكان يقول : لا ترون على منبركم هذا أحدا بعدى يقول : إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصعد المنبر يوما فقال : يا أهل الكوفة . فصاحوا : نلشدك الله والزيادة . فقال : اسكتوا . فلما أكثروا قال : أتدرون ما مثلي ومثلكم ؟ قالوا : لا . قال : مثل الضبع والضب والثعلب : فإن الضبع والثعلب أتيا الضب في وجاره ، فنادياه : أبا الحسل . فقال : سميعا دعوتما . قال : أتيناك لتحكم بيننا . قال : في بيته يؤتى الحكم . قالت الضبع : إنى حلت عييتى . قال : فعل الحزة فعلت . قالت : فلقطت ثمرة . قال : طيبا لقطت . قالت : فأكلها الثعلب . قال : لنفسه نظر . قالت : فلطمته . قال : بجُرْمه . قالت : فلطمنى . قال : حر أنتصر . قالت : فاقض بيننا . قال : قد فعلت . قال : حدثت امرأة حديثين ، فإن أبت فعهشة ^(٢) .

(١) فى الأصول غير (ف) : فقام إليه أهل الكوفة فقالوا ...

(٢) روى هذا المثل الميداني فى « مجمع الأمثال ٢ : ١٣ » على لسان الأرنب والثعلب والضب . ورواه أبو هلال العسكري فى جمهرة الأمثال ، فى باب الحاء . وروايته أقرب إلى رواية المؤلف هنا . وقوله : « حدثت امرأة حديثين ... الخ » روايته فى الجمهرة ومجمع الأمثال هكذا : « حدثت حديثين امرأة ، فإن لم تفهم فأربعة » . قال الميداني : أى زد . ويروى : فاربع ، أى كف . وأراد بالحديثين : حديثا واحدا تكرر مرتين ، فكأنك حدثتها بحديثين . والمعنى : كررها الحديث ، لأنها أضعف فهما ، فإن لم تفهم فأجعلهما أربعة . وقال أبو هلال : يضرب مثلا لسوء الفهم ، وظاهره خلاف باطنه . وحقيقته أنها إذا كانت لا تفهم حديثين ، كانت بالأربعة أقرب . وقال بعض العلماء : إنما هو : إن لم تفهم فاربع ، أى أمسك ، وذلك غلط . ولم نجد فى روايات كتب الأمثال : فعهشة . والمراد : تكرار الحديث ، لا حقيقة العدد . وكان الضب وقد تمثل بهذا المثل يوبخ الضبع لأنها أنشئ لم تفهم كلامه من أول مرة .

فقال عبد الله بن همام السلولي :

نُيَادَتْنَا نِعَامُ لَا تُحْسِنُهَا * خَفِ اللَّهُ فِينَا وَالْكَتَابَ الَّذِي نَتْلُو^(١)
فَإِنَّكَ قَدْ حُمِّلْتَ مِنْهَا أَمَانَةً * بِمَا عَجَزْتَ عَنْهُ الصَّلَاحَةَ الْبُزْلُ^(٢)
فَلَا يَكُ بَابُ الشَّرِّ تَحْسِنُ فَتَحَهُ * وَبَابُ النَّدَى وَالْخَيْرَاتِ لَهُ قَفْلُ^(٣)
وَقَدْ نَلْتَ سُلْطَانًا عَظِيمًا فَلَا يَكُنْ * لَغَيْرِكَ جَمَّاتِ النَّدَى وَلَكِ الْبُخْلُ
وَأَتِ أَمْرٌ حَلَوُ اللِّسَانِ بَلِيغُهُ * فَمَا بِهِ عِنْدَ الزِّيَادَةِ لَا يَحِلُّو
وَقَبْلَكَ قَدْ كَانُوا عَلَيْنَا أُمَمَةً * يَهْمُهُمْ تَقْوِيمُنَا وَهُمْ عَصَلُ^(٤)
إِذَا نَصَبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسِنُوا * وَلَكِنْ حَسَنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ الْفَعْلُ^(٥)
يَذْمُونَ دُنْيَاهُمْ وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا * أَفَأَوَيْقَ حَتَّى مَا يَدْرُطُهُمْ أَعْلُ^(٦)

(١) كذا في ف ، م ، ب ، وفي بقية الأصول : لا تحرمنا . ورواه أبو زيد الأنصاري في نوادره
ص ٤ : تق الله فينا . وانظر شرح الرضى على شواهد الشافعية ص ٤٩٦ .

(٢) الصلاحية : جمع صالحهم بكسر الفاء : يريد أجمال الصلبة الشديدة . والبزل : جمع بازل ، وهو الجمل
الذي أنشق نابه ، وذلك في العام التاسع من عمره .

(٣) كذا روى البيت في ف وفي م :

فلا تسك باب الشر تحسن فتحه * لدينا ، وباب الخير أنت له قفل

وفي بقية الأصول المخطوطة :

ولأن يك باب الشر تحسن فتحه * فلا يك ، باب الخير ليس له قفل

وفي س : « باب الشر » . وفي رغبة الأمل للرصني (١ : ١٨٦) : « باب الخير منك » .

(٤) ١ ، ٣ : كرام بهم تقويمنا . والعصل : جمع أعصل : وهو المعوج فيه صلابة وثدة .

(٥) نصبوا للقول : تهيئوا له . وأصل النصب : أن يقوم المرء رافعا رأسه . وفي الأصول :
« أنصبوا للقول » .

(٦) كذا في ف ، م ، ب ، وفي بقية الأصول : « يذمون دنيانا ... يدرطها » . وأفويق : جمع أفواق ،

وهو جمع فيقة ، بكسر الفاء ، اسم اللبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين . يريد أنهم يرضعونها ، ثم يتركونها
مقدار ما يجتمع اللبن ، فيرضعونها ثانياً وهكذا . والعصل : خلف زائد صغير في أخلاف الناقة وضرع
الشاة ، لا يدر من اللبن شيئاً ، وإنما ذكره للبالغة في الارتضاع .

فيا معشر الأنصار إني أخوكم * وإني لمعروف أتى منكم أهل
ومن أجل إيواء النبي ونصره * يجبكم قلبي وغيركم الأصل^(٢)
فقال النعمان بن بشير : لا عليه ألا يتقرب ، فوالله لا أجيزها ولا أنفذها أبدا .^(٣)

١٢١
١٤

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا الأصمعي^(٤) ، قال : حدثني شيخ قديم من أهل المدينة . وأخبرني إسماعيل بن
يونس الشيعي ، قال : حدثنا عمر بن شبة^(٤) قال : حدثنا أبو غسان ، عن أبي السائب
الخنزومي . وأخبرني الحسين بن يحيى المرداسي^(٥) عن حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :
ذكر لي عن جعفر بن محرز الدوسي^(٦) قال :

يسمع غناء
عزة الميلاء

دخل النعمان بن بشير المدينة في أيام يزيد بن معاوية وابن الزبير ، فقال :
والله لقد أخفقت أذنائي من الغناء ، فأسمعونني . فقيـل له : لو وجهت إلى
عزة الميلاء ، فإنها من قد عرفت . فقال : إني ورب الكعبة ، إنما لمن تريد
النفـس طيبا ، والعقل شحذا . ابعثوا إليـها عن رسالتـي ، فإن أبت صرت إليها .
فقال له بعض القوم : إن النقلة تشدد عليها ، لنقل بدنـها ، وما بالمدينة دابة تحملها .
فقال النعمان بن بشير : وأين النجائب عليها الهوارج ؟ فوجه إليها بنجب ، فذكرت
علة . فلما عاد الرسول إلى النعمان قال لجليسه : أنت كنت أخبر بها ، قوموا بنا .
فقام هو مع خواص أصحابه حتى طرـقوها . فأذنت وأكرمت واعتذرت ، فقبل
النعمان صدرها ، وقال لها : غني ، فغنت :

(١) أنى : حان . وفي مب : أنى ، وفي بقية الأصول : أنى ، بالناء . (٢) « وغيركم الأصل » :
يريد إني أحبكم وإن كان غيركم أهل . (٣) يتقرب : وهي رواية ف ، م ب ج . وفي بقية الأصول :
يقرب . يريد لا بأس عليه في ألا يكون قريبا من الأنصار . (٤) هذه العبارة عن ف ، م ب ،
والأغاني ١٣ : ٩ (٥) في الأغاني (٩ : ١٣) : قدم من المدينة . (٦) الأغاني (٩ : ١٣) :
السدوس .

صوت^(١)

أَجْدُ بِعَمْرَةٍ غُنْيَانَهَا * فَمَجَرَّ أُمَّ شَانُنَا شَانُهَا
وعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النِّسَاءِ * تَنْفَعُ بِالمَسْكِ أُرْدَانَهَا

قال : فأشير إليها أنها أمه ، فأمسكت . فقال : غنى ، فوالله ما ذكرت إلا كرما وطيبا ، ولا تغنى سائر اليوم غيره . فلم تزل تغنيه هذا اللحن فقط حتى انصرف .
قال إسحاق : فتذاكروا هذا الحديث عند الهيثم بن عدى ، فقال : ألا أزيدكم فيه طريفة ؟ فقلنا : بلى ، يا أبا عبد الرحمن . فقال : قال لقيط ونحن عند سعيد الزيرى^(٢) ، قال عامر الشعبي^(٣) :

اشتاق النعمان بن بشير إلى الغناء ، فصار إلى منزل عزة الميلاء ، فلما انصرف إذا امرأة بالباب منتظرة له . فلما خرج شكت إليه كثرة غشيان زوجها إياها ، فقال النعمان : لأفضين بينكما بقضية لا ترد علي^(٤) ، قد أحل الله له من النساء أربعاً : مثنى ، وثلاث ، ورباع ، له مرتان بالنهار ، ومرتان بالليل^(٥) .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال حدثني عمي ، عن العباس بن هشام^(٦) ، عن أبيه ، وأخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الكلبي^(٧) . وأخبرني عمي قال : حدثنا الكرائي^(٨) قال : حدثني العمري^(٩) عن الهيثم بن عدى ، قالوا :

(١) صوت : ساقطة من الأصول غير ف ، مب . (٢) ف ، مب : سعيد الزيرى .

(٣) مرتان : كذا في الموضعين بدون همز بين الراء والفاء في جميع الأصول المخطوطة ، وهي لغة

الجزازيين الذين يفزون من الهمز . وفي المطبوعتين ب ، م : مرتان . وفي الأغانى (٩ : ١٤) :

امرأتان . أولعه ثنية مرة أى يأتيها مرتين نهاراً ، ومرتين ليلاً ، فكانه يأتى أربع نساء ، اثنتين ليلاً ،

واثنتين نهاراً . (٤) ف : العباس عن هشام . تحريف . (٥) كذا في ف .

وفي الأصول : ابن الكلبي .

أعشى ممدان
يمسحده

نرج أعشى ممدان إلى الشام في ولاية مروان بن الحكم ، فلم ينل فيها حظاً ،
بفاء إلى النعمان بن بشير وهو عامل على حمص ، فشكا إليه حاله . فكلّم له النعمان
اليمانية ، وقال لهم : هذا شاعر اليمن ولسانها ، واستماحهم له . فقالوا : نعم ،
يعطيه كل واحد منا دينارين من عطائه . فقال : أعطوه ديناراً ، واجعلوا ذلك
مبجلاً . فقالوا له : أعطه إياه من بيت المال ، واحتسب ذلك على كل رجل
من عطائه . ففعل النعمان ذلك ، وكانوا عشرين ألفاً ، فأعطاه عشرين ألف دينار ،
وارتجعها منهم عند العطاء . فقال الأعشى يمدح النعمان :

ولم أر للحاجات عند التماسها * كنعمان نعمان النبدى ابن بشير
إذا قال أوفى ما يقول ولم يكن * كمدل إلى الأقوام جبل غرور
متى أكفر النعمان لألف شاكر * وما خير من لا يقتدى بشكور
فلولا أخواننا كننت كنازل * ثوى ما ثوى لم ينقلب بتقير

١٢٢
١٤

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وحبيب بن نصر المهلهي قالاً :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا يحيى الزبيري^(١) قال حدثني ابن أبي زريق ، قال :
شهب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية ، فقال :

الأخطل يهجو
الأنصار

رمل هل تذكرين يوم غزال * إذ قطعنا مسيرنا بالتمنى
إذ تقبولين عَمْرَكُ اللهُ هل شيء وإن جل سيف يسليك عني
أم هاهنا اطمعت منكم يا بن حسان * إن كما قد أراك أطمعت مني^(٢)

(١) ف : أبو يحيى الزهرى .

(٢) كذا في ف . وفي بقية الأصول : اطمعت يا بن حسان في ذاك .

فبلغ ذلك يزيد بن معاوية ، فغضب ودخل على معاوية ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ألا ترى إلى هذا العالج^(١) من أهل يثرب ، يتهم بأعراضنا ، ويشبب بنسائنا ؟ فقال : ومن هو ؟ قال : عبد الرحمن بن حسان . وأثبته ما قال . فقال : يا يزيد ، ليس العقوبة من أحد أقبج منها بذوى القدرة ، ولكن أمهل حتى يقدم وفد الأنصار ، ثم أذكرني به . فلما قدموا أذكره به . فلما دخلوا ، قال : يا عبد الرحمن ، ألم يبلغني أنك شببت برملة بنت أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ، ولو علمت أن أحدا أشرف لشعري منها لذكرته . فقال : فأين أنت عن أختها هند ؟ قال : وإن لها لأختا يقال لها هند ؟ قال : نعم . وإنما أراد معاوية أن يشبب بهما جميعا ، فيكذب نفسه . قال : فلم يرض يزيد ما كان من معاوية في ذلك ، فأرسل إلى كعب بن الجعيل ، فقال : آجج الأنصار . فقال : أفرق من أمير المؤمنين ، ولكن أدلك على هذا الشاعر الكافر الماهر الأخطل . قال : فدعاه ، فقال له : آجج الأنصار . فقال : أفرق من أمير المؤمنين . قال : لا تخف شيئا ، أنا بذلك لك . فهجاهم ، فقال :

وإذا نسب ابن القرية خلته * كالجحش بين حمارة وحمار^(٢)
لعن الإله من اليهود عصابة * بالجزع بين صليصل وصدار^(٣)

(١) اللجج في لسان العرب معان ، منها الرجل الغليظ ، والرجل من كفار العجم ، وهو لفظ شائع عندهم في السب . وفي ج : العجل ، تحريف .
(٢) ابن القرية : كنية حسان بن ثابت الأنصاري ، والقرية : أمه ، وهي قرية بنت خالد ابن خنيس بن أوزان . وأصل معنى القرية : القملة . وأرسله الفارعة ثم صغره تصغير الترخيم .
(٣) اليهود : كذا في ف ، (ب ١٣ : ١٤٨) . وفي بقية الأصول : المهور ، وأصله تحريف .
وصليصل : تصغير صليصل ، موضع بناحية المدينة ، على سبعة أميال منها . وصدار : كفراب : موضع قرب المدينة ، وفي ف : وصغار .

قوم إذا هدر العصير رأيتهم * حمرا عيونهم من المسطار^(١)
 خلّوا المسكارم لستم من أهلها * وخذوا مساحيكم بني النجار^(٢)
 إن الفوارس يعرفون ظهوركم * أولاد كل مقبّح أكار^(٣)
 ذهبت قريش بالمسكارم والعلا * واللؤم تحت عمائم الأنصار^(٤)

٥. فبلغ ذلك النعمان بن بشير، فدخل على معاوية، فحسر عمامته عن رأسه، وقال :
 يا أمير المؤمنين، أترى لؤما؟ قال : بل أرى كرما وخيرا. فما ذاك؟ قال : زعم
 الأخطل أن اللؤم تحت عمائم الأنصار. قال : أو فعل ذلك؟ قال : نعم. قال
 لك لسانه. وكتب فيه أن يؤتى به. فلما أتى به، سأل الرسول أن يدخله إلى يزيد
 أولا، فأدخله عليه. فقال له : هذا الذي كنت أخاف. قال : لا تخف شيئا.
 ودخل إلى معاوية، فقال : علام أرسل إلى هذا الرجل الذي يمدحنا، ويرمى من
 وراء جمرتنا؟ قال : هجا الأنصار. قال : ومن زعم ذلك؟ قال : النعمان بن بشير.
 قال : لا تقبل قوله عليه، وهو المدعى لنفسه، ولكن تدعوه بالبيئة، فإن أثبت
 شيئا أخذت به له. فدعاه بالبيئة، فلم يأت بها، نفى سبيله، فقال الأخطل :
 وإني غداة استعبرت أم مالك * لرأى من السلطان أن يتهددا^(٥)

١٢٣
١٤

- ١٥ (١) المسطار : كذا في ف. وفي (ب ١٣ : ١٤٨) ، وفي بقية الأصول : المصطار. وهما
 لفتان في النجر التي اعتصرت حديثا من أبكار العنب، أو النجر الحامضة.
 (٢) المساحى : جمع مسحاة، وهي الحجرة من الحديد، يجرف بها الطين من على وجه الأرض.
 يهجوم بأنهم حراثون، يقلبون الأرض بمساحيم. وبنو النجار : فريق من أهل المدينة.
 (٣) الأكار : الحراث الزارع. (٤) كذا في ف. وفي أكثر الأصول : « بالمسكارم كلها ».
 (٥) أصل الجمرة : القبيلة التي لا تنضم إلى غيرها بخلف أو نحوه في القتال؛ والمراد هنا :
 الجماعة مطلقا. (٦) « غداة استعبرت » : كذا في ف والأغاني (ب ١٣ : ١٤٨).
 وفي جميع الأصول هنا : « وإن استعبرت » . ويلزم على هذه الرواية قطع همزة الوصل للضرورة.

ولولا يزيد ابن الملوك وسعيه * تجللت حذارا من الشر أنكدا^(١)
فكم أنقذتني من خطوب حباله * ونرساء لويئى بها الفيل بلدا^(٢)
ودافع عني يوم جلق غمرة * وهما ينسبني الشراب المسبدا^(٣)
وبات نجيا في دمشق لحية * إذا هم لم يسم السليم وأقصدا^(٤)
يخافته طورا ، وطورا إذا رأى * من الوجه إقبالا ألح وأجهدا^(٥)
أبا خالد دافعت عني عظيمة * وأدركت لحي قبل أن يتبسدا^(٦)
وأطفأت عني نار نعمان بعدما * أغذ لأمر فاجر وتجردا^(٧)
ولما رأى النعمان دوني ابن حرّة * طوى الكشح إذ لم يستطعني وعردا^(٧)

حدثني عمي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز ، عن المدائني ، عن أبي بكر
الهلذلي ، قال :

لما أمر يزيد بن معاوية كعب بن الجعيل بهجاء الأنصار ، قال له : أرأيت
أنت إلى الكفر بعد الإسلام ؟ أأهجو قوما آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) تجللت : علوت . والحذار من النوق : الضامرة التي قد يئس لهما من الهزال ، وبدا عظم
ظهورها . وجعل ذلك مثلا للأمر الصعب . وهذه رواية (ب ١٣ : ١٤٩) . وفي سائر الأصول هنا :
« تجللت جرباذاي » تحريف . (٢) النرساء : كذا في الأغاني (ب ١٣ : ١٤٩) .
وفي سائر الأصول : كرساء . تحريف . والنرساء : الداهية . وبلد : ضعف واستكان ، أو سقط إلى
الأرض . وفي ف : « عردا » . (٣) الغمرة : الشدة . والشراب : كذا في ف .
وفي الأصول : السلاف . وهو خالص الخمر ، أو ما سأل من العنب قبل أن يعصر .

(٤) نجيا : مسارا . والحية هنا : الرجل الداهي الشديد . والسليم : المدوخ . وأقصدت الحية
الرجل : إذا عضته فبات في مكانه . (٥) البيت عن ف ، مب .
(٦) أغذ : أسرع ، وهذه رواية ف ، مب . وفي بقية الأصول : أعد .
(٧) البيت عن ف ، مب . وعردته : انحرف وبعده .

١٠

١٥

٢٠

ونصه وه ؟ ! قال : أما إذ كنت غير فاعل فأرشدني إلى من يفعل ذلك . قال :
غلام منا خبيث الدين نصراني ، فدله على الأخطل .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن
أبي الخطاب ، قال :

تهاجى عبد الرحمن
ابن حسان
وعبد الرحمن
ابن الحكم

لما كثر الهجاء بين عبد الرحمن بن حسان بن ثابت وعبد الرحمن بن الحكم
ابن أبي العاصي ، وتفاحشا ، كتب معاوية إلى سعيد بن العاصي وهو عامله على
المدينة ، أن يجلد كل واحد منهما مئة سوط ، وكان ابن حسان صديقا لسعيد ، وما مدح
أحدا غيره قط ، فكره أن يضربه أو يضرب ابن عمه ، فأمسك عنهما . ثم ولى مروان .
فلما قدم أخذ ابن حسان فضربه مئة سوط ، ولم يضرب أخاه . فكتب ابن حسان

- إلى النعمان بن بشير وهو بالشام ، وكان كبيرا أثيرا مكيئا عند معاوية :
ليست شعري أغائبٌ ليس بالشا * م خليلي أم راقدٌ نعان^(١)
أية ما يكن فقد يرجع الغا * تب يوما ويوقظ الوسنان
إن عمرا وعامرا أبويني * وحراما قدما على العهد كانوا
أفهم ما نعوك أم قلة الك * تآب أم أنت عاتب غضبان
أم بجفاء أم أعوزتك القراطيد * س أم أمرى به عليك هوان
يوم أنبت أن ساق رُضت * وأتكم بذلك الركبان
ثم قالوا إن ابن عمك في بلد * سوى أمور أتى بها الحدنان

(١) ليس بالشام كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : أنت بالشام . وراقد : كذا

في (ب ١٣ : ١٥٢) . وفي مب : شاهد . وفي بقية الأصول : عاتب ، ويؤيد الرواية الأولى قوله

في البيت بعده : « ويوقظ الوسنان » .

فَنَسِيتُ الْأَرْحَامَ وَالْوُدَّ وَالصَّحْرَ * بِنَةِ فِيمَا أَتَتْ بِهِ الْأَزْمَانُ
لِنَمَّا الرِّيحُ فَأَعْلَسَتْ قَنَاقَةً * أَوْ كِبَعْضَ الْعِيدَانِ لَوْلَا السَّنَانُ

وهي قصيدة طويلة . فدخل النعمان بن بشير على معاوية ، فقال : يا أمير المؤمنين ،
إنك أمرت سعيداً بأن يضرب ابن حسان وابن الحكم مئة مئة ، فلم يفعل ،
ثم وليت أخاه ، فضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه : قال ، فتريد ماذا ؟ قال :
أن تكتب إليهم بمثل ما كتبت به إلى سعيد . فكتب معاوية إليهم يعزم عليه
أن يضرب أخاه مئة . فضربه خمسين ، وبعث إلى ابن حسان بمئة ، وسأله أن
يعفو عن خمسين . ففعل ، وقال لأهل المدينة : إنما ضربني حد الحر مئة ، وضربه
حد العبد خمسين . فشاعت هذه الكلمة حتى بلغت ابن الحكم . فبغى إلى أخيه
فأخبره ، وقال : لا حاجة لي فيما عفا عنه ابن حسان ، فبعث إليه مروان : لا حاجة
لنا فيما تركت ، فلم فاقتنص من صاحبك . فحضر فضربه مروان خمسين أخرى .

١٢٤
١٤

امراته الكلبية

أخبرني الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا
المدائني ، عن يعقوب بن داود الثقفي ومعاوية بن محارب :^(٢)

أن معاوية تزوج امرأة من كلب ، فقال لامراته ميسون أم يزيد بن معاوية :
ادخلي فانظري إلى ابنة عمك هذه . فأتتها فنظرت إليها ، ثم رجعت فقالت :
ما رأيت مثلاً ، ولقد رأيت خالاً تحت سرتها ليوضع تحت مكانه في حجرها

(١) كذا في ب ، وفي سائر الأصول المخطوطة : فتنبط . (٢) أخر ماذا عن صدر الجملة
مع أنها من ألفاظ الاستفهام التي لها صدر الكلام ، وهو أسلوب عربي مخصوص بما إذا ركبت
مع ذا (انظر حاشية يس على التصريح : باب الاسم الموصول) . (٣) كذا في ف ، وب في بقية
الأصول : مسلبة بن محارب . (٤) كانت ميسون بنت بحدل أم يزيد كلبية أيضاً ، وكلب
من قضاة .

٥

١٠

١٥

٢٠

رأس زوجها . فتطير من ذلك ، فطلقها ، فتزوجها حبيب بن مسامة ، ثم طلقها ،
فتزوجها النعمان بن بشير ، فلما قتل وضعوا رأسه في حجرها .

قالوا : وكان النعمان بن بشير لما قُتل الضحاك بن قيس بمِرج راهط ،
في خلافة مروان بن الحكم ، أراد أن يهرب من حمص ، وكان عاملا عليها ، يخالف
ودعا لابن الزبير ، فطلبه أهل حمص ، فقتلوه واحتروا رأسه . فقالت امرأته هذه
الكلبية : ألقوا رأسه في حجرى ، فأنا أحق به . فألقوه في حجرها ، فضمته إلى
جسده ، وكففته ودفنته .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دُلَف الخزاعي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ،
قال : حدثنا أبو عبيدة ، قال :

نظر معاوية إلى رجل في مجلسه ، فراقه حسنا وشارة وجسما ، فاستنطقه
فوجده سديدا . فقال له : بمن أنت ؟ قال : بمن أنعم الله عليه بالإسلام ،
فاجعلني حيث شئت يا أمير المؤمنين . قال : عليك بهذه الأزدي الطويلة العريضة ،
الكثير عددها ، التي لا تمنع من دخول فيهم ، ولا تبالي من نخرج منهم .
فغضب النعمان بن بشير ، ووثب من بين يديه ، وقال : أما والله أنك ما علمت
لسيء المجالسة بليلتك ، عاق بزورك^(١) ، قليل الرعاية لأهل الحرمة بك . فأقسم عليه
إلا جلس بفلس . فضا حكمة معاوية طويلا ، ثم قال له : إن قوما أولهم غسان
وآخرهم الأنصار ، لكرام . وسأله عن حوائجهم ، فقضاها حتى رضى .

نسخت من كتاب أبي سعيد السكري بخطه : أخبرنا ابن حبيب ، قال : قال
خالد بن كلثوم .

أول شعر قاله

(١) الزور : مصدر مراد به الزائر أو الزائرئون .

خرج النعمان بن بشير في ركب من قومه وهو يومئذ حديث السن ،
حتى نزلوا بأرض من الأردن يقال لها حفير ، وحاضرتها بنو القين . فأهدت لهم
امرأة من بنى القين يقال لها ليلي ، هدية . فبينما القوم يتحدثون ويذكرون الشعراء ،
إذ قال بعضهم : يا نعمان هل قلت شعرا ؟ قال : لا والله ما قلت ، فقال شيخ من
الحارث بن الخزرج يقال له ثابت بن سيمك : لم تقل شعرا قط ؟ قال : لا .
قال : فأقسم عليك لتربطن إلى هذه السرحة ، فلا تفارقها حتى يرتحل القوم ،
أو تقول شعرا . فقال عند ذلك ، وهو أول شعر قاله :

يا خليلي ودعا دار ليلي * ليس مثلي يحل دار الهوان
إن قيضة تحل حجابا * وحفيرا بختي ترفلان^(٤)
لا تؤاتيك في المغيب إذا ما * حال من دونها فروع قنان^(٥)
إن ليلي ولو كلفت بليلى * عاقها عنك عائق غير وان^(٦)

١٢٥
١٤

قال : وضرب الدهر على ذلك ، وأتى عليه زمن طويل . ثم إن ليلي القيضة
قدمت عليه بعد ذلك ، وهو أمير على حمص . فلما رآها عرفها ، فأنشأ يقول :
ألا استأذنت ليلي فقلنا لها ليلى * ومالك ألا تدخل بسلام
فإن أناسا زرتهم ثم حرّموا * عليك دخول البيت غير كرام
وأحسن صلتها ، ورفدها طول مقامها ، إلى أن رحلت عنه .

١٥

(١) كذا في ف ، مب ومعجم البلدان لياقوت وفي البيت الثاني من الأبيات الآتية . وقد اشتبه
أمره على ياقوت ، فذكر الشعر الآتي مرة ثانية في رسم ضفير . والصواب : حفير ، بالخاء المهملة .
(٢) ج : هبة . (٣) كذا في ف ، مب ، ح . وفي الأصول : الحارث بن الحارث . وفي ج
بعدها نخم بمقدار اثنتي عشرة صفحة من مطبوعة بولاق . (٤) محب وحفيرا وترفلان : مواضع
بالشام . وفي معجم البلدان لياقوت : « لحفيرا بختي ترفلان » . (٥) قنان : جبل بأعلى نجد .
(٦) في معجم البلدان : وإن ، في موضع : ولو . وهي أجود . وغير وان : كذا في ف ، مب ،
ومعجم ياقوت . وفي الأصول : « وأوان » . تحريف . (٧) كذا في ف ، مب .
وفي الأصول : فاستحسن صلتها وزودها . وفي س والديوان : فأحسن صلتها وزودها .

٢٠

الأنصار خيراً لقاب
أهل المدينة

أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن الحسن بن مسعود ، عن أبيه ، عن مشيخة من الأنصار ، قال :

حضرت وفود الأنصار باب معاوية بن أبي سفيان ، فخرج إليهم حاجبه سعد أبو ذرة ^(١) - وقد حجب بعده عبد الملك بن مروان - فقالوا له : استأذن

- للأنصار . فدخل إليه وعنده عمرو بن العاص ، فاستأذن لهم . فقال له عمرو : ما هذا اللقب يا أمير المؤمنين ؟ أردد القوم إلى أنسابهم . فقال معاوية : إني أخاف من ذلك الشُّنعة . فقال : هي كلمة تقولها ، إن مضت عضبتهم ^(٢)

ونقصتهم ، وإلا فهذا الاسم راجع إليهم . فقال له : اخرج فقل : من كان

ههنا من ولد عمرو بن عامر فليدخل . فقالها الحاجب ، فدخل ولد عمرو بن عامر

- ١٠ • كلهم إلا الأنصار . فنظر معاوية إلى عمرو نظراً منكراً ، فقال له : باعدت جداً .

فقال : اخرج فقل : من كان ههنا من الأوس والخزرج فليدخل . فخرج فقالها ، فلم يدخل أحد . فقال له معاوية : أخرج فقل : من كان ههنا من الأنصار ^(٣)

فليدخل . فخرج فقالها ، فدخلوا يقدمهم النعمان بن بشير وهو يقول :

يا سعد لا تُعيد الدعاء فإلنا * نسب نجيب به سوى الأنصار ^(٤)

- ١٥ • نسب تخيره الإله لقومنا * أثقل به نسباً على الكفار ^(٥)

إب الذين تَوَوَّأ بيدر منكم * يوم القليب هم وقود النار

(١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : أبو ذرة . (٢) كذا في ف ، وفي مب ،

والديوان : عضبتهم . وفي الأصول : عرتهم . (٣) عن ف ومب .

(٤) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : لا تجب الدعاء . وفي الديوان : لا تعد النداء ... نجيب له .

٢٠ • (٥) كذا في ف ، مب والديوان . وفي الأصول : إلى الكفار .

الشعراء
من آل النعمان

فقال معاوية لعمره : قد كنا أغنياء عن هذا^(١) .

والنعمان بن بشير : هو من المعروفين في الشعر سلفا وخلفا ، جده شاعر ،
وأبوه شاعر ، وعمه شاعر ، وهو شاعر ، وأولاده وأولاد أولاده شعراء .
فأما جده سعد بن الحصين فهو القائل^(٢) .

إن كنت سائلة والحق معتبة * فالأزد نسبنا والماء غسان^(٣)

شم الأنوف لهم عز ومكرمة * كانت لهم من جبال الطود أركان^(٤)

وعمه الحسين بن سعد أخو بشير بن سعد ، القائل :

إذا لم أزر إلا لا كل أكلة * فلا رفعت كفى إلى طعاعى

فما أكلة إن نالها بغنيمة * ولا جوعة إن جعتها بغرام

وأبوه بشير بن سعد الذى يقول^(٥) :

١٠

(١) زاد الديوان في هذا الخبر هنا : « فقام مغضبا فانصرف ، فبحث فيه معاوية ، فرده وترضاه ،
وقضى حوائجه وحوائج من كان معه من الأنصار ، وقال لعمره : قد كنا عن هذا أغنياء » .

(٢) كذا في جميع الأصول . وهو غلط من المؤلف أنه عليه ناشر الديوان . ولعل صوابه :
سعد أبو الحسين . والحسين : عم النعمان بن بشير . والبيتان المنسوبان إليه ينسبان أيضا إلى حسان
ابن ثابت ، وهما في ديوانه مع بعض اختلاف في الرواية .

١٥

(٣) معتبة : موجدة . يريد أن الحق يثقل على النفوس سماعه ، فيورث العتاب والغضب . وفي
ديوان حسان : مغضبة . ويروى الشطر الأول في ديوان النعمان (ص ٣١) وسيرة ابن هشام (١ : ١٠)
« إما سألت فلانا معشر نجيب » ، وفي ديوان حسان وسيرة ابن هشام : « الأسد نسبنا » . والأسد :
لغة في الأزد ، وهو الأسد بن الفوث ، من أجدود الأنصار . وعسان : ماء بسد مأرب باليمن ، كان شربا
لبني مازن بن الأزد بن الفوث ، وهم الأنصار ونوجفنة وخزاعة . ويقال : غسان : ماء بالمشال ، قريب
من الجحفة : (عن معجم البلدان لياقوت) .

٢٠

(٤) جبال الطود : هى جبال السراة . وفي ديوان حسان : « بحبال الطود » ، وفيه أيضا :
« لهم مجسد » . (٥) ذكر ياقوت الأبيات : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٥ . وبيننا آخر من القصيدة ، ونسبها لبشير بن
سعد أبي النعمان ، ونسبها السكري إلى حسان بن ثابت ، وهى في ديوانه (ص ٤٢) . وتنسب أيضا لسعد
ابن الحصين من بني الحارث بن الخزرج . ويبدو أن الأبيات المذكورة هنا ملفقة من أقوال هؤلاء الشعراء
لأن المعنى غير متسق فيها جميعها .

٢٥

- (١) لعمرة بالبطحاء بين معرف * وبين المطاف مسكن ومحاضر
(٢) لعمري حتى بين دار مزاحم * وبين الجثا لا يحشم السير حاضر
(٣) وحى حلال لا يروغ سربهم * لهم من وراء القاصيات زوافر
(٤) أحق بها من فتية وركائب * يقطع عنها الليل عوج ضوامر
(٥) تقول وتذرى الدمع عن حُوجهها * لعلك نفسى قبل نفسك باكر
(٦) أباح لها يطريق فارس غائطا * لها من ذرا الجولان بقل وزاهر

١٢٦
١٤

- (١) الظاهر من رواية (ف) أن البطحاء، هى بطحاء مكة . ومعرف : موضع الوقوف بعربات ، والمطاف : حيث يطوف الناس بالبيت . وفى الأصول : بيت ، فى مكان : « بين » الأولى . والبطاح ، فى مكان : « المطاف » . والمعنى على هذه قريب من معنى الرواية الأولى . فهما تحددان ، واضع قرب مكة . وفى ديوان حسان ومعجم البلدان لياقوت : « لعمرك » فى مكان « لعمرة » . وفى ديوان حسان أيضا : « نطاة » فى مكان « البطاح » . وفى معجم ياقوت : « النطاق » ، وعلى هذه الروايات الأخيرة يختلف معنى البيت ، إذ يكون قصد الشاعر تحديد مكان قريب من المدينة ، وهو الأشبه بالشاعر ، لقرب موطنه (المدينة) من هذه الأماكن . (٢) الجثا : الحجارة التى توضع على حدود الحرم ، وهى الأنصاب التى كانت تذبح عليها الذبائح ، واحدها جثوة . وجثا أيضا كرا : جبل من جبال أجأ ، مشرف على رمل طيء . والجثوة أيضا : حجارة من تراب متجمع كالقبر .
- (٣) الحى الحلال : القوم المقيمون بأرضهم . والسرب : المال الراعى من الإبل ، أو من جميع الماشية . والقاصيات : جمع قاصية : موضع ، وإعله جمعه بما حوله . والزوافر : جمع زافرة ، وهم الرهط والعشيرة والأنصار . وفى الأصول : « وحى حلال لا يكثر » ، تخرىف . وفى ديوان حسان : لا يكش ، أى لا يساق بإجمال .
- (٤) قبل هذا البيت فى ديوان حسان بيت آخر ، وهو :
إذا قيل يوما اظعنوا قد أتيتم أقاموا ولم تجلب إليهم أباعر
ويظهر لنا أن الأبيات غير متلاحقة ، أو ليست من قصيدة واحدة ، لعموض الصلة بينها . والعوج : جمع أعوج وعوجاء ، وهو من الخيل والإبل ما كان فى يديه عوج ، وهو من الصفات المستحسنة فيها . والضوامر : جمع ضامر وضامرة ، وهى القليلة اللحم والشحم .
- (٥) لعل الضمير فى تقول يرجع إلى « عمرة » . وتذرى : تسقط . وبأكر : وصف من بكر إذا تقدم ، تريد أنك مقدم على إهلاكى قبل أن تهلك نفسك بهذه الرحلة .
- (٦) الغائط : المكان المنخفض يربح .

فقرَّبَها للرحل وهي كأنها * ظليم نعامٍ بالسماوة نافر
فأوردتها ماءً فما شربت به * سوى أنه قد بلَّ منها المشافر
فباتت سَراها ليلة ثم عرست * بيسرب والأعراب بادٍ وحاضر

قال خالد بن كلثوم :

ودخل النعمان بن بشير على معاوية لما هجا الأخطل الأنصار، فلما مثل
بين يديه أنشأ يقول :

معاوى إلا تعطنا الحق تعترف * لحي الأزد مشدودا عليها العمائم
أيشتمنا عبد الأراقم ضالة * وماذا الذي تجدى عليك الأراقم^(١)
فمالي ثار غير قطع لسانه * فدونك من يرضيه عنك الدراهم^(٢)
وأربع رويدا لا تُسَمنا دنية * لعلك في غيب الحوادث نادم^(٣)
مقي تلق منا عصبة خزرجية * أو الأوس يوما تحترمك المخارم^(٤)
وتلقك خيل كالقطا مسيطرة * شماطيظُ أرسال عليها الشكائم^(٥)
يسومها العمران عمرو بن عامر * وعمران حتى تستباح المحارم
ويبدو من الخود الغريرة حجلها * وتبيض من هول السيوف المقادام
فتطالب شعب الصدع بعد اتفاقه * فتعيا به فالآن والأمر سالم

(١) الأراقم : أحياء من تغلب ، وهم سنة : جشم ، ومالك ، وعمرو ، وثعلبة ، ومعاوية ،
والحارث ، بنو بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب . ويريد بعبد الأراقم : الأخطل ، أى عبد من الأراقم .

(٢) « غير » كذا في ف . وفي الأصول : « دون » .

(٣) « وأربع رويدا » أى كن برميحك شفيقا . وفي الأصول عدا ف : « وزاع » .

(٤) تحترمك : تهلكك . والمخارم : الطرق في الجبال . يريد : نغزوك فتصبح طريقا تنجا ذبك
مخارم الجبال ، قتهلك .

(٥) مسيطرة : طويلة سريعة . والشماطيظ : المتفرقة المتتابعة . والأرسال : جمع رسل ، بمعنى الشماطيظ .

غضبه من هجاء
الأخطل للأنصار

٥

١٠

١٥

٢٠

- ولمّا فَبَزَى لَأُمّةً تُبْعِيّة * مواريث آبائي وأبيض صارم^(١)
وأجرد خَوَارِ العِنان كأنه * بدومة موشى الذراعين صائم^(٢)
وأسمر خَطَى كَأَنَّ كَعوبه * نوى القَسْب فيها لَهْذَمَى ضَبَارِم^(٣)
فإن كنت لم تشهد ببدر وقية * أذلت قريشا والأنوف رواغم
فسائل بنا حيي لؤي بن غالب * وأنت بما تخفى من الأمر عالم
ألم تتبذركم يوم بدر سيوفنا * وليك عما ناب قومك نائم^(٤)
ضربناكم حتى تفرق جمعكم * وطارت أكف منكم وجماعم
وعاذت على البيت الحرام عوانس * وأنت على خوف عليك تمام^(٥)
وعضت قريش بالأنامل بغضة * ومن قبل ما عُضت علينا الأباهم
فكنا لها في كل أمر تكيده * مكان الشّجا والأمر فيه تفاقم
فما إن رمى رام فأوهى صفاتنا * ولا ضامنا يوما من الدهر ضائم
ولمّا لأغضى عن أمور كثيرة * سترق بها يوما إليك السلام
أصانع فيها عبد شمس ولمنى * لتلك التي في النفس منى أكام^(٦)
فلا تشتمنا يا بن حرب فلانما * ترقى إلى تلك الأمور الأشام
فما أنت والأمر الذي لست أهله * ولكن ولي الحق والأمر هاشم

- (١) البيت عن ف وحدها، مب « ورواية الأخيرة : صارم .
(٢) القسب : التمر اليابس يتفتت في الفم ، صلب النوى ، تشبه بنواه الرماح في الصلابة . واللهدم
واللهذى : القاطع من الأسته . والضبارم : الشديد الخلق من الأسد ، استعاره وصفا للرج ، وفى ف ،
مب : خنارم . وفى بقية الأصول : حيازم ، ولعلها تحريف عما أثبتناه .
(٣) « ليك نائم » : كذا فى ف . يريد وأنت نائم غافل فى ليك . وفى الأصول : قائم . وهى صحيحة .
(٤) عاذت على البيت : كذا فى الأصول . والمذى فى المعاجم : عاذ بكذا ، إذا التجأ إليه . فاعل
الأصل : عاذت إلى البيت . (٥) كذا فى ف ، مب . وفى الأصول : الأدهم .
(٦) البيت : عن ف ، مب . والأشام بالرفع نعت مقطوع عما قبله .

إليهم يصير الأمر بعد شتاته * فمن لك بالأمر الذي هو لازم
بهم شرع الله الهدى واهتدى بهم * ومنهم له هادي إمام وخاتم

ينصر عبد الرحمن
بن حسان

قال : فلما بلغت هذه الأبيات معاوية ، أمر بدفع الأخطل إليه ، ليقطع لسانه .
فاستجار يزيد بن معاوية ، ففزع منه ، وأرضوا النعمان ، حتى رضى وكف عنه .

١٢٧
١٤

وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه : لما ضرب مروان بن الحكم
عبد الرحمن بن حسان الحد ، ولم يضرب أخاه ، حين تهاجيا وتقاذفا ، كتب
عبد الرحمن إلى النعمان بن بشير يشكى ذلك إليه ، فدخل إلى معاوية ، وأنشأ يقول

يا بن أبي سفيان ما مثلنا * جار عليه ملك أو أمير

أذكر بنا مقدم أفراسنا * بالحنو إذ أنت إلينا فقير

وأذكر غداة الساعدي الذي * أثركم بالأمر فيها بشير^(١)

واحذر عليهم مثل بدر فقد * مر بكم يوم ببدر عسير^(٢)

إني ابن حسان له نائر * فأعطه الحق تصح الصدور

ومثل أيام لنا شتت * ملكا لكم أمرك فيها صغير^(٣)

أما ترى الأزد وأشياعها * نحوك نخرا كاظمات تزيير^(٤)

يطوف حولي منهم معشر * إن صلت صالوا وهم لي نصير

١٠

١٥

(١) الساعدي : يريد اليوم الساعدي ، نسبة إلى بني ساعدة من الأنصار أصحاب السقيفة ، وقد كان

بشير بن سعد أبو النعمان أول أنصاري بايع أبا بكر بالخلافة ، مؤثرا بها قريشا على قومه .

(٢) نائر : ناصر ، يشور له ويطالب بحقه .

(٣) نحوك : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : تجول . والنحر : جمع أنحر ، وهو الذي ينظر

بمؤخر عينه غضبا ، وتزيير : تصحيح غضبا كالأسد ، وأصله تزيير ، بوزن تضرب ، ففشل الطعنة (٤) :

(٤) يطوف : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : يصول .

يأبى لنا الضيم فلا يعلى * عز منيع وعديد كثير
(١)
وعنصر في حُرِّ جرثومة * عادية تنقل عنها الصيخور

لقب الأنصار

أخبرني محمد بن خاف وكيع، قال : حدّثني أحمد بن الهيثم الفراسي، قال :
حدّثني العمري، عن الهيثم بن عدي، قال :

- حضرت الأنصار باب معاوية ومعهما النعمان بن بشير، فخرج إليهم سعد
أبو ذرّة، وكان حاجب معاوية، ثم حجب عبد الملك بن مروان، فقال : استأذن لنا.
فدخل، فقال لمعاوية : الأنصار بالباب. فقال له عمرو بن العاص : ما هذا اللقب
الذي قد جعلوه نسبا؟ ارددهم إلى نسبهم. فقال معاوية : إن علينا في ذلك شناعة.
قال : وما في ذلك؟ إنما هي كلمة مكان كلمة، ولا مردّ لها. فقال له معاوية :
انخرج فنناد من بالباب من ولد عمرو بن عامر فليدخل. فخرج فننادي بذلك، فدخل
١٠ من كان هناك منهم سوى الأنصار. فقال له : انخرج فنناد من كان ههنا من الأوس
والخزرج فليدخل. فخرج فننادي ذلك، فوثب النعمان بن بشير، فأنشأ يقول :
يا سعد لا تُعد الدعاء فما لنا * نسب نجيب به سوى الأنصار
نسب تخيره الإله لقومنا * أثقل به نسبا على الكفار
١٥ إن الذين تَوَّأوا ببدر منكم * يوم القلب هم وقود النار
وقام مغضبا وانصرف . فبعث معاوية فردّه ، فترضاه وقضى حوائجه وحوائج من
حضر معه من الأنصار .

مختار شعره

ومن مختار شعر النعمان قوله ، رواها خالد بن كلثوم، واخترت منها :
(٢)
إذا ذُكرت أم الحويرث أخضلت * دموعي على السربال أربعة سبكا

- ٢٠ (١) جرثومة : كذا في ف . وفي الأصول : مزجرثومة . والجرثومة : الأصل .
(٢) أخضلت الدمع الثوب : بله . وقد ضمنه الشاعر معنى سقط ، فعدها على .

١٢٨
١٤

كأنى لما فرقت بيننا النوى * أجاور في الأغلال تغلب أو كلبا
ونما كماء العين والجفن لا ترى * لوأش بغي تقض الهوى بيننا إربا^(١)
فأمسى الوشاة غيروا ود بيننا * فلا صلة ترعى لدى ولا قسربى
جرى بيننا سعى الوشاة فأصبحت * كأنى - ولم أذنب - جئت لها ذنبا
فإن تصرمىنى تصرمى بى وإصلا * لدى الود معراضا إذا ما التوى صعبا
عز وفا إذا خاف الهوان عن الهوى * ويأبى فلا يعطى مودته غصبا
فإن أستطع أصبر وإن يغلب الهوى * فمثل الذى لا قيت كلفنى نصبا^(٢)

واخترت هذه الأبيات من قصيدة أخرى، وأولها :

أهيج دمعك رسم الطلل * عفا غير مطرد كالخال^(٣)
نعم فاستهل لعرفانه * يسح ويهمى بفيض سبل^(٤)
ديار الألوف وأترابها * وأنت من الحب كالمختبل^(٥)
ليالى تسبي قلوب الرجا * ل تحت الحدور بحسن الغزل
من الناهضات بأعجازهن * حين يقوم جزيل الكفل
كأن الرضاب وصوب السحا * ب بات يشاب بدوب العسل
من الليل خالط أنيابها * بعيد الكرى واختلاف العلل^(٦)

(١) الجفن : كذا في ف، مب . وفي الأصول : الحسير . تحريف والإرب : الحاجة .

(٢) النصيب : الداء والبلاء والشر .

(٣) الخلل : جمع خلة ، وهى بطاقة تنقش بالذهب ، يفضى بها جفن السيف .

(٤) استهل : جرى وسال . والسبل : المطر الجود الهاطل . ورواية الشطر الثاني في الديوان :

ص ١٠ : « سراحا وجادت بفيض سبل » .

(٥) رواية الشطر الثاني في الديوان : « إذا أنت ملعب كالمختبل » .

(٦) اختلاف العلل : حدوث النوم بعد النوم . ورواية الديوان :

من الليل شارك أنيابها * بعيد الرقاد وبعد الكسل

أخذ هذا المعنى جميل منه، فقال :

وَكُنْ طَارِقَهَا عَلَى عَالِ الْكَرَى * وَالنَّجْمُ وَهَنَا قَدْ دَنَا لَتَغُورُ^(١)

يَشْتَمُ رِيحَ مَدَامَةٍ مَعْلُولَةٍ * يَسْجِيْقُ مَسْكَ فِي ذِكْرِ الْعَنْبَرِ^(٢)

وفي هذه القصيدة يقول النعمان :

وَأُرْوَعَ ذِي شَرْفٍ حَازِمٍ * صُرُومٍ وَصُولٍ حِبَالِ الْخُلُلِ^(٣)

كَرِيمِ الْبَلَاءِ صَبُورِ اللَّقَا * عِصَافِي الثَّنَاءِ قَلِيلِ الْعَذَلِ^(٤)

عَظِيمِ الرِّمَادِ طَوِيلِ الْعِمَا * دِوَارِي الزَّنَادِ بَعِيدِ الْقَفَلِ^(٥)

أَقْسَمْتُ لَهُ وَلِأَصْحَابِهِ * عَمُودِ السَّرَى بِذَمُولِ رَمَلِ^(٦)

مَدَاخِلُهُ سَرُوحَةُ جَسْرَةٍ * عَلَى الْأَيْنِ دَوَسْرَةٍ كَالْجَلَلِ^(٧)

(١) وهنا : ساعة في وسط الليل .

(٢) يشتم : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : كنسب . وفي الأغاني (٨ : ١٠١) : يستاف . وهي بمعنى يشتم . ورواية البيت في هذا الموضع من الأغاني :

يستاف ريح مدامة معجونة * بذكي مسك أو سحيق العنبر

(٣) الأروع من الرجال : الذي يعجبك حسنه . والخلل : جمع خلة ، وهي الحبيبة . ورواية الشطر الأول في الديوان :

* وأفصح ذى سرب حازم *

(٤) في الديوان : « قليل العلل » .

(٥) القفل : كذا في مب ، والديوان ، وهو الرجوع من أماكن الغزو البعيدة . وفي بقية الأصول : العقل . تحريف .

(٦) العمود : طريق السير الذي تستقيم عليه السيارة . والذمول : الناقة تسير الذميل ، وهو ضرب من سير الإبل فوق العنق . ورمل : أى ذات رمل ، وهو ضرب من السير سريع ، وهو الهرولة . وفي الديوان : « ولأشباهه » في مكان « ولأصحابه » .

(٧) مداخلة : كذا في ف ، مب ، أ ، الديوان . وهي المكتنزة المدحجة الخلق . وفي س : بذعبلية ، وهي الناقة السريعة ، شسمت بالذعبلية ، وهي النعامة . والسرحة : الطويلة الجسم ، وأصلها الشجرة العظيمة . والحسرة : المساذية ، أو الطويلة الضخمة . والأين : التعب والكلال . والدوسرة : الضخمة الشديدة .

عبد الله بن النعمان

ومن شعراء ولد النعمان بن بشير، ابنه عبد الله بن النعمان، وهو القائل :

ماذا رجاؤك غائباً * من لا يسرك شاهد

وإذا دنوت يزيده * منك الدنو تباعدا

عبد الخالق بن أبان

ومنهم عبد الخالق بن أبان بن النعمان بن بشير، شاعر مكثر، وهو القائل

في قصيدة طويلة :

وشاد أبونا الشيخ عمرو بن عامر * بأعلى ذرا العلياء ركنا تأملا

وخط حياض المجد مترعة لنا * ملاء فعل الصفو منها وأنملا

وأشرع فيها الناس بعد، فما لهم * من المجد إلا سؤره حين أفضلا^(١)

وفي غيرنا مجد من الناس كلهم * فأما كمثل العشير من مجدنا فلا

وله أشعار كثيرة لم أحب الإطالة بذكرها .

١٢٩
١٤

شبيب بن يزيد

ومنهم شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير، شاعر مكثر مجيد، وهو القائل من^(٢)

قصيدة طويلة، يعاتب بنى أمية عند اختلاف أمرهم في أيام الوليد بن يزيد

وبعده، أقولها :

يا قلب صبرا جميلا لا تمت حزنا * قد كنت من أن ترى جلد القوي قمتا^(٣)

يقول فيها :

بل أيها الراكب المزجي مطيته * لقيت حيث توجهت الثنا الحسنات^(٤)

(١) أشرع فيها الناس : أى وردوا حياض المجد بعده . والسؤر : البقية تبقى في الحوض ونحوه

بعد الشرب . وكذا ورد البيت في مب . وفي ف : ما لهم من المجد . وفي بقية الأصول والديوان :

فناهم من المجد . (٢) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : زيد .

(٣) يقال : قن بكذا ، وقن منه : جدير به

(٤) كذا في ف ، مب . وفي الأصول والديوان : أيها .

أبلغ أمية أعلاها وأسفلها * قولاً ينفر عن ثؤامها الوسنا
 إن الخلافة أمر كان يُعظمه * خيار أولكم قدما وأولنا
 فقد بقرتم بأيديكم بطونكم * وقد وعظمت فاحسنتم^(١) الأذنا
 أغرئتم^(٢) بكم جهلا عدوكم * فى غير فائدة فاستوسقوا سننا
 لما سفكتكم بأيديكم دماءكم * بغيا وغشيتم^(٣) أبوابكم درنا

٥

ومنهم إبراهيم بن بشير بن سعد ، أخو النعمان ، شاعر مكثر ، وهو القائل

إبراهيم بن بشير

فى قصيدة طويلة :

أشافنك أظعان الحُدوج البواكر * كنخل النُجير الشاخاتِ المواق^(٣)
 على كل فتلاء الذراعين جَسْمَةٍ * وأعيس^(٤) نضاخ المهْد عدا^(٤)فر
 نعم فاستدرت عبرة العين لوعة * وما أنت عن ذكرى سليعى بصابر
 ولم أر سلمى بعد إذ نحن جيرة * من الدهر إلا وقفةً بالمشاعر
 ألا ربَّ ليل قد سريتُ سواده * إلى رُدْح^(٥) الأعجاز غمر المحاجر

١

(١) أذن له أذنا (بحريك الذال) : استمع .

(٢) البيت من ف ، مب . وفى مب : أعترتم ، فى موضع : أغرئتم . واستوسقوا : اجتمعوا .

١٥

والسنن : الطريق الواضح . يريد : اجتمعوا وانفقوا على عداوتكم .

٤

(٣) النجير : مكان . والمواق : جمع موقرة ، وهى ذوات الأحمال . وفى الديوان : الكارعات ، فى موضع : الشاخات .

(٤) فتلاء الذراعين : فى ذراعيها قتل وبعد عن الجنبين ، وهو صفة مستحسنة فى الناقة . والجسرة :

المأصبة أو الطويلة الضخمة . وفى الأصول عدا ف : مهجر ، وهى الناقة الفاتقة فى الشحم والسمن .

٢٠

وجمل أعيس : فيه أدمة . والنضاخ : من النضج وهو شدة فور الماء فى جيشانه وانفجاره من يلبوعه .

والمهد : مصدر ميمى بمعنى الهد ، وهو هدير الفحل ، شبه صوته عند هديره بجيشان الماء إذا فارغ من

الينبوع . وجمل عدا فر : صلب عظيم شديد .

(٥) ردح : جمع رداح ، وهى الضخمة . وفى مب : ربح . والأعجاز : كذا فى ف ، مب .

وفى الأصول : الأكفال .

- ليالى يدعوني الصبا فأجيبه * أبحر لزارى عاصيا أمر زاجرى
ولاذ ليلى مثل الجناح أثيشة * أمشى المويخى لا يروّع طائري
فأصبحت قد ودعت كمْ بغيره * مخافة ربى يوم تبلى سرائرى^(١)
- وبنت النعمان بن بشير، واسمها حميدة، كانت شاعرة ذات لسان وعارضة
وشر، فكانت تهجو أزواجها. وكانت تحت الحارث بن خالد الخزومي، وقيل
بل كانت تحت المهاجر بن عبد الله بن خالد، فقالت فيه :
- كهولٌ دمشقى وشبانها * أحب إلى من الجالية^(٢)
صماحهم كصماج التيو * س أعيأ على المسك والغالية^(٣)
وقل يدب ديب الجراد * أكاريس أعيأ على الغالية^(٤)
- فطلقها. فترجوها روح بن زنباع، فهجته، وقالت تخاطب أحاها الذى زوجها
من روح، وتقول :
- أضل الله حلمك من غلام * متى كانت منا كحنا جذام
أترضى بالأكارع والذئابى * وقد كنا يقر لنا السنام
- وقالت تهجو روحا :
- بكى الحز من روح وأنكر جلده * ونجيت عجيجا من جذام المطارف
وقال العباء نحن كنا ثيابهم * وأكسية كدرية وقطائف^(٥)
-
- (١) تبلى : تخبر . (٢) الجالية : القوم الذين جلوا عن بلادهم .
(٣) الصماح : العرق الممتن، وهو الصنان . وصماحهم كصماح : كذا فى ف، مب . وفى الأصول :
صنانهم كصنان . وفى ديوان النعمان (ص ١٤) : له دفر كصنان . والدفر : هو الصنان .
(٤) أكاريس : جمع أكراس، وهذا جمع كراس بالكسر، وهو الجماعة من كل شيء . كذا رواية الشطر
فى ف . وفى الأصول والديوان : (د أعيأ على الغالى والغالية) . وفى مب : (د أعيأ الغداة على الغالية)
(٥) العباء : نوع من ثياب الأعراب غليظ نحش . ورواية الشطر الأول فى الديوان :
« وقال العبا قد كنت حين ثيابهم » .

حميدة بنت بشير

٥

١٠

١٥

٢٠

١٣٠
١٤

فطلقها رَوح، وقال: سلط الله عليك بعلا يشرب الخمر ويقيمها في حجرِكَ . فتزوجت بعده الفيض بن أبي عقيل الثقفي، وكان يسكرو ويقيء في حجرها . فكانت تقول: أجيبت في دعوة رَوح . وقالت في الفيض:

(١) سُمِّيتَ فيضاً وما شيءٌ تفيضُ به * إلا بسألك بين الباب والدار

(٢) فتلك دعوة رَوح الخير أعرفها * سقى الإله صدهاء الأوطاف الساري

وقالت فيه:

(٣) وهَلْ أنا إلا مُهرةٌ عربية * سليلة أفراس تجلَّلها بغل

(٤) فإن تُنَجِّتَ مهراً كريماً فبالحرى * وإن كان إقراراً فما أنجب الفحل

هكذا روى خالد بن كلثوم هذين البيتين لها، وغيره يرويها لمالك بن أسماء

١٠ لما تزوج الحجاج أخته هنداً . وهى القائلة لما تزوج الحجاج أختها أم أبان:

قد كنت أرجو بعض ما يرجو الراج * أن تنكحني مائكا أو ذا تاج

إذا تذكرت نكاح الحجاج * تضرَّم القلب بحزن وهَّاج

وفاضت العين بماء تَجَّاج * لو كان نعمان فتيل الأعلاج

(٥) مستوى الشخص صحیح الأوداج * ما نلت ما نلت بختل الدراج

١٥ فأخرجها الحجاج من العراق، وردها إلى الشام .

(١) بسألك: كذا في الأصول . وفي الديوان (ص ٣٩): بجعرك .

(٢) البيت عن ف والديوان . والصدى: عظام الموتى تصير هامة فتطير كرم الجاهلية (عن تاج العروس) . والأوطاف: السحاب المسترخى الجوانب لكثرة مائه .

(٣) روى ابن قتيبة في أدب الكاتب الشعر الأول: «وهل هند إلا مهرة عربية» ونسب الشعر إلى

٢٠ هند بنت النعمان بن بشير، أخت حميدة . وأنكر بعضهم لفظ «بغل» بالباء، وقالوا: هي تصحيف،

والصواب نغل بالنون، بوزن سهم وكنتف، وهو الخسيس من الناس والدواب، أو الفاسد النسب

(انظر التاج في نغل) . (٤) إقرار: كذا في ف . وفي الأصول: إقراراً . وفي الديوان: وإن يك

إقراراً فما أنجب: وكذا في دب . وفي بقية الأصول والديوان: فن قبل الفحل . (٥) خنل:

خداع . والدراج: طائر شبيه بالجل وأكبر منه، أرقط بسواد وبياض، قصير المنقار، شبيه به أختها .



صوت

نفرت قلوبى من حجارة حرّة * بُنيت على طلق اليدى وهوب
لا تنفري يا ناق منه فإنه * شريب نمر مسعر لحروب
لا يبعدك ربيعة بن مكرم * وسقى الغوادى قبره بدّوب
لولا السّفارو بعد تحرق مهمّة * لتركها تحبو على العرقوب^(١)

يقال إن الشعر لحسان بن ثابت الأنصارى، ويقال : إنه لضرار بن الخطاب الفهرى .

أخبرنى أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام، قال : الصحيح أن هذه الأبيات
لعمر بن شقيق، أحد بنى فهر بن مالك . ومن الناس من يرونها لمكرز بن حفص
ابن الأحنف الفهرى، وعمر بن شقيق أولى بها .^(٢)
والغناء لمالك : خفيف ثقيل بإطلاق الوتر فى مجرى البصر .^(٣)

(١) يريد لولا طول رحلته فى الفلوات المترامية لعقر ناقته على قبر ربيعة بن مكرم . قال صاحب العقد
الفريد (يوم الكديد) : وكان ربيعة بن مكرم يعقر على قبره فى الجاهلية ، ولم يعقر على قبر أحد غيره .
(٢) الفهرى : كذا فى ف . وفى بقية الأصول : العامرى . ونسب أبو تمام فى الحماسة
(٢ : ١٨٧) الأبيات إلى حفص بن الأحنف الكنانى . ونسبها التبريزى عن أبى رياس إلى حفص
ابن الأحنف العامرى ، وإلى كرز بن خالد الفهرى . وفى الاسم الذى ذكره المؤلف تلفيق من هذه
الأسماء . ويوم الكديد مذكور فى شرح الحماسة ، مع بعض الاختلاف فى التفاصيل والأقوال والأشعار .
(٣ - ٣) العبارة عن ف ، م ب .

أخبار مقتل ربيعة ونسبه

نسبه ومقتله

وهذا الشعر قيل في قتل ربيعة بن مكرم بن عامر بن حُرثان بن جذيمة بن
 طلقمة بن جندل الطعان بن فراس بن عثمان بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، أحد فرسان
 مضر العدودين، وشجعانهم المشهورين، قتله نُبَيْشَة بن حبيب السلمي في يوم
 الكديد .

وكان السبب في ذلك فيما ذكره محمد بن الحسن بن دريد ، إجازة عن
 أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، ونسخته أيضا من رواية الأصمعي وحماد صاحب
 أبي غسان دماذ والأثرم ، بجمعتهما ههنا .

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو بن العلاء : وقع تدارؤ بين نفر من بني سليم
 ابن منصور وبين نفر من بني فراس بن مالك بن كنانة ، فقتلت بنو فراس
 رجلين من بني سليم بن منصور ، ثم لُهم ودَّوهما . ثم ضرب الدهر ضرباً به ،
 فخرج نبَيْشَة بن حبيب السلمي غازياً ، فلقى طُغْناً من بني كنانة بالكديد ، في نفر من
 قومه ، وبصر بهم نفر من بني فراس بن مالك ، فيهم عبد الله بن جندل الطعان بن
 فراس ، والحارث بن مكرم أبو الفارعة ، وقال بعضهم أبو الفَرعة ، أخو ربيعة بن
 مكرم ، قال : وهو مجدور يومئذ يُجَمَل في محفة ، فلما رآهم أبو الفارعة ، قال :
 هؤلاء بنو سليم يطلبون دماءهم . فقال أخوه ربيعة بن مكرم : أنا أذهب حتى
 أعلم علم القوم ، فأتيكم بخبرهم . فتوجه نحوهم ، فلما ولى ، قال بعض الظعن : هرب

$$\frac{131}{14}$$

(١) تدارؤ : تدافع في خصومة واختلاف .

(٢) كذا في ف ، م ب . وفي الأصول : في ركب من قومه وظفر بهم .

ربيعة . فقالت أخته أم عزة بنت مكدم : أين تلتهمى نفرة الفتى ؟ فعطف وقد سمع قول النساء ، فقال :

لقد علمن أنني غير فرق * لأطعن طعنة وأعتق^(١)
أعمل فيهم حين تبحر الحدق * عصباً حساماً وسناناً يأتلق

قال : ثم انطلق يعدو به فرسه ، فحمل عليه بعض القوم ، فاستطرد له في طريق الظعن . وانفرد به رجل من القوم ، فقتله ربيعة . ثم رماه نيشة أو طعنه ، فلاحق بالظعن يستدعى ، حتى أتى إلى أمه أم سيار ، فقال : اجعل على يدي عصاة ، وهو يرتجز ويقول :

* شدى على العصب أم سيار *
* لقد رزيت فارساً كالدينار *
* يطعن بالرح أمام الأدبار *

١٠

فقالت أمه :

إنا بنو ثعلبة بن مالك * مُرَّزاً أختارنا كذلك
من بين مقتول وبين هالك * ولا يكون الرزء إلا ذلك

قال أبو عبيدة : وشدت أمه عليه عصاة . فاستسقاها ماء ، فقالت : إنك إن شربت الماء مت ، فكرر على القوم . فكرر راجعاً يشد على القوم ويدبهم ، ونزفه الدم حتى أنخن ، فقال للظعن : أوضعن^(٢) ركابكن خلفي ، حتى تلتهمين إلى أدنى بيوت الحى ، فإني لمأبى ، وسوف أقف دونكن لهم على العقبة ، وأعتمد على رحى ، فلن يقدموا عليكن لمكانى . ففعلن ذلك ، فنجون إلى مأمنين .

١٥

(١) كذا ورد الشعر في م . وفي ف : « وأصبحهم حين تبحر الحدق » . وفي بقية الأصول : « أصبحهم صاح بمحمر الحدق » . وكلاهما محرف . (٢) الإيضاع : نوع من السير سريع .

٢٠

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو بن العلاء : ولا نعلم قتيلا ولا ميتا حمى طعائن
غيره . قال : وإنه يومئذ لغلّام له ذؤابة . قال : فاعتمد على رمح ، وهو واقف
لمن على متن فرسه ، حتى بلغن مأمnen ، وما تقدّم القوم عليه . فقال : نبيشة
ابن حبيب : إنه لمائل العنق ، وما أظنه إلا قد مات . فأمر رجلا من نخاعة
كان معه أن يرمى فرسه . فرماها فقمصت وزالت ، فمال عنها ميتا . قال :
ويقال بل الذي رمى فرسه نبيشة . فانصرفوا عنه ، وقد فاتهم الطعن .
قال أبو عبيدة : ولحقوا يومئذ أبا الفرعة الحارث بن مكدم ، فقتلوه ، وألقوا
على ربيعة أحجارا .

أشعار في رثائه

فر به رجل من بني الحارث بن فهر ، فنفرت ناقته من تلك الأحجار التي
أهليت على ربيعة . فقال يرثيه ويعتذر ألا يكون عقر ناقته على قبره ، وحض على
قتله ، وعير من فروأسابه من قومه :

نفرت قلوصى من حجارة حرة * بنيت على طلق اليدى وهوب
لا تنفري يا ناق منه فإنه * سباء نحر مسعر لحروب
لولا السّفار وبعد حرق مهمه * لتركها تحبو على العرقوب
فر الفوارس عن ربيعة بعدما * نجاهم من غمة المكروب^(١)
يدعو عليا حين أسلم ظهره * فلقد دعوت هناك غير مجيب^(٢)
لله در بنى على انهم * لم يُحشوا غزوا كولغ الذيب^(٣)
نعم الفقى أدى نبيشة برّه * يوم الكديد، نبيشة بن حبيب
لا يبعدن ربيعة بن مكدم * وسقى الغوادر قبره بذنوب

$$\frac{132}{14}$$

(١) غمة : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : غمرة .

(٢) هذا البيت والذي بعده عن ف ، مب . ويحشوا : يحرضوا على القتال ويلهبوه . والولغ :
مصدر ولغ الذئب في الماء : شرب منه . (٣) البر : السلاح ، درما وغيرها .

قال أبو عبيدة : ويقال إن الذي قال هذا الشعر هو ضرار بن الخطاب ابن مرداس ، أحد بني محارب بن فهر . وقال آخر : هو حسان بن ثابت . وقال الأثرم : أنشدني أبو عبيدة مرة أخرى هذا البيت :

* وسقى الغواذى قبره بذنوب *

واحتج به في قول الله عز وجل : « ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ » . فسأله لمن هذا البيت ، فقال : لمُكْرَز بن حفص بن الأحنف ، أحد بني عامر بن لؤى ، رجل من قريش الظواهر ، ولم يسمه ههنا .

وقال عبد الله بن جذل الطعان واسمه بلعاء :

لأطلبن ربعة بن مكدم * حتى أنال عصية بن معيص

يقال إن عصية من بني سليم ، وهو عصية بن معيص بن عامر بن لؤى .
وتُقَاد كل طِمْرَةٍ مَحْصِيَةٍ * ومقلص عبل الشوى ممحوص^(١)

وقال رجل من بني الحارث بن الخزرج من الأنصار يرى ربعة بن مكدم . وقال

أبو عبيدة : زعم أبو الخطاب الأخفش أنه لحسان بن ثابت ، يحض على قتله :

ولأصرفن سوى حذيفة مذحقي * لفتى الشتاء وفارس الأجراف^(٢)

مأوى الضريك إذا الرياح تناوحت * ضخم الدسيسة مخاف متلاف^(٣)

(١) الطمرة : الفرس الطويلة القوائم الخفيفة المستعدة للعدو . والمحوصة : القليلة لحم القوائم ، التي خلصت من الرهل . والمقلص : الحصان الطويل القوائم المنضم البطن . وعبل الشوى : ضخم الأطراف . (٢) لفتى الشتاء : الذي يطعم في الشتاء وقت الجذب . وفي ديوان قيس بن الخطيم : لفتى العشى . وفي الأصول : لفتى اليسار . والأجراف : موضع (الاج) . وذكر البكري في التنبيه (ص ٦٧) أن اللغويين يروون البيت على أن « سوى » هنا بمعنى « قصد » ، ثم قال إن الشاعر إنما قال : « إلى حذيفة » أما « سوى » فموضوع .

(٣) الضريك : المحتاج . وتناوحت الريح : هبت من جهات مختلفة متقابلة ، وذلك في السنة ، وقلة الأندية ، ويس الهواء ، وشدة البرد . والدسيسة : مائدة الرجل إذا كانت كريهة ، أو الحفنة .

(١) من لا يزال يَكْب كل ثقيلة * كَوْماء غير مُسائل منزاف
 (٢) رَحْب المَباءة والحناب موطأ * مأوى لكل مُعتق بِسَواف
 (٣) فسقى الغوادى قبرك ابن مكدم * من صَوْب كل مُجايِل وكاف
 أبلغ بنى بـكـر وخص فوارسا * لحقوا المـالـمة دون كل لحاف
 (٤) أسلمتمُ جِذل الطعان أحاكمُ * بين الكديد وقلة الأعراف

الأعراف : رمل ، قال الأثرم : الأعراف كل ما ارتفع ، ومنه قول الله تعالى :
 « ونادى أصحابُ الأعرافِ » .

(٥) حتى هوى مُترايلا أوصاله * لثَّد بين جنادل وقفاف
 (٦) لله در بنى على لـنـ هـم * لم يشاروا عوفا وحى خفاف

قال الأثرم : وأشدنا أبو عبيدة هذه القصيدة مرة لقيس بن الخطيم حين قتل
 قاتل أبيه ، فقال :

* تذكر ليلى حُسْنها وصفاءها *

(١) الثقيلة : يريد الناقة الضخمة السمينة . والكوماء : العظيمة السنام . وغير مسائل : أى
 لا يسأل أحدا عونا على الكرم كما يفعل أصحاب الميسر . والشطر الثاني فى ديوان قيس بن الخطيم :
 « وزمء فير محاول الإنزاف » .

(٢) المباءة : المنزل . والمعتق من الإبل : المسن . والسواف : مرض يصيب الإبل . يريد أنه
 لم يبق غير مسان الإبل التى أصابها المرض ، أما شبابها فإنه يغيرها للضيفان . وفى : معتق مسواف .
 وفى مب : مدافع مسواف . وفى ديوان قيس : معصب مسواف .

(٣) قبرك : كذا فى ف . وفى الأصول : رمسك . والمجايِل : المطر ذو الرعد . والوكاف : المنهر .

(٤) الكديد : موضع على اثنين وأربعين ميلا من مكة .

(٥) مترايلا : كذا فى ف ، مب . وفى الأصول : متدائلا : أى مسرعا . والقفاف : جمع قف ،
 وهو الأرض الغليظة .

(٦) بنو على : قبيلة من كنانة ، وهم بنو عبد مناة ، وليسوا من كنانة قریش . وإن هم : كذا
 فى ف ، مب . وفى الأصول : لـنـهم .

وقال ابن جِذَل الطعان في ذلك أيضا :

ألا لله در بني فراس * لقد أورتهم حـزنا وجيعا
غداة ثوى ربيعة في مَكَر * تمج عروقه علقا نجيعا^(١)
فلن أنسى ربيعة إذ تعالى * بكاء الظعن تدعو يا ربيعا

وقال كعب بن زهير، وأمه من بني أشجع بن عامر بن الليث بن بكر بن كنانة، يثرى ربيعة بن مكدم، ويحضر على بني سليم، ويعير بني كنانة بالدماء التي أذوها إلى بني سليم، وهم لا يدركون قتلاهم عندهم بدرك قتل فيهم ولا دية :

بان الشباب وكل إلف بائن * ظعن الشباب مع الخليط الظاعن
قالت أميمة ما لجسمك شاحبا * وأراك ذا بثّ ولست بدائن
غضّى ملائك إن بي من لومك * داء أظن ممّاطلي أو فاتني^(٢)
أبلغ كنانة غنّها وسمينها * الباذلين رباعها بالقاطن^(٣)
أن المذلة أن تطلّ دماؤكم * ودماء عوف ضامن في العاهن^(٤)
أموالكم عوض لهم بدمائهم * ودماءكم كلف لهم بظعائن^(٥)
طلبوا فأدرك وترهم مولاهم * وأبت محاملكم إباء الحارن^(٦)

(١) الليث عن ف، م، ب، والعلق : الدم . والنجيع : الدم، أو الدم المصبوب، أو دم الجوف .
(٢) العبارة عن ف، م، ب . (٣) الباذلين : كذا في الأصول . ولعله يريد التاركين لأعدائهم ديارهم بن فيها من القطن . وفي ف، م، ب : البازلين .
(٤) ضامن : مضمون . والعاهن : الثابت . (٥) ف : عوض ... كلف لكم . وفي الأصول : غرض ... كلف لهم . يريد : إذا قتله، وهم دفعتم أموالكم في ديارهم ، وإذا سبّتم ظفائهم لم يكفوا عن حربكم وقتلكم . (٦) محاملكم : كذا في الأصول . وفي ف، م، ب : محاصلكم . وفي ديوان كعب بن زهير (٢٢٩ طبعة دار الكتب) : سعاتكم .

١٣٣
١٤

(١) شُدُوا المآزر فأناروا بأخيكُم * إن الحفائظ نِعْمَ ربح الشامن^(١)
 كيف الحياة ربيعة بن مكدم * يُغْدَى عليك بمزهر أوقائن^(٢)
 وهو التريكة بالعراء وحارث * فقع القراقر بالمسكان^(٣) الوائن
 كم غادروا لك من أرامل عيّل * جزر الضباع ومن ضرّيك واكين^(٤)

وقالت أم عمرو أخت ربيعة ترى ربيعة :

(٥) ما بال عينك منها الدمع مهراق * سحّا ولا عازب لالا ولا راق^(٥)
 أبكي على هالك أودى وأورثني * بعد التفرق حزنا بعده باقى
 لو كان يرجع ميتا وجدّ ذى رحيم * أبقى أنى سالما وجدى وإشفاقى^(٦)

(١) كذا روى البيت فى ف، مب. وفى الأصول : وأناروا ... ربح الثامن . وفى ديوان كعب :

شُدُوا المآزر فأنشوا أموالكم * إن المسكارم

(٢) المزهر : العود . والقائن : صاحب القيان ومدبرهن . وفى ف، مب : وأقائن .

وفى الأصول : أركائن، وفى الديوان :

كيف الأسى وربيعة بن مكدم * يودى عليك بفتية وأقائن

(٣) التريكة : يعنى ربيعة بن مكدم ، والتريكة : البيضة يتركها النعام حين تنقف ، ويدفنها تحت

التراب . أراد أن ربيعة تريكة بالقاع مدفون ، كما تركت هذه البيضة . وفى الديوان : « وهو التريكة

بالمكر » . وفى مب : رهن العريكة . وفى ف : « رهن الفريكة بالعراق » . وفى الأصول :

« ومن العريكة بالعراق » . والعراق : تحريف عن العراء . وحارث : هو أخو ربيعة . وفقع القراقر :

مثل يضرب للذليل . وأصل الفقع أردأ الكأمة ، تطؤه الدواب بحوافرها . والوائن : الثابت المقيم .

(٤) جزر الضباع : طعاما للضباع . والضرّيك : الفقير السىء الحال ، ترالواكن : الجالس بجرا .

مرواية الديوان :

٢٠

كم غادروا من ذى أرامل عائل * جزر السباع ومن ضرّيك حاجن

والحاجن : المقيم بالداء .

(٥) راق : مخفف عن راقى ، وهو الساكن . وفى ذيل الأمالى (١٢) : « فلا عازب عنها

ولا راقى » . (٦) كذا فى ف، مب وذيل الأمالى . وفى الأصول : « أديم لى سالما » :

أَوْ كَانَ يُفَدَى لِكَانِ الْأَهْلِ كُلِّهِمْ * وَمَا أُمِّرَ مِنْ مَالٍ لَهُ وَاقِي
لَكِنْ سَهَامُ الْمَنَاسِيَا مِنْ نَصَبٍ لَهُ * لَمْ يَنْجِهْ طِبَّ ذِي طِبِّ وَلَا رَاقِي^(١)
فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ * لَاقَى الَّذِي كُلُّ حَى مِثْلِهِ لَاقَى
فَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مَطْوُوقَةٌ * وَمَا سَرَيْتُ مَعَ السَّارِي عَلَى سَاقِي
أَبْكِي لَذِكْرَتِهِ عِبْرَى مَفْجَعَةٌ * مَا إِنْ يَجِفُّ لَهَا مِنْ ذِكْرِهِ مَا قِي

وقال عبد الله يرثيه :

خَلَّى عَلَى رُبَيْعَةٍ بَنِ مَكْدَمٍ * حَزْنَا يَكَادُ لَهُ الْفُؤَادُ يَزُولُ
فَإِذَا ذَكَرْتُ رُبَيْعَةَ بَنِ مَكْدَمٍ * ظَلْتُ لَذِكْرِهِ الدَّمُوعُ تَسِيلُ
نَعِمَ الْفَتَى حَيَا وَفَارُسُ بُهْمَةٍ * يَرْدِي بِشِكَّتِهِ أَقْبُ ذُؤُولُ^(٢)
سَقَتِ الْغَوَادِي بِالْكُدَيْدِ رِمَّةٌ * وَالنَّاسُ إِمَّا هَالِكٌ وَقَتِيلُ^(٣)
فَإِذَا لَقِيتَ رُبَيْعَةَ بَنِ مَكْدَمٍ * فَعَلَى رُبَيْعَةٍ مِنْ نَدَاهُ قَبُولُ^(٤)
كَيْفَ الْعِزَاءُ وَلَا تَزَالُ خَرِيدَةٌ * تَبْكِي رُبَيْعَةَ غَادَةَ عُطُولُ^(٥)
يَأْبَى لِي اللَّهُ الْمَذَلَّةُ إِنَّمَا * يَعْطَى الْمَذَلَّةَ عَاجِزُ تَنْهِيلُ

وقال عبد الله أيضا يرثيه :

نَادَى الظَّعَائِنُ يَا رُبَيْعَةَ بَعْدَ مَا * لَمْ يَبْقَ غَيْرُ حُشَاشَةٍ وَفُؤَاقِ^(٦)

- (١) نصيب : كذا في ف ، مب ، وذيل الأمل . وفي الأصول : تصير . وفي الأصول أيضا : « لم يفته » .
(٢) البهمة : الشجاع الذي لا يدرى قرنه من أين يأتيه . والشكة : الدرع . والأقب : الضامر
البطن من الخيل . والذؤول : من الذالان ، وهو مشى سريع خفيف . (٣) كذا روى الشطر الأول
في ف . وفي مب : سقت الكديد ومن به رجعية . وفي الأصول : (سبقت به أم الكديد رمية) . تحريف .
(٤) العطول : الجارية البجيلة المخلطة الطويلة العنق . (٥) كذا في ف ، مب . وفي الأصول :
يأبى لك . والتنهيل : كذا في الأصول ، وليس في المعاجم فعليل من تنهيل . والمراد : القصير العاجز .
(٦) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : دعت الظعينة . والفواق : ريح يخرج من المعدة إلى الفم .

فأجابها والرحم في حيزومه * أنفًا بطعن كالشعيب دُفاق^(١)
 يارَيطُ إن ربيعة بن مكدم * وربيع قومك آذنا بفراق^(٢)
 ولئن هلكت لرُبِّ فارسِ بهمة * فرجتُ كُربته وضيقِ خناق

١٣٤
١٤

وقال أيضا يتوعد بنى سليم :

ولست لحاضر إن لم أزر كم * كُتاب من كُتابة كالصريم^(٣)
 على قُبِّ الأياطل مضمرات * أضرتُ بِنِيها علكُ الشكيم^(٤)

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ،
 قال : حدثني الطلحي ، قال : أخبرني عبد الله بن إبراهيم الجمحي ومحمد بن الحسن
 ابن زبالة في مجلس واحد ، قالوا : مرَّ حسان بن ثابت بقبر ربيعة بن مكدم
 الكنانى^(٥) ، بثنية كعب ، ويقال : بثنية غزال ، فقلصت به راحلته ، فقال^(٥) :

نفرت قلوصى من حجارة حرّة * بنيت على طلق اليمين وهوب
 لا تنفري يا ناقَ منه فإنه * شريب نجر مسعر لحروب
 لولا السفار وبعد خرق مهمه * لترككتها تحبو على العرقوب

فبلغ شعره بنى كنانة ، فقالوا : والله لو عقرها لسقنا إليه ألف ناقة سود الحديق .

- ١٥ (١) مب : حلقا . في موضع : أنفا . (٢) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : دنا بفراق .
 (٣) الحاضر : الحى المقيمون في أرضهم صيفا وشتاء . يريد : لست منسوبا إلى حى قصى .
 وفي مب : « لحاصن » ، وهى المرأة العفيفة الشريفة . وفي الأصول : « ولست لصاحبي إن لم تجنكم » .
 والصريم : الليل ، يريد أنها لكثرتها يكون منظرها أسود كالليل .
 (٤) الأياطل : جمع أياطل ، وهو الخاصرة . الأياطل : كذا في ف ، وفي الأصول : البطون .
 واللقى : الشعم . وأضر به : أظله . (٥ - ٥) العبارة عن ف ، مب .
- ٢٠

يقتل فارسين من
أصحاب دريد
ابن الصمة فيهب
له رجه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا السجستاني ، قال :
حدثنا أبو عبيدة ، قال :

خرج دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ في فوارس من بني جُشَمَ ، حتى إذا كانوا بوادٍ لبني كنانة
يقال له الأخرم ، وهو يريد الغارة على بني كنانة ، رُفِعَ له رجل من ناحية الوادي
معه ظعينة . فلما نظر إليه قال لفارس من أصحابه : صُحْ به أنْ خَلَّ عن الظعينة وانج
بنفسك ، وهو لا يعرفه . فاتتهى إليه الرجل ، فصاح به ، وألح عليه . فلما أتى ألقى
الزمام وقال للظعينة :

سِيرِي على رِسْلِكَ سِيرَ الآمِنِ * سِيرَ دَاجِ ذات جَاشِ ساكن

إن انثنائي دونِ قِرْنِي شائني * وابليّ بلائي واخبري ومايني

ثم حمل على الفارس فقتله ، وأخذ فرسه ، فأعطاه الظعينة . فبعث دريد فارسا آخر ،

لينظر ما صنع صاحبه ، فرآه صريعا . فصاح به ، فتصامم عنه ، فظنَّ أنه لم يسمعه .

فغشيه ، فألقى الزمام إليها ، ثم حمل على الفارس ، فطعنه فصرعه ، وهو يقول :

خَلَّ سبيلَ الحُرَّةِ المنيعَةِ * إنك لاقِ دونها ربيعةَ

في كَفِّهِ خَطِيئةٌ مِطِيعَةٍ ^(١) * أولا ، فخذها طعنةً سريعة

* فالطعن مني في الوغى شريعة *

فلما أبطأ على دريد بعث فارسا آخر لينظر ما صنعها؟ فاتتهى إليهما ، فرأهما صريعين ،

ونظر إليه يقول ظعينته ، ويجرر رجه . فقال له الفارس : خل عن الظعينة . فقال

لها ربيعة : أقصدي قصد البيوت ، ثم أقبل عليه فقال :

ماذا تريد من شَتِيمِ عابِسِ ^(٢) * ألم تر الفارس بعد الفارس

* أرداهما عامل ربح يابِسِ ؟ *

(١) في الأصول عدا ف ، مب : منيعة . (٢) شتيم : كره الوجه .

ثم طعنه فصرعه ، وانكسر رمحہ . فارتاب دريد ، وظنّ أنهم قد أخذوا الظعينة ،
 وقتلوا الرجل . فلحق بهم ، فوجد ربيعة لارمح معه وقد دنا من الحيّ ، ووجد القوم
 قد قتلوا . فقال دريد : أيها الفارس ، إن مثلك لا يُقتل ، وإن الخيل نائرة بأصحابها ،
 ولا أرى معك رمحا ، وأراك حديث السنّ ، فدونك هذا الرمح ، فلاني راجع إلى
 أصحابي ، فثبّط عنك . فأتى دريد أصحابه ، وقال : إن فارس الظعينة قد حماها ،
 وقتل فوارسكم ، وانتزع رمحي ، ولا طمع لكم فيه . فانصرف القوم . وقال دريد
 في ذلك :

١٣٥
١٤

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله * حامى الظعينة فارسا لم يُقتل^(١)
 أردى فوارس لم يكونوا نُهزة * ثم استمرّ كأنه لم يفعل^(٢)
 متהלّ تبدو أسيرة وجهه * مثل الحسام جلته كف الصيقل^(٣)
 يُزجي ظعينته ويسحب رمحہ * متوجهاً بمناء نحو المنزل^(٤)
 وترى الفوارس من مخافة رمحہ * مثل البغاث خشين وقع الأجدل^(٥)
 ياليت شعري من أبوه وأمه * ياصاح من يك مثله لم يُجهل !

فقال ربيعة :

١٥ إن كان ينفعك اليقينُ فسائلي * عنى الظعينة يوم وادى الأنحرم
 هل هي لأول من أتاها نُهزة * لولا طعان ربيعة بن مكدم

(١) نهزة : فرصة لمن يريدهم بشر . (٢) في الأصول عدا ف ، مب : أيدي الصيقل .

(٣) في سمط اللآلئ (ص ٩١٢) : يسحب ذيله . وبمناء : كذا في ف ، وفي الأصول :

بمناء ، من اليمن ، يقال : توجه فلان يمينه ويمناه : أي توجه ظاهرا ميمونا ، وضدّه : توجه فلان

شماله : أي على أمر مشعوم . (٤) البغاث (مثل الباء) : الطيور الضعيفة . والأجدل : الصقر .

إذ قال لى أدنى الفوارس ميتة * خَلَّ الظعينة طائعا لاتندم
فصرفتُ راحلة الظعينة نحوه * عمدا ليعلم بعض ما لم يعلم
وهتكت بالرح الطويل إهابه * فهو صريعا لليدين وللهم
ومنحت آخر بعده جياشة * نجلاء فاغرة كشدق الأضخم^(١)
ولقد شفعتهما بآخر ثالث * وأبى الفرار لى الغداة تكرمي

قال :

فلم يلبث بنو مالك بن كنانة رهط ربيعة بن مكدم ، أن أغاروا على بنى جشم رهط
دريد ، فقتلوا وأسروا وغنموا ، وأسروا دريد بن الصمة ، فأخفى نسبه . فبينما هو
عندهم محبوس ، إذ جاء نسوة يتهادين إليه . فصرخت امرأة منهم ، فقالت :
هلكتم وأهلكتم ، ماذا جرّ علينا قومنا ؟ هذا والله الذى أعطى ربيعة رحمه يوم
الظعينة . ثم ألقته عليه ثوبها وقالت : يا آل فراس ، أنا جارة له منكم ، هذا
صاحبنا يوم الوادى . فسألوه من هو ؟ فقال : أنا دريد بن الصمة ، فمن صاحبي ؟
قالوا : ربيعة بن مكدم ، قال : فما فعل ؟ قالوا : قتله بنو سليم ، قال : فمن
الظعينة التى كانت معه ؟ قالت المرأة : ربيعة بنت جذل الطعان ، وأنا هى ، وأنا
أمراته . فحبسه القوم ، وأمروا أنفسهم ، وقالوا : لا ينبغي أن تُكفر نعمة دريد
على صاحبنا . وقال بعضهم : والله لا يخرج من أيدينا إلا برضا المخارق الذى أسره .
وانبعثت المرأة فى الليل ، فقالت :

(١) منحت : كذا فى ف ، ق ، م ب . وفى أ : نسخت . وفى م : نضحت ، وكلاهما
تحريف . وجياشة : طعنة تحييش بالدم . والأضخم : صفة من الضخم ، وهو عوج فى الفم ، وهبل
فى الشدق . وفى ف : الأسمم ، ومعناه : الأسود ، يريد زق الخمر .
(٢ — ٢) العبارة عن ف ، م ب .

- سنجزى دريدا عن ربيعة نعمة * وكل فتى يُجزى بما كان قدما
فإن كان خيرا كان خيرا جزاؤه * وإن كان شرا كان شرا مذمما
سنجزيه نعمة لم تكن بصغيرة * بإعطائه الرخ السديد المقوما
فقد أدركت كفاه فينا جزاءه * وأهل بأن يجزى الذى كان أنما
فلا تكفروه حق نعمة فيكم * ولا تركبوا تلك التى تملأ الفما
فلو كان حيا لم يضق بشوابه * ذراعا ، غنيا كان أو كان معدما
فكفوا دريدا من إسار مخارق * ولا تجعلوا البؤسى إلى الشر سلما
فأصبح القوم فتعاونوا بينهم ، فأطلقوه ، وكسته ربيعة وجهزته ، ولحق بقومه .
ولم يزل كافا عن غزو بنى فراس حتى هلك .

١٣٦
١٤

- أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك ، قال :
حدثني محمد بن يعقوب بن أبي سريم العدوي^(١) البصري ، قال : حدثني محمد بن عمر
الأزدى ، قال : حدثني أبو البلاد النطفاني وقبيصة بن ميمون الصادري ، قالا :
سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن معد يكرب الزبيدي : من أشجع الناس
رأيت ؟ فقال : والله يا أمير المؤمنين لأخبرنك عن أحيل^(٢) الناس ، وعن أشجع الناس ،
وعن أجهن الناس . فقال له عمر : هات . فقال : أر بعت المدينة ، فخرجت كأحسن
مارأيت ، وكانت لي فرس شقيقة طويلة سريعة الإبقاء ، تمطق بالعرق^(٣) تمطق الشيخ^(٤)

أحيل الناس
وأشجعهم وأجهنهم

- (١) الأصول عدا ف ، مب : العدوي . (٢) في الأصول عدا ف ، مب : أبو العلاء .
(٣) في الأصول عدا ف ، مب : منور . (٤) أحيل : كذا بالياء من الخيل بمعنى الخيلة ،
أي الخلق (انظر تاج العروس) . (٥) الشقيقة : الطويلة . (٦) يريد بسرعة الإبقاء ؛
أنها تسرع استئناف الجرى بعد التعب . (٧) التمطق : إصطاف اللسان بالغار الأعلى ، فيسمع له صوت
عند استطابة الشيء ، يريد أن العرق يسيل من وجهها إلى فيها ، فتتمطق ، لإلفها الجرى ومزاولة الأسفار .

بالمرق، فركبتها، ثم آليت لا ألقى أحدا إلا قتلتَه . فخرجت وعلى^(١) مُقَدَّى، فإذا أنا بقى بين
غرضين^(٢)، فقلت له : خذ حذرك، فإنى قاتلك . فقال : والله ما أنصفتنى يا أبا ثور،
أنا كما ترى أعزل^(٣) أميل عؤارة — والعوارة : الذى لا تُرس معه — فأُنظرنى حتى
أخذ نبلى . فقلت : وما غناؤها عنك ؟ قال : أمتنع بها . قلت : خذها . قال :
لا والله أو تعطينى من العهود ما يثاجنى أنك لا ترؤعنى حتى آخذها . فأئلفتَه، فقال :
والله قرئش لا آخذها أبدا . فسلم والله منى وذهبت ؛ فهذا أحيل الناس .

ثم مضيت حتى اشتعل على^(٤) الليل ، فوالله إنى لأسير فى قمر زاهر^(٥) ، كالنور
الظاهر^(٥)، إذا بقى على فرس يقود طعينة، وهو يقول :

يا لَدِينَا يا لَدِينَا * لَيْتَنَا يُعَدَى عَلَيْنَا

* ثُمَّ يُبَلَى مَا لَدِينَا *

ثم يخرج حنظلة من مخلاته، فيرمى بها فى السماء، فلا تبلغ الأرض حتى ينظمها بمشقص^(٦)
من نبلة . فصاحت به : خذ حذرك ثكلك أمك ، فإنى قاتلك . فقال عن فرسه
فإذا هو فى الأرض . فقات : إن هذا إلا استخفاف . فدنوت منه ، وصحت به :
ويلك، ما أجهدك ! فما تحلحل ولا زال عن موضعه ، فشككت الريح فى إهابه،
فإذا هو كأنه قد مات منذ سنة، فضربت وتركتَه ؛ فهذا أجبن الناس .

ثم مضيت فأصبحت بين دكادك^(٧) هرشى^(٨) إلى غزال^(٩) ، فنظرت إلى أبيات ،

(١) المقد : حديدة يقدها الجلد، يريد بها سيفه . (٢) الفرض : شعبة فى الوادى غير كاملة .

(٣) أعزل : لا سلاح معه . وأميل : لا يستقر على الخيل .

(٤) كذا فى ف، مب . وفى الأصول : باهر . (٥) ف : الناظر .

(٦) المشقص : فصل طويل غير عريض .

(٧) الدكادك : جمع دكدك، وهو ما تأبد من الرمل بعضه على بعض بالأرض، ولم يرتفع كثيرا .

(٨) هرشى : هضبة مبللة لا تنبت شيئا، على مائتى طريق الشام وطريق المدينة إلى مكة .

(٩) غزال : واد بين هرشى والجحفة .

فعدلت إليها، فإذا فيها جوار ثلاث، كأنهن نجوم الثريا، فبكين حين رأيتنى، فقلت : ما يبكيكن؟ فقلن : لما ابتلينا به منك، ومن ورائنا أخت هى أجمل منا . فأشرفت من فدقد، فإذا بمن لم أر شيئاً قط أحسن من وجهه، وإذا بغلام يخفض نعله، عليه ذؤابة يسحبها . فلما نظر إلى وثب على الفرس مبادراً، ثم ركض، فسبقنى إلى البيوت، فوجدته قد ارتعن، فسمعتة يقول لمن :

مهلاً نُسَيَّاتى إِذْ ن لا تَرْتَعْن * إِنْ يُنْعَمَ الْيَوْمَ نَسَاءُ تُنْمَعُنْ

* أَرْخِيْنَ أَذْيَالِ الْمَرْوُوطِ وَارْتَعْنُ ^(١) *

فلما دنوت منه، قال : أتطردنى أم أطرذك؟ قلت : أطرذك . فركض وركضت فى أثره، حتى إذا مكنت السنان ^(٢) فى لفتته — واللفتة أسفل من الكتف — اتكأت عليه، فإذا هو والله مع كُلب فرسه، ثم استوى فى سرجه . فقلت : أقلنى . قال : اطرده . فتبعته حتى إذا ظننت أن السنان فى ماضيه اعتمدت عليه، فإذا هو والله قائم على الأرض، والسنان ماض زالج . واستوى على فرسه، فقلت : أقلنى . قال : اطرده . فطردته، حتى إذا مكنت السنان فى مثنه، اتكأت عليه وأنا أظن أنى قد فرغت منه، فمال فى ظهر فرسه حتى نظرت إلى يديه فى الأرض، ومضى السنان زالجا . ثم استوى وقال : أبعد ثلاث؟ تريد ماذا؟ أطرذنى ثكلتك أمك . فوليت وأنا مرعوب منه . فلما غشيتى ووجدت حس السنان، التفت فإذا هو يطردنى بالرح بلا سنان،

١٣٧
١٤

(١) (السان : حلق) : وحين أذبال الحلق . وفى شرح التبريزى للحماسة (٤ : ١٥٩) : أسبلان أذبال الحلق وأربعن . والحلق : جمع حقو، وهو الإزار، وزاد اللسان بيتاً رابعاً هو : « مشى حليات كأن لم يفرعن » . وترتيب الأبيات يختلف فيه عنه فى الأغانى . (٢) من هنا يتصل الكلام فى م بعد انقطاعه بمقدار اثنتى عشرة صفحة من صفحات س . (٣) لبيب الفرس : بحره . (٤) فى الأصول عدا ف : قال فى سرجه . (٥) فى الأصول عدا ف : بدنه .

فكف عنى واستترلى، فنزلت ونزل، فجز ناصيتي، وقال : انطلق، فإني أنفس بك عن القتل . فكان ذلك والله يا أمير المؤمنين عندى أشد من الموت ؛ فذاك أشجع من رأيت . وسألت عن الفتى، فقيل : ربيعة بن مكدم الفراسى، من بنى كنانة . وقد أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري هذا الخبر وفيه خلاف للأول . قال : حدثنا عمر بن شبة، قال : حدثني محمد بن موسى الهذلي، قال : حدثني سكين بن محمد، قال :

دخل عمرو بن معد يكرب على عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فقال له : يا أبا ثور، من أين أقبلت ؟ قال : من عند سيد بنى مخزوم، أعظمها هامة، وأمدّها قامة، وأقلها ملامة، وأفضلها حلما، وأقدمها سلما، وأجرئها مقدما . قال : ومن هو ؟ قال : سيف الله وسيف رسوله^(١)، قال : وأى شيء صنعت عنده ؟ قال : أتيت زائرا، فدعا لى بكعب وقوس وثور . فقال عمر : وأبيك إن فى هذا لشبعا . قال : لى أولك يا أمير المؤمنين ؟ قال : لى ولك . قال له : فوالله إني لآكل الجذعة، وأشرب اللبن من اللبن رثيئة وصرفا^(٢)، فلم تقول هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال له عمر : أى أحياء قومك خير ؟ قال : مذبح، وكل قد كان فيه خير، شداد فوارسها، فوارس أبطالها، أهل الربا والرباح . قال عمر : وأين سعد العشييرة ؟ قال : هم أشدنا شريسا^(٣)،

١٠

١٥

(١) يريد خالد بن الوليد . (٢) الكعب : الصبة من السمن . والقوس : ما يبق فى أصل الجلة من التمر . والثور : الكتلة من الأقط (لسان العرب : كعب) . (٣) الجذعة من الغنم : ما تكون سنّها بين ستة أشهر وستة . واللبن : القدح الكبير . والرثيئة : اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض، فيروب من ساعته . والصريف : اللبن الذى ينصرف عن الضرع حارا وقت حلبه . (٤) الربا والرباح : الغناء والكثرة . ولعله يريد أنهم ذوو عدد وفير، أو ذوو مال كثير، أو أنهم يجزلون العطاء لمن يصنع إليهم خيرا .

٢٠

وأكثرنا نجيساً^(١) ، وأكرمنا رئيساً ، وهم الأوفياء البررة ، المساعير الفجّرة^(٢) . قال
عمر : يا أبا ثور ، ألك علم بالسلاح ؟ قال : على الجبير سقطت ، سل عما بدا لك .
قال : أخبرني عن النبيل . قال : منايا تخطئ وتصيب . قال : فأخبرني عن الرمح
قال : أخوك وربما خالك . قال : فأخبرني عن الثرس . قال : ذاك يحنّ وعليه
تدور الدوائر . قال : أخبرني عن الدرع . قال : مشغلة للفارس ، متعبة للراجل .
قال : أخبرني عن السيف . قال : عنه قارعتك لأمك الهبيل^(٣) ، قال : لا ، بل لأمك .
قال عمرو : بل لأمك ، فرفع عمر الدرة ، فضرب بها عمراً ، وكان عمرو محتبياً ، فأنحلت
حبوته ، فاستوى قائماً ، وأنشأ يقول :

أتضربني كأنك ذو رعين * بخير معيشة أودونواس^(٤)

فكم ملك قديم قد رأينا * وعز ظاهر الجبروت قاسي^(٥)

فأضحى أهله بادوا وأضحى * ينقل من أناس في أناس^(٦)

(١) الشريس : الشراسة ، وهي عسراخلق والشدة . والخيس : الجيش . وفي اللسان : هم
أعظمنا نجيساً ، وأشدنا شريساً . (٢) المساعير : جمع مسعر (بكسر الميم وفتح العين) ، ومسعر
الحرب : موقدها ومهيجه ، وهو من صبغ المبالغة .

(٣) المقارنة : أصلها المضاربة بالسيف في الحرب ، ولعل المقصود بها هنا : المصاولة باللسان .
وظاهر العبارة أن عمراً يرى أن السيف هو أعظم السلاح ، بدليل قوله فيما نقله الإشبيلي في المستطرف
في وصف السيف (٢٢ : ١) « هو العدة عند الشدة » . وانظر مرجح العيون ، في شرح رسالة ابن زيدون
(ص ٢١٢) .

(٤) في مروج الذهب للسعودي (٢ : ٢١٧ دار الرجا) : أتوعدني ... بأنعم عيشة .

(٥) في مروج الذهب :

فكم قد كان قبلك من ملك * عظيم ظاهر

(٦) الشطر الأول في مروج الذهب : « فأصبح أهله بادوا وأممى » . وزاد بعده البيت :

فلا يترك ملكك كل ملك * يصير مسئلة بعد الشاس

قال : صدقت يا أبا ثور، وقد هدم ذلك كله الإسلام، أقسمت عليك لما جلست .
بفلس . فقال له عمر : هل كععت من فارس قط ممن لقيت ؟ قال :

اعلم يا أمير المؤمنين، أني لم أستحل الكذب في الجاهلية، فكيف أستحل في الإسلام؟
ولقد قلت لجهة من خيلي، خيل بن زبيد، أغيروا بنا على بنى البكاء . فقالوا : بعيد
علينا المنكر . فقلت : فعلى بن مالك بن كنانة، قال : فأتينا على قوم سرارة . فقال

١٣٨
١٤

عمر : ما علمك بأنهم سرارة . قال : رأيت من أود خيلهم كثيرة، وقدورا مثناة، وقباب
أدم، فعرفت أن القوم سرارة . فتركت خيل حجرة^(٢)، وجلست في موضع أسمع كلامهم،
فإذا بجارية منهم قد خرجت من خيمتها، بفلس بين صواحب لها، ثم دعت وليدة^(٣)
من ولأئدها، فقالت : ادعى فلانا . فدعت لها برجل من الحى، فقالت له : إن

نفسى تحذنى أن خيلا تغير على الحى، فكيف أنت إن زوجتك نفسى ؟ فقال :

أفعل وأصنع، وجعل يصف نفسه فيفرط . فقالت له : انصرف حتى أرى رأيي .
وأقبلت على صواحبها، فقالت : ما عنده خير، ادعى لى فلانا . فدعت بآخر .

نخاطبته بمثل ما خاطبت به صاحبه، فأجابها بنحو جوابه، فقالت له : انصرف
حتى أرى رأيي . وقالت لصواحبها : ولا عند هذا خير أيضا . ثم قالت للوليدة

ادعى لى ربيعة بن مكدم . فدعته، فقالت له مثل قولها للرجلين، فقال لها :

إن أعجز العجز وصف المرء نفسه، ولكنى إذا لقيت أعذرت، وحسب المرء
غناء أن يعذر . فقالت له : قد زوجتك نفسى، فاحضر غدا مجلس الحى، ليعلموا
ذلك . فانصرف من عندها، وانتظرت حتى ذهب الليل، ولاح الفجر، فخرجت

(١) كععت : ضعفت وجبت . (٢) مثناة : منصوبة على الأنثى، استعدادا للطبخ .

(٣) حجرة : جانباً وناحية . (٤) سقط من أ، م بقية أخبار ربيعة بن مكدم، وأول أخبار

المغيرة بن شعبة .

- من مكنتي، وركبت فرسي، وقلت لخيلى: أغيري، فأغارت، وتركتها وقصصت نحو النسوة ومجاسهن، فكشفت عن خيمة المرأة، فإذا أنا بامرأة تامة الحسن. فلما ملأتُ بصرها منى، أهوت إلى درعها فشقتة وقالت: واثكلاه؟ والله ما أبكي على مال ولا تِلاد، ولكن على أخت من وراء هذا القوز، تبقى بعدى في مثل هذا الغائط، فتهلك ضيعة، وأومات بيدها إلى قوز رمل إلى جانبهم. فقلت: هذه غيمة من وراء غيمة. فدفعت فرسى حتى أوفيت على الأيفاع، فإذا أنا برجل جلد تجدد، أهلب أغلب^(٢)، يخصف نعله، وإلى جنبه فرسه وسلاحه. فلما رآنى رمى بنعله، ثم استوى على فرسه، وأخذ رمحه، ومضى ولم يحفل بى. فطفقت أشجره بالريح خفقا، وأقول له: يا هذا استأسر^(٣). فمضى ما يحفل بى، حتى أشرف على الوادى. فلما رأى الخيل تحوى إبله استعبر بايكا، وأنشأ يقول:
- ١٠ قد علمتُ إذ منحتنى فاهها * أنى سأحوى اليوم من حواها^(٤)
بل ليت شعرى اليوم من دهاها^(٥) * فأجبتُه:

- عمر وعلى طول الوجى دهاها^(٦) * بالخيل يحميها على وجاها^(٧)
١٥ * حتى إذا حل بها احتواها^(٨) *

- (١) القوز بالفتح: الرمل المستدير المرتفع. (٢) الأهلب: الكثير شعر الرأس والجسد. وعبرة المسعودى فى مروج الذهب (ج ١ ص ٢١٨): فإذا أنا بغلام أصهب الشعر أهذب. ولعله محرف عن أهلب أو أهذب بالدال، وهو الكثير شعر العينين. (٣) شجره بالريح: طعنه حتى اشتبك فيه. والخفق: الضرب بشئ عريض، ولعله يريد أنه يضربه بزج الريح لا بسنانه، أو لعله الضرب الخفيف، من الخفقة، وهى النمسة الخفيفة. (٤) استأسر: كن أسيرالى. (٥) فى مروج الذهب: أقول لها. وبعده: «وألستنى بكرة رداها». (٦) كذا فى ف، مب. وفى الأصول: ياليت. وفى مروج الذهب: فليت. (٧) الوجى: الحفا، وهو أن يرق القدم أو الحافر وينسحق من طول السفر. وفى المروج: الردى. (٨) فى المروج: «بالخيل تتبعها على هواها». (٩) فى المروج: حواها.

فحمل عليّ وهو يقول :

أَهْوَنُ بِنُضْرِ الْعَيْشِ فِي دَارِنَدَمْ * أَيْضُ دَمْعَا كَلْبَا فَاضِ انْسَجَمْ
أَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَجُودِ الشِّيمِ^(١) * مُؤْتَمَنُ الْغَيْبِ وَفِيّ بِالْذِمِ
أَكْرَمُ مِنْ يَمْشِي بِسَاقِ وَقَدَمِ * كَاللَيْثِ إِنْ هُمْ بِتَقْصَامِ قَصَمِ

فحملت عليه وأنا أقول :

أَنَا ابْنُ ذِي التَّقْلِيدِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِ * أَنَا ابْنُ ذِي الْإِكْلِيلِ قَتَالِ الْبَهْمِ^(٢)
مَنْ يَلْقَنِي يُودِ كَمَا أُوْدَتْ إِرَمِ * أَتْرَكُهُ لِحِمَا عَلَى ظَهْرِ وَضَمِ^(٤)

وحمل عليّ وهو يقول :

هَذَا حِمِّي قَدْ غَابَ عَنْهُ ذَائِدُهُ * الْمَوْتُ وَرَدَ وَالْأَنَامُ وَارِدُهُ

وحمل عليّ فضر بنيّ ، فرُغْتُ وأخطانيّ ، فوقع سيفه في قَرْبُوسِ السَّرِجِ ، فقطعه^(٥)
وما تحته ، حتى هجم على مِسْحِ الفرس . ثم ثَنَّى بضره أخرى ، فرُغْتُ وأخطانيّ ،
فوقع سيفه على مؤخر السرج فقطعه حتى وصل إلى نخذ الفرس ، وصرت راجلا .

(١) في المروج : أنا عبید الله .

(٢) في المروج : وخير . وبعده : « عدوه يفديه من كل السقم » .

(٣) التقليد : أن يجعل في عنق البدنة ونحوها شيئاً يعلم به أنه هدى . والشهر الأصم : رجب ، لأنه
كان لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقة سلاح ، لأنه من الأشهر الحرم . والإكليل :
كذا في المروج ، وهو التاج ، وكان عمرو بن معد يكرب الزبيدي من اليمن ، وملكهم يلبسون التيجان .
وفي مب : أنا ابن عبد الله . وفي بقية الأصول : أنا ابن ذى الأكال .

(٤) الوضم : الخوان من الخشب أو نحوه يقطع عليه القصاب اللحم . ويقال : فلان لحم على وضم ،

مثل يضرب للذليل .

(٥) القربوس كخزون : حنو السرج أى الجزء المرتفع من مقسده ومن مؤخره . والمسح : ثوب

غليظ من الشعر يجعل تحت السرج .

- فقلت : ويحك ! من أنت ؟ فوالله ما ظننت أحدا من العرب يُقدم على إلا ثلاثة :
- الحارث بن ظالم ، للعُجْب والحِيلاء ؛ وعامر بن الطفيل للسن والتجربة ؛ وربيعه
- آبن مكدم للعداثة والغرّة ، فمن أنت ويلك ؟ قال : بل الويل لك ، فمن أنت ؟ قلت :
- عمرو بن معد يكرب . قال : وأنا ربيعة بن مكدم . قلت : يا هذا ، إني قد صرت
- راجلا ، فاختر مني إحدى ثلاث ، إن شئت اجتلدنا بسيفينا حتى يموت الأعجى ،
- وإن شئت اصطرعنا ، فأينا صرع صاحبه حكم فيه ؛ وإن شئت سالمتك وسالمتني .
- قال : الصلح إذن إن كان لقومك فيك حاجة ، وما بي أيضا على قومي هوان .
- قلت : فذاك لك . وأخذت بيده ، حتى أتيت أصحابي ، وقد حازوا نَعْمه ،
- فقلت : هل تعلمون أني كَعَعْتُ عن فارس قَطُّ من الأبطال إذا لقيته ؟ قالوا :
- نعمئك من ذاك . قال : قلت : فانظروا هذا النعم الذي حَزَمَوه ، نخذوه مني غدا
- في بني زُبَيْد ، فإنه نَعَم هذا الفتى ، والله لا يوصل إلى شيء منه وأنا حي . فقالوا :
- لحالك الله فارس قوم ! أشقيتنا حتى إذا هجمنا على الغنيمة الباردة فَنَأْتِنا^(٢) عنها .
- قال : قلت إنه لا بد لكم من ذلك ، وأن تهبوا لي ولربيعة بن مكدم . فقالوا :
- وإنه لهُو ؟ قلت : نعم . فردوها وسالمتُهُ ، فأمن حربي وأمنت حربه حتى هلك .
- وفي بعض هذه الأراجيز التي جرت بين عمرو بن معد يكرب وربيعه بن مكدم
- غناء ، نَسَبُهُ ، وقد جُمع شعراهما معا في لحن واحد ، وهو :

(١) كذا في مب . وفي ف : أسقيتنا . وفي بقية الأصول : أنسأتنا .

(٢) فنأه : شبط عزيمته وسكنه .

صوت

أنا ابن ذى التقليد في الشهر الأصم * أنا ابن عبد الله قتال البهم
أكرم من يمشى بساق وقدم * من يلقي يود كما أودت إرم
أتركه لحما على ظهور وضم * كالليث إن هم بتهصام قصم
* مؤتمن الغيب وفي بالذمم *

ذكر أحمد بن يحيى المكي : أن الغناء في هذا الشعر لحنين ، خفيف ثقيل ، بإطلاق
الوتر في مجرى البصر ، وذكر الهشامى أنه لأبن سرجيس الملقب بقراريط .

حدثني قمرية العمريّة جارية عمرو بن بانه ، أنها أخذت عن أحمد
ابن العلاء هذا اللحن ، فقال لها : انظري أى صوت أخذت ، فوالله لقد أخذته
عن مخارق ، فلما استوى لى قال لى مخارق : انظر أى صوت أخذت ، فوالله
لقد أخذته عن يحيى المكي ، فلما غنيت الرشييد أطربه ، فوهب ليحيى عشرة
آلاف درهم .

أجود بيت
في وصف الطعنة

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني محمد بن الحسن الأحول ،
عن الطرسوسى ، عن ابن الأعرابى ، قال :

أجود بيت وصفت به الطعنة قول أهبان بن عدياء قاتل ربيعة بن مكدم ،
حيث يقول :

ولقد طعنت ربيعة بن مكدم * يوم الكديد نحر غير موسد
في نافع شيرقت بها في جوفه * منه بأحمر كالعقيق المجسد

صوت^(١)

- أدركت ما منيتُ نفعي خاليا * لله درك يابنة النعمان !
 إني لحلفك بالصليب مصدق * والصليب^(٢) أصدق حلفة الرهبان
 ولقد رددت على المغيرة ذهنه * إن الملوك بطيئة الإذعان
 ياهند حسبك قد صدقت فأمسيكي * والصديق خير مقالة الإنسان .
- الشعر للمغيرة بن شعبة الثقفي ، يقوله في هند بنت النعمان بن المنذر ، وقد خطبها
 فردته . وخبره في ذلك وغيره يذكرها هنا إن شاء الله . والغناء لحنين ، ثاني ثقل
 بالبصرة ، عن الهشامى وإبراهيم .

(١) سقط هذا الصوت وأول ترجمة المغيرة من جميع النسخ عدا (ف ، م) . وقد نشر في مجلة
 جمعية المستشرقين الألمان في المجلد الخمسين سنة ١٨٩٦ صفحة ١٤٥ . ونثبت الساقط عن هذه
 الأصول الثلاثة . (٢) الصاب ، بضم الصاد واللام : جمع صليب ، وسكنت اللام للشعر .

تنبيه — أوردت (ف ، م) بعد أخبار ربيعة بن مكدم صوتا من الغناء ، من شعر عنترة ،
 ثم أوردتا : « ذكر عنترة ونسبه وأخباره » ، ثم ذكرتا « أخبار المغيرة ونسبه » .

أخبار المغيرة بن شعبة ونسبه

- هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعْتَب بن مالك بن كعب
 ابن عمرو بن سعد بن عوف بن قَيْس ، وهو ثقيف . ويكنى أبا عبد الله ، وكان
 يكنى أبا عيسى ، فغيرها عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وكناه أبا عبد الله . وأمه
 أسماء بنت الأرقم بن أبي عمرو بن طُويل بن جُعيل بن عمرو بن دُهمان بن نصر
 ابن معاوية بن بكر بن هوازن .
- وكان المغيرة بن شعبة من دهاة العرب وخزمتها ، وذوى الراى منها ، والحيل
 الثاقبة ، وكان يقال له فى الجاهلية والإسلام مغيرة الراى ، وكان يقال : ما اعتلج
 فى صدر المغيرة أمران إلا اختار أحزمهما .
- وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه الحديبية وما بعدها . وبعثه
 أبو بكر رضى الله عنه إلى أهل النجير . وشهد فتح اليمامة وفتح الشام . وكان أعور ،
 أصيبت عينه فى يوم اليرموك ، وشهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص . فلما
 أراد مراسلة رستم ، لم يجد فى العرب أدهى منه ولا أعقل ، فبعث به إليه ،
 وكان السفير بينهما حتى وقعت الحرب .
- ولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه عدّة ولايات ، إحداها البصرة . ففتح
 وهو واليها ميسان ودست ميسان وأبرقباد . وقاتل الفرس بالمرغاب فهزمهم ،
 ونهض إلى من كان بسوق الأهواز ، فقاتلهم وهزمهم ، وفتحها . وانحازوا
 إلى نهر تيرى ومناذر الكبرى ، فزحف إليهم ، فقاتلهم وهزمهم وفتحها . وخرج
 (١) النجير ، بصيغة التصغير : حصن باليمن ، تحصن فيه الأشعث بن قيس بن معد يكرب وابضعة
 ابن معد يكرب لما ارتدا ، من المهاجر بن أبي أمية . (انظر رسم النجير فى معجم ما استعجم للبكرى) .
 (٢) كذا فى مب . وفى ف : ونهض وفتحها .

إلى المشرق مع النعمان بن المُقَرَّن ، وكان المغيرة على ميسرته ^(١) ، وكان عمر قد عهد :
إن هلك النعمان ، فالأمير حذيفة ، فإن هلك حذيفة ، فالأمير المغيرة بن شعبة .

ولما فتحت نهاوند ، سار المغيرة في جيش إلى همدان ففتحها .

وولاه عمر رضى الله عنه بعد ذلك الكوفة ، فقتل عمرو هو واليها . وولاه

أيضا إياها معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه ، فكان عليها إلى أن مات بها .

وهو أول من وضع ديوان الإعطاء بالبصرة ، ورتب الناس فيه ، فأعطاهم

على الديوان . ثم صار ذلك رسما لهم بعد ذلك يحتذونه .

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد

إسلامه

ابن سعيد الثقفي ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز وعبد الملك بن عيسى الثقفي ^(٢)

وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب ، ومحمد بن يعقوب بن عتبة ، عن أبيه
وغيرهم ، قالوا : قال المغيرة بن شعبة :

نكا قوما من العرب متمسكين بديننا ، ونحن سُدنة اللات ، فأراني لو رأيت

قوما قد أسلموا ما تبعتهم . فأجمع نفر من بني مالك الوفود على المقوقس ،

وأهدوا له هدايا . فأجمعت الخروج معهم . فاستشرت عمى عروة بن مسعود ،

فنهاني ، وقال لي : ليس معك من بني أبيك أحد . فأبيت إلا الخروج ، ونحرجت

معهـم ، وليس معهم أحد من الأحلاف غيري ، حتى دخلنا الإسكندرية ، فإذا

المقوقس في مجالس مطل على البحر . فركبت قاربا حتى حاذيت مجلسه ، فنظر إلى

فأنكرني ، وأمر من يسألني ما أنا ؟ وما أريد ؟ فسألني المأمور ، فأخبرته بأمرنا ،

(١) المغيرة ساقطة من ف ، مب . (٢-٢) العبارة ساقطة من ف .

(٣-٣) ف : فأجتمع ... الوفود . (٤) ف : من أنا .

وقدومنا عليه . فأمر بنا أن ننزل في الكنيسة ، وأجرى علينا ضيافة . ثم دعا بنا ، فنظر إلى رأس بني مالك ، فأدناه إليه ، وأجلسه معه ، ثم سأله : أكل القوم من بني مالك ؟ فقال : نعم ، إلا رجلا واحدا من الأحلاف . فعرفه إياي ، فكنت أهون القوم عليه . ووضعوا هداياهم بين يديه ، فسر بها ، وأمر بقبضها . وأمر لهم بجوائز ، وفضل بعضهم على بعض ، وقصص بي ، فأعطاني شيئا قليلا لاذكره .

ونخرجنا ، فأقبلت بنو مالك يشترون هدايا لأهلهم^(١) وهم مسرورون ، ولم يعرض على أحد منهم مؤاساة . وخرجوا ، وحملوا معهم خمرا ، فكانوا يشربون منها وأشرب معهم ، ونفسي تأبى أن تدعني معهم . وقلت : ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا وما حباهم به الملك ، ويخبرون قومي بتقصيره بي ، وازدوائه إياي . فأجمعت على قتلهم . فقلت : أنا أجد صداعا ، فوضعوا شرابهم ودعوني . فقلت : رأسي يصدع ، ولكنني أجلس وأسقيكم ، فلم ينكروا شيئا ، وجلست أسقيهم وأشرب القدح بعد القدح . فلما دبت الكأس فيهم ، اشتبهوا الشراب ، فجعلت أصرف لهم وأترع الكأس ، فيشربون ولا يدرون . فأهدمتهم^(٢) الكأس ، حتى ناموا ما يعقلون . فوثبت إليهم ، فقتلتهم جميعا ، وأخذت جميع ما كان معهم .

فقيدمت على النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجدته جالسا في المسجد مع أصحابه ، وعلى ثياب السفر ، فسلمت بسلام الإسلام . فنظر إلى أبو بكر بن أبي خافة ، وكان بي عارفا ، فقال : ابن أخي عروة ؟ قلت : نعم ، جئت أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الشك والظلمة من قبله .

(١) ف : لأهلهم . (٢) ف : أرادوا .

(٣) كذا في مب ومجلة المستشرقين الألمانية . وفي ف : فهمدتهم . واهل الكلمة محرفة عن أحمدتهم ، أو عن : فهمدتهم . يقال : هدني الأمر وهدي ركني : إذا بلغ منه وكسره .

فقال أبو بكر رضى الله عنه : أفن مصر أقبلكم ؟ قلت : نعم . قال : فما فعل
 المشركون الذين كانوا معك ؟ قلت : كان بيني وبينهم بعض ما يكون بين العرب
 ونحن على دين الشرك ، فقتلتهم وأخذت أسلحتهم ، وجئت بها إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليخمسها ، ويرى فيها رأيه ، وإنما هى غنيمة من مشركين وأنا
 مسلم مصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما
 إسلامك فتقبله ، ولا تأخذ من أموالهم شيئاً ، ولا تخمسها ، لأن هذا غدر ، والغدر
 لا خير فيه . فأخذنى ما قُرب وما بعد ، وقلت : يا رسول الله ، إنما قتلتهم وأنا
 على دين قومى ، ثم أسلمت حين دخلت عليك الساعة . قال : فإن الإسلام
 يجب ما كان قبله . وكان قتل منهم ثلاثة عشر إنساناً . فبلغ ذلك ثقيفاً بالطائف ،
 فعدا عو للقتال ، ثم اصطالحوا على أن يحمل عمى عروة بن مسعود ثلاث عشرة دية .
 قال المغيرة : وأقيمت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اعتمر عمرة الحديبية ،
 فى ذى القعدة سنة ست من الهجرة ، فكانت أول سفرة خرجت معه فيها ، وكنت
 أكون مع أبى بكر ، وألزم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يلزم .

$$\frac{140}{14}$$

وبعثت قريش عام الحديبية عروة بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،
 فاتاه يكلبه ، وجعل يمس لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم على رأسه ،
 مقنّع فى الحديد . فقلت لعروة ، وهو يمس لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
 اكف يدك قبل ألا تصل إليك . فقال عروة : يا محمد ، من هذا ؟ ما أظفّه
 وأظلفه ! فقال : هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبه . فقال عروة : يا عدوّ الله ،
 ما غسّلت عنى سوءتك إلا بالأمس ، يا غدر .

أول ما عرف من
دهائه

أخبرني محمد بن خلف، قال : حدثني أحمد بن الهيثم الفراسي، قال : حدثنا
العمري، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، قال : قال المغيرة
ابن شعبه :

أول ما عرفني به العرب من الخزم والدهاء، أني كنت في ركب من قومي،
في طريق لنا إلى الحيرة . فقالوا لي : قد اشتبهنا الخمر، وما معنا إلا درهم زائف .
فقلت : هاتوه وهلموا زقين . فقالوا : وما يكفيك لدرهم زائف زق واحد ؟
فقلت : أعطوني ما طلبت وخلاكم ذم ، ففعلوا وهم يهزءون بي . فصبيت
في أحد الزقين شيئاً من ماء، ثم جئت إلى نحر، فقلت له : كل لي من هذا
الزق . ففلا . فأخرجت الدرهم الزائف، فأعطيته إياه، فقال لي : ما هذا ؟
ويحك ! أجهنون أنت ؟ فقلت : مالك ؟ قال : إن ثمن هذا الزق عشرون درهماً
جيداً ، وهذا درهم زائف . فقلت : أنا رجل بدوي، وظننت أن هذا يصلح
كما ترى، فإن صلح، وإلا فخذ شرابك . فأكال مني ما كاله، وبقى في زقي من
من الشراب بقدر ما كان فيه من الماء، فأفرغته في الزق الآخر، وحملتهما علي
ظهري، وخرجت، وصبيت في الزق الأول ماء .

ودخلت إلى نحر آخر، فقلت : إني أريد من هذا الزق نحرًا، فانظر إلي
ما معي منه، فإن كان عندك مثله فأعطني . فنظر إليه، وإنما أردت ألا يستريب
بي إذا رددت الخمر عليه . فلما رآه قال : عندي أجود منه . قلت : هات .
فأخرج لي شراباً، فأكثته في الزق الذي فيه الماء . ثم دفعت إليه الدرهم الزائف،
فقال لي مثل قول صاحبه . فقلت : خذ نحرَكَ . فأخذ ما كان كاله لي، وهو
يرى أني خلطته بالشراب الذي أريته إياه . وخرجت فجعلته مع الخمر الأول .

ولم أزل أفعل ذلك بكل نمار في الحيرة ، حتى ملأت زق الأول وبعض الآخر . ثم رجعت إلى أصحابي ، فوضعت الزقين بين أيديهم ، ورددت درهمهم . فقالوا لي : ويحك ! أي شيء صنعت ؟ فحدثتهم ، ففعلوا يعجبون . وشاع لي الذكر في العرب بالدهاء حتى اليوم .

هو أول من خضب
بالسواد

- قال محمد بن سعد : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري ، قال : حدثنا داود ابن خالد ، عن العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس ^(١) ، قال : أول من خضب بالسواد المغيرة بن شعبة . نخرج على الناس وكان عهدهم به أبيض الشعر ، فعجب الناس منه .

يفضب لأبي بكر
الصديق

- قال محمد : وأخبرني شهاب بن عباد ، قال : حدثنا إبراهيم بن حميد الرواسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي خازم ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : كنت جالسا عند أبي بكر ، إذ عرض عليه فرس له ، فقال له رجل من الأنصار : احملي عليها . فقال أبو بكر : لأن أحمل عليها غلاما قد ركب الخيل على غرته ^(٢) ، أحب إلي من أن أحملك عليها . فقال له الأنصاري : أنا خير منك ومن أبيك . قال المغيرة : فغضبت لما قال ذلك لأبي بكر رضى الله عنه ، فقممت إليه ، فأخذت برأسه ، فركبته ، وسقط على أنفه ، فكأنما كان عزالي مزادة . فتوعدني الأنصار أن يستقيدوا مني ، فبلغ ذلك أبا بكر . فقام فقال : أما بعد . فقد بلغني عن رجال منكم زعموا أني مقيدهم من المغيرة . والله لأن أخرجهم من دارهم ، أقرب إليهم من أن أقيدهم [من] وزعة الله الذين يزعمون إليه ^(٤) .

١٤١
١٤

- (١) ف : سعيد . (٢) يريد : ركبا في صغره ، واعتادها قبل أن يحنن . والغرلة : الفلفة . (٣) يريد أن أنفه انفجر بالدم كأنه فم مزادة . وقد تحرفت هذه العبارة في الأصول ، بفاءت في س : فكأنما عدلى مزادة . وفي ج : فكأنما عدلى مزادة . وفي أ : م : فكأنما عزل لي مزادة . وفي م : ف : فكأنما كان عزالي مزادة . وهذه أقربها إلى الصواب . والعزالي : جمع عزلاء وهو فم المزادة الأسفل ينصب منه الماء بكثرة . (٤) من : ساقطة من الأصول . والوزعة : جمع وأزع ، وهو الذي يكف الناس عن الإقدام على الشر . وفي ف : وزعة الدين .

يخطب هند بنت
النعمان قترافض

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي وحبيب بن نصر المهلب ، قال : حدثنا
عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، قال : حدثنا حسان بن العلاء
الرياحي ، عن أبيه ، عن الشعبي ، قال :

ركب المغيرة بن شعبة إلى هند بنت النعمان بن المنذر ، وهي بدير هند ، متنصرة^(١)
عمياء ، بنت تسعين سنة . فقالت له : من أنت ؟ قال : أنا المغيرة بن شعبة .
قالت : أنت عامل هذه المدرة ؟ تعني الكوفة . قال : نعم . قالت : فما حاجتك ؟
قال : جئتكم خاطبا إليكم أنفسكم . قالت : أما والله لو كنت جئت تبغي جمالا
أو دينا أو حسبا لزوجناك ، ولكلك أردت أن تجلس في موسم من مواسم العرب ،
فنتقول : تزوجت بنت النعمان بن المنذر ، وهذا الصليب أمر لا يكون أبدا ،
أو ما يكفينا نغرا أن تكون في ملك النعمان وبلاده ، تدبرهما كما تريد ! وبكت .
فقال لها : أي العرب كان أحب إلى أبيك . قالت : ربيعة . قال : فأين كان يجعل
قيسا ؟ قالت : ما كان يستعذبهم من طاعة^(٢) . قال : فأين كان يجعل ثقيفا ؟ قالت :
رويدا لا تعجل . بلينا أنا ذات يوم جالسة في خدر لي ، إلى جنب أبي ، إذ دخل
عليه رجلان ، أحدهما من هوازن ، والآخر من بني مازن ، كل واحد منهما يقول :
إن ثقيفا منا ، فأنشأ أبي يقول^(٣) :

(١) م ، س : يومئذ ، في مكان بدير هند . وفي ف : بديرهم .

(٢) كذا في ف . وفي بعض الأصول : كان يستعذبهم من طاعته . وفي م ب : قالت بحيث كان
يراهم من طاعته . (٣) كذا في الأصول . وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢ : ٣٩٣)

اختلاف عما هنا ، قال : « قالت : أذكر وقد اختصم إليه رجلان منهم . أحدهما ينتهي إلى إياد ،
والآخر إلى هوازن ، فقضى للإيادي » وقال :

إن ثقيفا لم يكن هوازنا * ولم يناسب عامرا ومازنا

فقال المغيرة : أما نحن فن بن بكر بن هوازن ، فليقل أبوك ما شاء . ثم انصرف .

إن ثقيفا لم يكن هوازنا * ولم يناسب عامرا ومازنا
* إلا قريبا فأنشُر^(١) المحاسنا *

نفرج المغيرة وهو يقول :

أدركت ما منيتُ نفسي خاليا * لله درك يابنة النعمان !

وذكر الأبيات التي مضت ، وذكرُ الغناء فيها .

أخبرني محمد بن خلف ، قال : أخبرنا الحارث بن محمد ، قال : قال أبو عبيدة :

قال العلاء بن جرير العنبري :

بيننا حسان بن ثابت ذات يوم جالس بالخيف من مني وهو يومئذ مكفوف ،

لذ زفر زفرة ، ثم أنشأ يقول :

وكان حافرها بكل خميلة * صاع يكمل به شحيح معدم^(٢)
حار الأجاج من ثقيف أصله * عبد ويزعم أنه من يقدم^(٣)

قال : والمغيرة بن شعبة يسمع ما يقول ، فبعث إليه بخمسة آلاف درهم . فلما أتاه

بها الرسول قال : من بعث بهذه ؟ قال : المغيرة بن شعبة ، سمع ما قلت . فقال :
واسوء تاه ! وقيلها .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل العتكي^(٣) ،
قال حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، قال :

أحصن المغيرة بن شعبة إلى أن مات ثمانين امرأة ، فيهن ثلاث بنات لأبي

سفيان بن حرب ، وفيهن حفصة بنت سعد بن أبي وقاص ، وهي أم أبنة حمزة
ابن المغيرة ، وعائشة بنت جرير بن عبد الله .

(١) فأنشُر : كذا في ج ، ف ، م ، ب ، وفي أ ، م : فأنشدوا . وفي س : فأنشروا .

(٢) يقدم كينصر : أبو قبيلة ، وهو ابن عزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، يريد أن عبدا ينتسب إلى

أعرق العرب نسبا . (٣) ف : الثقيفي . وفي سائر الأصول : إسماعيل بن عيسى .

يسمع هجا من
حسان فيجيزه

ترتج أكثر من
ثمانين امرأة

١٤٢
١٤

وقال أبو اليقظان :

يحافئ الغزل فيقدم
الميند

صلى المغيرة بالناس سنة أربعين ، في العام الذي قتل فيه علي بن أبي طالب عليه السلام . فجعل يوم الأضحى يوم عرفة ، أظنه خاف أن يعزل ، فسبق ذلك . فقال الراجز :

سيري رويدا وابتغى المغيرة * كلفتها الإدلاج بالظهير

٥

رجل مطلق

قال : وكان المغيرة مطلقا . فكان إذا اجتمع عنده أربع نسوة قال : إنكن لطويلات الأعناق ، كريمات الأخلاق ، ولكني رجل مطلق ، فاعتدذن .

يصف النساء

وكان يقول : النساء أربع ، والرجال أربعة : رجل مذكر وامرأة مؤنثة ، فهو قوام عليها ؛ ورجل مؤنث وامرأة مذكرة ، فهي قوامة عليه ؛ ورجل مذكر وامرأة مذكرة ، فهما كالوعلين ينتطحان ؛ ورجل مؤنث وامرأة مؤنثة ، فهما لا يأتیان بخير ، ولا يفلقان .

١٠

تزوج تسعا وثمانين
امراة

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا الأصمعي قال : حدثنا أبو هلال عن مطير الوراق ، قال : قال المغيرة بن شعبة : نكحت تسعا وثمانين امرأة ، أو قال : أكثر من ثمانين امرأة ، فما أمسكت امرأة منهن على حب ، أمسكها لولدها ، ولحسبها ، ولكذا ولكذا .

١٥٠

يصف العربيات

قال أبو زيد : وبلغني أنهم ذكروا النساء عند المغيرة بن شعبة ، فقال : أنا أعلمكم بهن : تزوجت ثلاثا وتسعين امرأة ، منهن سبعون بكرا ، فوجدت اليمانية كثوبك : أخذت بجانبه فاتبعك بقيته ؛ ووجدت الربيعة أمتك : أمرتها فأطاعتك ؛ ووجدت المضرية قرنا ساورتها ، فغلبته أو غلبك .

رأى امرأة له تخلل
في الصباح فطلقها

حدثنا ابن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو عاصم ^(١) قال : رأى
المغيرة امرأة له تَخَلَّل بعد صلاة الصبح ، فطلقها . فقالت : علام طلقني ؟ قيل :
رَأَاكَ تَخَلَّلِينَ ، فظن أنك أكلت . فقالت : أبعد الله ! والله ما أتخلل إلا من
السواك ^(٢) .

عمر بن كنيته

- أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن زيد بن أسلم :

أن رجلا جاء فنأدى يستأذن لأبي عيسى ، على أمير المؤمنين . فقال عمر :
أيكم أبو عيسى ؟ قال المغيرة بن شعبة : أنا . فقال له عمر : هل لعيسى من أب ؟
أما يكفيكم معاشر العرب أن تكتنوا بأبي عبد الله ، وأبي عبد الرحمن ! فقال له
رجل من القوم : أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم كناه بها . فقال له عمر :
إن النبي صلى الله عليه وسلم قد غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأنا لا أدرى
ما يُفعل بي . فكناه أبا عبد الله .

أمر ابن يصف
عور الكوفة

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، قال :
حدثني عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ ، قال :

- ١٥ (١) كذا في س ، ف ، م . وهو الصواب ، بدليل أن الجواب بصيغة المبني للجھول .
وفي أ ، ج ، م : طلقني . (٢) ذكر هذا الخبر المسعودي في مروج الذهب (في أخبار الجاحظ)
ونسب الحادثة فيه إلى الحارث بن كلدة التقي مع الفارعة زوجته ؛ قال : دخل عليها مرة سحرا ، فوجدها
تخلل ، فبعث إليها بطلاقها ؛ فقالت : لم بعثت إلى بطلاقي ؟ هل لشيء رابك مني ؟ قال : نعم ، دخلت
عليك في السحر وأنت تخللين ؛ فإن كنت بادرت الفداء ، فأنت شرهة ؛ وإن كنت بت والطعام
بين أسنانك فأنت قلدة . فقالت : كل ذلك لم يكن ، لكنني تخللت من شظايا السواك . وذكر ابن عبد ربه
٢٠ في كتابه «العقد» : أن الفارعة المذكورة كانت زوجة المغيرة بن شعبة ، وأنه هو الذي طلقها لأجل الحكاية
المذكورة في التخلل . وانظر الخبر في وفيات الأعيان لابن خلكان ، في ترجمة الجاحظ .

كان الجمال بالكوفة ينتهى إلى أربعة نفر: المغيرة بن شعبة ، وجرير بن عبد الله ، والأشعث بن قيس ، وتجرب بن عدى ، وكلهم كان أعور ، فكان المغيرة والأشعث وجرير يوما متواقفين بالكوفة بالكناسة ، فطلع عليهم أعرابي . فقال لهم المغيرة : دعوني أحرکه . قالوا : لا تفعل ، فإن للأعراب جوابا يؤثر . قال : لا بد . قالوا : فأنت أعلم . قال له : يا أعرابي ، هل تعرف المغيرة بن شعبة ؟ قال : نعم أعرفه أعور زانيا . فوجم . ثم تجلد فقال : هل تعرف الأشعث بن قيس ؟ قال : نعم ، ذاك رجل لا يعرى قومه . قال : وكيف ذاك ؟ قال : لأنه حائك ابن حائك . قال : فهل تعرف جرير بن عبد الله ؟ قال : وكيف لا أعرف رجلا لولاه ما عرفت عشيرته . قالوا له : قبحك الله ، فإنك شر جليس ، فهل تحب أن نُوقر لك بعيرك هذا مالا وتموت أكرم العرب ؟ قال : فمن يبلغه أهل إذن ؟ فانصرفوا عنه وتركوه .

١٤٣
١٤

حوار له مع ابن
لسان الجرة

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني أبو سعيد السكري ، قال : حدثنا محمد بن أبي السري — واسم أبي السري سهل بن سلام الأزدي — قال : حدثني هشام بن محمد قال : أخبرنا عوانة بن الحكم ، قال :

خرج المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يومئذ ، ومعه الهيثم بن الأسود النخعي ، بعد غيب مطر ، يسير بظهر الكوفة والحواف ، فلقى ابن لسان الجرة^(٢) ، أحد بني تيم الله ابن ثعلبة ، وهو لا يعرف المغيرة . فقال له المغيرة : من أين أقبلت يا أعرابي ؟ قال : من

(١) كذا جاءت هذه العبارة في ف ، ج ، مب . وفيها إشارة إلى أنه حائك ابن حائك . وفي بقية الأصول : لا يعدى قومه . تحريف .

(٢) الحمر : ضرب من الصافير . وابن لسان الجرة : هو عبد الله بن حصين بن ربيعة بن جعفر ابن كلاب النخعي . وقيل : هو وراق بن الأشعر ، كان خطيبا بلينا نسايا ، ضرب به المثل ، فقيل : « أنهب من ابن لسان الجرة » . (عن مجمع الأمثال للبدائي ، وتاج العروس للزبيدي) .

•

١٠

١٥

٢٠

- السماء . قال : فكيف تركت الأرض خلفك ؟ قال : عريضة أريضة^(١) . قال :
وكيف كان المطر ؟ قال : عَفَى الأثر، وملاً الحُفَر . قال : يمين أنت ؟ قال : من
بكر بن وائل . قال : فكيف علمك بهم ؟ قال : إن جهلتهم لم أعرف غيرهم .
قال : فما تقول في بني شيان ؟ قال : سادتنا وسادة غيرنا . قال : فما تقول في بني
ذُهَل ؟ قال : سادة نَوَكِي . قال : فقيس بن ثعلبة ؟ قال : إن جاورتهم سرقوك ،
وإن أمتتهم خانوك . قال : فبنو تيم الله بن ثعلبة ؟ قال : رعاء البقر، وعراقيب^(٢)
الكلاب . قال : فما تقول في بني يشكر ؟ قال : صريح تحسبه مولى . (قال هشام :
لأن في ألوانهم حمرة) . قال : فيعجل ؟ قال : أحلاس الخيل . قال : فخيفة ؟ قال :
يطعمون الطعام ، ويضربون الهام . قال : فغزاة ! قال : لا تلتق بهم الشفتان^(٣)
لؤما . قال : فضبيعة أضحج^(٤) ؟ قال : جدعا وعقرا^(٥) . قال : فأخبرني عن النساء .
قال : النساء أربع : ربيع مريع ، وجميع تجمع ، وشيطان سمعمع ، وغُل لا يخلع^(٦) . قال

- (١) أرض أريضة : معشبة خصبة . (٢) ف ، مب : النقد ، وهي صغار النعم .
(٣) أحلاس الخيل : شجمان فرسان ، ملازمون لركوب الخيل .
(٤) لعله يريد أنهم لا يكفون عن طلب الناس والفخر عليهم .
(٥) كذا في ف ، مب . وفي أ ، م ، ج : أضحج . تحريف . وضبيعة أضحج : هو ضبيعة
ابن أسد بن ربيعة ، أو ضبيعة بن ربيعة بن نزار ، وهو المعروف بالأضحج ، كما في المقدمة الفاضلية
لابن الجسواني النسابة ؛ ومعناه : المعوج الفم . وضبيعة بن أسد بن ربيعة ؛ قال ابن دريد : وهي
ضبيعة أضحج . (٦) جدعا وعقرا : دعاء عليهم بالجدع والعقر ، يريد أصابهم الاستئصال والقناء .
(٧) ذكر صاحب اللسان والتاج كلام ابن لسان الحمرة في وصف النساء أتم تفصيلا مما ذكره المؤلف
هنا . قال : « النساء أربع : ربيع مريع ، وجميع تجمع ، وشيطان سمعمع ، وغُل لا يخلع . فقال :
سر . قال : الربيع المريع : الشابة الجميلة التي إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا أقسمت عليها أبرتك .
وأما الجميع التي تجمع : فالمرأة تنزوجهها ولك نسب ، ولها نسب ، فتجمع ذلك . وأما الشيطان السمعمع :
فهى المرأة الكالحة في وجهك إذا دخلت ، المولولة في إترك إذا خرجت . قال : وأما الغُل التي لا يخلع :
قبت عمك القصيرة الفوها ، الدمية السوداء ، التي ثرت لك ذابطها ، فإن طلقها ضاع ولدك ، وإن
أنسكتها أمسكتها على مثل جدع أفك » . وفي اللسان : كَأَنَّ غُولَ أَوْذِيَّةٍ ، والوراء ؛
التي لا تعني بالكحل . وهي رواية الأصول عدا ف ، مب .

فَسَّرَ . قال : أما الربيع المربع فالتى إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا أقسمت عليها أبرتك ؛
وأما التى هى جميع تجمع ، فالمرأة تزوجها ولها نَسَبٌ ، فتجتمع نَسَبُكَ إلى نَسَبِها ؛ وأما
الشیطان السمعمع ، فالكالحة فى وجهك إذا دخلت ، والمولولة فى أثرك إذا خرجت ؛
وأما الغل الذى لا يخلع ، فبنت عمك السوداء القصيرة ، الفوهاء الدمية ، التى قد نثرت
لك بطنها ، إن طلقها ضاع ولدك ، وإن أمسكتها فعلى جدع أنفك . فقال له المغيرة :
بل أنفك . ثم قال له : ما تقول فى أميرك المغيرة بن شعبة ؟ قال : أعور زَنَاءٌ .
فقال الهيثم : فض الله فاك ! ويلك ! هذا الأمير المغيرة . فقال : إنها كلمة والله
تقال . فانطلق به المغيرة إلى منزله ، وعنده يومئذ أربع نسوة ، وستون أو سبعون
أمة . قال له : ويحك ! هل يزنى الحر وعنده مثل هؤلاء ؟ ثم قال لمن المغيرة :
أرمين إلیه بَحْلًا كن . ففعلن ، فخرج الأعرا بى بملء كسائه ذهباً وفضة .

أخبرنى عبيد الله بن محمد ، قال : حدثنا الخزاز ، عن المدائنى ، عن أبى مخنف ،
وأخبرنى أحمد بن عيسى العجلي قال : حدثنا الحسن بن نصر ، قال : حدثنى أبى
نصر بن مزاحم قال : حدثنا عمر بن سعد ، عن أبى مخنف عن رجاله :
أن المغيرة بن شعبة جاء إلى على بن أبى طالب عليه السلام ، فقال له : أكتب
إلى معاوية فَوَلِّه الشام ، ومره بأخذ البيعة لك ، فإنك إن لم تفعل وأردت عزله
حاربك . فقال على عليه السلام : ((ما كنت متخذ المضللين عضداً)) . فانصرف
المغيرة وتركه . فلما كان من غد جاءه ، فقال : إني فكرت فيما أشرتُ به عليك
أمس ، فوجدته خطأ ، ووجدت رأيك أصوب . فقال له على : لم يخفَ على
ما أردت ؛ قد نصحتنى فى الأولى ، وغششتنى فى الآخرة ، ولكنى والله لا آتى
أمراً أجد فيه فساداً لدينى ، طلباً لصلاح دنياى . فانصرف المغيرة .

(١) ج : محمد . (٢) ف : شعبة .

يخضع مصقلة
ابن هبيرة الشيباني

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني إبراهيم بن سعيد بن شاهين ، قال :
حدثني محمد بن يونس الشيرازي ، قال : حدثني محمد بن غسان الضبي ، قال : حدثني
زاجر بن عبد الله الثقفي ، مولى الججاج بن يوسف ، قال :

كان بين المغيرة بن شعبة وبين مصقلة بن هبيرة الشيباني تنازع ، فضرع له
المغيرة ، وتواضع في كلامه ، حتى طمع فيه مصقلة . واستعلى عليه ، فشتمه .
فقدمه المغيرة إلى شريح ، وهو القاضي يومئذ ، فأقام عليه البيعة ، فضربه الحد .
قال مصقلة ألا يقيم ببلدة فيها المغيرة بن شعبة ما دام حيا ، ونخرج إلى بني
شيبان ، فنزل فيهم إلى أن مات المغيرة . ثم دخل الكوفة ، فتلقاه قومه ، وسلموا
عليه . فما فرغ من التسليم حتى سألمهم عن مقابر ثقيف ، فأرشدوه إليها . ففعل
قوم من مواليه يلتقطون له الحجارة ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : ظننا أنك تريد أن
ترجم قبره . فقال : ألقوا ما في أيديكم . فألقوه ، وانطلق حتى وقف على قبره ،
ثم قال : والله لقد كنت ما علمت نافعاً لصديقك ، ضاراً لعدوك^(١) ، وما مثلك
إلا كما قال مهلهل في أخيه كليب :

(٢)
إن تحت الأبحار حزما وعزما * وخصما ألد ذا معلاق
حيمة في الوجار أربد لا ينه * نفع منه السليم نفث الراق

١٥

(١) ضائرا : كذا في ف ، م ب . وفي سائر النسخ : صابرا .

(٢) يقال : رجل معلاق ، وذو معلاق : أي خصم ، شديد الخصومة ، يتعلق بالحجج ويستدركها .
والمعلاق : اللسان البليغ . ورواه ابن دريد : ذا معلاق ؛ قال الزنجشري عن المبرد : من رواء بالعين
المهملة فعناه : إذا علق خصما لم يخلص منه ؛ وبالعين المعجمة فتأويله : يتعلق الحجة على الخصم .
(انظر تاج العروس في علق) -

٢٠

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف بن المَرْزُبان، عن أحمد بن القاسم، عن العمري، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي: أن مصقلة قال له: والله إني لأعترف شبيهي في عُرْوَةِ ابنك. فأشهد عليه بذلك، وجلبده الحَد. وذكر باقي الخبر مثل الذي قبله.

٥ أخبرني محمد بن عبد الله الرازي^(١)، قال: حدثنا أحمد بن الحارث، عن المدائني، عن مسلمة بن محارب^(٢)، قال:

يحاول أن يخذع
عمر بن الخطاب
فلا يخذع

قال رجل من قریش لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه: ألا تتزوج أم كلثوم بنت أبي بكر، فتحفظه بعد وفاته، وتحلفه في أهله. فقال عمر: بلى، إني لأحب ذاك؛ فاذهب إلى عائشة، فاذكر لها ذلك، وعد إلى يجوابها. فمضى الرسول إلى عائشة، فأخبرها بما قال عمر، فأجابه إلى ذلك، وقالت له: حبا وكرامة^(٣). ودخل إليها بعقب ذلك المغيرة بن شعبة، فرآها مهمومة. فقال لها: مالك يا أم المؤمنين؟ فأخبرته برسالة عمر، وقالت: إن هذه جارية حَدَثَة، وأردت لها ألين عيشا من عمر. فقال لها: على أن أكفيك. ونخرج من عندها، فدخل على عمر، فقال: بالرِّفاء والبنين، قد بلغني ما أتيتك من صلة أبي بكر في أهله، وخطبتك أم كلثوم. فقال: قد كان ذاك. قال: إلا أنك، يا أمير المؤمنين، رجل شديد الخُلُق على أهلِكَ، وهذه صبية حديثة السن، فلا تزال تنكر عليها الشيء، فتضربها فتصيح: يا أبتاه! فيغتمك ذلك، وتتألم له عائشة، ويدكرون أبا بكر، فيبكون عليه، فتجدد لهم المصيبة به، مع قرب عهدها في كل

(١) ف، م: عبيد الله بن محمد الرازي.

(٢) كذا في ف، م. وفي سائر الأصول: مسلمة. ٢٠

(٣) ف: نعم وحب وكرامة. م: نعم وكرامة.

يوم . فقال له : متى كنت عند عائشة^(١) ، واصدقني ؟ فقال : آفأ . فقال عمر :
أشهد أنهم كرهوني ، فتضمنت لهم أن تصرفني عما طلبت ، وقد أعفيتهم . فعاد
إلى عائشة ، فأخبرها بالخبر ، وأمسك عمر عن معاودتها .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، قالا :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي ، عن محمد بن سليمان
الباقلائي ، عن قتادة ، عن غنيم بن قيس ، قال :

كان المغيرة بن شعبة يختلف إلى امرأة من ثقيف يقال لها الرقطاء ، فلقبه
أبو بكرة ، فقال له : أين تريد ؟ قال : أزور آل فلان^(٢) ، فأخذ بتلابيه ، وقال :
إن الأمير يزار ولا يزور .

وحدثنا بخبره لما شهد عليه الشهود عند عمر رضي الله عنه ، أحمد بن عبيد الله
أبن عمار ، وأحمد بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، فرواه عن جماعة
من رجاله ، بحكايات متفرقة .

قال عمر بن شبة : حدثني أبو بكر العليمي ، قال : أخبرنا هشام ، عن عينة
ابن عبد الرحمن بن جوشن ، عن أبيه ، عن أبي بكرة .

قال عمر بن شبة : وحدثنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ،
عن علي بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة .

قال أبو زيد عمير بن شبة : وحدثنا علي بن محمد بن حباب بن موسى ،
عن مجالد ، عن الشعبي .

قال : وحدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا عوف ، عن قسامة
ابن زهير .

قال أبو زيد عمير بن شبة : قال الواقدي : حدثنا عبد الرحمن بن محمد
ابن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن مالك بن أوس^(٣) بن الحداث .

(١) ف : متى عهدك بعائشة . (٢) آل فلان : كذا في ج ، س ، م ، وفي أ ، م : دار
فلان . وفي ف : فلانا . (٣) في الأصول : أنس . والتصويب عن الخلاصة للجزري .

قال : وحدثني محمد بن الجهم ، عن علي بن أبي هاشم ، عن إسماعيل ابن أبي عبله ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ابن مالك : أن المغيرة بن شعبة كان يخرج من دار الإمارة وسط النهار ، وكان أبو بكره يلقاه فيقول له : أين يذهب الأمير ؟ فيقول : آتى حاجة . فيقول له : حاجة ماذا ؟ إن الأمير يزار ولا يزور .

قال : وكانت المرأة التي يأتيها جارة لأبي بكره . قال : فبينما أبو بكره في غرفة له مع أصحابه وأخويه نافع وزيد ، ورجل آخر ، يقال له شبل بن معبد ، وكانت غرفة جارته تلك بمحذاء غرفة أبي بكره . فضربت الريح باب المرأة ففتحت . فنظر القوم فإذا هم بالمغيرة ينكحها . فقال أبو بكره : هذه بلية ابتليت بها ، فانظروا . فنظروا حتى أثبتوا . فنزل أبو بكره بخلس حتى خرج عليه المغيرة من بيت المرأة ، فقال له : إنه قد كان من أمرك ما قد علمت ، فاعتزلنا . قال : وذبح ليصلي بالناس الظهر ، فمنعه أبو بكره ، وقال له : لا والله لا تصلي بنا وقد فعلت ما فعلت . فقال الناس : دعوه فليصل ، فإنه الأمير ، واكتبوا بذلكم إلى عمر . فكتبوا إليه ، فورد كتابه بأن يقدموا عليه جميعا ، المغيرة والشهود .

وقال المدائني في حديثه عن حباب بن موسى : وبعث عمر بأبي موسى الأشعري على البصرة . وعزم عليه ألا يضع كتابه من يده حتى يرحل المغيرة بن شعبة . قال : قال علي بن أبي هاشم^(١) في حديثه : إن أبا موسى قال لعمر لما أمره أن يرمله من وقته : أو خير من ذلك يا أمير المؤمنين : نتركه يتجهز ثلاثا ، ثم يخرج . قال : فصلينا صلاة الغداة بظهر المربد ، ودخلنا المسجد ، فإذا هم يصلون : الرجال والنساء مختلطين . فدخل رجل على المغيرة ، فقال له : لاني رأيت أبا موسى في جانب المسجد ، عليه

(١) كذا في ف . وفي م ، ج ، ا ، م ، س : علي بن هشام .

برئس . فقال له المغيرة : ما جاء زائرا ولا تاجرا . فدخلنا عليه ومعه صحيفة ملء^(١)
يده ، فلما رأنا^(٢) قال : الأمير ؟ فأعطاه أبو موسى الكتاب . فلما قرأه ذهب يتحرك
عن سريره . فقال له أبو موسى : مكانك ، تجهز ثلاثا .

وقال الآخرون : إن أبا موسى أمره أن يرحل من وقته . فقال له المغيرة :
لقد علمت ما وجهت فيه ، فالأ تقدمت فصليت . فقال له أبو موسى : ما أنا
وأنت في هذا الأمر إلا سواء . فقال له المغيرة : فإني أحب أن أقيم ثلاثا لأتجهز .
فقال : قد عزم على أمير المؤمنين ألا أضع عهدى من يدي إذا قرأته عليك ، حتى
أرحلك إليه . قال : إن شئت شققتني وأبررت قسم أمير المؤمنين . قال : وكيف ؟
قال : تؤجلني إلى الظهر ، وتمسك الكتاب في يدك . قالوا : فقد رضى أبو موسى يمشى
مقبلا ومدبرا ، وإن الكتاب لفي يده معلقا بخيط . فتجهز المغيرة ، وبعث إلى أبي
موسى بعقيلة ، جارية عربية من سبي اليمامة ، من بنى حنيفة ، ويقال إنها
مولدة الطائف ، ومعها خادم لها . وسار المغيرة حين صلى الظهر ، حتى قدم على
عمر . وقال في حديث محمد بن عبد الله الأنصاري : فلما قدم على عمر . قال له :
لأنه قد شهد عليك بأمر إن كان حقا لأن تكون مت قبل ذلك كان خيرا لك .

قال أبو زيد : وحدثني الحكم بن موسى ، قال : حدثنا يحيى بن حمزة ،
عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ،
عن مصعب بن سعد :

أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جلس ، ودعا المغيرة والشهود . فتقدم
أبو بكر . فقال له : رأيته بين نخذيها ، قال : نعم والله ، لكنني أنظر إلى تشريم

(١) م ، س ، ج : فدخلت . (٢) مل : يده : كذا في ب . وفي سائر النسخ : مثل هذه .
(٣) م ، أ : رأها .

جُدريّ بفخذيهما . فقال له المغيرة : لقد أَلطفت النظر . فقال له : لم آَلُ أن أثبت ما يخزىك الله به ؟ فقال له عمر : لا والله حتى تشهد لقد رأيته يلج فيه كما يلج المِرود في المَكْحَلَة . فقال : نعم أشهد على ذلك . فقال له : اذهب عنك مَغِيرَة ، ذهب رُبْعك .

• ثم دعا نافعاً فقال له : علام تشهد ؟ قال : على مثل شهادة أبي بكر . قال : لا ، حتى تشهد أنه كان يلج فيه ولُوج المِرود في المكحلة . فقال : نعم حتى بلغ قُدْذَه . فقال : اذهب عنك مغيرة ، ذهب نصفك . ثم دعا الثالث ، فقال : علام تشهد ؟ فقال : على مثل شهادة صاحبي . فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام : اذهب عنك مغيرة ، ذهب ثلاثة أرباعك . قال : حتى مكث يبكي إلى المهاجرين ، فبكوا . وبكى إلى أمهات المؤمنين ، حتى بكين معه ، وحتى لا يجالس هؤلاء الثلاثة أحد من أهل المدينة .

قال : ثم كتب إلى زياد ، فقدم على عمر . فلما رآه جالس له في المسجد ، واجتمع إليه رؤوس المهاجرين والأنصار . قال المغيرة : ومعنى كلمة قد رفعتها لأكلم القنوم . قال : فلما رآه عمر مقبلاً قال : إني لأرى رجلاً لن يخزى الله على لسانه رجلاً من المهاجرين .

قال أبو زيد : وحدثنا عفان ، قال : حدثنا السريّ بن يحيى ، قال : حدثنا عبد الكريم بن رشيد ، عن أبي عثمان النهديّ ، قال :

لما شهد عند عمر الشاهد الأول على المغيرة ، تغير لذلك لون عمر . ثم جاء آخر فشهد ، فانكسر لذلك انكساراً شديداً . ثم جاء رجل شاب يخطو بين يديه ، ورفع

(١) قُدْذَه : جمع قُدْذَة ، وهي جانب الحياء .
(٢) شاب : كذا في ف ، م ، وفي سائر النسخ : شديد .

عمر رأسه إليه ، وقال له : ما عندك يا سَلَحُ العُقَاب . وصاح أبو عثمان صيحة تحكي صيحة عمر . قال عبد الكريم : لقد كدت أن يُغشى عليّ .

وقال آخرون : قال المغيرة : فقممت إلى زياد ، فقلت له : لا تخبأ لعطر بعد عروس . ثم قلت : يا زياد ، اذكر الله ، واذكر موقف يوم القيامة ، فإن الله وكتابه ورسوله وأمير المؤمنين قد حققوا دمي ، إلا أن تتجاوز إلى ما لم تر ما رأيت ، فلا يملك شر منظر رأيتَه على أن تتجاوزَه إلى ما لم تر ، فوالله لو كنت بين بطنى وبطنها ما رأيت أين سلك ذكرى منها . قال : فترنقت عيناه ، واحمر وجهه ، وقال : يا أمير المؤمنين ، أما أن أحق ما حق القوم فليس ذلك عندي ، ولكني رأيت مجلسا قبيحا ، وسمعت نفسا حثيثا وانهارا ، ورأيتَه متبطنها . فقال له :
أرأيتَه يدخله كالليل في المكحلة . فقال : لا .

وقال غيره هؤلاء : إن زيادا قال له : رأيتَه رافعا برجليها ، ورأيت خصيتيه تترددان بين نخذيها ، ورأيت حَفْزا شديدا ، وسمعت نفسا عاليا . فقال له : أرأيتَه يدخله ويخرجه كالليل في المكحلة ؟ فقال : لا . فقال عمر : الله أكبر . قم إليهم فاضربهم . فقام إلى أبي بكر ، فضربه ثمانين ، وضرب الباقيين ، وأعجبه قول زياد ، ودرا عن المغيرة الرجم . فقال أبو بكر بعد أن ضرب : فإني أشهد أن المغيرة فعل كذا وكذا . فهم عمر بضره ، فقال له عليّ عليه السلام : إن ضربته رجمت صاحبك . ونهاه عن ذلك .

١٤٧
١٤

قال : يعنى أنه إن ضربه جعل شهادته بشهادتين ، فوجب بذلك الرجم على المغيرة .

قال : واستتاب عمر أبا بكر . فقال : إنما تستبينى لتقبل شهادتى . قال :
أجل . قال : لا أشهد بين اثنين ما بقيت في الدنيا . قال : فلما ضربوا الحد

قال المغيرة : الله أكبر ، الحمد لله الذي أخزاكم . فقال له عمر : اسكت أخزى الله مكانا رأوك فيه^(١) . قال : وأقام أبو بكر على قوله ، وكان يقول : والله ما أنسى زقط نخذيها . قال : وتاب الاثنان ، فقبلت شهادتهما . قال : وكان أبو بكر بعد ذلك إذا دُعي إلى شهادة يقول : اطلب غيري ، فإن زيادا قد أفسد على شهادتي .

قال أبو زيد : وحدثني سليمان بن داود بن علي ، قال : حدثني إبراهيم ابن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : لما ضرب أبو بكر أمه بشاة فذبحت ، وجعلت جلدها على ظهره . قال : فكان أبي يقول : ما ذاك إلا من ضرب شديد .

حدثنا ابن عمار والجوهري^{١٠} قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني علي بن محمد ، عن يحيى بن زكريا ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : كانت أم جميل بنت عمر ، التي رُمي بها المغيرة بن شعبة بالكوفة ، تختلف إلى المغيرة في حوائجها ، فيقضيها لها . قال : ووافقت عمر بالموسم والمغيرة هناك ، فقال له عمر : أتعرف هذه ؟ قال : نعم ؛ هذه أم كلثوم بنت علي^(٢) . فقال : له عمر : أتجاهل علي ؟ والله ما أظن أبا بكر كذب عليك ، وما رأيتك إلا خفت أن أرمي بحجارة من السماء .

حدثني أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا محمد بن عباد ، قال : حدثنا سفيان ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر ، قال :

(١) رأوك فيه : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : وراك .
(٢) مب : " هاتكة " بفتح معارضة .

قال على بن بن أبي طالب عليه السلام : لئن لم ينته المغيرة لأتبعنه أحجاره .
وقال غيره : لئن أخذت المغيرة لأتبعنه أحجاره .

أخبرني ابن عمار والحوهرى قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا المدائنى ، قال :

حسان يهجو المغيرة

قال حسان بن ثابت يهجو المغيرة بن شعبة في هذه القصيدة :

٥٠

لو أن اللؤم ينسب كان عبداً * قبيح الوجه أعور من ثقيف
تركت الدين والإسلام لما * بدت لك غدوة ذات النصف
وراجعت الصبا وذكرت عهدا * من القينات والغمز اللطيف^(١)

أخبرني الجوهري وابن عمار ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا المدائنى عن عبد الله بن سلم الفهري ، قال :

يتزوج وهو في
طريقه إلى المحاكمة

١٠

لما شخص المغيرة إلى عمر ، رأى في طريقه جارية فأعجبته ، فخطبها إلى أبيها .
فقال له : أنت على هذه الحال ؟ قال : وما عليك ؟ إن أعف ، فهو الذى تريد ؛
وإن أقتل تريثي . فزوجه .

قال أبو زيد : قال الواقدي : تزوجها بالرقم^(٢) . وهى امرأة من بنى مرة . فلما
قدم بها على عمر ، قال : إنك لفارغ القلب ، طويل الشبق .

١٥

وقال محمد بن سعد : أخبرني محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حدثنا مسعر ،
عن زياد بن علاقة ، قال :

١٤٨
١٤

سمعت جرير بن عبد الله حين مات المغيرة بن شعبة يقول : استغفروا لأمرئكم
هذا ، فإنه كان يحب العاقبة^(٣) .

٢٠

(١) كذا رواية البيت في ف ، وفي سائر النسخ : ... هوا ... العود اللطيف .
(٢) الرقم : موضع بالجواز قريب من رادى القرى . (٣) م ب : العاقبة .

- صفته قال : وكان المغيرة أصهب الشعر جدا ، أكشف ، يفرق رأسه قرونا أربعة ،
أقلص الشفتين ، مهتوما ، ضخمة الهامة ، عبل الذراعين ، بعيد ما بين المنكبين .
- وفاته قال : وقال الواقدي ، حدثني محمد بن موسى الثقفي ، عن أبيه ، قال :
مات المغيرة بن شعبة بالكوفة سنة خمسين ، في خلافة معاوية ، وهو ابن
سبعين سنة . وكان رجلا طوالا أعور ، أصيبت عينه يوم اليرموك .



صوت

- جنية ولها جن يعلمها * رمى القلوب بقوس ما لها وتر
إن كان ذا قدرا يعطيك نافلة * منا ويحرمنا ، ما أنصف القدر
- الشعر لمحمد بن بشير الخارجي ، والغناء لإبراهيم : هزج بالبنصر ، عن الهشامي .

أخبار محمد بن بشير الخارجي ونسبه

نسبه وشعره

- هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن أسعد بن حبيب بن سنان بن عدي^(١)
 ابن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان الخارجي، من بني خارجة بن عدوان بن عمرو
 ابن قيس بن عيلان بن مضر. ويقال لعدوان وفهم : ابنا جديلة ، نسبنا
 إلى أمهما جديلة بنت مَر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، ويكنى محمد
 ابن بشير أبا سليمان ، شاعر فصيح حجازي مطبوع ، من شعراء الدولة الأموية .
 وكان منقطعا إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة القرشي ، أحد بني أسد بن عبد العزى ،
 وهو جد ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن ، لأهمهم هند بنت أبي عبيدة بن زمة
 القرشي ، ولدت لعبد الله محمدا وإبراهيم وموسى . وكانت لمحمد بن بشير فيه مدائح
 ومراثٍ مختارة ، وهى عيون شعره ، وكان يبدو فى أكثر زمانه ، ويقم فى بوادى
 المدينة ، ولا يكاد يحضر مع الناس .

رواة أخباره

- أخبرنى بقطعة من أخباره الحسن بن على ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ،
 قال : حدثنى مصعب الزبيرى . قال أحمد : وحدثنا الزبير بن بكار ، قال :
 حدثنى سليمان بن عياش السعدى وعمى مصعب . وحدثنى بقطعة أخرى منها
 عيسى بن الحسن الوراق ، عن الزبير ، عن سليمان بن عياش . وقد ذكرت كل
 ذلك فى موضعه .

قال ابن أبي خيثمة فى روايته عن مصعب وعن الزبير ، عن سليمان
 ابن عياش :

يخطب عائشة بنت
 يحيى فترفض
 السفر معه

(١) ف؛ م؛ سيار .

(٢) ٤١، ٤٢، ٤٣ : عباس .

كان الخارجي ، واسمه محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن سعد بن حبيب
أبن سنان بن عدى بن عوف بن بكر ، شاعرا فصيحاً ، ويكنى أبا سليمان . فقدم
البصرة في طلب ميراث له بها ، فخطب عاتشة بنت يحيى بن يعمر الخارجي ، من
خارجة عدوان . فأبت أن تتزوجه إلا أن يقيم معها بالبصرة ، ويترك الحجاز ،
ويكون أمرها في الفرقة إليها . فأبى أن يفعل ، وقال في ذلك :

أرق الحزين وعاده سُهْدَه * لطوارق الهم التي تَرِدُه^(١)

وذكرت من لانت له كبدي * فأبى فليس تلين لي كبده

ونأى فليس بنازل بلدي * أبدا ، وليس بمُصْلِحِي^(٢) لده

فصُدِعت حين أبى مودته * صَدَعَ الزحاجة دائم أبده

وعرفت أن الطير قد صدقت * يوم الكدانة شرَّ ما تَعِدُه

فاصبر فإن لكل ذى أجل * يوما يجيء فينقضى عدده

ماذا تعاتب من زمانك إذ * ظعن الحبيب وحل بي كدُه^(٣)

قالا : وخاطب أباها يحيى بن يعمر في ذلك ، فقال له : إنها امرأة برزة عاقلة ،
لا يُفتات على مثلها بأمرها ، وما عندها عنك من رغبة ، ولكنها امرأة في خلقها
شدة ، ولها غيرة ، وقد بلغنى أن لك زوجتين ، وما أراها تصبر على أن تكون ثالثة
لها ، فانظر في أمرك ، وشاور فيه : فيما أن أقمت بالبصرة معها ، فعفّت لك عن

(١) كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : الذي يردُه .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : فأبى .

(٣) كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : أن ظعن .

صاحبتيك ، إذ لا مجاورة بينهما وبينها ولا عشرة ، وإن شئت فارقتهما وأخرجهما^(١) معك . فصار إلى رحله مغموما . وشاور ابن عم له يقال له وراد بن عمرو في ذلك ، فقال له : إن في يحيى بن يعمر لرغبة ، لثروته وكثرة ماله ، وما ذكرته من جمال ابنته ، وما نحب أن تفارق زوجتيك — وكانت إحداهما ابنة عمه ، والأخرى من أشجع — فتقيم معها السنة بالبصرة ، ونمضي نحن^(٢) ، فإن رغبت فيها تمسكت بها ، وأقمت بمكانك ، وإن رغبت في العود إلى بلدك ، كتبت إلينا بفئناك ، حتى تنصرف معنا إلى بلدك .

ففكر ليله أجمع في ذلك ، ثم غدا عازما على الرجوع إلى الجواز ، وقال :

لئن أقمتُ بحيث الفيض في رجب * حتى أهْلَ به من قابل رَجَبًا^(٤)
وراح في السَّفر ورَّاد فهِيجَنِي * إن الغريب إذا هيجته طرَبًا^(٥)
إن الغريب يهيج الحزن صَبَوته * إذا المصاحب حياه وقد رَجَا^(٦)
قد قلت أمس لوراد وصاحبه * عوجا على الخارجى اليوم واحتسبا^(٧)
وأبلغنا أم سعد أن عانيها * أعيأ على شفعاء الناس فاجتنبا^(٨)
لما رأيت نجي القوم قلت لهم * هل يعدون نجي القوم ما كتبنا^(٩)

قصيدته في زوجه
أم سعد

- (١) كذا في ف . وفي مب : ففارقتهما . وفي سائر النسخ : مفارقتهما .
(٢) ج : ذكره .
(٣) نحن : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : تمضي بخير . تحريف .
(٤) الفيض : نهر البصرة . وهي رواية ف ، مب . وفي سائر النسخ : القبض . تحريف . يريد : أقمت بهذا الموضع ، وأهل الرجل الهلال : رآه .
(٥) ف : وراث في السفر .
(٦) احتسبا : يريد اصنعا في معروف ، وعدا أجه عند الله .
(٧) العاني : الأسير .
(٨) النجي : بوؤن فعيل : الذي يسارك ويناجيك ، مفرد وجمع . ورواية البيت كما في ف ، مب . وفي سائر النسخ : قلت له : هل يقدرن .

وقلت إني متى أجلب شفاعتكم * أندم وإن أشقّ النّى ما اجتلبا^(١)
 وإنّ مثلى متى يسمع مقالكم * ويعرف العين يندم قبل أن يجبا^(٢)
 إني وما كبر الحُجّاج بحملهم * بُزل المطايا بجنبى نخلة عصبيا^(٣)
 وما أهّل به الداعى وما وقفت * عليا ربعة ترمى بالحصى الحصبيا^(٤)
 جهدا لمن ظن أنى سوف أُظعنها * عن ربع غانية أخرى لقد كذبا^(٥)
 أبتغى الحسن فى أخرى وأتركها * فذاك حين تركت الدين والحسبا^(٦)
 وما انقضى الهم من سعدى وما علقمت * منى الحبايل حتى رمتها حقبا^(٧)
 وما خلوت بها يوما فتعجبني * إلا غدا أكثر اليومين لى عجا^(٨)
 بل أيها السائل ما ليس يدركه * مهلا فإنك قد كلفتني تعب^(٩)
 كم من شفيح أتانى وهو يحسب لى * حسبا فأقصره من دون ما حسبا^(١٠)
 فإن يكن لهاها أو قرابتها * حب قديم فما غابا ولا ذهب^(١١)
 هما على : فإن أرضيتها رضيا * عنى وإن غضبت فى باطل غضبا^(١٢)

(١) كذا روى البيت فى مب ، وفيه تحريف فى سائر النسخ .

(٢) العين : كذا فى جميع النسخ ، ولعله تحريف عن الغين . يريد الغين فى الرأى الذى أشاروا به

عليه . وفى ف ، مب : ينزع ، فى موضع : يندم . والنزوع : الاشتياق .

(٣) بجنبى : كذا فى ف ، مب . وفى سائر النسخ : لى ، وبها يختل وزن البيت . ونخلة : موضع

على ليلة من مكة (من معجم ما استعجم للبكرى) . والعصب : الجماعات .

(٤) يريد بالحصى هنا : المحصب بمنى ، وهو موضع رعى الجمار .

(٥) ربع : كذا فى ف ، مب . وفى سائر النسخ : دفع ، وهذه عامضة . يريد : لا أجعل لناقى

مقرا ولا رحلة إلا من ربع هذه الحبيبة .

(٦) ف : والأدبا . (٧) ف ، مب : ولا انقضى ... ولا علقمت .

(٨) ف ، مب : أكبر اليومين . (٩) ف ، مب : يأبى السائل .

(١٠) ف : وهو يحسبني أيلو . يريد كم شفيح أتاها يعدله كثير المحاسن فى نساء آخر ، فكان يردّه .

١٥٠
١٤

(١)
كائنُ ذهبتُ فرداني بكيدهما * عما طلبت وجاءها بما طلبا
وقد ذهبت فلم أصبح بمنزلة * إلا أنازع من أسبابها سببا
ويلمها خلة لو كنت مسجحة * أو كنت ترجع من عصرك ما ذهبها
أنت الظعينة لا تُرمى برمتها * ولا يفجعها ابن العم ما اصطحبها (٢)

٥ أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني سليمان
ابن عياش السعدي ، قال :

يفضّب لعريضة
تزوجت مولى
ويفترق بينهما

قدم أعراب من بني سليم أقمّتهم السنة إلى الروحاء ، فخطب إلى بعضهم
رجل من الموالى من أهل الروحاء ، فزوجه . فركب محمد بن بشير الخارجي إلى
المدينة ، ووالها يومئذ إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة ،
فاستعداه الخارجي على المولى . فأرسل إبراهيم إليه وإلى النفر السليمين ، وفرق
بين المولى وزوجته ، وضربه مائتي سوط ، وحلق رأسه ولحيته وحاجبيه . فقال
محمد بن بشير في ذلك :

(٣)
شهدتُ غداةَ خصم بني سليم * وجوها من قضائك غير سود
قضيت بسنة وحكمت عدلا * ولم ترث الحكومة من بعيد
١٥ إذا عجز القنا وجئت لعمري * قناتك حين تغمر خير عود
إذا عض الثقف بها اشمازت * أي النفس بآئنة الصعود (٤)
حما حادبا لحوم بنات قوم * وهم تحت التراب أبو الوليد
وفي المئتين للمولى نكال * وفي سلب الحواجب والحدود

(١) ذهبت : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : ذهيت . وضهير الفاعل في رداني وجاءها
وطلبا : يعود على الهوى والقراءة . (٢) أنت : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : ليت .
(٣) ف ، مب : وجوها من فضائل .
(٤) النفس : كذا في ف . وفي سائر النسخ : القمر .

إذا كافأتهم بنات كسرى * فهل يحدد الموالى من مزيد

فأى الحق أنصف للوالى * من أصهار العبيد إلى العبيد

حدثني عمي^(١)، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني سليمان بن عياش، قال:

كان لخارجي عبد، وكان يتأطف له ويخدمه، حتى أعتقه وأعطاه مالا،
فعمل به، ورجع فيه. ثم احتاج الخارجي بعد ذلك إلى معونة أو قرض في نائبة
لحقته، فبعث إلى مولاه في ذلك، وقد كان المولى أثرى واتسعت حاله، فحلف له
أنه لا يملك شيئا، فقال الخارجي في ذلك:

يسعى لك المولى ذليلا مديعا * ويخذلك المولى إذا اشتد كاهله

فأمسك عليك العبد أول وهلة * ولا تنفلي من راحتك حباله

وقال أيضا:

إذا افتقر المولى سعى لك جاهدا * لترضى وإن نال الغنى عنك أدبرا

حدثني عيسى بن الحسين^(٢)، قال: حدثنا الزبير، قال: حدثني سليمان

يتزوج نائلة إذ أنكر
عنه زوجته

ابن عياش السعدي، قال:

كان محمد بن بشير الخارجي بين زوجتين له، وكان يسكن الروحاء، فأجذب

عليه منزله، فوجه غنما إلى سخابة وقعت برجفان، وهو جبل يطل على مضيق

يليل، فشقت غيبتها عليه. فقال لزوجتيه: لو تحولتما إلى غنمنا. فقالتا له:

بل تذهب، فتطلع إلينا، وتصرفها إلى موضع قريب، حتى نوافيك فيه. فمضى

وزودتاه وطبين، وقالتا له: اجمع لنا اللبن، ووعدتاه موضعا من رجفان، يقال له

(١) ف، مب: عيسى بن الحسين.

(٢) كذا في ف، مب. وفي سائر النسخ: حدثني محمد بن عيسى.

ذو القشع . فانطلق ، فصرف غنمه إلى ذلك الموضع ، ثم انتظرهما ، فأبطأتا عليه .
وخالفته بحابة إليهما ، فأقامتا ، وقالتا : يبلغ إلى غنمه ثم يأتينا . فجعل يصعد
في الجبل وينزل ، يتبصرهما فلا يراها . فبينما هو كذلك إذ أبصر امرأتين
قد نزلتا ، فقال : أنزل فأحدث إليهما ، فإذا هو بامرأة مسنة ، ومعها بنت لها
شابة ، فأعجبته ، فقال لها : أتزوجيني ابنتك هذه ؟ قالت : إن كنت كفؤا .
فانتسب لها ، فقالت : أعرف النسب ولا أعرف الوجه ، ولكن يأتى أبوها .
بخاء أبوها فعرفه ، فأخبرته امرأته بما طلب . فقال : نعم ، وزوجه إياها . فساق
إليها قطعة من غنمه ، ثم بنى بها ، وانتظر ، فلم ير زوجته تقدمان عليه ، فارتحل
إليهما بزوجه وبقية غنمه . فلما طلع عليهما وقف ، فأخذ بيدها ، ثم أنشأ
يقول :

١٠

كأننى موف للهلال عشية * بأسفل ذات القشع مشطّر القطر
وأنتن تلبسن الحديد بعدما * طردت بطى الوطى في البلق والعقر
فكان الذى قلتن أصد بضاعة * لناهد بيضاء الترائب والنحر
كأن سموط الدر منها معلق * بجيّداء فى ضال بوجرة أو سدر
تكون بلاغا ثم لسبت بخبر * إذا ودّيت لى ما وددت من أمرى

١٥

أخبرنى الحسن بن على^(٣) ، قال : حدّثنا أحمد بن زهير ، قال : حدّثنى مصعب ،
قال : حدّثنى أحمد بن زهير ، وحدّثنى الزبير بن بكار ، قال : حدّثنى سليمان
ابن عياش ، قالوا :

فارقته المزنية فقال
فيها شمرا

(١) ف ، م : قوما قد نزلوا .

(٢) ف ، م : تبين .

(٣) الحسن : كذا فى ف ، م . وفى سائر النسخ : الحسين .

٢٠

كان محمد بن بشير يتحدث إلى امرأة من مُزينة، وكان قومها قد جاوروهم،
ثم جاء الربيع، وأخصبت بلاد مزينة، فارتحلوا، فقال محمد بن بشير:

لو بَيَّنْتُ لك قبل يوم فراقها * أن التفترق من عشية أو غد
لشكوت إذ علق الفؤاد بهائم * علق حبال هائم لم يُعهد^(١)
وتبرجت لك فاستبَّتْكِ بواضح * صأت وأسود في النصيف معقد^(٢)
بيضاء خالصة البياض كأنها * قمر توسط ليل صيف مُبرِد
موسومة بالحسن ذات حواسد * إن الجمال مظنة للحسد^(٣)
لم يُطغها سرف الشباب ولم تضع * عنها معاهدة النصيح المرشد
خود إذا كثر الكلام تعوذت * بحمي الحياء وإن تكلم تُقصِد
وكان طعم سُلالة مشمولة * تنصب في إثر السواك الأغيد
وترى مدامعها تُفترق مقالة * حوراء ترغب عن سواد الإمد
ماذا إذا برزت غداة رحيلها * م الحسن تحت رفاق تلك الأبرد^(٣)
وُلدت بأسعد أنجم فحلها * ومسيرها أبدا بطلق الأسعد
الله يسعدّها ويسقي دارها * خضِل الرّباب سري ولما يُرعد^(٤)

٥

١٠

أخبرني الحسن بن علي، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثني الزبير
قال: حدثني سليمان بن عياش، قال:

١٥

رفضت قضاية
أن تزوجه فقال
فيها شعرا

(١) هذا البيت عن ف، م. (٢) كذا زوى البيت في ف، م. وفي سائر النسخ:

لم يطرها ... ولم يضع * فيها معاشره ...

ومعاهدة النصيح: تعهده إياها بالنصيحة.

(٣) ف: إذا ندرت. م الحسن: كذا في ف، م. وفي سائر النسخ: من حسن.

٢٠

(٤) ف، م: يصحبها.

صحب محمد بن بشير رُفقة من قُضاة إلى مكة^(١) ، وكانت فيهم امرأة جميلة ،
فكان يسايرها ويحادثها . ثم خطبها إلى نفسها^(٢) ، فقالت : لا سبيل إلى ذلك ،
لأنك لست لي بعشير^(٣) ، ولا جاري في بلدي ، ولا أنا ممن تطمعه رغبة عن بلده^(٤)
ووطنه . فلم يزل يحادثها ويسايرها حتى انقضى الحج ، ففرق بينهما نزوعهما إلى
أوطانهما ، فقال الخارجي في ذلك :

١٥٢
١٤

أستغفر الله ربي من مخدرة * يوما بدا لي منها الكشع والكتيد
من رُفقة صاحبونا في ندائهم * كل حرام فاذموا ولا تحمدوا
حتى إذا البدن كانت في منارها * يعملو المناسم منها من يد جسد^(٦)
وحلق القوم واعتصموا عمائمهم * واحتل كل حرام رأسه ليد
أقبلت أسأله ما بال رُفقتها * وما أبالي أغاب القوم أم شهدوا
فقربت لي واحلوت مقالتها * وعوقفتني وقالت بعض ما تجد^(٧)
أني ينال حجازي بحاجته * إحدى بنى القين أدنى دارها برد^(٨)

(١) عبارة الأصول ما عدا مب : فكان إلى مكة . وهي غامضة محزنة . وقد سقطت من ف .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : نفسه . (٣) ف ، مب : بعشري .

(٤) ف ، مب : تطمعه ؛ والكلمة غير منقوطة . (٥) ف : يسايرها ويحادثها .

(٦) كانت : كذا في ف . وفي مب : كاست . والمناسم : كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول :

المحاسن . تحريف . وجسد : كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : جسد .

(٧) كذا رواية البيت في ف . وفي سائر النسخ :

تفرقت لي واحلوت مقالتها * وخوفتني

(٨) أدنى : كذا في ف ، مب . وفي سائر الفصول : إذا . تحريف . وبرد : جبل

قريب من تيماء .

خطبت امرأة
فطلبت إليه أن
يطلق زوجته

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثنا سليمان
ابن عياش ، قال :

خطب محمد بن بشير امرأة من قومه ، فقالت له : طلق امرأتك حتى
أترؤجك . فأبى وانصرف عنها ، وقال في ذلك :

أأطلب الحسن في أخرى وأتركها * فذاك حين تركت الدين والحسبا
هى الظعينة لا يرعى برمتها * ولا يفجعها ابن العم ما اصطحبا
فما خلوت بها يوما فتعجبني * إلا غدا أكثر اليومين لي عجا

حدثني عيسى قال : حدثنا الزبير ، قال : بلغني عن صالح بن قدامة بن إبراهيم
أن محمد بن حاطب الجعفي ، يروى شيئا من أخبار الخارجي وأشعاره ، فأرسلت
إليه مولى من موالينا يقال له محمد بن يحيى ، كان من الكتاب ، وسألته أن يكتب لي
ما عنده ، فكان فيما كتب لنا ، قال :

يحتال على الأنصار
ليحدث نساءهم

زعم الخارجي ، واسمه محمد بن بشير ، وكنيته أبو سليمان ، وهو رجل من
عدوان ، وكان يسكن الروحاء ، قال :

بيننا نحن بالروحاء في عام جدد قليل الأمطار ، ومعنا سليمان بن الحصين
وابن أخته ، وإذا بقطار ضخم كثير الثقل يهوى ، قادم من المدينة ، حتى نزلوا بجانب
الروحاء الغربي ، بيننا وبينهم الوادي ، وإذا هم من الأنصار ، وفيهم سعيد
ابن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . فلبثنا أياما ، ثم إذا بسليمان بن الحصين
يقول لي : أرسل إلى النساء يقلن : أما لكم في الحديث حاجة ؟ فقلت
لهن : فكيف برجالكن ؟ قلن : بلغنا أن لكم صاحبيا يعرف بالخارجي ،

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : ابن أخيه .

صاحب صيد ، فإن أتاهم فحدثهم عن الصيد انطلقوا معه ، وخلوتم فتحدثتم .
 قال : فقلت لسليمان : بئس لعمر الله ما أردت مني ، أذهب إلى القوم فأغرهم ،
 وآثم وأتعب وتناولون أثم حاجتكم دوني؟ ما هذا لي برأى . قال لي سليمان : فأنظرني
 إذن ، أرسل إلى النساء وأخبرهن بقولك . فأرسل إليهن فأخبرهن بما قلت .
 فقلن : قل له احتل لنا عليهم هذه المرة بما قلنا لك ، وعلينا أن نحتال لك المرة
 الأخرى .

قال الخارجي : فخرجت حتى أتيت القوم فحدثهم ، وذكرت لهم الصيد ،
 فطارت إليه أنفسهم . فخرجت بهم ، وأخذت لهم كلابا وشباكا ، وتزودنا
 لثلاث . وانطلقت أحدثهم وألهيهم ، فحدثتهم بالصدق حتى نفيدهم^(١) . ثم حدثتهم
 بما يشبه الصدق حتى نفيدهم^(٢) . ثم صرحت لهم بمحض الكذب حتى مضت ثلاث ،
 وجعلت لا أحدثهم حديثا إلا قالوا : صدقت . وغبت بهم ثلاثا ما أعلم أنا عايناً
 صيدا ، فقلت في ذلك :

١٥٣
١٤

إني لأعجب مني كيف أفكهمهم * أم كيف أخدع قوما ما بهم^(٣) حق !
 أظل في البيت ألهيهم وأخبرهم * أخبار قوم وما كانوا وما خلّفوا
 ولو صدقت لقلت القوم قد قدموا * حين انطلقنا وآتي ساعة انطلقوا^(٤)
 أم كيف تُحرم أيد لم تخن أحدا * شيئا وتظفر أيديهم وقد سرقوا
 ونرتمي اليوم حتى لا يكون له * شمس ويرمون حتى يبرق الأفق

(١ - ١) العبارة عن ف ، م ب .

(٢) أفكهمهم : كذا في ف ، م ب . وفي الأصول : أمكهمهم .

(٣) كذا روى البيت في م ب . وفي ف : وإني ساعة انطلقوا . وفي بقية الأصول : وما في ساعة
 انطلقوا .

يرمون أحور مخضوبا بغير دم * دفعا وأنت وشاحا صيدك العاق
تسعى بكابين تبغيه وصيدهم * صيد يربح قليلا ثم يعتنق
ما زلت أحدهم حتى جعلتهم * في أصل تحنية ما إن بها طرق^(١)
ولو تركتهم فيها لمزقهم^(٢) * شيخا مزينة إن قالوا انعقوا نعقوا
إن كنتم أبدا جاري صديقكم * والدهر مختلف ألوانه طرق
فمتعوني فإني لا أرى أحدا * إلا له أجل في المسوت مستبق

قال سليمان بن عياش : ومات سليمان بن الحصين هذا ، وكان خليلا للخارجي ،
مصافيا له ، وصديقا مخلصا ، فجزع عليه ، وحزن حزنا شديدا ، فقال يرثيه :

يا أيها المتمنى أنت يكون قتي * مثل ابن ليلى لقد خلى لك السبلا
إن ترحل العيس كي تسعى مساعيه * يُشقق عليك وتعمل دون ما عملا
لونسرت في الناس أقصاهم وأقربهم * في شقة الأرض حتى تُحسر الإبلا
تبغى قتي فوق ظهر الأرض ما وجدوا * مثل الذي غيبوا في بطنها رجلا
اعدد ثلاث خصال قد عُرفن له * هل سب من أحد أو سب أو يجلا

قال سليمان بن عياش : لما مات عبد العزيز بن مروان ، ونُعي إلى أخيه عبد الملك ،
تمثل بأبيات الخارجي هذه ، وجعل يرددها ويبكي .

أخبرني عيسى ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني عمي عن أبيه ، قال : قال
الرشيد يوما لجلسائه :

شعر حسن
في امرأة كريمة

(١) بها طرق بالتحريك : كذا في ف ، م ب . وفي سائر الأصول : لها طرق ، والطرق : مناقع الماء .
يريد أن ماها جار غير مستنقع . (٢) لمزقهم : كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول : لمزقهم .

أَنشدوني شعرا حسنا في امرأة خِفرة كريمة، فَأَنشدوا فأكثرُوا وأنا ساكت ،
فقال لي : ليه يا بن مصعب ، أما أنك لو شئت لكفيتنا سائر اليوم ؛ فقلت :
نعم يا أمير المؤمنين ، لقد أحسن محمد بن بشير الخارجي حيث يقول :

- بيضاء خالصة البياض كأنها * قمر توسط جنح ليل مُبرِد
موسومة بالحسن ذات حواسد * إن الحسان مظنة للحسد
وترى مدامعها تُرقرق مقلة * حوراء ترغب عن سواد الإثم
تخوّد إذا كثرت الكلام تعوذت * بجي الحياء وإن تكلم تُقصِد
لم يطغها شرف الشباب ولم تضع * منها معاودة النصيح المرشد
وتبرجت لك فاستبتك بواضح * صلت وأسود في النصيف معقد
وكان طعم سلافة مشمولة * بالريق في أثر السواك الأغيد

١٥٤
١٤

فقال الرشيد : هذا والله الشعر ، لا ما أُنشدتمونيهِ سائر اليوم ! ثم أمر مؤدب ابنه
محمد الأمين وعبد الله المأمون ، فقرأهما الأبيات .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدّثنا أحمد بن زهير ، قال : حدّثنا الزبير
ابن بكار ، قال : حدّثني سليمان بن عياش ، قال :

يتحدّث إلى أيم
فيهاها قومها

- كان محمد بن بشير الخارجي يتحدّث إلى عبدة بنت حسان المُنْزِيّة ، ويَقِيلُ^(٢)
عندها أحيانا ، وربما بات عندها ضيفا ، لإعجابه بحديثها ، فنهاها قومها عنه ،
وقالوا : ما مييت رجل بأمرأة أَيْم ؟ فجاءها ذات يوم ، فلم تدخله خباءها ، وقالت
له : قد نهاني قومي عنك ، وكان قد أمسى ، فمَنَعَتْهُ المييت ، وقالت : لا تبت عندنا ،
فِيُظَنُّ بي وبك شر ، فانصرف وقال فيها :^(٣)

- (١) ف ، مب : ثم أمر محمد الأمين وعبد الله المأمون برواية الأبيات .
(٢) ف ، مب : يقيم . (٣) ف ، مب : سوء .

ظلمتُ لدى أطنابها وكأني * أسيرُ معنىً في مُخلخله ^(١) كَجَلٍّ
 أخيرٍ إما جَلَسَةً عند دارها * وإما مَرَّاحٍ لا قريب ولا سهل
 فإنك لو أكرمتَ ضيفك لم يعب * عليك الذي تأتين حَمَوٌ ولا بعل
 وقد كان يَنيها إلى ذروة العِلا * أب لا تخطاه المطيعة والرحل
 فهل أنتِ إلا جَنَّةٌ عبقرية * يخالط من خالطت من حِكَمِ خَبَلٍ ^(٢)
 وهل أنتِ إلا نبعة كان أصلها * نضارا فلم يفضحك فرع ولا أصل
 صددت امرأ عن ظل بيتك ماله * بواديك لولاكم صديق ولا أهل

أخبرني الحسن بن علي، قال : حدّثنا أحمد بن زهير، قال : حدّثنا الزبير، قال : عاينته أسهية فأحبها حدّثني سليمان بن عياش، قال :

١٠ نخرج محمد وسليمان ابنا عبيد الله بن الحصين الأسلميان ، حتى أتيا امرأة من الأنصار، من بنى ساعدة ، فبرزت لهما ، وتحدّثا عندها ، وقالا لها : هل لك في صاحب لنا ظريف شاعر؟ فقالت : من هو؟ قالا : محمد بن بشير الخارجي . قالت : لا حاجة بي إلى لقائه ، ولا تجيئاني به معكما ، فإنكما إن أتيتما به لم أذن لكما ^(٣) بجاء به معهما ، وأخبراه بما قالت لهما ، وأجلساه في بعض الطريق ، وتقديما إليهما ، فخرجت إليهما ، وجاءهما الخارجي بعد خروجهما إليهما ، فرحبا به ، وسلمما عليه ، فقالت لهما : من هذا؟ قالا : هذا الخارجي الذي كنا نخبرك عنه . فقالت : والله ما أرى فيه من خير ، وما أشبهه إلا بعبدنا أبي الجحون . فاستحيا الخارجي ، وجلس هنيئة ، ثم قام من عندها ، وعَلَّقها قلبه ، فقال فيها :

(١) كذا ورد البيت في ف . وفي مب : جلسة عند كاره . وجاء في سائر الأصول محرفا :

أعبدة إما جلسة عند كاره * وإما مزاح لا قريب ولا سهل

(٢) البيت عن ف ، مب . (٣) ف ، مب : لم أبرز .

ألا قد رابى ويريب غيرى * عشية حكها حيف مريب
وأصبحت المودة عند ليلى * منازل ليس لى فيها نصيب
ذهبت وقد بدا لى ذاك منها * لأهجوها فيغلبنى النسب
وأئسى غيظ نفسى إن قلبى * لمن واددت فيثته قريب
فلا قلب مُصِرُّ كل ذنب * ولا راض بغير رضا، غضوب
فدعها لست صاحبها وراجع * حديثك إن شأنكما عجيب

قال : وبلغ الأشجعية زوجة محمد بن بشير ما قالت له الأنصارية ، فعيرته بذلك ، وكانت
إذا أرادت غيظه كمنته أبا الجون ، فقال فى ذلك :

تعيّره زوجته
بقول الأنصارية له
فينزل فيها .

وأيدى الهدايا ما رأيت مُعَاتِباً * من الناس إلا الساعدية أجمل
وقد أخطأتنى يوم بطحاء منعم * لها كفف يُصطاد فيها وأجمل
وقد قال أهلى خير كسب كسبته * أبوالجون فاكسب مثلها حين ترحل
فإن بات لبضاعى بأمر مسرة * لكن فاستخطن فى العيش أطول

١٥٥
١٤

أخبرنى الحسن ، قال : حدّثنا أحمد ، قال : حدّثنا الزبير ، قال : حدّثنى سليمان
أبن عياش ، قال :

اجتمع محمد بن بشير الخارجى وسائب بن ذكوان راوية كثير بمكة ، فوافقا
نسوة من بنى غفار يتحدّثن ، فجلسا إليهن ، وتحدّثا معهن حتى تفرقن ، وبقيت

نهاه وجل عن
حديث النساء وهو
محرم فقال شعرا

(١) البيت عن ف ، مب . يريد أن قلبه ليس قلبا غضوبا يحمل الحقد ، ولا يرضى بما لا يرضى .

(٢) صاحبها : كذا فى ف . وفى سائر الأصول : هاجبها .

(٣ — ٣) ف : وكانت تغيظه بأن تلقبه . وفى مب : وكانت تغيظه بأن تكنيه .

(٤) مب : بطحاء معمر .

(٥) ف ، مب : حين كثرت كنية أبا الجون .

واحدة منهم تحدث الخارجي، وتستنشده شعره حتى أصبحوا؛ فقال لهم رجل منهم: أما تبرحون عن هذا الشعر وأتم حرم^(١)، ولا تدعون لإنشاده وقول الزور في المسجد! فقالت المرأة: كذبت لعمر الله، ما قول الشعر بزور، ولا السلام والحديث حرام على محرم ولا محل، فأنصرف الرجل، وقال فيها الخارجي:

أمالك أن تزور وأنت خلو * صحيح القلب أخت بني غفارا؟

فما برحت تُعيرك مقلتيها * فتعطيك المنية في استنار

وتسهو في حديث القوم حتى * يُبين بعض ذلك ما تواري^(٢)

فمت يا قلب ما بك من دفاع * فينجيك الدفاع ولا فرار

فلم أر طالبا بدم كمثل * أودَّ وحسن مطلوب بشار

إذا ذكروا بشاري قلت سقيا * لثأري ذى الخواتم والسوار^(٣)

وما عرفت دمي فتبوء منه * برهن في حبالى أو ضمير^(٤)

وقد زعم العواذل أن يومى * ويومك بالمحصب ذى الجمار^(٥)

من الإغواء ثم زعمت أن لا * وقلت لدى التنازع والتأمر^(٦)

كذبت ما السلام بقول زور * وما اليوم الحرام بيوم ثار^(٧)

ولا تسليمننا حرماً بياهم * ولا الحب الكريم لنا بعار^(٨)

فإن لم نلقكم فسقى الغواذى * بلادك والرويات السواري

(١) كذا في ف. وفي سائر الأصول: أما تزديرون نحن حذاء الشعر. تحريف.

(٢) ذلك: كذا في ف. وفي سائر الأصول: أهلك.

(٣) تبوء منه: تخلص منه بالاعتراف ودفع رهن أو دين. والضمير من الدين: ما لا يرجع، أو ما

كان بلا أجل معلوم. (٤) ف: وقد علم العواذل. (٥) الإغواء: الإخفاء.

وفي م: لدى التنازع. (٦) ف، م: ولا اليوم. (٧) ف، م: حرماً بياهم.

تصيدته في الغفارية
بعد فراقهما

قال سليمان: وفي هذه المرأة يقول الخارجي وقد رحلوا عن مكة، فودعها وتفرقوا:

يا أحسن الناس لولا أن نائلها * قَدَمَا لِمَن يبتغي ميسورها عسر^(١)
ولأنما دَهْمًا سحر تصيد به * ولأنما قلبها للشستكي حجر^(٢)
هل تذكرين كما لم أنس عهدكم * وقد يدوم لعهد الخُلَّةِ الذكر^(٣)
قولي وربك قد مالت عمائهم * وقد سقاهم بكأس الشقوة السفر^(٤)
ياليت أنى بأثوابي وراحلي * عبد لأهلك هذا العام مؤتجر^(٥)
فقد أطلت اعتلالا دون حاجتنا * بالبحر أميس فهذا الحِل والسفر^(٦)
ما بال رأيك إذ عهدى وعهدكم * إلفان ليس لنا في الود مُزْدَجَر^(٧)
فكان حظك منها نظرة طرفت * لإنسان عينك حتى ما بها نظر^(٨)
أكنت أبخل من كانت مواعده * دينا إلى أجل يربح وينتظر^(٩)
وقد نظرت وما ألفت من أحد * يعتاده الشوق إلا بدؤه النظر^(١٠)
أبقت شجى لك لا ينسى وقادحة * في أسود القلب لم يشعر بها أنحر^(١١)
جنية أولها جن يعلمها * رمى القلوب بقوس مالها وتر^(١٢)

١٥٦
١٤

- (١) ف، م: إلا أن نائلها. وفي سائر الأصول: فائلها، في موضع: نائلها. وفي (لسان العرب: أجز): يرتجى معروفها.
- (٢) تصيد به: كذا في اللسان. وفي سائر النسخ: لطالبه.
- (٣) في اللسان: ولما أنس. وفي ف، م: وقد يذم بعهد الخلة.
- (٤) أميس: كذا في ف، م. وفي سائر الأصول: أمض. تحريف. والسفر: كذا في ف، م. وفي سائر النسخ: النفر، بتسكينها، وهو الارتحال بعد الحج.
- (٥) دينا: كذا في ف، م. وفي سائر الأصول: تاني. تحريف.
- (٦) وقد: كذا في ف، م. وفي ج: ومن. وفي سائر الأصول: وما. وفي ف، م: وما أبقيت من أجل. (٧) الأثر: الأبعد، يريد من لم يصب بحبها. وفي م: بشر.
- (٨) في اللسان: رمى القلوب.

(١) تجلو بقادمتي ورقاء عن برد * حمر المفاعر في أطرافها أشر
 خؤد مبتلة ريا معاصمها * قدر الثياب فلا طول ولا قصر
 (٢) إذا مجاسدها اغتالت فواضلها * منها روادف فعمات ومؤثر
 (٣) إن هبت الريح حنت في وشائجها * كما يجاذب عود القينة الوتر
 (٤) بيضاء تعشوها الأبصار إن برزت * في الحج ليلة إحدى عشرة القمر
 (٥) ألا رسول إذا بانت يباغها * عنا وإن لم تؤلف بيننا المر
 أنى - بآية وجد قد ظفرت به * منى ولم يك في وجدى بكم ظفر
 (٦) - قتيل يوم تلاقينا وأن دمي * عنها وعمن أجارت من دمي هدر
 تقضين في ولا أقضى عليك كما * يقضى المليك على المملوك يقتسر
 (٧) إن كان ذا قدرا يعطيك نافلة * منا ويحرمنا ، ما أنصف القدر

١٠

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني سليمان بن عياش ،
 ندمه على طلاقه
 زوجته العدرانية

قال :

(١) المفاعر : جمع مقفر : مشق القم ، يريد الشفتين . والأشر : حدة ورقة في أطراف الأسنان .
 (٢) المجاسد : جمع مجسد ، وهو الثوب يلى الجسد . والفعمات : المثلثات . والمؤثر : موضع الإزار .
 (٣) الوشائج : جمع الوشاح ، وهو حل للنساء ينسج من أديم عريضا ، ويرصع بالجواهر ، وقشده
 المرأة بين عاتقها وكشحيها . وفي مب : في تسمها . وحنث : صوتت .
 (٤) ف : تعشوها ... كمثل ليلة إحدى عشرة . يقول : تنطلع إليها الأبصار كما تنطلع أبصار الحاج
 إلى القمر ليلة إحدى عشرة من ذى الحجة في منى .
 (٥) لم تؤلف : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : تمس يؤلف . تحريف . والمر : جمع
 مرة : وهي طاقة الحبل وقوته . يريد وإن لم تربط بيننا أسباب الحب المثينة . وفي سائر النسخ :
 المزور . تحريف .

١٥

٢٠

(٦) هذا البيت والذي قبله ساقطان من جميع الأصول ما عدا ف ، مب .
 (٧) ف ، مب : وبمعجزنا .

كان الخارجى قدم البصرة ، فترّوج بها امرأة من عدوان ، كانت موسرة ،
فأقام عندها بالبصرة مدة ، ثم توخّم البصرة ^(١) ، فطالها ^(٢) بأن ترحل معه إلى الحجاز ،
فقلت : ما أنا بتاركة مالى وضيعتى ههنا تذهب وتضيع ، وأمضى معك إلى بلد
الجدب والفقر والضيق ، فلما أن أقمت هاهنا أو طلقتنى . فطلقها وخرج إلى الحجاز ،
ثم ندم وتذكرها ، فقال : ^(٣)

دامت لعينك عبرة وسُجُوم * وثوت بقلبك زفرة وهموم
طيف لزنب ما يزال مؤرقى * بعد الهدوء فما يكاد يريم
وإذا تعرض فى المنام خيالها * نكأ الفؤاد خيالها المعلوم
أجعلت ذنبك ذنبه وظلمته * عند التحاكم والمُبدل ظلوم
ولئن تجنبت الذنوب فإنه * ذو الداء يعذر والصحيح يلوم
ولقد أراك غداة بنت وعهدكم * فى الوصل لآحرج ولا مذموم
أضحت تحكّمك التجارب والنهى * عنه ، ويكلفه بك التحكيم ^(٣)

صوت ^(٤)

برأ الألى حلقوا الحبائل قبله * فنتجوا وأصبح فى الوثاق يهيم
ولقد أردت الصبر عنك فعاقنى * علق بقلبي من هواك قديم ^(٥)
ضعفت معاهد حبهن مع الصبا * ومع الشباب فين وهو مقيم

(١) ف ، مب : استوخم . وهما بمعنى ، أى لم يوافقها هواؤها .

(٢) كذا فى ف ، مب ، وفى سائر الأصول : فطالها .

(٣) ف ، مب : باتت لعينك .

(٤) كلمة صوت فى ف ، مب بعد البيت الذى تحته .

(٥) هذا البيت فى ف متأخر بعد الذى يليه .

يبقى على حدث الزمان وريبه * وعلى جفائك إنه لكريم
(١)
وجنيت حين صححت وهو بدائه * شتان ذاك مصحح وسقيم
(٢)
وأديته زما فعاذ بجله * إن المحب عن الحبيب حلیم
وزعمت أنك تجلين وشفقه * شوق إليك، وإن بخات، أليم

١٥٧
١٤

غنى في هذه الأبيات الدارمي خفيف رمل بالوسطى عن الهشامى؛ وفيه لعريب
خفيف ثقيل مطلق، وهو الذى يغنى الآن، ويتعارفه الناس .

يرثى أبا عبيدة بن
عبد الله بن زمعة

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني سليمان
ابن عياش السعدي ، قال :

كان الخارجي منقطعا إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة ، وكان يكفيه
مؤونته ، ويُفَضِّل عليه ، ويعطيه في كل سنة ما يكفيه ويُغنيه ، ويغنى قومه وعياله ،
١٠ من البرّ والتمر والكسوة في الشتاء والصيف ، ويُقطعه القطعة بعد القطعة من إبله
وغنمه ، وكان منقطعا إليه وإلى زيد بن الحسن ، وابنه الحسن بن زيد ، وكلهم به
برّ ، وإليه محسن . فمات أبو عبيدة ، وكان ينزل القَرش من مَلّ ، وكان الخارجي
ينزل الروحاء ، فقال يرثيه :

ألا أيها الناعي ابن زينب غدوة * نعتت الندى دارت عليه الدوائر (٣)
١٥ لعمري لقد أمسى قري الضيف عاتما (٤) * بذى القَرش لما غيبتك المقابر

(١) ف ، مب : وضعت بصيغة المتكلم .

(٢) أدبته : يريد ختلته . وهي رواية م . وفي مب : « وأربته ريبا » . وفي سائر النسخ :

أذيته . والبيت ساقط من ف . (٣) عليه : كذا في ف . وفي سائر الأصول : عليك .

(٤) عاتما : بطيئا مؤنرا . وانظر بعض هذه الأبيات في معجم ما استعجم للبكري في رسم (مال) . ٢٧

إذا سوفوا نادوا صدك ودونه * صفيح وخوار من الترب مائر
ينادون من أمسى تقطع دونه * من البعد أنفاس الصدور الزوافر
فقومي اضربي عينيك ياهندلن ترى * أبا مثله تسمو إليه المفاجر
قال الزبير : فحدثني سليمان بن عياش ، قال :

كانت هند بنت أبي عبيدة عند عبد الله بن حسن بن حسن ، فلما مات أبوها
جزعت عليه جزعا شديدا ، ووجدت وجدا عظيما ، فكلّم عبد الله بن الحسن محمد
ابن بشير الخارجي أن يدخل إليها ، فيعزيها ويسليها^(١) عن أبيها ، فدخل إليها معه .
فلما نظر إليها صاح بأعلى صوته :

قومي اضربي عينيك ياهندلن ترى * أبا مثله تسمو إليه المفاجر
وكنيت إذا فاحرت أسميت والدا * يزين كما زان اليدين الأساور
فإن تعويله يشف يوما عويله * غليلك أو يعذرك بالنوح عاذر
وتحزنك ليالات طوال وقدمضت * بذى الفرش ليالات تسرقصائر
فلقاه رب يغفر الذنب رحمة * إذا بليت يوم الحساب السرائر
إذا ما بن زاد الركب لم يمس ليلة^(٢) * قفا صفير لم يقرب الفرش زائر
لقد علم الأقوام أن بناته * صوادق إذ يندبنه وقواصر

(١) ف ، مب : ويؤسها . والأبيات التالية متصلة بسابقتها .

(٢) زاد الركب هنا زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد جد أبي عبيدة . وأزواد الركب : لقب ثلاثة
من قریش : مسافر بن أبي عمرو ، وأبو أمية بن المغيرة ، وزمعة هذا ، لقبوهم بذلك لأنهم لم يكن يزود
مهم أحد في سفر : يطعمونه ويكفونه الزاد ويغنونه . وصفر : جسر أحمر كريم المغرس بالفرش .
والفرش : موضع بين المدينة ومال ، يقال له فرش مال . والبيت ساقط من الأصول ما عدا ف ، مب .

قال : فقامت هند ، فصكت وجهها وعينها ، وصاحت بويلها وحرّبا ،
والخارجي يبكي معها ، حتى لقيها جهدا ، فقال له عبد الله بن الحسن : ألهذا دعوتك
ويحك ؟ فقال له : أفظننت أني أعزيها عن أبي عبيدة ؟ والله ما يسليني عنه
أحد ؛ ولا لي عنه ولا عن فقده صبر ، فكيف يسليها عنه من ليس يسالو بعده !^(١)

أخبرني عيسى ، قال : حدّثني الزبير ، قال : حدّثني سليمان بن عياش ،
قال :

قوله يذم من مطلقه
ويمدح زيد بن
الحسن

وعد رجل محمد بن بشير الخارجي بقلوص ، فخطله ، فقال فيه يذمه ، ويمدح
زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

لعلك^(٢) والموعود حق وفاؤه * بدا لك في تلك القلوص بداء
فإب الذي ألقى إذا قال قائل * من الناس : هل أحسستها لعناء^(٣)
يقول الذي يبدي الشّمت وقوله * على وإشمت العدو سواء^(٤)
دعوت وقد أخلفتني الوعد دعوة^(٥) * يزيد فلم يضلّ هناك دعاء
بأبيض مثل البدر عظم حقه * رجال من آل المصطفى ونساء^(٦)

١٥٨
١٤

- (١) ف ، مب : ولا لي عزاء عن فقده ، فكيف ... ليس يسالوه .
(٢) في الأصول ماعداس ، مب : (لعل) في موضع (لعلك) . وفي الخزائنة وكتب شواهد
النحو : حق لقائه . وفي ف ، مب : ذاك القلوص .
(٣) هل أحسستها لعناء : كذا في ف ، مب . ونزاة الأدب (٤ : ٣٧) نقلا عن الأغاني .
وفي سائر الأصول : هل للواعدين وفاء .
(٤) رواية الشطر الثاني في ب ، س : « على به بين الأنام عناء » .
(٥) الوعد : كذا في ف والخزائنة . وفي سائر النسخ : الوأى . وهو بمعنى الوعد .
(٦) هذا البيت عن ف ، مب ، والخزائنة .

فبأغمت الأبيات زيد بن الحسن ، فبعث إليه بقلوص من خيار إبله ، فقال يمدحه :

إذا نزل ابن المصطفى بطن تَلْعَة * نفى جديها واخضر بالنبت عودها

وزيد ربيع الناس في كل شَتْوَة * إذا أخلفت أنواؤها ورعودها

حول لأشفاق الديات كأنه * سراج الدجى إذ قارنته سعودها

أخبرني عيسى ، قال : حدّثني الزبير ، قال : حدّثني سليمان بن عياش ، قال :

نظر الخارجي إلى نعش سليمان بن الحصين وقد أخرج ، فهتف بهم ، فقال :

ألم تروا أن فتي سَيِّدًا * راح على نعش بني مالك

لا أنفُسُ العيش لمن بعده * وأنفُسُ الهلك على الهالك

وقال فيه أيضا :

١٠ ألا أيها الباكي أخاه وإنما * تفترق يوم الفدْفِدِ الأخوان^(١)

أخى يوم أحجار الثَّامِ بكَيْتِه^(٢) * ولو حُمَّ يومِي قبله لبكاني

تداعت به أيامه فأخترمنه * وأبقين لي شجوا بكل زمان^(٣)

فليت الذي ينعي سليمان غُدوة * بكى عند قبري مثلها ونعاني^(٤)

فلوقسمت في الجن والإنس لوعتي * عليه بكى من حرّها الثقلان

١١ ولو كانت الأيام تطلب فِدِيَة * إليه وصرف الدهر ما ألواني^(٥)

(١) كذا روى الشطر الثاني في ف ، مب . وفي سائر النسخ : يبكي بيوم الفدية الأخوان .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : اليام . ويعرف أيضا : بصخيرات الثام . وهو موضع على طريق مكة من المدينة .

(٣) ف ، مب : مكات . (٤) ف ، مب : دما عند قبري مثله فنعاني .

(٥) كذا روى الشطر الثاني في ف ، مب . وفي سائر الأصول : وقاه صبروف الدهر في وفواني .

أرجوزة في المولى
الصائد

أخبرني عيسى، قال : حدثنا الزبير، قال : حدثنا سلمان بن عياش، قال :
خرج محمد بن بشير يرمى الأروى ومعه جماعة، فيهم رجل من الموالى من أهل
السيالة^(١)، فصعد المولى على صفاة بيضاء يرمى من فوقها، فزلت قدمه عنها، فصاح
حتى سقط على الأرض، وأحدث في ثيابه، فقال الخارجي في ذلك :

حرق يا صفاة في ذراك * بالنار إن لم تمنى أرواك^(٢)
تعالى أن بذى الأراك * أيتها الأروى - ذوى عراك^(٣)
قوما أعدوا شبك الشباك * يبعون ضمعا قتلت أباك^(٤)
نعم ملوى الحيد المداك * إذ صوت الجالب في أنحراك^(٥)
ولم يقل منتصحا : إياك * بين مقاطيها ركبت فاك^(٦)
فعدت والطعن على كلاك * مثل الأضاخي بيد النساء^(٧)
يرمى بالآكتاف على الأوراك * كما أطحت العبد عن صفاك^(٨)
أما السيلاني فلن ينسالك * لو يرمىك الناس ما رماك^(٩)

- (١) السيادة : كذا في ف ، مب . وسيأتى تفسيرها قريبا . وفي بقية الأصول : البادية .
(٢) جاء هذا الرجز محرفا في الأصول كلها بخطوطة ومطبوعة ، كما اضطرب ترتيبه فيها ، بحيث غمض
معناه ، واعتمدنا فيه على مب . وهي أقلها تحريفا . والذرا : جمع الذرة ، وهي أعلى الشيء المرتفع .
(٣) ذوى عراك : كناية عن نفسه وصحبه من أهل الصيد .
(٤) كذا روى البيت في مب . وفي جميع الأصول : قوما أعدوا نساك النساء . وسقط البيت والذي
بعده من ف . (٥) البيت عن ف ، مب . والحيد : جمع حيدة ، كبدرة وبدر ، وهي ما تلوى
من الأنايب في قرن الوعل . والمداك : الحجر يسحق عليه الطيب . شبه قرن الأروية به .
(٦) الجالب : الصائح ذراجلبة . وفي بعض الأصول : الجالب ، ولعله تحريف .
(٧) المقاطي : جمع مقطي ، وهو موضع القطاة : أي العجز .
(٨) السيلاني : يريد المولى الذي سقط ، وهو منسوب إلى السيادة ، وهي قرية جامعة على الطريق
من المدينة إلى مكة ، بينها وبين ملل سبعة أميال ، وبينها وبين الزوراء التي كان ينزلها الشاعر اثنا عشر
ميلا ، وهي لولد الحسن بن علي الذي مدح الشاعر ابنه زيدا .
(٩) رماك : كذا في ف ، وفي سائر الأصول : ارتماك .

بماتب زوجته

أخبرني عيسى، قال : حدثنا الزبير، قال : حدثنا سليمان بن عياش، قال :
كانت عند الخارجي بنت عم له ، فهجاه بعض قرابتها ، فأجابه الخارجي ،
فغضبت زوجته ، وقالت : هجوت قرابتي . فقال الخارجي في ذلك :

$$\frac{159}{14}$$

أما ما أقول لهم فعابت * عليّ وقد هُجيت فما تعيب

فرمت وقد بدا لي ذاك منها * لأهجوها فيمنعني النسيب^(١)

فلا قلب يبصر كل ذنب * ولا راض بغير رضا ، غَضُوب^(٢)

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثني مصعب
قال : وحدثني الزبير عن سليمان بن عياش ، قال :

أسنت زوجته
فترج أخرى

تزوج الخارجي جارية من بني ليث شابة ، وقد أسنت وأسنت زوجته العدوانية .
فضربت دونه حجابا ، وتوارت عنه ، ودعت نسوة من عشيرتها ، بغلسن عندها ،
يلهون ويتعنين ويضربن بالدفوف ، وعرف ذلك محمد فقال :

لئن عانس قد شاب ما بين قرنها * إلى كعبها وابيض عنها شبابها^(٣)

صبت في طلاب اللهو يوما وعلقت * حجابا لقد كانت يسيرا حجابها

لقد تمتع بالعيش حتى تشعبت^(٤) * من اللهو إذ لا ينكر اللهو بابها

(١) كذا في ف ، م ب . وفي سائر الأصول : فيغلبني .

(٢) يبصر : كذا في ف ، م ب . وفي سائر النسخ : أضرب كل ذنب . تحريف .

(٣) ابيض شبابها : يريد ابيض شعرها ، وهذه رواية ف . وفي سائر الأصول : امتص .

(٤) في ف : لقد تمتع بالعيش حتى تمتعت ... من العيش . وفي سائر الأصول :

* لئن تمتع بالعين حتى تشعبت *

ومعنى تشعبت من اللهو : تغيرت أخلاقها . وربما كانت تشعبت بحرفة عن تشعبت بالعين ،
أو عن تشعبت .

(١) فَيُنِي بِرَغِمٍ ثُمَّ ظَلَّى فَرِمًا * ثَوَى الرِّغْمَ مِنْهَا حَيْثُ يَثْوَى نَقَابَهَا
 لِيَبْيَضَّ لَمْ تُنْسَبْ لِحَدِّ يَعِيْبَهَا (٢) * هِجَانٍ وَلَمْ نَنْبَحْ لَثِيمًا كَلَابَهَا
 تَأَوَّدُ فِي الْمَشْيِ كَأَنَّ قَنَاعَهَا * عَلَى ظُبِيَّةِ أَدْمَاءَ طَابَ شَبَابَهَا
 مُهْفَهْفَةُ الْأَعْطَافِ خَفَافَةُ الْحَشَى * جَمِيلٌ مَحْيَاهَا قَلِيلٌ عِتَابَهَا
 إِذَا مَا دَعَتْ يَابَنِي نَزَارَ وَقَارَعَتْ * ذَوَى الْمَجْدِ لَمْ يُرَدِّدْ عَلَيْهَا انْتِسَابَهَا (٣)

استعطف إبراهيم
 ابن هشام الخزومي
 فوصله

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ
 قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ ، قَالَ :

لَمَّا وَلِيَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ الْحَرَمَيْنِ ، دَخَلَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْخَارِجِيُّ ، وَكَانَ لَهُ
 قَبْلَ ذَلِكَ صَدِيقًا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ بَشَاشَةٌ وَلَا أَنْسَاءٌ . ثُمَّ عَاوَدَهُ فَاسْتَأْذَنَهُ
 فِي الْإِنْتِشَادِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَأَخْرَجَهُ الْحَاجِبُ مِنْ دَارِهِ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ
 تَيَاهَا ، شَدِيدَ الذَّهَابِ بِنَفْسِهِ ، فَوَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى طَرِيقِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا
 حَازَاهُ صَاحَبَهُ :

يَا بَنَ الْهِشَامَيْنِ طُرًّا حَزَتْ مَجْدَهُمَا * وَمَا تَخَوَّنَهُ تَقْضُ وَإِمْرَارُ
 لَا تُسَمِّتَنَّ بِي الْأَعْدَاءُ إِنَّهُمْ * بِلَنِي وَبِلَنِكَ سُمَاعٌ وَنُظَارُ
 وَإِنْ شَكَرِي إِنْ رُدُّوا بَغِيْظَهُمْ * فِي ذِمَّةِ اللَّهِ لِإِعْلَانٍ وَإِسْرَارِ (٤)
 فَاتَّكِرْ بِنَائِلِكَ الْحَمُودِ مِنْ سَعَةِ * عَلَى إِنْكَ بِالْمَعْرُوفِ كَثَرَارُ

(١) ثم ظلى : يريد : يبنى بذلك وابق به . وفي جميع الأصول : طلى ، بالطاء ، ولا معنى له هنا .

(٢) ف : يشينها . وقوله ليبيض : أى لأجل حيي يبيض .

(٣) رواية البيت في ف ، م :

إذا ما دعت يابني نزار ونازعت * ذرا المجد لم يردد عليها انتسابها

(٤) البيت عن ف ، م :

٥

١٠

١٢

٢٠

فقال لحاجبه : قل له يرجع إلى إذا عُدت . فرجع ، فأدخله إليه ، وقضى دينه ،
وكساه ووصله ، وعاد إلى ما عهده منه .

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثني مصعب عن
أبيه قال :

ردّه على شعر لعروة
ابن أذينة

صَـرُّ بَعْرُوةَ بِنِ أَذِينَةَ حَمَارُهُ عِنْدَ ثَنِيَةِ الْعَوَيْقِلِ^(١) ، فَقَالَ عِـرْوَةُ :

لَيْتَ الْعَوَيْقِلَ مَسْدُودٌ وَأَصْبَحَ مِنْ * فَوْقَ الثَّنِيَةِ فِيهِ رَدْمٌ يَأْجُوجُ^(٢)

فَتَسْتَرِيحُ ذَوُورَ الْحَاجَاتِ مِنْ غِلْظِ * وَيَسْلُكُ السَّهْلَ يَمْشِي كُلُّ مَتَّوِجٍ^(٣)

فقال محمد بن بشير الخارجي يردّ عليه :

سَبْحَانَ رَبِّكَ تَبَ مِمَّا أَتَيْتَ بِهِ * مَا يَسُدُّ اللَّهُ يُصْبِحُ وَهُوَ مَرْتَوِجُ

وَهَلْ يُسَدُّ وَلِلْجَجَّاجِ فِيهِ إِذَا * مَا أَصْعَدُوا فِيهِ تَكْبِيرٌ وَتَلْجِيجُ^(٤)

مَا زَالَ مِنْذُ أَذَلَّ اللَّهُ مَوِطَّئَهُ^(٥) * وَمِنْذَ آذَنَ أَنَّ الْبَيْتَ مَحْجُوجُ

يَهْدِي لَهُ الْوَفْدَ وَفَدَّ اللَّهُ مَطْرَبَهُ^(٦) * كَأَنَّهُ شَطَبٌ بِالْقَسَدِ مَنْسُوجُ

١٦٠
١٤

(١) العويقل : نقب في موضع يقال له الجلاء بين شويكة والحورة ، ومن أودية الحورة هذه واد
ينزع في الفقارة ، سكانه بنو عبد الله بن الحصين الأسلميون والخارجيون رهط الشاعر .

(٢) ف : مأجوج . وفي معجم ما استعجم للبكري ، (رسم الأشعر) :

ليت العويقل سددته بجتها * ذات الجلاء عليه ردم مأجوج

(٣) المنتوج : المولود . وفي معجم البكري :

* ويسلكوا السهل ممشي كل متوج *

(٤) في معجم ما استعجم للبكري :

وكيف يوثقه سدا وهم لهم * ليك ليك تكبير وتنجيح

(٥) كذا في ف ، مب . وفي معجم البكري : أزال .

(٦) المطربة : الطريق الضيق في الجبل ، لا يكون إلا به أو بالحرة .

٥

١٠

١٥

٢٠

خل الطريق إليها إن زائرهما * والساكنين بها الشم الأبليج^(١)
لا يسدّد الله نقبا كان يسلكه الـ * بيض البهليل والعوج العناجيج^(٢)
لو سدّه الله يوما ثم عَجّ له * من يسلك النقب أمسى وهو مفروج

أخبرني الحسن قال : حدّثنا أحمد بن زهير، قال : حدّثنا مصعب، قال :
كان لخارجي أخ يقال له بشار بن بشير، وكان يجالس أعداءه ، ويعاشر من

يعلم أنه مبين له . وفيه يقول :

وإني قد نصّحت فلم تُصدّق * بنصحي واعتدّدتُ فما تبالي^(٤)
وإني قد بدّلتُ أن نصّحي * لغيبك واعتدّدتُ في ضلال
فكم هذا أذودك عن قطاعي * كتنويد الحلالة النّبال
فلا تبغ الذنوب على واقصّد * لأمرك من قطاع أو وصال^(٥)
فسوف أرى خلاك من تصافي * إذا فارقتني وترى خلال^(٦)
وإن جزاء عهدك إذا تولى * بأن أغضي وأسكت لا أبالي^(٦)

(١) الأبليج : جمع أبلج ، وهو الأبيض النقي الوجه . ورواية البيت في معجم البكري :

خلوا الطريق إليه إن زائرهما * والساكنين به الشم الأبليج

(٢) البهليل : جمع بهلول ، وهو السيد . والعوج : جمع عوجاء ، وهي الناقة الضامرة . والعناجيج :

جمع عنجوج ، وهي النجبة ، أو الطويلة العنق .

(٣) ف : يخالط . (٤) كذا روى البيت في ف ، مب . وفي سائر الأصول :

* واعتدّدت فلم يبال *

(٥) الخلال : الخالة والمصادقة . يريد ساري أصدقائك الذين ستصافيهم حين تفرق ، وسرى

أصدقائي . وفي ف : من تصافي .

(٦) يريد أني أكفك على قطعك عهد الأخوة ، بنسياني إياك ، وعدم مبالاة بك . ورواية البيت

هذه من ف ، مب . وفي سائر الأصول :

وإنك تسترّج إذا تولى * بأن أعصى وأسكت لا أبالي

قوله في زوجته
سعدى

أخبرنى عيسى بن الحسين قال : حدّثنا الزبير بن بكار، قال : حدّثنا سليمان
ابن عياش، قال :

كان الخارجى معجبا بزوجه سعدى، وكانت من أسوأ الناس خلقا، وأشدّه
على عَشِيرٍ^(١)، فكان يلقى منها عَتَا . فغاضبها يوما لقول آذته به، واعتزلها، وانتقل
إلى زوجته الأخرى، فأقام عندها ثلاثا . ثم اشتاق إلى سعدى، وتذكرها،
وبدا له فى الرجوع إلى بيتها، فتحول إليها، وقال :

أراني إذا غالبت بالصبر حُبَّها * أبى الصبر ما ألقى بسعدى فأغلب
وقد علمت عند التعاتب أننا * إذا ظلمتُنَا^(٢) أو ظلمنا سَتَعِيب
ولمّا وإن لم أجن ذنبا سأتبغى * رضاها وأعفو ذنبا حين تذب
ولمّا وإن أثبت فيها يزيدنى * بها نَجَّبا من كان فيها يؤنب

أخبرنى عيسى قال : حدّثنا الزبير قال : حدّثنا سليمان بن عياش قال :
كان بشار بن بشير أخو محمد بن بشير يعاديه، ويحالس أعداءه^(٣). فقال
الخارجى فيه :

كفانى الذى ضيعت منى وإمنا * يضيع الحقوق ظالم من أضاعها
صنيعة من ولّك سوء صنيعها * وولى سواك أجرها واصطناعها
أبى لك كسب الخير رأى مقصر^(٤) * ونفس أضاق الله بالخير باعها
إذا هى حثته على الخير مرة * عصاها وإن همت بشر أطاعها^(٥)

قوله يعاتب أخاه
أيضا

(١) كذا فى ف، م ب . وفى بقية الأصول : طلبة غيره .

(٢) كذا فى ف، م ب . وفى بقية الأصول : ما ظلمنا .

(٣) كذا فى ف . وفى سائر الأصول : ويهجو .

(٤) ف، م ب : يضيع حقوقا . (٥) ف : بسوء .

١٦١
١٤

فلولا رجالٌ كاشحون يسرهم * أذاك، وقربى لا أحب انقطاعها
إذا بان إن زلت بك النعل زلة * فراقٌ خلال لا تطيق ارتجاعها^(١)
وأنى متى أحمل على ذاك أطلح * عليك عيوبا لا أحب اطلاعها^(٢)
فإن تك أحلام ترد إخوانا * علينا فمن هذا يرد سماعها^(٣)
سأنهاك نهيا مجلا وقصائدا * نواضح تشقى من شئون صداعها^(٤)
ومن يحتلب نحوى القصائد يحتلب * قراءه ويتبع من يحب اتباعها^(٥)
إذا ما الفتى ذواللب حلت قصائد * إليه فيخل للقوافي رباعها

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثنا الزبير قال : حدثنا سليمان
ابن عياش قال :

لما دفن زيد بن حسن وانصرف الناس عن قبره ، جاء محمد بن بشير
إلى الحسن بن زيد ، وعنده بنو هاشم ووجوه قريش يعزونه ، فأخذ بعضادتي
الباب ، وقال :

أعني جودا بالدموع وأسعدا * بنى ربحم ما كان زيد يمينها

(١) في ف ، مب : إذا بان ... فراق خلال . وترتيبه في عريف بعد : فلولا رجال ... الخ .
(٢) اطاع عليك عيوبا : أعلمها . وجاء هذا البيت في ف بعد « فلولا رجال » .
(٣) وقصائدا : يريد وأبعث قصائد . والشئون جمع شأن ، وهى مواصل عظام الرأس وملتهاها .
ورواية الشطر الثاني من البيت في ف :

* نواضح تسقى من شئون ضباعها *

(٤) ف : جزاء . (٥) رواية الشطر الثاني في ف ، مب :

* به فتحلى للقوافي رباعها *

ولعله محرف عما أثبتناه ، بتقدير جزئه بلام الأمر المحذوفة . يقول لأخيه :
إذا كانت حالك تتطلب أن أعطك وأذكرك بقصائد زاجرة ، فعليك أن تفهم قولى ، وتنزل أشعاري
منازلها اللائقة بها .

٥

١٠

١٥

٢٠

- (١) ولا زيد إلا أن يجود بعبرة * على القبر شاكي نكبة يستكينها
وما كنت تلقى وجه زيد ببلدة * من الأرض إلا وجه زيد يزينا
لعمري أرى الناس لعميت مصيبة * على الناس واختصت قصياً رصينا^(٢)
وأنت لنا أمثال زيد وجده * مبلغ آيات الهدى وأمينها^(٣)
وكان حليفه السباحة والندى * فقد فارق الدنيا نداها ولينها
غدت غدوة ترمي لؤي بن غالب * بجعد الثرى فوق امرئ ما يسينها
أغر يطاحي بك من فراقه * عكاظ فبطحاء الصفا فحجونها
فقل للتي يعلو على الناس صوتها * ألا لا أعان الله من لا يعينها^(٤)
وأرملة تبكي وقد شق جيبها * عليه فآبت وهي شعث قرونها^(٥)
ولوفقهت ما يفقه الناس أصبحت * خواشع أعلام الفلاة وعينها
نعاه لنا الناعي فظلمنا كأننا * نرى الأرض فيها آية حان جينها
وزالت بنا أقدامنا وتقلب * ظهور روايها بنا وبطونها^(٦)
وآب ذوو الأبواب منا كأننا * يرون شمالاً فارقها يمينها^(٧)
سقى الله سقياً رحمة ترب حفرة * مقيم على زيد تراها وطينها
قال : فما روى يوم كان أكثر باكما من يومئذ^(٨)

١٥

- (١) يستكينها : يخضع لها ويذل . يقول : ذهب زيد فلا يعرف قدره إلا من أصابته نكبة شديدة ، فلم يجد من يعينه ، فوقف على قبره يبكيه . (٢) الرصين هنا : المصيبة الثقيلة .
(٣) ف : ومينها . (٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : ه . (٥) البيت عن ف ، مب . (٦) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : فهمت . وأعلام الفلاة : جبالها . والمين : جمع عيناء ، أى واسعة العين ، يريد بقرا الوحش . (٧) ف : روايتنا .
(٨) ف ، مب : أرو . (٩) جاءت هذه العبارة بصور مختلفة في الأصول ، فرتبناها على هذه الصورة ، لأنها أوضح .

٢٠

قوله في بنت
عم له تزوجها
واستخفت به

أخبرني محمد بن خلف بن المروزي قال: حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال: حدثني العمري عن لقيط، قال:

كان محمد بن بشير الخارجي من أهل المدينة، وكانت له بنت عم سريّة جميلة، قد خطبها غير واحد من سروات قریش، فلم ترضه. فقال لأبيه: زوجنيها. فقال له: كيف أزوجه؟ وقد ردة عمك عنها أشرف قریش. فذهب إلى عمه فخطبها إليه، فوعده بذلك، وقرب منه. ففضى محمد إلى أبيه فأخبره، فقال له: ما أراه يفعل. ثم عاوده، فزوجها إياها. فغضبت الجارية، وقالت له: خطبني إليك أشرف قریش فرددتهم، وزوجتني هذا الغلام الفقير؟ فقال لها: هو ابن عمك، وأولى الناس بك. فلما بنى بها جعلت تستخف به وتستخدمه، وتبعثه في غنمها مرة، وإلى نخلها أخرى. فلما رأى ذلك من فعلها قال شعرا، ثم خلا في بيت يترنم به ويستمعها. وهو:

تتأملت أن كنت ابن عم نكحتي * فملت وقد يشفى ذوو الرأي بالعدل
فإنك إلا تركي بعض ما أرى * تنازعك أخرى كالقرينة في الحبل
تلك^(١) ما استطاعت إذا كان قسمها * كقسمك حقا في التلاد وفي البعل
متى تحلبها منك يوما لحالة * فتبعها تحلبك منها على مثل^(٢)

قال: فصاحت، ولم يرم منها بعد ما سمعت شيئا يكرهه.

(١) تلك: تلصق بك وتضايقك.

(٢) ف، م، ب: يوما.

صوت

علامَ هَجَرْتِ ولم تُهَجِّرِي * ومثلكِ في المهجر لم يُعَدِّرِ

قطعتِ حبَّالَكَ من شادين * أغنَّ قَطُوفِ الخطَا أَحْوِرِ^(١)

الشعر لسديف مولى بنى هاشم : والغناء لأبي العباس بن حمدون . خفيف ثقيل
بالسبابة والوسطى .

(١) ف ، م ب : أغر .

(٢) كذا في معجم الأدباء لياقوت . وفي ف : لأبي العباس . وفي سائر النسخ : لأبي العباس ،
والصواب ما أثبتناه .

اسمه ونسبه وولاه
لبنى هاشم

ذكر سديف وأخباره^(١)

هو سديف بن ميمون مولى خزاعة . وكان سبب ادعائه ولاء بنى هاشم أنه تزوج مولاة لآل أبي لهب ، فادعى ولاءهم ، ودخل في جملة مواليتهم على الأيام . وقيل : بل أبوه هو كان المتزوج مولاة اللهيين ، فولدت منه سديفا . فلما يقع ، وقال الشعر ، وعُرف بالبيان وحسن العارضة ، ادعى الولاء في موالى أبيه ، فغلبوا عليه .

ججازى منعصب
لبنى هاشم

وسديف شاعر مُقِلّ ، من شعراء الحجاز ، ومن مخضرمى الدولتين ، وكان شديد التعصب لبني هاشم ، مظهرا لذلك في أيام بنى أمية . فكان يخرج إلى أحجار صفا في ظهر مكة ، يقال لها صُفَى السَّبَاب ، ويخرج مولى لبني أمية معه يقال له سَبَاب^(٢) ، فيتسابان ويتشتمان ، ويذكران المثالب والمعائب . ويخرج معهما من سفهاء الفريقين من يتعصب لهذا ولهذا . فلا يبرحون حتى تكون بينهم الجراح والشجاج ، ويخرج السلطان إليهم فيفرقهم ، ويعاقب الجناة . فلم تزل تلك العصبية بمكة حتى شاعت في العامة والسفلة . فكانوا صنفين ، يقال لهما السَّدِيفِيَّة والسَّبَابِيَّة ، طول أيام بنى أمية . ثم انقطع ذلك في أيام بنى هاشم ، وصارت العصبية بمكة في الحنّاطين والحرّارين^(٤) .

بينه وبين أبي جعفر
المنصور وقد جمع
قصيدة له

أخبرني عمر بن عبيد الله بن جميل العنكي^(٥) ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قالا : حدّثنا عمر بن شبة قال : حدّثني فُلَيْح بن إسماعيل قال :

(١) ف : أخبار سديف . (٢) ف ، م : سبب . (٣) ف ، م : السليبية .
(٤) ف : الحرارين ، صناع الحرير . (٥) ف : بن مثل .

(١)
قال سُديف قصيدة يذكر فيها أمر بني حسن بن حسن، وأنشدها المنصور
بعد قتله لمحمد بن عبد الله بن حسن . فلما أتى على هذا البيت :

يا سوءًا للقوم لا كَفُّوا ولا * إذ حاربوا كانوا من الأحرار

(٢)
فقال له المنصور : أتخضهم عليّ يا سُديف ؟ فقال : لا ، ولكنني أؤنبهم
يا أمير المؤمنين .

وذكر ابن المعتز أن العوفيّ حدثه عن أحمد بن إبراهيم الرياحيّ قال :

سَلَّمَ سُديف بن مميون يوما على رجل من بني عبد الدار . فقال له العبدريّ :
من أنت يا هذا ؟ قال : أنا رجل من قومك ، أنا سُديف بن مميون . فقال له : والله
ما في قومي سُديف ولا مميون . قال : صدقت ، لا والله ما كان قطّ فيهم مميون
ولا مبارك .

إنكار بعض بني
عبد الدار اتسايه
إلى قريش

صوت

١٦٣
١٤

لعمرك إنني لأحب دارا * تكون بها سَكِينَةٌ والرَّيَابُ

أحبهما وأبذل جُلٍّ مالى * وليس لعاتب عندي عتاب

الشعر للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام . والغناء لابن سريج : رَمَلٌ
بالنصر . وفيه للهذليّ ثقل أول بالسبابة ، في مجرى الوسطى ، عن إسحاق .

(١) زادت ف ، مب هنا كلمة : ومخرجهم .

(٢) ف ، مب : أنحرضهم .

(١) أخبار الحسين بن علي ونسبه

- الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وقد تكرر هذا النسب في عدة
مواضع من هذا الكتاب . واسم أبي طالب : عبد مناف ، واسم عبد المطلب :
شعبة ، واسم هاشم : عمرو . وأم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم
ابن عبد مناف . وكانت أول هاشمية تزوجها هاشمي ، وهي أم سائر ولد أبي طالب .
وأم الحسين بن علي بن أبي طالب : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي . وكانت خديجة
تكنى أم هند ، وكانت فاطمة تكنى أم أيها ، ذكر ذلك قعنب بن محرز ، قال :
حدثنا أبو نعيم ، عن حسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه . وكان علي
ابن أبي طالب سمي الحسن حرباً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن .
ثم ولد له الحسين فسماه حرباً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين .

(١) كذا في مب . وفي ف : أخبار الحسين بن علي عليهما السلام . وفي بقية الأصول : ذكر
الحسين ونسبه .

(٢) ف ، مب : ذكرت . ١٥

(٣) كذا وردت العبارة في مب . وفي ف : وكانت خديجة تكنى أم هند ، وكانت فاطمة أم أيها .
وفي سائر الأصول : وكانت خديجة أم هند تكنى أم أيها . والصواب ما أثبتناه ، لأن السيدة خديجة كان لها
ابن اسمه هند ، من زوجها أبي هالة ، وكانت تكنى به .

(٤) ف ، مب : الحسن . ٧

(٥ - ٥) العبارة عن ف وحدها . ٢٠

حدَّثني بذلك أحمد بن الجعد، قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن صالح، قال :
حدَّثنا يحيى بن عيسى قال : حدَّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد^(١) قال : قال عليّ
ابن أبي طالب .

- كنت رجلاً أحب الحرب ، فلما وُلد الحسن هممت أن أسميه حرباً ، فسماه
رسول الله صلى الله عليه الحسين ، فلما وُلد الحسين هممت أن أسميه حرباً ، فسماه
رسول الله صلى الله عليه الحسين . ثم قال سميتهما باسمي^(٢) ابني هارون : شبر وشبير^(٣) .
وأخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال : حدَّثنا محمد بن يحيى^(٤)
الأحول قال : حدَّثنا خلاد المقرئ قال : حدَّثنا قيس بن الربيع بن أبي حصين ،
عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر ، قال :

- كان علي الحسن والحسين تعويذتان حشوهما من زغب جناح جبريل
عليه السلام .

- وهذا الشعر يقوله الحسين بن عليّ في امرأته الرباب بنت امرئ القيس^(٥)
ابن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن كلب بن وبرة بن تغلب
[ابن حُلوان]^(٦) بن عمران بن إلخاف بن قضاة ، وأمها هند بنت الربيع بن مسعود
ابن معاذ بن حصين بن كعب بن عليم بن كلب ، وفي ابنته منها سَكينة بنت الحسين .
واسم سَكينة : أمية ، وقيل أمينة ، وقيل آمنة ، وسَكينة لقب لقيت به .

شعر الحسين
في امرأته الرباب

- (١) كذا في ف ، مب وخلاصة تهذيب الكمال للزرجي . وفي سائر الأصول : أبي الجعد .
(٢ — ٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول في موضعها : وكذلك الحسين .
(٣ — ٣) العبارة عن ف ، مب . والضبط كما في اللسان .
(٤ — ٤) العبارة عن ف ، مب . وفي مب أحمد بن يحيى الأحول .
(٥) كذا في الأصول وكتب الأنساب . وفي مب : ثعلبة .
(٦) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : مروان .

قال مصعب فيما أخبرني به الطوسي عن زبير عنه :
اسمها آمنة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة
قال : حدثنا أبو نعيم ، عن عمر بن ثابت ، عن مالك بن أعين ، قال :
سمعت سكينه بنت الحسين تقول عاتب عمي الحسن أبي في أمي ، فقال :
لعمرك إني لأحب دارا * تكون بها سكينه والرباب^(١)
أحبهما وأبذل جُلّ مالي * وليس لعاتب عندي عتاب

حدثنا محمد بن العباس الأيزدي^(٢) قال : حدثنا الخليل بن أسد قال : حدثنا
العمري عن ابن الكلبي عن أبيه ، قال :
١٦٤
١٤

قال لي عبد الله بن الحسن بن الحسن : ما اسم سكينه بنت الحسين ؟ فقلت :
سكينه . فقال : لا . اسمها آمنة^(٣) .

وروي أن رجلا سأل عبد الله بن الحسن عن اسم سكينه . فقال : أمينة^(٤) ،
فقال له : إن ابن الكلبي يقول أمية . فقال : سل ابن الكلبي عن أمه ؟ وسألني
عن أمي . وقال المدائني : حدثني أبو إسحاق المالكي قال :
سكينه لقب ، واسمها آمنة . وهذا هو الصحيح .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد^(٥) قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال :
حدثنا شيخ من قریش ، قال : حدثنا أبو حذافة أو غيره ، قال :
١٥

أسلم امرؤ القيس بن عدى على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، لما صلى الله
صلاة حتى ولاه عمر ، وما أمسى حتى خطب إليه على عليه السلام ابنته الرباب^(٦)

(١) ف : تحمل . هنا وفيما تقدم . (٢) ف : النهدي . (٣) ف ، مب : لا ، أمية .
(٤) ف : أمية . (٥) ف ، مب : سعد . (٦) ف : ابن حذافة . (٧) ف : ركة .

على ابنه الحسين، فزوجه إياها . فولدت له عبد الله وسكينة ولدى الحسين عليهما السلام . وفي سكينة وأمها يقول :

لعمرك إنني لأحب دارا * تحمل بها سكينة والرباب

وذكر البيت الآخر، وزاد على البيتين :

فَلَسْتُ لَهُمْ وَإِنْ غَابُوا مُضِيْعًا * حَيَاتِي أَوْ يَغِيْبُنِي التَّرَابُ

ونسخت هذا الخبر من كتاب أبي عبد الرحمن الغلابي ، وهو أتم . قال :

حدثنا علي بن صالح، عن علي بن مجاهد، عن أبي المثني محمد بن السائب الكلبي، قال : أخبرنا عبد الله بن حسن بن حسن قال : حدثني خالي عبد الجبار ابن منظور بن زبّان بن سيّار الفزاري، قال حدثني عوف بن خارجة المُرِّي، قال :

والله إني لعند عمر بن الخطاب رضى الله عنه في خلافته، إذ أقبل رجل أفجج أجلي^(٥) أمعري، يتخطى رقاب الناس، حتى قام بين يدي عمر . فحياه بتحية الخلافة، فقال له عمر : فمن أنت ؟ قال : أنا امرؤ نصراني، أنا امرؤ القيس بن عدى الكلبي . قال : فلم يعرفه عمر . فقال له رجل من القوم : هذا صاحب بكر بن وائل، الذي أغار عليهم في الجاهلية يوم فلج . قال : فما تريد ؟ قال : أريد الإسلام . فعرضه عليه

(١) ف ، مب : فأولدها .

(٢) في الأصول : وذكر البيتين وزاد فيهما .

(٣) ف ، مب : ولست لهم وإن غابوا مطيعا .

(٤) ف ، مب : ابن .

(٥) الأفجج : الذي تتداني صدور قديميه ويتباعد عقباه إذا مشى . والأجلى : الذي انحسر مقدم

شعره . وفي ف ، مب : أجلج ، وهو بمعناه . والأمعر : الذي سقط شعره .

(٦) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : فعرفه عمر .

عمر رضى الله عنه ، فقبله . ثم دعا له برفح ، فعقد له على من أسلم بالشام من قضاة .
فأدبر الشيخ واللواء يهتز على رأسه . قال عوف : فوالله ما رأيت رجلا لم يُصلِّ لله
ركعة قطُّ أمر على جماعة من المسلمين قبله .

ونهبض على بن أبي طالب رضوان الله عليه من المجلس ، ومعه ابنه الحسن
والحسين عليهم السلام حتى أدركه ، فأخذ بثيابه . فقال له : يا عم ، أنا على بن
أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره ، وهذان ابناي الحسن
والحسين من ابنته ، وقد رغبتنا في صهرك فأنكحنا . فقال : قد أنكحتك يا على
الحياة بنت امرئ القيس ، وأنكحتك يا حسن سلمي بنت امرئ القيس ،
وأنكحتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس .

وقال هشام بن الكلبي : كانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن . فخطبت
بعد قتل الحسين عليه السلام ، فقالت : ما كنت لأتخذ حماً بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

قال المدائني : حدثني أبو إسحاق المالكي ، قال :

قيل لسكينة واسمها آمنة ، وسكينة لقب : أختك فاطمة ناسكة وأنت تمزجين
كثيراً ؟ فقالت : لأنكم سميتموها باسم جدتها المؤمنة — تعني فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم — وسميتوني باسم جدتي التي لم تدرك الإسلام . تعني آمنة
بنت وهب ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) أختك فاطمة ناسكة : كذا في مب . وفي ف : باسلة . وهي العابسة ، وفي سائر الأصول :
أمك فاطمة يا سكينة . تحريف .

قول الرباب ترى
زوجها الحسين

أخبرني عمي قال : حدثنا الكافي^(١)، عن قعنب بن المحرز الباهلي، عن محمد ابن الحكم، عن عوانة، قال :

رثت الرباب بنت امرئ القيس أم سكينه بنت الحسين ، زوجها الحسين عليه السلام حين قتل ، فقالت :

٥ إن الذي كان نوراً يُستضاء به * بكريلاء قتيلٌ غير مدفون
سَيطَ النبي جَزَاكَ الله صالحاً * عناء، وجنبت خسران الموازين
قد كنت لي جبالاً صعباً ألود به * وكنت تصحبنا بالرحم والدين
من لليتامى ومن للسائلين ومن * يُعني ويأوي إليه كل مسكين
والله لا أبتغي صمراً بصهركم * حتى أغيب بين الرمل والطين

١٠ أخبرني الطوسي قال : حدثني الزبير عن عمه قال : أخبرني إسماعيل بن بكار قال : حدثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسين العلوي^(٢)، عن الزبير عن عمه، قال : وأخبرني إسماعيل بن يعقوب عن عبد الله بن موسى، قال :

كان الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب خطب إلى عمه الحسين ، فقال له الحسين عليهم السلام : يا بن أخي ، قد كنت أنتظر هذا منك ، انطلق معي ، فخرج به حتى أدخله منزله ، فخيره في ابنتيه فاطمة وسكينة . فاختر فاطمة ، فزوجه إياها . وكان يقال : إن امرأة تختار على سكينه^(٣) لمنقطة القرين في الحسن . وقال عبد الله بن موسى في خبره : إن الحسين خيره ، فاستحيا ، فقال له : قد اخترت لك فاطمة ، فهي أكثرهما شهما بأبي فاطمة بنت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

(١) ف ، م : الكافي .

(٢) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : الحسن الفنري .

(٣) ف ، م : مردوها سكينه .

بين سكينه و بنت
العمان

حدّثني أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثني يحيى بن الحسن العلويّ قال :
كتب إلى عباد بن يعقوب يخبرني عن جدّي يحيى بن سليمان بن الحسين
العلويّ قال :

كانت سَكِينَة في مَآثِم فيه بنت لعمان ، فقالت بنت عثمان : أنا بنت الشهيد .
فسكتت سَكِينَة : فلما قال المؤذن . أشهد أن محمدا رسول الله ، قالت سَكِينَة :
هذا أبي أو أبوك ؟ فقالت الثمانية : لا جرم لا أنخر عليكم أبدا .

أخبرني أحمد بن محمد بن محمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا مروان بن موسى
القروي قال : حدّثنا بعض أصحابنا قال :

سَكِينَة تشتم من
يشتم عليا

كانت سَكِينَة تجيء في ستارة يوم الجمعة ، فتقوم بإزاء ابن مُطَيَّرَة ، وهو خالد
ابن عبد الملك بن الحارث بن الحَكَم ، إذا صعد المنبر ، فإذا شتم عليا ، شتمته هي
وجواريتها ، فكان يأمر الحرس فيضربون جواريتها .

أخبرني الطومسيّ عن الزُّبَيْر عن عمه مصعب ، قال :

كانت سَكِينَة
عفيفة برّزة

كانت سَكِينَة عفيفة سَلِيمَة بَرَزَة من النساء ، تجالس الأَجَلَة من قريش ،
وتجتمع إليها الشعراء ، وكانت ظريفة مزاحمة .

أخبرني الطومسيّ قال : حدّثنا الزُّبَيْر عن عمه قال : حدّثني معاوية بن بكر ، قال :

سَكِينَة تصف نفسها

قالت سَكِينَة : أدخلت على مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة .

(١) سَلِيمَة : مسالمة . وفي ف ، مب : مسالمة .

(٢) الشيوخ المسنين . وفي ف ، مب : الأجلاء .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدّثني محمد بن موسى ، عن أبي أيوب المدني ،
عن مصعب ، قال :

كانت سَكِينَةُ تحسن
تصنيف شعرها

كانت سَكِينَةُ أحسن الناس شعرا ، فكانت تُصَفِّفُ بِحُمَّتِهَا تصنيفها لم ير أحسن
منه ، حتى عُرف ذلك . فكانت تلك الجُمَّةُ تسمى السَّكِينِيَّةَ . وكان عمر بن عبد العزيز
إذا وجد رجلا قد صَفَّفَ بِحُمَّتِهِ السَّكِينِيَّةَ جلده وحلقه .

١٦٦
١٤

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ عن أبيه
عن أبي سفيان الحميري ، قال :

أهدت إلى بعض
أخوالها غالية

بعثت سَكِينَةَ بنت الحسين عليهما السلام إلى حُبَيْش بن دُبَلَّةَ بغالية ، لأنه
كان من أخوالها . فلها وصلت إليه قال : فأين كانت — حُبَيْش بن دُبَلَّةَ —
عن الصَّبِيَّاحِ ؟ يَقْدَرُ أَنْ الصَّبِيَّاحِ أرفع من الغالية .

١٠

قال محمد بن سلام :

كانت سَكِينَةُ مَرَّاحَةً ، فليستها دَبْرَةٌ فولوات . فقالت لها أمها : مالك ياسيدي
وجزعت ؟ فقالت : آسَعَتْنِي دُبَيْرَةٌ ، مثل الأُبَيْرَةِ ، فأوجعني قُطَيْرَةٌ .

مثال من مزاح
سكينة

وقال هارون بن أبي عبيد الله ، حدّثني ضمرة بن ضمرة ، قال :

أجلست سَكِينَةَ شَيْخًا فارسيًا على سَلَّةٍ بيض ، وبعثت إلى سليمان بن يسار ،
كأنها تريد أن تسأله عن شيء . فجاءها إكراما لها ، فأمرت من أخرج إليه ذلك
الشيخ جالسا على السَلَّةِ فيها البيض . فوَلَّى يُسَبِّحُ .

١٥

(١) الصَّبِيَّاحُ كَتَّانٌ : عطر أو غسل من الخلق ونحوه .

(٢) كَذَا فِي ف ، مَب . وفي بقية الأصول : فضحكت وقالت .

(٣) قُطَيْرَةٌ : أَيْ إِيْجَاعًا يَسِيرًا لَا شَدِيدًا . وفي اللسان والتاج : (دبر) : وفي حديث سَكِينَةَ بنت
الحسين : « جاءت إلى أمها وهي صغيرة تبكي ، فقالت لها : مالك ؟ فقالت : مرت في دُبَيْرَةٍ ، فليستني
بأُبَيْرَةٍ . وهي تصغير الدُبَيْرَةِ : النحلة . ولم يذكر الفقرة الثالثة : « فأوجعني قُطَيْرَةٌ » . وفي التاج : الفقرة
بالضم : الشيء التافه اليسير الخسيس . تقول : أعطني منه قُطَيْرَةً وقُطَيْرَةً . والأخيرة : تصغير قُطَيْرَةٍ .

٢٠

قال : وبعثت سَكينة إلى صاحب الشرطة بالمدينة : أنه دخل علينا شامى^(١) ، فابعث إلينا بالشرط . فركب ومعه الشرط ، فلما أتى إلى الباب ، أمرت ففتح له ، وأمرت جارية من جوارياها فأخرجت إليه برغوثا . فقال : ما هذا ؟ قالت : هذا الشامى الذى شكواه . فانصرفوا يضحكون .

مشال من طمع
ابن أشعب

أخبرنى محمد بن جعفر النحوى قال : حدثنا أحمد بن القاسم قال : حدثنا أبو هَفَّان قال : حدثنا سيف بن إبراهيم صاحب إبراهيم بن المهدي قال : حدثنى إبراهيم بن المهدي :

أن الرشيد لما ولاه دمشق استوهبه صُحبة دُبَيَّة والغاضرى وعبيدة بن أشعب وحكم الوادى . فوهبهم له ، فأشخصهم معه .

قال : فكان فيما حدثنى به عبيدة قال : قال إبراهيم :

ركبت حمارة وهو عديلي ، ونمت على ظهرها . فلما بلغنا ثنية العقاب ، اشتد على البرد ، فاحتجت إلى الزيادة من الدثار . فدعوت بدوّاج سمور ، فألقيته على ظهري ، ودعوت بمن كان معى فى سمري فى تلك الليلة ، وكانوا حولى . فقلت لابن أشعب : حدثنى بأعجب ما تعلم من طمع أبليك . فقال : أعجب من طمع أبى طمع ابنه . فقلت : وما بلغ من طمعك ؟ فقال : دعوت آنفا لما اشتد عليك البرد بدوّاج سمور ، لتستدفئ به ، فلم أشك أنك دعوت به لتجعله على . فغلبنى الضحك ، وخلعت عليه الدّواج . ثم قلت له : ما أحسب لك قرابة بالمدينة . فقال : اللهم غفرا ، لى بالمدينة قرابات وأى قرابات . قلت : أيتكونون عشرة ؟ قال : وما عشرة ؟ قلت : فعشرين ؟ قال : اللهم غفرا ، لا تذكر العشرات ولا المئين ،

(١) كذا فى مب . وفى سائر الأصول : فركب معه .

(٢) كذا فى ف ، مب . وفى سائر الأصول : يوسف .

وتجاوز ذكر الألوف إلى ما هو أكثر منها . قلت : ويحك ! ليس بينك وبين
أشعب أحد ، فكيف يكون هذا ؟ فقال :

- إن زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان تزوج سُكينة بنت الحسين . نخف أبي على
قلبها ، فأحسنت إليه ، وكانت عطاياها خلاف عطايا مولاه . فقال إليها بكليته .
قال : وج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة ، فاستأذن زيد بن عمرو سُكينة ،
وأعلمها أنها أول سنة حج فيها الخليفة ، وأنه لا يمكنه التخلف عن الحج معه .
وكانت لزيد ضيعة يقال له العرج ، وكان له فيها جوار . فأعلمته أنها لا تآذن له
إلا أن يخرج أشعبُ معه ، فيكون عينا لها عليه ، وما نعا له من العدول إلى العرج ،
ومن اتخاذ جارية لنفسه في بدأته ورجعته . ففنع بذلك ، وأحج أشعب معه .
وكان له فرس كثير الأوضح ، حسن المنظر ، يصونه عن الركوب إلا في مسافة
خليفة أو أمير أو يوم زينة ؛ وله سرج يصونه ، لا يركب به غير ذلك الفرس .
وكان معه طيب لا يتطيب به إلا في مثل ذلك اليوم الذي يركب فيه ؛ وحلة موشية
يصونها عن اللبس إلا في يوم يريد التجمّل فيه بها . فحج مع سليمان ، وكانت له
عنده حوائج كثير ، فقضاها ووصله ، وأجزل صلاته . وانصرف سليمان من حجة ،
ولم ينسلك طريق المدينة . وانصرف بن عثمان يريد المدينة ، فنزل على ماء لبنى عامر
ابن صمصمة . ودها أشعب ، فأحضره وصرّ صرة فيها أربعمائة دينار ، وأعلمه
أنه ليس بينه وبين العرج إلا أميال ؛ وأنه إن أذن له في المسير إليها ، والمبيت بها
عند جواريه ، فجلس إليه ، فوافى وقت ارتحال الناس ، ووهب له أربعمائة دينار .
فقبل يده ورجله ، وأذن له في السير إلى حيث أحب ، وحلف له أنه يحلف لسُكينة
بالإيمان المحرّجة ، أنه ماسار إلى العرج ، ولا اتخذ جارية منذ فارق سُكينة إلى
أن رجع إليها . فدفع إليه مولاه الدنانير ومضى .

قال أبو إسحاق : قال ابن أشعب : حدثني أبي أنه لا يتوهم أن مولاه سار نصف ميل حتى رأى في المساء الذي كان عليه رجل زيد جاريتين عليهما قربتان . فألقتا القربتين ، وألقتا ثيابهما عنهما ، ورمتا بأنفسهما في الغدير ، وعامتا فيه ، ورأى من مجردهما ما أعجبه واستحسنه . فسألها عند خروجهما من المساء عن نسبهما . فأعلمته أنهما من إماء نسوة خلوف ، لبني عامر بن صعصعة ، هن بالقرب من ذلك الغدير . فسألها : هل سبيل إلى موليائهما ، لمحادثة شيخ حسن الخلق ، طيب العشرة ، كثير النوادر ؟ فقالتا : وأنى لمن بمن هذه صفتة ؟ فقال لها : أنا ذاك . فقالتا : انطلق معنا . فوثب إلى فرس زيد ، فأسرجه بأسرجه الذي كان يسرجه به ويركبه ، ودعا بخلته التي كان يضمن بها فلبسها ، وأحضر السقف الذي كان فيه طيبه ، فتطيب منه ، وركب الفرس ، ومضى معهما حتى وافى الحى ، فأقام في محادثة أهله إلى قرب وقت صلاة العصر . فأقبل في ذلك الوقت رجال الحى ، وقد انصرفوا غائمين من غزاتهم ، وأقبلت تمر به الرعلة بعد الرعلة ، فيقفون به فيقولون : ممن الرجل ؟ فينتسب في نسب زيد ، فيقول كل من اجتاز به : ما نرى به بأسا . وينصرفون عنه . إلى قرب غروب الشمس ، فأقبل شيخ وإن على حجر هزيمة هزيل ، ففعل مثل ما كان يفعل من اجتاز ، فسأله مثلما يسألون عنه ، فأخبره بمثل ما كان يخبرن تقدمه ، فقال مثل قولهم .

قال ابن أشعب : قال أبي : ثم رأيت الشيخ وقد وقف بعد قوله ، فأوجست منه خيفة ، لأنى رأيت قد جعل يده اليسرى تحت حاجبيه ، وفرعهما ، ثم استدار ليرى وجهي . فركبت الفرس ، فما استويت عليه حتى سمعته يقول : أقسم بالله ما هذا قرشي ، وما هذا إلا وجه عبيد . فركضت وركض خلفي ، فرأى حجيره

- مقصرة ^(١) . فلما يئس من اللحاق بي ، انتزع سهمها فرماني به ، فوقع في مؤخرة السرج ، فكسرها . ودخلتني من صوته روعة ^(٢) أحدثت لها في الحلة . ووافيت رجل مولاى ، فغسلت الحلة ونشرتها ، فلم تجف ليلا . وغلس مولاى من العرج ، فوافاني في وقت الرحيل ، فرأى الحلة منشورة ، ومؤخرة السرج مكسورة ، والفرس قد أضربها الركض ، وسفط الطيب مكسور الختم .
- ٥ فسألني عن السبب ، فصددتته . فقال لى : ويحك ! أما كفاك ما صنعت بي حتى انتسبت في نسبي ، فجعلتني عند أشرف قومي من العرب جماشا ، وسكت عني ، فلم يقل لى : أحسنت ولا أسأت حتى وافينا المدينة ، فلما وافاها سألته سكينه عن خبره . فقال لها : يا بنت رسول الله ، وما سؤالك إياي ولم يزل ثقتك معي ، وهو أمين على ، فسليه عن خبري يصدقك عنه . فسألتنى ، فأخبرتها أنى لم أنكر
- ١٠ عليه شيئا ، ولم أمكنه من ابتياع جارية ، ولم أطلق له الاجتياز بالعرج . فاستحلفتني على ذلك ، فلما حلفت لها بالأيمان المحرجة فيها طلاق أمك ، وثب فوقف بين يديها ، وقال : أى ابنة عم ، ويا بنت رسول الله ، كذبتك والله العليج ، ولقد أخذ منى أربعمائة دينار ، على أن أذن لى في المصير إلى العرج ، فأقمت بها يوما وليلة ، وغسلت بها عدة من جوارى ، وها أنا ذا تائب إلى الله مما كان منى ، وقد جعلت
- ١٥ توبتي هبتن لك ، وتقدمت في حملهن إليك ، وهن موافيات المدينة في عشية اليوم ، فيبعهن أو عنقهن إليك الأمر فيه ، وأنت أعلم بما ترين في العبد السوء . فأمرتنى

١٦٨
١٤

- (١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : فركضت فرمى وهو يقول : من أنت ؟ واتبعنى .
(٢) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : ودخلتني روعة من ضربته أحدثت لها .
(٣) كذا في ف . وفي الأصول : مفضوض الخاتم . وفي مب : مكسورا مفضوض الخاتم .
(٤ - ٥) العبارة عن ف ، مب . والجماش : الذى يفاضل النساء ويلاعهن .
(٥) ف : عينك . (٦ - ٦) عن ف ، مب .
- ٢٠

بما حضار أربعمائة الدينار، فأحضرتها . فأمرت بابتياح خشب بثلاثمائة دينار، وأمرت بنشره ، وليس عندي ولا عند أحد من أهل المدينة علم بما تريده فيه . ثم أمرت بأن يتخذ بيت كبير، وجعلت النفقة عليه في أجرة النجارين من المائة الدينار الباقية . ثم أمرت بابتياح بيض وتين وسرجين بما بقي من المائة الدينار بعد أجرة النجارين . ثم أدخلتني البيت ، وفيه البيض والتين والسرجين ، وحلفت بحق جدّها ألا أخرج من ذلك البيت حتى أحضن ذلك البيض كله إلى أن يُفقس ، ففعلت ذلك ، ولم أزل أحضنه حتى فُقس كله . فخرج منه الألوف من الفرائج ، وربيت في دار سكيّنة ، فكانت تنسبهنّ إلى ، وتقول : بنات أشعب .

قال أبو إسحاق : قال لي : وبقي ذلك النسل في أيدي الناس إلى الآن، فكلهم لإخواني وأهلي . قال : فضحكت والله حتى غلّيت ، وأمرت له بعشرة آلاف درهم ، فحملت بحضرتي إليه .

الخلاف في أزواج سكيّنة

أخبرني الطوسي^(١) والحرّميّ قالوا : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني عمي مصعب قال :

تزوجت سكيّنة بنت الحسين عليه السلام عدّة أزواج ، أولهم عبد الله ابن الحسن بن عليّ ، وهو ابن عمها وأبو عدّتها ، ومصعب بن الزبير ، وعبد الله بن عثمان الحزامي ، وزيد بن عمرو بن عثمان ، والأصبغ بن عبد العزيز ابن مروان ، ولم يدخل بها ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ولم يدخل بها . قال مصعب ويحيى بن الحسن العلوي : إن عبد الله بن حسن زوجها كان يكنى أبا جعفر ، وأمه بنت السليل بن عبد الله البجليّ ، أنحى جرير بن عبد الله ، قال :

(١) كذا في ف . وفي الأصول : أخبرني الفارسيّ . ٢٠

ثم خلفه عليها مصعب بن الزبير، زوجه إياها أخوها علي بن الحسين، ومهرها مصعب ألف ألف درهم.

قال مصعب: وحدثني مصعب بن عثمان: أن علي بن الحسين أخاها حملها إليه، فأعطاه أربعين ألف دينار.

• قال مصعب: وحدثني معاوية بن بكر الباهلي قال: قالت سكينه:

دخلت على مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القترة.

قال: فولدت من مصعب بنتاً، فقال لها: سميا زهراء^(١). قالت: بل أسميا باسم إحدى أمهاتى وسميتها الرباب^(٢). فلما قتل مصعب ولى أخوه عروة تركته، فزوجها يعني الرباب بنت مصعب ابنه عثمان بن عروة، فماتت وهي صغيرة، فورثها عثمان بن عروة عشرة آلاف دينار.

١٠

قال الزبير: فحدثني محمد بن سلام عن شعيب بن صخر^(٣)، عن أمه سعدة بنت عبد الله بن سالم، قالت:

لقيت سكينه بين مكة ومي، فقالت: فنى لى يابنة عبد الله، فوقف. فكشفت عن بطنها من مصعب، فإذا هى قد أثقلت بالحلى واللؤلؤ، فقالت: ما أليستها إياه إلا لتفضحه.

١٠

قال الزبير: وحدثني عمى عن الماجشون^(٥)، قال:

(١) كذا في ف. وفي الأصول: ربربا. وفي كتاب المردفات من قريش للدائني (ص ٦٤): زهراء.

(٢) كذا في الأصول. وفي كتاب المردفات (ص ٦٥) خديجة أوفاطمة.

(٣) كذا في ف. وفي الأصول: سعد بن صخر.

(٤) كذا في ف. وفي الأصول: سيدة.

(٥) كذا في م. وفي بقية الأصول: ابن الماجشون.

٢٠

اختصاص سَكينة
وعائشة بنت طلحة
إلى عمر بن أبي
ربيع

قالت سَكينة لعائشة بنت طلحة : أنا أجمل منك . وقالت عائشة : بل أنا .
فاختصمنا إلى عمر بن أبي ربيعة ، فقال لأقضي بينكما ؛ أما أنت يا سَكينة فأملح
منها ، وأما أنت يا عائشة فأجمل منها . فقالت سَكينة : قضيت لي والله . وكانت
سَكينة تسمى عائشة ذات الأذنين ، وكانت عظيمة الأذنين .

١٦٩
١٤

خطب عبد الملك
سَكينة فلم ترض أمها

أخبرني الحسن بن علي قال : حدّثني أحمد بن زهير^(١) قال : حدّثنا المدائني ، قال :
خطب سَكينة بنت الحسين عليه السلام عبد الملك بن مروان . فقالت أمها :
لا والله لا يتزوجها أبدا وقد قتل ابن أخي ، تعني مصعبا .
وأما محمد بن سلام الجمحي فإنه ذكر فيما أخبرني به أبو الحسن الأسدي عن
الرياشي عنه :

٥

أن أبا عذرتها هو عندى عبد الله بن الحسن بن علي . ثم حلف عليها العثماني ،
ثم مصعب بن الزبير ، ثم الأصمغ بن عبيد العزيز بن مروان . فقال فيه بعض
المدائنيين :^(٢)

١٠

نَكَحَتْ سَكينة بالحساب ثلاثة * فإذا دخلت بها فأنت الرابع

قال : وكان يتولى مصر ، فكتبت إليه : إن أرض مصر ونعمة . فبنى لها مدينة
تسمى مدينة الأصمغ . وبلغ عبد الملك تزوجه إياها ، فنفس بها عليه . فكتب
إليه . اختر مصر أو سَكينة : فبعث إليها بطلاقها ولم يدخل بها ، ومتعها بعشرين ألف
دينار . ومروا بها في طريقها على منزل ، فقالت : ما اسم هذا المنزل ؟ قالوا :
جوف الجمار . قالت : ما كنت لأدخل جوف الجمار أبدا .

١٥

(١) كذا في ف . وفي الأصول : الحارث . (٢) مب : ابن أخي .

(٣) كذا في ف ؛ مب . وفي الأصول : المبعضين . والقاتل هو أيمن بن خريم (المبردات

٢٠

وذكر محمد بن سلام في هذا الخبر الذي رواه الرياشي عن شعيب بن صخر أن الحزامي عبد الله بن عثمان خلف الأصبع عليها ، وولدت منه بنتا . وذكر عن أمه سعدة بنت عبد الله أن سكينه أرتها بنتها من الحزامي ، وقد أثقلتها باللؤلؤ ، وهي في قبة ، فقالت : والله ما ألبستها إياه إلا لتفضحه . تريد أنها تفضح الحلي بحسنها ، لأنها أحسن منه .

أخبرني ابن أبي الأزرهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الهيثم ابن عدي ، عن صالح بن حسان وغيره :

أن سكينه كانت عند عمرو بن حكيم بن حزام ، ثم تزوجها بعده زيد بن عمرو ابن عثمان بن عفان ، ثم تزوجها مصعب بن الزبير . فلما قتل مصعب ، خطبها إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف ، فبعثت إليه : أبلغ من حقهك أن تبعث إلى سكينه بنت الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تخطبها ؟ فأمسك عن ذلك .

قال : ثم تنقست يوما بُنانة جارية سكينه وتهدت ، حتى كادت أضلّاها . فقالت لها سكينه : مالك ويلك ! قالت : أحب أن أرى في الدار جلبة .

تعني العرس . فدعت مولى لها تثق به ، فقالت له : اذهب إلى إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف ، فقل له : إن الذي كنا ندفعك عنه قد بدا لنا فيه ؛ أنت من أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأحضر بيتك . قال : بجمع عدة من بني زهرة ، وأفناء قريش من بني جمح وغيرهم ، نحووا من سبعين رجلا أو ثمانين . ثم أرسل إلى علي بن الحسين ، والحسن بن الحسن ، وغيرهم من بني هاشم . فلما أتاهم الخبر اجتمعوا ، وقالوا : هذه السفهية تريد أن تترجّح إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

بنانة تحب أن ترى
جلبة في بيت
مولاتها سكينه

١٧٠
١٤

فتنادى بنو هاشم واجتمعوا، وقالوا : لا يخرجن أحد منكم إلا ومعه عصا . فجاءوا وما بقى إلا الكلام . فقال : اضرىوا بالعصى . فاضطربوا هم وبنو زُهْرَة ، حتى تشاجروا ، فشج بينهم يومئذ أكثر من مائة إنسان . ثم قالت بنو هاشم : أين هذه ؟ قالوا : في هذا البيت . فدخلوا إليها ، فقالوا : أبلغ هذا من صنعك ؟ ثم جاءوا بكساء طاروق^(١) ، فبسطوه ثم حملوها ، وأخذوا بجوانبه — أو قال : بزواياه الأربع — فالتفتت إلى بُنانة فقالت : يا بُنانة ، أرايت في الدار جَلْبَة ؟ قالت : إى والله إلا أنها شديدة . وقال هارون بن الزيات : أخبرنى أبو حذيفة عن مصعب ، قال :

كان أول أزواج سَكينة عبد الله بن الحسن بن علي^(٢) ، قتل عنها ولم تلد له . وخلف عليها مصعب ، فولدت له جارية . ثم خلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله ابن حكيم بن حزام ، فنشزت عليه ، فطلقها . ثم خلف عليها الأصمغ بن عبد العزيز فأصدقها صداقا كثيرا . فقال الشاعر :

نكحت سَكينة بالحساب ثلاثة * فإذا دخلت بها فأنت الرابع
إن البقيع إذا نتابع زرعه * خاب البقيع وخاب فيه الزارع

وبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فغضب ، وقال : أما تزوجنا أحسابنا حتى تزوجنا أموالنا ! فطلقها . فطلقها . خلف عليها العثماني ، وشرطت عليه ألا يطلقها ، ولا يمنعها شيئا تريده ، وأن يقيمها حيث خُتَّتْها أم منظور ، ولا يخالفها في أمر تريده . فكانت تقول له : يا بن عثمان اخرج بنا إلى مكة . فإذا خرج بها فسارت يوما أو يومين ،

(١) طاروق : كذا في جميع الأصول ، ولم نعر على شرحه في المعاجم اللغوية .

(٢) ف ، مب : كان أول أزواج سَكينة عبد الله بن الحسن بن علي ، وخلف عليها مصعب بن الزبير ،

قتل عنها ولم تلد له . ٢٠

(٣) ف : مب : ألا يغيرها ، أى يجعلها تغار ، باتخاذ الإماء ونحو ذلك .

قالت : ارجع بنا إلى المدينة . فإذا رجع يومه ذاك ، قالت : اخرج بنا إلى مكة .
فقال له سليمان بن عبد الملك : أعلم أنك قد شرطت لها شروطاً لم تف بها ، فطلقها .
فطلقها . خلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، فكره ذلك أهلها ، وخاصموه
إلى هشام بن إسماعيل . فبعث إليها يخبرها . فجاء إبراهيم بن عبد الرحمن من حيث
تسمع كلامه ، فقال لها : جعلت فداءك ، قد خيرتك فاختاري^(١)ني . فقالت : قلت
ماذا بأبي ، تهزأ به . فعرف ذلك ، فانصرف . وخبروها ، فقالت : لا أريده .
قال : وماتت فصلى عليها شعبة بن نصاح^(٢) .

وأما ابن الكلبي فذكر فيما أخبرنا به الجوهري ، عن عمر بن شبة ، عن عبد الله
ابن محمد بن حكيم ، عنه :

أن أول أزواجها الأصبح ، ومات ولم يرها ، ثم زيد بن عمرو العثماني ، قال :
وولدت له ابنة عثمان الذي يقال له قرين ، ثم الحزامي ، ثم خلف عليها مصعب ،
فولدت له جارية ، ثم خلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم يدخل بها .
قال عمر بن شبة : وحدثني محمد بن يحيى قال :

تزوج مصعب سكينه وهو يومئذ بالبصرة ، عامل لأخيه عبد الله بن الزبير ،
وكان بين مصعب وبين أخيه رسول يقال له أبو السلاس ، وهو الذي جاء بنعيه ،
فقال ابن قيس فيه :

قد أتانا بما كرهنا أبو السلا * س كانت بنفسه الأوجاع

(١ - ١) العبارة عن ف ، م ب وتخاب (المردفات ص ٦٦) .

(٢) كذا في ف ، م ب . وفي الأصول : النطاح . وهو شعبة بن نصاح مولى أم سلمة ، المسدني

الفاضي القاري . توفي سنة ثلاثين ومئة . (عن خلاصة الخزرجي) .

وفي هذا الشعر غناء قد ذكر في موضعه . وهذا غلط من محمد بن يحيى ، ليست قصة أبي السلاس مع مصعب ، وإنما هي مع ابن جعفر .

قال محمد بن يحيى : ولما تزوج مصعب سكينه على ألف ألف ، كتب عبد الله بن همام على يد أبي السلاس إلى عبد الله بن الزبير :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * من ناصح لك لا يريد خداعا
بضع الفتاة بألف ألف كامل * وتبيت سادات الجنود جياعا
لولا أبي حفص أقول مقاتلي * وأبث ما أثبتكم لارتاعا

قال : وكان ابن الزبير قد أوصاه ألا يعطيه أحد كتابا إلا جاء به ، فلما أتاه بهذا الكتاب قال : صدق والله ، لو يقول هذه المقالة لأبى حفص لارتاع من تزويج امرأة على ألف ألف درهم . ثم قال : إن مصعبا لما وليته البصرة أغمد سيفه ، وسل أيره ، وعزله عن البصرة ، وأمره أن يجيء على ذات الجليش ، وقال : إني لأرجو أن يخسف الله بك فيها . فبلغ عبد الملك بن مروان قول عبد الله في مصعب ، فقال : لكن عبد الله والله أغمد سيفه وأيره وخيره .

قال ابن زيد أخبرني محمد بن يحيى عن ابن شهاب الزهري قال :

ذكر أن زيد : بن عمرو بن عثمان العثماني خرج إلى مال له مغاضيا لسكينة ، وعمر بن عبد العزيز يومئذ وإلى المدينة ، فأقام سبعة أشهر ، فاستعدته سكينة على زيد ، وذكرته غيبته مع ولادته سبعة أشهر ، وأنها شرطت عليه أنه إن مس امرأة ، أو حال بينها وبين شيء من ماله ، أو منعها مخرجا تريده ، فهي خلية^(١) ، فبعث إليه عمر فأحضره ، وأمر ابن حزم أن ينظر بينهما .

(١) خلية : كتابة عن مطابقة .

- قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله ، قال : بعثني عمر ، وبعث معي محمد بن معقل
ابن يسار الأشجعي ، إلى ابن حزم ، وقال : اشهدا قضاءه ، فدخلنا عليه وعنده زيد
جالس ، وفاطمة امرأة ابن حزم في المحلة^(١) جالسة ، وجاءت سكينه ، فقال ابن حزم :
أدخلوها وحدها . فقالت : والله لا أدخل إلا ومعى ولأئدى ، فأدخلنا معها ، فلما
دخلت قالت : يا جارية اثني لي هذه الوسادة . ففعلت ، وجلست عليها ، ولصق
زيد بالسري ، حتى كاد يدخل في جوفه خوفا منها . فقال لها ابن حزم :
يا بنة الحسين ، إن الله عز وجل يحب القصد في كل شيء ، فقالت له : وما أنكرت
منى ، إني وإياك والله كالذي يرى الشعرة في عين صاحبه ، ولا يرى الخشبة في عينه .
فقال لها : أما والله لو كنت رجلا لسطوت بك . فقالت له : يا ابن قُرتَي ألا تزال
تتوعدني ؟ وشتمته وشتمها . فلما بلغا ذلك قال ابن أبي الجهم العدوي : ما بهذا
أمرنا ، فأمض الحكم ولا تُشاتم . فقالت لمولاة لها : من هذا ؟ قالت : أبو بكر
ابن عبد الله بن أبي الجهم . فقالت : لا أراك ههنا وأنا أشتم بحضرتك . ثم هتفت
برجال قريش ، وحضت ابن أبي الجهم ، وقالت : أما والله لو كان أصحاب الحرة
أحياء لقتلوا هذا العبد اليهودي عند شتمه إياي ، أي عدو الله ، تشتمني وأبوك الخارج
مع يهود صباية بدينهم لما أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أريحاء ،
يا ابن قُرتَي . قال : وشتمها وشتمته .

قال : ثم أحضرنا زيدا ، فكلمها وخضع لها ، فقالت : ما أعرفني بك يا زيد ،
والله لا تراني أبدا ، أترك تمكث مع جواريك سبعة أشهر لا تقرهم ؟ املا عينك

(١) المحلة : مقصورة تجلس فيها النساء ، وتزين بالثياب والستور .

(٢) ف ، م : ألا أراك ... الخ .

الآن منى ، فإنك لا ترائى^(١) بعد الليلة أبدا ، وجعلت تردد هذا القول ومثله ، فكلما تكلمت ترفث^(٢) لابن حزم وامراته فى المجلة ، وهو يقلق لسماع امرأته ذلك فيه . ثم حكم بينهما بأن سكينه إن جاءت بدينة على ما ادّعت ، وإلا فاليمين على زيد . فقامت وقالت لزيد ، يا بن عثمان : تزود منى بنظرة ، فإنك والله لا ترائى بعد الليلة أبدا ، وابن حزم صامت . ثم خرجنا وجئنا إلى عمر بن عبد العزيز وهو ينتظرنا فى وسط الدار فى ليلة شاتية ، فسألنا عن الخبر ، فأخبرناه ، فجعل يضحك حتى أمسك بطنه ، ثم دعا زيدا من غد ، فأحلفه وردّ سكينه عليه .

أرادت سكينه أن
تحدث فى الدار
خبرا يتحدث به
الناس

١٧٣

١٤

وأخبرنى الحرّمى بن أبى العلاء قال : حدّثنى الزبير بن بكار عن عمه قال :
قالت سكينه لأمّ أشعب : سمعت للناس خبرا ؟ قالت : لا ، فبعثت إلى إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف فتزوجته ، وبلغ ذلك بنى هاشم فأنكروه ، وحملوا العصي ،
وجاءوا فقاتلوا بنى زُهيرة حتى كثرت الشجاج ، ثم فُرق بينهم ، وحُيرت سكينه
فأبت نكاح إبراهيم ، ثم التفتت إلى أمّ أشعب وقالت : أترين الآن أنه كان للناس
اليوم خبر ؟ قالت ، إى والله — بأبى أنت — وأى خبر^(٣) .

قال هارون بن الزيات : وجدت فى كتاب القاسم بن يوسف : حدّثنى الهيثم
ابن عدى ، عن أشعب ، قال :

كان زوجها زيد
ابن عمرو بن عثمان
شديد البخل

تزوج زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان سكينه ، وكان أبخل قرشى رأيتـه ،
نخرج حاجا وخرجت سكينه معه ، فلم تدع إوزة ولا دجاجة ولا خبيصا ولا فاكهة

(١) كذا فى ف . وفى م . سبعة أشهر ثم تطمع فى ، إملاء عينيك الآن منى فإنك لن ترائى .
وفى بقية الأصول : سبعة أشهر ثم أعود إليك . والله لا ترائى .

(٢) كذا فى ف ، أى تفحش فى القول . وفى بقية الأصول : برقت .

(٣) كذا فى ف ، م . وفى الأصول : بلى ، بأبى أنت وأى .

- إلا حملته معها ، وأعطتني مائة دينار ، وقالت : يا بن أم حميدة ، اخرج معنا^(١) .
 فخرجت ومعنا طعام على خمسة أجمال ، فلما أتيننا السيالة نزلنا ، وأمرت بالطعام
 أن يقدم ، فلما جرى بالأطباق ، أقبل أغيلمة من الأنصار يسلمون على زيد ،
 فلما رآهم قال : أَوْه . خاصرتي . باسم الله ، ارفعوا الطعام ، وهاتوا الترياق والماء
 الحار ، فَأَتَيْ بِهِ بِفَعْلٍ يَتَوَجَّرُهُمَا حَتَّى انصرفوا ، وَرَحَلْنَا وَقَدْ هَلَكْتُ جوعاً ، فلم آكل^(٢) .
 إلا مما اشتريته من السويق^(٣) . فلما كان من الغد أصبحت وبني من الجوع ما الله
 أعلم به ، ودعا بالطعام وَأَتَيْ بِهِ . قال : فأمر بإسبخانه ، وجاءته مَشِيخة من قريس
 يسلمون عليه ، فلما رآهم اعتل بالخاصرة ، ودعا بالترياق والماء الحار ، فتوجَّره
 ورفع الطعام ، فلما ذهبوا أمر بإعادته ، فَأَتَيْ بِهِ وَقَدْ بَرَدَ ، فقال لي : يا أشعب ،
 هل إلى إسبخان هذا الدجاج سيبل ؟ فقلت له أخبرني عن دجاجك هذا ؟ أمن^{١٠}
 آل فرعون ، فهو يُعرض على النار غُدُّوا وعشياً .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدَّثنا سليمان بن أبي شيخ ، عن
 محمد بن الحكم ، عن عوانة ، قال :

كانت سَكِينَةُ تَبْغِضُ
 أَهْلَ الْكَوْفَةِ

- جاء قوم من أهل الكوفة يسلمون على سَكِينَةَ فقالت لهم : الله يعلم أني أبغضكم :
 قتلتهم جدي عليا ، وأبي الحسين ، وأخي عليا ، وزوجي مصعبا ، فبأى وجه تَلَقَّوْنِي ،
 أَيْتَمُّونِي صَغِيرَةً ، وأرملتموني كبيرة .

(١ - ١) العبارة عن ف ، م .

(٢) توجَّره الدَّواء : صبه في حلقه شيئا بعد شيء .

(٣) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : السوق .

حرص سكينه على
معرفة أخبار الناس

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن المدائني قال: بينما سكينه ذات ليلة تسير، إذ سمعت حاديا يحدو في الليل يقول:

* لولا ثلاث هنّ عيش الدهر *

فقلت لقائد قطارها: ألحق بنا هذا الرجل، حتى نسمع منه ما هذه الثلاث. فطال طلبه لذلك حتى أتعبها. فقالت لغلام لها: سر أنت حتى نسمع منه، فرجع إليها فقال: سمعته يقول:

* الماء والنوم وأم عمرو *

فقلت: قبّحه الله! أتعبنى منذ الليلة.

جج أشعب مع سكينه

قال: وحدثني المدائني أن أشعب جج مع سكينه، فأمرت له بجمل قوى يجمل أنقاله، فأعطاه القيم جملا ضعيفا، فلما جاء إلى سكينه قالت له: أعطوك ما أردت؟ قال: عرسه الطلاق، لو أنه حمل قتباً على الجمل لما حملة، فكيف يجمل مجلا^(١).

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال: حدثنا عمر بن شبة، عن نعيم بن سالم بن علي الأنصاري، عن سفيان بن حرب، قال:

كانت ترمى الجمار
فرمت خاتمها بدل
حصاة سقطت منها

رأيت سكينه بنت الحسين عليه السلام ترمى الجمار، فسقطت من يدها الحصاة السابعة، فرمت بنخاتها مكانها.

استبدلت بمالها
في الزوراء قصرا
بلزق الجلاء أعجبها

وقال هارون بن الزيات: حدثني أبو حذافة السهمي قال: أخبرني غير واحد، منهم محمد بن طلحة:

(١) ف، مب: فقال لها: امرأته الطلاق، لو أنه حمل قتب على الجمل ما حملة، فكيف يجمل جملا. وقوله «عرسه الطلاق» يريد أنها طالق، فعبر بالمصدر بدل الصفة.

أن سَكِينَةَ نَاقَلَتْ بِمَا لَهَا بِالزَّوْرَاءِ ، إِلَى قَصْرِ يُقَالُ لَهُ الْبَرِيدِيُّ^(١) بَلَزَقَ الْجَمَاءُ ،
فَلَمَّا سَأَلَ الْعَقِيقُ ، خَرَجَتْ وَمَعَهَا جَوَارِيهَا تَمْشِي ، حَتَّى جَاءَتْ السَّيْلُ ، بَخَسَتْ
عَلَى حَرْفِهِ ، وَمَالَتْ بِرِجْلَيْهَا فِي السَّيْلِ ، ثُمَّ قَالَتْ : هَذَا فِي اسْتِ الْمَغْبُونِ . وَاللَّهِ لِهَذِهِ^(٢)
السَّاعَةِ مِنْ هَذَا الْقَصْرِ خَيْرٌ مِنَ الزَّوْرَاءِ . قَالَ : وَكَانَ الْبَرِيدِيُّ قَصْرًا لَا غِلَّةَ لَهُ ،
وَلَا نَمًّا يُتَنَزَّهُ فِيهِ ، وَكَانَتْ غِلَّةُ الزَّوْرَاءِ غِلَّةً وَافِرَةً عَظِيمَةً .^(٣)

١٧٣
١٤

وَقَالَ هَارُونَ : وَحَدَّثَنِي عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَمِّهِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ مَشَائِخِ
الْهَاشِمِيِّينَ وَالطَّالِبِيِّينَ :

خَرَجَتْ بِهَا سَلْعَةٌ
فَأَجْرِيَتْ لَهَا جِرَاحَةٌ

أَنَّ سَكِينَةَ بَنَتْ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَرَجَتْ بِهَا سَلْعَةٌ^(٤) فِي أَسْفَلِ عَيْنِهَا ، فَكَبُرَتْ
حَتَّى أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَعَيْنَهَا ، وَعَظُمَ شَأْنُهَا ، وَكَانَ بِدَرَأُقُسَ مَنَقُطْعًا إِلَيْهَا فِي خِدْمَتِهَا ،
فَقَالَتْ لَهُ : أَلَا تَرَى مَا قَدْ وَقَعَتْ فِيهِ ؟ فَقَالَ : لَهَا أَتَصْبِرِينَ عَلَى مَا يَمَسُّكَ مِنَ الْأَلَمِ
حَتَّى أَعَالَجَكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . فَأَخْبَجَهَا ، وَشَقَّ جِلْدَ وَجْهَهَا حَتَّى ظَهَرَتْ السَّلْعَةُ ،
ثُمَّ كَشَطَ الْجِلْدَ عَنْهَا أَجْمَعًا ، وَسَلَخَ اللَّحْمَ مِنْ تَحْتِهَا حَتَّى ظَهَرَتْ عُرُوقُ السَّلْعَةِ ، وَكَانَ
مِنْهَا شَيْءٌ تَحْتَ الْحَدَقَةِ ، فَرَفَعَ الْحَدَقَةَ عَنْهُ ، حَتَّى جَعَلَهَا نَاحِيَةً ، ثُمَّ سَلَّ عُرُوقَ السَّلْعَةِ
مِنْ تَحْتِهَا . فَأَخْرَجَهَا أَجْمَعًا ، وَرَدَّ الْعَيْنَ إِلَى مَوْضِعِهَا ، وَعَالَجَهَا وَسَكِينَةُ مُضْطَجِعَةً
لَا تَتَحَرَّكُ وَلَا تَتَنَفَّسُ ، حَتَّى فَرِغَ مِمَّا أَرَادَ ، فزَالَ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَبَرِئَتْ مِنْهَا . وَبَقِيَ أَثَرُ تِلْكَ
الْجِرَاحَةِ فِي مُؤَخَّرِ عَيْنِهَا ، فَكَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ فِي وَجْهِهَا ، وَكَانَ أَحْسَنَ عَلَى وَجْهِهَا
مِنْ كُلِّ حَلَى وَزِينَةٍ ، وَلَمْ يُؤْثِرْ ذَلِكَ فِي نَظَرِهَا ، وَلَا فِي عَيْنِهَا .

٢٠

(١) ف ، م ب : الزينبي .

(٢) ف : الميت والله المغبون . والعبارة غامضة .

(٣ - ٣) العبارة عن ف ، م ب .

(٤) السَّلْعَةُ : ورم كالخراج يحدث في أى موضع في الجسم ، يكون حجمه أولاً كالحمصة ، ثم يكبر إلى
حجم البطيخة .

نقدها شعر جماعة
من الشعراء
ثم إجازتهم

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مِهْرُويه ، قال: أخبرني عيسى بن إسماعيل ، عن محمد بن سلام ، عن جرير المديني ، عن المدائني . وأخبرني به محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن محمد بن سلام . وأخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، عن عُمر بن شبة موقوفا عليه ، قالوا :

اجتمع في ضيافة سَكينة بنت الحسين عليه السلام ، جرير والفرزدق وكثير وجميل ونصيب ، فمكثوا أياما ، ثم أذنت لهم ، فدخلوا عليها ، فقعدت حيث تراهم ولا يرونها ، وتسمع كلامهم ، ثم أخرجت وصيفة لها وضيفة وقد روت الأشعار والأحاديث ، فقالت : أيكم الفرزدق ؟ فقال لها : هأنذا . فقالت : أنت القائل :

هما دلتاني من ثمانين قامة * كما انحط بازٍ أقتم الريش كاسرة

فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا * أحى يرجى أم قنيسل نحاذرة

فقلت ارفعوا الأمراس لا يشعروا بنا * وأقبلت في أعجاز ليلٍ أبادرة

أبادر بوايين قد وُكِّلا بنا * وأحمر من ساج تبص مسامرة^(١)

قال : نعم . قالت : فما دعاك إلى إفشاء سرها وسرك ؟ هلا سترتها وستر نفسك ؟^(٢) خذ هذه الألف ، والحق بأهلك .

ثم دخلت على مولاتها وخرجت ، فقالت : أيكم جرير ؟ فقال لها : هأنذا . فقالت : أنت القائل :

طرفتكَ صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيادة فارجعي بسلام

تجري السوالك على أمرٍ كأنه * برّد تحدر من مُتون عمام

(١) مب : رأسم . وفي الديوان (١ : ٢٥٥ - ٢٦٢) خلاف في ترتيب الأبيات وبعض الكلم .

(٢) كذا في ف . وفي بقية الأصول : هلا سترت عليك وعليها .

لو كان عهدك كالذي حدثتنا * لوصلت ذاك فكان غير مأم

إني أواصل من أردت وصاله * بجبال لا صليف ولا لوام

قال : نعم . قالت : أفلا أخذت بيدها، ورحبت بها، وقلت لها ما يقال لمثلها؟

أنت عفيف وفيك ضعف . خذ هذه الألف والحق بأهلك . ثم دخلت على مولاتها

ونجرت ، فقالت : أيكم كثير؟ فقال : هأنذا . فقالت : أنت القائل :

وأعجبنى ياعز منك خلائق * كرام إذا عُدَّ الخلائق أربع

ذنوك حتى يطعم الطالب الصبا * ودفعت أسباب الهوى حين يطعم

وقطعت أسباب الكريم ووصلك إل * لثيم وخلات المكارم ترفع

فوالله ما يدري كريم مما طل * أينسأك إذ باعدت أم يتضرع

١٧٤
١٤

قال : نعم . قالت : ملحت وشككت . خذ هذه الثلاثة الآلاف، والحق بأهلك .

ثم دخلت إلى مولاتها ونجرت فقالت : أيكم نصيب؟ قال : هأنذا . قالت :

أأنت القائل :

ولولا أن يقال صبا نصيب * لقلت بنفسى النشأ الصغار

بنفسى كل مهضوم حشاها * إذا ظلمت فليس لها انتصار

قال : نعم . قالت : ربيتنا صغارا ، ومدحتنا بكارا . خذ هذه الأربعة الآلاف،

والحق بأهلك .

(١) رمام : كذا في ف ، م ب . يريد المتقطع . وفي بقية الأصول : لمام .

(٢) كذا روى البيت في ف ، م ب . وفي بقية الأصول :

ذنوك حتى يدفع الجاهل الصبا * ورفعت أسباب المنى حين يطعم

(٣) البيت عن ف وحدها .

(٤) أم يتضرع : كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول : أري تضرع .

ثم دخلت على مولاتها ونحرت، فقالت : يا جميل، مولاتي تُقرئك السلام،
وتقول لك : والله ما زلتُ مشتاقة لرؤيتك منذ سمعت قولك :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بوادي القرى إني إذا لسعيد
لكل حديث ينهن بشاشة * وكل قتيل عندهن شهيد

جعلت حديثنا بشاشة، وقتلانا شهداء، خذ هذه الأربعة الآلاف الدينار، والحق
بأهلك .

تحكيم الرواة لماها
في شعر الشعراء

أخبرني ابن أبي الأزهري قال : حدثنا حماد عن أبيه ، عن أبي عبد الله
الزيري قال :

اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وراوية نصيب وراوية
الأحوص، فافتخر كل واحد منهم بصاحبه، وقال : صاحبي أشعر، فحكوا سكينه
بنت الحسين بن علي عليهما السلام، لما يعرفونه من عقلها وبصرها بالشعر،
فخرجوا يتقادون^(٢)، حتى استأذنوا عليها، فأذنت لهم، فذكروا لها الذي كان من أمرهم،
فقالت لراوية جرير : أليس صاحبك الذي يقول :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجعي بسلام^(٣)

وأى ساعة أحلى للزيارة من الطروق، قَبَّحَ الله صاحبك، وقَبَّحَ شعره ! ألا قال :
فادخلي بسلام !

(١) كذا في مب . وفي بقية الأصول : هذه الألف الدينار .

(٢) يتقادون : كذا في ف ، مب . أي يتبارون في التفانر بأصحابهم . وفي الأصول : يتهادون .

يريد : يتهادون الشعر، أي يفخريه بعضهم على بعض . (انظر اللسان : قدا) .

(٣) حين : كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول والديوان : وقت .

ثم قالت لراوية كُثِيرٌ : أليس صاحبك الذى يقول :

يَقَرُّ بعينى ما يَقَرُّ بعينها * وأحسن شئ ما به العين قَرَّتِ

فليس شئ أقر لعينها من النكاح ، أفيحب صاحبك أن يُنكحَ ؟ قَبَحَ الله صاحبك ،

وقبح شعره ! ثم قالت لراوية جميل : أليس صاحبك الذى يقول :

فلو تَرَكْتُ عَقْلِي معى ما طَلَبْتُها * ولكن طَلابِها لما فات من عَقْلِي

فما أرى بصاحبك من هوى ، إنما يطالب عقله ، قَبَحَ الله صاحبك وقبح شعره !

ثم قالت لراوية نُصَيْبٌ : أليس صاحبك الذى يقول :

أهيم بدعد ما حييت فإن أَمْتُ * فيا حَرِّبا من ذا يهيم بها بعدي^(١)

فما أرى له همة إلا من يتعشقها بعده ! قَبَحَ الله وقبح شعره ! ألا قال :

أهيم بدعد ما حييت فإن أَمْتُ * فلا صَاحَتِ دعد لذى حُلَّةً بعدي

ثم قالت لراوية الأَحْوَصُ : أليس صاحبك الذى يقول :

من عاشقين تواعدا وتراسلا^(٢) * ليلًا إذا نجمُ الثريا حَلَّقَا

باتا بأنعم ليللة وألذها * حتى إذا وَضَحَ الصُّبْحُ تَفَرَّقَا

قال : نعم ، قالت : قَبَحَ الله وقبح شعره ! ألا قال : تعانقا .

قال إسحاق فى خبره : فلم تُثْنِ على أحد منهم فى ذلك اليوم ، ولم تقدِّمه .

قال : وذكر لى الهيثم بن عدى مثل ذلك فى جميعهم إلا جميلًا ، فإنه خالف

هذه الرواية ، وقال : فقالت ، لراوية جميل : أليس صاحبك الذى يقول :

فيا ليتنى أعمى أصمُّ تقودنى * بُثينة لا يُخْفَى على كلامها

(١) كذا فى ف . وفى بقية الأصول : فواحنا .

(٢) كذا فى ف ، م . وفى بقية الأصول : تراسلا وتواعدا .

قال : نعم . قالت : رحم الله صاحبك كان صادقا في شعره ، كان جميلا كاسمه ،
فحكمت له .



وفي الأشعار المذكورة في الأخبار أغان تذكر هاهنا نسيبتها .
فمنها :

صـوت

هما دلتاني من ثمانين قامة * كما انقض باز أقم الريش كاسرة^(١)
فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا * أحي يرحي أم قتيل نحاذره
عروضه الطويل . الشعر للفرزدق ، والغناء للحجّي ، رمل بالينصر عن
المشامي وحش^(٢) .

١٠

وأخبرني : أبو خليفة في كتابه إلى قال : حدّثنا محمد بن سلام عن يونس ،
وحدّثنا به اليزيدي قال : حدّثنا أحمد بن زهير قال : حدّثنا محمد بن سلام عن
يونس قال :

شعر الفرزدق
في غلامه وقاع

كان للفرزدق غلامان ، يقال لأحدهما وقاع ، وللآخر زُنْقَطَة . قال : ولوقاع
يقول الفرزدق :

١٥

تغلغل وقاع^(٣) إليها فأقبلت * تنحوض خداريا من الليل أخضرا
لطيف إذا ما انغل أدرك ما ابتغى * إذا هو للظبي المروع تقترأ^(٤)

(١) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : أفتخ .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : المشامي ويونس .

(٣) خداريا : كذا في ف ، مب ، أي مظلما . وفي الأصول : صلابيا .

(٤) انغل : دخل . وفي الديوان : انسل . وتقتر : تهبأ وتلطف . وفي الديوان (٢ : ٤٢٧) :
للطنء المحوف تقترأ . والطنء : الريبة .

٢٠

وله يقول أيضا :

فَأَبْلَغَهُنَّ وَحَى الْقَوْلِ عَنِّي * وَأَدْخَلَ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ
أُسَيْدٌ ذُو خُرَيْطَةٍ نَهَارًا * مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدِ الْقَامِ
فَقَلَنْ لَهُ نَوَاعِدُكَ الثَّرِيَا * وَذَاكَ إِلَيْهِ مَجْتَمَعُ الرَّجَامِ

(٢)

صوت

ثَلَاثَ وَاثْنَتَانِ فَهِنَّ نَحْمَسُ * وَسَادِسَةَ تَمِيلُ مَعَ السَّنَامِ
نَخْرُجْنَ إِلَى لَمْ يَطْمِئَنَّ قَبْلِي * فَهِنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النِّعَامِ
فَبِتْنِ بِيحَانِي مُمْصِرَاتٍ * وَبِتْ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْخِتَامِ^(٣)

- في هذه الأبيات الثلاثة لابن جامع ، خفيف رمل بالبصر عن الهشامي ،
وفيها هزج يمان بالوسطى عن عمرو بن بانه . وذكر حبش أن الهزج لفليح ،
وأن لحن ابن جامع ثاني ثقيل بالوسطى .

أخبرني أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن سلام ، قال : قال الفرزدق
وهو بالمدينة :

شعر للفرزدق
وهو بالمدينة

- هَمَا دَلَسَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً * كَمَا انْقَضَ بَازٍ أَقْتَمَ الرِّيشَ كَاسِرُهُ
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجَالِي بِالْأَرْضِ قَالَتَا * أَحَىُّ يَرْجَى أَمْ قَتِيلٌ نَحَاذِرُهُ
فَقُلْتُ ارْفَعُوا الْأَسْبَابَ لَا يَفْطُنُونَا بِنَا * وَوَلِيَتْ فِي أَعْجَازٍ لَيْلِ أَبَادِرُهُ^(٤)
أَبَادِرُ بَوَابِيْنٍ قَدْ وَكَّلَا بِنَا * وَأَحْمَرَمَنْ سَاحِجٌ تَبِصُّ مَسَامِرُهُ
وَأَصْبَحْتُ فِي الْقَوْمِ الْجُلُوسِ وَأَصْبَحْتُ * مُغْلَقَةً دُونِي عَلَيْهَا دَسَاكِرُهُ^(٥)

(١) البيت عن ف ، م . (٢) كلمة (صوت) : عن م . وحدها .

(٣) البيت عن ف ، م . (٤) البيت عن ف ، م . (٥) البيت عن ف ، م .

قال : فأنكرت ذلك قريش عليه ، وأزعجه مروان عن المدينة وهو واليها لمعاوية ، وأجله ثلاثة أيام ، فقال :

يا مَرَوَإَ مَطِيقِي مَحْبُوسَةً * تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبِّهَا لَمْ يَبْأَسِ^(١)
وَأَتَيْتَنِي بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ * أَخْشَى عَلَىَّ بِهَا حَبَاءَ النَّقْرِيسِ^(٢)
أَلَيْهِ الصَّحِيفَةُ يَا فَرَزْدُقُ لَا تَكُنْ * نَكَدَاءَ مِثْلَ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ

١٧٦
١٤

وقال في ذلك :

وَأَخْرَجَنِي وَأَجَّلَنِي ثَلَاثًا * كَمَا وَعَدْتَ لِمُهْلِكِهَا ثَمُودُ

وذكر ذلك جرير في مناقضته إياه ، فقال :

وَشَبَّهْتَ نَفْسَكَ أَشَقَى ثَمُودٍ * فَقَالُوا ضَلَلْتَ وَلَمْ تَهْتَدِ

يعني تأجيل مروان له ثلاثا . وقال فيه أيضا جرير :

تَدَلَيْتَ تَزْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً * وَقَصَّرْتَ عَنْ بَاعِ الْعَلَاوِ الْمَكَارِمِ

وهما قصيدتان .

الفَرَزْدَقُ يُلْحِدُ
سَلْيَانَ مِنْ أَشْعَارِهِ

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عُمر بن شبة قال : قال سليمان
ابن عبد الملك للفَرَزْدَقِ : أنشدني أجود شعر قلته ، فأنشده قوله :

عَرَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كَدْتُ تَعْرِفُ * وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

(١) الحباء : كذا في م ب . وفي بقية الأصول : الغناء .

(٢) كذا روى الشطر الثاني في ف ، م ب . وفي بقية الأصول :

* في الصحف مثل صحيفة المتلمس *

فقال له : زدني . فأنشده قوله :

ثلاث واثنتان فهن خمس * وسادسة تميل إلى السنام^(١)

فقال له سليمان : ما أظنك إلا قد أحللت بنفسك العقوبة ؛ أقررت بالزنا عندي وأنا إمام ، ولا بد لي من إقامة الحد عليك . قال : إن أخذت في بقول الله عز وجل لم تفعل . قال : وما قال الله عز وجل ؟ قال : قال : « والشعراء يتبعهم الغاوون » . ألم تر أنهم في كل واد يهيمون . وأنهم يقولون مالا يفعلون » . فضحك سليمان ، وقال : تلافيتها ودرأت عن نفسك ، وأمر له بجائزة سنوية ، وخَلَعَ عليه .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان دماذ ؛ عن أبي عبيدة ، قال :

نزل الفرزدق هو ومن معه بقوم من العرب ، فأنزلوه وأكرموه ، وأحسنوا قراه ، فلما كان في الليل دب إلى جارية منهم ، فراودها عن نفسها ، فصاحت ، فتبادر القوم إليها ، فأخذوها من يده وأنبوه ، فجعل يفكروا هم ، فقال له الرجل الذي نزل به : مالك ؟ أتحب أن أزوجك من هذه الجارية . فقال : لا ، والله . ما ذلك بي ، ولكني كأتى بابن المراغة قد بلغه هذا الخبر ، فقال في :

وكننت إذا حللت بدار قوم * رحات^(٢) بخزية وترك عارا

فقال له الرجل : لعله لا يظن لهذا . فقال : عسى أن يكون ذلك . قال : فوالله ما لبثوا أن مر بهم راكب ينشد هذا البيت ، فسألوه عنه ، فأنشدهم قصيدة بحرير يعيره بذلك الفعل ، وفيها هذا البيت بعينه .

حادث الفرزدق
يخشى أن يعيره به
بحرير

(١) كذا في ف ، ب . وفي الأصول : مع السنام ، وقد مرت .

(٢) كذا في ف ، ب . وفي الأصول : هشام .

(٣) ف : ظننت .

(٤) كذا في ف . وفي الأصول : ما بعد .

ومنها :

صوت

من شعر جرير

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجعي بسلام^(١)
تُجْرى السواك على أغرّ كأنه * برد تحدر من مُتون غمام
هيئات منزلنا يجوُّ سُوَيْقة * ممن يَحِلُّ بواطن الآجام^(٢)
إقر السلام على سعاد وقل لها * لوما تردّ رسولنا بسلام^(٣)

الشعر لجرير . والغناء لابن سريج : ثاني ثقیل بالسبابة في مجرى البنصر عن ابن المكي .
وذكره إسحاق في هذه الطريقة أيضا ولم ينسبه إلى أحد ، وأظنه من منحول يحيى .
وذكره عمرو بن بانه أيضا لابن سريج في الثاني والرابع في هذه الطريقة ، وذكره علي^(٤)
ابن يحيى أن فيه لابن سريج ثقیل أول في الثاني والثالث ، وأنكر ذلك حبش ،
وقال : هو بالوسطى . قال علي بن يحيى : ومن الناس من ينسبه إلى سياط .
وذكر حبش أن فيه للهدلي خفيف ثقیل بالبنصر ، وللغريض ثاني ثقیل بالوسطى .
ومنها :

صوت

من عاشقين تراسلا وتواعدا * يَلْقَا إذا نجم الثريا حَلَقَا^(٦)
بعثا أمامهما مخافة رِقبة * رَصَدًا فَمَزَّقَ عنهما ما مَزَّقَا
باتا بأنعم ليلة وألذها * حتى إذا وضح الصباحُ تفرقا^(٧)

الشعر للأحوص . والغناء لمعبد ، خفيف ثقیل أول بالبنصر ، عن يونس والهشامى .
(١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : وقت الزيارة . (٢) ف ، مب : منزلنا بجمع برام .
والآجام : كذا في مب . وفي ف : الأحام . وفي بقية الأصول : الأحلام ، وهو تحريف .
(٣) لوما : كذا في مب . وفي بقية الأصول : يوما . (٤) ف ، مب : ووافقه حبش .
(٥ - ٥) العبارة عن ف ، مب . (٦) تراسلا وتواعدا : كذا في ف . وفي سب :
تواعدا وتراسلا . وفي بقية الأصول : ترايلا وتواعدا . وفي ف : ملتا ، في موضع : بلقا .
(٧) وضح : كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : برق .

رجع الحديث إلى أخبار سكيئة

سكيئة تسأل
الفرزدق من أشعر
الناس

وروى أحمد بن الحارث الخراز، عن المدائني، عن أبي يعقوب الثقفي، عن
صامير الشعبي؛ وذكر أيضا أبو عبيدة معمر بن المثنى :

أن الفرزدق خرج حاجا، فلما قضى حجه خرج إلى المدينة، فدخل على سكيئة
بنت الحسين عليه السلام مسالما، فقالت له : يا فرزدق، من أشعر الناس ؟ قال :
أنا . قالت : كذبت . أشعر منك الذي يقول :

بنفسي من تجنّب به عزيز * على ومن زيارته ليأم
ومن أمسي وأصبح لا أراه * ويطرُقني إذا جمع النيام

قال : والله لئن أذنت لي لأسمعك أحسن منه . قالت : أقيموه ، فأخرج^(١) .

ثم عاد إليها من الغد ، فدخل عليها ، فقالت : يا فرزدق، من أشعر الناس ؟ قال :
أنا . قالت : كذبت . صاحبك أشعر منك حيث يقول :

لولا الحياء لعادني استعمار^(٢) * ولزرت قبرك والحبيب يزأر
كانت إذا هجر الضبيج فراشها * كتم الحديث وعقت الأسرار
لا يلبث القرناء أن يتفرقوا * ليل يكثر عليهم ونهار

فقال : والله لئن أذنت لي لأسمعك أحسن منه . فأمرت به فأخرج؛ ثم عاد إليها
في اليوم الثالث، وحوّلها مولدات كأنهن التماثيل، فنظر الفرزدق إلى واحدة منهن،
فأعجب بها . فقالت : يا فرزدق، من أشعر الناس ؟ فقال : أنا . فقالت : كذبت
صاحبك أشعر منك حيث يقول :

(١) كذا في ف ، م ب . وفي الأصول : قالت : لا أحب ، فأخرج عنى .

(٢) كذا في ف ، م ب . وفي الأصول : لها جني استعمار .

إن العيون التي في طرفها مَرَضٌ * قتلننا ثم لم يُحْيَيْن قتلانا
يَصْرَعَن ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ * وَهْنٌ أَضْعَفُ خَلْقَ اللَّهِ أَرْكَانَا

فقال : يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن لي عليك حقاً عظيماً . ضربتُ إليك من مكة أريد التسليم عليك ، فكان في دخولي إليك تكذيبي ومنعك إياي أن أسمعك^(١) ، وبني ما قد عيل معه صبري ، وهذه المنايا تغدو وتروح ، ولعلي لا أفارق المدينة حتى أموت ، فإن أنا مت فمري أن أدرج في كفني ، وأدفن في حِرِّ تلك الجارية ، يعني الجارية التي أعجبتني ، فضحكت سَكِينَةَ ، وأمرت له بالجارية ، فخرج بها أخذاً برِيطلتها ، وأمرت الجوارى أن يدفَعَن في أففأئهما ، ثم قالت : يا فرزدق ، أحسنْ صحبتها ، فإنني آتيتك بها على نفسي .

١٧٨
١٤

١٠ أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قالوا : حدثنا علي بن محمد النوفلي^(٢) ، قال : حدثني أبي عن أبيه وعمومته وجماعة من شيوخ بني هاشم :

أنه لم يصل على أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إمام إلا سَكِينَةُ بنت الحسين عليه السلام ، فإنها ماتت وعلى المدينة خالد بن عبد الملك ، فأرسلوا إليه ، فأذنوه بالحنازة ، وذلك في أول النهار في حر شديد ، فأرسل إليهم : لا تُحْدِثُوا حدثاً حتى أجيء فأصلي عليها ، فوضع النعش في موضع المصلي على الحنائر ، وجلسوا ينتظرونه حتى جاءت الظهر ، فأرسلوا إليه ، فقال : لا تحدثوا فيها شيئاً حتى أجيء ، فبغاءت العصر ، ثم لم يزالوا ينتظرونه حتى صليت العشاء ، كل ذلك يرسلون إليه ،

(١) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : فكان جزائي منك تكذيبي ومعنى من أن أسمعك .

(٢) كذا في ف . وفي مب : محمد النوفلي . وفي الأصول : أحمد بن علي النوفلي . ٢٠

موت سَكِينَةَ
والصلاة عليها

فلا يأذن لهم حتى صليت العتمة ولم يحىء، ومكث الناس جلوسا حتى غلبهم النعاس،
فقاموا فأقبلوا يصلون عليها جمعا وبنصر فون، فقال علي بن الحسين عليه السلام:
من أمان بطيب رحمه الله! قال: وإنما أراد خالد بن عبد الملك، فيما ظن قوم،
أن ثنتين. قال: فأتي بالمجامر، فوضعت حول النعش، ونهض ابن أختها محمد
ابن عبد الله العثماني، فأتى عطارا كان يعرف عنده عودا، فاشتراه منه بأربعمائة دينار،
ثم أتى به، فسجّر حول السرير، حتى أصبح وقد فرغ منه، فلما صليت الصبح
أرسل إليهم: صلوا عليها وادفنها. فصلي عليها شيبه بن نصاح^(١).

وذكري يحيى بن الحسين في خبره: أن عبد الله بن حسن هو الذي ابتاع لها
العود بأربعمائة دينار.



صوت

وأنا الأخضر من يعرفني * أخضر الجلدة من بيت العرب^(٢)
من يساجلني يساجل ماجدا * يملأ الدلو إلى عقد الكرب^(٣)
إنما عبد مناف جوهر * زين الجوهر عبد المطلب^(٤)
كل قوم صيغة من فضة * وبنو عبد مناف من ذهب^(٥)
نحن قوم قد بنى الله لنا * شرفا فوق بيوتات العرب
بنى الله وابنى عمه * وعباس بن عبد المطلب

(١) شيبه بن نصاح، بكسر النون: مولى أم سلمة، المدنى القاضى القارى (ت ١٣٠).

(٢) كذا فى ف، مب. وفى الأصول: فى بيت.

(٣) ف: إلى حد الكرب.

(٤) كذا فى ف، مب. وفى الأصول: من تبرهم.

الشعر للفضل بن العباس اللّهيّ، والغناء لمعبد، ثَقِيلُ أَوَّلُ بالبنصر، في الأول والثاني والثالث . ولابن محرز في الأول والثاني خفيف ثَقِيلُ أَوَّلُ مطلق في مجرى البنصر . وذكر يونس أن فيهما لمعبد ومالك وآبن محرز وآبن مسجج وآبن سريج خمسة ألحان . وذكر الهشامى أن لحن ابن سريج رَمَلٌ، ولحن مالك خفيف رَمَلٌ، ولحن معبد خفيف ثَقِيلٌ، ولحن آبن محرز ثَقِيلُ أَوَّلُ. وذكر آبن المكيّ أن الثَقِيلُ الأول لمالك . وذكر عمرو بن بانه في كتابه الثاني أن لابن مسجج أولابن محرز فيه خفيف رَمَلٌ . وذكر الهشامى أن فيه رملا آخر بالوسطى لأبى سعيد مولى فائد، ولأبى الحسن مولى سكينه، في الثالث والرابع، خفيف ثَقِيلٌ . وذكر حبش أن لآبن صاحب الضوء في الأول والثاني ثَانِي ثَقِيلُ بالبنصر، ولآبن سريج ثَقِيلُ أَوَّلُ بالبنصر . وذكر حماد عن أبيه : أن لابن عائشة فيهما لحنًا، ووافقه آبن المكيّ . وذكر أنه خفيف رَمَلٌ . قال : وقيل إنه لدُحْمَانُ^(٣) . وذكر آبن خرداذبه أن لخليفة المكيّة في الرابع والثالث خفيف رمل ، وفي الخامس والسادس والأول رَمَلٌ ، يقال إنه لإبراهيم ، ويقال إنه لإسحاق . والخامس والسادس من هذه الأبيات، وإن كان شعر الفضل بن العباس اللّهيّ، فليس من القصيدة التي فيها :

* وأنا الأخضر من يعرفني *

١٥

(١ - ١) العبارة عن ف ، م ب .

(٢) كذا في ف ، م ب . وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله (الأغاني ٣ : ١١٦) .

وفي بقية الأصول : لأن الحاجب الصولى .

(٣ - ٣) العبارة عن ف ، م ب .

(٤) خليفة المكيّة : كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول : لخويلد .

لكن من قصيدة له أولها :

شاب رأسي ولداًني لم تشب * بعد هـو وشباب ولعب

شيب المقرق مني وبددا * في حفاقٍ لحيتي مثل العطب

في هذين البيتين لهاشم ونقيلة^(١) خفيف رمل بالوسطى ، والقصيدة التي فيها :

وأنا الأخضر من يعرفني * أخضر الجلدة من نسل العرب

أولها قوله :

طرب الشيخ ولا حين طرب * وتصابي وصبا الشيخ عجب

(١) ونقيلة : كذا في ف . وفي مب : لهاشم بن نقطة . وهي ساقطة من بقية الأصول .

٢
١٥

أخبار الفضل بن العباس اللهي ونسبه

اسمه ونسبه

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، واسمه عبد العزى بن عبد المطالب
آبن هاشم بن عبد مناف . وكان أحد شعراء بني هاشم المذكورين وفصحائهم .
وكان شديد الأدمة . ولذلك قال .

* وأنا الأخضر من يعرفني *

وهو هاشميّ الأبوين ، أمه بنت العباس بن عبد المطالب .

أخبرني بذلك محمد بن العباس اليزيديّ ، عن عمه عبيد الله ، عن آبن حبيب .
ولمّا أتاه السواد من قبيل أمه : جدته ، وكانت حبشية .

وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم زوج عتبة إحدى بناته . فلما بعثه الله تعالى
نبياً ، أقسمت عليه أم جميل أن يطلقها . فحاء إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ،
فقال : يا محمد ، أشهد من حضر أني قد كفرت بربك ، وطلقت ابنتك . فدعا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث الله عليه كلباً من كلابه يقتله . فبعث
الله عز وجل عليه أسداً فافترسه .

(١) جدته : بدل من أمه .

(٢) كذا في ف ، م ، وفي الأصول : أشهد أني نصراني . تحريف .

(٣) خالف بعض المؤرخين أبا الفرج فيمن أكله الأسد ، وصرحوا بأنه عتبية بن أبي لهب ، لاعتبة .
قال السهيلي في الروض الأنف (٢ : ٨١) : وكانت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عتبة
ابن أبي لهب ، وأم كلثوم تحت عتبية . فطلقاها بعزم أبيهما عليهما وأمهما ، حين نزلت : « تبث يدا
أبي لهب » . فأما عتبية فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يسلط الله عليه كلباً من كلابه ، فافترسه
الأسد من بين أصحابه ، وهم نيام حوله . وأما عتبة ومعتب ابنا أبي لهب فأسلما ، ولهما عقب .

قتل السبع عتبة
بدعوة النبي عليه

أخبرني الحسن بن القاسم البجلي الكوفي قال : حدثنا علي بن إبراهيم
آبن المعلى قال : حدثني الوليد بن وهب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عكرمة قال :

لما نزلت : « والنجم إذا هوى » ، قال عتبة للنبي صلى الله عليه وسلم : أنا أكفر

برب النجم إذا هوى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم أرسل عليه كلبا

من كلابك . قال : فقال آبن عباس : فخرج إلى الشام في ركب فيهم هبار بن

الأسود ، حتى إذا كانوا بوادي الغاضرة ، وهي مَسْبِعة ، نزلوا ليلا ، فافترشوا صفحا

واحدا ، فقال عتبة : أتريدون أن يجعلوني حجرة ؟ لا ، والله ، لا أبيت إلا وسطكم .

فبات وسطهم . قال هبار : فما أنبئني إلا السبع يشم رؤوسهم رجلا رجلا ،

حتى انتهى إليه ، فأنشأ أنيابه في صدغيه ، فصاح : أي قوم ، قتلني دعوة محمد ،^(١)
^(٢)

فأمسكوه ، فلم يلبث أن مات في أيديهم .

٣
١٥

أخبرني الحسن بن الهيثم قال : حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثني الوليد

آبن وهب ، عن أبي حمزة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه مثله . إلا أنه قال :

قال عتبة : أنا برئ من الذي « دنا فتدلى » . قال : وقال هبار : فضغمه الأسد

ضغمة ، فالتقت أنيابه عليه .

نسخت من كتاب آبن النطاح عن الهيثم بن عدي . وقد أخبرنا به محمد بن العباس

اليزيدي في « كتاب الجوابات » قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المسدائي ،

إلا أن رواية آبن النطاح أتم ، واللفظ له ، قال :

بين الأحوص
والفضل

(١) ف : فالتقت . مب : فالتقت إلى أنيابه .

(٢) (٢-٢) ف : رب : قتلني قتلني ، دعوني أسمت به .

مر الفضل اللهي بالأحوص وهو ينشد، وقد أجمع الناس عليه، فحسده، فقال له: يا أحوص إنك لشاعر، ولكك لا تعرف الغريب، ولا تُعرب. قال: بلى، والله إني لأبصر الناس بالغريب والإعراب، فأسألك؟ قال: نعم. قال: ماذا حبيل يراها الناس كلهم * وسط الجحيم فلا تخفى على أحد كل الجبال حبال الناس من شعير * وحبلها وسط أهل النار من مسد فقال له الفضل بن العباس:

ماذا أردت إلى شتي ومنقصتي * ماذا أردت إلى حمالة الخطيب؟ أذكرت بنت قروم سادة نجيب * كانت حليلة شيخ ثاقب النسب فانصرف عنه.

قال ابن النطاح:

وحدثت أن الحزين الديلي مر بالفضل يوم الجمعة، وعنده قوم ينشدهم، فقال له الحزين: أتنشد الشعر والناس يروحون إلى الصلاة؟ فقال الفضل: ويملك يا حزين! أنتعرض لي، كأنك لا تعرفني. قال: بلى والله، إني لأعرفك، ويعرفك معي كل من قرأ سورة «تبت يدا أبي لهب». وقال يهجو: إذا ما كنت مفتخرا بجحد * فخرج عن أبي لهب قليلا فقد أنزى الإله أباك دهرًا * وقلد عرسه حبلا طويلا فأعرض عنه الفضل، وتكرم عن جوابه. وكان الحزين مغرّى به وبهجائه.

حدثني الحسن بن علي قال: حدثنا القاسم بن محمد الأنباري قال: حدثنا أبو عكرمة عامر بن عمران، قال:

(١) فأسألك: كذا في ف، م. وفي بقية الأصول: أفتسمع.

(٢) كذا في الأصول، والصواب: الدؤلي، نسبة إلى الدئل، بضم فكسر، فرع من كنانة قريش، وإليه ينسب أبو الأسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٩ وليس الحزين الشاعر منسوباً إلى الديلي، بالذال المكسورة والياء، لأن هذه قبيلة من عبد القيس. وهو عمرو بن عبيد بن وهب الكنانى الشاعر، كما في تاج العروس (حزن).

دخل الفرزدق المدينة ، فنظر إلى الفضل بن العباس بن عتبة ينشد :

من يساجلني يساجل ما جدا * يملأ الدلو إلى عقيد الكرب

فقال الفرزدق : مَنْ المُنشد ؟ فأخبر به ، فقال : ما يساجلك إلا من عَصَّ بظُر أمه .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال :

حدثنا محمد بن الحكم ، قال :

قدم الوليد بن عبد الملك حاجاً إلى مكة وهو خليفة ، فدخل عليه الفضل

سأل الوليد فأعطاه
وسليمان حرمه

أبن العباس بن عتبة ، فشكا إليه كثرة العيال ، وسأله فأعطاه مالا وإبلا ورقيقا .

فلما مات الوليد ولي سليمان فخج ، فأتاه فسأله ، فلم يعطه شيئاً ، فقال :

يا صاحب العيس التي رُحلت * محبوسة لعشية النفر

أمرر على قبر الوليد فقل له * صلى الإله عليك من قبر

يا واصل الرحم التي قُطعت * وأصابها الجفوات في الدهر

إني وجدت الخلل بعدك كاذبا * فبرئت من كذب ومن غدر

ولقد مررت بنسوة يندبته * بيض السواعد من بني فهر

تبكي لسيدها الأجل وما * يبكين من ناب ولا بكر

يبكينه ويقلن : سَيدنا * ضاع الخلافة آخر الدهر^(١)

ماذا لقيت ، جزيت صالحة * من جفوة الإخوان لو تدرى

أخبرني وكيع بهذا الخبر ، قال : حدثني محمد بن علي بن حمزة قال : حدثنا

كان منقطعاً إلى
الوليد وسأله أن
يفرض لجماره

أبو غسان قال : أخبرنا أبو عبيدة عن عبد العزيز بن أبي ثابت ، قال :

(١) كذا روى البيت في ف ، مب ، وفي الأصول : يندبته ... تاج الخلافة .

كان الفضل بن العباس منقطعا إلى الوليد بن عبد الملك ، فلما مات الوليد جفاه سليمان وحرمه ، فقال :

يا ركب العيس التي وقفت * للنفر يوم صبيحة التحير^(١)

وذكر الأبيات . قال : وكان الوليد فرض له فريضة يعطاها كل سنة ، فقال : يا أمير المؤمنين ، بقي شارب الريح . قال : وما شارب الريح ؟ قال : حمارى ، افرض له شيئا . ففرض له خمسة دنانير ، فأخذها ولم يكن يطعمه ، فعمد رجل فكتب رقعة يذكر فيها قصة الحمار ، وعلقها في عنقه ، وجاء بها إلى القاضي ، فأضحك منه الناس .

حدثنا اليزيدى ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدثني أبو الشكر مولى بنى هاشم ، كوفى ظريف ، قال :

كان الفضل بن العباس بخيلا ، فقدم على بن عبد الله بن العباس حاجا ، فأثاه في منزله مساما عليه ، فقال له : كيف أنت ، وكيف حالك ؟ قال : بخير ، نحن في عافية . قال : فهل من حاجة ؟ قال : لا والله ، وإنى لأشتهى هذا العنب ، وقد أغلاه علينا هؤلاء العلوج . فغمز غلاما له ، فذهب فأثاه بسلة عظيمة من عنب ، بفعل يغسل له عنقودا وعنقودا ، فكلما فعل ذلك قال : برّك ربحم .

أخبرني الحسن بن على قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدثنا الزبير بن بكار عن عمه ، قال :

كان الفضل بن العباس بخيلا ، وكان ثقيلا البدن ، إذا أراد أن يمضى في حاجة آستعار مركوبا ، فطال ذلك عليه وعلى أهل المدينة من فعله ، فقال له بعض

(١) كذا روى البيت في ف ، م ، وى الأصول : يا صاحب ... صبيحة النصر .

(٢) أى علقها الرجل في عنق نفسه .

بني هاشم : أنا اشتري لك حمارا تركبه ، وتستغنى عن العارية . ففعل ، وبعث به إليه ، فكان يستعير له سرحا إذا أراد أن يركبه ، فتواصى الناس بالألا يعيره أحد سرجا . فلما طال عليه ذلك ، اشتري سرجا بخمسة دراهم ، وقال :

ولما رأيت المال مألّف أهله * وصان ذوى الأخطار أن يتبدلوا^(١)

رجعت إلى مالي فأعتبت بعضه * فأعتبني إني كذلك أفعل^(٢) .

ثم قال للذي اشتري له الحمار : إني لا أطيق علفه ، فلما أن تبعث إلى علفه وإلا رددته . فكان يبعث إليه بعلف كل ليلة وشعير ، ولا يدع هو أيضا أن يطلب من كل أحد يأنس به علفا لحماره ، فيبعث به إليه ، فيعلفه التبن دون الشعير ، حتى هزل وعطب . فرفع الحزين الكنانى إلى ابن حزم أو عبد العزيز بن عبد المطلب رقعة ، وكتب في رأسها قصة حمار الفضل اللهي ، وذكر فيها أنه يركبه ويأخذ علفه وقضيمه من الناس ، ويعلفه التبن ، ويبيع الشعير ، ويأخذ ثمنه ، ويسأل أن ينصف منه . فضحك لما قرأ الرقعة ، وقال : لئن كنت مازحا إني لأراك صادقا . وأمر بتحويل حمار اللهي إلى إصطبله ، ليعلفه ويقضمه ، فإذا أراد ركوبه دُفع إليه . أخبرني وكيع قال : حدثني محمد بن سعد الشامي ، عن ابن عائشة ، قال :

كان الفضل اللهي بغير سرج ، فاستعار سرجا ، فمطله الرجل ، حتى خاف أن تفوته حاجته ، فاشتري سرجا ومضى لحاجته ، وأنشأ يقول :

* ولما رأيت المال مألّف أهله *

وذكر البيتين ولم يزد عليهما شيئا .

(١) كذا في ف ، وفي الأصول : الإحسان . ولعله : الأحساب ، بالياء .

(٢) كذا روى البيت في ف . ومعنى الإعتاب هنا طلب العتسي ، وهى الرضا ، يريد أنه طلب من ماله أن يرضيه فأرضاه ، وفي مب : فعاتبت بعضه . وفي الأصول : فكاتبته بعضه ... فأعجبني . تحريف .

(٣) كذا في مب . وفي بقية الأصول : سليمان .

يُتَـنَّـنُ له في مدح
بن هاشم

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثنى علي بن محمد النوفليّ قال :
كان أبي عند إسحاق بن عيسى بن عليّ وهو والي البصرة ، وعنده وجوه أهل
البصرة ، وقد كانت فيهم بقية حسنة في ذلك الدهر ، فأفاضوا في ذكر بني هاشم ،
وما أعطاهم الله من الفضل بتدبيره صلى الله عليه وسلم ، فن مُنشد شعرا ، ومتحدث
حديثا ، وإذا كر فضيلة من فضائل بني هاشم . فقال أبي : قد جمع هذا الكلام
الفضل بن العباس اللّهي في بيت قاله ، ثم أنشد قوله :

ما بات قومٌ كرام يدعونُ يدا * إلا لقوى عليهم مِنّة ويدُ
نحن السّنام الذي طالَت شَظِيّته * فما يخالطه الأَدواء والعَمَدُ
فن صلى صلاتنا ، وذبح ذبيحتنا ، عرف أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدا عليه ،
بما هداه الله عز وجل إلى الإسلام به ، ونحن قومُه ، فتلك مِنّة لنا على الناس .
وفي هذين البيتين غناء لأبن محرز ، هَزَج بالبنصر في رواية عمرو بن بانه .
وقوله « وطالت شَظِيّته » ، الشَظِيّة : الشَّظَى ، قال دريد بن الصمة :
سليم الشَّظَى عَـبْلُ الشَّوَى شَنِج النَّسَا * أمين القوى نَهْدٌ طويل المَقْلَدِ
والعَمَد : داء يصيب البعير من مُؤَخَّر سنامِه إلى عجزه ، فلا يُلَيِّثُه أو يقتله .^(١)

قدم على عبد الملك
ومدحه

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهريّ ،
قالا : حدّثنا عمر بن شبة قال : حدّثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران ،
قال : أخبرني أحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، قال :

(١) في اللسان : الشظية : كل فلقة من شيء ، والقطعة المرتفعة في رأس الجبل ، جمعها : شظايا .
وهذا المعنى هو المناسب لبيت الفضل . أما الشظى فمعظم دقيق إذا زال عن موضعه شظى الفرس ،
أى تألم له . وهذا المعنى مناسب لشعر دريد بن الصمة . ويبدو أن أبا الفرج خلط بين المعنيين .
(٢) العمَد : مصدر عمد البعير (بكسر الميم) أى ورم سنامُه من عض القتب والجلس (انظر اللسان) .

قدم الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، على عبد الملك بن مروان ،
فأنشده وعنده ابن لعبيد الله بن زياد ، فقال الزيادي : والله ما أسمع شعرا ،
فلما كان العشيّ راح إليه الفضل ، فوقف بين يديه ، ثم قال : يا أمير المؤمنين :
أَتَيْتُكَ خَالاً وَابْنَ عَمٍّ وَعَمَّةٍ * وَلَمْ أَكْ شَعْباً لَاطَهُ بِكَ مِشْعَبُ^(١)
فِصْلٍ وَاشْجَاتٍ بَيْنَنَا مِنْ قَرَابَةٍ * أَلَا صِلَةُ الْأَرْحَامِ أَبْقَى وَأَقْرَبُ
وَلَا تَجْعَلُنِي كَأَمْرِي لَيْسَ بَيْنَهُ * وَبَيْنَكُمْ قُرْبِي وَلَا مَتَنَسِّبُ
أَتَحْدِبُ مِنْ دُونِ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا * فَأَنْتَ عَلَى مَوْلَاكَ أَحْنَى وَأَحْدَبُ

فقال الزيادي : هذا ، والله يا أمير المؤمنين ، الشعر ! فقال عبد الملك : النَّحْسُ
يكفيك البطئ^(٢) . وجعل يضحك من استرسال الزيادي في يده^(٣) ، وأحسن صلاته .

وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني النوفليّ قال : حدثني
عمي قال :

عطية المهدي
للأحيجي

$\frac{6}{15}$

لما قدم الفضل اللّهبيّ على عبد الملك بن مروان أمر له بعشرة آلاف درهم ،
ثم حج الوليد فأمر له بمثلها . فلما قدم الأحيجي على المهديّ مدحه ، قال المهديّ
لمن حضر : كم كان عبد الملك أعطى الفضل اللّهبيّ لما مدحه ، فما أعلم هاشميا
مدحه غيره ؟ فقيّل له : أعطاه عشرة آلاف درهم . قال : فكّم أعطاه الوليد ؟
قالوا : مثل عطية أبيه . فأمر للأحيجي بثلاثين ألف درهم .

(١) لاطه : ألصقه ، وفي الشعر تعريض بن زياد بن أبيه وقصة استلحاقه .

(٢) هذا مثل ، معناه أن الحث يحرك البطيء الضعيف ، ويحمّله على المعرفة . (الميداني ٢ : حرف النون) .

(٣) كذا في الأصول ، ومعنى العبارة فامض .

(٤) الأحيجي : شاعر ، ولعله ينسب إلى أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثني أحمد بن معاوية ، عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي ، قال :
خرج علي بن عبد الله بن العباس بالفضل اللهي إلى عبد الملك بن مروان
بالشام ، فخرج عبد الملك يوما رائحا على نجيب له ، ومعه بغلة تُجَنَّب ، فحذا حادي
عبد الملك به ، فقال :

يأيها البكر الذي أراكا * عليك سهل الأرض في مشاكا
ويلك هل تعلم من علاكا * إن ابن مروان على ذراكا
خليفة الله الذي امطاك^(١) * لم يعمل بكرا مثل من علاكا

فعارضه الفضل اللهي ، فحذا بعلي بن عبد الله بن عباس ، فقال :

يأيها السائل عن علي * سألت عن بدرلنا بدرى
أغلب في العلياء غالي^(٢) * ولين الشيمية هاشمي
* جاء علي بكر له مهري *

فنظر عبد الملك إلى علي فقال : أهذا مجنون آل أبي لهب ؟ قال : نعم . فلما أعطى
قريشاً مر به اسمه فخرمه ، وقال : يعطيه علي . هكذا رواية عمر بن شبة .

بينه وبين سليمان

وأخبرني ابن عمار بهذا الخبر عن علي بن محمد بن النوفلي عن عمه :
أن سليمان بن عبد الملك حج في خلافة الوليد ، فباء إلى زمزم بفخاس عندها ،
ودخل الفضل اللهي يستقي ، فجعل يرتجز ويقول :

يأيها السائل عن علي * سألت عن بدرلنا بدرى
مقدم في الخير أبطيحي * ولين الشيمية هاشمي
زمزمتنا بوركت من ركي * بوركت للساقى وللسقي

(١) ف : امطفاكا . (٢) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : أغلب في العلياء غلابي .

٥

١٠

١٥

٢٠

فغضب سليمان ، وهم بالفضل . فكفه عنه علي بن عبد الله ، ثم أتاه بقدر فيه
نبيذ من نبيذ السقاية ، فأعطاه إياه ، وسأله أن يشربه ، فأخذه من يده كالمتعجب ،
ثم قال : نعم إنه يستحب ، ووضعه في يده ولم يشربه . فلما ولي الخلافة وجج لقيه
الفضل ، فلم يعطه شيئاً .

نسخت من كتاب ابن النطاح ، قال :

ذكر أبو الحسن المدائني أن الحارث بن خالد المخزومي ، كان يحسد الفضل
اللهمي على شعره ويعاديه ، لأن أبا لهب كان قامر جده العاصي بن هشام على ماله
فقمّره ، ثم قامره على رقة قمّره ، فأسلمه قينا ، ثم بعث به بديلاً يوم بدر ، فقتله
علي بن أبي طالب عليه السلام ، فكان إذا أنشد شيئاً من شعره يقول : هذا شعر
ابن « حمالة الخطب » . فقال الفضل في ذلك :

حسد الحارث بن
خالد المخزومي له

١٠

ماذا تحاول من شتمى ومنقصتى * ماذا تُعير من حمالة الخطب
غراء سائلة في المجد غُرَّتْهَا * كانت حليمة شيخ ثاقب النسب
إنا وإن رسول الله جاء بنا * شيخ عظيم شُؤْنِ الرَّاسِ والنَّشِبِ
يا لعن الله قوما أنت سيدهم * في جلدة بين أصل الثيل والذنب^(١)
أباقيون توافيني تفارحني * وتدعي المجد قدأفرطت في الكذب
وفي ثلاثة رهط أنت رابعهم * توعدي واسطاً جرثومة العرب
في أسرة من قریش هم دعائمها * تشفي دماؤهم للخيّل والكلب
أما أبوك فعبدٌ لست تنكره * وكان مالكه جدى أبو لهب
النبيع عيداننا والمجد شيمتنا * لستنا كقويمك من مرخ ولا غريب

$\frac{7}{15}$

١٥

٢٠

(١) قره : غلبه . (٢) الضمير يرجع إلى أبي لهب ، كما هو ظاهر من البيت الثامن .

(٣) الثيل : وعاء قضيب البعير والتميس ، وقد يقال للإنسان .

داينه عقرب
حناط فهجاه

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله بن محمد ، عن ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، قال :
كان رجل من بني كنانة يقال له عقرب حنّاط قد دأب الفضل اللّهي فطله ،
ثم مر به الفضل وهو يبيع حنطة له ، ويقول :

جاءت بها ضابطة التجار * صافية كقطع الأوتار

فقال الفضل :

قد تجرت عقرب في سوقنا * يا عجباً للعقرب التاجر
قد صافيت العقرب واستيقنت ^(١) * أن مالها دنيا ولا آخره
فإن تعدّ عادت لما ساءها * وكانت النعل لها حاضره
إك عدوا كيد في استيه * لغير ذي كيد ولا ناثره ^(٢)
كل عدو يتقّ مقبلا * وعقرب تحشى من الدائرة
كأنها إذ خرجت هودج * شدّت قواه رفعة باكرة

مفانوته مع عمر
ابن ربيعة

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا دماذ أبو غسان ، عن أبي عبيدة ،
ووجدته في بعض الكتب عن الرياشي عن زكويه العلّائي عن ابن عائشة عن أبيه ،
والروایتان كالمثقتين :

أن عمر بن أبي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان ، فأدخل عليه ، فسأله
عن نسبه ، فانتسب ، فقال له :

لا أنعم الله بقاء عيننا * تحية السخط إذا التقينا
أأنت لا أم لك القائل :

(١) لعله من صاف عن الشيء : إذا عدل عنه ، يريد عدلت عن الإيذاء . ويقال : أضاف الله
عني شرفلان ، أي صرفه وعدل به (انفار اللسان) . وفي مب : ضاقت ،
(٢) النائرة : العداوة والشحنا .

٥

١٠

١٥

٢٠

صوت

نظرت إليها بالمحصب من مَنى * ولى نظرا لولا التحرج عارمُ
فقلت : أشمس أم مصابيح ببيعة * بدت لك خلف السجف أم أنت حالم
بعيدة مهوى القرط إما لنوفل * أبوها وإما عبد شمس وهاشم^(١)

- ٥ الغناء لابن سريج : رمل بالوسطى من رواية عمرو بن بانة ، ومن رواية حماد
ابن إسحاق عن أبيه ، ولمعبد فيه لحن من رواية إسحاق : ثقیل أول بالسبابة فى مجرى
البنصر ، أوله : ^(٢)

* بعيدة مهوى القرط إما لنوفل *

وفى لحن معبد خاصة قوله :

- ١٠ ومد عليها السجف يوم لقيتها * على عجلى تباعها والحوادم
وتمام الشعر :

فلم أستطعها غير أن قد بدا لنا * عشية راحت كفها والمعاصم
معاصم لم تضرب على البهم بالضجى * عصاها ، ووجه لم تلحج السائم
نرجع إلى سياقة الخبر :

- ١٥ ثم قال له عبد الملك : قاتلك الله ! ما ألأمك ! أما كانت لك فى بنات العرب
مندوحة عن بنات عمك ! فقال عمر : بئست والله هذه التحية يا أمير المؤمنين
لابن العم ، على تحط الدار ، ونأى المزار . فقال له عبد الملك : أراك مرتدعا عن
ذلك ؟ فقال : إني إلى الله تعالى تائب . فقال عبد الملك : إذن يتوب الله عليك ،
وسيحسن جائزتك . ولكن أخبرنى عن منازعتك اللهي في المسجد الجامع ،

- ٢٠ (١) هاشم ليس معطوفا على (لنوفل) بالجر ، وإنما هو مرفوع على أنه خبر مبتدأ ، تقديره : وإما أبوها
عبد شمس وهاشم . (٢) كذا فى ف ، م ب . وفى الأصول : الوسطى .

فقد أتاني نبأ ذلك ، وكنت أحب أن أسمعك منك . قال عمر : نعم يا أمير المؤمنين ،
بينما أنا جالس في المسجد الحرام ، في جماعة من قريش ، إذ دخل علينا الفضل
ابن العباس بن عتبة ، فسلم وجلس ، ووافقني وأنا أتمثل بهذا البيت :

وأصبح بطن مكة مقشعراً * كأن الأرض ليس بها هشام^(١)

فأقبل عليّ وقال : يا أخا بني مخزوم ، والله إن بلدة تبجج بها عبد المطالب ، وبُعث^(٢)
منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستقر بها بيت الله عز وجل ، لحقيقة ألا تقشع
لهشام ، وإن أشعر من هذا البيت وأصدق قول من يقول :

إنما عبيد مناف جوهر * زين الجواهر عبد المطالب

فأقبلت عليه فقلت : يا أخا بني هاشم ، إن أشعر من صاحبك الذي يقول :
إن الدليل على الخيرات أجمعها * أبناء مخزوم ، للخيرات مخزوم^(٣)

فقال لي : أشعر والله من صاحبك الذي يقول :

جبريل أهدى لنا الخيرات أجمعها * إذ أم هاشم لا أبناء مخزوم^(٣)

فقلت في نفسي : غلبني والله . ثم حملني الطمع في انقطاعه عليّ ، فخطبته فقلت :
بل أشعر منه الذي يقول :

أبناء مخزوم الحريق إذا * حركته تارة ترى ضرماً^(٤)

يخرج منه الشرار مع هب * من حاد عن حره فقد سلبا

(١) هو هشام بن إسماعيل المحرومي أمير الحجاز .

(٢) تبجج : تمكن في المقام والحلول .

(٣) مخزوم وهاشم : اسمان للقبيلتين ، فلذلك معنا من الصرف .

(٤) في بدائع البداهة لعلي بن ظاهر ص ١٥ : « حركت نيرانه » .

فوالله ما تلعم^(١) أن أقبل على وجهه فقال : يا أخا بني مخزوم ، أشعر من صاحبك وأصدق الذي يقول :

هاشمٌ بحر إذا سما وطما^(٢) * أحمد حتر الحريق واضطربا
واعلم وخير المقال أصدقه * بأن من رام هاشمًا هُشما

قال : فتمنيت والله يا أمير المؤمنين أن الأرض ساخت بي ، ثم تجلدت عليه
فقلت : يا أخا بني هاشم ، أشعر من صاحبك الذي يقول :

أبناء مخزوم أنجمٌ طلعت * للناس تجلو بنورها الظلما
تجود بالنيل قبل تسأله * جوداهنينا وتضرب البهما^(٣)

٩
١٥

فأقبل على بأسرع من اللخط^(٤) ، ثم قال : أشعر من صاحبك وأصدق الذي يقول :

هاشمٌ شمسٌ بالسَّعدِ مَطْلَعها * إذا بدت أخفت النجومَ معاً
اختار منها ربِّي النبيَّ فن * فارعها بعد أحمدٍ قُرعا^(٥)

فأسودت الدنيا في عيني ، ودير بي ، وانقطعت ، فلم أخرجوا . ثم قلت له : يا أخا بني هاشم ، إن كنت تفخر علينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يسعنا مفاخرتك . فقال : كيف ؟ لا أتم لك ، والله لو كان منك لفخرت به على . فقلت : صدقت وأستغفر الله ، إنه لموضع القمار . وداخلني السرور لقطعه الكلام ، ولثلا ينالني عوز عن إجابته فأنتضح . ثم إنه ابتدأ بالمناقضة ، فأفكر هنية ، ثم قال : قد قلت فلم أجد بداً من الاستماع ، فقلت : هات . فقال :

(١) ما تلعم : ما توقف . (٢) بدائع البدائه : همى . ومضارعه يهوى .

(٣) جمع بهمة ، وهو الشجاع ينهم أمره على قرنه ، فلا يدرى من أين يصيبه .

(٤) بدائع البدائه : أسرع من البرق . (٥) كذا في ف . وفي الأصول وبدائع البدائه : فارعنا .

(٦) كذا في ف ، بب . في بدائع البدائه : عجز عن إجابته . وفي الأصول : خور عن إجابته .

نحربُ الذين إذا سما لفخارهم * ذو الفخر أقعده هناك القعد^(١)
انخر بنا إن كنت يوما فاحرا * تلق الألى نخروا بفخرك أفردوا
قل يابن مخزوم لكل مفاخر * منا المبارك ذو الرسالة أحمد
ماذا يقول ذوو الفخار هنا لكم * هيات ذلك ، هل ينال الفرقد
فصبرت والله وتبليت ، وقلت له : إن لك عندي جوابا فأظنني . وأفكرت
مليا ، ثم أنشأت أقول :

لا نختر إلا قد علاه محمد * فإذا نخرت به فإني أشهد
أن قد نخرت وفقت كل مفاخر * وإليك في الشرف الرفيع المعمد
ولنا دعائم قد بناها أول * في المكرمات جرى عليها المولد
من رامها حاشى النبي وأهله * بالفخر غطمطه الخليج المزبد^(٢)
دع ذا ورح لغناء خود بضية * مما نطقته به وغنى معبد
مع فتية تندى بطون أكفهم * جودا إذا هز الزمان الأنكد^(٣)
يتناولون سلافة عانية * طابت لشاربها وطاب المقعد^(٤)

فوالله يا أمير المؤمنين ، لقد أجابني بجواب كان أشد على من الشعر . قال لي :
يا أخا بني مخزوم ، أريك السها وتريني القمر — قال أبو عبد الله الزيدي^(٥) : أدلك
على الأمر الغامض ، وأنت لم تبلغ أن ترى الأمر الواضح . وهذا مثل — أخرج من
المفاخرة إلى شرب الراح ، وهي الخمر المحرمة ؟ فقلت له : أما علمت أصلحك الله

(١) القعد : اللثيم الخامل القاعد عن المكارم . وفي بدائع البدائه : الزمان القعد .
(٢) بالفخر : كذا في ف ، مب و بدائع البدائه . وفي الأصول : في الأرض . وطمطه :
اضطربت به أمواجه . (٣) هر : ساء خلقه واشتد . وفي بدائع البدائه : غلج الحرون الأنكد .
ويقال غلج الفرس : خلط في سيره واضطرب . (٤) بدائع البدائه : لذت .
(٥) هو محمد بن العباس الزيدي النحوي (ت ٣١٠ هـ) . ومن لفظه نقل أبو المرح هذا الخبر ؛
كما سيأتي في آخره . وفي الأصول : الزبيري . تحريف . والتصويب عن بدائع البدائه ، لعلي بن ظافر .

أن الله عز وجل يقول في الشعراء : « وأنهم يقولون مالا يفعلون » . فقال :
 صدقت ، وقد استثنى الله قوما منهم ، فقال : « إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات » ،
 فإن كنت منهم فقد دخلت تحت الاستثناء ، وقد استحققت العقوبة بدعائك
 إليها ؛ وإن لم تكن منهم فالشرك بالله عليك أعظم من شرب الخمر . فقلت : أصلحك
 الله ، لا أجد للاستخذى شيئا أصلح من السكوت . فضحك وقال : أستغفر الله .
 وقام عني .

قال : فضحك عبيد الملك حتى استلقى ، وقال يابن أبي ربيعة ، أما علمت
 أن لبني عبيد مناف السنة لا تطاق ، ارفع حوائجك . قال : فرفعها فقضاها ،
 وأحسن جائزتي وصرفتي^(١) .

واللفظ في هذا الخبر لمحمد بن العباس^(٢) .

١٠

ذكر خبر من لم يمض له خبر ولا يأتي ممن ذكرت صنعته في هذا الخبر
 منهم خليدة المكية ، وهي مولاة لابن شماس ، كانت هي وعقيلة ورُبَيْحَة
 يعرفن بالشماسيات ، وقد أخذن الغناء عن ابن سريج ومعبود ومالك .

$$\frac{10}{15}$$

خليدة المكية

فأخبرني الحَرَمِيُّ بن أبي العلاء والطُّوسِيُّ قالا : حدثنا الزبير بن بكار ،
 عن عمه قال :

١٥

كانت هشام بن عمرو جَفَنَة يُصيب منها هو وبنوه ناحية ، وكان محمد^(٣)
 ابن هشام يصنع الطعام الرقيق ، فيشير إليهم ، فيمسكون عن الأكل ، فيفطُن
 هشام ، فيقول : لقد حدث شيء ، ثم يقوم محمد ، فيتسأل القوم إليه ، وجاءت

(١) قال علي بن ظافر في بدائع البسائط ص ١٧ تعليقا على هذه القصة : « وأحسب الحكاية
 مصنوعة ، لأن أشعارها ضعيفة » . (٢) هو أبو عبد الله اليزيدي (انظر ترجمته في هامش
 ص ١٨٩) . (٣) كذا في ف . وفي الأصول : وبنو ناحية . تحريف .

٢٠

خُلَيْدَةُ الْمَكِّيَّةُ ، فَصَبَعُوا غُرْفَةً ، فَلَمَّا غَنَّتْ إِذَا حَفَزَ وَنَفَسَ ^(١) ، فَإِذَا هُوَ هَشَامٌ قَدْ طَلَعَ وَهُوَ يَنْشُدُ :

يَا قَدَمِيَّ الْخَقَانِي بِالْقَوْمِ * لَا تَعِدَانِي كَسَلًا بَعْدَ الْيَوْمِ

فَلَمَّا رَأَاهُم ، قَالَ : أَحْسَبُهُ قَدْ جَلَسَ مَعَهُمْ . وَقَالَ لَخُلَيْدَةَ : غَنِي . فَغَنَتْ . فَقَالَ لَهَا : اكْتَبِي فِي صَدْرِكَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ » لَا تَصِيبُكَ الْعَيْنُ .

كان ابن جامع
يطرب لغنائها

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَاتِبُ ، عَنْ ابْنِ خُرْدَاذْبِهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ :

مَا رَأَيْتُ ابْنَ جَامِعٍ يَطْرِبُ لَغْنَاءٍ كَمَا يَطْرِبُ لَغْنَاءَ خُلَيْدَةَ الْمَكِّيَّةِ ، وَكَانَتْ سُودَاءَ ،

وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

فَتَنَّتْ كَاتِبَ الْأَمِيرِ رِيَا حَا ^(٢) * يَا لِقَوْمِ خُلَيْدَةَ الْمَكِّيَّةِ

١٠

أرسل إليها محمد
ابن عبد الله بن عمرو
ابن عثمان يخطبها

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ ، وَنَسَخْتُ هَذَا الْخَبَرَ بَعِينَهُ مِنْ كِتَابِ جَعْفَرِ بْنِ قِدَامَةَ بِخَطِّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ :

بَلَّغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ أَرْسَلَ إِلَى خُلَيْدَةَ الْمَكِّيَّةِ أَبَا عَوْنٍ مَوْلَاهُ يَخْطُبُهَا عَلَيْهِ . فَاسْتَأْذَنَ فَأَذْنَتْ لَهُ وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ رِقَاقٌ لَا تَسْتَرُهَا ، ثُمَّ وَثَبَتْ ، فَقَالَتْ : إِنَّمَا ظَنَنْتُكَ بَعْضَ سَفَهَائِكَ ، وَلَكِنِّي أَلْبَسُ لَكَ ثِيَابَ مِثْلِكَ ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْكَ . فَفَعَلْتُ . وَقَالَتْ : قُلْ . قَالَ : أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مَوْلَايَ ، وَهُوَ مِنْ تَعَالِمِينَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَخْطُبُكَ . وَقَالَتْ : قَدْ نَسَبْتَهُ فَأَبْلَغْتُ ، فَاسْمَعْ نَسَبِي أَنَا ، بِأَبِي أَنْتَ .

١٥

(١) الحفز : الدفع ، وتنايع النفس في الصدر . وفي الأصول : صفر .

(٢) كدافي ف . وفي الأصول : رباحا .

إن أبي يبيع على غير عقد الإسلام ولا عهده، فعاش عبداً، ومات وفي رجله قيد ،
 وفي عنقه ساسلة ، وعلى الإباق والسيرقة ؛ وولدتني أمي على غير رشدة ، وماتت وهي
 آبهة ، فأنا من تعلم . فإن أراد صاحبك نكاحاً مُباحاً ، أو زناً صُراحاً ، فهلم إليسه ،
 فنحن له . فقال : إنه لا يدخل في الحرام . قالت : ولا ينبغي أن يستحيي من
 الحلال . فأما نكاح السر فلا . والله لا فعلته ، ولا كنت عارا على القيان . قال :
 فأنيت محمداً فأخبرته ، فقال : ويلك ! أتزوجها مُعلنًا وعندى بنت طلحة بن
 عبيد الله ! لا . ولكن ارجع إليها ، فقل لها تختلف إلى أردد بصرى فيها ،
 لعل أسلو . فرجعت فأبلغتها الرسالة ، فضحكت ، وقالت : أما هذا فنعم .
 لسنا نمنعه منه .

١٠



صوت

١٥

رُبَّ ليلٍ ناعمٍ أحييته * في عفافٍ عند قبائِ الحشَى
 ونهارٍ قد هـونا بالي * لا نرى شهباً لها فيمن مَشَى
 لطلوع الشمس حتى آذنت * بغروب عند إبان العِشَا^(١)
 لِسُلَيْمَى ما دعت قُمرِيَّة * بهديل فوق غصن من غَضَى
 وعُقارٍ قهوةٍ باكرُثها * في ندائى كمصابيح الدُّجَى
 وجوادٍ سابجٍ أحمته * حومة الموت على زُرُق القَنَا

١١
١٥

(١) رواية الشطر الثاني في الأصول : « لغروب أنت تهوى من ثنا » .

الشعر للمهاجر بن خالد بن الوليد، فيما ذكر الزبير بن بكار . وذكر أبو عمرو الشيباني وخالد بن كلثوم : أنه لابنه خالد بن المهاجر . والغناء لابن محرز ، ثقل أول بالسبابة في مجرى البنصر، عن إسحاق ؛ وفيه لإبراهيم الموصلي لحنان ، أحدهما هزج خفيف بالسبابة، في مجرى البنصر، عن إسحاق وابن المكي ، والآخر رمل بالبنصر، عن عمرو وابن المكي والهشام . وفيه لمعبد خفيف ثقل بالبنصر والبنصر، عن ابن المكي . قال : وفيه لمالك خفيف ثقل آخر ، ^(١) نشيد ، ووافقه عمرو والهشام ، وذكر عمرو في نسخته الأولى أنه لابن محرز ، والمعمول عليه الرواية الثانية .

(١) كذا في ب . وفي بقية الأصول : « نشيد مسجع » .

أخبار المهاجر بن خالد ونسبه، وأخبار ابنه خالد

اسمه ونسبه

المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وكان الوليد بن المغيرة سيّدا من سادات
قريش ، وجوادا من جودائها ^(١) . وكان يلقب بالوحيد . وأمه صخرة بنت الحارث
ابن عبد الله بن عبد شمس ، امرأة من بجيلته ، ثم من قيس . ولما مات الوليد
ابن المغيرة أرخت قريش بوفاته مدة ، لإعظامها إياه ، حتى كان عام الفيل ، فعملوه
تاريخا . هكذا ذكر ابن دأب .

وأما الزبير بن بكار فذكر عن عمرو بن أبي بكر المؤملي ، أنها كانت تؤرخ بوفاته
هشام بن المغيرة تسع سنين ، إلى أن كانت السنة التي بنوا فيها الكعبة ، فأرخوها .
ونخالد بن الوليد من الشهرة بصحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والغناء
في حروبه المحل المشهور ، ولقبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيف الله ، وهاجر
إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وبعد الحديبية هو وعمرو بن العاص وعثمان
ابن طلحة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رأهم : رمتكم مكة بأفلاذ كبدها .
وشهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان أول من دخلها في مهاجرة
العرب من أسفل مكة ، وشهد يوم مؤتة . فلما قُتل زيد بن حارثة وجعفر
ابن أبي طالب وعبد الله بن رواحة ، ورأى ألا طاقة للأسامين بالقوم ، انحاز بهم ،
وحامى عليهم حتى سلموا ، فلقبه يومئذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
سيف الله .

بلاء خاله
في الإسلام

حدثنا بذلك أجمع الحرّمي بن أبي العلاء والطوسي عن الزبير بن بكار .

١٢
١٥

وكان خالد يوم حنين في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه بنو سليم ، فأصابته جراح كثيرة ، فأناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هزيمة المشركين ، فنفتت على جراحه ، فاندملت ونهض . وله آثار في قتال أهل الردة ، في أيام أبي بكر رضى الله عنه مشهورة ، يطول ذكرها . وهو فتّح الحيرة ، بعث إليه أهلها عبد المسيح بن عمرو ابن بَقِيلَة ، فكلّمه خالد ، فقال له : من أين أقبلت ؟ قال : من ورأى . قال : وأين تريد ؟ قال : أمامى . قال : ابن كم أنت ؟ قال : ابن رجل وامرأة . قال : فأين أفصى أثرك ؟ قال : منتهى عمرى . قال : أتعقل ؟ قال : نعم ، وأُقيّد . قال : ما هذه الحصون ؟ قال : بنيناها نتقى بها السفية حتى يردعه الحليم . قال : لأمر ما اختارك قومك ، ما هذا في يدك ؟ قال : سَم ساعة . قال : وما تصنع به ؟ قال : أردت أن أنظر ما تردنى به : فإن بلغت ما فيه صلاح لقومى عدت إليهم ، وإلا شربته ، فقتلت نفسى ، ولم أرجع إلى قومى بما يكرهون . فقال له خالد : أرنيه . فنأوله إياه . فقال خالد : باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الأرض ولا فى السماء ، وهو السميع العليم ، ثم أكله ، فتجلّته غشية ، ثم أفاق يمسح العرق عن وجهه . فرجع ابن بَقِيلَة إلى قومه ، فأخبرهم بذلك ، وقال : ما هؤلاء القوم إلا من الشياطين ، وما لكم بهم طاقة ، فصالحوهم على ما يريدون . ففعلوا .

أخبرنى بذلك إبراهيم بن السرى ، عن يحيى التيمى ، عن أبيه ، عن شعيب ابن سيف . وأخبرنى به الحسن بن على عن الحارث بن محمد عن محمد بن سعد ، عن الواقدى .

وأمره أبو بكر على جميع الجيوش التى بعثها إلى الشام لحرب الروم ، وفيهم أبو عُبَيْدة بن الجراح ومُعَاذ بن جَبَل ، فرضوا به وبإمارته .

قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حلق رأسه ذات يوم ، فأخذ خالد شعره ، فجعله فى قلنسوة له ، فكان لا يلقى جيشا وهى عليه إلا هزمه .

٥

١٠

١٥

٢٠

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ، وحمل عنه . ورآه النبي صلى الله عليه وسلم مُتَدَلِّيًا من هَرَشَى فقال : نِعَمَ الرَّجُلُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ .

أخبرنا بذلك الطوسى والحرى قالا : حَدَّثَنَا الزبير بن بكار قال : حَدَّثَنِي يعقوب بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الواحد بن أبي عون ، عن أبي سعيد المقبرى^(١) ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك له .

قال الزبير : وَحَدَّثَنِي محمد بن سلام ، عن أبان بن عثمان قال :

لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لَمْ تَبْقَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي الْمَغِيرَةِ إِلَّا وَضَعَتْ لِمَتِّهَا عَلَى قَبْرِهِ ، يَعْنِي حَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَوَضَعَتْ شَعْرَهَا عَلَى قَبْرِهِ .

ما حسنه النساء
عند موت خالد

قال ابن سلام : وقال يونس النحوى : إن عمر رضى الله عنه قال حينئذ :

دَعُوا نِسَاءَ بَنِي الْمَغِيرَةِ يَبْكِينَ أَبَا سَلْيَانَ ، وَيُرْقِنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ ، مَا لَمْ يَكُنْ تَقَعُ أَوْ لَقْلَقَةً .

قال : والنقع : مد الصوت بالنحيب . واللقلقة : حركة اللسان بالولولة ونحوها .

قال الزبير ، فيما ذكره لى من رويته عنه : حَدَّثَنِي محمد بن الضحّاك عن أبيه :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ أَشْبَهَ النَّاسَ بِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَنُفِجَ عُمَرُ سَحْرًا ، فَلَقِيَهُ شَيْخٌ ، فَقَالَ لَهُ : مَرَّحِبًا بِكَ يَا أَبَا سَلْيَانَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عُمَرُ ، فَلَإِذَا هُوَ عُلُقَمَةُ بْنُ مُلَاثَةٍ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ . فَقَالَ لَهُ عُلُقَمَةُ : عَزَلَكَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : نَعَمْ . قَالَ : مَا شَيْعَ ، لَا أَشْبِعَ اللَّهُ بَطْنَهُ ! قَالَ لَهُ عُمَرُ : فَمَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ .

كان خالد أشبه
الناس بعمر

(١) كذا فى ف . وفى مب : سعد . وفى بقية الأصول : سعيد المقبرى .

فلما أصبح عمر دعا بخالد ، وحضره علقمة بن علاثة ، فأقبل على خالد ، فقال له : ماذا قال لك علقمة ؟ قال : ما قال لي شيئا . قال : اصدقني . فحلف خالد بالله ما لقيه ، ولا قال له شيئا . فقال له علقمة : ^(١) حلا أبا سايان . فتبسم عمر ، فعلم خالد أن علقمة قد غلط ، فنظر إليه ، وفطن علقمة ، فقال له : قد كان ذلك يا أمير المؤمنين ، فاعف عني ، عفا الله عنك . فضحك عمر وأخبره الخبر .

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن الحارث الخزاز قال : حدثنا المدائني ، عن شيخ من أهل الججاز ، عن زيد بن رافع مولى المهاجر بن خالد بن الوليد ، وعن أبي ذئب ^(٢) ، عن أبي سهيل أو ابن سهيل :

أن معاوية لما أراد أن يظهر العهد ليزيد ، قال لأهل الشام : إن أمير المؤمنين قد كبرت سنه ، ورق جلده ، ودق عظمه ، واقترب أجله ، ويريد أن يستخلف عليكم ، فمن ترون ؟ فقالوا : عبد الرحمن بن خالد بن الوليد . فسكت وأضرها ، ودس ابن أثال الطبيب إليه ، فسقاه سمّا فمات . وبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر ابن خالد بن الوليد خبره وهو بمكة ، وكان أسوأ الناس رأيا في عمه ، لأن أباه المهاجر كان مع علي عليه السلام بصفيين ، وكان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية ، وكان خالد بن المهاجر على رأي أبيه : هاشمي المذهب ، ودخل مع بني هاشم الشعب ، فاضطغن ذلك ابن الزبير عليه ، فألقى عليه زق نحر ، وصبّ بعضه على رأسه ، وشنع عليه بأنه وجده تميلا من النحر ، فضر به الحدد . فلما قُتِل عمه عبد الرحمن مرّ به

دس معاوية
لعبد الرحمن بن
خالد من يفتله

(١) حلا : أى تحلل من حلفك .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : سايان بن أبي ذئب .

عُروة بن الزبير، فقال له : يا خالد، أتدع ابن أُنال يُنقِ^(١) أوصال عمك بالشَّام وأنت بمكة مُسبِّل إزارك، تجره وتخيِّط فيه متخايلاً ؟ فخيى خالد، ودعا مولى له يدعى نافعاً، فأعلمه الخبر، وقال له : لا بد من قتل ابن أُنال ؛ وكان نافع جَلداً شهماً .

- فخرج حتى قدما دمشق، وكان ابن أُنال يُسمى عند معاوية ، بفلس له في مسجد دمشق إلى أسطوانة ، وجلس غلامه إلى أخرى ، حتى خرج . فقال خالد لنافع : إياك أن تعرض له أنت ، فإنى أضربه ، ولكن احفظ ظهري ، واكفني من ورأى ، فإن رآبك شيء يريدنى من ورأى فشأنك . فلما حاذاه وثب عليه فقتله ، وثار إليه من كان معه . فصاح بهم نافع فانفجروا ، ومضى خالد ونافع ، وتبعهما من كان معه ، فلما عَشَوْهما حملاً عليهم ، فتفرقوا ، حتى دخل خالد ونافع زُفافاً ضيقاً ، ففاتا القوم . وبلغ معاوية الخبر، فقال : هذا خالد بن المهاجر، اقبلوا الزُّفَّاق الذى دخل فيه . ففُتِّش عليه ، فأُتِيَ به . فقال : لا جزاك الله من زائر خيرا ، قتلت طيبى . قال : قتلت المأمور وبقي الأمر . فقال له : عليك لعنة الله ! أما والله لو كان تشهد مرة واحدة لقتلتك به ، أمعك نافع ؟ قال : لا . قال : بلى والله ما اجترأت إلا به . ثم أمر بطلبه فوجد ، فأُتِيَ به ، فضر به مِئْة سوط . ولم يهيج خالدا بشيء أكثر من أن حبسه ، وألزم بنى مخزوم دية ابن أُنال ، اثني عشر ألف درهم . أدخل بيت المال منها ستة آلاف درهم ، وأخذ ستة آلاف درهم ، ولم يزل ذلك يجرى في دية المعاهد ، حتى وليَ عمر بن عبد العزيز ، فأبطل الذى يأخذُه السلطان لنفسه ، وأثبت الذى يدخل بيت المال .

وخالد بن المهاجر الذى يقول :

- (١) ينق : أى يستخرج المخ من العظام . يريد أن يعبث بأعضاء الزبير بعد قتله إياه ، لأنه لا يعبأ بأحد من أهله . والكلمة في غير واضحة تماماً ، وقد تقرأ : يفنى ، أو يبق ، ولا معنى لها هنا . وانظر الكلمة مرة ثانية في صفحة (٢٠٠ سطر ٢) .

صوت

يا صاح يا ذا الضامير العنيس * والرحل ذى الأنساع والجلس
سيرة النهار ولست تاركه * وتجد ميرا كلها تسمى

في هذين البيتين وببت ثالث لم أجده في شعر المهاجر، ولا أدري أهوله أم ألحقه به
المغنون، لحنان : ثقیل أول ، وخفيف ثقیل . ذكر يونس أن أحدهما مالک ،
ولم يذكر طريقة لحنه ، ووجدته في جامع غناء معبد ، عن الهشامی . ويحيى
المسكى له فيه خفيف ثقیل . وهكذا ذكر علي بن يحيى أيضا ، ولعله رواه عن
ابن المسكى . وإن كان هذا المعبد صحيحا ، فلحن مالک هو الثقیل الأول . وذكر
حبش ، وهو ممن لا يحصل قوله : أن لحن معبد ثقیل أول بالوسطى .

١٤
١٥

رجع الخبر إلى سياقة خبر خالد

١٠

قال : ولما حبس معاوية خالد بن المهاجر قال في الحبس :

إما خطاي تقاربت * مشى المقيّد في الحصار
فما أمشي في الأبا * طيح يقتنى أثرى إزارى
دع ذا ولكن هل ترى * نارا تُشَبُّ بسدى مرار^(١)
ما إن تُشَبُّ لِقَرَّة * للصطلين ولا قُتار
ما بال ليس ين * نُقص طوله طول النهار^(٢)
لتقاصير الأزمان أم * غرض الأسير من الإسار؟

١٥

خالد يحرض عروة
ابن الزبير على قتل
ابن جرموز

(١) ذو المرار : أرض كثيرة المرار ، وهو حمض أو شجر مر من أفضل العشب وأضخمه ، إذا

أكلته الإبل قلصت مشاقرها ، فبدت أسنانها (تاج العروس) .

(٢) الغرض : مصدر عرض : إذا جبر وقتي .

٢٠

قال : فبلغت أبياتهُ معاويةَ ، فرق له وأطلقه . فرجع إلى مكة . فلما قدمها لقي عروة بن الزبير ، فقال له : أما ابن أُنال فقد قتلته ، وذلك ابن جُرْموز يُنْقَى أَوْصَالُ الزُّبَيْرِ بالبصرة ، فاقتله إن كنتَ ناثراً . فشكاه عروة إلى أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، فأقسم عليه أن يمسك عنه ، ففعل .

- أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني يعقوب بن نعيم قال :
حدثني إسحاق بن محمد قال : حدثني عيسى بن محمد القَحْطَبِيّ قال : حدثني محمد ابن الحارث بن بُسْخَرٍ قال :

غنى إبراهيم
ابن المهدي في شعر
للهاجر

غنى إبراهيم بن المهدي يوماً بحضرة المأمون وأنا حاضر :

يا صباح يا ذا الضامير العذس * والرحل ذي الأفتاب والجلس

- قال : وكانت لي جائزة قد خرجت ، فقلت : تأمر سيدي يا أمير المؤمنين بإلقاء هذا الصوت على مكان جائزتي ، فهو أحب إليّ منها ؟ فقال له : يا عم ، ألق هذا الصوت على محمد . فألقاه على حتى إذا كدت أن آخذه قال : اذهب فأنت أحقُّ الناس به . فقلت : إنه لم يصلح لي بعد . قال : فاغْدُ غداً على . فغدوت عليه ، فأعاده ملتويًا ، فقلت له : أيها الأمير ، لك في الخلافة ما ليس لأحد ، أنت ابن الخليفة ، وأخو الخليفة ، وعمّ الخليفة ، تجود بالراغب ، وتبخل على بصوت ؟ فقال : ما أحقّك ! إن المأمون لم يستبقني محبة لي ، ولا صلة لرحمي ، ولا ليبرِّب المعروف عندي ، ولكنه سمع من هذا الحرم ما لم يسمعه من غيره . قال : فأعلمتُ المأمون بمقالته . فقال : إنا لا نكدر على أبي إسحاق عفونا عنه ، فدعه . فلما كانت

(١) انظر التعليق على هذه الكلمة في (ص ١٩٨ : سطر ١) . (٢) ف ، مب : مثلونا .

أمام المعتصم نشيط للصبح يوما ، فقال : أحضروا عني . فجاء في دُرّاعة بغير
طيلسان ، فأعلمت المعتصم بخبر الصوت سرا ، فقال : يا عم غنّني :

يا صباح يا ذا الضامي العنيس * والرحيل ذي الأفتاب والحليس

فغناه . فقال : ألقه على محمد ، فقال : قد فعلت ، وقد سبق مني قول ألا أعيده
عليه . ثم كان يتجنب أن يغنيه حيث أحضر .



صوت

أفقر بعد الأحبة البلد * فهو كأن لم يكن به أحد

شجاك نؤى عمت معالمة * وهامد في العراص مأتيد

أمك حنسية مهدبة * طابت لها الأمهات والقصد^(١)

تُدعى زهيرية إذا انتسبت * حيث تلاقى الأنساب والعدد

الشعر لحزمة بن بيض ، والغناء لمعيد ، خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى
عن إسحاق . وفيه لابن عباد ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشام وعمرو وابن المكي .

(١) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : والنعد . والقصد : اسم جنس جمع واحد
قصدة بالتحريك ، وهي كل شجرة ذات شوك ، أن يظهر نباتها أول ما ينبت . يريد طابت
أمهاتها ومنابتها .

أخبار حمزة بن بيض ونسبه (*)

حمزة بن بيض الحنفي : شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كوفيّ خليع ماجن ، من فحول طبقة . وكان كالمقطع إلى المهلب بن أبي صفرة وولده ، ثم إلى أبان بن الوليد ، وبلال بن أبي بردة . واكتسب بالشعر من هؤلاء مالا عظيما ، ولم يدرك الدولة العباسية .

هو شاعر إسلامي
خليع

أخبرني عمي قال : حدثنا أبو هفان قال : أخبرني أبو محلم عن المفضل قال : أخذ حمزة بن بيض الحنفي بالشعر ألف ألف درهم ، من مال وحمّان وثياب ورقيق وغير ذلك .

تكسبه بالشعر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أبو توبة ، قال :

بلال بن أبي بردة
يمنح معه

قدم حمزة بن بيض على بلال بن أبي بردة ، فلما وصل إلى بابه قال لحاجبه : استأذن لحمزة بن بيض الحنفي ، فدخل الغلام إلى بلال ، فقال : حمزة بن بيض بالباب . وكان بلال كثير المزح معه ، فقال : اخرج إليه فقل : حمزة بن بيض ابن من ؟ فخرج الحاجب إليه ، فقال له ذلك . فقال : ادخل فقل له : الذي جئت إليه إلى بئان الحمام وأنت أمرد ، تسأله أن يهب لك طائرا ، فأدخلك^(١) وناكك ، ووهب لك طائرا^(٢) . فشتمه الحاجب . فقال له : ما أنت وذا ؟ بعثك برسالة ،

١٥

(*) ضبطه ابن بري والمطرز بكسر الباء ، وضبطه ابن حجر بالفتح . وقال الفراء : إنه جمع أبيض وبياض . (عن تاج العروس) .

(١) الحملان : الدواب التي تحمل الهبات خاصة .

(٢ — ٢) هذه العبارة في الأصول ، وسقطت من ف . والسباق بعدها يقتضيها .

٢٠

فأخبره بالجواب . فدخل الحاجب وهو مغضب ، فلما رآه بلال ضحك ، وقال : ما قال لك قبّحه الله ؟ قال : ما كنت لأخبر الأمير بما قال . فقال : يا هذا ، أنت رسول فأدّ الجواب ، قال : فأبى . فأقسم عليه حتى أخبره . فضحك حتى فخص برجله ، وقال : قل له : قد عرفنا العلامة فادخل ، فدخل فأكرمه ، ورفع ، وسمع مديحه ، وأحسن صلاته .

٥

قال : وأراد بقوله (ابن بيض ابن من ؟) قول الشاعر فيه :
أنت ابن بيض لعمرى است أنكره * وقد صدقت ، ولكن من أبو بيض ؟

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال : حدّثني محمد بن الحسن الأحول ، عن الأثرم ، عن أبي عمرو ، وأخبرني وكيع قال : حدّثني عبيد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، قال : حدّثني أبو الحسن الشيباني قال : حدّثني شعيب بن صفوان ، قال :

١٠

قدم حمزة بن بيض على محمّد بن يزيد بن المهلب وعنده الكيت ، فأنشده قوله فيه :

أتيناك في حاجة فاقضها * وقل مرحبا يّجب المرحب
ولا تكلّنا إلى عشرين * متى يعدوا عِدّة يكذبوا
فإنك في الفرع من أسرة * لهم خضع الشرق والمغرب
وفي أدب منهم ما نشأت * ونعم لعمرُك ما أدبوا^(١)
بلغت لعشر مضت من سنين * بك ما يبلغ السيد الأشيب
فهمك فيها جسام الأمور * وهم لِداتك أن يلعبوا

١٥

(١) البيت ساقط من ف ، م ب .

٢٠

وَجُدَّتْ فَقَاتَ أَلَا سَائِلَ * فَيُعْطَى وَلَا رَاغِبٌ يَرْغَبُ
فَمَنْكَ الْعَطِيَّةَ لِلْسَائِلِينَ * وَمَنْ يَنْوِبُكَ أَنْ يَطْلُبُوا^(١)

١٦
١٥

فأمر له بمئة ألف درهم، فقبضها. قال وكيع في خبره: وسأله عن حوائجه، فأخبره بها، فقضى جميعها. وقال أيضا في خبره: ففسده الكميته. فقال له: يا حمزة، أنت كنهدي التمر إلى هجر، قال: نعم، ولكن تمرنا أطيب من تمر هجر.

مرضه

أخبرني علي بن سليمان قال: حدثني محمد بن يزيد النحوي، قال: قال الجاحظ: أصاب حمزة بن بيض حصرا^(٢)، فدخل عليه قوم يعودونه وهو في كرب القولنج، إذ ضرب رجل منهم، فقال حمزة: من هذا المنعم عليه؟

نبوة شعرية له

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال: قال علي بن الصباح: حدثني هشام بن محمد، عن الشرق، قال:

١٠

زعم هشام بن عروة أن عبد الرحمن بن عنبسة مرّ فإذا هو بغلام أصبح الغلمان وأحسنهم، ولم يكن لعبد الرحمن ولد، فسأل عنه، فقيل له: يتيم من أهل الشام، قدم أبوه العراق في بعث فقتل^(٣)، وبقى الغلام هاهنا، فضمه ابن عنبسة إليه، وتبناه. فوقع الغلام فيما شاء من الدنيا، ومرة يوما على بردون ومعه خدم على ابن بيض، وحول ابن بيض عياله في يوم شات، وهم شعث غبر عراة، فقال ابن بيض: من هذا؟ فقيل: صدقة يتيم ابن عنبسة. فقال:

١٥

يَشْعَثُ صَبِيَانُنَا وَمَا يَتَمَوَا * وَأَنْتَ صَافِي الْأَدِيمِ وَالْحَدَقَةُ
فَلَيْتَ صَبِيَانُنَا إِذَا يَتَمَوَا * يَلْقَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتَ يَا صَدَقَةُ

(٢) الحصر: احتباس البطن أو البول.

(١) البيت عن ف، م.ب.

(٣) البعث: الجيش.

عَوْضَكَ اللَّهُ مِنْ أَبِيكَ وَمِنْ * أَمَكِ فِي الشَّامِ بِالْعِرَاقِ مِقَّةُ
 كَفَّكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَدَّهْمَا ^(١) * فَأَنْتِ فِي كُسُوءَةٍ وَفِي نَفَقَةٍ
 تَنْظُلُ فِي دَرْمِكٍ وَفَاكِهَةٍ ^(٢) * وَلَحِيمِ طَيْرٍ مَا شِئْتَ أَوْ مَرْقَةٍ
 تَأْوِي إِلَى حَاضِنٍ وَحَاضِنَةٍ * زَادَا عَلَى وَالِدِكَ فِي الشَّفَقَةِ
 فِكَلٌ هَنِيئًا مَا عَاشَ ثُمَّ إِذَا * مَاتَ فَلَنُغَ فِي الدَّمَاءِ وَالْمِيرَقَةِ
 وَخَالَفَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَتَهُم * وَضَلَّ عَنْهُمْ وَخَادِنَ الْفَسَقَةِ
 وَاشْتَرَى نَهْدَ التَّلِيلِ ذَا خَصَلٍ * لَصَوْتِهِ فِي الصَّهِيلِ صَهْلَقَةٍ ^(٣)
 وَقَطَعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ تُلْفَ غَدَا * رَبِّ دَنَانِيرَ جَمَّةٍ وَرِقَةٍ ^(٤)

فلما مات عبد الرحمن، أصابه ما قال ابن بيض أجمع : من الفساد والسرقة وصحبة
 اللصوص، ثم كان آخر ذلك أنه قطع الطريق، فأخذ وصيابه .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني النوفلي عن أبيه .
 قال ابن عمار : وأخبرني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدثني أبي عن
 أبي سفيان الحميري قال :

نخرج حمزة بن بيض يريد سفرا ، فاضطره الليل إلى قرية عامرة ، كثيرة
 الأهل والمواشي ، من الشاء والبقر ، كثيرة الزرع ، فلم يصنعوا به خيرا ، فغدا عليهم ،
 وقال :

لَعَنَ الْإِلَهِ قَرْيَةَ يَمُمْتُهَا * فَأَضَافَنِي لَيْلًا إِلَيْهَا الْمَغْرَبُ
 الزَّارِعِينَ وَلَيْسَ لِي زَرْعُهَا * وَالْحَالِبِينَ وَلَيْسَ لِي مَا أَحْلَبُ

(١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : همهما . (٢) الدرمك : الدقيق الأبيض .
 (٣) النهْد : المرتفع . والتَّلِيل : العنق . والصَّهْلَقَةُ : شدة الصوت .
 (٤) الرقة : الدراهم المضروبة .

فلعل ذاك الزرع يُودى أهله * ولعل ذاك الشاء يوما يُجرب

ولعل طاعونا يصيب علوجها * ويصيب ساكنها الزمان فتخرب

قال : فلم يرب تلك القرية سنة حتى أصابهم الطاعون ، فأباد أهلها ، ونحرت إلى اليوم . فرهبهم ابن بيض ، فقال : كَلَّا ، زعمتُ أني لا أُعطى مُني . قالوا : وأبيك لقد أعطيتها ، فلو كنت تمنيت الجنة كان خيرا لك . قال : أنا أعلم بنفسى ، لا أتمنى ما لست له بأهل ، ولكنني أرجو رحمة ربي عز وجل .

١٧
١٥

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن زكرياء الغلابي قال : قال ابن عائشة :

يهجو من لم يحسن
ضيافته

نخرج ابن بيض في سفر ، فنزل بقوم ، فلم يحسنوا ضيافته ، وأتوه بنخب يابس ، وألقوا لبغاته تبنا ، فأعرض عنهم ، وأقبل على بغاته ، فقال :

١٠

أحسبها ليلة أدلجتها * فكلّ إن شئت تبنا أو ذري
قد أتى ربك خبر يابس * فتعزّى معه واصطبرى^(١)

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز ، قال : حدثنا المدائني ، قال :

الفرزدق يفحّمه

١٠

قال حمزة بن بيض يوما للفرزدق : أيما أحب إليك ، تسبق الخير أو يسبقك ؟ قال : لا أسبقه ولا يسبقني ، ولكن تكون معا . فأيمأ أحب إليك ، أن تدخل إلى بيتك ، فتجد رجلا قابضا على حرام أمرك ، أو تجد امرأة قابضة على أمره ؟ فقال : كلام لا بد من جوابه ، والبادي أظلم ، بل أجدها قابضة على أمره ، قد أغبته عن نفسها .

(١) رواية الشطر الثاني في الأصول عدا ف ، م :

* فتغذى وتعزى واصبرى *

(٢) أغبته : أخرته وأبعدته .

نسخت من كتاب أبي إسحاق الشامي^(١) : قال ابن الأعرابي : جنبه

وقع بين بني حنيفة بالكوفة ، وبين بني تميم شر ، حتى نشبت الحرب بينهم ، فقال رجل لحمزة بن بيض : ألا تأتي هؤلاء القوم ، فتدفعهم عن قومك ، فإنك ذوبيان وعارضة^٥ فقال :

ألا تلمني يا بن ماهان إنني * أخاف على نفاقتي أن تحطما^(٢)
ولو أنني أبتاع في السوق مثلها * وجدك ما باليت أن أتقدما^(٣)

قال : وكان لابن بيض صديق عامل من عمال ابن هبيرة ، فاستودع رجلا ناسكا ثلاثين ألف درهم ، واستودع مثلها رجلا نبيذيا ، فأما الناسك فبني بها داره ، وتزوج النساء ، وأنفقها وحجده . وأما النبيذى فأدى إليه الأمانة في ماله ، فقال حمزة بن بيض فيهما :

ألا لا يغررك ذو سجدة * يظل بها دائبا يحدع
كان يجبهته جلبة^(٤) * يسبح طورا ويسترجع
وما للتقي لزمت وجهه * ولكن ليغتر مستودع
فلا تنفرن من أهل النبيذ * وإن قيل يشرب لا يقلع
فعندك علم بما قد خبر * ت أن كان علم بهم ينفع
ثلاثون ألفا حواها السجود * فليست إلى أهلها ترجع
بني الدار من غير ما ماله * وأصبح في بيته أربع^٥
مهائر من غير مال حواه * يقانون أرزاقهم جوع

(١) الشامي : كنية غير واضحة في الأصول . ولم نجد الاسم في المراجع . (٢) يريد : رأسي .
(٣) ف ، ب : وعيشك . (٤) الجلبة : قشرة رقيقة تعلو الجرح عند البرء ، شبه بها أثر السجود .
(٥) مهائر : أي حرائر يعطين المهر عند تزوجهن . ولسن إماء مملوكات .

وأخبرني بهذا الخبر الحسين بن محمد بن زكريا الصَّحَّاف ، قال : حدَّثنا قَعْنَب بن الحريز ، قال : حدَّثنا أبو عبيدة والأصمعي ، وكيسان بن المعروف ، فذكروا نحو هذا الخبر ، إلا أنه حكى أن حمزة بن بيض هو الذي استودع الرجلين المال ، وقال : وأدى أخو الكأس ما عنده * وما كنت في ردها أطمع

$$\frac{18}{15}$$

نقضة بينه
ورين أبي الجون
السحبي

• أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدَّثنا عبد الله بن شبيب قال : حدَّثني أحمد بن محمد ، عن ابن داجة ، قال :

اختصم أبو الجون السَّحْمِي وحمزة بن بيض ، إلى المهاجر بن عبد الله الكلبي ، وهو على الإمامة ، فوثب عليه حمزة وقال :
نَحْمَضْتُ في حاجة كانت تؤرقني * لولا الذي قلتَ فيها قلَّ تغميضي

١٠ فقال : وما الذي قلت لك ؟ قال :

حلفت بالله لي أن سوف تنصفني * فساغ في الحلق ربي بعد تجريضي
قال : وأنا أحلف لأنصفنك . قال :

سل هؤلاء إلى ماذا شهادتهم * أم كيف أنت وأصحاب المعارض
قال : أوجعهم ضرباً . فقال :

١٥ وسل تُخَيِّم إذا وافتك أجمعهم * هل كان بالشرّ حوض قبل تحويضي
قال : فقضى له . فأنشأ السَّحْمِي يقول :

أنت ابن بيض لعمرى لست أنكره * حقاً يقينا ، ولكن من أبو بيض ؟
إن كنت أنبضت لي قوساً لترميني * فقد رميتك رمياً غير تنبيض
أو كنت خضضت لي وطباً لتسقينني * فقد سقيتك محضاً غير ممخوض

٢٠ قال : فوجم حمزة وقطع به . فقيس له : ويلك ! مالك لا تجيبه ؟ قال :
وبم أجيبه ؟ والله لو قلت له : عبد المطلب بن هاشم أبو بيض ما نفعت ذلك ،
بعد قوله : ولكن من أبو بيض ؟

وأخبرني بهذا الخبر ابن دُرَيْد، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة بمثله . وقال فيه : إن المحاصم له أبو الحويرث السَّحِيمِي .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : أخبرنا السَّكْنُ بن سعيد، عن محمد ابن عباد، قال :

يملح يزيد بن المهلب في السجن فيكافئه

دخل حمزة بن بيض على يزيد بن المهلب السجن، فأشده :

أَغْلِقْ دُونَ السَّامِحِ وَالْجُودِ وَالنَّجْدَةِ بَابَ حَدِيدِهِ أَشْبُ
ابْنُ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ مَضَتْ * لَا ضِرْعَ وَاهِنٍ وَلَا نَكِبٍ^(١)
لَا يَطْرُقُ لَنَا ثَابَعَتٌ نَعَمَ * وَصَابِرٌ فِي الْبَسَاءِ مُحْتَسِبٌ
بَرَزْتَ سَبْقَ الْجَوَادِ فِي مَهَلٍ * وَقَصَّرْتَ دُونَ سَعِيكَ الْعَرَبَ

فقال : والله يا حمزة لقد أسأت، إذ توهت باسمي في غير وقت تنويه، ولا منزل لك، ثم رفع مقعدا تحته، فرمى إليه بخرقة مصرورة، وعليه صاحب خبر واقف، فقال : خذ هذا الدينار، فوالله ما أملك ذهباً غيره . فأخذه حمزة، وأراد أن يرده، فقال له سرا : خذه ولا تُخدع عنه . فقال حمزة : فلما قال لي : لا تخدع عنه، قلت : والله ما هذا بدینار، فقال لي صاحب الخبر : ما أعطاك يزيد ؟ فقلت : أعطاني دينارا، فأردت أن أردّه عليه، فاستحييت منه . فلما صرت إلى منزلي حالت الصرة، فإذا فصّ ياقوت أحمر، كأنه سقط زئد، فقلت : والله لئن عرضتُ هذا بالعراق، ليعلمنّ أني أخذته من يزيد، فيؤخذ مني، فخرجت به إلى خراسان، فبعته من رجل يهودي بثلاثين ألفاً، فلما قبضت المال وصار القص في يده، قال لي :

(١) الضرع : بفتح الزاء وكسرها : الضعيف الجبان . وفي ف : لا سرف . وفي مب : لا ورع . والنكب : بكسر الكاف : من يعدل عن الشيء كسلا أو جبناً . (٢) ف، مب : ولا ترك لك .

والله لو أبيت إلا نحسين ألف درهم، لأخذته منك، فكأنما قذف في قلبي بحمرة،
فلما رأى تغير وجهي قال : إني رجل تاجر، ولست أشك أني قد غممتك . قلت :
إي والله وقتلتني . فأخرج إليّ مائة دينار ، فقال : أنفق هذه في طريقك ، لتتوفر
عليك تلك .

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد بن إسحاق : قرأت على أبي :
دخل حمزة بن بيض على يزيد بن المهلب ، وهو في حبس عمر بن عبد العزيز ،
فأنشده قوله فيه :

أصبح في قيدك السباحة والـ*ـساحل للعضلات والحسبُ
لا بطر إن نتابعت نعم * وصابر في البلاء محسبُ

فقال له : ويحك أتمدحنى على هذه الحال ؟ قال : نعم ، لئن كنت هكذا لطلما
أثبت على الشقاء ، فأحسن الثواب والرّفْد ، فهل بأس أن تُسلفك الآن . قال :
أما إذ جعلته سلفاً فاقنع بما حضر ، إلى أن يمكن قضاء دينك . وأمر غلامه ، فدفع
إليه أربعة آلاف درهم ، وبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز ، فقال : قاتله الله ! يعطى
في الباطل ، ويمنع الحق ، يعطى الشعراء ، ويمنع الأمراء .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : حدثنا عبد الأول بن مَزِيد ، قال :
حدثنا العُمري عن الهيثم بن عدي ، قال : أخبرني محمد بن حمزة بن بيض قال :
قدم أبي على يزيد بن المهلب وهو عند سليمان بن عبد الملك ، فأدخله إليه ،
فأنشده :

يمدح سليمان بن
عبد الملك فيكافئه

ساس الخلافة والداك كلاهما * من بين سَخطة ساخط أو طائع
أبواك ثم أخوك أصبح ثالثا * وعلى جبينك نور ملك الرابع .

سَرَّيْتُ خَوْفَ بَنِي الْمَهْلَبِ بَعْدَمَا * نَظَرُوا إِلَيْكَ بِسَمِّ مَوْتٍ نَاقِعٍ
لَيْسَ الَّذِي وَلَاكَ رَبُّكَ مِنْهُمْ * عِنْدَ الْإِلَهِ وَعِنْدَهُم بِالضَّائِعِ
فَأَمْرٌ لَهُ بِخَمْسِينَ أَلْفًا .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْعَاصِمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُيَيْنَةُ بْنُ الْمِنهَالِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ قَالَ :

يفار من الكميث
لمدحه نخلد بن
يزيد ومكافاته إياه

قَالَ لِي حَمَزَةُ بْنُ بَيْضٍ : لَمَّا وَفَدَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمَهْلَبِ
وَهُوَ يَخْلُفُ أَبَاهُ عَلَى خِرَاسَانَ ، وَكَانَ وَالِيَهَا وَلَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، وَقَدْ مَدَحَهُ
بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلَهَا :

* هَلَا سَأَلْتَ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ *

وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

يَمْشِينَ مَشَى قَطَا الْبَطَاحِ تَأَوُّدًا * قُبَّ الْبَطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ

وَقَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

* هَلَا سَأَلْتَ مَنَازِلًا بِالْأَبْرِقِ *

أَعْطَاهُ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، سِوَى الْعُرُوضِ وَالْجُمُلَانِ ، فَقَدِمَ الْكَوْفَةَ فِي هَيْئَةٍ
لَمْ يَرِ مِثْلَهَا ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : وَاللَّهِ لَأَنَا أَوْلَى مِنَ الْكُمَيْتِ بِمَا نَالَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ،
وَأَنَا لِحَلِيفَتِهِ وَنَاصِرِهِ فِي الْعَصْبِيَّةِ عَلَى الْكُمَيْتِ ، وَعَلَى مُضَرٍّ جَمِيعًا . فَهَيَّأْتُ لِمُحَمَّدِ
مَدِيحًا عَلَى رُؤْيِ قَصِيدَتَيْ الْكُمَيْتِ وَقَافِيَتَيْهِمَا ، ثُمَّ شَخَّصْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ
خُرُوجِي إِلَيْهِ يَوْمَ ، أَتَنَى جَمَاعَةً مِنْ رِبِيعَةٍ فِي خَمْسِ دِيَارٍ عَلَيْهِمْ لِمُضَرٍّ فِي الْبَدْوِ ،
فَقَالُوا : إِنَّكَ تَأْتِي مُحَمَّدًا وَهُوَ فَرَقِي الْعَرَبِ ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تُؤْثِرُ عَلَى نَفْسِكَ ، وَلَكِنْ

٥

١٠

١٥

٢٠

إذا قرع من أمرك، فأعلمه ممشانا إليك، ومسألتنا إياك كلامه، فخرجوا أن تكون
عند ظننا . فلما قدمت على محمد نحرسان أنزلني، وقرش لي، وأخذمني، وحماني،
وكساني، وخلطني بنفسه، فكنت أثمر معه، فقال لي ليلة : أليك دين يا بن
يبيض ؟ قلت : دعني من مسئلتك إياي عن الدين، لأنك قد أعطيت الكمية
عطية لست أرضى بأقل منها، وإلا لم أدخل الكوفة، ولم أغير بتقصيرك بي عنه .
فضحك، ثم قال لي : بل أزيدك على ما أعطيت الكمية . فأمر لي بمئة ألف
درهم، كما أعطى الكمية، وزادني عليه، وصنع بي في سائر الألفاظ كما صنع به،
فلما فرغت من حاجتي أتيت به يوما ومعي تذكرة بحاجة القوم في الديار، فلما
جلس أثنى عليه :

- ١٠ أتيناك في حاجة فاقضها * وقُل مرحباً يحبّ المرحبُ
ولا تكلنا إلى معشر * متى يعدوا عدة يكذبوا
فإنك في الفرع من أسرة * لهم خضع الشرق والمغرب
وفي أدب منهم ما نشأت * ونعم لعمرك ما أدبوا
بلغت لعشير مضت من سنين * لك ما يبلغ السيد الأشيب
١٥ فهكم فيها جسام الأمور * وهم لداك أن يلعبوا

فقال : مرحبا بك وبحاجتك، فما هي ؟ فأخرجت إليه رقعة القوم، وقلت : حمالات
في ديات، فتبسم، ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم . فقلت : أو غير ذلك أيها الأمير؟
قال : وما هو؟ قلت : أدلّ على قبر المهلب، حتى أشكو إليه قطعة ولده . فتبسم،
ثم قال : زده يا غلام عشرة آلاف أخرى، فأبيت، وقلت : بل أدلّ على قبر المهلب،
فقال : زده يا غلام عشرة آلاف أخرى، فما زلت أكررها ويزيدني عشرة آلاف،

حتى بلغت سبعين ألفاً . فخشيت والله أن يكون يلعب أويهمزاً بي ، فقلت :
وصلك الله أيها الأمير ، وأجرك ، وأحسن جزاءك . فقال مخلد : أما والله لو أقيمت
على كلامك ، ثم أتى ذلك على نجاج خراسان لأعطيته .

مجلس المأمون
والنضر بن شميل

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا الزبير بن بكار قال :
حدثني النضر بن شميل ، قال :

دخلت على أمير المؤمنين المأمون بمرو وعلى أطمار مترعيلة ؛ فقال لي :
يا نضر ، تدخل على أمير المؤمنين في مثل هذه الثياب ؟ فقلت : إن حرم مرو
لا يدفع إلا بمثل هذه الأخلاق . فقال : لا . ولكك رجل متقشف . فتجارتنا
الحديث ، فقال المأمون : حدثني هشيم بن بشير ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن
ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا تزوج الرجل المرأة
لدينها وجمالها كان فيه سداد من عوز » . هكذا قال : سداد بالفتح . فقلت :
صدق ، يا أمير المؤمنين . حدثني عوف الأعرجي عن الحسن ، أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : « إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها ، كان فيه سداد من عوز » ،
وكان المأمون متكئاً فاستوى جالسا ، وقال : السداد لحن يا نضر عندك ؟ قلت :
نعم هاهنا يا أمير المؤمنين ؛ وإنما هشيم لحن ، وكان لحانة ، فقال : ما الفرق بينهما ؟
قلت : السداد : القصد في الدين والطريقة والسبيل . والسداد : البلغة ، وكل
ما سددت به شيئا فهو سداد . وقد قال العرجي :

أضاعوني وأى فتى أضاعوا * ليوم كريهة ويسداد ثغري

(١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : تسعين . (٢) مزقة .

(٣) ف ، مب : هشيم بن يسار . وانظره في خلاصة الخزر جي .

قال : فأطرق المأمون مَلِيًّا، ثم قال : قَبِحَ اللهُ من لا أدب له ! ثم قال : أنشدني
يا نضر أخلب بيت للعرب . قال : قلت : قول حمزة بن بيض يا أمير المؤمنين :

تقول لي والعيون هاجعة : * أقم علينا يوما ، فلم أقم

قالت : فأى الوجوه ؟ قلت لها : * لأى وجه إلا إلى الحكم ؟

٥ متى يُقْلُ حاجبا سرادقه : * هذا ابن بيض بالباب ، يتسم

قد كنت أسلمت فيك مُقْتَبِلًا * فهات إذ حل أعطني سَلَمِي

فقال المأمون : لله ذلك ، كأنما شق لك عن قلبي ! فأنشدني أنصف بيت للعرب .

قال : قالت : قول أبي عروبة المدني :

لنى وإن كان ابن عمي عاتبا * لمزاحم من خلفه وورائه

١٠ ومفيدة نصرى وإن كنت امرأ * مترحزها عن أرضه وسمائه

وأكون وإلى سره وأصونه * حتى يحين على وقت أدائه

وإذا الحوادث أبجفت بسوامه * قرنت صحيحتنا إلى جربائه

وإذا دعا باسمي ليركب مركبا * صعبا قعدت له على سيسائه

وإذا أتى من وجهه بطريفة * لم أطلع مما وراء خبائه

١٥ وإذا ارتدى ثوبا جميلا لم أقل : * يا ليت أن على حسن ردائه

فقال : أحسنت يا نضر ، أنشدني الآن أقنع بيت قالت له العرب . فأنشدته قول

ابن عبدل الأسدي :

(١) أسلمت : أسلفت . يريد أنه قدم إليه مديحه ولم يأخذ جائزته . ومقتبلا : مستأنفا . وسلمى :

سلمى ، يريد جاترى . وفى الأصول : * هات أدخان ذا وأعطنى سلمى *

٢٠ (٢) كذا فى ف ومعجم الأدباء لياقوت « ترجمة النضر بن شميل » . وفى مب : ابن أبي عروبة .

وفى هامشها : المزنى . وفى طبقات النحويين للزبيدي ص ٥٧ : « عروبة المدني » . ونسبت هذه الأبيات

فى الحماسة إلى الهذيل بن مشجعة البولاني « شرح التبريزي » طبعة الأميرية ٤ : ١٠٤ . (٣) ف ،

مب : غائبا . (٤) كذا فى ف ، مب . وفى الأصول : وإن كان . (٥) ف والأصول : فيها .

إني امرؤ لم أزل، وذاك من الد * به قديما ، أعلم الأديبا
أقيم بالدار ما اطمأنت بي الدا * ر وإن كنت ما زحا طربا
لا أجتوى خلة الصديق ولا * أتبع نفسي شيئا إذا ذهب
أطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسى وأجمل الطلب
وأحلب الثرة الصفى ولا * أجهد أخلاف غيرها حلبا
إني رأيت الفتى الكريم إذا * رغبته في صنعة رغب
والعبد لا يطلب العلاء ولا * يعطيك شيئا إلا إذا رهبا
مثل الحمار الموقع السوء لا * يحسن مشيا إلا إذا ضربا^(١)
قد يرزق الخافض المقيم وما * شد يعيس رحلا ولا قتب^(٢)
ويحرم الرزق ذو المطية والر * حل ومن لا يزال مغتربا^(٣)
ولم أجد علة الخلائق إلا * الدين لما اعتبرت والحسبا

فقال : أحسنت يا نصر ! وكتب لي إلى الحسن بن سهل بنحسين ألفا ، وأمر خادما
بإيصال رقعة ، وتجهيز ما أمر به لي ، فمضيت معه إليه ، فلما قرأ التوقيع ضحك ،
وقال لي : يا نصر ، أنت الملحن لأمير المؤمنين ؟ قلت : لا ، بل لهشيم . قال :
فذاك إذن ، وأطلق لي الخمسين ألف درهم ، وأمر لي بثلاثين ألفا .

أخبرني الحسين بن يحيى ، قال : حدثنا حماد عن أبيه ، قال :

بلغني أن حمزة بن بيض الحنفي كان يسامر عبد الملك بن بشر بن مروان ، وكان

عبد الملك بن بشر
يعتبه به

(١) الموقع : الذى فى ظهره صحج ، وقيل فى أطراف عظامه ، من الركوب ؛ وربما انحص عنه
الشعر ، ونبت أبيض . وفى اللسان : الموقع الظهر . وفى الأصول : لا يحمل شيئا .
(٢) القتب : الرجل . (٣) فى الأصول عدا ف ، وب : لما اخبرت .
(٤) فى الأصول عدا ف ، وب : الفضل .

- عبد الملك يعيث به عبثا شديدا ، فوجه إليه ليلة برسول ، وقال : خذه على أى حال وجدته عليها ، ولا تدعه يغيرها ، وحلفه على ذلك ، وظل الأيمان عليه . فمضى الرسول ، فهجم عليه ، فوجده يريد أن يدخل الخلاء ، فقال : أجب الأمير . فقال : ويحك ، إني أكلت طعاما كثيرا ، وشربت نبيذا حلوا ، وقد أخذني بطني . قال : والله لا تفارقي أو أمضي بك إليه ، ولو سألحت في ثيابك . بفهد في الخلاص ، فلم يقدر عليه ، فمضى به إلى عبد الملك ، فوجده قاعدا في طارمة^(١) له ، وجارية جميلة كان يتحطاها جالسة بين يديه ، تسجر الند في طارمته ، فجلس يحادثه وهو يعالج ما هو فيه .
- قال : فعرضت لى ريح ، فقلت : أسرحها وأستريح ، فلعل ريحها لا يتبين مع هذا البحر ، فأطلقتها ، فغلبت والله ريح الند وغمرته ، فقال : ما هذا يا حمزة ! قلت : على عهد الله وميثاقه ، وعلى المشى والهدى إن كنت فعلتها .
- وما هذا إلا عمل هذه الفاجرة . فغضب واحتفظ ، ونجحت الجارية ، فما قدرت على الكلام ، ثم جاءتني أخرى فسرحتها ، وسطع والله ريحها . فقال : ما هذا ويلك ! أنت والله الآفة . فقلت : امرأتى فلانة طالق ثلاثا إن كنت فعلتها . قال : وهذه اليمين لازمة لى إن كنت فعلتها ، وما هو إلا عمل هذه الجارية ، فقال : ويلك ما قصتك ؟ قومي إلى الخلاء إن كنت تجدن حسا ، فزاد نجحها وأطرقت .
- وطمعت فيها ، فسرحت الثالثة ، وسطع من ريحها ما لم يكن في الحساب ، فغضب عبد الملك ، حتى كاد يخرج من جلده ، ثم قال : خذ يا حمزة بيد الزانية ، فقد وهبتها لك ، وامض فقد نغصت على ليلتي .
- فأخذت والله بيدها ، وخرجت ، فلقيني خادم له ، فقال : ما تريد أن تصنع ؟ قلت : أمضى بهذه . قال : لا تفعل ، فوالله لئن فعلت لبيغضنك بغضا

(١) الطارمة : بيت من خشب كالقبة ، فارسي معرب ، عن تاج العروس .

لا تلتفع به بعدها أبدا ، وهذه مئة دينار ، نفذها ودع الجارية ، فإنه يتحطاها ،
وسيندم على هبته إياها لك . قلت : والله لا نقصتك من خمس مئة دينار . فلم يزل
يزايدنى حتى بلغ مئتي دينار ، ولم تطب نفسى أن أضيعها ، فقلت : هاتها ،
فأعطانيها ، وأخذها الخادم .

فلما كان بعد ثلاث دعانى عبد الملك ، فلما قربت من داره لقينى الخادم ،
فقال : هل لك فى مئة دينار وتقول ما لا يضرك ، ولعله أن ينفعك ؟ قلت :
وما ذاك ؟ قال : إذا دخلت إليه ادعيت عنده الثلاث الفسوات ، ونسبتها إلى
نفسك ، وتنفخ^(١) عن الجارية ما قرفتها به . قلت : هاتها . فدفعها إلى ، ودخلت
على عبد الملك ، فلما وقفت بين يديه قلت : ألى الأمان حتى أخبرك بخبر يسرك ،
وتضحك منه ؟ قال : لك الأمان . قلت : أرأيت ليلة حضورى وما جرى ؟
قال : نعم . فقلت : فعلى وعلى إن كان فسا تلك الفسوات غيرى . فضحك
حتى سقط على قفاه . ثم قال : ويلك ! فلم لم تخبرنى ؟ قلت : أردت بذلك
خصالا ، منها أن قمت فقضيت حاجتى ، وقد كان رسولك منعى منها ، ومنها
أنى أخذت جاريته ، ومنها أنى كادتك على أذاك لى بمثله . فقال : فأين
الجارية ؟ قلت : ما برحت من دارك ولا خرجت حتى سلمتها إلى فلان الخادم ،
وأخذت مائتي دينار . فسّر بذلك ، وأمر لى بمئتي دينار أخرى ، وقال : هذه
لجمل فعلك بى ، وتركك أخذ الجارية .

٢٣
١٥

سباق غريب

قال حمزة بن بيض : ودخلت إليه يوما وكان له غلام لم ير الناس أثنى إبطا
منه ، فقال لى : يا حمزة ، سابق غلامى حتى يفوح صنانك ، فأيكما كان صنانه أثنى ،
فله مئة دينار . فطمعت فى المائة ، ويئست منها لما أعلمه من تن إبط الغلام ،
فقات : أفعـل . وتعادينا ، فسبقنى ، فساحت فى يدى ، ثم لطخت^(٢) إبطى
(١) تدفع . وفى ف ، مب : تنضح ، وهى بمعنى تدفع أيضا . (٢) ف ، مب : طليت .

٢٠

بالسُّلاح ، وقد كان عبد الملك جعل بيننا حكماً يخبره بالقصة ، فلما دنا الغلام منه فشمه ، وثب ، وقال : هذا والله لا يساجله شيء ^(١) . فصاحت به : لا تعجل بالحكم ، مكانك . ثم دنوت منه ، فألقمت أنفه لإبطى حتى علمت أنه قد خالط دماغه ، وأنا ممسك لرأسه تحت يدي . فصاح : الموت والله ! هذا بالكُنف أشبه منه بالآباط ! فضحك عبد الملك ، ثم قال : أضحكت له ؟ قال : نعم . فأخذت الدنانير .

رؤيا شعرية

أخبرني عمي قال : حدثني جعفر العاصمي قال : حدثنا عبيدة بن المنهال ، عن الهيثم بن عدي ، عن أبي يعقوب الثقفي ، قال : قال حمزة بن يبيض :

دخات يوما على محمد بن يزيد ، فقلت :

إن المشارق والمغارب كلها * ^(٢) تُجَيِّ وأنت أميرها وإمامها

١٠ فضحك ثم قال : مه ؟ فقلت :

أغفيت قبل الصبح نوم مسهد * في ساعة ما كنت قبل أنامها

قال : ثم ماذا كان ؟ قلت :

فرايت أنك جئت لي بوصيفة * موسومة حسن على قيامها

قال : قد فعلت . فقلت :

١٥ وببدره حملت إلى وبغلة * سفواء ناجية يصل إلحامها ^(٣)

قال : قد حقق الله رؤياك . ثم أمر لي بذلك كله ، وما علم الله أنني رأيت من ذلك شيئا .

(١) ف ، م ب : لا يساحله . (٢) رواية الشطر الأول في الأصول غيرف :

* ليت المشارق والمغارب أصبحت

٢٠ (٣) السفواء : قلة شعر الناصية ، والسريرة . وفي م ب : شقراء . ويصل : يصوت لما فيه من الحلية .

قال مؤلف هذا الكتاب : وقد رُوي هذا الخبر بعينه لابن عبد الله الأسدي ، وذكرته في أخباره .

شعره في ابن
عمه الذي حج معه

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، قال : حدثنا
عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، قال :

حج حمزة بن بيض الحنفي ، فقال له ابن عم له : أحيي بي معك . فأخرجه معه ،
فوقل عليه بعد نشاطه ، فقال ابن بيض فيه :

وذي سِنَّةٍ لم يدر ما السير قبلها * ولم يعتسِفَ نَحْرًا من الأرض مجهلاً^(٢)
ولم يدر ما حلَّ الحبال وعقدُها * إذا البردُ لم يتركْ لكفيه مَعْمَلًا
ولم يقر ما جوراً ولا حج حجة * فيضرب سهماً أو يصاحب مَكَلًا^(٣)
غدونا به كالبلغل ينفض رأسه * نشاطاً بناه الخير حتى تفتنلا^(٤)
تري الحِمْلَ المحسور ناءً عَرامه * وباباً إذا أمسى من الشر مُقَفَلًا^(٥)
وإن قلت ليلاً : أين أنت لحاجة * أجاب بأن لبيك عشراً وأقبلا
يسوق مطىّ القوم طورا وتارة * يقود وإن شئتنا حدا ثم جلجلا^(٦)
فأجلتسه خمسا وقلت له : انتظر * رويدا ، وأجلنا المطىّ ليذبلًا

(١) حوّل : مشى فأعيا وضعف .

(٢) اعتسِفَ الطريق : ركب على غير هداية ولا دراية . والخرق : الأرض الواسعة يشهد فيها هبوب
الرياح . والمجهل : المفاضة لأعلام فيها ، أولا يهتدى فيها .

(٣) المأجور : ما يستأجر في السفر من دابة أو خادم . والمكثل : الزنيل من نخوص . وفي ف ،
مب : ولم يغز ما جوراً ... فيصحب سهما . (٤) تفتل : اشتد .

(٥) الحِمْل : كذا في ف ، مب . ولعله يريد دابة الحِمْل . أو لعل اللفظة محرفة عن : الجمل .
والمحسور : المتعب المكثور . وناء : بعد ، وهو مقلوب نأى ، أو لعله فيه . وعرامه : قوته ونشاطه .
وفي غير ف ، مب : « وبأبي إذا أمسى من الشر مقبلا » .

(٦) سائق المطى : من يدفعها من خلفها . وقائدها : من يسحبها من قدامها .

٢٤
١٥

- (١) فلما صدرنا عن زبالة وارتمت * بنا العيس منها منقلا ثم منقلا
(٢) ترامت به المومة حتى كأنما * يسف بمسول الخزيرة حنظلا
(٣) وحتى نبا عن مزود القوم ضرسه * وعادى من الجهد الثريد المرعبلا
وحتى لو أن الليث ليث خفية * يحاوله عن نفسه ما تحلحلا
وحتى لو أن الله أعطاه سؤله * وقيل له : ما تشمى ؟ قال : محلا
فقلت له لما رأيت الذي به * وقد خفت أن ينضى لدينا ويهزلا
أطعني وكل شيئا، فقال معذرا * من الجهد : أطعني ترابا وجندلا
(٤) فللموت خير منك جارا وصاحبا * فدعني فلا لبيك ثم تجدلا
وقال : أقلني عثرتي وارع حرمتي * وقد فرمني مرتين ليقفلا
فقلت له : لا - والذي أنا عبده - * أقيلك حتى تمسح الركن أولا

- ١٠ أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن سعد قال :
حدثني إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي ، قال : حدثني أبو عمر العمري ، قال : حدثني
عطاء بن مصعب ، عن عاصم بن الحذات قال :

يعاتب محمد بن
زيد لنا أخيره
مكافأته فيرضيه

- قدم حمزة بن بيض على محمد بن يزيد بن المهلب ، فوعده أن يصنع به
خيرا ، ثم شغل عنه ، فاختلف إليه مرارا ، فلم يصل إليه ، وأبطأت عليه عده ،
١٥ فتمال ابن بيض :

أحمد إن الله ما شاء يصنع * يجود فيعطى من يشاء ويمنع
وإني قد أملت منك سحابة * فحالت سرايا فوق بيداء تلمع

- (١) زبالة : موضع من ضواحي المدينة (التاج) . والمنقل : الطريق في الجبل .
٢٠ (٢) أي صار دمه غزيرا كمن يسف الحنظل مع الخزيرة أو الحريرة ، وهي طعام من دقيق ولبن يحلى
بالعسل أو التمر . يريد أنه خجرو بكى من طول السفر ووعوره . (٣) المرعب : المقطع قطعاً كبيرة .
(٤) تجدلا : سقط على الجذالة وهي الأرض ، من الإعياء .

فأجمعت صُرماً ثم قلت : لعاليه * يثوب إلى أمر جميل فيرجع
 فأيا سنى من خير مخلد أنه * على كل حال ليس لي فيه مطعم
 يهود لأقوام يودون أنه * من البغض والشنآن أمسى يُقَطَّعُ
 وَيَخْلُ بالمعروف عمن يودّه * فوالله ما أدري به كيف أصنع؟
 ٥ أصرمه فالصرم شرٌّ مغبّة * ونفسي إليه بالوصال تطلّع
 وشتان بلى في الوصال وبينه * على كل حال أستقيم ويظالّع^(١)
 وقد كان دهرًا واصلًا لي مودّة * ويمنعني من صرف دهرى أضرع
 وأعقبني صُرماً على غير إحنة * وبخلا وقدما كان لي يتبرع
 وغيره ما غير الناس قبله * فننفسى بما يأتي به ليس تقنع

١٠ ثم كتبها في قرطاس وختمه ، وبعث به مع رجل ، فدفعه إلى غلامه ، فدفعه الغلام
 إليه ، فلما قرأه سأل الغلام : من صاحب الكتاب ؟ قال : لا أعرفه . فأدخل إليه
 الرجل ، فقال : من أعطاك هذا الكتاب ؟ ومن بعث به معك ؟ قال : لا أدري ،
 ولكن من صفته كذا وكذا ، ووصف صفة ابن بيض ، فأمر به ففُضِرَ عشرين
 سوطاً على رأسه ، وأمر له بنجس مئة درهم ، وكساه ، وقال : إنما ضربناك
 ١٥ أدباً لك ، لأنك حملت كتاباً لا تدري ما فيه ، لمن لا تعرف ، فلما لك أن تعود
 لمثلها . قال الرجل : لا والله ، أصلحك الله ، لا أحمل كتاباً لمن أعرف ، ولا لمن
 لا أعرف . قال له محمد : احذر ، فليس كل أحد يصنع بك صنيعى ، وبعث
 إلى ابن بيض ، فقال له : أتعرف ما لحق صاحبك الرجل ؟ قال : لا . فحدثه محمد
 بقصته ، فقال ابن بيض : والله ، أصلحك الله ، لا تزال نفسه تتوق إلى العشرين

(١) رواية البيت في الأصول عدا ف .

سَوطاً مع الخمس مائة أبدا . فضحك تَحْلِدُ ، وأمر له بخمسة آلاف درهم ، وخمسة أثواب ، وقال : وأنت والله لا تزال نفسك تتوق إلى عتاب إخوانك أبدا . قال : أَجَلُ والله ، ولكن من لى بمثلِكَ يُعْتَبَى إذا استعتبته ، ويفعل بى مثل فعلك ؟ ثم قال :

- وَأَبْيَضَ بِهُلُولٍ إِذَا جِئْتُ دَارَهُ * كَفَانِي وَأَعْطَانِي الَّذِي جِئْتُ أَسْأَلُ ٥
وَيُعْتَبِنِي يَوْمًا إِذَا كُنْتُ عَاتِبًا * وَإِنْ قُلْتُ ، زِدْنِي : قَالَ : حَقًّا سَأَفْعَلُ
تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ تَطْلُبُ النَّدَى * كَأَنَّكَ تَعْطِيهِ الَّذِي جِئْتَ تَسْأَلُ
فَدَلَّه أُنْبَاءُ الْمَهْلَبِ فَتِيَةً * إِذَا لَقَعَتْ حَرْبَ عَوَانٍ تَأْكُلُ
هُمْ يَصْطَلُونَ الْحَرْبَ وَالْمَوْتَ كَانَعٌ * بِسُمْرِ الْقَنَا وَالْمَشْرِفَةِ مِنْ عِلْ^(١)
تَرَى الْمَوْتَ تَحْتَ الْخَافِقَاتِ أَمَامَهُمْ * إِذَا وَرَدُوا عَالُوا الرِّمَاحَ وَأَنْهَلُوا ١٠
يَجُودُونَ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسُ أَنَّهُمْ * بِلُجُودِهِمْ نَذَرَ عَلَيْهِمْ يَحَالُ^(٢)
غِيُوثَ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاهُمْ وَجُودَهُمْ * سِمَامَ لَأَقْوَامٍ دُغَافٌ يُمْلُ^(٣)
وَقَى لِي أُنْبَاءُ الْمَهْلَبِ إِنْهُمْ * إِذَا سَمِلُوا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَتَسَّعَلُوا^(٤)
فَذَلِكَ مِيرَاثُ الْمَهْلَبِ إِنَّهُ * كَرِيمٌ تَمَاهٍ لِلْكَارِمِ أَوَّلُ^(٥)
جَرَى وَجَرَتْ آبَاؤُهُ فَتَحَرَّرُوا * عَنِ الذَّمِّ فِي عَيْطَاءٍ لَا تُتَوَقَّلُ ١٥

فلما أنشده ابن بِيض هذه الأبيات ، أمر له بعشرة آلاف درهم ، وعشرة أثواب ، وقال : نزيدك ما زدتنا ، ونضعف لك . فقال :

- (١) كانع : قريب ، متجمع للوثبة ، مترقب . (٢) ف ، مَب : محال .
(٣) دغاف : قاتل من ساعته . ويشمل : سم فقع أياما حتى اختنم . وفي الأصول : صحاة ومثل .
(٤) ف : لم يتسألوا . مَب : يتسألوا : أى يتجهجوا .
(٥) العيطاء : الهضبة المرتفعة . وتتوقل : يصعد فيها .

أَتَحَلَّدَ لَمْ تَتْرَكَ لِنَفْسِي بُفْيَةً * وَزِدْتَ عَلَى مَا كُنْتُ أَرْجُو وَأَمَلُ
فَكُنْتُ كَمَا قَدْ قَالَ مَعْنُ فَإِنَّهُ * بِصِيرٍ بِمَا قَدْ قَالَ إِذْ يَتَمَثَّلُ
وَجَدْتُ كَثِيرَ الْمَالِ إِذْ ضَنَّ مُعَدِّمًا * يَدْمُ وَيَلْحَاهُ الصَّدِيقُ الْمُؤَمِّلُ
وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسُ بِالْجُودِ مَنْ رَأَى * أَبَاهُ جَوَادًا لِلْكَارِمِ يُجْزَلُ
تَرَبُّبُ الَّذِي قَدْ كَانَ قَدِّمَ وَالِدٍ * أَغْرُ إِذَا مَا جِئْتَهُ يَتَهَمَّلُ^(١)
وَجَنَدَتْ يَزِيدًا وَالْمَهْلَبَ بَرًّا * فَقُلْتُ : فَإِنِّي مِثْلَ ذَلِكَ أَفْعَلُ
فَفَزَزْتُ كَمَا فَازَا وَجَاوَزَتْ غَايَةً * يُقَصِّرُ عَنْهَا السَّابِقُ الْمُتَمَهِّلُ
فَأَنْتَ غِيَاثُ اللَّيْسَامِ وَعِصْمَةٌ * إِلَيْكَ جَمَالُ الطَّالِبِ الْخَيْرِ تُرْجَلُ^(٢)
أَصَابَ الَّذِي رَجَى نَدَاكَ مُجْبِلَةً * تَصُبُّ عَنِهَا عَلَيْهِ وَتَهْطَلُ^(٣)
وَلَمْ تُؤَفِّ إِذْ رَجَّوْا نَوَالَكَ بِأَخْلَا * تَضَنُّ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْمَالُ يَعْقَلُ^(٤)
وَمَوْتَ الْفَتَى خَيْرَ لَهُ مِنْ حَيَاتِهِ * إِذَا كَانَ ذَا مَالٍ يَضَنُّ وَيَنْخَلُ
فَقَالَ لَهُ مَخْلَدٌ : احْتَكِمْ . فَأَبَى ، فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَجَارِيَةٍ وَغُلَامًا وَبَرْدُونًا .
أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخِرَازِيُّ ،
عَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ :

الصدقة بينه وبين
حماد بن الزبرقان

٢٦

١٥

كَانَ حَمْزَةُ بْنُ بَيْضٍ شَاعِرًا ظَرِيفًا ، فَشَاتَمَ حَمَادَ بْنَ الزَّبْرَقَانَ ، وَكَانَ مِنْ
ظُرَفَاءِ أَهْلِ الْكَوْفَةِ ، وَكِلَاهُمَا صَاحِبُ شَرَابٍ ، وَكَانَ حَمَادٌ يَتَهَمُّ بِالزُّنْدَقَةِ ، فَخَشَى
الرِّجَالَ بَيْنَهُمَا حَتَّى اصْطَلَحَا ، فَدَخَلَا يَوْمًا عَلَى بَعْضِ وُلاَةِ الْكَوْفَةِ ، فَقَالَ لَابْنُ بَيْضٍ :

(١) مَب : « إِذَا مَا زَرْتَهُ » . وَالْبَيْتُ سَاقِطٌ كُلُّهُ مِنْ ف .

(٢) الْعَزَالَى : جَمْعُ عَزَلَاءَ ، وَهِيَ مَصْبُ الْمَاءِ مِنَ الْقُرْبَةِ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي ف : يَفْصَلُ . وَفِي مَب :

* يَظَلُّ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْمَالُ يَفْضَلُ *

(٤) فِي الْأَصُولِ : أَلْفَى دِينَار .

أراك قد صالحت حمادا ، فقال ابن بيض : نعم ، أصالحك الله ، على ألا أمره بالصلاة ، ولا ينهاني عنها .

شعره في التشويق
لأهله لطول مقامه
بالبصرة

أخبرني محمد بن زكريا الصَّحَّاف قال : حدَّثنا قَعْنَب بن المحرز الباهلي قال : حدَّثني الهيثم بن عدي قال :

- ٥ قدم حمزة بن بيض البصرة زائرا لبلال بن أبي بردة بن أبي موسى ، وبينهما مودة منذ الصَّبا ، فطال مقامه عنده ، فاشتاق إلى أهله وولده ، فكتب إلى بلال :
- كَلْتُ رِحَالِي وَأَعْوَانِي وَأَحْرَاسِي * إِلَى الْأَمِيرِ وَإِدْلَاجِي وَإِمْلَاسِي^(١)
إِلَى أَمْرِي مُشْبَعٌ مَجْدَا وَمَكْرَمَةٌ * عَادِيَةٌ فَهُوَ حَالٍ مِنْهَا كَاسِي^(٢)
فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَا مِمَّا مَنَنْتَ بِهِ * مِنْ فَضْلِ وَدَكَ كَلِمِي فِي رَاسِي
إِنِّي وَإِيَّاكَ وَالْإِخْوَانَ كُلَّهُمْ * فِي الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ لَوْ قِيسُوا بِمُقْيَاسِ^(٣)
وَذَاكَ مِمَّا يَنْوِبُ الدَّهْرُ مِنْ حَدَثٍ * كَالْوَرْدِ فِي الْمَثَلِ الْمَضْرُوبِ وَالْآسِ^(٤)
يَبِيدُ هَذَا فَيَبْلَى بَعْدَ جَدَّتِهِ * غَضًّا وَآخِرَهُ رَهْنٌ بِإِيْنَاسِ^(٥)
وَأَنْتَ لِي دَائِمٌ بَاقٍ بِشَاشَتِهِ * يَهْتَزُّ فِي عَوْدٍ لَا عَشَّ وَلَا عَاسِي
فَعَجَلَ لَهُ بِلَالُ صِلَتِهِ ، وَسَرَّحَهُ إِلَى الْكَوْفَةِ .

يستكسى سليمان بن
عبد الملك فيكسوه

- ١٥ أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدَّثنا إسحاق بن محمد النَّخَعِيَّ قال : حدَّثنا أبو المعارك الضَّبِّيَّ قال : حدَّثني أبو مسكين قال :

دخل حمزة بن بيض على سليمان بن عبد الملك ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول :

رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ شَنْنْتَ خَزَا * عَلَى بَنَفْسَجَا وَقَضَيْتَ دِيْنِي
فَصَدَّقْ يَا فَدَتَكَ النَّفْسَ رَوْيَا * رَأَتْهَا فِي الْمَنَامِ لَدَيْكَ عَيْنِي

- ٢٠ (١) الإملاس : السوق الشديد . (٢) عادية : قديمة متأصلة . (٣) ف : كالجيل ، وهي محرفة عن الجبل ، بمعنى الورد يريد أنه كالورد سريع الذبول . وكالأس في طول خضرته ونضربه ، فإن ذبل طرف منه ، بقي آخره ناضرا ، صالحا للشم والإيْناس . (٤) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : وغابره رهن بإيْناس . (٥) العش من الشجر : اللثيم المنبت ، ومن النخل القليل السعف . والعاسي : اليايس .

فقال سليمان : يا غلام أدخله خزانة الكسوة ، واشنن عليه كل ثوب خز بنفسيجي^١ فيها : نخرج كأنه مشجب . ثم قال له : كم دينك ؟ قال : عشرة آلاف درهم . فأمر له بها .



صوت

من سره ضرب يُرعبل بعضه * بعضا كعمعة الآباء المحرق^(٢)
فليأت مأسدة تُسنن سيوفها * بين المذاد وبين جزع الخندق
ويروى : يجمع بعضه بعضا . والمعمة : اختلاف الأصوات وشدة زجلها .
والمأسدة : الموضع الذي تجتمع فيه الأسد . وتُسنن : تحدد . يقال : سيف مسنون .
والمذاد : موضع بالمدينة . والخندق : يعنى به الخندق الذى احتفروه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه حول المدينة . والشعر لكعب بن مالك الأنصاري .
والغناء لابن محرز : خفيف رمل ، بإطلاق الوتر فى مجرى الوسطى ، عن إسحاق
وعمر .

(١) المشجب : ما تعلق عليه الثياب من أعواد متشابكة .

(٢) يرعبل : يقع بعضه على بعض . والآباء : القصب . واحدة : أباة .

أخبار كعب بن مالك الأنصارى ونسبه

- هو كعب بن مالك بن أبي كعب . واسم أبي كعب : عمرو بن القَيْن بن كعب
ابن سواد . وقيل : القَيْن بن سواد (هكذا قال ابن الكلبي) بن غنم بن كعب
ابن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن شاردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج بن حارثة
ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد
ابن الغوث .

نسبه

$$\frac{٢٧}{١٥}$$

- وكان كعب بن مالك من شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعدودين ، وهو بدرى عَقِي . وأبوه مالك بن أبي كعب بن القَيْن شاعر ،
وله في حروب الأوس والخزرج ، التى كانت بينهم قبل الإسلام آثار وذكر .
وعنه قيس بن أبي كعب شهد بدر ، وهو شاعر أيضا ، وهو الذى حالف
جُهينة على الأوس . وخبره فى ذلك يذكر فى موضعه ، بعد أخبار كعب وأبيه .

أميرة شاعرة
محدثة

- ولكعب بن مالك أصل عريق^(١) ، وفروع طويل فى الشعر : ابنه عبد الرحمن
شاعر ، وابن ابنه بشير بن عبد الرحمن شاعر ، والزبير بن خارجة بن عبد الله
ابن كعب شاعر ، ومعن بن عمرو بن عبد الله بن كعب شاعر ، وعبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب أبو الخطاب شاعر ، ومعن بن وهب بن كعب شاعر ،
وكلهم مجيد مُقَدَّم .

- وعمر كعب بن مالك ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا ،
وكل بنى كعب بن مالك قد روى عنه الحديث .

(١) فى الأصول : أصيل .

(٢) « وابن ابنه بشير بن عبد الرحمن شاعر » : هذه العبارة ساقطة من ف ، مب .

فما رواه ابن ابنه بشير^(١) عن أبيه عنه : حدثني أحمد بن الجعد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك قال : حدثنا عتاب بن سلمة عن إسحاق بن راشد عن الزهري قال : كان بشير بن عبد الرحمن بن كعب يحدث عن أبيه : أن كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « والذي نفسي بيده ، لكأنما تنضحونهم بالنبل بما تقولون لهم من الشعر » .

ومما رواه عنه ابنه عبد الله : أخبرني أحمد بن الجعد قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال : حدثنا بكر بن عبد الرحمن قال : حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن إسماعيل بن أمية ، عن محمد بن مسلم ، عن عبد الله بن كعب ابن مالك ، عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب ، ثم يرجع الناس إلى أهاليهم وهم يُبصرون مواقع النبل حين يرمون . ١٠

ومما رواه ابنه محمد : أخبرني أحمد بن الجعد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن محمد بن كعب ، عن أبيه ، أنه حدثه : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس ابن الحذثان أيام التشريق ، فنأدى : ١٥

« إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيام منى أيام أكل وشرب » .

(١) ف : بشر . ونظنه محرفاً ، لاتفاق أكثر الأصول على « بشير » .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي بعض الأصول : « غياث » .

(٣) الحذثان ، بفتح الحاء والذال ، كذا ضبطه في النسخ وقال : أوس بن الحذثان بن عوف

ابن ربيعة النصرى ، صحابي مشهور من هوازن ، نادى أيام منى : « لمنها أيام أكل وشرب » . روى

عنه ابنه مالك . والحذثان : اسم منقول من حذثان الدهر ، أى صرفه ونوائبه . ٢٠

هواه مع عثمان
آمن عفان

ويقال : كان كعب بن مالك عثمانيا ، وهو أحد من قعد عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فلم يشهد معه حروبه ، وخاطبه في أمر عثمان وقتلته خطابا نذكره بعد هذا في أخباره ، ثم اعتزله . وله مرثي في عثمان بن عفان رحمه الله ، وتحريض للأنصار على نصرته قبل قتله ، وتأنيب لهم على خذلانه بعد ذلك ، منها قوله :

فلو حُلِّمَ من دونه لم يزل لكم * يد الدهر عز لا يبوخ ولا يسرى
ولم تقعدوا والدار كاب دُخانها * يحرق فيها بالسعير وبالجمر
فلم أريوما كانت أكثر ضيعة * وأقرب منه للغواية والنكر

يعاون عثمان
وبرثيه

٢٨
١٥

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة قال : كان كعب بن مالك الأنصاري أحد من عاون عثمان على المصريين ، وشهر سلاحه ، فلما ناشد عثمان الناس أن يغمدوا سيوفهم انصرف ، ولم ير أن الأمر يخص إليه ، ولا يجري القوم إلى قتله ، فلما قُتل وقف كعب بن مالك على مجلس الأنصار ، في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنشدهم :

من مبلغ الأنصار عني آية * رسلا تقص عليهم التبيان
أن قد فعلتم فعلة مذكورة * كست الفُضوح وأبدت الشنآن^(١)
بعودكم في دوركم وأميركم * تحشى ضواحي داره النيرانا
بيننا يرجي دفعكم عن داره * ملئت حريقا كاييا ودخانا
حتى إذا خلصوا إلى أبوابه * دخلوا عليه صائما عطشانا
يعلون قُلتَه السيوف وأتم * متلبثون مكانكم رضوانا^(٢)

(١) الشنآن : البغضاء . وفي ف ، م ب : الذلانا ، أى الأذلاء .

(٢) رضوانا : مصدر رضى ، في محل الحال : أى راضين . وفي ف : إخالكم صوانا .

الله يَـلَمُ أَنِّي لَمْ أَرْضَهُ * لَكُمُ صَنِيعًا يَوْمَ ذَاكَ وَشَانَا
يَا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ يَقُولُ: أَلَا أَرَى * نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ لِي أَعْوَانَا
وَاللَّهِ لَوْ شَهِدَ ابْنُ قَيْسٍ ثَابِتٌ * وَمَعَاشِرُكَ كَانُوا لَهُ إِخْوَانَا
يعنى ثابت بن قيس بن شماس .

وَأَبُو دُجَانَةَ وَابْنُ أَرْقَمٍ ثَابِتٌ ^(١) * وَأَخُو الْمَشَاهِدِ مِنْ بَنِي عَجْلَانَ
أَبُو دُجَانَةَ : سِيَمَاكُ بْنُ خَرَّشَةَ . وَابْنُ أَرْقَمٍ : ثَابِتُ الْبَلَوِيِّ . وَأَخُو الْمَشَاهِدِ مِنْ
بَنِي عَجْلَانَ : مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ ، عَقَبِيُّ .
وَرِفَاعَةُ الْعُمَرِيُّ وَابْنُ مُعَاذِهِمْ * وَأَخُو مُعَاوَى لَمْ يَخْفَ خِذْلَانَا
رِفَاعَةُ : ابْنُ عَبْدِ الْمُنْذَرِ الْعُمَرِيُّ . وَابْنُ مُعَاذٍ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ . وَأَخُو مُعَاوِيَةَ : الْمُنْذَرُ
ابْنُ عَمْرِو السَّاعِدِيُّ ، عَقَبِيُّ بَدْرِي .

قَوْمٌ يَرْوُونَ الْحَقَّ نَصْرَ أَمِيرِهِمْ * وَيَرُونَ طَاعَةَ أَمْرِهِ إِيْمَانَا
إِنْ يُتْرَكُوا فَوْضَى يَرَوْنَ فِي دِينِهِمْ * أَمْرًا يُضَيِّقُ عَنْهُمْ الْبُلْدَانَا
فَلْيُعْلِلِينَ اللَّهَ كَعَبِّ وَلِيِّهِ * وَلْيَجْعَلَنَّ عَدُوَّهُ الدُّلَانَا
إِنِّي رَأَيْتُ مُحَمَّدًا إِخْتَارَهُ * صِهْرًا وَكَانَ يَعُدُّهُ خُلَصَانَا ^(٢)
مُخَصَّصَ الضَّرَائِبِ مَا جَدَا أَعْرَاقُهُ * مِنْ خَيْرِ خَنْدِيفٍ مَنِيصِبَا وَمَكَانَا
عَرَفَتْ لَهُ عُيَا مَعَدِّ كُلِّهَا * بَعْدَ النَّبِيِّ الْمَلِكِ وَالسُّلْطَانَا
مَنْ مَعَشَرَ لَا يَغْدِرُونَ بِجَارِهِمْ * كَانُوا بِمَكَّةَ يَرْتَعُونَ زَمَانَا
يُعْطُونَ سَائِلَهُمْ وَيَأْمَنُ جَارُهُمْ * فِيهِمْ وَيُرْدُونَ الْكُجَّةَ طِعَانَا

(١) في هامش مب : ابن أرقم .

(٢) قطع همزة «اختاره» لصورة الشعر . والخلصان : الصديق الخالص ، يستوى فيه المفرد والجمع .

فَلَوْ أَنَّكُمْ مَعَ نَصْرِكُمْ لَنَبِيَّكُمْ * يَوْمَ الْلِقَاءِ نَصَرْتُمْ عُمَانَا!
أَنْسَيْتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ * وَلَقَدْ أَلْظَ وَوَكَّدَ الْإِيْمَانَا^(١)
قال : فجعل القوم يبكون ، ويستغفرون الله عز وجل .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وحبيب بن نصر المهلهي قال :
حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو عامر ، عن ابن جريج ، عن هشام بن عروة ،
عن أبيه قال :
٥

يناقض راجزا
من قريش في
حداء لها

رجز راجز من قريش برسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال :
لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ * وَلَا تُمَيْرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ^(٢)
لكن غذاها اللبن الحريُّف * والمخض والقارص والصريُّف
قال : فاحتفظت الأنصار حيث ذكر المد والتمر ، فقالوا لكعب بن مالك : انزل ،
فترل ، فقال :
١٠

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ * لكن غذاها الحنظل النقيُّف
ومذقة كطرة الخنيف * تبيت بين الزرب والكنيف^(٣)
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارجبا .

٢٩
١٥

أخبرني الجوهري والمهلهي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا هوزة
ابن خليفة قال : حدثنا عوف بن محمد ، عن محمد بن سيرين ، في حديث طويل قال :

(١) أَلْظَ : ألح . (٢) هو سلهة بن الأسقع ، كما في (اللسان : عجف) .
(٣) المد : مكال . والنصيف : نصفه . والتعجيف : حبس الدواب عن الطعام حتى تهزل . أو هو
حبس الدابة عن الطعام وهوله مشته ، ليؤثر به غيره (اللسان) .
٢٠ (٤) المذقة : الشربة من اللبن الممزوج . والطسرة : الحاشية . والخنيف : نوع غليظ من أردأ
الكثبان . شبيه بحاشيته اللبن الممزوج في لونه ، لتغير لونه وذهابه بالمزج . والزرب : الخطيرة تأوى إليها
الأغنام . والكنيف : الموضع الساتر . يريد أنها تعلف في الحظائر والبيوت ، لا بالكلا في المراعى .
و يلاحظ أن البيتين الأخيرين من الرجز فهما إقواء .

المهاجرون لقريش
من شعراء الأنصار

كان يهجوهم يعني قريشا، ثلاثة نفر من الأنصار ينجبونهم : حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة. وكان حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم، بالوقائع والأيام والمآثر، ويعيرانهم بالمثالب، وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر، وينسبهم إليه، ويعلم أن ليس فيهم شيء شر من الكفر، فكانوا في ذلك الزمان أشد شيء عليهم قول حسان وكعب، وأهون شيء عليهم قول ابن رواحة، فلما أساموا وفقهوا الإسلام، كان أشد القول عليهم قول ابن رواحة.

يسأذن الرسول
في هجاء قريش

أخبرني الجوهري والمهلب قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله ابن بكر السهمي قال : حدثني حاتم بن أبي صغيرة قال : حدثنا سيماء بن حرب قال : أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل : إن أبا سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب يهجوكم، فقام ابن رواحة، فقال : يا رسول الله ائذن لي فيه . فقال له : أنت الذي تقول : فتبت الله ؟ قال : نعم يا رسول الله، أنا الذي أقول : فتبت الله ما أعطاك من حسن * تثبت موسى، ونصرا كالذي نصرا فقال : وأنت فعل الله بك مثل ذلك . قال : فوثب كعب بن مالك فقال : يا رسول الله، ائذن لي فيه . فقال : أنت الذي تقول : هممت ؟ قال : نعم يا رسول الله، أنا الذي أقول :

همت سخيئة أن تغالب ربها * وليغلبن مغالب الغلاب^(١)
فقال : أما إن الله لم ينس لك ذلك .

(١) سخيئة : طعام من دقيق ومن أو دقيق وتمرا غلظ من الحما . وكانت قريش تمكث من أكلاها فغيرت بها ، حتى سموا سخيئة .

أخبرنى الجوهرى والمهلبى قالا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله
ابن يحيى مولى ثقيف قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا مجالد ،
عن الشعبي قال :

لما انهزم المشركون يوم الأحزاب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن
المشركين لن يغزوكم بعد اليوم ، ولكنكم تغزونهم ، وتسمعون منهم أذى ويهجونكم ،
فمن يحبى أعراض المسلمين ؟ فقال عبد الله بن رواحة ، فقال : أنا . فقال :
إنك لحسن الشعر . ثم قام كعب فقال : أنا . فقال : وإنك لحسن الشعر .

الرسول يحكم
بحسن شعره

أخبرنى الجوهرى والمهلبى قالا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى محمد
ابن منصور قال : حدثنى سعيد بن عامر قال : حدثنى جويرية بن أسماء قال :
بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أمرت عبد الله بن رواحة ،
فقال وأحسن ، وأمرت حسنا فشفى واشتفى .

حسان أجودهم
شعرهم

أخبرنى الجوهرى والمهلبى قالا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى أحمد
ابن عيسى قال : حدثنى عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث : أن يحيى بن سعيد
حدثه عن عبد الله بن أنيس عن أمه ، وهى بنت كعب بن مالك :

٣٠
١٥

أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج على كعب وهو فى مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينشد ، فلما رآه كأنه انقبض ، فقال : ما كنتم فيه ؟ فقال كعب :
كنت أنشد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأنشد ، فأنشد حتى أتى على قوله :
* مَقَاتِلُنَا عَنْ جِذْمِنَا كُلِّ نَخْمَةٍ ^(١) *

الرسول يغير كلمة
فى شعره

(١) هذا صدر بيت وعجزه : * مدرنة فى القوانس تلعب *
وهو من قصيدة يحيب بها كعب بن مالك الأنصارى هبيرة بن أبى وهب الخزيمى (انظر الشعر الذى قيل
فى غزوة أحد فى السيرة لابن هشام ، طبعة الحلبي ٣ : ١٣٩ — ١٤١) . والفخمة : الكتيبة
العظيمة . وفى السيرة : (مجالدنا) فى موضع (مقاتلنا) . والجذم : الأصل .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل عن جذمتنا ، ولكن قل : مُقاتلنا عن ديننا .

قال أبو زيد : وحدثني سعيد بن عامر قال : حدثنا أبو عون عن ابن سيرين قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بباب كعب بن مالك ، فخرج فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِيْهِ ، فأنشده ، ثم قال : إِيْهِ فأنشده ، ثم قال : إِيْهِ فأنشده (ثلاث مرات) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لهذا أشد عليهم من مواقع النبيل .

ينشد الرسول ثلاث
مرات في موقف
واحد

أخبرني أحمد بن حنبل قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن منصور الرِّبَيعي ، وذكر أنه إسناد شام ، هكذا قال ، قال ابن عمار في الخبر ، وذكر حديثا فيه طول ، لحسان بن ثابت ، والنعمان بن بشير ، وكعب بن مالك ، فذكرت ما كان لكعب فيه ، قال :

على بن أبي طالب
يطرده من المدينة
لمعارضته إياه

لما بُويع لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، بلغه عن حسان بن ثابت وكعب ابن مالك والنعمان بن بشير — وكانوا عثمانيه — أنهم يقدمون بني أمية على بني هاشم ، ويقولون : الشام خير من المدينة . واتصل بهم أن ذلك قد بلغه ، فدخلوا عليه ، فقال له كعب بن مالك : يا أمير المؤمنين ، أخبرنا عن عثمان : أقتل ظالما ، فنقول بقولك ؟ أم قتل مظلوما ، فنقول بقولنا ، ونكلك إلى الشبهة فيه ، فالعجب من تيقننا وشكك ، وقد زعمت العرب أن عندك علم ما اختلفنا فيه ، فهاتِه نعرفه ، ثم قال :

كَفَّ يَدَيْهِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ * وَأَيُّقِنُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَافِلٍ

وقال لمن في داره : لا تقاتلوا * عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل

فكيف رأيت الله صبَّ عليهم الد * عداوة والبغضاء بعد التواصُل

وكيف رأيت الخير أدبر عنهم * وولَّى كإدبار النعام الجوافل

- فقال لهم عليّ عليه السلام: لكم عندي ثلاثة أشياء: استأثر عثمان فأساء الأثرة ،
وجزّعتم فأسأتم الجزع ، وعند الله ما تختلفون فيه إلى يوم القيامة . فقالوا: لا ترضى
بهذا العرب ، ولا تعذرنا به . فقال عليّ عليه السلام : أتردون عليّ بين ظَهْرانيِ
المسلمين ، بلا بينة صادقة ، ولا حجة واضحة ؟ اخرجوا عني ، ولا تجاوروني
في بلد أنا فيه أبدا . فخرجوا من يومهم ، فساروا حتى أتوا معاوية ، فقال لهم : لكم
الولاية والكفاية . فأعطى حسان بن ثابت ألف دينار ، وكعب بن مالك ألف
دينار ، وولى النعمان بن بشير حمص ، ثم نقله إلى الكوفة بعد .

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدائنيّ عن
عبد الأعلى القرشيّ قال :

- قال معاوية يوما لجلسائه : أخبروني بأشجع بيت وصّف به رجل قومه .
فقال له رَوْح بن زِنْبَاع : قول كعب بن مالك :

نِصْلُ السِّیُوفِ إِذَا قُصِّرْنَ بِخَطُونَا * قَدِّمْنَا وَنُحِجَّهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ
فقال له معاوية : صدقت .

بينه في الشجاعة



- وأما أبوه مالك بن أبي كعب ، أبو كعب بن مالك ، فإنني أذكر قبل أخباره
شيئا مما يعنى فيه من شعره ، فن ذلك قوله :

أبوه وشعره

صوت

لَعَمْرُأَيْهَا لَا تَقُولُ حَلِيقِي : * أَلَا فَارَّ عَنِّي مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ
وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ * تَرَى حَوْلَهُ الْأَبْطَالَ فِي حَاقِي شُهْبٍ

٣١
—
١٥

الشعر لمالك بن أبي كعب . والغناء لمالك ، ثقیل أول البنصر ، عن يونس
والهشامی . وفيه لإبراهيم خفيف ثقیل بالوسطی ، جميعا عن الهشامی . وزعم
ابن المكي أن خفيف الثقیل هو لحن مالك .

الخصومة بين أبيه
وبرذع بن عدی

وهذا الشعر يقوله مالك بن أبي كعب في حرب كانت بينه وبين رجل من بني
ظَفَر ، يقال له برذع بن عدی .

وكان السبب فيما ذكره جعفر العاصمي عن عينة بن المنهال ، ونسخته من
كتاب أعطانيه علي بن سليمان الأخفش :

أن رجلا من طيء قدم يثرب بإبل له يديعهما ، فنزل في جوار برذع بن عدی
أنحى بني ظَفَر ، فباع إبله ، واقتضى أثمانيها ، وكان مالك بن أبي كعب بن القين
أخو بني سَلَمَة ، اشترى منه جملا ، فجعله ناضحا ، فطله مالك بن أبي كعب بئمن
جمله ، وحضر شيوخ الطائي ، فشكا ذلك إلى برذع ، فمشى معه إلى منزل مالك ،
ليكلمه أن يوفيه ثمن جمله ، أو يرده عليه ، فلم يجدا مالكا في منزله ، ووجدا
الجل باركا بالفناء ، فبعثه برذع ، وقال للطائي : انطلق بجملك ، ثم خرجا مسرعين
حتى دخلا في دار النبئت ، فأمنا ، فارتحل الطائي بالجل إلى بلاده ، وبلغ مالكا
ما صنع برذع ، فكره أن يَنسَب بين قومه وبين النبئت حرب ، فكف وقد أغضبه
ذلك ، وجعل يُسَفِّه برذعا في جراته عليه وما صنع ، فقال برذع بن عدی في ذلك :

أَمِنْ تَحْط دار من لُبابة تجزُع * وصرف النوى مما يُشْت وَيَجْعُ
وليس بها إلا ثلاث كأنها * مُسَفِّعة أو قد علاه^(١) أَيْدَع
قد اقتربت لو كان في قرب دارها * جداء ولكن قد تَضَن وتمنع
وكان لها بالمنحني وجنويه * مصيف ومشقي قبل ذاك ومرجع

(١) مسفعة : علاها سواد وحرة . والأيدع : الزعفران .

أتاني وعيد الخزرجي كأني * ذليل له عند اليهودي مضرع

متى تلقى لا تلقى نُهزة واجد * وتعلم أني في الهزاهز أروع^(١)

معي سبعة صفراء من فرع نبعة * ولئن إذا مس الضريبة يقطع^(٢)

ومطرِدْ لَدُنْ إذا هُزَّ متنه * متين تحرس الذابلات وأهزع^(٣)

فلا وإلهي لا يقول مجاوري : * ألا إني قد خاني اليوم برذع^(٤)

وأحفظ جاري أن أخاتل عرسه * ومولاي بالنكراء لا أطلع

وأجعل مالي دون عرسي إنه * على الوجد والإعدام عرض ممنع

وأصير نفسي في الكريهة إنه * لذي كل نفس مستقر ومصرع

وإني بحمد الله لا ثوب فاجر * ليست ولا من نخزية أتقنع

فأجابه مالك بن أبي كعب ، فقال :

صوت

هل للفؤاد لدى شنباء تنويل * أم لا نوال فإعراض وتجميل^(٤)

إن النساء كأشجار نبتن معا * منهن مر وبعض المُر ما كول^(٥)

إن النساء ولو صُورن من ذهب * فيهن من هفوات الجهل تخجيل

الغناء لسليم ، هزج بالوسطى عن الهشامي وبذل .

(١) الواجد : الغاضب الحاقده . وفي الأصول : واحد . الهزاهز : الشدائد ، لا واحده .

والأروع : الشهم الذكي . (٢) الخرص : الرمح القصير السنان . والذابلات : الرماح الدقيقة .

والأهزع : الرمح المضطرب المهتز . (٣) رواية ف ، مب :

ولا وإلهي لا يقول مجاوري : ألا إني قد خافني اليوم برذع

(٤) رواية الشطر الثاني في ف ، مب :

* أم لا ، فيأس وإعراض وتجميل *

(٥) ف ، مب : وبعض التبت .

إنك إن تشه إحداهن عن خلق * فإنه واجب لا بد مفعول
 ونعجة من نجاج الرمل خاذلة^(١) * كأن مأقيها بالحسن مكحول
 ودعتها في مقامى ثم قلت لها : * حياك ربك إني عنك مشغول
 وليلة من جمادى قد شربت بها * والزق بيني وبين الشرج معدول^(٢)
 ومربحن على عمد دلفت به * كأنه رجل في الصف مقتول^(٣)
 ولا أهاب إذا ما الحرب حرشها إل * أبطال واضطربت فيها البهاليل^(٤)
 أمضى أمانهم والموت مكتنع * قدما إذا ما بجا فيها التنايل^(٥)
 على فضفاضة كالنهي سابعة * وصارم مثل لون الملح مصقول^(٦)
 ولدننه في يدي صفراء تعلبها * بعامل كشهاب النار موصول
 إني من الخزرج الغر الذين هم * أهل المسكارم لا يلقي لهم جيل
 في الحرب أنك منهم للعدو إذا * شبت وأعظم نبلا إن هم سيلوا
 أشبهت من والدى عزرا ومكرمة * وبرذع مدغم في الأوس مجهول
 نبئتسه يدعى عزرا ويوعدني^(٧) * نوكا وعندي له بالسيف تنكيل

(١) النعجة هنا : نكاية عن المرأة . والخاذلة : التي تركت أصحابها أو أولادها وانفردت .

وفي ف : « بالخير مكحول » . وفي مب : « بالخبر » .

(٢) الشرج : مسيل الماء من الحرة إلى السهل . يريد أنه يشرب مرة ثم يرسل الزق إلى مسيل

الماء البارد ، ليخلط الخمر ببعض مائه .

(٣) المربحن : المهتز ، ولعله يقصد به الريح ، يصفه بالاهتزاز ثم بالطول .

(٤) مكتنع : حاضر دان . وقدما : مخفف ، وأصله بضمين . يريد أتقدم في الحرب ولا أتأخر .

والتنايل : جمع تنال ، وهو اللقيم الجبان . والبيت ساقط من ف .

(٥) الفضفاضة : يريد بها درعا واسعة . والنهي : الغدير .

(٦) الثعلب : طرف الريح . والعامل : صدر الريح الذي يلي السنان .

(٧) ف : عزرا ومكرمة .

حيلة مالك
في التخلص من
برذع حين حاصره
هو وآخرون

قال : ثم إن مالك بن كعب نرج يوماً لبعض حاجته ، فبينما هو يمشى وحده ،
إذ لقيه برذع ومعه رجلان من بني ظَفَر ، فلما رأوا مالكا أقبلوا نحوه ، فبَدَرَهُم مالك
إلى مكان من الحِرة كثير الحجارة مُشرف ، فقام عليه ، وأخذ في يده أحجاراً ،
وأقبلوا حتى دنوا منه ، فشاتموه وراموه بالحجارة ، وجعل مالك يلتفت إلى الطريق
الذي جاء منه ، كأنه يستبطئ ناساً ، فلما رآه برذع وصاحبه يكثرا الالتفات ، ظنوا
أنه ينتظر ناساً كانوا معه ، وخشوا أن يأتوهم على تلك الحال ، فانصرفوا عنه ،
فقال مالك بن أبي كعب في ذلك :

لعمري أيها لا تقول حيلتي : * ألا فرغني مالك بن أبي كعب
أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلاً * وأنجو إذا غم الجبان من الكرب
أبي لي أن أعطى الصغار ظلاماً * جدودي وآبائي الكرام أولو السلب^(١)
هم يضربون الكيش يبرق بيضه * ترى حوله الأبطال في حلق شهب
وهم أورثوني مجدهم وفعالهم * فأقسم لا يزري بهم أبدا عقي
ويروى : لا يُخزِيهم .

وأرعى لحاري^(٢) ما حبيت ذمامه * وأعرف ما حق الرفيق على الصاحب
ولا أسمع الندمان شيئاً يريبه * إذا الكأس دارت بالمدام على الشرب
إذا ما اعتري بعض الندامى حاجة * فقول له : أهلاً وسهلاً وفي الرحب
إذا أنفدوا الزق الروى وصرعوا * تشاوى فلم أقنع بقولهم^(٣) : حسبي
بعثت إلى حانوتها فاستبأتها * بغير مكاس في السوام ولا غضب

٣٣
١٥

(١) في ف ، مب :

أبي لي أن أعطى ظلاماً معشري جدودي وآبائي الكرام ذوو الشغب
(٢) ف ، مب : على لحاري . (٣) في الأصول عدا ف : أقطع .

وقلت : اشربوا رِيًّا هنيئًا فإنها * كماء القلب في اليسارة والقرب
يطاف عليهم بالسديف وعندهم * قبانٌ يلهين المَزهَرَ بالضرب
فإن يصيروا لي الدهرَ أصبرهم بها * ويرحب لهم باعٍ ويفزر لهم شربي
وكان أبي في المحل يطعم ضيفه * ويروى نداماه ويصبر في الحرب
ويمنع مولاه ويدرك تبلة * ولو كان ذاك التبل في مركب صعب^(١)
إذا ما منعت المال منكم لثروة * فلا يهني مالي ولا ينم لي كسبي

وقد روى أن الشعر المنسوب إلى مالك بن أبي كعب ، لرجل من مراد ، يقال له
مالك بن أبي كعب ، وذكر له خبر في ذلك .

قصة منتحلة
عن شعر لأبيه

أخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان . قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس
قال : حدثنا العمري ، عن الهيثم بن عدي ، عن عبد الله بن عباس ، عن مجالد
عن الشعبي ، قال :

كان رجل من مُراد يُكنى أبا كعب ، وكان له ابن يدعى مالكا ، وبنت
يقال لها طريفة ، فزوج ابنه مالكا امرأة من أرحب ، فلم تزل معه حتى مات
أبو كعب ، فقالت الأرحبية لمالك : إني قد اشتقت إلى أهلي ووطني ، ونحن
هاهنا في جدد وضيق عيش ، فلو ارتحلت بأهلك وبني ، فنزلت على أهلي ، لكان
عيشنا أرغد ، وشمطنا أجمع ، فأطاعها ، وارتحل بها وبأمه وبأختها إلى بلاد أرحب ،
فمر بجي كان بينهم وبين أبيه نار ، فعرفوا فرسه ، فخرجوا إليه ، وأحدقوا به ،

(١) في الأصول عدا ف : مطلب .

وقالوا له : استسلم وسلم الطعينة . فقال : أما وسيفى بيدي وفرسى تحتى فلا ،
وقاتلهم حتى صُرع ، فقال وهو يحد بنفسه :

لعمر أيها لا تقول حليقتى * ألا فرعى مالك بن أبى كعب

وذكر باقى الأبيات التى تقدم ذكرها قبل هذا الخبر .

قال مؤلف هذا الكتاب : وأحسب هذا الخبر مصنوعا ، وأن الصحيح

هو الأول .



صوت

خُيرتُ أمرين ضاع الحزم بينهما * إما الضياعُ وإما فتنه عَمَمُ

فقد هممت مرارا أن أساجلهم ^(١) * كأس المنية لولا الله والرحم

١٠

الشعر لعيسى بن موسى الهاشمي ، والغناء لمتيم الهاشمية ، خفيف رمل ، من رواية

ابن المعتز والهاشمي .

(١) ف : أخالهم .

أخبار عيسى بن موسى ونسبه

- عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف . وقد مضى في عدة مواضع من هذا الكتاب ما تجاوزه
نسب هاشم إلى أقصى مدى الأنساب . وأمه وأم سائر إخوته وأخواته أم ولد .
وعيسى ممن ولد ونشأ بالخميمة من أرض الشام ، وكان من فحول أهله
وشجعانهم ، وذوى النجدة والرأى واللباس والسودد منهم . وقبل أن أذكر
أخباره ، فلأني أبدأ بالرواية في أن الشعر له ، إذ كان الشعر ليس من شأنه ،
ولعل منكرا أن ينكر ذلك إذا قرأه .
- أخبرني حبيب بن نصر المهلبى وعمى قالا : حدثنا عبد الله بن أبي سعد .
ورأيت هذا الخبر بعد ذلك في بعض كتب ابن أبي سعد ، فقابلت به ما رواه ؛
فوجدته موافقا .
- قال ابن أبي سعد : حدثني علي بن النطاح قال : حدثني أبو عبد الله
محمد بن إسحاق بن عيسى بن موسى قال :
لما خلع أبو جعفر عيسى بن موسى ، وبايع للهدى ، قال عيسى بن موسى :
خُيرت أمرين ضاع الحزم بينهما * إما صغار وإما فتنة عمم
وقد هممت مرارا أن أساقمهم * كأس المنية لولا الله والرحم
ولو فعلت لزال عنهم نعم * بكفر أمثالها تُستنزَل النقم
على هذه الرواية في الشعر، روى من ذكرت . وعلى ما صدرت من الخلاف
في الألفاظ يُغنى .

نسبه
مولده ونشأته
شعره في خلع
المنصور إياه
وبهجة المهدي

٣٤
١٥

(١)

أنشدني طاهر بن عبد الله الهاشمي قال : أنشدني ابن بريهة المنصوري
هذه الأبيات ، وحكى أن ناقدا خادما عيسى كان واقفا بين يديه ليلة أتاه
خبر المنصور وما دبره عليه من الخلع ، قال : بفعل يتأمل على فراشه ويهمهمهم ،
ثم جلس فأنشد هذه الأبيات ، فعلمت أنه كان يهمهم بها ، وسألت الله أن يلهمه
العزاء والصبر على ما جرى ، شفقة عليه .

٥

قال ابن أبي سعد في الخبر الذي قدمت ذكره عنهم : وحدثني محمد بن يوسف
الهاشمي قال : حدثني عبد الله بن عبد الرحيم قال : حدثتني كلثم بنت عيسى
قالت : قال موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس :

رؤيا موسى
أبن محمد

رأيت في المنام كأنني دخلت بستانا ، فلم آخذ منه إلا عُقودا واحدا ، عليه من
الحب المرصف ما الله به عليم ، فوُلد له عيسى بن موسى ، ثم وُلد لعيسى من قد رأيت .
قال ابن أبي سعد في خبره هذا : وحدثني علي بن مسلم الهاشمي قال : حدثني
عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن مالك ، مولى عيسى بن موسى ، قال : حدثني
أبي قال :

كنا مع عيسى بن موسى لما سكن الحيرة ، فأرسل إلى ليلة من الليالي ، فأخرجني
من منزلي ، فبحثت إليه ، فإذا هو جالس على كرسي ، فقال لي : يا عبد الرحمن ،
لقد سمعت الليلة في داري شيئا ما دخل سمعي قط إلا ليلة بالحُميمة واللييلة ،
فانظر ما هو . فدخلت أستقري الصوت ، فإذا هو في المطبخ ، وإذا الطباخون
قد اجتمعوا ، وعندهم رجل من أهل الحيرة يغنيهم بالعود ، فكسرت العود ،
وأخرجت الرجل ، وصُدت إليه فأخبرته ، فحلف لي أنه ما سمعه قط إلا تلك الليلة
بالحُميمة وليلته هذه .

بكره الغناء

٢٠

(١) ف : الأنصاري .

يحيى النامى بحجه

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء والطّوسيّ، قالّا : حدّثنا الزّبير بن بكار قال : حدّثنى عبد الله بن محمد بن المنذر ، عن صفية بنت الزّبير بن هشام بن عروة ، عن أبيها ، قال :

كان عيسى بن موسى إذا حجّ ، يُحجّج ناس كثير من أهل المدينة : يتعرّضون لمعرفه فيصلّهم ؛ قالت : فرأى أبى الشّدائد الفزارى ، وهو ينشد بالمصلّى :

- * عصابة إن حجّ عيسى حجّوا *
- * وإن أقام بالعراق دجّوا *
- * قد لَعِقُوا لَعِيَةً فَلَجّوا *
- * فالقوم قوم حجّهم معوج *
- * ما هكذا كان يكون الحج *

١٠

٣٥

١٥

قال : ثم لقي أبو الشّدائد بعد ذلك أبى ، فسلم عليه ، فلم يرد عليه ، فقال له : مالك يا أبا عبد الله لا تردّ السلام على ؟ فقال : ألم أسمعك تهجوّ حاج بيت الله الحرام ؟ فقال أبو الشّدائد :

- * إني وربّ الكعبة المبنية *
- * والله ما هجوت من ذى نية *
- * ولا امرئ ذى رمة نقيه *
- * ليكنني أرعى على البرية *
- * من عصابة أغلوا على الرعية *
- * بغير أخلاق لهم سريّة *

١٥



صوت

آثار ربع قَدُما * أعيأ جوابا صَمَما

سحت عليه دِيمٌ * بمائها فانهَدَما

كان لسُعَدَى علما * فصار وحشا رَمَما

أيام سَعَدَى سَقَمٌ * وهى تداوى السَّقَمَما

الشعر للرفاعي، والغناء لابن المكي، رَمَلٌ بالوَسَطَى، عن عمرو بن بانه.

أخبار الرقاشي ونسبه

نسبه ومكانته
الشعرية

هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش . وهو من ربيعة ، وكان مطبوعا
سهل الشعر ، نقي الكلام ، وقد ناقض أبا نواس ، وفيه يقول أبو نواس :
وجدنا الفضل أكرم من رقاش * لأن الفضل مولاه الرسول
أراد أبو نواس بهذا نفيه عن ولائه ، لأنه كان أكرم ممن ينتمى إليه ، وذهب
أبو نواس إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم : أنا مولى من لا مولى له .

وذكر إبراهيم بن تميم ، عن المعلّى بن حميد :

أن الرقاشي كان من العجم ، من أهل الرى .

وقد مدح الرقاشي الرشيد وأجازه ، إلا أن انقطاعه كان إلى آل برمك ،

فأغنوه عن سواهم .

١٠

أخبرني حبيب بن نصير المهلب قال : حدثنا أحمد بن يزيد المهلب قال :

حدثني أبي ، قال :

كان الفضل الرقاشي منقطعاً إلى آل برمك ، مستغنيا بهم عن سواهم ، وكانوا
يصلون به على الشعراء ، ويروون أولادهم أشعاره ، ويدنون القليل والكثير
منها ، تعصبا له ، وحفظاً لخدمته ، وتنوياً باسمه ، وتحريكا لنشاطه ، فحفظ
ذلك لهم ، فلم يتركوا صار إليهم في حبسهم ، فأقام معهم مدة أيامهم ، ينشدهم
ويسامرهم ، حتى ماتوا ، ثم رثاهم فاكثراً^(١) ونشر محاسنهم وجودهم وآثرهم فأفرط ،
حتى نشر منها ما كان مطويا ، وأذاع منها ما كان مستورا ، وجرى على شاكلته

١٥

(١) سقطت بقية هذا الخبر والذي يليه من أخبار الرقاشي ، من جميع الأصول ما عدا ف ، مب .

انقطاعه للبرامكة
ووفاءه لهم

بعدهم ، وكان كالموقوف المديح على جميعهم ، صغيرهم وكبيرهم . ثم انقطع إلى طاهر^(١) ،
ونخرج معه إلى خراسان ، فلم يزل بها معه حتى مات .

وكان مع تقدمه في الشعر ماجنا خليعا ، متهاونا بمروءته ودينه ، وقصيدته التي
يوصي فيها بالخلاعة والمجون مشهورة ، سائرة في الناس ، مبتذلة في أيدي الخاصة
والعامة ، وهي التي أولها :

أوصى الرقاشي إلى إخوانه * وصية المحمود في ندمانه

وقد رأيت هذه القصيدة بعينها بخط الجاحظ في شعر أبي نعام ، من جملة قصيدة
له طويلة ، يهجو فيها جماعة ، ويأتي في وسطها بقصيدة الرقاشي .
وقال عبد الله بن المعتز : حدثني ابن أبي الخنساء ، عن أبيه ، قال :
لما قال أبو دلف :

صوت

ناوليني الرمح قد طا * ل عن الحرب جحامي^(٢)

مررتي شهران مُدْلَم * أرم قوما يسهامي

قال الرقاشي يعارضه :

جنيني الدرّ قد طا * ل عن القصف جحامي

واكسيري المطرد والبه * يئض وأثني بالحسام

واقذفني في جلة البحر * ير بقوسي وسهامي

وبئري وبئري * ويسرجي وجامي

فبحسبي أن تزييني * بين فتيان كرام

سادة نغسدو مجديدي * بن على حرب المدام

(١) يريد طاهر بن الحسين القائد الفارسي الكبير .

(٢) مب : محام .

واصطفائي العود والناس * يات في جوف الظلام
هزم أرواح ذنان * لم نلها باصطلام
نهزم الراح إذا ما * هم قوم بانهمزام
ثم خلّ الضرب والطعم * بن لأجساد وهام
لشقيّ قال : قد طا * ل عن الحرب بحامي

يرثي العباس
آبن محمد البرمكي

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثني محمد بن موسى ، عن ابن النطاح ، قال :
توفي العباس بن محمد بن خالد بن برمك بالخلد ، والرشد بالرصافة ، في يوم
جمعة ، فأخرجت جنازته مع العصر ، وحضر الرشيد والأمين ، وأخرجت المضارب
إلى مقابر البرامكة بباب البردان ، وقُرس للرشيد في مسجد هناك ، وجاء الرشيد
في الحلق بالأعلام والحرايب ، فصلى عليه ، ووقف على قبره حتى دفن ، فلما خرج
يحيي ومحمد أخواه من القبر ، قبلاً يد الرشيد ، وسألاه الانصراف ، فقال :
لا ، حتى يسوي عليه التراب ، ولم يزل قائماً حتى فرغ من أمره ، وعزّاهما
وأمرهما بالركوب ، فقال الرقاشي يرثي العباس بن محمد بن خالد بن برمك :

أتحيي بني بكرت بعدك لذة * أبا الفضل أرفعت عن عاتق ستر
أو انتفعت عيناي بعد بنظرة * أو أدنيت من كأس بمشولة ثغرا
جفاني إذن يوما إلى الليل مؤنسي * وأضحت يميني من ذخائرها صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكانة * وبث كأن الموت يحفر لي قبرا

غني في الأول والثاني من هذه الأبيات الزف ، ثاني ثقيل بالبنصر ، عن الهشام
وعبد الله بن موسى . وفيه ثقيل أول مجهول ، أحسبه لبعض جوارى البرامكة .
وفيها لإبراهيم بن المهديّ خفيف رمل ، عن عبد الله بن موسى .

رثاؤه جعفر
البرمكي

(١) ومن ذلك قوله في جعفر :

كم هاتِف بك من بأك وبأكيّة * يا طيبَ للضيف إذ تُدعى وللجارِ
إن يُعَدِّم القطر كنتَ المُنزَنَ بارِقُهُ * لمعُ الدنانير لا ما خيّل الساري
وقوله :

- ٥ لعمرك ما بالموت عار على الفتى * إذا لم تصمبه في الحياة المعايير
وما أحد حى وإن كان سالما * بأسلم ممن غيبتَه المقابر
ومن كان مما يُحدث الدهر جازعا * فلا بد يوما أن يرى وهو صابر
وليس لدى عيش عن الموت مقصر * وليس على الأيام والدهر غابر
وكل شباب أو جديده إلى البلى * وكل امرئ يوما إلى الله صائر
١٠ فلا يُبعدنك الله عن جعفر * بروحى ولو دارت على الدوائر
فأليت لا أنفك أبكيك ما دعت * على فنن ورقاء أو طار طائر

٣٦
١٥

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
أبو غسان ، عن عبد العزيز بن أبي ثابت ، عن محمد بن عبد العزيز :
أن الرقاشي الشاعر فني في حب البرامكة حتى خيف عليه .

- ٥ أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي عن أبي عكرمة ، قال :
وأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن موسى ، عن إسماعيل
ابن مجمع ، عن أحمد بن الحارث ، عن المدائني (٢) .

حبه البرامكة

(١) يريد : من مرأى الرقاشي في البرامكة . وهذا الخبر وما بعده ساقطان من ف ، مب .

(٢) جاء السند الأول لرواية هذا الخبر في ف ، مب ، والسند الثاني في سائر الأصول ، بجمعنا بينهما ،

لما اعتاده المؤلف في الجمع بين الأسانيد المتكررة من الطرق المختلفة .

رثاؤه جعفر
ابن يحيى البرمكي

(١) أنه لما دارت الدوائر على آل برمك ، وأمر بقتل جعفر بن يحيى وصليب ، اجتاز به الرقاشي الشاعر وهو على الخدع ، فوقف يبيكي أحربكاء ، ثم أنشأ يقول :

أما والله لولا خوف وإش * وعين الخليفة لا تنام

لطفنا حول جذعك واستامننا * كما للناس بالحجر استلام

فما أبصرت قبلك يا ابن يحيى * حساما قتله السيوف الحسام

على اللذات والدنيا جميعا * ودولة آل برمك السلام

فكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى الرشيد ، فأحضره ، فقال له : ما حملك على

ما قلت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، كان لي محسنا ، فلما رأيته على الحال التي هو

عليها حركني إحسانه ، فها ملكت نفسي حتى قلت الذي قلت . قال : ولم كان

يجري عليك ؟ قال : ألف دينار في كل سنة . قال : فإننا قد أضعفناها لك .

شعره في أصدقائه
المتنوقين

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي أبو دلف ، قال : حدثنا الرياشي قال :

كان الفضل الرقاشي يجلس إلى إخوان له يحادثهم ، ويألفونه ويأمنون به ،

فتفرقوا في طلب المعاش ، وترامت بهم الأسفار ، فسر الرقاشي يجلسهم الذي كانوا

يجلسون فيه ، فوقف فيه طويلا ، ثم استعبر وقال :

لولا التطير قلت غيركم * ريب الزمان نختم عهدى

درست معالم كنت آلفها * من بعدكم وتغيرت عندي

(٣) أخبرني محمد بن جعفر الصبيداني النحوي قال : حدثنا محمد بن القاسم

قال : حدثني أبو هفان ، عن يوسف بن الداية قال :

(١) ف ، م : لما قتل جعفر بن يحيى وصاب ...

(٢) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : ختفه .

(٣) ف ، م : أحمد .

يمشق بأذنه

كان أبو نواس والفضل الرقاشي جالسين، فجاءهما عمرو الوراق، فقال: رأيت
جارية خرجت من دور آل سليمان بن علي، فما رأيت جارية أحسن منها، هيفاء نجلاء،
زجاء دجاء، كأنها خُوط بان، أو جدل عنان، نغاطبتها فأجابتنى بأحل لفظ،
وأحسن لسان، وأجمل خطاب. فقال الرقاشي: قد والله عشقتهما، فقال أبو نواس:
أو تعرفها؟ قال: لا والله، ولكن بالصفة، ثم أنشأ يقول:

صفاتٌ وظنُّ أورثا القلب لوعة * تضرَّم في أحشاء قلب متميم^(١)
تمثلها نفسي ليعني فأنتني * إليها بطرف الناظر المتوسم^(٢)
يحمِّلني حبِّي لها فوق طاقتي * من الشوق دأب الحائر المتقسم^(٢)

* * *

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدثني محمد بن القاسم
ابن مهرويه قال: حدثني عبد الرحيم بن أحمد بن زيد الحراني قال:
قيل لابن دراج الطفيلي: استطفل على الرؤوس؟ قال: وكيف لي بها؟
قيل: إن فلانا وفلانا قد اشترياها، ودخلا بستان ابن بزيغ، فخرج يُحضر
خوفا من فوتها، فوجدهما قد لَوَّحَا بالعظام فوقف عليهما ينظر، ثم استعبر وتمثل
قول الرقاشي:

آثار رُبَّع قَدُّما * أعياء جوابي صَمَمَا

وابن دراج هذا يقال له عثمان، وهو مولى لكنندة، وكان في زمن المأمون، وله
شعر مليح، وأدب صالح، وأخبار طيبة، يجري ذكرها ههنا.

(١) كذا في ف، مب. وفي بقية الأصول: وحسن. وفي مب: صبب منيم.

(٢) ف: الحائز.

أخبار ابن دراج الطفيلي^(١)

يخاف الكلب

أخبرني الجوهري عن ابن مهوريه، عن أبيه قال :

قيل لعثمان بن دراج : أتعرف بستان فلان ؟ قال : إى والله ، وإنه للجنة الحاضرة فى الدنيا . قيل له : فلم لا تدخل إليه ، فتأكل من ثماره ، تحت أشجاره ، وتسبح فى أنهاره ؟ قال : لأن فيه كلبا لا يتمضمض إلا بدماء عراقيب الرجال .
أخبرني الجوهري قال : حدثنا ابن مهوريه قال : حدثنا عبد الرحيم بن أحمد ابن زيد الحزاني قال :

سبب عدم إقلاعه
عن الطفل

كان عثمان بن دراج يلزم سعيد بن عبد الكريم الخطابي ، أحد ولد زيد ابن الخطاب ، فقال له : ويحك ! إني أبخل بأدبك وعلمك ، وأصونك وأضن بك عما أنت فيه من التطفيل ، ولى وظيفة راتبه فى كل يوم ، فالزمنى وكن مدعوا أصلي لك مما تفعل . فقال : رحمك الله أين يذهب بك ، فأين لذة الحديد ، وطيب التنقل كل يوم من مكان إلى مكان ؟ وأين نيلك ووظيفتك من احتفال الأعراس ؟ وأين ألوانك من ألوان الوليمة ؟ قال : فأما إذ أبيت ذاك ، فإذا ضاقت عليك المذاهب فإني قيئة لك . قال : أما هذا فنعم .

يمنع الطفيلين

فبينما هو عنده ذات يوم إذ أتت الخطابي مولاة له ، فقالت : جُعِلْتُ فداك . زوجت ابنتي من ابن عم لها ، ومنزلى بين قوم طفيليين ، لا آمنهم أن يهجموا على ، فيأكلوا ما صنعت ، ويبقى من دعوت ، فوجه معى بمن يمنعهم . فقال : نعم ، هذا أبو سعيد ، قم معها يا أبا سعيد . فقال : مَرى بين يدي ، وقام وهو يقول : ضجت تميم أن تقتل عامر * يوم الناس فأعتبوا بالصيلم

(١) أثبتنا هذا العنوان عن الأصول غير (ف ، م ، ب ، ف) فإنهما ذكرتا ابن دراج بلا عنوان .

قال : وقال الخطابي هذا لابن دراج : كيف تصنع بأهل العرس إذا لم
يدخلوك ؟ قال : أنوح على بابهم ، فيتطرون بذلك ، فيدخلوني .

كيف يصنع بأهل
العروس ليدخلوه

قال : وقال له رجل : ما هذه الصفرة في لونك ؟ قال : من الفترة بين
القصفين ، ومن خوفي كل يوم من نفاذ الطعام قبل أن أشبع .

سبب صفرة لونه

أخبرني أحمد قال : حدثنا ابن مهوريه ، عن عبد الرحيم بن أحمد :

أن ابن دراج صار إلى باب علي بن زيد ، أيام كان يكتب للعباس بن المأمون ،
فحجبه الحاجب ، وقال : ليس هذا وقتك ، قد رأيت القواد يُحجبون ، فكيف
يؤذن لك أنت ؟ قال : ليست سبيلي سيئهم ، لأنه يحب أن يراني ، ويكره
أن يراهم ، فلم يأذن له . فبيناهما على ذلك إذ خرج علي بن زيد ، فقال : ما منعك
يا أبا سعيد أن تدخل ؟ فقال : منعي هذا البغيض . فالتفت إلى الحاجب ،
فقال : بلغ بك بغضك أن تحجب هذا ؟ ثم قال : يا أبا سعيد ، ما أهديت
إلي من النوادر ؟ قال : مرت بي جنازة ومعى ابني ، ومع الجنازة امرأة تبكيه
تقول : بك يذهبون إلى بيت لا فرش فيه ولا وطاء ، ولا ضيافة ولا غطاء ،
ولا خبز فيه ولا ماء . فقال لي ابني : يا أبة ، إلى بيتنا والله يذهبون بهذه الجنازة .
فقلت له : وكيف ويملك ! قال : لأن هذه صفة بيتنا . فضحك علي وقال : قد
أمرت لك بثلاث مئة درهم . قال : قد وفر الله عليك نصفها على أن أتغدى معك .
قال : وكان عثمان مع تطفيله أشبه الناس ، فقال : هي عليك مؤفرة كلها ،
وئتغدى معنا .

صفة بيته

٣٨
١٥

وعثمان ابن دراج الذي يقول :

لذة التطفيل

لذة التطفيل دومي * وأقيمي لا تريمي
أنت تشفين غليلي * وتسليين همومي

٢٠

عود إلى الرقاشي :

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا العكليّ قال :

خضاب الرقاشي

دخل الرقاشيّ على بعض أمراء الصدقة ، فقال له : قد أصبح خضابك قانيا .
قال : لأنني أمسيت له معانيا . قال : وكيف تفعله ؟ قال : أنعم الحناء عجبنا ،
وأجعل ماءه سخنا ، وأروى شعري قبله دهننا ، فإن بات قنّا^(١) ، وإن لم يفعل أغنى .



صوت

من لعين رأت خيالا مطيفا * واقفا هكذا علينا وقوفا
طارقا موهنا ألم فحيا * ثم ولّى فهاج قلبا ضعيفا
ليت نفسى وليت أنفاس قويمى * يا يزيد الندى تقيك الختوفا
عتيكي مهلبى ككريم * حاتمي قد نال فرما منيفا
عروضه من الخفيف ، والشعر لربيعه الرقي يمدح يزيد بن حاتم المهلبى . والغناء
لعبد الرحيم الرف^(٢) ، خفيف رمل بالوسطى ، عن عمرو .

(١) في اللسان : مغلفها بالحناء والكتم حتى قنا لونها : أى احمر ، يقال : قنا لونها يقنوا قنوا ،

وهو أحمر قان . وفي الأصول : « قنى » . والقنوا الذى هو حمرة اللون واوى لا يأتى .

(٢) كذا في ف . وفي بقية الأصول : الدفاف .

أخبار ربيعة الرقي ونسبه

هو ربيعة بن ثابت الأنصاري ، ويكنى أبا شَبَابَة . وقيل إنه كان يكنى
أبا ثابت ، وكان ينزل الرقة ، وبها مولده ومنشؤه ، فأشخصه المهدي إليه ، فمدحه
بعدة قصائد ، وأثابه عليها ثوابا كثيرا ، وهو من المكثرين المجيدين ، وكان ضريرا ،
ولمّا أنجل ذكره وأسقطه عن طبقته ، بُعِدَ عن العراق ، وتركه خدمة الخلفاء ،
ومخالطة الشعراء ، وعلى ذلك فما عديم مفضلا لشعره ، مقدما له .

بجمل أخباره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا محمد بن داود ، عن
ابن أبي خيثمة ^(١) عن دِعلج قال :

قلت لمروان بن أبي حفصة : من أشعركم جماعة المحدثين يا أبا السَّمِط ؟ .
قال : أشعرنا أسيرنا بليتنا . قالت : ومن هو ؟ قال : ربيعة الرقي الذي يقول :
لَشَتَانِ ما بين اليزيديين في الندي * يزيد سليم والأغر ابن حاتم
وهذا البيت من قصيدة له مدح بها يزيد بن حاتم المهلب ، وهما يزيد بن أسيد
السلمي ، وبعد البيت الذي ذكره مروان :

أشعر المحدثين
وأسيرهم بليتنا

يزيد سليم سالم المال والفقى * أخوال الأزد للأموال غير مُسالم
فهم الفقى الأزدى لآتلاف ماله * وهم الفقى القيسي جمع الدراهم
فلا يحسب التمتام أنى هجوته * ولكنى فضلت أهل المكارم
فيا بن أسيد لا تسام ابن حاتم * فتقرع لب سامية سن نادم
هو البحر إن كلفت نفسك خوضه * تهاكت في موج له متلاطم

٣٩
١٥

(١) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : أحمد بن أبي خيثمة .

استشهد أبو زيد
بشعره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه ،
قال : حدثني أسيد بن خالد الأنصاري ، قال :

قلت لأبي زيد النحوي : إن الأصمعي قال : لا يقال : شتان ما بينهما ،
إنما يقال : شتان ما هما ، وأنشد قول الأعشى :
* شتان ما يومى على كورها *

فقال : كذب الأصمعي ، يقال : شتان ما هما ، وشتان ما بينهما ، وأنشدني
لربيعه الرقي ، واحتج به :

لشتان ما بين اليزيديين في الندي * يزيد سائم والأغر ابن حاتم
وفي استشهد مثل أبي زيد على دفع مثل قول الأصمعي "بشعر ربيعة الرقي" ، كفاية
له في تفضيله .

أغزل من
أبي نواس

وذكره عبد الله بن المعتز فقال : كان ربيعة أشعر غزلا من أبي نواس ، لأن
في غزل أبي نواس برذا كثيرا ، وغزل هذا سليم سهل عذب .
نسخت من كتاب لعمري : حدثنا ابن أبي فتن^(١) قال :

جوارى المهدي
يشتهن سماعه

اشتهى جوارى المهدي أن يسمعن ربيعة الرقي ، فوجه إليه المهدي من
أخذه من مسجده بالرقّة ، وحمل على البريد حتى قدم به على المهدي ، فأدخل عليه ،
فسمع ربيعة حسا من وراء الستر ، فقال : إني أسمع حسا يا أمير المؤمنين ، فقال :
اسكت يا ابن اللّخاء ، واستنشد ما أراد ، فضحك وضحك منه . قال : وكان فيه
لين ، وكذلك كان أبو العتاهية ، ثم أجازته جائزة سنية ، فقال له :

(١) كذا في "مب" . وفي بقية الأصول : ابن أبي ذئب ،

(١)
يا أمير المؤمنين الله سَمَّاكَ الأَمِينَا
سَرَقُونِي مِنْ بِلَادِي * يا أمير المؤمنين
سَرَقُونِي فَأَقِضْ فِيهِمْ * بِحِزَاءِ السَّارِقِينَ

قال : قد قضيت فيهم أن يردوك إلى حيث أخذوك ، ثم أمر به فحمل على البريد
من ساعته إلى الرقة .

وفي يزيد بن حاتم يقول أيضا :

يمدح يزيد بن حاتم

(٢)
يزيد الأزدي إن يزيد قومي * سَمِيكَ لا يجود كما تجود
(٣)
يقود جماعة وتقود أخرى * فترزق من تقود ومن يقود
فما تسعون يحقرها ثلاث * يقيم حسابها رجل شديد
وكف شئنة جُمِعَتْ لَوْجٌ * بأنك من عطائك يا يزيد

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

كان السبب
في غضب الرشيد
على العباس بن محمد

امتدح ربيعة الرقي العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، بقصيدة

لم يسبق إليها حسنا ، وهي طويلة يقول فيها :

صوت

١٥ لو قيل للعباس يا بن محمد * قل : (لا) وأنت مخلد ما قاطها
ما إن أعد من المكارم خصلة * إلا وجدتكم عمها أو خالها

(١) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول :

يا أمين الله إن لا * له سَمَّاكَ الأَمِينَا

(٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : لا يزيد كما تزيد .

٢٠ (٣) مب : من تزيد ومن يريد . وفي خزائن الأدب البغدادي (٣ : ٥٣) :

تقود كتيبة ويقود أخرى * فترزق من تقود ومن يقود

وإذا الملوك تسايروا في بلدة * كانوا كواكبها وكننت هلالها^(١)
 إن المكارم لم تزل معقولة * حتى حلت براحتيك عقالمها
 في البيت الأول والبيت الأخير خفيف رميل بالوسطى ، يقال إنه لإبراهيم . ويقال
 إنه للحسين بن محرز .

٤٠
 ١٥

قال : فبعث إليه بدينارين ، وكان يقدر فيه ألفين ، فلما نظر إلى الدينارين
 كاد يُجِن غيظا^(٢) ، وقال للرسول : خذ الدينارين ، فهما لك ، على أن ترد الرقعة
 من حيث لا يدري العباس ، ففعل الرسول ذلك ، فأخذها ربيعة ، وأمر من
 كتب في ظهرها :

مدحتك مدحة السيف المحلّي * لتجرى في الكرام كما جريت
 فهبها مدحة ذهبية ضياعا^(٣) * كذبت عليك فيها وافترت
 فانت المرء ليس له وفاء * كأني إذ مدحتك قد رثيت

١٠

ثم دفعها إلى الرسول ، وقال له ضعها في الموضع الذي أخذتها منه . فردها الرسول
 في موضعها . فلما كان من الغد أخذها العباس ، فنظر فيها ، فلما قرأ الأبيات غضب ،
 وقام من وقته ، فركب إلى الرشيد ، وكان أثيرا عنده ، يبجله ويقدمه ، وكان قد هم
 أن يخطب إليه ابنته ، فرأى الكراهة في وجهه ، فقال : ما شأنك ؟ قال : هجاني
 ربيعة الرقي . فأحضر ، فقال له الرشيد : يا ماص كذا وكذا من أمه ، أتهجو عمي ،
 وآثر الخلق عندي ، لقد هممت أن أضرب عنقك . فقال : والله يا أمير المؤمنين ،
 لقد مدحتك بقصيدة ما قال مثلها أحد من الشعراء ، في أحد من الخلفاء ، ولقد
 بالغت في الثناء ، وأكثر في الوصف ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمره بإحضارها .
 فلما سمع الرشيد ذلك منه سكن غضبه ، وأحب أن ينظر في القصيدة ، فأمر

١٥

٢٠

(١) مب : وأنت هلالها . (٢) ف ، مب : غضبا . (٣) ف : ضللا .

- العباس بإحضار الرقعة ، فتلكأ عليه العباس ساعة ، فقال له الرشيد : سألتك بحق أمير المؤمنين إلا أمرت بإحضارها ، فعلم العباس أنه قد أخطأ وغلط ، فأمر بإحضارها فأحضرت ، فأخذها الرشيد وإذا فيها القصيدة بعينها ، فاستحسنها واستجادها ، وأعجب بها ، وقال : والله ما قال أحد من الشعراء فى أحد من الخلفاء مثلهما ، لقد صدق ربعة وبر . ثم قال للعباس : كم أثبتته عليها ؟ فسكت العباس ، ٥ وتغير لونه ، وجرى بريقه ، فقال ربعة : أثابى عليها يا أمير المؤمنين بدينارين ، فتوهم الرشيد أنه قال ذلك من المودة على العباس ، فقال : بحياتى يارقى ، كم أثابك ؟ قال : وحياتك يا أمير المؤمنين ما أثابى إلا بدينارين . فغضب الرشيد غضبا شديدا ، ونظر فى وجه العباس بن محمد ، وقال : سوءة لك ! أيه حال قعدت بك عن إثابته ؟ أقللة المال ؟ فوالله لقد مولتكم جُهدى ، أم انقطاع المادة عنك ؟ فوالله ١٠ ما انقطعت عنك ، أم أصلك ؟ فهو الأصل لا يدانيه شيء ، أم نفسك ؟ فلا ذنب لى ، بل نفسك فعلت ذلك بك ، حتى فضحت أباك وأجدادك ، وفضحتنى ونفستك . فنكس العباس رأسه ولم ينطق . فقال الرشيد : يا غلام ، أعط ربعة ثلاثين ألف درهم وخلعة ، واحمله على بغلة ، فلما حمل المال بين يديه ، وألبس الخلعة ، قال له الرشيد : بحياتى يارقى لا تذكره فى شيء من شعرك تعريضا ولا تصرىحا ، وفتر الرشيد ١٥ عما كان هم به أن يتزوج إليه ، وظهر منه له بعد ذلك جفاء كثير وأطراح .

يعبث بالعباس بن محمد

أخبرنى على بن صالح بن الهيثم قال : حدثنى أحمد بن أبى قنّ الشاعر ، قال : حدثنى من لا أحصى من الجلساء :

- أن ربعة الرقى كان لا يزال يعبث بالعباس بن محمد بحضرة الرشيد ، العبث الذى يبلغ منه ، منذ جرى بينهما فى مديحه إياه ما جرى ، من حيث لا يتعلق عليه ٢٠

فيه بشيء ، بخاء العباس يوما إلى الرشيد بَرْنِيَّة فيها غالية ، فوضعها بين يديه ، ثم قال : هذه يا أمير المؤمنين غالية ، صنعتها لك بيدي ، اختير عنبرها من شجر عمان ، ومسكها من مفاوز التَّيْت ، وبانها من قعر تهامة ؛ فالفضائل كلها مجموعة فيها ، والنعت يقصر عنها .

- ٥ فاعترضه ربيعة ، فقال : ما رأيت أعجب منك ، ومن صفتك لهذه الغالية ، عند من إليه كل موصوف يُجَاب ، وفي سوقه يَنفُق ، وبه إليه يَتَقَرَّب ، وما قَدَّر غاليتك هذه ، أعزك الله ، حتى تبلغ في وصفها ما بلغت ، أُجريت بها إليه نهرا ، أم حملت إليه منها وقرا ! إن تعظيمك هذا عند من تُجَيَّ إليه خزائن الأرض وأموالها من كل بلدة ، وتذل لهيبته جبابرة الملوك المطيعة والمخالفة ، وتتحفه بطُرف بلدانها ، وبدائع ممالكها ، حتى كأنك قد فقت به على كل ما عنده ، أو أبدعت له ما لا يعرفه ، أو خصصته بما لم يحوه ملكه ، لا تخلو فيه من ضعف أو قصر همة .
- ١٠ أَنشدك الله يا أمير المؤمنين ، إلا جعلت حظي من كل جائزة وفائدة توصلها إلى مدة سنتي هذه الغالية ، حتى ألتقاها بحقها . فقال : ادفعوها إليه ، فدفعته إليه . فأدخل يده فيها ، وأخرج ملئها ، وحل سراويله ، وأدخل يده فطلى بها استه ، وأخذ حَفْنَةً أخرى ، وطلّى بها ذكره وأنثيه ، وأخرج حَفْنَتَيْن ، فجعلهما تحت إبطيه ،
- ١٥ ثم قال : يا أمير المؤمنين ، مر غلامى أن يدخل إلى ، فقال : أدخلوه إليه ، وهو يضحك ، فأدخلوه إليه فدفع إليه البرنية غير مخنومة ، وقال : اذهب إلى جاريتي فلانة بهذه البرنية ، وقل لها : طيبي بها حرك واستك وإبطيك ، حتى أجيء الساعة وأنيكك ، فأخذها الغلام ومضى وضحك الرشيد حتى غشي عليه ، وكاد العباس يموت غيظا ، ثم قام فأنصرف ، وأمر الرشيد لربيعة بثلاثين ألف درهم .
- ٢٠

(١) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : وأمر الرشيد العباس أن يبعث لربيعة بثلاثين ألف درهم .

وذكر على بن الحسين بن عبد الأعلى، أنه رأى قصيدة لربيعه الرقي مكتوبة
في دَوْرٍ بِسَاطٍ من بُسُطِ السلطان قديم، وكان مبسوطاً في دار العامة بسر من رأى،
فنسخها منه، وهي قوله :

شعره يطرز على
بساط

صوت

- وتزعم أني قد تبدلتُ خُلَّةً * سواها وهذا الباطل المتقول
لحا الله من باع الصديق بغيره ^(١) * فقالت نعم حاشاك إن كنت تفعل
ستصيرم لإنسانا إذا ما صرمتني ^(٢) * يحبك فانظر بعده من تبدل

في هذه الثلاثة الأبيات لحن من الثقيل الأول، ينسب إلى إبراهيم الموصلي، وإلى
إبراهيم بن المهدي، وفيه لعريب رمل من رواية ابن المعتز.

- وكان سبب إغراق ربيعة في هجاء يزيد بن أسيد، أنه زاره يستمعه، لقضاء ^(٣)
دين كان عليه، فلم يجد عنده ما أحب، وبلغ ذلك يزيد بن حاتم المهلب، فطفل ^(٤)
على قضاء دينه وبره، فاستفرغ ربيعة جهده في مدحه، وله فيه عدة قصائد مختارة،
يطول ذكرها، وقد كان أبو الشمقمق عارضه في قوله :

سبب هجائه ليزيد
ابن أسيد

لشتان ما بين اليزيديين في الندي * يزيد سليم والأغر ابن حاتم

- في قصيدة مدح بها يزيد بن مزيد، وسلخ بيت الرقي، بل نقله وقال :

لشتان ما بين اليزيديين في الندي * إذا عد في الناس المكارم والمجد
يزيد بن شيبان أكرم منهما * وإن غضبت قيس بن عيلان والأزد

٤٢
١٥

(١) ف : الحبيب . (٢) ف : صرمته .

(٣-٢) كذا في ف . وفي سائر الأصول : دينا كان عليه ، فاستمعه .

(٤) طفل : ترفق وتلطف .

فنى لم تلده من رعين قبيله * ولا لحم تميمه ولم تميمه تهذ
ولكن نتمه الغر من آل وائل * وبرة تميمه ومن بعدها هند
ولم يسر في هذا المعنى شيء كما سار بيت ربيعة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال :
حدثنا محمد بن أبي الأزهر قال :

عمر ض نخاس على أحمد بن يزيد بن أسيد الذي هجاه ربيعة جوارى ، فاختار
جارتين منهن ، ثم قال للنخاس : أيتهما أحب إليك ؟ قال : بينهما أعز الله الأمير
كما قال الشاعر :

لشتان ما بين اليزيديين في الندى * يزيد سليم والأغر ابن حاتم

فأمر بجر رجله وجواريه . ١٠

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :

لما حج الرشيد لقيه قبل دخوله مكة رجالان من قريش ، فانتسب له أحدهما ،
ثم قال : يا أمير المؤمنين ، نهكتنا النوائب ، وأجحفت بأموالنا المصائب ، ولنا بك
رحم أنت أولى من وصلها ، وأمل أنت أحق من صدقه ، فما بعدك مطلب ،
ولا عنك مذهب ، ولا فوقك مسئول ، ولا مثلك مأمول . وتكلم الآخر ، فلم يأت
بشيء فوصلهما ، وفضل الأول تفضيلا كثيرا ، ثم أقبل على الفضل بن الربيع
فقال : يا فضل :

لشتان ما بين اليزيديين في الندى * يزيد سليم والأغر ابن حاتم

تفصيل سبب هجائه
يزيد بن أسيد

قال أحمد بن أبي طاهر: حدثني أبو دُعامة عليّ بن زيد بن عطاء المَلَط قال :
لما هجا ربعة يزيد بن أسيد السلمي ، وكان جليلا عند المنصور والمهدي ،
وفضّل عليه يزيد بن حاتم ، قلت لربعة : يا أبا شَبَابَة ، ما حملك على أن هجوت
رجلا من قومك ، وفضلت عليه رجلا من الأزد ؟ فقال : أخبرك .

- ٥ أملتُ فلم يبق لي شيء إلا داري ، فرهنتها على خمس مئة درهم ، ورحلت إليه
إلى إرمينية ، فأعلمته ذلك ومدحته ، وأقمت عنده حولا ، فوهب لي خمس مئة درهم ،
فتحملت وصرت بها إلى منزلي ، فلم يبق معي كبير شيء ، فنزلت في دار بكراء ،
فقلت : لو أنيت يزيد بن حاتم ، ثم قلت : هذا ابن عمي فعل بي هذا الفعل ، فكيف
غيره ؟ ثم حملت نفسي على أن أتيتيه ، فأعلم بمكاني ، فتركني شهرا حتى ضجرت ،
فأكرت نفسي من الجمالين ، وكتبت بيتا في رقعة وطرحتها في دهليزه ، والبيت :
١٠ أراني ولا كفران لله راجعا * بخفي حنين من يزيد بن حاتم^(١)

- فوقعت الرقعة في يد حاجبه ، فأوصلها إليه من غير علمي ولا أمرى ، فبعث خلفي ،
فلما دخلت عليه قال : هيه ، أنشدني ما قلت . فنمنعت ، فقال : والله لتُنشدني ،
فأنشدته فقال : والله لا ترجع كذلك ، ثم قال : انزعوا خفيه ، فنزعاه فحشاهما
١٥ دنائير ، وأمر لي بغلمان وجوار وكسا ، أفلا ترى لي أن أمدح هذا وأهجو ذاك !
قلت : بلى والله . ثم قال : وسار شعري حتى بلغ المهدي فكان سبب دخولي إليه .

أخبرني الحسن بن عليّ الأدمي قال : حدثني محمد بن الحسن بن عباد بن
الشهيد القرقيسياني قال : حدثني عمي عبد الله بن عباد :

- أن ربعة بن ثابت الرقيّ الأسديّ كان يلقب الغاوي ، وكان يهوى جارية
٢٠ يقال لها عثمة ، أمة لرجل من أهل قرقيسياء ، يقال له ابن مَرَّار ، وكان بنو هاشم

(١) م : من نوال يزيد .

في سلطانهم قد وأوه مصر، فأصاب بها مالا عظيما، وبلغه خبر ربعة مع جاريته، فأحضره، وعرض عليه أن يهبها له، فقال: لا تنهبها لي، فإن كل مبدول مملول، وأكره أن يذهب حبها من قلبي، ولكن دعني أواصلها هكذا، فهو أحب إليّ. قال: وقال فيها:

اعتاد قلبك من حبيبك عيده * شوق عراك فانت عنه تدوده
والشوق قد غلب الفؤاد فقاده * والشوق يغلب ذا الهوى فيقوده
في دار مزار غزال كنيسته * عطر عليه خروزه وبروده
ريم أغر كأنه من حسنه * صنم يحج ببسعة معبوده
عيناه عينا جوذر بصريمة * وله من الظبي المربب جيده
ما ضر عثمة أن تلم بعاشق * دنيف الفؤاد مقيم فتعوده
وتلده من ريقها فلربما * نفع السقيم من السقام لدوده
وهي طويلة مدح فيها بعض ولد يزيد بن المهلب.

أخبرني يحيى بن علي قال: حدثني أبي عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، عن أبي بشر الفزاري قال:

لقى ربعة الرق معن بن زائدة في قدمة قدمها إلى العراق، فامتدحه بقصيدة، وأنشده إياها راويته، فلم يهش له معن، ولا رضى ربعة لقاء إياه، وأثابه ثوابا نورا، فردده ربعة، وهجاه هجاء كثيرا، فما هجاه به قوله:

معن يا معن يا بن زائدة الكلب * لب التى فى الذراع لافى البنان
لا تفاخر إذا نفرت بآبا * لك وانفر بعمك الحوفزان

(١) تلده: تسقيه اللود، وهو دراء.

فهشام من وائل في مكان * أنت ترضى بدون ذلك المكان
ومنى كنت يا بن ظبية ترجو * أن تُثني^(١) على ابنة الغضبان
وهى حوراء كالمهابة هجان * لهجان وأنت غير هجان
وبنات السليل عند بنى ظب * بية ، أف لكم بنى شيبان
قيل : معن لنا فلما اخترنا * كان مرعى وليس كالسعدان

قال أبو بشر : ظبية التى عيره بها أمة كانت لبني نهار بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، لقيها عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك ، وكانت راعية لأهلها ، وهى فى غنمها ، فسرقتها ووقع عليها ، فولدت له زائدة بن عبد الله أبا معن بن زائدة ، ودجاجة بنت عبد الله . قال : وبنت السليل التى عناها : امرأة من ولد الحيوثران .

أخبرنى يحيى عن أبيه عن إسحاق عن أبي بشر الفزارى ، قال :
كان ربيعة الرقى يهوى جارية لرجل من أهل الكوفة ، يقال لها عثمة ،
وكان أهلها ينزلون فى جوار جعفى ، فقال فيها فى أبيات له :

جُعفى جيرانها فقد عَطِرت * جُعفى من نشرها وريها

فقال له رجل من جُعفى : وأنا جار لها بيت بيت ، والله ما شِمت من دارهم
ريحا طيبة قط . فتشتم ربيعة رائحته وقال : وما ذنبى إذا كنت أخشم^(٢) ، والله
لأجد ريحها وريح طيبها منك ، وأنت لا تجده من نفسك .

أخبرنى يحيى عن أبيه عن إسحاق عن أبي بشر قال :

كنت حاضرا ربيعة الرقى يوما وجاءته امرأة من منزل هذه الجارية ،
فقلت : تقول لك فلانة : إن بنت مولاي محبومة ، فإن كنت تعرف عودَة
تكتبها لها فافعل . فقال : أكتب لها يا أبا بشر هذه العودَة :

(١) كذا فى ف ، م . وفى الأصول : تبنى . (٢) الأخشم : الذى لا يجد ريح ما يشم فى أنفه .

هواه

$$\frac{٤٤}{١٥}$$

رقبة شعرية

تَفُو تَفُو بِاسْمِ إلهِي الَّذِي * لَا يَعْرِضُ السَّعْمُ لِمَنْ قَدْ شَفَى
أَعْيَذُ مَوْلَاتِي وَمَوْلَاتَهَا * وَابْتَهَا بِعُودَةِ الْمُصْطَفَى
مَنْ شَرَّ مَا يَعْرِضُ مِنْ عِلَّةٍ * فِي الصَّبْحِ وَاللَّيْلِ إِذَا أُسْدِفَا
قال : فقلت له : يا أبا ثابت ، لست أحسن أن أكتب : تَفُو تَفُو ، فكيف
أكتبها ؟ قال : انضح الممداد من رأس القلم في موضعين ، حتى يكون كالنفث ،
وادفع العُودَةَ إليها ، فإنها نافعة . ففعلت ودفعتها إليها ، فلم تلبث أن جاءتنا الجارية
وهي لا تَمْلِكُ ضَحِكًا . فقالت له : يا مجنون ، ما فعلت بنا ؟ كدنا والله نفتضح
بما صنعت . قال : فما أصنع بك ؟ أشاعر أنا أم صاحب تعاويد ؟



صوت

أَلَا مَنْ بَيْنَ الْأَخْوِي * بَيْنَ أُمَّهَما هِيَ الشَّكْلِي
تَسْأَلُ مَنْ رَأَى ابْنَهَا * وَتَسْتَشْفِي فَمَا تُشْفَى^(١)
فَلَمَّا اسْتِيَأَسَتْ رَجَعَتْ * بِعَبْرَةٍ وَالْهَ حَرَى
تَتَابَعُ بَيْنَ وَلَوْلَةٍ * وَبَيْنَ مَدَامِجٍ تَتَرَى
عَرَضَهُ مِنَ الْهَزَجِ ، الشَّعْرُ لِحْوِيرِيَّةِ بَنْتِ خَالِدِ بْنِ قَارِظِ الْكِسْنَانِيَّةِ ، وَتَكْنَى أُمَّ حَكِيمٍ ،
زَوْجَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فِي ابْنَيْهَا اللَّذَيْنِ قَتَلَهُمَا بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ ،
أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بِالْمِثْنِ .

وَالْغِنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ، وَلِحَنُهُ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ ، مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، بِالْخَنْصَرِ
فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ . وَفِيهِ لِحْنَيْنِ الْخَيْرِيَّةِ ، ثَانِي ثَقِيلٍ عَنِ الْهَشَامِيِّ . وَفِيهِ لِأَبْنِ سَعِيدِ
مَوْلَى فَائِدٍ ، خَفِيفِ ثَقِيلِ الْأَوَّلِ ، مُطْلَقٍ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى .

(١) كَذَا فِي ف ، مَب . وَفِي بَقِيَةِ الْأَصُولِ : « وَتَسْتَشْفِي فَاتَسَقُّ » . (٢) هَذِهِ الْعِبَارَةُ
سَقَطَتْ مِنْ ف ، مَب ، وَهِيَ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ . وَالْأَبْيَاتُ لَيْسَتْ مِنَ الْهَزَجِ ، لَكِنْ مِنْ مَجْزُوءِ الْوَافِرِ .

ذكر الخبر في مقتل ابني عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب

- أخبرني بالسبب في ذلك محمد بن أحمد بن الطَّالَس^(١) قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال : حدثنا علي بن محمد المدائني ، عن أبي مخنف ، عن جويرية ابن أسماء ، والصَّعْقَب بن زهير ، وأبي بكر الهذلي ، عن أبي عمرو الوقاصي^٥ : أن معاوية بن أبي سفيان بعث بُسر بن أرطاة ، أحد بني عامر بن لؤي ، بعد تحكيم الحكمين ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يومئذ حي ، وبعث معه جيشا ، ووجه رجل من غامد ضم إليه جيشا آخر . ووجه الضحالك بن قيس الفهري في جيش آخر ، وأمرهم أن يسيروا في البلاد ، فيقتلوا كل من وجدوه من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه ، وأن يُغيروا على سائر أعماله ، ويقتلوا أصحابه ، ولا يكفُّوا أيديهم عن النساء والصبيان . فمضى بُسر لذلك على وجهه ، حتى انتهى إلى المدينة ، فقتل بها ناسا من أصحاب علي عليه السلام ، وأهل هواه ، وهدم بها دورا من دور القوم . ومضى إلى مكة ، فقتل نفرا من آل أبي لهب ، ثم أتى السَّراة ، فقتل من بها من أصحابه . وأتى نَجْران ، فقتل عبد الله بن عبد الممدان الحارثي وابنه ، وكانا من أصحاب بني العباس ، ثم أتى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس ، عاملا لعلي بن أبي طالب ، وكان غائبا ، وقيل بل هرب لما بلغه خبر بُسر ، فلم يصادفه بُسر ، ووجد ابنين له صبيين ، فأخذهما بُسر لعنه الله ، وذبحهما بيده ، بمسدية كانت معه ، ثم انكفأ راجعا إلى معاوية ، وفعل مثل ذلك سائر من بعث به . فقصد الغامدي إلى الأنبار ، فقتل ابن حسان البكري ، وقتل رجالا ونساء من الشيعة .

حملة بسر بن
أرطاة في الجواز
واليمن

٤٥
١٥

(١) ف : أحمد الطالاس .
(٢) كذا في الأصول : عامر وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١ : ٤٤) أن معاوية وجه رجلا من غامد يقال له : سفيان بن عوف بن المغفل الغامدي ، فعل هذا تكون كلمة « عامر » تصحيحا .

فحدثني العباس بن علي بن العباس النسائي قال : حدثنا محمد بن حسان الأزرق ، قال : حدثنا شبابة بن سقار قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عمرو ابن قيس ، عن أبي صادق ، قال :

خطبة لعلي بن
أبي طالب يعبر
فيها أتباعه بالهزيمة

أغارت خيل معاوية على الأنبار، فقتلوا عاملاً لعلي عليه السلام، يقال له حسان ابن حسان^(١)، وقتلوا رجالاً كثيراً ونساءً، فبلغ ذلك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فخرج حتى أتى المنبر، فركبه، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال :

إني الجهاد باب من أبواب الجنة ، فمن تركه ألبسه الله ثوب الذلة وشمله البلاء، وديث بالصغار^(٢)، وسيم الخسف . وقد قلت لكم اغزوه قبل أن يغزوكم ، فإنه لم يغز قوم قط في عقردارهم إلا ذلوا ، فتواكلتم وتخاذلتم ، وتركتم قولي وراءكم ظهورياً ، حتى شئت عليكم الغارات . هذا أخو غامد قد جاء الأنبار، فقتل عاملي عليها حسان بن حسان ، وقتل رجالاً كثيراً ونساءً . والله لقد بلغني أنه كان يأتي المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة ، فيزعم مجملها ورعاها ، ثم ينصرفون موفورين ، لم يكلم أحد منهم كلمة ، فلو أن امرأة مسلماً مات من دون هذا أسفاً ، لم يكن عليه ملوماً ، بل كان به جديراً . يا عجبا ، عجباً يمت القلب ، ويشعل الأحزان ، من اجتماع هؤلاء القوم على ضلالتهم وباطلهم ، وفشائكم عن حقكم ، حتى صرتم غرضاً ، ترمون ولا ترمون ، وتغزون ولا تغزون ، ويعصى الله وترضون . إذا قلت لكم اغزوه في الحر ، قلت هذه حمارة القيظ فأمهلنا ، وإذا قلت لكم اغزوه في البرد ، قلت هذا أوان قتر وصبر فأمهلنا . فإذا كنتم من الحر والبرد تفرّون ، فأنتم والله من السيف

٢٠ (١) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول وفي الكامل للبرد (١ : ١٠٤ رغبة الأمل للرصني)
ومما ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في رواية : أشرس ابن حسان البكري . (٢) ديث : ذل .
(٣) عقردارهم : أصلها . (٤) الجحل : الخلل . والراط : جمع رعة ، وهي الشنف .
(٥) في الأصول : بين . وفي : في ، وأثبتنا : من ، عن سب ، والكامل للبرد ، وشرح نهج البلاغة .

أشد فرارا . يا أشباه الرجال ولا رجال ، ويا طغام الأحلام ، وعقول ربات الحجال ،^(١)
وددت والله أنى لم أعرفكم ، بل وددت أنى لم أركم ، معرفة والله جرعت بلاء
وندماء ، وملاّتم جوفى غيظا بالعصيان والخذلان ، حتى لقد قالت قريش : إن
ابن أبى طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب . ويحهم ! هل فيهم أشد
مراسا لها منى ؟ والله لقد دخلت فيها وأنا ابن عشرين ، وأنا الآن قد نيّفتُ
على الستين ، ولكن لا رأى لمن لا يطاع .

فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا كما قال الله تعالى : « لا أملكُ
إلا نفسي وأخي » فمُرْنَا بأمرك ، فوالله لنطيعنك ولو حال بيننا وبينك جمر الغصى ،^(٢)
وشوك القتاد . قال : وأين تبلغان مما أريد ، هذا أو نحوه ، ثم نزل .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدى قال : حدثنى عمى عبيد الله بن محمد قال :
حدثنى جعفر بن بشير قال : حدثنى صالح بن يزيد الخراسانى ، عن أبى مخنف ،
عن سليمان بن أبى راشد ، عن ابن أبى الكنود عبد الرحمن بن عبيد قال :
كتب عقيل بن أبى طالب إلى أخيه على بن أبى طالب عليه السلام :

« أما بعد ، فإن الله عز وجل جارك من كل سوء ، وعاصمك من المكروه .
إنى خرجت معتمرا ، فلقيت عبد الله بن أبى سرح فى نحو من أربعين شابا من أبناء
الطلقاء ، فقلت لهم ، وعرفت المنكر فى وجوههم : يا أبناء الطلقاء ، العداوة والله
لنا منكم خير مستنكرة قديما ، تريدون بها إطفاء نور الله ، وتغيير أمره ، فأسمعنى

رسائل بين على
وأخيه عقيل

(١) الطغام : من لا عقل له ، ولا معرفة عنده .

(٢) الحجال : جمع هجلة ، وهى بيت للعروس يزين بالثياب والستور .

(٣) الغضى : نبات من أجود وقود العرب .

القوم وأسمعتهم . ثم قدمت مكة وأهلها يتحدثون أن الضحاك بن قيس أثار على الحيرة ، فاحتمل من أموال أهلها ما شاء ، ثم انكفأ راجعا ، فأفّ الحياة في دهر جراً عليك الضحاك . وما الضحاك ؟ وهل هو إلا فقّع بقرقرة ، وقد ظننت^(١) وبلغني أن أنصارك قد خذلك ، فاكتب إلى يابن أتم برأيك ، فإن كنت الموت تريد ، تمحلت إليك بنى أبيك وولد أخيك ، فعشنا ما عشت ، وميتنا معك ، فوالله ما أحب أن أبقى بعدك فواقا ، وأقسم بالله الأعز الأجل ، أن عيشا أعيشه في هذه الدنيا بعدك ، لعيش غير هنيء ولا مرىء ولا نجيع . والسلام^(٣) .

فأجابه على بن أبي طالب ، عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم :

« أما بعد ، كلاًنا الله وإياك كلاءة من يخشاه بالغيب ، إنه حميد مجيد ، فقد قدم على عبد الرحمن بن عبيد الأزدي بكتابك ، تذكر فيه أنك لقيت ابن أبي سرح مقبلا من قديد ، في نحو من أربعين شابا من أبناء الطلقاء ، وإن بُنيّ أبي سرح طال ما كاد الله ورسوله وكتابه ، وصعدت عن سبيله ، وبغها عوجا ، فدع بنى أبي سرح عنك ، ودع قريشا وتركاضهم في الضلالة ، وتجوأهم في الشقاق ، فإن قريشا قد أجمعت على حرب أخيك ، إجماعها على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليوم ، فأصبحوا قد جهلوا حقه ، وبجّـدوا فضله ، وبأدوه بالعداوة^(٤) ، ونصبوا له الحرب ، وجهدوا عليه كل الجهد ، وساقوا إليه جيش الأمرين . اللهم فاجز عني قريشا الجوازي ، فقد قطعت رحى ، وتظاهرت على ، والحمد لله على كل حال .

(١) الفقّع : البيضاء الرخوة من الكماء ، وهي أردؤها . القرقرة : أرض مطمئنة لينة . ويقال للذليل : هو أذل من فقّع بقرقرة ، لأنه لا يمتنع على من اجتناه ، أولأنه يوطأ بالأرجل .
(٢) فواقا ، بفتح الفاء : ما بين الخلتين من الوقت ، يريد وقتا قصيرا .
(٣) نجيع : هنيء .
(٤) باداء بالعداوة : كاشفه بها .

وأما ما ذكرت من غارة الضمحاك بن قيس على الحيرة ، فهو أقل وأذل من
 أن يقرب الحيرة ، ولكنه جاء في خيل جريده ، فلزم الظهر ، وأخذ على السماوة ،
 فربوا قصبة وشراف وما إلى ذلك الصقع ، فسرحت إليه جيشا كثيفا من المسلمين ،
 فلما بلغه ذلك جاز هاربا ، فاتبعوه فلحقوه ببعض الطريق وقد أمعن في السير ،
 وقد طفلت الشمس للإياب ، فاقبلوا شبيثا كالا ولا ، فولى ولم يصبر ، وقُتِل من
 أصحابه بضعة عشر رجلا ، ونجا جريضا بعد ما أخذ منه بالمخنق ، فلأيا بلاى مانجا .
 وأما ما سألت عنه أن أكتب إليك فيه برأى ، فإن رأيت قتال المحلين حتى ألقى
 الله ، لا يزيدني كثرة الناس حولي عزة ، ولا تفرقهم عني وحشة ، لأنني محق ، والله
 مع الحق وأهله ، وما أكره الموت على الحق ، وما الخير كله إلا بعد الموت لمن
 كان محقا .

١٠

وأما ما عرضته على من مسيرك إلى بنيك وبني أبيك ، فلا حاجة لي في ذلك ،
 فأقم راشدا مهديا ، فوالله ما أحب أن تهلكوا معي إن هلكت ، ولا تحسبن ابن أبيك
 لو أسلمه الزمان والناس متضرعا متخشعا ، لكنني أقول كما قال أخو بني سليم :
 فإن تسأليني كيف أنت فإني * صبور على ريب الزمان صليب
 يعز علي أن ترى بي كآبة * فيشمت عاد أو يسماء حبيب
 والسلام » .

١٥

- (١) طفلت الشمس للغروب : دنت . (٢) كالا ولا : أي مدة قليلة .
 (٣) جريضا : مشرفا على الهلاك ، من جرض بريقه : إذا ابتلعه على هم وحن بالجهد .
 (٤) اللأى : المشقة والشدة والجهد . ولأيا بلاى مانجا : أي نجا بعد مشقة وجهد .
 (٥) المحلون : الخارجون من الميثاق والبيعة ، يعني البغاة ومخالفي الإمام . ويقال لكل من خرج
 من إسلام ، أو حارب في الحرم ، أو في الأشهر الحرم : محل .
 (٦) كذا في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١ : ١٥٥) وفي الأصول : بني أبيك وولد أخيك .
 (٧) ف : ولا . (٨) عاد : كذا في ف ، مب وشرح نهج البلاغة . وفي الأصول : باغ .

٢٠

٤٧
١٥
شعر أم حكيم
في طفلها

رجع الخبر إلى سياقة مقتل الصبيين

ثم إن بُسر بن أرطاة كر راجعا ، وانتهى خبره إلى عليّ عليه السلام ، أنه قتل
عبد الرحمن وقُتِمَ أبي عبيد الله بن العباس ، فسرح حارثة بن قدامة السعديّ
في طلبه ، وأمره أن يُفدّ السير ، فخرج مسرعا ، فلما وصل إلى المدينة ، وانتهى
إليه قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وبيعة الحسن رضي الله تعالى عنه ، ركب
في السلاح ، ودعا أهل المدينة إلى البيعة للحسن ، فامتنعوا ، فقال : والله لتبايعنّ
ولو بأستاهكم . فلما رأى أهل المدينة الحجة منه بايعوا للحسن ، وكر راجعا إلى
الكوفة ، فأصاب أمّ حكيم بنت قارظ ولُحِي على ابنها ، فكانت لا تعقل
ولا تُصغي إلى قول من أعلمها أنها قد قُتلا ، ولا تزال تطوف في المواسم ، تُشدّ
الناس ابنها بهذه الأبيات :

صوت

يا من أحس بُنيّ اللذين هما * كالدَّرتين تَسْطَى عنهما الصدفُ
يا من أحس بُنيّ اللذين هما * سمعى وقلبي ، فقلبي اليوم مَحْطَفُ
يا من أحس بُنيّ اللذين هما * مُخُّ العظام فحصى اليوم مُزْدَهَفُ
نُبئت بُسرا وما صدقت ما زعموا * من قولهم ومن الإفك الذي اقترفوا
أنحى على ودجى إبنى مُرْهَفَةً * مشحودة وكذاك الإثم يقترف
حتى لقيت رجالا من أرومته * شم الأنوف لهم في قومهم شرف
فالآن ألن بُسرا حقّ لعنته * هذا لعمر أبي بُسرٍ هو السرف
من دَلّ والهة حرّى مُدَلَّة * على صبيين ضالا إذ هوى السلف
الغناء لأبي سعيد مولى فائد ، ثقیل أول بالوسطى عن عمرو ، وفيه خفيف ثقیل ،
يقال إنه له أيضا . وفيه لعريب رمل نشيد .

قالوا : ولما بلغ علي بن أبي طالب عليه السلام قتل بُسر الصبيين ، جزع لذلك
جزعا شديدا ، ودعا علي بُسر لعنه الله ، فقال : اللهم اسلبه دينه ، ولا تخرجه من
الدنيا حتى تسلبه عقله ! فأصابه ذلك ، وفقد عقله ، فكان يهذى بالسيف ويطلبه ،
فيؤتي بسيف من خشب ، ويُجعل بين يديه زِقْ منفوخ ، فلا يزال يضربه حتى
يسأم^(١) ، ثم مات لعنه الله .

دعوة علي بن
أبي طالب على بسر

ولما كانت الجماعة واستقر الأمر على معاوية ، دخل عليه عبيد الله بن العباس
وعنده بسر بن أرطاة ، فقال له عبيد الله : أنت قاتل الصبيين أيها الشيخ ؟
قال بسر : نعم أنا قاتلتهما . فقال عبيد الله : أما والله لو ددت أن الأرض كانت
أنبئتني عندك . فقال بسر : فقد أنبتك الآن عندي . فقال عبيد الله : ألا سيف !
فقال له بسر : هالك سيفي . فلما أهوى عبيد الله إلى السيف ليتناوله ، أخذه معاوية ،
ثم قال لبسر : أخزأك الله شيئا قد كبرت وذهب عقلك ، تعمد إلى رجل من
بنى هاشم قد وترته وقتلت ابنه ، تدفع إليه سيفك ، إنك لغافل عن قلوب بنى هاشم ،
والله لو تمكن منه لبدأ بى قبلك . فقال عبيد الله : أجل ، والله ، ثم لاذن لثنيته به .

عبيد الله بن العباس
وبسر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : أخبرني محمد بن مسروق قال :
قال الأصمعي :

سمع رجل من أهل اليمن وقد قدم مكة امرأة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب
تندب ابنها اللذين قتلتهما بسر بن أرطاة بقولها :
يا من أحسن بني السدنين هما * كالدرتين تشظي عنهما الصدف

٤٨
١٥
يعني ينتقم من
أبي بسر

(١) ف : يضربه ما يشاء . مب : يصربه ما شاء . حتى مات .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : وكنت أثني به .

فَرَّقَ لَهَا ، فَاتَّصَلَ بِبُسْرِ حَتَّى وَثِقَ بِهِ ، ثُمَّ احْتَالَ لِقَتْلِ ابْنَيْهِ ، فَخَرَجَ بِهِمَا إِلَى وَادِي
أَوْطَاسٍ ، فَقَتَلَهُمَا وَهَرَبَ ، وَقَالَ :

يَا بُسْرُ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ مَا طَلَعْتَ * شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا غَابَتْ عَلَى نَاسٍ
خَيْرٌ مِنْ الْهَبَشِيِّينَ الَّذِينَ هُمُ * عَيْنُ الْهَدَى وَبِمَامِ الْأَشُّوسِ الْقَاسِيِ^(١)
مَاذَا أُرَدْتُ إِلَى طِفْلي مُدَّهَمَةٌ * تَبْكِي وَتَنْدُبُ مِنْ أَثَكَاتِ فِي النَّاسِ
إِنَّمَا قَتَلْتُهُمَا ظَالِمًا فَقَدْ شَرِقَتْ * فِي صَاحِبِيكَ قَنَاقَى يَوْمِ أَوْطَاسِ^(٢)
فَاشْرَبْ بِكَاسِهِمَا تُكَلِّلَا كَمَا شَرِبْتَ * أُمُّ الصَّبِيِّينَ أَوْ ذَاقَ ابْنَ عَبَّاسِ^(٣)



صوت

٢٠. أَلَا فَاسْقِيَانِي مِنْ شَرَابِكَا الْوَرْدِي * وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَنْفَدْتُ فَاسْتَرْهِنَا بِرِدِّي^(٣)
سِوَارِي وَدُمْلُوجِي وَمَا مَلَكَتْ يَدِي * مَبَاحٌ لَكُمْ نَهْبٌ فَلَا تَقْطَعُوا وَرِدِّي
عَزْوِضِهِ مِنَ الطَّوِيلِ . وَالشَّعْرَ لَأُمِّ حَكِيمِ بِنْتِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ
أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَالْغَنَاءَ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوَصَّلِي ، رَمَلٌ بِالْوَسْطَى ، مِنْ رِوَايَةِ عَمْرُو
ابْنِ بَانَةَ .

(١) الْأَشُّوسُ : الشَّدِيدُ الْجَرَى ، فِي الْقِتَالِ .

(٢) ف : فِي دَارِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(٣) هُنَا تَنْتَهَى مَصْطُورَةُ مَب .

ذكر أم حكيم وأخبارها^(١)

قد مضى ذكر نسبها .

وأُمها زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكانت هي وأُمها
من أبجل نساء قريش ، فكانت قريش تقول لأم حكيم : الواصلة بنت الواصلة ،
وقيل : الموصلة بنت الموصلة ، لأنهما وصلتا الجمال بالكمال .

أُمها وجمالها

وأُم زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : سُمُدى بنت عوف بن
خارجة بن سنان بن أبي خارجة بن عوف بن أبي حارثة بن لأم الطائي . وكانت
سُعدى بنت عوف عند عبد الله بن الوليد بن المغيرة ، فولدت له سَلَمَة ورَيْطة .
ثم تُوفِّي عنها ، فخلف عليها طلحة بن عُبيد الله ، فولدت له يحيى وعيسى ، ثم قتل عنها ،
نخطبها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، فتكلم بنوها ، وكرهوا أن تتزوج وقد
صاروا رجالا ، فقالت : إنه قد بقي في رحم أمكم فضيلة شريفة ، لا بد من خروجها ،
فتزوجها . فولدت له المغيرة بن عبد الرحمن الفقيه ، وزينب ، وهى أم أم حكيم .
وكان المغيرة أحد أجواد قريش والمطعمين منهم ، وقد قَدِم الكوفة على عبد الملك
ابن بشر بن مروان ، وكان صديقه ، وبها جماعة يطعمون الناس من قريش وغيرهم ،
فلما قدم تغيبوا ، فلم يظهر أحد منهم حتى خرج ، وبث المغيرة الخفان في السكك
والقبائل يطعم الناس ، فقال فيه شاعر من أهل الكوفة :

أَتَاكَ الْبَحْرُ طَمًّا عَلَى قُرَيْشٍ * مُغِيرَى فَقَدْ رَاغَ ابْنُ يَشْرِ

قال مصعب الزبيري : هو — يعنى المغيرة — مطعم الجيش بمنى ، وهو إلى الآن
يطعم عنه . قال : وكانت أختة زينب أحسن الناس وجها وقدا ، وكُن أعلاها

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس عشر من المخطوطة رقم ١٣١٩ أدب . (٢) ف : جودا .

٤٩
١٥

قضيب ، وأسفلها كذيب ، فكانت تسعى الموصلة . وسميت بقتها أم حكيم بذلك ، لأنها أشبهتها .

أخبرني عمي^(١) قال : حدثني ابن أبي سعد قال : حدثني علي بن محمد بن يحيى الكناني عن أبيه قال :

كانت زينب بنت عبد الرحمن من لبن جسدها يقال لها الموصلة^(١) :

حسن جسدها

زواجها من يحيى
ابن الحكم

قال مصعب : فتزوج زينب أبان بن مروان بن الحكم ، فولدت له عبد العزيز ابن أبان ، ثم مات عنها ، فخطبها يحيى بن الحكم وعبد الملك بن مروان ، فقالوا إلى عبد الملك ، فأرسل يحيى إلى المغيرة بن عبد الرحمن : كم الذي تأمل من عبد الملك ؟ والله لا يزيد لها على ألف دينار ، ولا يزيدك على خمس مئة دينار ، ولها عندي خمسون ألف دينار ، ولك عندي عشرة آلاف دينار إن زوجتها ، فزوجه إياها على ذلك . فغضب عليه عبد الملك . وقال : دخل علي في خطبتي . والله لا يخطب علي منبر مادمت حيا ، ولا رأى مني ما يحب ، فأسقطه . فقال يحيى : لا أبالي ، كعكتان وزينب .

١٠

قال ابن أبي سعد : وأخبرت عن محمد بن إسحاق المسيبي قال : حدثني عبد الملك بن إبراهيم الطلحي :

١٥

أنها لما خطبت قالت : لا أتزوج والله أبدا إلا من يغني أنحي المغيرة . فأرسل إليها يحيى بن الحكم : أيغنيه خمسون ألف دينار؟ قالت : نعم . قال : فهي له ، ولك مثلها . فقالت : ما بعد هذا شيء . أرسل إلى أهلك شيئا من طيب ، وشيئا من كسوة .

(١-١) الخبر ساقط من ف . (٢) ف : درهم . (٣) ف : مادام .

قال : ويقال إن عبد الملك لما تزوجها يحيى قال : لقد تزوجت أفوه غليظ الشفتين . فقالت زينب : هو خير من أبي الدَّبان فمّا ، فما له يعيبه بفمه ؟ وقال يحيى : قولوا له أفصح من فى ما كرهت من فمك .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى أبو غسان ،

عن عبد العزيز بن أبى ثابت ، عن عمه محمد بن عبد العزيز :

أن عبد الملك خطب زينب إلى المغيرة أخيها ، وكتب إليه أن يلحق به ، وكان بفلسطين أو بالأردن ، فعرض له يحيى بن الحكم ، فقال له : أين تريد ؟ قال : أريد أمير المؤمنين . قال : وما تصنع به ؟ فوالله لا يزيدك على ألف دينار يكرمك بها ، وأربع مئة دينار لزينب ، ولك عندى ثلاثون ألف دينار ، سوى صداق زينب . فقال المغيرة : أو تنقل إلى المال قبل عقد النكاح ؟ قال : نعم ، فنقل إليه المال . فتجهز المغيرة ، وسير ثقله ، ثم دخل على يحيى فزوجه ، وخرج إلى المدينة ، بفعل عبد الملك ينتظر المغيرة ، فلما أبطأ عليه قيل له : يا أمير المؤمنين ، إنه زوج يحيى بن الحكم زينب بنت عبد الرحمن ، بثلاثين ألف دينار ، وأعطاه إياها ، ورجع إلى منزله . فغضب على يحيى ، وخلعه عن ماله ، وعزله عن عمله ، بفعل يحيى يقول : ألا لا أبالى اليوم ما فعل الدهر * إذا بقيت لى كعكتان وزينب

قال : وكانت زينب تسمى الموصلة ، من حسن جسد لها ، وكانت أم حكيم تحت عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ، تزوجها فى حياة جده عبد الملك ، ولما عقد النكاح بينهما ، عقد فى مجلس عبد الملك ، وأمر بإدخال الشعراء ليهنئوهم بالعقد ، ويقولوا فى ذلك أشعارا كثيرة يرويها الناس ، فاختر منهم جرير وطلحة بن الرقاع ، فدخلا ، وبدأ عبدى بلوضعه منهم ، فقال : (

زواج أم حكيم
عن عبد العزيز
ابن الوليد

قَمَرُ السَّمَاءِ وَشَمْسُهَا اجْتَمَعَا * بِالسَّعْدِ مَا غَابَا وَمَا طَلَعَا
مَا وَارَتْ الْأَسْتَارُ مِثْلَهُمَا * مَنْ ذَا رَأَى هَذَا وَمَنْ سَمِعَا؟
دَامَ السَّرُورُ لَهُ بِهَا وَلَهَا * وَتَهَنَّا طَوِيلَ الْحَيَاةِ مَعَا

وقال جرير :

جَمَعَ الْأَمِيرُ إِلَيْهِ أَكْرَمَ حَرِيَّةٍ * فِي كُلِّ مَا حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ
حَكِيمَةً عَلَتْ الرُّوَايَ كَلَّهَا * بِمَفَاخِرِ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ
وَإِذَا النِّسَاءُ تَفَاخَرَتْ بِبِعُولَةٍ * نَفَخَتْهُمْ بِالسَّيِّدِ الْمَفْضَالِ
عَبْدَ الْعَزِيزِ وَمَنْ يَكْلُفُ نَفْسَهُ * أَخْلَاقَهُ يَأْبَثُ بِأَكْسَفِ بَالِ
هَنَاتِكُمْ بِمَوَدَّةٍ وَنَصِيحَةٍ * وَصَدَقَتْ فِي نَفْسِي الْكَمُّ وَمُقَالِي
فَلْتَهْنِكِ النَّعَمَ الَّتِي حُوِّلَتْهَا * يَا خَيْرَ مَا مَوْلٍ وَأَفْضَلَ وَالِ

فأمر له عبد الملك بعشرة آلاف درهم ، ولعدى بن الرقاع بمثلها ، وقضى لأهله ومواليه يومئذ مئة حاجة ، وأمر بجميع من حضر من الحرس والكتاب بعشرة دنانير عشرة دنانير . فلم تزل أم حكيم عند عبد العزيز مدة ، ثم تزوج ميمونة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، فملكته وأحبها ، وزهدت بقلبه كل مذهب ، فلم ترض منه إلا بطلاق أم حكيم ، فطلقها ، فتزوجها هشام بن عبد الملك ، ثم مات عبد العزيز ، فتزوج هشام ميمونة أيضا ، وكان شديد المحبة لأم حكيم ، فطلق لها ميمونة ، اقتصاها لها منها فيما فعلته بها في اجتماعهما عند عبد العزيز ، وقال لها : هل أرضيك منك؟ فقالت : نعم . فولدت أم حكيم من هشام ابنه يزيد بن هشام ، وكان من رجالات بني أمية ، وكان أحد من يطعن علي الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، ويغري الناس به .

كأس أم حكيم
وكانت أم حكيم منهومة بالشراب ، مدمنة عليه ، لا تكاد تفارقه . وكأسها
الذي كانت تشرب فيه مشهور عند الناس إلى اليوم ، وهو في خزائن الخلفاء حتى
الآن ، وفيه يقول الوليد بن يزيد :^(١)

صوت

- ٥ عَلَّانِي بَعَاتِقَاتِ الْكُرُومِ * وَإِسْقِيَانِي بِكَأْسِ أُمِّ حَكِيمٍ
لَهَا تَشْرِبُ الْمَدَامَةَ صِرْفًا * فِي إِنْاءٍ مِنْ الزَّجَاجِ عَظِيمٍ
جَنَّبُونِي أَذَاةَ كُلِّ لُئِيمٍ * إِنَّهُ مَا عَلِمْتُ شَرُّ نَدِيمٍ
ثُمَّ إِنْ كَانَ فِي النَّدَائِي كَرِيمٍ * فَأَذِيقُوهُ مَسَ بَعْضِ النَّعِيمِ
لَيْتَ حَظِّي مِنَ النِّسَاءِ سُلَيْمِي * إِنْ سَلَّمَايَ جَنَّتِي وَنَعِيمِي^(٢)
فَدَعُونِي مِنَ الْمَلَامَةِ فِيهَا * إِنْ مِنْ لَامِنِي لَغَيْرِ حَلِيمٍ
١٠ عَرَوْضُهُ مِنَ الْخَفِيفِ ، غَنَاءُ عَمْرِو الْوَادِي مِنْ رِوَايَةِ يُونُسَ . وَفِي رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ : غَنَاءُ
الْغَزِيلِ أَبُو كَامِلٍ : خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ .
فَيَقَالُ إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ بَلَغَ هَشَامًا ، فَقَالَ لَأُمِّ حَكِيمٍ : أَتَفْعَلِينَ مَا ذَكَرَهُ الْوَلِيدُ ؟
فَقَالَتْ : أَوْ تَصَدِّقَهُ الْفَاسِقَ فِي شَيْءٍ ، فَتَصَدِّقَهُ فِي هَذَا ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : فَهُوَ
كَبَعْضِ كَذِبِهِ .

- ١٥ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ :
كَانَ يَزِيدُ بْنُ هَشَامٍ هَجَا الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ :
فَحَسِبَ أَبِي الْعَبَّاسِ كَأْسَ وَقِينَةٍ * وَزَقَّ إِذَا دَارَتْ بِهِ فِي الذَّوَائِبِ
وَمِنْ جُلَسَاءِ النَّاسِ مِثْلُ ابْنِ مَالِكٍ * وَمِثْلُ ابْنِ جَزْءٍ وَالْغَلَامِ ابْنَ غَالِبٍ
فَقَالَ الْوَلِيدُ يَهْجُوهُ ، وَيَعِيرُهُ بِشَرْبِ أُمِّهِ الشَّرَابِ :

يزيد بن هشام
والوليد بن يزيد
بنها جيان

- ٢٠ (١) نصت كتب اللغة على أن الكأس مؤنثة . وقد جرى المؤلف في عبارته على تذكيرها . ولعله
أراد معنى القدح أو الإناء . (٢) كذا في ف ، وفي الأصول : رحيم . (٣) ف : عمرو بن بانة .

إن كأس العجوز كأسٌ رَوَاءُ * ليس كأسٌ ككأس أمِّ حكيمٍ
لأنها تشرب الرِّسَاطيونَ صِرْفًا * في إناء من الزجاج عظيمٍ
لو به يشرب البعيرُ أو الفيل * بل لظلاً في سكرة وغمومٍ
ولدتَه سَكْرَى فلم تحسن الطَّد * بق فوافي لذلك غير حليمٍ

أبو شاعر بن هشام
وولاية العهد

وكان هشام منها ابن يقال له مسلمة، ويكنى أبا شاعر، وكان هشام ينوّه باسمه،
وأراد أن يوليه العهد بعده، وولاه الحج، فحج بالناس، وفيه يقول عروة بن أذينة
- لما وفد على هشام - وفرّق في الحجاز على أهلها مالا كثيرا، وأحبّه الناس ومدحوه :

أتينا تَمَّتْ بأرحامنا * وجئنا بأمر أبي شاعرٍ

وفيه يقول الوليد بن يزيد بن عبد الملك في حياة أبيه، وأشاع ذلك وغنى فيه،
وأراد أن يعيره بذلك :

صوت

يا أيها السائل عن ديننا * نحن على دين أبي شاعرٍ

نشرّبها صِرْفًا وممزوجة * بالسخن أحيانا وبالقاتر

فقال بعض شعراء أهل الحجاز يجيبه :

يا أيها السائل عن ديننا * نحن على دين أبي شاعرٍ

الواهب البُزْل بأرسانها * ليس بزنديقي ولا كافرٍ

فذكر أحمد بن الحارث عن المدائني :

أن هشاما لما أراد أن يوليه العهد، كتب بذلك إلى خالد بن عبد الله القسري،

فقال خالد : أنا برىء من خليفة يكنى أبا شاعر . فبلغ قوله هشاما، فكان سبب

إيقاعه به .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن موسى قَمَطَرٌ ، عن إسماعيل بن مجمع قال :

نَحْنُ نَخْرِجُ مَا فِي خَزَائِنِ الْمَأْمُونِ ^(١) مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَنَزِغِي عَنْهُ ، فَكَانَ فَيَأْخُذُ بِكَ عَنْهُ ، قَائِمٌ كَأَسْ أُمِّ حَكِيمٍ ، وَكَانَ فِيهِ مِنَ الذَّهَبِ ثَمَانُونَ مِثْقَالًا . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى : سَأَلْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مَجْمَعٍ عَنْ صِفَتِهِ ، فَقَالَ : كَأَسٌ كَبِيرٌ مِنْ زَجَاجٍ أَخْضَرٍ ، مَقْمُضُهُ مِنْ ذَهَبٍ . هَكَذَا ذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ .

كأس أم حكيم
في خزائن المأمون
والمعتمد

وقد حدثني علي بن صالح بن الهيثم ^(٢) بمثله ، قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد - المادرائي - قال :

لَمَّا أَخْرَجَ الْمُعْتَمِدُ مَا فِي الْخَزَائِنِ لِيَبَاعَ ، فِي أَيَّامِ ظَهْوَرِ النَّاكِبِ بِالْبَصْرَةِ ، أَخْرَجَ إِلَيْنَا كَأَسَ أُمِّ حَكِيمٍ ، فَكَانَ كَأَسًا مَدَوَّرًا عَلَى هَيْئَةِ الْقَيْحِفِ ^(٣) ، يَسِعُ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ، فُقُومٌ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ ، فَعَجَبْنَا مِنْ حَصُولِ مِثْلِهِ فِي الْخَزَانَةِ ، مَعَ خَسَّاسَةِ قَدْرِهِ ، فَسَأَلْنَا الْخَازِنَ عَنْهُ . فَقَالَ : هَذَا كَأَسُ أُمِّ حَكِيمٍ ، فَرَدَدْنَاهُ إِلَى الْخَزَانَةِ . وَلَعَلَّ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْهُ حِينَئِذٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَ لِيَبَاعَ .

قال محمد بن موسى : وَذَكَرَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْأَغْرَسِ ، قَالَ : نَحْنُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنَيْدِ الْخُتَلِيِّ أَيَّامَ الرَّشِيدِ ، فَشَرِبَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَكَانَ صَوْتُهُ : عَلَّلَانِي بِعَاتِقَاتِ السُّكْرِ * وَاسْقِيَانِي بِكَأَسِ أُمِّ حَكِيمٍ

محمد بن الجنيد الختلي
وكأس أم حكيم

فَلَمْ يَزَلْ يَقْتَرِحُهُ وَيَشْرِبُ عَلَيْهِ حَتَّى السَّحَرِ ، فَوَافَاهُ كَتَّابُ خَلِيفَتِهِ فِي دَارِ الرَّشِيدِ : إِنَّ الْخَلِيفَةَ عَلَى الرُّكُوبِ . وَكَانَ مُحَمَّدٌ أَحَدَ أَصْحَابِ الرَّشِيدِ ، وَمَنْ يَقْدَمُ دَابَّتَهُ ، فَقَالَ : وَيَحْكَمْ ! كَيْفَ أَعْمَلُ وَالرَّشِيدُ لَا يَقْبَلُ لِي عَذْرًا وَأَنَا سَكْرَانٌ . فَقَالُوا : لَا بَدَّ مِنْ

٥٢
١٥

(١) ف : نَحْنُ نَخْرِجُ مِنْ دَارِ الْمُلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ ... (٢) ف : كِبَاحَةٌ . (٣) القحف : العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة .

الركوب ، فركب على تلك الحال ؛ فلما قدّم إلى الرشيد دابته ، قال له : يا محمد ، ما هذه الحال التي أراك عليها ؟ قال : لم أعلم برأى أمير المؤمنين في الركوب ، فشربت ليلي أجمع . قال : فما كان صوتك ؟ فأخبره .

فقال له : عدّ إلى منزلك ، فلا فضّل فيك ، فرجع إلينا وخبرنا بما جرى ، وقال : خذوا بنا في شأننا ، بخلصنا على سطح ، فلما متّع النهار إذا خادم من خدم أمير المؤمنين قد أقبل إلينا على برّذون ، في يده شيء مغطّى بمنديل ، قد كاد ينال الأرض ، فصعد إلينا ، وقال لمحمد : أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك : قد بعثنا إليك بكأس أم حكيم ، لتشرب فيه ، وبألف دينار تنفقها في صَبوحك . فقام محمد ، فأخذ الكأس من يد الخادم ، وقبّلها ، وصب فيها ثلاثة أرطال ، وشربها قائماً ، وسقانا مثل ذلك ، ووهب للخادم مئتي دينار ، وغَسَلَ الكأس ، وردّها إلى موضعها ، وجعل يفرق علينا تلك الدنانير ، حتى بقي معه أقلّها .



صوت

(١) طلقهم ما أنت إلى عامر * الناقض الأوتار والوتر
إن تسد الحوص فلم تعدهم * وما مر ساد بنى عامر
عهدي بها في الحى قد درّعت * صفراء مثل المِهْرة الضامر
قد حجم الثدى على صدرها (٢) * في مُشْرِق ذى بهجة ناظر

(١) هذه الأبيات من قصيدة طويلة أولها :

شافتك من قتلة أطلها * بالشط فالوتر إلى حاجر

وهي في الديوان وشرح شواهد المعنى للسيوطي ، مع اختلاف كثير في الترتيب والألفاظ .

(٢) كذا في ف والديوان . وفي الأصول : نحرها .

الأعشى يهجو
علقمة بن علاثة

لو أسندت مَيِّتًا إلى نُحْرِها * عاش ولم يُحْمَلْ^(١) إلى قابر
حتى يقول الناس مِمَّا رَأَوْا * يا عَجَبًا لِمَيِّتٍ النَاشِرِ

عروضه من السريع ، والشعر للأعشى : أعشى بن قيس بن ثعلبة ، يمدح عامر
ابن الطفيل ، ويهجو علقمة بن علاثة .

والغناء لمعبد في الثالث وما بعده ، خفيف ثقیل الأول بالبِئصر . وفي الأبيات
لحنين ثقیل أول مطاق ، في مجرى البِئصر ، عن إسحاق . وفيها أيضا لحن آخر ذكره
في المجرد ولم يُجَنِّسه ، ولم ينسبه إلى أحد .

(١) كذا في ف : وفي الأصول والديوان وشرح شواهد المعنى : « ينقل » .

الخبر في هذه القصة ، وسبب مناقرة عامر وعلقمة

وخبر الأعشى وغيره معهما فيها

أسانيد هذه القصة

أخبرني بذلك محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ إجازةً ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة .
ونسخت من روايات ابن الكلبي عن أبيه ، ومن رواية دَمَازٍ والأثرم عن أبي عبيدة
والأصمعي^(١) ، ومن رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفصل ، ومن رواية
أبي عمرو الشيباني عن أصحابه ، بجمعت رواياتهم ، ولكل امرئ منهم زيادة
على صاحبه ، وتقصان عنه ، واللفظ مشترك في الروايات ، إلا ما حكته مفردا .

قال ابن الكلبي : حدثني أبي ومُحَرِّز بن جعفر ، وجعفر بن كلاب الجعفرى ،
عن بشر بن عبد الله بن حبان بن سَلَمَى بن مالك بن جعفر ، عن أبيه ، عن أشياخه
وذكر بعضه أبو مسكين ، قالوا :

١٠

أول ما هاج النَّفَّار بين عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، وبين علقمة
ابن علثة بن عوف بن الأحوص —

٥٣
١٥

سبب المناقرة بين
عامر وعلقمة

وأُم عامر : كبشة بنت عمرو الرِّحَال بن عتبة بن جعفر ، وأُمها أم الظباء بنت
معاوية ، فارس الهَرَّار ، ابن عباد بن عَقِيل بن كعب بن ربيعة ، وأُمها خالدة بنت
جعفر بن كلاب ، وأُمها فاطمة بنت عبد شمس بن عبد مناف . وأم أبيه الطُّفَيْل :
أُم البنين بنت ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة .

١٥

قال أبو الحسن الأثرم : وكانت أم علقمة ليلى بنت أبي سفيان بن هلال
ابن النَّخَع سَيِّية ، وأم أبيه ماوية بنت عبد الله بن الشَّيْطَان بن بكر بن عوف بن
النَّخَع مَهِيرة —

(٢) مبتدأ ، خبره في أول الصفحة البالية .

(١-١) العبارة ساقطة من ف .

أن علقمة كان قاعدا ذات يوم يبول ، فبصر به عامر ، فقال : لم أرَ كالـيوم
عورة رجل أقبح . فقال علقمة : أما والله ما تثب على جاراتها ، ولا تنازل ^(١) تكاتها ؛
يعرض بعامر . فقال عامر : وما أنت والقروم ! والله لفرس أبي « حنوة » ^(٢) أذكر
من أبيك ؛ ولفحل أبي « غيب » أعظم ذكرا منك في نجد . قال : وكان فرسه
فرسا جوادا ، نجا عليه يوم بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وكان خله خلا
لبنى حرمة بن الأشعر بن صرمة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

قال الأثرم : وأخبرني رجل من جهينة بدمشق ، قال : هو الأشعر بن صرمة ^(٣) .
قال : الأثرم : سمي صرمة غيب لسواده ^(٤) .

قال ابن الكلبي : فاستعاره منهم يستطرقه ^(٥) ، فغلهم عليه ، فقال علقمة :
أما فرسكم فعارة ، وأما خلكم فغدر . ولكن إن شئت نأثرتك . فقال : قد شئت .
فقال عامر : والله لأنا أكرم منك حسبا ، وأثبت منك نسبا ، وأطول
منك قصبا .

فقال علقمة : لأنا خير منك ليلا ونهارا .

فقال عامر : لأنا أحب إلى نسائك أن أصبح فيهن منك .

فقال علقمة : على ما ذا تنافرنى يا عامر ؟

فقال عامر : أنا فرك على أنى أنحر منك للقاح ، وخير منك في الصباح ^(٦) ،
وأطعم منك في السنة الشياح ^(٨) .

(١) كذا في الأصول . والكلمة : امرأة الابن أو الأخ . ولعل كلمة : تنازل ، محرفة عن « تنازل » .
وفي سرج العيون (١٠٧) : ولا تنازل إلا كفاتها . (٢) حنوة : كذا في نسب الخليل لابن الكلبي
٧٦ والمختص (٦ : ١٩٦) وتاج العروس « حنو » . وفي الأصول : حيوة . (٣) كذا في الأصل .
ولعله للأشعر . (٤) كذا في الأصل . ولعل صوابه : وسمى خله صرمة غيبا لسواده .
(٥) يستطرقه : يتخلده فخلا لنوقه ، ليحسن نتائجها . (٦) عارة : عارية .
(٧) في الصباح : أى عند الغارة على الأعداء . (٨) الشياح : القمح . يريد السنة المجيدة .

فقال علقمة : أنت رجل تقاتل والناس يزعمون أنى جبان ، ولأن تلقى العدو وأنا أمامك ، أعزّ لك من أن تلقاهم وأنا خلفك . وأنت جواد والناس يزعمون أنى بخيل ، ولست كذلك ، ولكن أنا فرك أنى خير منك أثرا ، وأحدُ منك بصرا ، وأعزّ منك نفرا ، وأسرح منك ذِكْرا^(١) .

فقال عامر : ليس لبنى الأحوص فضل على بنى مالك فى العسدد ، وبصرى ناقص ، وبصرك صحيح ، ولكنى أنا فرك على أنى أنشر منك أمة^(٢) ، وأطول منك قِمة ، وأحسن منك لمة ، وأجعد منك جمّة ، وأبعد منك همّة .

قال علقمة : أنت رجل جسيم ، وأنا رجل قِصيف ، وأنت جميل ، وأنا قبيح ، ولكنى أنا فرك بأبائى وأعمامى .

فقال عامر : آباؤك أعمامى ولم أكن لأنا فرك بهم ، ولكنى أنا فرك أنى خير منك عتبا ، وأطعمُ منك جدبا .

قال علقمة : قد علمت أن لك عقيبا فى العشيرة ، وقد أطعمت طيبا إذ سارت^(٣) ؛ ولكنى أنا فرك أنى خير منك ، وأولى بالخيرات منك ؛ وقد أكثرنا المراجعة منذ اليوم .

قال : فخرجت أم عامر ، وكانت تسمع كلامهما ، فقالت : يا عامر ، نافرهِ أيكما أولى بالخيرات .

قال أبو المنذر : قال أبو مسكين : قال عامر فى مراجعته : والله لأنا أركب منك فى الحماة ، وأقتل منك للحمّة ، وخير منك للولى والمولاة .

(١) أسرح : أبعد . وفى الأصول مداف : أشرف . (٢) أى أكثر قويا .

(٣) فى بعض الأصول : « طئا » .

فقال له علقمة : والله إنى أعز منك . إنى لبرّ وإنك لفاجر ، وإنى لوفى^(١)
وإنك لغادر ، فقيم تفاخرنى يا عامر ؟ فقال عامر : والله إنى لأُنزل منك للقفرة ،
وأُنحر منك للبكرة ، وأطعم^(٢) منك للهبرة ، وأطعم^(٣) منك للشجرة .

$$\frac{٥٤}{١٥}$$

فقال علقمة : والله إنك لكليل البصر ، نكد النظر ، وثأب على جارائك بالسحر .

- فقال بنو خالد بن جعفر ، وكانوا يدا مع بنى الأحوص على مالك بن جعفر :
لن تطبق عامرا ، ولكن قل له : أنا فرك بخيرنا وأقربنا إلى الخيرات ، وخذ عليه
بالكبر ، فقال له علقمة هذا القول .

- فقال عامر : عز وتيس ، وتيس وعز ، فذهبت مثلا . نعم على مئة من الإبل ،
إلى مئة من الإبل يُعطاهما الحكم ، أينما نُقرّ عليه صاحبه أخرجها ، ففعلوا ذلك ،
ووضعوا بها رهنا من أبنائهم ، على يدى رجل من بنى الوحيد ، فسمى الضمين إلى
الساعة ، وهو الكفيل .

- قال : ونخرج علقمة ومن معه من بنى خالد ، ونخرج عامر فيمن معه من بنى
مالك ، وقد أتى عامر بن الطفيل عمه عامر بن مالك ، وهو أبو براء ، فقال :
يا عماء ، أعنى . فقال : يا بن أخى ، سُبْنى . فقال : لا أسبك وأنت عمى . قال :
فُسبَّ الأحوص . فقال عامر : ولا أسب والله الأحوص وهو عمى ، فقال :
فكيف إذن أعينك ، ولكن دونك نعل ، فإنى قد ريمت فيها أربعين مِرباعا ،
فاستعن بها فى نفارك .

(١) القطة المحببة من اللام .

(٢) ف : للبرة . ولعل صحتها : للشرة ، بمعنى الخيشوم وما والاها .

(٣) يريد : مثل ومثلك كالعير والتيس ، أو كالتيس والعز ، إذ التيس أقوى على النطاح من العز .

اختيار الحكم
بينهما

وجعلا منافرتهما إلى أبي سفيان بن حرب بن أمية ، فلم يقل بينهما شيئا ،
وكره ذلك لحالهما وحال عشيرتهما ، وقال : أنتما كركبتى البعير الأدرم^(١) ، تقعان
بالأرض . قالا : فأينا اليمين ؟ فقال : كلاهما اليمين . وأبى أن يقضى بينهما .
فانطلقا إلى أبي جهل بن هشام ، فأبى أن يحكم بينهما ، فوثب مروان بن سُرَاقَة
ابن قتادة بن عمرو بن الأخوص بن جعفر ، فقال :

يَا لَ قَرِيشٍ يَبْنُوا الْكَلَامَا * إنا رضينا منكم الأحكاما
فَيَبْنُوا إِن كُنْتُمْ حُكَّامَا * كَانَ أَبونا لهُم إماما
وعبد عمرو منع الفئاما * في يوم نخر مُعَلَّم إعلاما
ودَعَّاجٍ أَقْدَمَهُ إِقْدَامَا * لولا الذى أجشمهم إاجشاما
* لاتخذتهم مَدْرَجَ نَعَامَا *

قال : فَأَبُوا أَنْ يَقُولُوا بينهما شيئا .

وقد كانت العرب تحاكم إلى قريش ، فأتيا عيينة بن حصن بن حذيفة ، فأبى
أن يقول بينهما شيئا . فأتيا غيلان بن سامة بن مُعْتَبِ الثَّقَفِيّ ، فردهما إلى حرملة
ابن الأشعر المُرِّي ، فردهما إلى هَرم بن قطبة بن سنان بن عمرو الفَزَارِيّ ، فانطلقا
حتى نزلا به .

هرم بن قطبة
يحكم بينهما

وقال بشر بن عبد الله بن حبان بن سلمى : إنهما ساقا الإبل معهما ، حتى
أشنت وأربع ، لا يأتیان أحدا إلا هاب أن يقضى بينهما ، فقال هرم :
لعمري لأحكم بينكما ، ثم لأفصان ، ثم لست أثق بواحد منكما ، فأعطينى
موثقا أطمئن إليه أن ترضيا بما أقول ، وتسألما لما قضيت بينكما ، وأمرهما

(١) الأدرم : الذى تراكب لجمه وشحمه حتى غطى عظامه ، والذى ذهبت جلدة أسنانه ودنا

وقوعها ، أو الذى لا أسنان له .

بالانصراف، ووعدهما ذلك اليوم من قابل. فانصرفا حتى إذا باغ الأجل من قابل،
 خرجا إليه، فخرج علقمة بنى الأحوص، فلم يتخلف منهم أحد، معهم القباب،
 والجُزُر والقُدور، ينحرون في كل منزل ويطعمون، وجمع عامر بنى مالك، فقال:
 إنما تخاطرون عن أحسابكم، فأجابوه وساروا معه، ولم ينهض أبو براء معهم،
 وقال لعامر: والله لا تطلع ثنية إلا وجدت الأحوص مُنيخا بها، وكره أبو براء
 ما كان من أمرهما، فقال عامر^(١) فيما كره من منافرتهما، ودعاء عامر إياه
 أن يسير معه:

أَأُمر أن أُسبَّ أباً شريح * ولا والله أفعل ما حييتُ
 ولا أهدي إلى هرم لقاحا * فيحيي بعد ذلك أو يميتُ
 أَكَلَّفَ سَعَى لُقَمان بن عاد * فيال أبي شريح ما لقيتُ

٥٥
١٥

قال: وأبو شريح: هو الأحوص. فكره كل واحد من البطلين ما كان بينهما.
 وقال عبد عمرو بن شريح بن الأحوص:

لَحَى اللهُ وَقَدِينَا وما ارتحلا به * من السَّوءِ الباقي عليهم وبأهلها
 ألا إنما بُردى صِفاق متينة * أبي الضمير أعلاها وأثبت حالها

قال: فسار عامر وبنو عامر على الخيل مُجَنَّبِي الإبل، وعليهم السلاح، فقال رجل
 من غنى: يا عامر، ما صنعت؟ أخرجت بنى مالك تنافروا بنى الأحوص ومنهم
 القباب والجُزُر، وليس معك شيء تطعمه الناس! ما أسوأ ما صنعت! فقال
 عامر لرجلين من بنى عمه: أحصيا كل شيء مع علقمة من قبة أو قدر أو لُقحة.
 ففعلوا. فقال عامر: يا بنى مالك، إنما المقارعة عن أحسابكم، فاشخصوا بمثل

(١) المراد به عامر بن مالك أبو براء، وهو عم عامر بن الطفيل.

(٢) ف: النبوة. (٣) ف * ألا إنما تردى صفاه متينة *

الشعراء مع
المتنافرين

ما شَخَّصُوا بِهِ ، ففعلوا . وثار مع عامر لبَّيد بن ربيعة والأعشى ، ومع علقمة الحطيئة
وفتيان من بني الأحوص ، منهم السندري بن يزيد بن شريح ، ومروان بن سُرَاقَة
ابن قتادة بن عمرو بن الأحوص ، وهم يرتجزون ، فقال لبَّيد :

يا هَرِمًا وَأَنْتَ أَهْلٌ عَدِلٍ * إِنْ نُفِرَ الْأَحْوَصُ يَوْمًا قَبْلِي^(١)
لِيَذْهَبَنَّ أَهْلُهُ بِأَهْلِي * لَا تَجْمَعَنَّ شُكْلَهُمْ وَشُكْلِي
* وَنَسْلَ آبَائِهِمْ وَنَسْلِي *

وقال أيضا :

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ * عَلَقَمَ قَدْ نَافَرْتَ غَيْرَ مُنْقَرٍ
* نَافَرْتَ سَقْبًا مِنْ سِقَابِ الْعَرَعَرِ *

فقال خفافه بن عوف بن الأحوص :

نَهْنَهُ إِلَيْكَ الشَّعْرَ يَا لَبِيدُ * وَاصْدُدْ فَقَدْ نَفَعَكَ الصُّدُودُ
سَادَ أَبُو نَا قَبْلَ أَنْ تَسْوَدُوا * سُودُ دُكُمْ مُطَرَفُ زَهِيدِ

وقال أيضا :

إِنِّي إِذَا مَا نُسِيَ الْحَيَاءُ^(٢) * وَضَاعَ يَوْمَ الْمَشْهَدِ اللَّوَاءُ^(٣)
أُنَمِّي وَقَدْ حُقَّ لِي النَّمَاءُ * إِلَى ذِكْرِ ذِكْرَهَا سَنَاءُ^(٤)
إِذْ لَا تَزَالُ جَلْدُهُ كَرَمَاءَ * مَبْقُورَةٌ لِسَقْبِهَا دَعَاءُ^(٥)
لَمْ يَنْهِنَا عَنْ نَحْرِهَا الصِّفَاءُ * لَنَا عَلَيْكُمْ سُورَةٌ وَلَا^(٦)
* الْمَجْدُ وَالسُّودُ وَالْعَطَاءُ *

- (١) ف : يفز . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : * إِنِّي إِذَا أَكْنَيْ الْجَفَاءَ *
(٣) كذا في ف . وفي الأصول : كهول . (٤) جلدة : كذا في ف . وهي الناقة الغزيرة
اللين ، أو الصلبة القوية على السير . وفي الأصول « جلّة » : والسقب : ولد الناقة . ودعاء : كذا في ف .
وفي الأصول : رغاء ، وهما بمعنى . (٥) السورة بضم السين : المنزل الرفيعة .

وقال أيضا :

أتم هنزتم عامر بن مالك * في شتوات مضر الهوالك
(١)
* يا شرأحياء وشرها لك *

قال : وأنشدها السندري يومئذ ، ورفع صوته ، فقيل : من هذا ؟ فقال :

أنا لمن أنكر صوتي السندري * أنا الفتى الجعد الطويل الجعفرى

* من ولد الأحوص أخوالى غنى *

فقال عامر : أجب يا ليلىد . فرغب ليبد عن إجابته ، وذلك لأن السندري

٥٦
١٥

كانت جدته أمة اسمها عيساء ، فقال :

لما دعانى عامر لأسيهم (٢) * آيت وإن كان ابن عيساء ظلما

لكنما يكون السندري نديدي * وأشتم أعماما عموما عماما (٣)

وأشتر من تحت القبور أبوة * كراما هم شادوا على التما

لعبت على أكتافهم وحجورهم * وليدا وسموني مفيدا وعاصما (٤)

ألا أينما ما كان شرا لمالك * فلا زال في الدنيا ملوما ولائما

قال : ووثب الحطيفة ، فقال :

ما يحبس الحكام بالفصل بعدما (٥) * بدا سابق ذو غرة ومجول

(١) كذا في ف . وفي الأصول : يا شرنا حيا . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : لأجيهم .

(٣) عموما : مجتمعين . والعامم : الجماعات المتفرقة . ورواية الشطر الثاني في اللسان :

* وأجعل أقواما عموما عماما *

وشرحه فيه ، أى أ جعل أقواما مجتمعين فرقا .

(٤) كذا في ف ، وفي بقية الأصول : وليدا .

(٥) كذا في الأصول ، وفي ف : بالفضل .

وقال أيضا :

يا عام قد كنت ذا باع ومكرمة * لو أن مَسْعَاة من جاريته أُمُّ
جارت قرما أجاد الأحوصان به * سمح اليدين وفي عِزِّ نينه شَمُّ
لا يصعبُ الأمرُ إلَّا ريثُ يركبُه^(١) * ولا يبيت على مالٍ له قَسَمُ
هابتُ بنو مالك مجدا ومكرمة * وغايةً كان فيها الموتُ لو قَدِموا
وما أساءوا فرارا عن مجلحة^(٢) * لا كاهنٌ يمتري فيها ولا حَكَمُ

قال : وأقام القوم عنده أياما ، وأرسل إلى عامر ، فأناه سرا ، لا يعلم به علقمة ،
فقال : يا عامر ، قد كنت أرى لك رأيا ، وأن فيك خيرا ، وما حبستك هذه
الأيام إلا لتصرف عن صاحبك . أتنافر رجلا لا تفخر أنت وقومك إلا بأبائه ؟
فما الذي أنت به خير منه ؟

قال عامر : أَنشُدك الله والرحم أن لا تُفَضِّلَ على علقمة ، فوالله لئن فعلت
لا أفلح بعدها أبدا . هذه ناصيتي فاجزها ، واحتكم في مالي ، فإن كنت لا بد
فاعلا فسوّ بيني وبينه . قال : انصرف ، فسوف أرى رأيي . فخرج عامر
وهو لا يشك أنه يُنْفَره عليه .

ثم أرسل إلى علقمة سيرا ، لا يعلم به عامر ، فأناه فقال : يا علقمة ، والله
إن كنت لأحسب فيك خيرا ، وأن لك رأيا ، وما حبستك هذه الأيام إلا لتصرف
عن صاحبك . أتناخر رجلا هو ابن عمك في النسب ؟ وأبوه أبوك ، وهو مع هذا
أعظم قومك غناء ، وأحمدهم لقاء ؟ فما الذي أنت به خير منه ؟ فقال له علقمة :
أَنشُدك الله والرحم ألا تُنْفَر على عامرا . اجز ناصيتي ، واحتكم في مالي ،

(١) ف : حيث .

(٢) المجلحة : المصيبة التي تستأصل كل شيء . وفي ف : مجلحة ، أى مدوية بعيدة الذكر .

وإن كنت لا بد أن تفعل فسوق بني وبلينه . فقال : انصرف فسوف أرى رأيي .
نخرج وهو لا يشك أنه سيفضل عليه عامرا .

قال أبي : وسمعت أن هيرما قال لعامر حين دماه : يا عامر ، كيف تفاضل
علقمة ؟ فقال عامر : ولم يا هيرم ؟ قال : لأنه أنجل منك عينا في النساء ، وأكثر
منك نفيرا عند ثورة الدعاء . قال عامر : هل غير هذا ؟ قال : نعم . هو أكثر
منك نائلا في الثراء ، وأعظم منك حقيقة عند الدعاء . ثم قال لعلقمة : كيف تفاضل
عامرا ؟ قال : ولم يا هيرم ؟ قال : هو أنفذ منك لسانا ، وأمضى منك سنانا .
قال علقمة : فهل غير هذا ؟ قال : نعم . هو أقتل منك للكفاة ، وأفك منك للعناة .

قال : ثم إن هيرما أرسل إلى بنيه وبني أبيه : إني قائل غدا بين هذين
الرجلين مقالة ، فإذا فعلت فليطرد بعضكم عشر جزائر فليتنحروها عن علقمة ،
ويطرد بعضكم عشر جزائر ، فليتنحروها عن عامر ، وفرقوا بين الناس ، لا تكون
لهم جماعة .

وأصبح هيرم ، بخاس مجلسه ، وأقبل الناس ، وأقبل علقمة وعامر حتى
جلسا ، فقام لبيد فقال :

يا هيرم ابن الأكرمين منصبا * إنك قد وليت حكما معجبا
فاحكم وصوب رأس من تصوبا * إن الذي يعلو علينا ترتبا^(١)
لخيرنا عما وأما وأبا * وعامر خيرهما مرصبا
* وعامر أدنى لقيس نسبا *

فقام هيرم فقال : يا بني جعفر ، قد تحاكمتما عندي ، وأنتما كركبتى البعير الأدرم : تقعان
إلى الأرض معا ، وليس فيكما أحد إلا وفيه ما ليس في صاحبه ، وكلاكما سيد كريم .

(١) ترتبا : أبدا ، أوجيما .

دهاء الحكم

٥٧
١٥

الفصل في المناظرة

وعَمد بنو هَرم وبنو أخيه إلى تلك الجُزر ، فنحروها حيث أمرهم هَرم
عن علقمة عَشرا ، وعن عامر عَشرا ، وفرقوا الناس ، فلم يفضّل هَرم واحدا منهما
على صاحبه ، وكره أن يفعل وهما ابنا عم ، فيجاب بذلك عداوة ، ويوقع بين
الحيين شرا .

سبب انضمام
الأعشى إلى عامر

قال : وكان الأعشى حين رجع من عند قيس بن معد يكرب بما أعطاه
طلب الحوار والتخفّة من علقمة ، فلم يكن عنده ما طلب ، وأجاره وخفّره عامر ،
حتى إذا أداه وماله إلى أهله قال :

عَلَّمَّ ما أنت إلى عامر * الناقِض الأوتارِ والوترِ

ثم أتمها بعد النّفار . فلما بلغ علقمة ما قال الأعشى ، وأشاع في العرب أن هَرم
قد فضّل عامرا ، توّعد الأعشى ، فقال الأعشى :

* لعمري لئن أمسى من الحى شاخصا *

الخليفة عمر
وهَرم بن قُطبة

قال ابن الكلبي : حدّثنى أبي قال : فعاش هَرم حتى أدرك سلطانَ عُمَر بن
الخطاب رضى الله عنه ، فسأله عمر فقال : يا هَرم ، أىّ الرجلين كنت مفضّلا
لو فضّلت ؟ فقال : لو قلت ذاك يا أمير المؤمنين لعادت جدّة ، ولبلغت شِعار
هَجَر . فقال عمر : نعم مستودع السرّ ومسنّد الأمر إليه أنت يا هَرم ، مثل هذا
فليُسدّ العشيّة . وقال : إلى مثلك فليستبضع القوم أحكامهم .

قال مؤلف الكتاب :

إسلام علقمة

وقد أدرك علقمة بن ثلاثة الإسلام ، فأسلم ، ثم ارتد فيمن ارتد من العرب .
فلما وجه أبو بكر خالد بن الوليد المخزومي إلى بني كلاب ليوقع بهم ، وعلقمة يومئذ

رئيسهم ، هرب وأسلم ، ثم أتى أبا بكر رضى الله عنه ، فأعلمه أنه قد تزَّع عما كان عليه ، فقبل إسلامه وأمنه . هكذا ذكر المدائني .

وأما سيف بن عمر فإنه روى عن الكوفيين غير ذلك .

حدثنا محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا السري بن يحيى ، قال : حدثنا شعيب

ابن إبراهيم ، عن سيف بن عمر ، عن سهل بن يوسف ، قال :

كان علقمة بن علاثة على كلاب ومن لاقها ، وقد كان علقمة أسلم ثم ارتد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم خرج بعد فتح الطائف ، حتى لحق بالشام مرتدا ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم أقبل مسرعا ، حتى عسكر في بني كعب ، مقدما رجلا ومؤخرا أخرى ، وبلغ ذلك أبا بكر رضى الله عنه ، فبعث إليه سرية ،

وأمر عليها القعقاع بن عمرو ، وقال : يا قعقاع ، سر حتى تغير على علقمة بن علاثة ،
لعلك تأخذه لى أو تقتله . واعلم أن شفاء النفس الخوص ، فاصنع ما عندك .
فخرج في تلك السرية حتى أغار على المساء الذى عليه علقمة ، وكان لا يبرح أن يكون على رحل ، فسابقهم على فرسه مراكضة ، وأسلم أهله وولده ، واستبى القعقاع امرأة علقمة وبناته ونساءه ومن أقام من الرجال ، فاتقوه بالإسلام ، فقدم بهم على أبي بكر رضى الله عنه ، فحدث زوجته وولده أن يكونوا مالتوا علقمة على أمره ، وكانوا مقيمين في الدار ، ولم يكن بلغه عنهم غير ذلك . وقالوا لأبي بكر : ما ذنبنا نحن فيما صنع علقمة ؟ فأرسلهم ، ثم أسلم علقمة ، فقبل ذلك منه .

أخبرنا الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنا عمرو ابن عثمان قال :

نهى النبي حسان عن إنشاده هجاء علقمة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما حدث أصحابه ، وربما تركهم يتحدثون ويصغي إليهم ويتبسم ، فبينما هم يوما على ذلك يتذاكرون الشعر وأيام العرب ، إذ سمع حسان بن ثابت ينشد هجاء أعشى بن قيس بن ثعلبة ، علقمة ابن ثلاثة ، ومديحه عامر بن الطفيل :

علقمَ ما أنت إلى عامر * الناقض الأوتار والوتر
إن تَسُدَّ الحُوص فلم تَعُدْهُمْ * وعامرٌ سَادَ بنى عامر
ساد وألقى رهطه سادة * وكابرا سادوك عن كابر^(١)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُفَّ عن ذكره يا حسان ، فإن أبا سفيان لما شعث^(٢) منى عند هرقل ، ردّ عليه علقمة ، فقال حسان بن ثابت : بأبى أنت وأمى يا رسول الله ، من نالتك يده فقد وجب علينا شكره .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال : حدثنا المدائني ، عن أبي بكر الهذليّ قال :

لما أطلق عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخطيئة من حبسه ، قال له : يا أمير المؤمنين ، اكتب لى كتابا إلى علقمة بن ثلاثة ، لأقصده به ، فقد منعنى التكسب بشعرى . فقال : لا أفعل . فقل له : يا أمير المؤمنين ، وما عليك من ذلك ؟ إن علقمة ليس بعاملك ، فتخشى أن تأثم ، وإنما هو رجل من المسلمين ، تشفع له إليه . فكتب له بما أراد ، فمضى الخطيئة بالكتاب ، فصادف علقمة فد مات والناس منصرفون عن قبره ، فوقف عليه ، ثم أنشد قوله :

لعمري لنعم المرء من آل جعفر * بحوران أمسى أعلقته الحبائل
فإن تحي لا أملل حياتي وإن تمت * فما فى حياة بعد موتك طائل
وما كان بيني ولقيتُك سالما * وبين الغنى إلا ليالٍ قلائل

(١) كذا فى ف . وفى الأصول : قومه . (٢) شعث منى : عابى .

الخطيئة وعلقمة
ابن ثلاثة

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال له ابنه : يا حطيئة ، كم ظننت أن علقمة يعطيك ؟ قال : مئة ناقة . قال :
فلك مئة ناقة يتبعها مئة من أولادها . فأعطاها إياها .

علقمة وخالد
وعمر بن الخطاب

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمر
ابن أبي بكر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد والضحاك بن عثمان قالا :

- ٥ لما قدم علقمة بن مُلثة المدينة ، وكان قد ارتد عن الإسلام ، وكان لخالد
ابن الوليد صديقاً ، لقيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه في المسجد في جوف الليل ،
وكان عمر يُشبه بخالد ، وذلك أن أمه حنثمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم ، فسلم عليه ، وظن أنه خالد ، فقال : أعز لك ؟ قال : كان ذلك . قال :
والله ما هو إلا نفاسةٌ عليك ، وحسد لك . فقال له عمر : فما عندك معونة على ذلك ؟
قال : معاذ الله ، إن لعمر علينا سمعاً وطاعة ، وما نخرج إلى خلافه . فلما أصبح
١٠ عمر رضى الله عنه أذن للناس ، فدخل خالد وعلقمة ، بغلس علقمة إلى جنب خالد ،
فالتفت عمر إلى علقمة فقال : إيه يا علقمة ، أنت القائل لخالد ما قلت ؟ فالتفت
علقمة إلى خالد ، فقال : يا أبا سليمان ، أفعلتها ؟ قال : ويحك والله ما لقيتك قبل
ما ترى ، وإني لأراك لقيت الرجل . قال : أراه والله . ثم التفت إلى عمر فقال :
يا أمير المؤمنين ، ما سمعت إلا خيراً . قال : أجل . فهل لك أن أولئك حوران ؟
١٥ قال : نعم . فولاه إياها ، فمات بها . فقال الحطيئة يرثيه :

رثاء الحطيئة
علقمة

لعمري لنعم الحى من آل جعفر * بجوران أمسى أقصدته الحبال
لقد أقصدت جوداً ومجداً وسوددا * وحلما أصيلاً خالفته المجاهل
فإن تحي لا أملل حياتي وإن تمت * فما في حياة بعد موتك طائل

- ٢٠ وفي أول هذه القصيدة التي رثى بها الحطيئة علقمة غناء نسبته :

صوت

أرى العيسَ تحدى بين قوٍ فضارج * كما لاح في الصبح الأشاء الحوامل
فأتبعتهم عيني حتى تفرقت * مع الليل عن ساق الفريد الجمائل
فلأيا قصرت الطرف عنهم بحسرة * أمون إذا واكبتها لا تواكل
غنى في هذه الأبيات سائب خاثر ثانی ثقيل بالوسطى ، من رواية حماد بن إسحاق
والهشامی .



صوت

رثاء لأبي العباس
الأعمى في بني أمية

- لَيْتَ شعري أفاح رائحة المس * ك وما إن إخال بالخيف إنسي
حين غابت بنو أمية عنه * والبهائل من بني عبد شمس ١٠
خطباء على المنابر قوسا * ن عليها وقالة غير تحرس
إخال : أظن . خلت كذا وكذا ، فانا إخاله : إذا ظننته ، وخال على الشيء يخيل :
إذا شككت فيه . وليت شعري : كلمة تقولها العرب عند الشيء تحبب علمه ،
وتسأل عنه .
وأخبرني حبيب بن نصر المهامي قال : حدثني عمر بن شبة قال : سأل رجل
أبا عبيدة : ما أصل "ليت شعري" ؟ فقال : كأنه قال : ليتني شعرت بكذا وكذا ،
ليتني علمت حقيقته .
الشعر لأبي العباس الأعمى ، والغناء لابن سريج ، رمل بالنصر في مجراها .

أخبار أبي العباس الأعمى

نسبه

هو السائب بن فروخ مولى بنى آيث . وقيل إنه مولى بنى الدليل ، وهذا القول هو الصحيح .

ذكر محمد بن معاوية الأسدي ، عن المدائني والواقدي :

- أن أبا العباس الأعمى الذي يروى عنه حبيب بن أبي ثابت ، مولى جذيمة بن عليّ ابن الدليل بن بكر بن عبد مناة ، وكان من شعراء بنى أمية المعدودين ، المقدمين في مدحهم والتشيع لهم ، وانصباب الهوى إليهم ، وهو الذي يقول في أبي الطفيل عامر بن واثلة ، صاحب عليّ بن أبي طالب عليه السلام :

لعمرك إني وأبا طفيل * مختلفان ، والله الشهيد

٦٠
١٥

- أرى عثمان مهتديا ويأبى * متابعتي وأبى ما يريد

أخبرني بذلك وكيع عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي سعد .

وقد روى أبو العباس الأعمى عن صدر من الصحابة الحديث ، وروى عنه عطاء ، وعمرو بن دينار ، وحبيب بن أبي ثابت .

روايته الحديث

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن عطاء عن أبي العباس الأعمى الشاعر ، عن عبد الله بن عمر ، قال : إنما جمع منزل ^(١) تدلج منه إذا شئت .

- (١) ف : علي وبنو الدليل . وفي نكت الهميان للصفدي : مولى لبني جذيمة بن عدى بن الدليل . نقله من المرزباني في معجمه . (٢) قال الخزرجي في الخلاصة : السائب بن فروخ المكي أبو العباس الشاعر . عن عبد الله بن عمرو وابن عمر . وعنه حبيب بن أبي ثابت ، وعمرو بن دينار . وثقه أحمد وزاد الصفدي في نكت الهميان : وروى له البخاري ومسلم وأبو دارد والترمذي والنسائي وابن ماجة . (٣) جمع : اسم لأزدلفة .

قال : حدثنا أحمد بن محمد بن دَلان الخَيْشِي^(١) ، قال : حدثنا أحمد بن إسماعيل
قال : حدثنا أبو ضمرة قال : حدثني أبو الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي ذئب ،
عن أبي العباس ، عن سعيد بن المسيب قال : قال علي بن أبي طالب : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٥
إسباغ الوضوء على المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظار الصلاة
بعد الصلاة ، يغسل الخطايا غسلا .

حدثني : أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا أبو قلابة قال : حدثنا
بشر بن عمر قال : حدثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال :

سمعت أبا العباس السائب بن فروخ الأعمى الشاعر يحدث عن عبد الله بن عمر ،
قال :

١٠
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد ، فقال : أحيى والداك ؟
قال : نعم . قال : فيهما بجاهد .

لقاؤه المنصور
في طريقهما إلى
الشام

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني يعقوب بن إسرائيل مولى
المنصور قال : حدثنا الفضل بن عبيد الله الخَلَنْجِي بُرجان قال : حدثني مسلم
ابن الوليد الأنصاري قال : سمعت يزيد بن مزيرد يقول : سمعت هارون الرشيد
يقول : سمعت المهدي يقول : سمعت المنصور يقول :

خرجت أريد الشام أيام مروان بن محمد ، فصحبني في الطريق رجل ضرير ،
فسألته عن مقصده ، فأخبرني أنه يريد مروان بشعر امتدحه به ، فاستنشدته
إياه ، فأنشدني :

٢٠
لَيْتَ شِعْرِي أَفَاحَ رَأْتِجَةَ الْمِسْ * كَ وَمَا لِي إِذَا خَالَ بِالْخَيْفِ لَيْسَى
حِينَ غَابَتْ بَنُو أُمِّيَّةَ عَنْهُ * وَالْبَهَائِلُ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ شَمْسِ
خُطْبَاءَ عَلَى الْمَنَابِرِ قُرْسَا * نَّ عَلِيَهَا وَقَالَ ذَيْرُ خُرْسِ

(١) كذا في ف . وفي بقية الأصول : بلان .

لَا يُعَابُونَ صَامَتِينَ وَإِنْ قَا * لَوْ أَصَابُوا وَلَمْ يَقُولُوا بِأَبْس
يُحْلُومُ إِذَا الْحُلُومُ تَقَضَّتْ ^(١) * وَوَجُوهٌ مِثْلُ الدَّنَائِيرِ مُلِيسٌ

ويروى مكان « تقضت » : اضمحلت . قال : فوالله ما فرغ من إنشاده حتى
توهمت أن العمى قد أدركني ، وافترقنا . فلما أفضت الخلافة إلى خرجت
حاجبا ، فنزلت أمشي يجبل زُرُود ، فبصرت بالضرير ، فقزقت من كان معي ، ثم
دنوت منه فقلت : أتعرفني ؟ قال : لا . فقلت : أنا رفيقك وأنت تريد الشام
أيام مروان . فقال : أوه :

لقاؤه المنصور
في طريق الحج

أَمْتُ نِسَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ مِنْهُمْ * وَبَنَاتُهُمْ بِمَضِيعَةٍ أَيْتَامُ
نَامَتْ جَدُودُهُمْ وَأُسْقِطَ نَجْمُهُمْ * وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَالْجُدُودُ تَنَامُ ^(٢)
خَلَّتِ الْمَنَابِرُ وَالْأَسْرَةُ مِنْهُمْ * فَعَلِيمٌ حَتَّى الْمَمَاتِ سَلَامُ

٦١
١٥

فقلت : وكم كان مروان أعطاك بأبي أنت ؟ قال : أغناني أن أسأل أحدا بعده .
فهيمت بقتله ، ثم ذكرت حق الاسترسال والصحبة ، فأمسكت عنه ، وغاب عن
عيني ، فبدأ لي فيه ، فأمرت بطلبه ، فكأنما اليدياء بادت به .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثني عمر بن شبة قال :
قال أبو عبيدة :

قصة له مع امرأة
ذات بعل

هوى أبو العباس الأعمى امرأة ذات بعل ، فراسلها ، فأعلمت زوجها ، فقال :
أطعميه . فأطعمته . ثم قال : أرسل لي إليه فليأتك . فأرسلت إليه ، فأناها ، وجلس
زوجها إلى جانبها ، فقال لها أبو العباس : إنك قد وصفت لنا وما نراك ، فألمسينا .
فأخذت يده ، فوضعتها على أير زوجها ، فنفسر ، وعلم أن قد كيد ، فنهض من
عندها ، وقال :

(١) ف : استخفت . (٢) كذا في ف . وفي بقية الأصول : « نيام » .

صوت

عَلَى الْيَتَامَى مَا دُمْتُ حَيًّا * أَمْسُكْ طَائِعًا إِلَّا بَعُودِ
وَلَا أَهْدِي لِأَرْضٍ أَنْتَ فِيهَا * سَلَامَ اللَّهِ إِلَّا مِنْ بَعِيدِ
رَجَوْتُ غَنِيمَةً فَوَضَعْتُ كَفِّي * عَلَى أَيْرٍ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ
نُفِيرٍ مِنْكَ مِنْ لَا خَيْرَ فِيهِ * وَخَيْرٌ مِنْ زِيَارَتِكُمْ قُعُودِي

وقرأت هذه الحكاية مروية عن الأصمعيّ غير مذكور راويها عنه . وزعم أن بشارا صاحب القصة ، وأنه كان له مجلس يسميه البردان ، يجتمع إليه فيه النساء ، فعشق هذه المرأة وقد سمع كلامها . ثم ذكر الخبر بطوله ، وقال فيه : فلما وصل إليها أنشأ يقول :

مَلِكَةٌ قَدْ وُصِفَتْ لَنَا بِحَسَنِ * وَإِنَّا لَا نَرَاكِ فَالْمِسِينَا
فَأَخَذَ زَوْجَهَا يَدَهُ ، فَوَضَعَهَا عَلَى أَيْرِهِ .

ذكر إسحاق أن في البيتين الأولين والرابع من هذه الأبيات ، لحنا من خفيف الثقيل ، بالسبابة في مجرى الوسطى ، ولم ينسبه إلى أحد . ووجدته في غناء عمّرو ابن بانه في هذه الطريقة منسوباً إليه ، فلا أدري هو ذلك اللحن أو غيره .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال : حدّثنا عمر بن شَبَّه قال :
حدّثنِي أَيُّوبُ بْنُ عَمْرِو أَبِي سَلَمَةَ قَالَ :

كان يحض بنى
أمية على ابن الزبير

قال أبو العباس الأعمى ، مولى بنى الدَّيْلِ بن بكر ، يحض بنى أمية على عبد الله ابن الزبير :

أَبْنَى أُمِيَّةَ لَا أَرَى لَكُمْ * شَبَهَا إِذَا مَا التَفَّتِ الشَّيْعُ
سَعَةً وَأَحْلَامًا إِذَا تَزَعَتْ * أَهْلُ الْحُلُومِ فَضَرَّهَا التَّرْعُ^(١)

(١) ف : فقصرها .

وحفيظة في كل نائبة * شبهاء لا ينهى لها الربيع
الله أعطاكم وإن ريمت * من ذاك أنف معاشر رتعوا
أبى أمية غير أنكم * والناس فيما أطعموا طمعوا
أطعمتم فيكم عدوكم * فسم بهم في ذاكم الطمع
فلو أنكم كنتم لقلوبكم * مثل الذى كانوا لكم رجعوا
عما كرهتم أو لردهم * حذر العقوبة إنها تزغ

وله أشعار كثيرة في مدائح بنى أمية ، وهجاء آل الزبير ، وأكثرها في هجاء عمرو بن الزبير ، ليس ذكرها مما قصدنا له .

ونسخت من كتاب قعنب بن الحُزْز قال : حدثنا المدائني ، عن جويثية بن أسماء :

٦٢
١٥

أن ابن الزبير رأى رجلا من حلفاء بنى أسد بن عبد العزى في حالة رثة ، فكساه ثوبين ، وأمر له ببر وتمر ، فقال أبو العباس الأعمى في ذلك :

أبو العباس يهجو
ابن الزبير

صوت

كسّت أسد إخوانها ولوّأني * ببلدة إخواني إذا لكسيت
فلم ترعيني مثل حيّ تهمّلوا * إلى الشام مظلومين منذ بُرئت

١٥

غنى في هذين البيتين دحمان ثقیل أول باله نصر ، من رواية ابن المكي ، ورأيت في بعض الكتب لزور غلام المارق فيهما صنعة أيضا .

وقال محمد بن معاوية : حدثني المدائني قال :

قديم البعيث المجاشعي مكة ، وكان أبو العباس الأعمى الشاعر لا يكاد يفارقها ، وكانت جوائز أمية تأتيه من الشام ، وكانت قریش كلّها تبره لسانه ،

٢٠

أبو العباس يهجو
البعيث المجاشعي

وتقربا إلى بني أمية ببره . قال : فصلى البعيث مع الناس ، وسأل في جملة كانت عليه ، وكان سؤولا ملحا شديدا الطمع ، وكان الرجل من قریش يأتيه بالشئ يتحمله عنه ، فيقول : لا أقبله إلا أن تجيء معي إلى الصراف حتى ينقده ويزنه ، فإن لم يفعل ذمه وهجاه . فشكوه إلى أبي العباس الأعمى ، فقال : قودوني إليه ، ففعلوا . فلما عرف مجلسه رفع عصاه ، فضرب بها رأسه ، ثم قال له :

فهل أنت إلا ملصق في مجاشيع * نفاك جرير فاضطربت إلى نجد

ويروى : * نفاك جرير بالهجاه إلى نجد *

تظل إذا أعطيت شيئا سألته * تطالب من أعطاك بالوزن والنقد

فلا تطمعن من بعد ذا في عطية * وثق بقبيح المنع والدفع والرد

فلمست بمسبق في قریش خزاية * تدم ولو أبعدت فيه مدى الجهد^(١)

قال فتضاحك به من حضر ، واستجيا ولم يحرجوا . فلما جن الليل عليه هرب من مكة .

وقال قعنب بن المحرز : حدثني المدائني قال :

قال عبد الملك بن مروان لأبي العباس الأعمى مولى بني الدليل : أنشدني

مديحك مصعبا . فاستعفاه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما رثيته بذلك لأنه كان صديقي ،

وقد علمت أن هواي أموي . قال : صدقت ، ولكن أنشدني ما قلته . فأنشده :

يرحم الله مصعبا فلقد ما * ت كريما ورام أمرا جسيا

فقال عبد الملك : أجل ، لقد مات كريما . ثم تمثل :

ولكنه رام التي لا يرومها * من الناس إلا كل خرق معمم^(٢)

(١) ف : فلمست بمسابق قریش خزاية * ... ولو أبعدت فيه مدى الدهر

(٢) خرق : كذا في ف ، وهو السيد الكريم . وفي بعض الأصول : حر .

أخبرنا محمد بن خلف بن المَرْزُبان . قال حدثني إسحاق بن محمد الأموي
قال :

لما حج عبد الملك بن مروان جلس للناس بمكة ، فدخلوا إليه على مراتبهم ،
وقامت الشعراء والخطباء فتكلموا ، ودخل أبو العباس الأعمى ، فلما رآه عبد الملك
قال : مرحبا مرحبا بك يا أبا العباس ، أخبرني بخبر المأجد المحل حيث كسا
أشياعه ولم يكسك ، وأنشدني ما قلت في ذلك .

عبد الملك يقسم
على بني أمية أن
يتخلعوا على أبي
العباس

فأخبره بخبر ابن الزبير ، وأنه كسا بني أسد وأحلافها ولم يكسه ، وأنشده
الآبيات . فقال عبد الملك : أقسم على كل من حضرنى من بني أمية وأحلافهم
ومواليهم ، ثم على كل من حضرنى من أوليائي وشيعتي على دعوتهم ، إلا كسا
أبا العباس .

٦٣
١٥

نفعلت والله حال الوشي والخز والقوي ، وجعلت تُرعى عليه ، حتى
إذا غطته نهض بجلوس فوق ما آجتماع منها وطرح عليه ، قال : حتى رأيت
في الدار من الثياب ما ستر عني عبد الملك وجلساءه ، وأمر له عبد الملك بمئة
ألف درهم .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان
النوفلي . قال : حدثني أبي وأهلي :

أن عبيد الله بن الزبير لما غلب على الحجاز ، جعل يتتبع شيعة بني مروان ،
فينقيهم عن المدينة ومكة ، حتى لم يبق بهما أحد منهم ، ثم بلغه عن أبي العباس
الأعمى الشاعر نبذ من كلام ، وأنه يكاتب بني مروان بعوراته ، ويمدح
عبد الملك ، وتجيئه جوائزته ويصلاته ، فدعا به ، ثم أغلظ له ، وهم به ، ثم كُلم

أبو العباس يهجو
ابن الزبير لما نفاه
إلى الطائف

فيه ، وقيل له : رجل مضرور . فعفا عنه ، ونفاه إلى الطائف ، فأنشأ يقول
يهجوه ويهجو آل الزبير :

بنى أسد لا تذكروا الفخر إنكم * متى تذكروه تُكذَّبوا وتُحَمَّقوا
بُعِيدَاتِ بَيْنٍ خَيْرُكُمْ لَصْدِيقِكُمْ * وشُرُّكُمْ يَغْدُو عَلَيْهِ وَيَطْرُقُ
مَتَى تُسْأَلُوا فَضْلاً تَضَيُّوا وَتَبْخُلُوا * ونيرانكم بالشر فيها تَحْرُقُ
إِذَا اسْتَبَقْتُ يَوْمَا قَرِيْشٍ نَحْرُجُ * بنى أسد سَكَنًا وَذُو الْمَجْدِ يَسْبِقُ
تَجِيئُونَ خَلْفَ الْقَوْمِ سُودًا وَجُوهَكُمْ * إِذَا مَا قَرِيْشٍ لِلْأَضَامِيمِ أَصْفَقُوا
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ لِلْؤُمِّ طَابَعًا * يُلُوحُ عَلَيْكُمْ وَشَمَهُ لَيْسَ يَحْلُقُ

بينه وبين عمر
ابن أبي ربيعة

أخبرني الحرَمي بن أبي العلاء قال : حدَّثني عمي مُصْعَب قال :
قال عمر بن أبي ربيعة لأبي العباس الأعمى الشاعر مولى بنى الدَّيْل بن بكر :
أَفْتِنِي إِنْ كُنْتَ ثَقْفًا شَاعِرًا * عَنْ فَتَى أَعْرَجٍ أَعْمَى مُخْتَلِفِ
سَيِّئِ السَّحْنَةِ كَابٍ لَوْنُهُ * مِثْلَ عُودِ الْخُرُوعِ الْبَالَى الْقِصْفِ

فقال أبو العباس يرد عليه :

أَنْتَ الْفَقِي وَابْنُ الْفَقِي وَأَخُو الْفَقِي * وَسَيِّدُنَا لَوْلَا خَلَائِقُ أَرْبَعُ
نُكُولُكَ فِي الْهَيْجَا وَتَقْوَالُكَ انْخَلْنَا * وَشَتَمَكَ لِلْوَلَى وَأَنْكَ تَبْعُ

قال الزبير : يقال رجل تبّع نساء وتبّع نساء : إِذَا كَانَ كَلِفًا بَيْنَ .

أخبرني الحرَمي قال : حدَّثنا الزبير قال : حدَّثني عمي قال : حدَّثني المَكِّيُّون :

- (١) فِي (اللسان : بعد) : أَبُو صَبِيد : يُقَالُ : « لَقِيْتَهُ بَعِيدَاتٍ بَيْنَ » : إِذَا لَقِيْتَهُ بَعْدَ حِينٍ .
وَهُوَ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ الَّتِي لَا تَتِمُّكَ ، وَلَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا . (٢) الْأَضَامِيمُ : الْجَمَاعَاتُ ، وَاحِدُهَا
إِضْمَامَةٌ . وَأَصْفَقُوا لَهُمْ : جَاءَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ بِمَا يَشْبَهُهُمْ . (٣) الثَّقَفُ : الْحَاذِقُ الْخَفِيفُ .
(٤) الشَّعْرُ مِنَ الطُّوَيْلِ . وَفِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مِنْهُ نَحْرٌ .

أن عمر بن أبي ربيعة كان يرأى جارية لأبي العباس الأعمى ببندق الغالية ،
فبلغ ذلك أبا العباس ، فقال لقائده : قفنى على باب بنى مخزوم ، فإذا مر عمر
ابن أبي ربيعة ، فضع يدي عليه ، فلما مر عمر وضع يده عليه ، فأخذ بحجزته ،
وقال :

٥^٥ الأمان يشتري جارا، تَنُومًا * بجار لا ينام ولا يُنِمْ
ويلبس بالنهار ثياب ناس * وشطر الليل شيطانٌ رجيمٌ
فنهضت إليه بنو مخزوم ، فأمسكوا فيه ، وضمّوا له عن عمر أن لا يعاود ما يكرهه .



صوت

١٠ ألا حتى من أجل الحبيب المغانیا * لبسن البلى لما لبسن اللیالی
إذا ما تقاضى المرء يومً وليلة * تقاضاه شيء لا يملّ التقاضیا
الشعر لأبي حية الثمیری . والغناء لأحمد بن يحيى المكي ، خفيف رمل بالنصير ،
عن الهشامی .

صوت لأبي حية
التمیری

$\frac{٦٤}{١٥}$

أخبار أبي حية النُميري ونسبه

أبو حية : الهيثم بن الربيع بن زُرارة بن كثير بن جنّاب بن كعب بن مالك
ابن عامر بن نُمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن
عكرمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مُضَر بن نزار .

وكان يقال لمالك الأصقع . وقال قوم : إن الأصقع هو الأصمّ بن مالك بن
جنّاب بن كعب .

وأبو حية شاعر مُجيد مُقدّم ، من مُحَضَرى الدولتين : الأموية والعباسية ،
وقد مدح الخلفاء فيهما جميعا ، وكان فصيحاً مُقَصِّدا راجزاً ، من ساكني البصرة ،
وكان أهوج جبانا بجيلا كذابا ، معروفا بذلك أجمع . وكان أبو عمرو بن العلاء
يقدمه . وقيل إنه كان يُصرّع .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثنا أحمد بن زهير قال : حدّثني محمد بن
سَلّام الجبجبيّ . وأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدّثنا محمد بن يزيد .
وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ، قالوا :

كان لأبي حية سيف يسميه لعاب المنية ، ليس يئنه وبين الخشببة فرق ،
وكان من أجبن الناس .

قال : فحدّثني جاره قال : دخل ليلة إلى بيته كلب ، فظنه لصا ، فأشرفتُ
عليه وقد انتضى سيفه لعاب المنية ، وهو واقف في وسط الدار وهو يقول : أيها
المُغتَرَّبُ بنا ، والمُجْتَرى علينا ، بئس والله ما اخترت لنفسك ، خير قليل ، وسيف
صقيل ، لعاب المنية الذي سمعت به ، مشهورة ضربته ، لا تُخاف نبوته . اخرج

نسبه

مكانته في الشعر

سيفه لعاب المنية

بالعفو عنك ، قبل أن أدخل بالعقوبة عليك . إني والله إن أدعُ قيسا إليك لا تُقم لها ، وما قيس ؟ تملأ والله الفضاء خيلا ورجلا ، سبحان الله ! ما أكثرها وأطيبها ! فبينما هو كذلك إذ خرج الكلب ، فقال : الحمد لله الذي سَخَك كلبا ، وكفاني حربا .

- أخبرني محمد بن خلف وكيعٌ قال : حدثني محمد بن علي بن حمزة قال : حدثني أبو عثمان المازني قال : حدثني سعيد بن مسعدة الأخفش قال :

طرائف من أخباره

قال أبو حية النخعي : أتدرى ما يقول القَدَرِيون ؟ قلت : لا . قال : يقولون : الله لا يكلف العباد ما لا يُطيقون ، ولا يسألهم ما لا يجِدون ، وصدق والله القَدَرِيون ، ولكني لا أقول كما يقولون .

- ١٠ قال محمد بن علي بن حمزة : وحدثني أبو عثمان قال : قال سلمة بن عياش لأبي حية النخعي : أتدرى ما يقول الناس ؟ قال : وما يقولون ؟ قال : يقولون إني أشعر منك . قال : إنا لله ! هلك والله الناس ! قال : وكان أبو حية النخعي مجنونا يُصرع ، وقد أدرك هشام بن عبد الملك .
- أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي قال : سمعت عمي يقول :

- ١٠ أبو حية في الشعراء كالرجل الرُبعة ، لا يمدّ طويلا ولا قصيرا .
- قال : وسمعت أبا عمرو يقول : هو أشعر في عظم الشعر من الراعي .

أخبرني الحسن بن علي وعلي بن سليمان الأخفش ، قالا : حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال : حدثني عبد الصمد بن المعتل . وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عبد الله بن مسلم ، قالوا :

كان من أكذب
الناس
٦٥
١٥

كان أبو حية النخري من أكذب الناس ، فحدث يوما أنه يخرج إلى الصحراء ، فيدعو الغربان فتقع حوله ، فيأخذ منها ما شاء . فقيل له : يا أبا حية ، أرايت إن أخرجناك إلى الصحراء فدعوتها فلم تأت ، فما نصنع بك ؟ قال : أبعدها الله إذن !

قال : وحدثنا يوما قال : عن لي ظبي يوما فرميته ، فراغ عن سهمي ، فعارضه السهم ، ثم راغ ، فعارضه السهم ، فما زال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه ببعض الحبانات .

قال : وقال يوما : رميت والله ظبية ، فلما نفذ سهمي عن القوس ، ذكرت بالظبية حبيبة لي ، فعدوت خلف السهم ، حتى قبضت على قذذه قبل أن يدركها . وذكر يحيى بن علي عن الحسن بن علي بن عمار العنزي قال : قال الرياشي ، عن الأصمعي قال :

يدح المنظور
ويهجو بنى حسن

وفد أبو حية النخري على المنصور وقد امتدحه ، وهجا بنى حسن بقصيدته التي أولها :

عوجا نحى ديار الحى بالسند * وهل بتلك الديار اليوم من أحد
يقول فيها :

أحين شيم فلم يترك لهم ترّة * سيف تقلده الرئال ذو اللبد
سللتموه عليكم يا بنى حسن * ما إن لكم من فلاح آنرا لأبد
قد أصبحت لبنى العباس صافية * لجدع آناف أهل البغي والحسد
وأصبحت كلهاة الليث في فقه * ومن يحاول شيئا في فم الأسد ؟

نزوله عند نخارة
بالخيرة

فوصله أبو جعفر بشيء دون ما كان يؤمل ، فاحتجن لعياله أكثره ، وصار إلى الخيرة ، فشرب عند نخارة بها ، فأعجبه الشرب ، فكره إنقاد ما معه ، وأحب أن

٥

١٥

١٥

٢٠

يدوم له ما كان فيه ، فسأل الخمار أن تبيعه بنسيئة ، وأعلمها أنه مدح الخليفة
وجماعة من القواد ، ففعلت وشريعت إلى فضل النسيئة ، وكان لأبي حية أين
كعتق الظلم ، فأبرز لها عنه ، فتدهست ، وكانت كلما سقته خَطَّتْ في الحائط ،
فأنشأ أبو حية يقول :

- إذا أسقيتني كُوزاً بَحْطَ * تُحْطِي ما بدا لك في الجدار
(١) فإن أعطيني عينا بدين * فهاتي العين وانتظري ضماري
نحرق مقلداً من جنب ثوي * حيال مكان ذاك من الإزار
(٢) فقالت ويلها : رجل ويمشي * بما يمشي به عَجَرُ الحمار
وقالت : ما تريد؟ فقلت : خيرا * نسيئة ما على إلى يساري
١٥ قصدت بعد ما نظرت إليه * وقد ألحمتها عنق الحوار

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال :

بينه وبين ابن
مناذر

لقي ابن مناذر أبا حية ، فقال له : أنشدني بعض شعرك . فأنشده :

* ألا حي من أجل الحبيب المغانبا *

فقال له ابن مناذر : وهذا شعر؟ فقال أبو حية : ما في شعري عيب هو شر من

- ١٥ أنك تسمعه . ثم أنشده ابن مناذر شيئاً من شعره ، فقال له أبو حية : قد عرفتك
ما قصبتك ؟

وهذه القصيدة يفخر فيها أبو حية ، ويذكر يوم النشاش^(٣) ، وهو يوم لبني نُمير .

(١) الضمار : الوعد المسوف ، أو الدين لا يرجى حصوله .

(٢) العجر : جمع عجرة : العروق المتعقدة في الجسد ، يريد أير الحمار ، لما فيه من التعقيد .

٢٠ (٣) النشاش : وإدلبني نُمير كانت به وقعة بين بني نُمير وأهل الجبامة (الباج) .

أخبار أحمد بن يحيى المكي

أحمد بن يحيى بن مرزوق المكي ، ويكنى أبا جعفر . وكان يلقب ^(١) طنيناً .
وقد تقدم ذكر أبيه وأخباره . وهو أحد المحسنين المبرزين ، الرواة للغناء ، المحكي
الصنعة . وكان إسحاق يقدّمه ويؤثره ، ويشيد بذكره ، ويجهز بتفضيله ، وكتابه
«المجرد» في الأغاني ونسبها أصل من الأصول المعمول عليها ، وما أعرف كتاباً بعد
كتاب إسحاق الذي ألفه لشبعا ^(٢) ، يقارب كتابه ، ولا يقاس به ، وكان مع جودة
غنائه وحسن صناعته ، أحد الضراب الموصوفين المتقدمين .

٦٦
١٥

أخبرني عمي قال : حدثني أبو عبد الله الهشامي ، عن محمد بن أحمد المكي :
أن أباه جمع ^(٣) لمحمد بن عبد الله بن طاهر ديواناً للغناء ونسبه وجنسه ، فكان
محتويًا على أربعة عشر ألف صوت .

أخبرني جحظة قال : حدثني علي بن يحيى ، ونسخت من بعض الكتب :
حدثني محمد بن أحمد المكي قال : حدثني علي بن يحيى قال :

قلت لإسحاق بن إبراهيم الموصلي وقد جرى ذكر أحمد بن يحيى المكي :
يا أبا محمد ، لو كان أبو جعفر أحمد بن يحيى المكي مملوكاً ، كم كان يساوي ؟ فقال :
أخبرك عن ذلك .

بكم كانوا يقومون
فيه

(١) في نهاية الأرب (٤ : ٣٢١) : طنيناً ، بالطاء المهملة .

(٢) كذا في الأصول . وإسحاق أكثر من كتاب ، ولعله يقصد أحد كتّابين له : ما ألفه للوائق
وكتاب الشركة الذي كتب مقدمته وأكمله سندي بن علي (انظر مصادر الموسيقى العربية ٢٤ - ٢٨) .

(٣) سقط من (ف) بقية هذا الخبر وما بعده إلى ٣١٣ .

أنصرفت ليلة من دار الوائق ، فاجتزت بدار الحسن بن وهب ، فدخلت
إليه ، فإذا أحمد عنده ، فلما قام لصلاة العشاء الآخرة ، قال لى الحسن بن وهب :
كم يساوى أحمد لو كان مملوكا ؟ قلت : يساوى عشرين ألف دينار . قال : ثم
رجع فغنى صوتا ، فقال لى الحسن بن وهب : يا أبا محمد ، أضعفها . قال : ثم تغنى
صوتا آخر ، فقلت للحسن : يا أبا على أضعفها . ثم أردت الانصراف ، فقلت
لأحمد : غنى :

صوت

لولا الحياء وأن السُّتر من خُلِق * إذن قعدتُ إليك الدهر لم أقم
أليس عندك شكر للتي جعلت * ما يبض من قادات الرأس كالخيم
١٠ الغناء فيه لمعبد ، خفيف ثقيل أول فى مجرى البصر ، عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانة
أنه لما لك ، وليس كما قال ، لحن مالك ثقيل أول ذكره المشامى ودنانير وغيرهما .
قال : فغناه أحمد بن يحيى المكي ، فأحسن فيه كل الإحسان ، فلما قمت للانصراف
قلت للحسن : يا أبا على ، أضعف الجميع . فقال له أحمد : ما هذا الذى أسمعكما
تقولانه ، ولست أدري ما معناه . قال : نحن نبيعك ونشتريك منذ الليلة وأنت
لا تدري .

١٥

وأخبرنا بهذا الخبر يحيى بن على بن يحيى ، عن أخيه أحمد بن على ، عن عافية
ابن شبيب ، عن أبي حاتم ، قال :

كان إسحاق عندنا فى منزل أبى على الحسن بن وهب ، وعندنا ظنين بن
المكي ، وذكر الحديث مثله ، وقال فيه : إنه قومه مئة ألف درهم ، وذكر أن
٢٠ الصوت الذى غناه آخر :

صوت

أَمِنْ دَمِنْ وَخَمِنْ بِالْيَاثِ * وَسُفَعِ كَالْحَائِمِ جَائِمَاتِ
أَرِقْتَ لَهْنَ شَطَرَ اللَّيْلِ حَتَّى * طَلَعْنَ مِنَ الْمَنَاقِبِ مُنْجِدَاتِ

وأن إسحاق لما سمعه قال : كم كنت قَوِّمْتَهُ ؟ قال : مئة ألف درهم . قال :
أضعفوا القيمة . قيمته مئتا ألف درهم .

في هذين البيتين لحن من القدر الأوسط من الثقيل الأول ، بالسبابة في مجرى
الوسطى ، ينسب إلى ابن مسجح ، وإلى ابن محرز . وفيه لابن سريخ ثاني ثقيل
بالوسطى ، عن عمرو . وللغريض خفيف ثقيل عن الهشام .

أخبرني جمحظة قال : حدثني محمد بن أحمد المكي قال :

ناظر أبي بعض المغنين ذات ليلة بين يدي المعتصم ، وطال تلاحيهما في الغناء ،
فقال أبي للمعتصم ، يا أمير المؤمنين ، من شاء منهم فليغن عشرة أصوات لا أعرف
منها ثلاثة ، وأنا أغني عشرة وعشرة وعشرة ، لا يعرف أحد منهم صوتاً منها . فقال
إسحاق : صدق يا أمير المؤمنين . واتبعه ابن بسخنر وعُلويه ، فقالا : صدق يا أمير^(١)
المؤمنين إسحاق فيما يقوله . فأمر له بعشرين ألف درهم .

مناظرة للغنين
٦٧
١٥

قال محمد : ثم عاد ذلك الرجل إلى مماظته يوماً ، فقال له : قد دعوتك إلى النصفة ،
فلم تقبل ، وأنا أدعوك وأبدأ بما دعوتك إليه ، فاندفع فغنى عشرة أصوات ، فلم
يعرف أحد منهم منها صوتاً واحداً ، كلها من الغناء القديم ، والغناء اللاحق به من
صنعة المكئين الحذاق الحاملين الذكر ، فاستحسن المعتصم منها صوتاً ، وأسكت المغنين
له ، واستعاده مرات عدّة ، ولم يزل يشرب عليه سخابة يومه ، وأمر ألا يراجع أحداً

(١) إلى هنا ينتهي الساقط من (ف) .

من المغنين كلاما ، ولا يعارضه أحدٌ منهم ، إذ كان قد أبرَّ عليهم ، وأوضح الحجة في انقطاعهم ، وإدحاض حُججهم .

كان الصوت الذي اختاره المعتصم عليه ، وأمر له لما سمعه بألفي دينار :

صوت

- لعنَ الله من يُلومُ محبًّا * ولحى الله من يُحبُّ فيآبِي
رُبَّ الْفَيْنِ أَضْمَرُوا الْحُبَّ دَهْرًا * فَعَفَا اللهُ عَنْهُمَا حِينَ تَابَا
الغناء ليحيى المكي رَمَل .
قال محمد ، قال أبي :

وكان المعتصم قد خلع علينا في ذلك اليوم ممّا طر لها شأن من ألوان شتى ، فسألني عبد الوهاب بن عليّ أن أرد عليه هذا الصوت ، وجعل لي مِمْطَرَه ، فغنيتُه لِيَايَاهُ ، فلمّا خرجنا للانصراف إلى منازلنا ، أمر غلمانه بدفع المِمْطَر إلى غلماني ، فسلموه إليهم .

أخبرني عبد الله بن الربيع ، عن أبيه ، قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن مالك قال :

- ١٥ سألني إسحاق بن إبراهيم الموصلي يوما : مَنْ بَقِيَ مِنَ الْمُغَنِّينَ ؟ قلت : وَجْه
الْقَرَعَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ، مَوْلَى عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، فَقَالَ : صَالِحٌ كَيْسٌ ، وَمَنْ أَيْضًا ؟
قلت : أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمَكِّي . قَالَ يَخْبُجُ ! ذَاكَ الْحَسَنُ الْجُمَلُ الضَّارِبُ الْمَغْنَى الْقَائِمُ
بِمَجْلِسِهِ ، لَا يَحْيُوجُ أَهْلَ الْمَجْلِسِ إِلَى غَيْرِهِ . وَمَنْ بَأْبَى أَنْتَ ؟ قلت : ابْنُ مَقَامَرَةٍ .
قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِهَذَا قَطُّ . فَمَنْ مَقَامَرَةُ هَذِهِ ؟ زَامِرَةُ أَمْ نَائِحَةُ أَمْ مَغْنِيَّةٌ ؟
قلت : لَا . وَلَكِنَّهَا مِنَ النَّاسِ ، وَلَيْسَتْ مِنْ أَهْلِ صِنَاعَتِهِ . قَالَ : وَمَنْ أَيْضًا

ثناء إسحاق
الموصلي عليه

بأبي أنت ؟ قلت : يحيى بن القاسم ابن أخي سلمة . قال : الذي كان له اخ يغني
مريجلا ؟ قلت : نعم . قال : لم يحسن ذاك ولا أبوه شيئاً قط ، ولا أشك أن هذا
كذلك ، لأنهما مؤدباه .

وذكر ابن المكي عن أبيه قال :

٥ قال المعتصم يوماً لجلسائه ونحن عنده : خلعتُ اليوم على فتى شريف ظريف
نظيف ، حسن الوجه ، شجاع القلب ، ووليتَه المصيصمة ونواحيها . فقلنا : من هذا ؟
٦ يا أمير المؤمنين ؟ فقال : خالد بن يزيد بن مزريد . فقال علويّه : يا أحمد غن
أمير المؤمنين صوتك في مدح خالد ، فأمسكت عنه . فقال المعتصم : مالك لا تجميه ؟
فقلت : يا أمير المؤمنين ، ليس هو مما يغني بحضرة الخليفة . فقال : ما منع أن تغنيه
١٠ بد . قال : فغنيتُه صنعة لي في هذا الشعر :

صوت

عَلَّمَ النَّاسَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ * كُلَّ حَلْمٍ وَكُلَّ بَأْسٍ وَجُودِ
فَتَرَى النَّاسَ هَيْبَةً حِينَ يَبْدُو * مِنْ قِيَامٍ وَرُكْعٍ وَبُجُودِ
فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ : يَا سَمَانَةُ ، خُذْ أَحْمَدَ بِإِلْقَاءِ هَذَا الصَّوْتِ عَلَى الْجَوَارِي فِي غَدٍ ،
وَأَمْرًا لِي بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ . ١٥

قال : وغنى أبي يوما مجدا الأمين :

صوت

فَعَشَّ عُمَرَ نُوْحٍ فِي سُرُورٍ وَغَبَطَةٍ * وَفِي خَفِضٍ عَيْشٍ لَيْسَ فِي طَوْلِهِ لَأْمُ
تَسَاعُدُكَ الْأَقْدَارُ فِيهِ وَتَتَنَبَّئِي * إِلَيْكَ وَتَرْعَى فَضْلَكَ الْعُرْبُ وَالْعُجَمُ
٢٠ فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ .

(١) كذا في ف . وفي بعض الأصول : ثمانية .

شناؤه في مدح
خالد بن يزيد بن
مزريد

٦٨
١٥

فناؤه الأمين

وفاته

وتوفي أحمد بن يحيى المكيّ في خلافة المستعين في أولها .

أخبرني بذلك بحظّة البرمكيّ ، عن محمد بن أحمد بن يحيى المكيّ : أن أباه
توفّي في هذا الوقت .

انقضت أخباره .



صوت

صوت من غزل
بلسير

إن الذين غَدّوا بلبّيك غادروا * وشّلا بعينك ما يزال مَعِينَا

غَيّضَ من عبراتهم وقلن لي : * ماذا لقيتَ من الهوى ولقينا؟

غادروا : تركوا . والوشل : الماء القليل . والمعِين : الماء الصافي الجارى .

وغَيّضَ من عبراتهم : أى كففنها ومسحها حتى تغيض .

١٠

الشعر بلسير ، والفناء لإسحاق ، رَمَل بالوسطى ، عن عمرو . وهو من طريف

أرمال إسحاق وعيونها . وفيه لابن سريج ثقل أول بالنصر ، عن الهشامى وعمرو .

وذَكَر على بن يحيى أن فيه لابن سريج رملا آخر . وذَكَر عيسى أن الثقل الأول

لإبراهيم ، وأن فيه للهذليّ ثانى ثقل بالوسطى ، ولإبراهيم أيضا ما خورى بالنصر .

[من غزل جرير]

تنازع العلماء
في هذا الشعر

وقد أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب الصائغ قال : حدثنا عبد الله بن مسلم
ابن قتيبة :

أن هذين البيتين للعلوط ، وأن جريرا سرقهما منه ، وأدخلهما في شعره .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني
عمى وغيره قالوا :

أبو السائب
المخزومي وغزل
جرير

فدا عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي على أبي السائب المخزومي في منزله ،
فلما خرج إليه أبو السائب أنشده قول جرير :

إن الذين غدّوا بلبك غادروا * وشـلاً بعينك لا يزال مـعينا

البيتين . خلف أبو السائب ألا يرد على أحد سلاما ، ولا يكلمه إلا بهذين البيتين ،

حتى يرجع إلى منزله . فخرجا ، فلقهما عبد العزيز بن المطّلب وهو قاض ، وكانا
يُدْعَيَان القرينين لملازمتهما ، فلما رآهما قال : كيف أصبح القرينان ؟ فغمز أبو السائب
ابن جندب : أن أخبره بالقصة ، وابن جندب يتغافل ، فقال لابن جندب :
ما لأبي السائب ؟ فجعل أبو السائب يغمزه ، أي أخبره بميـنى^(١) . قال ابن جندب :

أحمد الله إليك ، ما زلت منكرا لفعله منذ خرجنا . فانصرف ابن المطّلب إلى منزله
والخصوم ينتظرونه ، فصرفهم^(٢) ودخل منزله مغتما . فلما أتى أبو السائب منزله ،
وبرت يمينه ، خرج إلى ابن جندب فقال : اذهب بنا إلى ابن المطّلب ، فإني أخاف
أن يردّ شهادتي . فاستأذنا عليه ، فأذن لهما فقال له أبو السائب : قد علمت —

(١-١) كذا في ف . وفي الأصول : يميني ، فأنشده أبو السائب البيتين ، ولم يرد سلاما ، وجعل

يغمز ابن جندب أن يخبره بالقصة ، وابن جندب يتغافل ، فقال لابن جندب : ما لأبي السائب ، فجعل
أبو السائب يغمز ابن جندب أن يخبره بميـنى .

(٢) ف : فصرفهم الخبر .

أعزك الله — غرامى بالشعر ، وإن هذا الضال جاءنى حين خرجت من منزلى ،
فأنشدنى بيتين ، خلفت ألا أرد على أحد سلاما ، ولا أكلمه إلا بهما . حتى أرجع
إلى منزلى . فقال ابن المطلب : اللهم غفرا ! ألا تترك المحزون يا أبا السائب .

أخبرنى : الحرمى قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنى عبد المطلب

بن عبد العزيز قال :

أنشدت أبا السائب قول جرير :

غَيْضَنَ مِنْ صَبَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا !

فقال : يا بن أخى ، أتدرى ما التغييض ؟ قلت : لا . قال : هكذا ، وأشار بأصبعه
إلى جفنه ، كأنه يأخذ الدمع ثم ينضمحه .

أخبرنى الحرمى قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنا المدائنى . وأخبرنا

محمد بن العباس اليزيدى ، عن أحمد بن زهير ، عن الزبير بن بكار قال : عن
المدائنى قال :

شهد رجل عند قاض بشهادة ، ف قيل له : من يعرفك ؟ قال : ابن أبى عتيق .
فبعث إليه يسأله عنه . فقال : عدل رصا . ف قيل له : أكنت تعرفه قبل اليوم ؟

ابن أبى عتيق
وريت جرير

قال : لا . ولكنى سمعته ينشد :

غَيْضَنَ مِنْ صَبَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا !

فعلمت أن هذا لا يرشح إلا فى قلب مؤمن ، فشهدت له بالعدالة .

أخبرنى الحرمى قال : حدثنا الزبير قال : حدثنا محمد بن الحسن ومحمد

ابن الضحالك قالا :

أبو السائب
الحزري يذهب
بعقله غزل جرير

كان أبو السائب المحزومي واقفا على رأس برء ، فأنشده ابن جندب :

إن الذين غدّوا بلبك غادروا * وشألاً بعينك لا يزال معينا

فرمى بنفسه في البرء بثيابه ، فبعد لأي ما أخرجه .

أشعب وسالم
ابن عبد الله
ابن عمر

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدّثنا محمد بن الحسن الزرقى قال :

حدّثنا العلاء بن عمرو الزبيري ، من ولد عمرو بن الزبير ، قال : حدّثنا يحيى بن

أبي قتيلة^(١) قال : حدّثنى إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي عليهم

السلام ، عن أشعب قال :

جاءني فتية من قريش ، فقالوا لي : نحب أن نسمع سالم بن عبد الله بن عمر

صوتا من الغناء ، وتعلمنا ما يقول لك ، وجعلوا لي في ذلك جُعلا . فدخلت عليه ،

فقلت : يا أبا عمرو ، لي بمجالسة وحرمة ، ومودة وسنّ ، وأنا مولع بالترنم . قال :

وما الترنم ؟ قلت : الغناء . قال : وفي أي وقت ؟ قلت : في الخلوة ، ومع الإخوان

في الخارج . وأحب أن أسمعك ، فإن كرهته أمسكت عنه . ثم غنيت له ، فقال :

ما أرى بأسا . فخرجت إليهم ، فأعلمتهم ، فقالوا : وما غنيت له ؟ فقلت :

غنيت له :

قَرَبًا مَرَبَطَ النِّعَامِ مِنِّي * لِقَحَّتْ حَرْبٌ وَأَئِلَ عَن حِيَالِ

قالوا : هذا بارد لا حركة فيه ، ولسنا نرضى . فلما رأيت دفعهم إياي ، وخفت

ذهاب ما جعلوا لي ، رجعت إليه ، فقلت : يا أبا عمرو ، آنر . قال : مالي ولك ؟

ولم أملكه أمره حتى غنيت ، فقال : ما أرى بأسا . فخرجت إليهم فأعلمتهم .
قالوا : وما غنيتك ؟ قلت :

لم يُطيقوا أن ينزلوا ونزلنا * وأخو الحرب من أطاق النزولا
قالوا : وليس هذا بشيء . فرجعت إليه ، فقالت : آت . فاستكفني ، فلم أملكه
القول حتى غنيتك :

غَيَّضَنَ من صَبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * ماذا لقيت من الهوى ولقيتنا؟

فقال : مهلاً مهلاً . قلت : لا والله إلا بذلك الذي فيه تمر عجوة من صدقة عمر .
فقال : هو لك . فخرجت عليهم به ، وأنا أخطر . فقالوا : مه . فقلت : أطربتُ
الشيخ حتى أعطاني هذا ، وقال مرة أخرى : حتى فرض لي هذا ^(١) . قال : ووالله
ما فعل ، وإنما كان فدية لأصمت ، وأخذت منهم الجُعَل .

$\frac{٧٠}{١٥}$

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال : حدثت عن حماد بن إسحاق
قال : حدثني علويه الأعسر قال :

بين علويه المغني
وإسحاق الموصلي

أتيت أباك في داره هذه يوما وقد بنى إيوانها وسائرها خراب ، فجلسنا على
تَلٍّ من تراب ، فغناني لحنه في :

غَيَّضَنَ من صَبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * ماذا لقيت من الهوى ولقيتنا!

فسأله أن يعيده عليّ ، ففعل . وأتانا رسول أبيه بطبق رطب ، فقال للرسول :
قل له : سأرسل إليك برطب أطيب من الرطب الذي بعثت به إليّ ، فأبلغه الرسول

(١) فرض له : أعطاه عطية لا يريد بها الثواب .

(٢) ف : « حتى فرض لي » ، يعني فقطنى . وكلمة « نقطنى » لم ينقطع من حروفها في الأصل

غير القاف .

ذلك ، فقال له : ومن عنده ؟ فأخبره أنني عنده . فقال : ما أخلقه أن يكون
قد أتانا بأبدة^(١) ، ثم أتانا رسوله بعد ساعة فقال : ما آن لطبكم أن يأتينا ؟
فأرسلني إليه وقد أخذت الصوت ، فغنّيته إياه ، فقال : أجاد والله . ألام
على هذا وجهه ، والله لو لم يكن بيني وبينه قرابة لأحببته ، فكيف وهو ابني ؟



صوت

صوت لثالثة بنت
الغرافصة

ألسـت ترى يا ضبُّ بالله أننى * مصاحبة نحو المدينة أركباً^(٢)
إذا قطعوا حزننا نحبُّ ركابهم * كما حرّكت ريح يراعاً منقباً

عروضه من الطويل . والشعر لثالثة بنت الغرافصة . والغناء لابن عائشة ، ولحنه
من الثقيل الأول بالوسطى . ووجدت في كتاب بخط عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
أنه ممـا نحلـه يحيى المكي لابن عائشة .

١٠

(١) الآبدة : الأمر الفائق الغريب . (٢) أركب : جمع ركب ، من جموع القلة .

أخبار نائلة بنت الفرافصة ونسبها

نسبها

هي نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو ، وقيل : ابن عقر بن ثعلبة ،
وقيل : عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدى بن جناب الكلبي ،
زوجة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، تقوله لأخيها لما نقلها إلى عثمان .

زواجها من عثمان

أخبرني بخبره وخبرها أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا
عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ،
عن أبيه قال :

تزوج سعيد بن العاص وهو على الكوفة هند بنت الفرافصة بن الأحوص بن
عمرو بن ثعلبة ، فبلغ ذلك عثمان ، فكتب إليه .

« بسم الله الرحمن الرحيم »

أما بعد ، فإنه قد بلغني أنك تزوجت امرأة من كلب ، فكتب إلى نسبها
وجعلها .

فكتب إليه :

« أما بعد ، فإن نسبها أنها بنت الفرافصة بن الأحوص . وجعلها أنها بيضاء

مديدة القامة » .

١٥

فكتب إليه : « إن كانت لها أخت فزوجنيها » .

فبعث سعيد إلى الفرافصة ، يخطب إحدى بناته على عثمان . فأمر الفرافصة
أبنته ضيا ، فزوجها إياه . وكان ضب مسالما ، وكان الفرافصة نصرانيا ، فلما أرادوا
حملها إليه ، قال لها أبوها : يا بنية ، إنك تقدمين على نساء من نساء قريش ، هن

أقدر على الطيب منك ، فاحفظي عني خصلتين ، تكحلي ، وتطّبي بالماء ، حتى يكون ريحك ريح شتّ^(١) أصابه مطر .

فلما حُمِلَتْ كرهت الغربية ، وحرّنت لفراق أهلها ، فأنشأت تقول :

أَلَسْتَ تَرَى يَا ضُبُّ بِاللَّهِ أَنِّي * مصاحبةٌ نحو المدينة أَرْجَا

إذا قطعوا حزنا نَحَبَ رُكَابِهِمْ * كما زعزعتُ رِيحٌ يَراعاً مُتَقَبِّبَا

لقد كان في أبناء حصن بن صَمَضِمٍ * لك الويلُ ما يغني الحباء المطنبا

٧١
١٥

لقاء عثمان إياها

فلما قدمت على عثمان رضى الله عنه ، قعد على سريريه ، ووضع لها سريرا حياله ،

بخلصت عليه ، فوضع عثمان قُلَنَسِيَّتَهُ ، فبدأ الصلح ، فقال : يابنة الفرافصة ،

لا يهولنسك ما ترين من صَليّ ، فإن وراءه ما تحبين . فسكتت . فقال : إما أن

تقومى إلىّ ، وإما أن أقوم إليك . فقالت : أما ما ذكرت من الصلح ، فلانى من

نساء أحب بعولتهن إلهن السادة الصُّلح . وأما قولك : إما أن تقومى إلىّ ، وإما أن

أقوم إليك ، فوالله ما تجشمت من جنّبات السماوة أبعد مما بينى وبينك ، بل

أقوم إليك . فقامت ، بخلصت إلى جنبه ، فمسح رأسها ، ودعاها بالبركة ،

ثم قال لها : اطرعى عنك ردائك ، فطرحته ، ثم قال لها : اطرعى نمارك ،

فطرحته ، ثم قال لها : انزعى درّعك ، فنزعته ، ثم قال : حلّ إزارك . فقالت :

ذاك إليك . فحلّ إزارها ، فكانت من أحظى نسائه عنده .

هجرم الناس
على عثمان

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال : حدّثنا عمر بن شبة قال :

حدّثنا على بن محمد بن عيسى بن يزيد ، عن عبد الواحد بن عمير ، عن أبي الجراح

مولى أم حبيبة ، قال :

(١) الشن : القرية الخلق .

كنت مع عثمان رضى الله عنه في الدار ، فلما شَعَرْتُ وقد خرج محمد بن أبي بكر، ونحن نقول : هم في الصباح ، إذ أنا بالناس قد دخلوا من الخُوخة^(١) ، ونزلوا بأمراس الحبال من سُور الدار ، معهم السيوف ، فرميت بسيفي ، وجالست عليه ، وسمعت صياحهم ، فكأنني أنظر إلى مصحف في يد عثمان ، وإلى حرة أديمه ، فنشرت نائلة بنت الفرافصة شعرها ، فقال لها عثمان : خذي نهارك ، فلعمري لدخولهم على أعظم من حرمة شعرك . وأهوى رجل إليه رضى الله عنه بالسيف ، فانتقته نائلة بيدها ، فقطع إصبعين من أصابعها ، ثم قتلوه ، وخرجوا يكبرون ، ومر بي محمد بن أبي بكر ، فقال : مالك يا عبد أم حبيبة ؟ ومضى فخرجت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله بن حكيم الطائي ، عن خالد بن سعيد ، عن أبيه قال : لما قُتل عثمان رحمة الله عليه ، قالت نائلة بنت الفرافصة : ألا إن خير الناس بعد ثلاثة^(٢) * قتيلُ التَّيجِي الذي جاء من مصر ومالي لا أبكي وتبكي قرابتي * وقد غُيِّب عنا فضولُ أبي عمرو هكذا في هذه الرواية . وقد قيل إن هذين البيتين للوليد بن عُقبة .

شعر نائلة عند مقتل عثمان

أخبرني أحمد قال : حدثني عمر قال : حدثنا علي بن محمد ، عن أبي مخنف ، عن ثُمير بن وَطلة ، عن الشعبيّ ومَسْلَمَة بن محارب ، عن حرب بن خالد بن يزيد ابن معاوية :

كتاب نائلة إلى معاوية تصف مقتل عثمان

(١) الخوخة في لغة أهل الحجاز : مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب . وهي أشبه بالمر يسلك بين الدارين . (٢) بسيفي : كذا في ف . وفي الأصول : بنفسى . (٣) ثلاثة : تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما .

أن نائلة بنت الفرافصة كتبت إلى معاوية بن أبي سفيان ، وبعثت بقميص
عثمان مع النعمان بن بشير ، أو عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة :

« من نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان .

أما بعد ، فإنني أذكركم بالله الذي أنعم عليكم ، وعلّمكم الإسلام ، وهذاكم من
الضلالة ، وأنقذكم من الكفر ، ونصركم على العدو ، وأسبغ النعمة ؛ وأنشدكم بالله ،
وأذكركم حقه وحق خليفته الذي لم تنصروه ، وبعزّة الله عليكم ، فإنه عز وجل
يقول : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بِهِمَا إِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا
عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ . وإن أمير المؤمنين يُغَيِّ
عليه ، ولو لم يكن له عليكم حقٌ إلا حق الولاية ، ثم أتى إليه بما أتى ، لحق على
كل مسلم يرجو أيام الله أن ينصره ، لقدمه في الإسلام ، وحسن بلائه ، وأنه
أجاب داعي الله ، وصدق كتابه ، والله أعلم به إذ انتجسه ، فأعطاه شرف الدنيا
وشرف الآخرة .

وإنني أقص عليكم خبره ، لأنني كنت شاهدة أمره كله ، حتى أنضى إليه :
وإن أهل المدينة حصروه في داره ، يجرسونه ليلاً ونهارهم ، قيام على أبوابه
بسلّاحهم ، يمنعونه كل شيء قدّروا عليه ، حتى منعوه المساء ، يُحْضِرُونَهُ الْأَذَى ،
ويقولون له الإفك ، فسكت هو ومن معه نحسين ليلة ، وأهل مصر قد أسندوا
أمرهم إلى محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر ، وكان على مع المحرضين من أهل المدينة ،
ولم يقاتل مع أمير المؤمنين ، ولم ينصره ، ولم يأمر بالعدل الذي أمر الله تبارك وتعالى
به . فظلت تقاتل خزاعة وسعد بن بكر وهذيل ، وطوائف من مُزَيْنَة وجُهَيْنَة ،

(١) ف : وأوسع عليكم النعمة . (٢) ف : وحق خليفته أن تنصروه .

(٣) كذا في ف . وفي الأصول : رسوله .

- وأنباط يثرب ، ولا أرى سائرهم ، ولكنى سميت لكم الذين كانوا أشد الناس عليه
 فى أول أمره وآخره . ثم إنه رُمى بالنبل والحجارة ، فقتل من كان فى الدار ثلاثة نفر ،
 فأتوه يصرخون إليه ، ليأذن لهم فى القتال ، فنهاهم عنه ، وأمرهم أن يردوا عليهم
 نبلهم ، فردوها إليهم ، فلم يزددهم ذلك على القتال إلا جراءة ، وفى الأمر إلا اغراء .
 ٥ ثم أحرقوا باب الدار ، بجاءه ثلاثة نفر من أصحابه ، فقالوا : إن فى المسجد ناسا
 يريدون أن يأخذوا أمر الناس بالعدل ، فانخرج إلى المسجد حتى يأتوك ، فانطلق
 بخلس فيه ساعة ، وأسلحة القوم مُطلّة عليه من كل ناحية ، وما أرى أحدا يعدل ،
 فدخل الدار ، وقد كان نفر من قريش على عامتهم السلاح ، فلبس درعه ، وقال
 لأصحابه : لولا أتم ما لبست درعا ، فوثب عليه القوم ، فكلمهم ابن الزبير ، وأخذ
 عليهم ميثاقا فى صحيفة ، بعث بها إلى عثمان : إن عليكم عهد الله وميثاقه ألا تعروه
 ١٠ بشيء ، فكلموه وتخرجوا ، فوضع السلاح ، فلم يكن إلا وضعه ، حتى دخل عليه القوم
 يقدّمهم ابن أبى بكر ، حتى أخذوا بليحيته ، ودَعَوْهُ بِاللَّقَب . فقال : أنا عبد الله
 وخليفته ، فضربوه على رأسه ثلاث ضربات ، وطعنوه فى صدره ثلاث طعنات ،
 وضربوه على مقدم الجبين فوق الأنف ضربة أسرع فى العظم ، فسقطت عليه
 ١٥ وقد أُنخنوه وبه حياة ، وهم يريدون قطع رأسه ، ليذهبوا به ، فأنتنى بنت شيبه
 ابن ربيعة ، فألقت نفسها معى عليه ، فوطئنا وطئا شديدا ، وعُمرينا من ثيابنا ،
 وحرمة أمير المؤمنين أعظم . فقتلوه رحمة الله عليه فى بيته ، وعلى فراشه . وقد أرسلت
 إليكم بثوبه ، وعليه دمه ، وإنه والله لئن كان أتم من قتله ، لمّا يسلم من خذله .
 فانظروا أين أنتم من الله جل وعز ، فإننا نشكى ما مسنا إليه ، ونستنصر وليه وصالح
 ٢٠ عبادته . ورحمة الله على عثمان ، ولعن الله من قتله ، وصرعهم فى الدنيا مصارع
 الخزى والمذلة ، وشفى منهم الصدور .

خلف رجال من أهل الشام ألا يطأوا النساء حتى يقتلوا قتلته، أو تذهب
أرواحهم .



صوت

شعر لعبد يغوث
ابن وقاص الحارثي
وهو في الأسر

٧٣
١٥

فيا راكبًا إما عرضت فبلغن^(١) * ندماي من نجران أن لا تلاقيا
أبا كرب والأهمين كليهما * وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا
وتضحك مني شيخخة عبشمية^(٢) * كأن لم ترأ قبلي أسيرا يمانيا
أقول وقد شدوا لساني بنسعة^(٢) * أمعشر تميم أطلقوا عن لسانيا

الشعر لعبد يغوث بن صلاءة الحارثي . والغناء لإسحاق، ثقيل أول :

(١) أثيت العروض ، وهي مكة .

(٢) نسعة : قطعة من الجلد .

أخبار عبد يغوث ونسبه

نسبه

هو عبد يغوث بن صلاء . وقيل : بل هو عبد يغوث بن الحارث بن وقاص
ابن صلاء — وهو قول ابن الكلبي — بن المغفل ، واسم المغفل : ربيعة
ابن كعب الأرت^(١) بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة
ابن خالد بن مالك بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان .
قال ابن الكلبي : قحطان بن عابر بن شالح بن أرنؤشذ بن سام بن نوح . قال :
وكان يقال ليعرب : المرعف .

وكان عبد يغوث بن صلاء شاعرا من شعراء الجاهلية ، فارسا سييدا لقومه
من بني الحارث بن كعب ، وهو كان قائدهم في يوم الكلاب الثاني ، إلى بني تميم ،
وفي ذلك اليوم أسرفقتل . وعبد يغوث من أهل بيت شعير معرق لهم في الجاهلية
والإسلام ، منهم التجلج الحارثي ، وهو طفيل بن يزيد بن عبد يغوث بن صلاء ،
وأخوه مشير فارس شاعر ، وهو الذي طعن عامر بن الطفيل في عينه يوم قياف
الريح . ومنهم ممن أدرك الإسلام جعفر بن عتبة بن ربيعة بن الحارث بن عبد يغوث
ابن الحارث بن معاوية بن صلاء ، وكان فارسا شاعرا صعلوكا ، أخذ في دم ، فخرس
بالمدينة ، ثم قتل صبها . وخبره يذكر منفردا ، لأن له شعرا فيه غناء .

منزله في قومه
وشاعريته

والشعر المذكور في هذا الموضع لعبد يغوث بن صلاء ، يقوله في يوم الكلاب
الثاني^(٢) ، وهو اليوم الذي جمع فيه قومه وغزوا بني تميم ، فظفرت به بنو تميم ، وأسروه
وقُتل يومئذ .

شعره في يوم
الكلاب

حديث يوم
الكلاب

وكان من حديث هذا اليوم، فيما ذكر أبو عبيدة، عن أبي عمرو بن العلاء، وهشام بن الكلبي عن أبيه، والمفضل بن محمد الضبي، وإسحاق بن الحصص عن العنبري، قالوا :

لما أوقع كسرى بنى تميم يوم الصفا بالمشقر، فقتل المقاتلة، وبقيت الأموال والذراري، بلغ ذلك مذحجا، فمشى بعضهم إلى بعض، وقالوا : اغتنموا بنى تميم، ثم بعثوا الرسل في قبائل اليمن وأحلافها من قضاة، فقالت مذحج للأور الحارثي، وهو كاهن : ما ترى ؟ فقال لهم : لا تغزوا بنى تميم، فإنهم يسرون أغبابا، ويردون مياه جبابا، فتكون غنيمتكم ترابا. قال أبو عبيدة : فذكر أنه اجتمع من مذحج ولقبها اثنا عشر ألفا، وكان رئيس مذحج عبد يغوث بن صلاء، ورئيس همدان يقال له مسرج^(٢)، ورئيس كندة البراء بن قيس بن الحارث. فأقبلوا إلى تميم، فبلغ ذلك سعدا والرباب، فانطلق ناس من أشrafهم إلى أكرم بن صيفي، وهو قاضي العرب يومئذ، فاستشاروه، فقال لهم : أقلوا الخلاف على أمرائكم، واعلموا أن كثرة الصياح من القمل، والمرء يعجز لا محالة. ياقوم تثبتوا، فإن أحزم الفريقين الركين، ورب عجلة تهب ريثا. واتزروا للحرب، وأدرعوا الليل، فإنه أخفى للويل، ولا جماعة لمن اختلف.

٧٤
١٥

فلما انصرفوا من عند أكرم تهيئوا، واستعدوا للحرب، وأقبل أهل اليمن، من بنى الحارث من أشrafهم يزيد بن عبد المسدان ويزيد بن محترم، ويزيد بن الطيثم ابن المسامور، ويزيد بن هوبر، حتى إذا كانوا بتيمن نزلوا قريبا من الكلاب،

(١) أغبابا : كذا في النقائض (١ : ١٤٩) يعني أنهم يسرون منقلتين في منقلة واحدة، أخذ من الغنم. وفي الأصول : أعقابا. (٢) النقائض : مشرح. (٣) النقائض : وبرزوا للحرب. (٤) ف : الطييم. النقائض : الكيشم. (٥) ف : بشير. ونين : ما بين نجران إلى بلاد بنى تميم.

ورجل من بني زيد بن رباح بن يربوع ، يقال له مُشَمَّت بن زنباع في إبل له ، عند
خال له من بني سعد ، يقال له زهير بن بؤ ، فلما أبصرهم المشمَّت قال زهير : دونك
الإبل ، وتنح عن طريقهم ، حتى آتَى الحى فَأَنْذَرَهُمْ . قال : فركب المشمَّت
ناقة ، ثم سار حتى أتى سعدا والرباب وهم على الكلاب ، فَأَنْذَرَهُمْ ، فَأَعْدُوا
للقوم ، وَصَبَّحُوهُمْ ، فَأَغَارُوا عَلَى النَّعَمِ فطردوها ، وجعل رجل [من أهل اليمن]
يرتجز ويقول :

في كل عام نَعَمٌ تَنْتَابُهُ * على الكلاب غِيَا أَرْبَابُهُ

قال : فَأَجَابَهُ غلام من بني سعد كان في النعم ، على فرس له ، فقال :
عما قليل سَتَرَى أَرْبَابُهُ * صُلْبَ الْقَنَاةِ حَازِمًا شَبَابُهُ

١٠ * على جِيَادٍ ضَمِيرِ عِيَابِهِ *

قال : فَأَقْبَلَتِ سَعْدُ وَالرَّبَابُ ، وَرئيس الرِّبَابِ النعمان بن جَسَّاس ، ورئيس بني سعد
قيس بن عاصم المِنْقَرِيُّ . قال أبو عبيدة : اجتمع العلماء على أن الرئيس كان يومئذ
قيس بن عاصم . فقال ضُبِّي حين دنا من القوم :

في كل عام نَعَمٌ تَحْوُونُهُ * يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَتَنْجُونُهُ

١٥ أَرْبَابُهُ نَوَكِي فَلَا يَحْمُونُهُ * وَلَا يَلْقَوْنَ طِعَانًا دُونَهُ

أَنَعَمَ الْأَنْبَاءُ تَحْسِبُونُهُ * هِيَاهُ هِيَاهُ لِمَا تَرْجُونُهُ

فقال ضَمْرَةُ بْنُ لَيْسِدِ الْجَمَاسِيِّ^(٢) : أَنْظَرُوا إِذَا سَقَمَ النَّعَمُ ، فَإِنْ أَتَسَكَّمَ الْخَيْلُ عُصْبَا
عُصْبَا ، وَثَبَّتِ الْأُولَى لِلْآخَرَى ، حَتَّى تَلْحَقَ ، فَإِنْ أَمَرَ الْقَوْمُ هَيَّ . وَإِنْ لَحِقَ

(١) النقائص : ومعه رجل يقال له زهير . وذكر ابن عبد ربه (العقد الفريد ٥ : ٢٢٦) أن

٢٠ الذى حذرهم ابن لجزء بن جزء الباهلي . (٢) كذا في النقائص (١ : ١٥٠) والعقد الفريد

(٥ : ٢٢٦) وهو الصحيح كما يلى . وفي الأصول : ضمرة بن أسد الحارثي .

بكم القوم ، فلم ينظروا إليكم حتى يردوا وجوه النعم ، ولا ينتظر بعضهم بعضا ،
 فإن أمر القوم شديد . وتقدمت سعد والرباب ، فالتقوا في أوائل الناس ، فلم
 يلتفتوا إليهم ، واستقبلوا النعم من قبل وجوهها ، فجعلوا يصرفونها بأرماحهم ،
 واختلط القوم ، فاقتتلوا قتالا شديدا يومهم ، حتى إذا كان من آخر النهار قتل
 النعمان بن جساس ، قتله رجل من أهل اليمن ، كانت أمه من بني حنظلة ،
 يقال له عبد الله بن كعب ، وهو الذي رماه ، فقال للنعمان حين رماه : خذها وأنا
 ابن الحنظلية . فقال النعمان : تيكلك أمك ، رب حنظلية قد غاظتني . فذهبت^(١)
 مثلا ، وظن أهل اليمن أن بني تميم سيهدم قتل النعمان ، فلم يزد لهم ذلك إلا جراءة
 عليهم ، فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل ، فباتوا يحرس بعضهم بعضا ، فلما أصبحوا
 غدوا على القتال ، فنادى قيس بن عاصم : يال سعد ، ونادى عبد يغوث :
 يال سعد . قيس بن عاصم يدعو سعد بن زيد مناة بن تميم ، وعبد يغوث يدعو
 سعد العشيرة . فلما سمع ذلك قيس نادى : يال كعب ، فنادى عبد يغوث :
 يال كعب . قيس يدعو كعب بن سعد ، وعبد يغوث يدعو كعب بن عمرو .
 فلما رأى ذلك قيس من صديع عبد يغوث ، قال : ما لهم أنزاهم الله ما ندعو
 بشعار إلا دعوا بمثله . فنادى قيس : يال مقاعس ، يعنى بنى الحارث بن عمرو
 ابن كعب ، وكان يلقب مقاعسا ، فلما سمع وعلة بن عبد الله الجرمي الصوت ،
 وكان صاحب اللواء يومئذ ، طرحه ، وكان أول من انهزم من اليمن ، وحملت عليهم
 بنو سعد والرباب ، فهزموهم أفضع هزيمة ، وجعل رجل منهم يقول :
 يا قوم لا يفلكم اليزيدان * محرم أعنى به والدَيان

٧٥
١٥

(١) النقائص : رب ابن حنظلية قد غاظني .

(٢) العقد الفرید (٥ : ٢٢٧) : كعب بن مالك .

وجعل قيس بن عاصم ينادى : يالَ تميم : لا تقتلوا إلا فارسا ، فإن الرجالة لكم .
وجعل يرتجز ويقول :

لَمَّا تَوَلَّوْا عُصَبَاهَا شَوَازِبًا ^(١) * أَقْسَمْتُ لَا أُطْعِنُ إِلَّا رَاكِجًا

* إِنِّي وَجَدْتُ الطَّعْنَ فِيهِمْ صَائِبًا *

- وجعل يأخذ الأسارى ، فإذا أخذ أسيرا قال له : ممن أنت ؟ فيقول : من بنى زَعْبِل ، وهو زَعْبِل بن كعب ، أخو الحارث بن كعب ، وهم أنذال ، فكأن الأسارى يريدون بذلك رخص الفساد ، فجعل قيس إذا أخذ أسيرا منهم ، دفعه إلى من يليه من بنى تميم ، ويقول : أمسك حتى أصطاد لك زعبله أخرى ، فذهبت مثلا .
فما زالوا في آثارهم يقتلون ويأسرون ، حتى أسر عبد يغوث ، أسره فتى من بنى عُمير بن عبد شمس . وقُتِلَ يومئذ علقمة بن سباع ^(٢) القُرَيْبِيّ ، وهو فارس هَبُود ، وهَبُود فارس عمرو بن الجُعَيد المرادى [وكان علامة قتل عمرا وأخذ فرسه من تحته] ، وأسر الأَهم ، واسمه سنان بن شُمي بن خالد بن منقر ، ويومئذ سُمي الأَهم — رئيس كندة البراء بن قيس ، وقتلت النيم الأوبر الحارثي ، وآخر من بنى الحارث يقال له معاوية ، قتلها النعمان بن جَسَّاس ، وقتل يومئذ من أشرفهم خمسة ، وقتلت بنو ضَبَّة ضَمْرَة بن لبيد الجُمَاسِي الكاهن ، قتلها قبيصة بن ضرار ابن عمرو الضبي .

وأما عبد يغوث فانطلق به العَبْشَمِيّ إلى أهله ، وكان العَبْشَمِيّ أهوج ، فقالت له أمه — ورأت عبد يغوث عظيما جميلا جسيما — : من أنت ؟ قال :

(١) شواذب : جمع شاذب ، وهو الشاحب الضامر . وفي المقد الفرزدق (٢٢٧ : ٥) : حواربا .

(٢) القنائض (١ : ١٥٢) : سباح .

أنا سيد القوم . فضحكت ، وقالت : قبحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج . فقال عبد يغوث :

وَأَضْحَكُ مِنْ شَيْخَةٍ عَبْشِيَّةٍ * كَأَن لَّمْ تَرَ قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا

ثم قال لها : أيتها الحرة ، هل لك إلى خير ؟ قالت : وما ذاك ؟ قال : أعطى ابنك مئة من الإبل وينطلق بي إلى الأهم ، فإني أخوف أن تنزعني سعد والرباب منه ، فضمن له مئة من الإبل ، وأرسل إلى بني الحارث ، فوجهوا بها إليه ، فقبضها العبشمي ، فانطلق به إلى الأهم ، وأنشأ عبد يغوث يقول :

أَأَهْمُ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ وَالسَّادَا * وَرَهْطًا إِذَا مَا النَّاسُ عَدُّوا الْمَسَاعِيَا

تَدَارِكُ أُسِيرًا عَانِيَا فِي بِلَادِكُمْ * وَلَا تَشْفَقُنِي التَّيْمُ الْقَى الدَّوَاهِيَا^(١)

فرشت سعد والرباب فيه . فقالت الرباب : يا بني سعد ، قُتِلَ فَارِسُنَا وَلَمْ يَقْتُلْ لَكُمْ فَارِسَ مَذْكُورَ ، فدفعه الأهم إليهم ، فأخذوه عصمة بن أبيير التيمي^(٢) ، فانطلق به إلى منزله ، فقال عبد يغوث : يا بني تيم ، اقتلونني قتلة كريمة . فقال له عصمة : وما تلك القتلة ؟ قال : اسقوني الخمر ، ودعوني أنخ على نفسي ، فقال له عصمة : نعم . فسقاه الخمر ، ثم قطع له عرقا يقال له الأكل ، وتركه ينزف ، ومضى عنه عصمة ، وترك معه ابنين له ، فقالا : جمعت أهل اليمن وجئت لتضطامنا ، فكيف رأيت الله صنع بك ؟ فقال عبد يغوث في ذلك :

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللُّومَ مَا بَيَا * فَمَا لَكُمَا فِي اللُّومِ نَفْعٌ وَلَا لِيَا^(٣)

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا * قَلِيلٌ وَمَا لَوْحِي أَنَحَى مِنْ شِمَالِيَا^(٤)

فِيَا رَا بَجًّا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْتِ * نَدَامَايَ مِنْ تَجْرَانِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

قصيدة عبد يغوث
المشهورة

٧٦
١٥

(١) ثقفه : ظفر به . (٢) ف : أنير . (٣) الشمال : الخلق ، يريد شمالي . (٤) عرضت : أبيت العروض ، وهي مكة والمدينة وما حولها .

- أبا كَرِيبَ والأَيَّهَمِينَ كليهما * وقَيْسًا بأعلى حضر موتَ اليمانيَا
 جزى الله قومي بالكُلابِ مَلامَةً ^(١) * صريحهم والآخِرِينَ المَواليَا
 ولو شئتُ نَجَّيْتُ من الخيلِ نَهْدَةً ^(٢) * ترى خَلْفَهَا الحَوَّ الحَيَّادَ تَواليَا
 ولكنني أحمى ذمار أبيكم * وكان الرماح يَخْتطفن المحاميا
 وتَضْحَكُ مني شَيْخَةُ عَيْشَمِيَّةٍ * كَأَن لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسَيْرَا يَمَانِيَا
 وقد عَلِمْتُ عَرَسِي مُلَيْكَةً أَتْنِي * أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَيْهِ وَمَادِيَا
 أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنَسْعَةٍ * أَمَعِشْرَ تَيْمٍ أَطْلَقُوا لِي لِسَانِيَا ^(٤)
 أَمَعِشْرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكَتُمْ فَاسْجَحُوا ^(٥) * فَإِنْ أَخَاكُم لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا
 فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بَنِي سَيْدَا * وَإِنْ تَطْلُقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا ^(٦)
 أَحَقُّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعَا * نَشِيدَ الرَّعَاءِ الْمُعْزِيَيْنِ الْمُتَالِيَا ^(٧)

(١) الكلاب، بضم الكاف : اسم موضع كانت فيه الموقعة ، قال البكري : وهو قدة بعينها ، أعلاه مما يلي اليمن ، وأسفله مما يلي العراق .

(٢) النهدة : المرفعة . والحو من الخيل : التي تضرب إلى الخصرة ، وإنما خص الحو ، لأنه يقال لأنها أصبر الخيل وأخفها عظاما إذا مرقت لكثرة الجري .

(٣) قال ابن السيد : قوله « كأن لم ترى » : رجوع من الإخبار إلى الخطاب ، ويرى على الإخبار ، وفي إثبات الألف وجهان : أحدهما : أن يكون ضرورة . والثاني : أن يكون على لغة من قال « راء » مقلوب « رأى » . فجزم ، فصار « راء » ثم خفف الهمزة ، فقلبا ألفا ، لانهماح ما قبلها . وهذه لفظة مشهورة .

(٤) ف : من لسانيا . والنسعة : سير متسوج . وفي شد اللسان بها قولان : الأول : أن هذا مثل ، لأن اللسان لا يشد بنسعة ، وإنما أراد : افعلوا في خيرا ينطلق لسانى بشركم ، فإن لم تفعلوا فلسانى مشدود لا يقدر على مدحكم . والثاني أنهم شدوه بنسعة خفيفة ، وإليه ذهب الجاحظ في البيان والتبيين ، وحكى ابن الأنبارى أنهم ربطوه بنسعة مخافة أن يهجوهم .

(٥) أَسْجَحُوا : سَهَلُوا وَيَسَّرُوا . البواء : السواء ، أى لم يكن أخوكم نظيرا لي ، فأكون بواء له .

(٦) تحربونى : تسلبونى وتغلبونى .

(٧) الرعاء : جمع راع . والمعزب : المتنحى بأبله . والمتالى : جمع متالية ، وهى التى يتبعها أولادها .

وقد كنت نحار الجزور ومُعَمِّلَ الد * حَطَى وَأَمْضَى حَيْثُ لَا حَى مَاضِيَا
(١)
وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامَ مَطِيقِي * وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْتَيْنِ رَدَائِيَا
(٢)
وعَادِيَةِ سَوْمِ الْجِرَادِ وَزَعَتَهَا * بَكْفِي وَقَدْ أَنْحُوا إِلَى الْعَوَالِيَا
(٣)
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْل * نَحِيلِي كُرِّي نَفْسِي عَنْ رَجَالِيَا
(٤)
وَلَمْ أَسْبَأِ الزَّقَّ الرَوِيَّ وَلَمْ أَقْل * لِأَيْسَارِ صَدَقِ أَعْظَمُوا ضَوْءَ نَارِيَا

قال : فضحكت العبشمية ، وهم أسروه . وذلك أنه لما أسروه شدوا لسانه
بئسعة ، لئلا يهجوهم ، وأبوا إلا قتله ، فقتلوه بالنعمان بن جساس .

فقال صفية بنت الخريج ترثي النعمان :

نِطَاقُهُ هُنْدُوَانِيَّ وَجِبَّتُهُ * فَضْضَاضَةٌ كَأَضَاءِ النَّهْيِ مَوْضُونُهُ
(٥)
لَقَدْ أَخَذْنَا شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ شِئْتِ * وَمَا قَتَلْنَا بِهِ إِلَّا أَمْرًا دُونَهُ

وقال طلقمة بن سباع لعمر بن الجعيد :

لَمَّا رَأَيْتِ الْأَمْرَ مَخْلُوجَةً * أَكْرَهْتَ فِيهِ ذَابِلًا مَارِنًا
(٦)
قُلْتَ لَهُ : خُذْهَا فَإِنِّي أَمْرُو * يَعْرِفُ رَمِيَّ الرَّجُلِ الْكَاهِنَا

(١) أصدع : أشق . والقيمة هنا : الأمة المغنية .

(٢) العادية : القوم يركضون . وسوم الجراد : أى كدومه ، وهو انتشاره في المرعى . وزعته :
كففتها ومنعتها . وأنحوا الرماح : أمالوها وقصدوا بها . والعوالى : جمع عالية ، وهى من الرمح أهله
أو ما دون السنان بذراع . (٣) نفسى : وسعى . وروى : قاتلى .

(٤) أسبأ الزق : أشترىه للشرب لا للبيع . والأيسار : جمع ياسر ، وهو الذى يضرب قداح الميسر .
وقد ذكرت قصيدة عبد يغوث تمامها في المفضليات . وساق ابن عبد ربه في العقد آخر الكلام على
يوم « الصفقة » الأبيات التى أنشدها المؤلف هنا . وذكر كلاما عن أبى عبيدة يثير الشك في قصيدة
عبد يغوث هذه ، وأنها صنعت في الإسلام .

(٥) الأضائة : مسيل الماء إلى الغدير . والنهى : الفساد . وموضونة : مثن بعضها على بعض ،
لسعتها . (٦) يقال : أمرهم مخلوج : غير مستقيم ، وقعوا في مخلوجة من أمرهم : أى اختلاط .
والذابل : الرخ . والمارن : اللين في صلابته .

ما قيل من الشعر
بعد الوقعة

١٥

٢٠

- قوله : « يعرف رمحي الرجل الكاهن » يريد : أن عمرو بن الجعيد كان كاهنًا . وهو أحد بنى عامر بن الدئل بن شق بن أفصى بن عبد القيس ، ولم يزل ذلك في ولده . ومنهم الرباب بن البراء ، كان يتكهن ، ثم طلب خلاف أهل الجاهلية ، فصار على دين المسيح عليه السلام ، فذكر أبو اليقظان أن الناس سمعوا في زمانه مناديا ينادي في الليل ، وذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم : خير أهل الأرض رباب الشقي ، ويحيرا الراهب ، وآخر لم يأت بعد . قال : وكان لا يموت أحد من ولد الرباب إلا رأوا على قبره طشا^(١) . ومن ولده مخربة ، وهو أحد أجواد العرب ، وإنما سمي مخربة لأن السلاح نحر به ، لكثرة لبسه إياه ؛ وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم ، فأرسله إلى ابن الجلسندي العُماني . وابنه المشني بن مخربة أحد وجوه أصحاب المختار ، وكان قد وجهه إلى البصرة ليأخذها ، فخاربه عباد بن الحصين فهزمه ، وكان ابنه بلج بن المشني جوادا ، وفيه يقول بعض شعراء عبد القيس :
- ألا يا بلج بلج بن المشني * وأنت لكل مكربة كفاء
ألومك طائعا ما دمت حيا * على إذن من الله العفاء^(٢)
كفى قوما مكارم ضيعوها * وأحسن حين أبصرهم أساءوا

٧٧
١٥

- رجع الخبر إلى سياقة حديث عهد يغوث والوقعة
- قال : فأما وعلة بن عبد الله الجرمي ، فإنه لحقه رجل من بنى سعد ، فعقر به ، فنزل ، وجعل يحضر على رجله ، فاحق رجلا من بنى نهد يقال له سايط بن قتب ، من بنى رفاعه ، فقال له لما لحقه : أردفني ، فأبى ، فطرحه ، عن فرسه ، وركب عليها ، وأدركت الخيل النهدى فقتلوه ، فقال وعلة في ذلك :

(١) الطش : المطر الضعيف . (٢) ألومك : أى لا ألومك .

ولما سمعت الخليل تدعو مقاعساً * علمتُ بأن اليوم أغبرُ فاجرُ
نجوتُ نجااً ليس فيه وتيرة ^(١) * كَأَنِّي عِقَابٌ دُونَ تَيْمَنٍ كَاسِرٍ ^(٢)
خُدَارِيَّةٌ صَقْعَاءُ لَبَّدَ رِيشَهَا * بِطَخْفَةٍ يَوْمٌ ذُو أَهَا ضَيْبٍ مَاطِرٍ ^(٣)
وقد قلت للنهدي: هل أنت مرديني * وكيف يداف الفلُّ أمك عائر ^(٤)
فإن أستطع لا تبتئس بي مقاعس * ولا يرني باديهمُ والحواضر
فِدَى لِكَمَا رَجَلِي أُمِّي وَخَالَتِي * غَدَاةُ الْكُلَّابِ إِذْ تَحْزُ الْخَنَاجِرُ
فَن كَانَ يَرْجُو فِي تَيْمٍ هَوَادَةٍ * فَلَيْسَتْ بِالْحَرَمِ فِي تَيْمٍ أَوَاصِرُ

وقالت نائحة عمرو بن الجعيد :

أشَابَ قَذَالُ الرَّأْسِ مَصْرَعُ سَيِّدٍ * وَفَارَسُ هَبْدٍ أَشَابَ النَّوَاصِيَا

وقال محرز بن مَكْعَبَرِ الضُّبِّيِّ :

فِدَى لِقَوْمِي مَا جَمَعْتَ مِنْ نَسَبٍ ^(٥) * إِذْ سَاقَتْ الْحَرْبُ أَقْوَاماً لِأَقْوَامٍ
قَدْ حَدَّثَتْ مَذْجَ عَنَا وَقَدْ كَذَّبَتْ * أَنْ لَا يُورَعَ عَنْ نَسْوَانَنَا حَامٍ ^(٦)
دَارَتْ رَحَاهُمْ قَلِيلٌ لَمْ يَجْهَهُمْ * ضَرْبٌ يَصْبِحُ مِنْهُمْ مَسْكَنُ الْهَامِ ^(٧)
سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدُ رءُوسِهِمْ ^(٨) * فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ

(١) وتيرة : توان .

(٢) في الأصول : تيماء . والتصويب عن النقائض (١ : ١٥٥) والخزانة (١ : ١٩٩) ومعجم البلدان : رسم تيم (١ : ٩٠٩) ، والعقد الفريد (٥ : ٢٣١) .

(٣) الخُدَارِيَّةُ : العقاب لسوادها . والصقعاء : ذات بياض في وسط رأسها . وطخفة : موضع . والأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي الدفعة من المطر .

(٤) الفل : المنزوم . (٥) ف : سيد .

(٦) يورع : يكف . (٧) ف والنقائض : يصبح منه .

(٨) الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبرا .

ظَلَّتْ ضَبَاعُ مَجِيرَاتٍ يَعْذِبُهُنَّ * وَالْجُوهَنُ مِنْهُنَّ أَى الْحَامِ
ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنَى كَعْبٍ بِكَلْكَلِهَا * وَهَمَّ يَوْمُ بَنَى نَهْدٍ بِإِظْلَامِ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ :

وَفِي يَوْمِ الْكَلَابِ إِذَا عَاتَرْتَنَا ^(٣) * قِبَائِلُ أَقْبَلُوا مَتَنَاسِينَا
قِبَائِلُ مَذْجِ اجْتَمَعَتْ وَجَرِمَ * وَهَمْدَانٍ وَكِندَةَ أَجْمَعِينَا
وَحِمَيْرٌ سَارُوا فِي هَامِ * عَلَى جُرْدٍ جَمِيعَا قَادِرِينَا
فَلَمَّا أَنْ أُنَا لَمْ نُكْذَّبْ * وَلَمْ تَسْأَلْهُمْ أَنْ يُمِهلُونَا
قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَتْلَى وَوَلَى * شَرِيدُهُمْ شَعَاعَا هَارِبِينَا ^(٤)
وَفَاظَتْ مِنْهُمْ فِينَا أُسَارَى * لَدِينَا مِنْهُمْ مُتَخَشَّعِينَا ^(٥)

٧٨
١٥

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ غِيلَانُ بْنُ عُقْبَةَ فِي ذَلِكَ ^(٦) :
وَعَلَى الَّذِي قَادَ الرَّبَابَ جَمَاعَةً * وَسَعَدُهُمُ الرَّأْسُ الرَّئِيسُ الْمُؤَمَّرُ
عَشِيَّةً أَعْطَيْنَا أَرْمَةً أَمْرَهَا * ضِرَارٌ بَنُو الْقَرْمِ الْأَغَرِّ وَمِنْقَرُ
وَعَبْدُ يَغُوثٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ * قَدْ احْتَرَّ عُرْشِيهِ الْحَسَامُ الْمَذْكُرُ
الْعُرْشَانُ : عِرْقَانُ فِي الْعَنْقِ :

عَشِيَّةً فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا * قَضَى نَجْبَهُ فِي مَعْرَكِ الْخَيْلِ هَوْبَرُ
وَقَالَ أَخْنَسُ جَرِمَ إِلَّا لَا هَوَادَةَ * وَلَا وَزَرَ إِلَّا الْبُهْجَاءُ الْمَشْهُرُ

(١) : كذا في ف : وفي الأصول : « ظلت مطايا لحراز تعذبهم » وفي العقد الفريد (٥ : ٢٣٣) :
تجردهم . والجوهن : أطعموهن اللحم . ومجيرات : موضع . (٢) تدوس : كذا في النقائض .
والعقد . وفي الأصول : روس . (٣) ف : عاترتنا : أى جاءتنا . وفي الأصول : إذا عاترتنا .
(٤) شعاعا : متفرقين في كل ناحية . (٥) فاظت : هلكت .
(٦) ديوانه ٢٣٢ . وفيه اختلاف في الرواية .

أبى الله إلا أنسا آل خندف * بنا يسمع الصوت الأنام ويصغر
إذا ما تمضرنا فلا ناس غيرنا ^(١) * ونضعف أحيانا ولا نتمضر

وقال أيضا ^(٢) :

فما شهدت خيل امرئ القيس غارة * بهلان تحمى عن ثغور الحقائق
أثرنا به تقع الكلاب وأنتم * تشيرون تقع الملتقى بالمعازق
أدرنا على جريم وأفناء مذحج * رعى الموت فوق العائلات الخوافق
صدمناهم دون الأمانى صدمة * عماسا بأطواد طوال شواهي
إذا نطحت شهباء شهباء بينها * شعاع القنا والمشرقي البوارق

وقال البراء بن قيس الكندي :

قتلنا تميم يوما جديدا ^(٣) * قتل عاد وذاك يوم الكلاب
يوم جئنا يسوقنا الحين سوقا * نحو قوم كأنهم أسد غاب ^(٤)
سرت في الأزد والمذاحج طرا * بين صلل وكاشير الأنياي
وبنى كندة الملوكة ولحم * وجذام وحمير الأرباب
ومراي وختمهم وزبيد * وبني الحارث الطوال الرقاب
وحشدنا الصميم نرجونها * فلقينا البوار دون النهاب
لقيتنا أسود سعد وسعد * خلقت في الحروب سوط عذاب
تركوني مسهدا في وثاق * أرقب النجم ما أسخ شرابي
خائفا للردى ولولا دفاعي * بمئين عن مهجتي كالهضاب

(١) فلا ناس : كذا في ف . وفي الأصول والديوان : فـ الناشر .

(٢) ديوانه (٤٠٧) . وفيه اختلاف في الرواية . (٣) ف : يوم جديد

(٤) كذا في ف . وفي الأصول : « وبكيل وحاشد الأنياي » .

لُسْقِيَتِ الرَّدَى وَكُنْتُ كَقَوِي * فِي ضَرْيَحٍ مَغِيَّيَا فِي السُّتْرَابِ
تَذَرُفُ الدَّمْعَ بِالْعَوِيلِ نَسَائِي * كَنَسَاءٍ بَكَتْ قَتِيلَ الرُّبَابِ
فَلِعَيْنِي عَلَى الْأُلَى فَارْقَوْنِي * دِرَرٍ مِنْ دَمْعِهَا بَانْسَكَابِ^(١)
كَيْفَ أَبْنَى الْحَيَاةَ بَعْدَ رَجَالٍ * قُتِلُوا كَالْأَسْوَدِ قَتَلَ الْكَلَابِ
مِنْهُمْ الْحَارِثِيُّ عَبْدُ يَغُوثٍ * وَيَزِيدُ الْفَتَيَانِ وَابْنُ شَهَابِ
فِي مِثْبِينَ نَعْتَهَا وَمِثْبِينَ * بَعْدَ أَلْفِ مَنْوَا بِقَوْمِ غَضَابِ
بِرَجَالٍ مِنَ الْبَرَانِينَ شُئِمَّ * أَسِيدِ حَرْبٍ مَحْضِيَةِ الْأَنْسَابِ

$$\frac{٧٩}{١٥}$$

وَقَالَ وَهْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَمِيُّ :

هَذَا لَنِي نَهْدٌ فَقُلْتُ لِنَهْدٍ * حِينَ حَاسَتْ عَلَى الْكُلَابِ أَخَاهَا^(٢)
يَوْمَ كُنَّا عَلَيْهِمْ طَيْرَ مَاءٍ * وَتَمِيمٌ صُقُورَهَا وَيَزُورَهَا
لَا تَلُومُوا عَلَى الْفِرَارِ فَسَعْدٌ * يَالِ نَهْدٍ يَخَافُهَا مَنْ يَرَاهَا
إِنَّمَا هُمُّهَا الطَّعَانُ إِذَا مَا * كَرِهَ الطَّعْنَ وَالضَّرَابَ سِوَاهَا
تَرَكَوْا مَذْحِجًا حَدِيثًا مَشَا * مِثْلَ طَشْمٍ وَجَمِيرٍ وَصُدَاهَا
يَالِ قَطَانٍ وَادْعُوا حَتَّى سَعِدٍ * وَابْتَغُوا سَلَمَهَا وَفَضْلَ نَدَاهَا
إِنْ سَعِدَ السَّعُودُ أَسِيدُ غِيَاضٍ * بِأَسَلٍ بِأَسْمَا شَدِيدٍ قُورَاهَا
فُضِضَتْ بِالْكُلَابِ حَارِثُ بْنُ كَعْبٍ * وَبَنُو كَعْدَةَ الْمَالُوكُ أَبَاهَا^(٣)
أَسْلَمُوا لِلْمَنُونِ عَبْدَ يَغُوثٍ * وَلِعَضَّ الْكَبُولَ حَوْلًا يَرَاهَا
بَعْدَ أَلْفِ سُقُوا الْمَنِيَّةَ صِرْفًا * فَأَصَابَتْ فِي ذَلِكَ سَعْدٌ مَنَاهَا
لَيْتَ نَهْدًا وَجَرَمَهَا وَمُرَادَا * وَالْمَذْحِجَ ذُو أَنَاةٍ نَهَاها

(١) الدرر : جمع درة ، وهي الدفعة من المطر . (٢) حاست : وطئت .

(٣) حار : يريد حارث بن كعب . وقد رنحه في غير النداء شذوذا .

عن تميم فلم تكن فقع قايح * تبندرها ربابها ومنها
قل لبكر العراق تستر عمرا * عمرو قيس فرأى عمرو قراها
عن تميم ولو غزتها لكانت * مثل قطان مستباحا حماها



صوت

صوت لإبراهيم
الموصل في شعره

ما بال شمس أبي الخطاب قد جُحِبَتْ * أَظُنُّ يا صاحبي الساعة أَقْتَرَبَتْ^(٢)
أولا فما بال ريح كنت آنسها * عادت على بصري بعد ما جَنِبَتْ^(٣)
أشكو إليك أبا الخطاب جارية * غريرة بفؤادي اليوم قد لَعِبَتْ^(٤)
وأنت قيمها فانظر لعاشقها * يا ليت قد قَرَبْتُ مني وما بَعُدْتُ^(٥)

١٠ عروضة من البسيط . الشعر والغناء لإبراهيم الموصلی ، رَمَلَ بالنصر ، عن الهشامی
وعلى بن يحيى . وذكر محمد بن الحارث بن بُسْطَمٍ أن فيه هَزَجًا بالنصر لإبراهيم
ابن المهدي . وذكر عمرو بن بانة أنه لإبراهيم الموصلی أيضا .

وأبو الخطاب الذي عناه إبراهيم الموصلی في شعره هذا : رجل نحاس يعرف
بقرين ، مولى العباسة بنت المهدي ، وكان إبراهيم يهوى جارية له ، يقال لها خنث ،
وكانت من أجمل النساء وأكلمهن ، وكان لها خال فوق شفتها العليا ، وكانت تعرف
١٥ بذات الخال ، ولإبراهيم وغيره فيها أشمار كثيرة . نذكر منها كل ما كان فيه غناء
بعد خبرها إن شاء الله .

(١) فقع القاع : ضرب من الكماة ، تطؤه الإبل ، ويضرب به المثل في الحفارة والذلة . وحزم
تبندرها ضرورة . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : * يا صاحبي لعل الساعة أَقْتَرَبَتْ *
(٣) ف : كنت قيمها . والصبر : البرد . وجنبت الريح : هبت جنوبا . (٤) كذا في ف .
وفي الأصول : « إليك أشكو » . (٥) كذا في ف . وفي الأصول : ياليتها قَرَبْتُ .
(٦) ف ونهاية الأرب (٥ : ٩١ : خشف .

أخبار ذات الحال

- أخبرني بخبرها الحسين بن يحيى قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي :
 أن جدي كان يتعشق جارية لقيرين ، المكنى بأبي الخطاب النخاس ، وكان
 يقول فيها الشعر ويُغنى فيه ، فشمّرها بشعره وحنائه ، وبلغ الرشيد خبرها ، فاشتراها
 بسبعين ألف درهم . فقال لها ذات يوم : أسألك عن شيء ، فإن صدقتني وإلا صدقتني
 ذيرك وكذبتك . قالت له : بل أصدقك . قال : هل كان بينك وبين إبراهيم الموصلي
 شيء قط ، وأنا أحلفه أن يصدقني . قال : فتلكأت ساعة ، ثم قالت : نعم ، مرة
 واحدة . فأبغضها وقال يوما في مجلسه : أيكم لا يبالي أن يكون كسخانا ، حتى أهب
 له ذات الحال . فبدرحمويه الوصيف ، فقال : أنا . فوهبها له ، وفيها يقول إبراهيم :
 ١٠ أنحسب ذات الحال راجية ربّا * وقد فتنت قلبا يهيم بها حبا
 وما عذرها نفسي فداها ولم تدع * على أعظمي لها ولم تبق لي لبّا
 الشعر والغناء لإبراهيم ، خفيف رمل بالسيّابة في مجرى الوسطى .

عشق إبراهيم لها
 وشراء الرشيد لها

وذكر أحمد بن أبي طاهر :

- أن الرشيد اشتراها بسبعين ألف درهم ، وذكر قصة حمويه كما ذكرها حماد ،
 وقال في خبره : فاشتاقها الرشيد يوما بعد ما وهبها لحمويه ، فقال له : ويلك يا حمويه ،
 ١٥ وهبتك الجارية على أن تسمع غناءها وحدك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، مر فميا بأمرك .
 قال : نحن عندك غدا . فمضى فاستعد لذلك ، واستأجر لها من بعض الجوهريين
 بدنة وعقودا ثمنها اثنا عشر ألف دينار . فأخرجها إلى الرشيد وهو عليها ، فلما رآها
 (١) الكشخان : الدبوث . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : سلبت .
 (٣) خفيف : ساقطة من ف . (٤) البدنة : قبض لا كمي له ، من ملابس النساء .
 (٥) ف : دآء .

الرشيد يشتاقها
 بعد أن وهبها
 لحمويه

أنكره، وقال : ويلك يا حمويه ! من أين لك هذا وما وليك عملاً تكسب فيه مثله ،
ولا وصل إليك منى هذا القدر ! فصَدَقَه عن أمره ، فبعث الرشيد إلى أصحاب
الجوهر فأحضرهم ، واشترى الجوهر منهم ، ووهبه لها ، ثم جلف ألا يسأله يومه
ذلك شيئاً إلا أعطاه ، ولا حاجة إلا قضاها ، فسألته أن يولي حمويه الجرب والخراج
بفارس سبع سنين ، ففعل ذلك ، وكتب له عهده به ، ويظهر على بولي العهد بعده
أن يتمها له إن لم تتم في حياته .

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني محمد بن عبيد الله العاصمي قال :
حدثني أحمد بن عبد الله طائس ، عن عبد الله وإبراهيم أخى العباس الصولي قال :

نصها خالها وشعر
العباس بن
الأحنف فيها

كانت للرشيد جارية تعرف بذات الحال ، فدعته يوماً ، فوعدها أن يصير إليها ،
ونخرج يريدها ، فاعترضته جارية ، فسألته أن يدخل إليها ، فدخل وأقام عندها ،
فشق ذلك على ذات الحال ، وقالت : والله لأطلبنَّ له شيئاً أغيظه به ، وكانت
أحسن الناس وجهاً ، ولها خال على خدها لم ير الناس أحسن منه في موضعه ،
قدعت بمقراض ، فقصت الحال الذي كان في خدها ، وبلغ ذلك الرشيد ، فشق
عليه ، وبلغ منه ، فخرج من موضعه ، وقال للفضل بن الربيع : أنظر من الباب
من الشعراء ، فقال : الساعة رأيت العباس بن الأحنف . فقال : أدخله ، فأدخله ،
فعرّفه الرشيد القصّة وقال : اعمل في هذا شيئاً ، على معنى رسمه له ، فقال :

صوت

تخلّصتُ ممن لم يكن ذا حفيظة * ومأت إلى من لا يغيّر حال^(٢)
فإن كان قطع الحال لما تطلعت * إلى غيرها نفسي فقد ظلم الحال

(١) كذا في ف . وفي الأصول : الخير . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : تعظفت على

غناه إبراهيم . فنهض الرشيد إلى ذات الخال مسرعا مسترضيا لها ، وجعل هذين
البيتين سببا ، وأمر للعباس بالفتى دينار ، وأمر لإبراهيم الموصلي فغناه في هذا الشعر .

٨١
١٥

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني محمد بن الفضل قال :
كان محمد بن موسى المنجّم يعجبه التقسيم في الشعر ، ويُشغف بحيد الأشعار ،
فكان مما يعجبه قول نُصَيْب :

محمد بن موسى
المنجّم يعجبه
التقسيم في الشعر

صوت

أيا بعل آيلى كيف تجمّع سَلَمَها * وحرّى وفيما بيننا شَبَّتِ الحربُ
لها مثلُ ذنبي اليوم إن كنتُ مذنبًا * ولا ذنب لي إن كان ليس لها ذنبُ
عروضه من الطويل . والشعر لُنُصَيْب ، ويروى للجنون ، ويروى لكعب
ابن مالك الخثعمي . والغناء لمالك ، ثاني ثقليل بالوسطى عن عمرو .
قال : وكان محمد بن موسى ينشد كثيرا للعباس بن الأحنف :

صوت

ألا ليت ذات الخال تَلَقَّى من الهوى * عَشِيرَ الذئبِ أَلَقَى فيلنَمَ الشَّعْبُ
إذا رَضِيتُ لم يَهِنِ ذلِكَ الرضا * لعلمي به أن سوف يتبعهُ العَتَبُ
وأبكي إذا ما أذنبْتُ خوفَ صَدِّها * وأسألها مرَضاتِها ولها الذنبُ
وصالُكم صُرْمٌ وحبُّكم قَلَى * وعطفُكم صَدٌّ وسلمُكم حَرْبُ
ويقول : ما أحسن ما قَسَم ، حتى جعل بلزاء كل شيء ضده ، والله إن هذا
لأحسن من تقسيات إقليدس .

الغناء في هذه الأبيات الأربعة لإبراهيم الموصلي ، ثاني ثقليل بالوسطى ، عن

الهشامي

بحوارى الرشيد
الثلاث اللاتي
هوين

وكانت ذات الحال إحدى الثلاث الجوارى اللواتي كان الرشيد يهواهن ،
ويقول الشعر فيهن ، وهن سحر ، وضياء ، وخنث ؛ وفيهن يقول الرشيد :

إن سحرًا وضياءً وخنث * هن سحر وضياء وخنث^(١)
أخذت سحر ولا ذنب لها * ثلثي قلبي وترباها الثلث

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا أحمد بن محمد الأسدي قال : حدثنا
أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف السدوسي قال : حدثني محمد بن
إسماعيل بن صبيح قال :

وجه الرشيد إلى جاريته سحر لتصير إليه ، فاعتلت عليه ذلك اليوم بعلّة ، ثم
جاءته من الغد ، فقال الرشيد :

أيا من ردّ ودّي أم * سيس لا أعطيكم اليوما
ولا والله لا أعطيكم * لك إلا الصدد واللوما
وإن كان بقلبي من * لك حب يمنع النوما^(٢)
أيا من ستمته الوصل * فأغلى المهر والسوما

قال : وفيهن يقول ، وقد قيل إن العباس بن الأحنف قالها على لسانه :

صوت

ملك الثلاث الأنسات عني * وحلّان من قلبي بكل مكان
ما لي تطاوعني البرية كلها * وأطيعهن وهن في عصياني
ما ذاك إلا أن سلطان الهوى * وبه عزّزن أعزّ من سلطاني^(٣)
غنته عريب خفيف ثقيل الأول بالوسطى .

(١) الخنث : المثني والمنكسر ، وضم النون اتباعا للوزن .

(٢) ف : وإن كان بقلبي من * لك ما يمنع النوما

(٣) كذا في ف ، وفي الأصول : قوين .

٥

١٠

١٥

٢٠

مجلس غناء وسمر

٨٢
١٥

وروى أحمد بن أبي طاهر عن إسحاق قال :

وجه الرشيد إلى ذات الخال ليلة وقد مضى شطر الليل ، فحضرت ، فأخرج إلى

جارية كأنها المَهْأَة ، فأجلسها في حجره ، ثم قال : غنّني ، فغنّته :

جَنَّ مِنَ الرُّومِ وَقَالَيْسَقَلَا * يَرْفُلْنَ فِي الْمِرْطِ وَإِنَّ الْمُسْلَا

مُقَرَّطَاتُ بَصُوفِ الْحُلَى * يَا حَبَّذا الْبَيْضُ وَتِلْكَ الْحُلَى

فاستحسنه وشرب عليه ، ثم استؤذن للفضل بن الربيع ، فأذن له ، فلما دخل قال :

ما وراءك في هذا الوقت ؟ قال : كل خير يا أمير المؤمنين ، ولكن بحري الساعة لي

سبب لم يجوز لي كتمانهُ أمير المؤمنين . قال : وما ذاك ؟ قال : أُخرج إلى في هذا

الوقت ثلاث جوارلي : مكية ، ومَدِينِيَّةٌ ، وعِراقِيَّةٌ . فَقَبَضَتِ الْمَدِينِيَّةُ عَلَى ذَكَرِي ،

فلما أُنْعِطَتْ وَثَبَتِ الْمَكِّيَّةُ فَقَعَدَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهَا الْمَدِينِيَّةُ : ما هذا التعدى ؟

ألم تعلمي أن مالكا حدثنا عن الزهري عن عبد الله بن ظالم ، عن سعيد بن زيد :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أحيا أرضاً ميتة فهي له » ؟ فقالت

الأخرى : أولم تعلمي أن سفيان حدثنا ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن

أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصيد لمن صاده لا لمن أثاره » .

فدفعتهما العراقية عنه ، ووثبت عليه ، وقالت : هذا لي ، وفي يدي حتى تصطلحا .

فضحك الرشيد ، وأمره بحملهن إليه ، ففعل ، وحظين عنده ، وفيهن يقول :

مَلِكُ الثَّلَاثِ الْآنَسَاتُ عِنَانِي * وَحَلَّانُ مَنْ قَلْبِي يَكُلُ مَكَانِي

حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني مهدي بن سباق قال :

حججنا مع الرشيد آخر حجة ، فكان الناس يتناشدون له في جواريه :

إعجاب الناس
بشعر الرشيد
في جواريه

(١) ثلاث قد حَلَّنَ حَمَى فَوَادَى * وَيُعْطِينَ الرغائب من وِدَادَى
نظمت فلو بهن بخييط قَلْبِي * فهنَّ قَرَابَتِي حَتَّى التَّنَادَى
فمن يك حل من قلب محلاً * فهن مع النواظر والسَّوَادِ (٢)
ومما قاله إبراهيم وغيره في ذات الخال وغنى فيه :

صوت

أذات الخال أقصيت * مُحِبًّا بِكُمْ صَبًّا
فلا أنسى حياتي ما * عَمِدْتُ الدهرَ لى رَبًّا
وقد قلت أنيلينى * فقالت أفرق الذنبا
الشعر والغناء لإبراهيم ، هنج بالوسطى عن عمرو . ومنها :

صوت

(٣) أذات الخال قد طال * بمن أسقمتيه الوجعُ
وليس إلى سواكم فى آل * لئذى يلقي له فزع
أما يمنعك الإسلا * م من قتل ولا الورع
وما ينفك لى فيك * هوى تنثره خدع
الشعر والغناء لإبراهيم ، هنج بالوسطى ، عن عمرو . ومنها :

صوت

تغلب يا هذا الكثير العَبَث * بالله لكأ قلت لى عن خُنْث
عن ظبية تميم فى مشيتها * أحسن من أبصرته فى شعث

(١) كذا فى ف . وفى الأصول : « فى ودادى » . (٢) كذا فى ف . وفى الأصول :

(٣) سقط من أول هذا الشعر مقدار صفحتين من ف .

فقال : قالت قل له أنت امرؤ * مؤكّل فيما ترى بالعبيث
 والله لولا خَصْمَلَةُ أَرْقُبَهَا * لَقَلَّ في الدنيا لما بي لَبَّيْ
 الشعر لإبراهيم ، وله فيه لحنان : أحدهما ثَقِيلُ الأَوَّل ، عن أبي العنيدس . والآخر
 هزج بالبصير عن عمرو . وفيه لعريب ثَقِيلُ أول آخر . وذكر حَبَش أن فيه
 لابن جامع هزجا آخر بالوسطى .

وذكر هارون بن الزيات أن حماد بن إسحاق حدثه عن أبيه :
 أن ثعلباً هذا ، كان مملوكاً لإبراهيم ، فقال هذه الأبيات في خُنْثٍ جارية
 جَزء بن مِغُول الموصلي ، وكانت مغنية محسنة ، وخاطب ثعلباً فيها مستخبراً له .
 وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك أن حماد بن إسحاق حدثه عن أبيه :
 أنه قال في خُنْثٍ جارية جَزء بن مِغُول الموصلي ، وخاطب في شعره غلاماً يقال
 له ثعلب ، وكانت خُنْثٍ مغنية محسنة ، وكانت تعرف بذات الخال .

صوت

ثعلبُ يا هذا الكثير الخُبْث * بالله إلا قلت لي عن خُنْثٍ
 وذكر الأبيات .

١٥

قال : وقال له أيضاً :

صوت

أبدي لذات الخال يا ثعلبُ * قول امرئ في الحب لا يكذبُ
 إني أقول الحق فاستيقني^(١) * كل امرئ في حُبِّه يلعبُ
 الشعر والغناء لإبراهيم ، له فيه لحنان : رمل وخفيف ثَقِيل ، عن ابن المكي .
 ومنها :

٢٠

(١) أ : الشعر .

صوت

جزى الله خيرا من كلفت بحبه * وليس به إلا الموه من حبي
وقالوا : قلوب العاشقين رقيقة * فما بال ذات الخال قاسية القلب؟
وقالوا لها : هذا محبك معرضا * فقالت: أرى إعراضه أيسر الخطب^(١)
فما هو إلا نظرة بتبسم * فتدش رباه ويسقط للجنب
ومنها :

صوت

إن لم يكن حب ذات الخال عتاني * إذن فحوت في مسك ابن زيدان^(٢)
فإن هذى يمين ما حلفت بها * إلا على الحق في سرى وإعلاني
الشعر والغناء لإبراهيم ، هزج بالنصر .
ومنها :

صوت

لقد أخلو بذات الخا * ل الحراس قد هجموا
فمن يصير أبا الخطا * ب يطلبها ويتبع^(٣)
ألا لم تر محزونا * تسنم صبره الجزع
وقارعتي ففزت بها * وحازتها لي القرع
غناه إبراهيم ، من رواية بطل عنه ، ولم تذكر طريقته .

٨٤
١٥

(١) ١ : ألا . (٢) المسك : الجلد . يريد : مسخت وصيرت ابن زيدان .
أى فى مسلاخه وشبهه . (٣) إلى هنا ينتهى الساقط من نسخة (ف) .
(٤) جواب الشرط محذوف ، تقديره : ير منظرا مؤلما ، وفسره فى البيت الذى يليه ، بأنك
لم تر محزونا غلبه الجزع مثله .

قال علي بن محمد الهشامي : حدثني جدي ، يعني ابن حمدون ، قال : حدثني
مخارق قال :

إبراهيم الموصلي
بعد ذات الخال
دنياه ودينه

كنت عند إبراهيم الموصلي ومعي ابن زيدان صاحب البرامكة ، وإبراهيم
يلاعبه بالشطرنج ، فدخل علينا إسحاق ، فقال له أبوه : ما أفدت اليوم ؟ فقال :
أعظم فائدة . سألتني رجل ما أنفم كلمة في الفم ؟ فقلت : لا إله إلا الله . فقال
له أبوه إبراهيم : أخطأت . هـلا قلت : دُنْيا وديننا . فأخذ ابن زيدان الشاه ،
فضرب به رأس إبراهيم ، وقال له : يا زنديق ، أتكفر بحضرتي ؟ فأمر إبراهيم
غلمانَه فضربوا ابن زيدان ضرباً شديداً ، فأنصرف من ساعته إلى جعفر بن يحيى ،
فحدثه بخبره . قال : وعلم إبراهيم أنه قد أخطأ وجنى ، فركب إلى الفضل بن يحيى ،
فاستجار به ، فاستوهبه الفضل من جعفر ، فوهبه له ، فأنصرف وهو يقول :

صوت

إن لم يكن حب ذات الخال عَنّاني * إذا خَوَّلْتُ في مَسْكَ ابن زَيْدان
فإن هذِي يمين ما حَلَقْتُ بها * إلا على الصديق في سرى وإعلاني
قال : وله في هذين البيتين صنعة ، وهي هَزَج .
منها :

صوت

مَنْ يَرْحُمُ مَحْزُونًا ^(٢) * بذات الخالِ مَفْتُونًا
أبى فيها فَمَا يَسْلُو * وكل الناس يَسْلُونَا

شعر إبراهيم
الموصلي في
ذات الخال

(١) يشير إبراهيم إلى قوله في ذات الخال :

لا تُلقي إن ذات الـ * يخال دنياي وديني

(انظر صفحة ٣٥١ من هذا الجزء) . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : مجنوناً .

فقد أودى به السُّقْمُ * وقد أصبح مجنوناً
فإن دام على هذا * ثوى في اللحد مدفوناً
الشعر والغناء لإبراهيم ، خفيف ثقيل ، عن الهشامى .

ومنها :

صوت

لذات الحال أرقى * خيالٌ بات يلثمى
بكى وجرى له دمع * لما بالقلب من حزن
فلا أنساه أو أنسى * إذا أدرجت في كفى
الشعر والغناء لإبراهيم ، خفيف رمل بالوسطى ، عن الهشامى .

ومنها :

صوت

هل علمت اليوم يا عا * صم يا خير خدين
أن ذات الحال تأتد * بنى على رَغَمِ قرين
لا تلمنى إن ذات ال * بخالٍ دنيائى ودينى
وإلى حفيص خليلي * ووزيرى وأمينى
بُحْتُ لا أكتمه شيد * ثا من الداء الدفين^(١)
إن بي من حب ذات ال * خال شيئا كالجنون

فيه لإبراهيم هزج بالوسطى ، عن ابن المكي .

ومنها :

(١) ف : السره .

صوت

تقول ذات الخلال * لى : يا خَلِيَّ البَالِ
 فقلتُ : حاشاك من أن * يكونَ حالكُ حالي
 أعرَضتِ عَنِّي لما * أوقعتنِي في الجبالِ
 إن الخَلِيَّ هو الغا * فإلُ الذي لا يُبالي
 لإبراهيم من كتابه عن حبش فيه لحن . وذكر ابن المكي أنه رمل .
 ومنها :

صوت

أما تعلمُ ذات الخلا * لِي فوق الشفة العليا
 بأنى لست أهوى غي * رها شيئاً من الدنيا
 وأنى عن جميع الد * اس إلا عنهم أعمى
 وأنى لو سقيت الده * رَ من ريقك لا أروى
 الشعر والغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى ، عن عمرو وابن المكي وغيرهما . وقد
 روى « أما تعلم ياذا الخلال » ، وهذا هو الصحيح .
 ومنها :

صوت

ياليت شعري كيف ذات الخلال * أم أين تحسبُ حالها من حالي
 هل أنسين منها وضمت مرة * رأسى إليها ثم قالت : مالى
 ألزلة أفصيتني نفسى الفدا * لك أم أطعت مقالة العذال^(١)
 والله ما استحسنْتُ شيئاً مؤثماً * ألتدُّه إلا خَطَرْتُ بى بالى

(١) كذا فى ف . وفى الأصول : نفسى فداؤك .

الشعر والغناء لإبراهيم ، وله فيه لحنان : هنرج بالأصابع كلها ، عن ابن المكي .
وثقيل أول بالوسطى ، عن حبش .
ومنها :

صوت

- ٥ يا لَيْتَ شِعْرِي والنِّسَاءُ غَوَادِرُ * خَلْفَ الْعِدَاتِ وَفَأُوْهُنَ قَلِيلُ
هل وصل ذات الخال يوما عائداً * فتقول لَوَاعِي وَحَرُّ غَلِيلِ^(١)
أم قد تناست عهدنا وأحالفنا * عن ذلك ملك حال دون خليل
الشعر والغناء لإبراهيم من كتابه ، ثقيل أول بالنصر ، عن إسحاق بن إبراهيم ،
وابن المكي والمهشامي .
١٠ انقضت أخبارها .



صوت

- ١٥ إن من غَرَّةِ النِّسَاءِ بَشِيءٌ * بعد هندی لجأهل مغرور
حُلوة القول واللسان ومُرٌّ * كل شيء أجَنٌّ منها الضمير
كل أنثى وإن بدا لك منها * آيةُ الحبِّ حبها خيتـعـور^(٢)
الشعر لجُحْر بن عمرو آكل المُرار . والغناء لحنين ، ثاني ثقيل بالنصر ، عن
المهشامي . وفيه لُتْبِيه ثقيل أول بالوسطى ، عن حبش . وفيه رمل له .^(٣)

(١) في الشعر إقواء .

(٢) الخوتعور : الباطل ، أو الذي لا يدوم على حال .

(٣) إلى هنا ينتهي الجزء السادس عشر من نسخة ف .

٨٦
١٥

نسبه

نسب جُحر بن عمرو، والسبب الذي من أجله قال هذا الشعر

هو جُحر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتع^(١)، واسمه عمرو بن ثور، وقيل : ابن معاوية بن ثور، وهو كندة بن عُفَيْر بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٢).

القتال بينه وبين
ابن الهبولة

أخبرني بخبره محمد بن الحسن بن دريد إجازة، قال : حدثني عمي، عن ابن الكلبي، عن أبيه، عن الشرق بن القطامي قال :

أقبل تُبَيْع أيام سار إلى العراق، فَنَزَلَ بِأَرْضِ مَعْدٍ، فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ جُحْرُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُوَ آكِلُ الْمَرَارِ، فَلَمْ يَزَلْ مَلَسْكَ حَتَّى نَحَرَفَ، وَلَهُ مِنَ الْوَلَدِ عَمْرٍو وَمَعَاوِيَةُ وَهُوَ الْجَسُونُ. ثُمَّ إِنَّ زِيَادَ بْنَ الْهَبُولَةِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ عَوْفِ بْنِ صَخَّعَمَ بْنَ حِمَاطَةَ بْنَ سَعْدِ بْنِ سَلَيْحِ الْقَضَاعِيِّ، أَغَارَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَلِكٌ فِي رِبْعَةِ بَنِي نَزَارٍ، وَمَنْزِلُهُ بِغَمَرِ ذِي كَنْدَةَ، وَكَانَ قَدْ غَزَا بِرِبْعَةِ الْبَحْرَيْنِ. فَبَلَغَ زِيَادًا غَزَاتُهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى أَغَارَ فِي مَمْلَكَةِ جُحْرٍ، فَأَخَذَ مَالًا كَثِيرًا، وَسَبَى أَمْرَأَةً جُحْرِيًّا، وَهِيَ هِنْدُ بِنْتُ ظَالِمِ بْنِ وَهَبِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَأَخَذَ نِسْوَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي وَائِلٍ.

فَلَمَّا بَلَغَ حَجْرًا وَبَنِي وَائِلٍ مَغَارَهُ وَمَا أَخَذَ أَقْبَلُوا مَعَهُ، وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَشْرَافُ بَنِي وَائِلٍ، مِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ مَحَلَّمِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَصَلَيْعُ بْنُ عَبْدِ غَنَمِ بْنِ ذُهَلِ ابْنِ شَيْبَانَ، وَسُدُوسُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ذُهَلٍ، وَضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَطَامِرُ

(١) مرتع : ضبطه في التاج كحسن ومحدث .

(٢) في كتب التراجم اختلاف كثير في أسماء آباء جحر، وفي ترتيبهم .

ابن مالك بن تيم الله بن ثعلبة . فتعجل عمرو بن معاوية وعوف بن محم ، قالا لحجر :
إنا متعجلان إلى الرجل ، لعلنا نأخذ منه بعض ما أصاب منا . فلقياه دون عين
أباغ ، فكلبه عوف بن محم ، وقال : يا خير الفتيان ، اردد على ما أخذته مني .
فأعطاه إياه . وكلبه عمرو بن معاوية في خلل إبله ، فقال : خذه ، فأخذه عمرو ،
وكان قويا . فجعل الفحل ينزع إلى الإبل ، فاعتقله عمرو ، فصرعه . فقال له
ابن الهبولة : أما والله يا بني شيبان ، لو كنتم تعتقلون الرجال كما تعتقلون الإبل
لكنتم أنتم أنتم . فقال عمرو : أما والله لقد وهبت قليلا ، وشمت قليلا . ولقد
جهرت على نفسك شرا ، واتجدني عند ما ساءك . ثم ركض حتى صار إلى حجر ،
فأخبره الخبر .

فأقبل حُجر في أصحابه ، حتى إذا كان بمكان يقال له « الحفير » بالبر ،
وهو دون عين أباغ ، بعث سدوسا وصليعا يتجسسان له الخبر ، ويعلمان
له علم العسكر . فخرجا حتى هجما على عسكره ، وقد أوقد نارا ، ونادى
مناد له : من جاء بحزمة من حطب فله فِدرة^(١) من تمر . وكان ابن الهبولة
قد أصاب في عسكر حُجر تمرا كثيرا ، فضرب قبابه ، وأجج ناره ، ونثر التمر بين
يديه ، فمن جاء بحطب أعطاه تمرا . فاحتطب سدوس وصليع^(٢) ، ثم أتيا به
ابن الهبولة ، فطرحاه بين يديه ، فناولهما من التمر ، وجلسا قريبا من القبة .
فأما صليع فقال : هذه آية وعلم ما يريد^(٣) ، فأنصرف إلى حُجر ، فأعلمه بعسكره ،
وأراه التمر . وأما سدوس فقال : لا أبرح حتى آتية بأمر جلي . فلما ذهب هينبع
من الليل أقبل ناس من أصحابه يحرسونه ، وقد تفرق أهل العسكر في كل ناحية ،
فضرب سدوس بيده إلى جليس له ، فقال له : من أنت ؟ مخافة أن يستنكر .

(١) فِدرة : قطعة . (٢) ٤١ م : ضبيعة . (٣) ٤١ م : على .

فقال : أنا فلان ابن فلان . قال : نعم . ودنا سدوس من القبة ، فكان حيث
يسمع الكلام ، فدنا ابن الهبولة من هند امرأة حجر ، فقبلها وداعبها ، ثم قال
لها فيما يقول : ما ظنك الآن بحجر لو علم بمكانى منك ؟ قالت : ظنى به والله أنه
لن يدع طلبك حتى يطالع القصور المحرّ ، وكأنى أنظر إليه في فوارس من بنى
شيبان يذمرهم ويذمرونه ، وهو شديد الكلب ، سريع الطلب ، يزيد شدّاه كانه
بغير آكل مُرار . فسعى حُجر آكل المُرار يومئذ . قال : فرفع يده فلطمها . ثم
قال : ما قلت هذا إلا من تُحبك به ، وحبك له . فقالت : والله ما أبغضتُ
ذا نَسمة قطّ بغضى له ، ولا رأيت رجلا قطّ أحزم منه نائما ومستيقظا ، إن كان
لتنام عيناه وبعض أعضائه حتى لا ينام ، وكان إذا أراد النوم أمرنى أن أجعل
عندي عَسا مملوءا لبنا ، فبينما هو ذات ليلة نائم وأنا قريبة منه أنظر إليه ، إذ أقبل
أسود سانخ إلى رأسه ، فنحى رأسه ، فقال إلى يديه ، وإحادهما مقبوضة ، والأخرى
مبسوطة ، فأهوى إليها فقبضها ، فقال إلى رجله وقبض واحدة ، وبسط
الأخرى ، فأهوى إليها ، فقبضها ، فقال إلى العسّ : شربه ثم مجّه ، فقلت : يستيقظ
فيشرب فيموت ، فأستريح منه . فانتبه من نومه ، فقال : علىّ بالإيناء ، فناولته ،
فشغفه فاضطربت يده ، حتى سقط الإيناء فأهريق . وذلك كله بأذن سدوس .
فلما نامت الأحراس نرج يسرى ليلته ، حتى صبح حُجرا . فقال :

أتاك المرجفون برجم غيب * على دَهَش وجئتُك باليقين

فمن يَكُ قد أتاك بأمر لئس * فقد آتَى بأمر مُستبين

ثم قص عليه جميع ما سمع .

فأسف ونادى فى الناس : الرحيل . فساروا حتى انتهوا إلى عسكر ابن الهبولة ،
فاقتتلوا قتالا شديدا ، فانهزم أصحاب ابن الهبولة ، وعرفه سدوس ، فحمل عليه ،

فاعتنقه وصرعه فقتله . وبصر به عمرو بن معاوية ، فشده عليه ، فأخذ رأسه منه ، وأخذ سدوس سلبه ، وأخذ حُجر هندا فربطها بين فرسين ، ثم ركضا بها حتى قَطَّعاها قطعاً .

هذه رواية ابن الكلبي .

وأما أبو عبيدة فإنه ذكر أن ابن الهبولة لما غنم عسكر حُجر، غنم مع ذلك زوجته هند بنت ظالم، وأم أناس بنت عوف بن محمَّ الشيباني ، وهي أم الحارث ابن حُجر وهند بنت حجر، ولابنها الحارث ابن يقال له عمرو ، وله يقول بشر ابن أبي خازم :

فلأبى ابن أم أناس أعْمِلْ ناقتي * عمرو فتَنَجِّحْ حاجتي أم تُرَجِّفْ
مَلِكٌ إذا نزل الوفودُ بيبابه * غَرَفُوا غواربَ مُزَيْدٍ ما يُتَرَفِّبُ

قال : وبنتها هند هي التي تزوجها المنذر بن ماء السماء الخمي . قال : وكان ابن الهبولة بعد أن غنم يسوق ما معه من السبايا والنعم ، ويتصيد في المسير ، ولا يمشي بواحد إلا أقام به يوماً أو يومين ، حتى أتى على ضريبة ، فوجد لها معشبة ، فأعجبته ، فأقام بها أياماً . وقالت له أم أناس : إني لأرى ذات ودك^(١) ، وسوء دَرَك ، كأنني قد نظرت إلى رجل أسود أدلم ، كأن مشافره مشافر بعير آكل مُرار قد أخذ برقبته ، فسمى حُجر آكل المُرار بذلك . وذكر باقي القصة نحو ما مضى .

وقال في خبر ابن الهبولة : إن سدوساً أسرد ، وإن عمرو بن معاوية لما رآه معه حسده ، فطعنه فقتله : فغضب سدوس لذلك ، وقال : قتلتي أسيرى وديته دية

(١) الودك : الدم من اللحم والشحم .

المالوك . وتحاكما إلى مُجَرَّ ، فحكم لسدوس على عمرو وقومه بدية ملك ، وأعانهم
في ذلك بماله . وقال سدوس في ذلك يعاتب بنى شيبان :

٨٨
١٥

ما بعدكم عيش ولا معكم * عيش لذي أنف ولا حسب
لولا بنو ذهل وجمع بنى * قيس وما جمعت من تشب
ما سئتموني خطّة غبنا * وعلى خيرية رمم غلي

قال : وقد روي أن مجرّ ليس بأكل المُرار ، وإنما أبوه الحارث أكل المُرار .
وروي أيضا أنه إنما سُمي أكل المُرار لأن سدوسا لما أتاه بنجر ابن الهبولة
ومداعبته لهند ، وأن رأسه كان في حجرها ، وحدثه بقولها وقوله ، بفعل يسمع
ذلك وهو يعمث بالمُرار ، وهو نبت شديد المرارة ، وكان جالسا في موضع فيه منه
شيء كثير ، بفعل يأكل من ذلك المُرار غَضَبها وهو يسمع من سدوس ولا يعلم
أنه يأكله من شدة الغضب ، حتى انتهى سدوس إلى آخر الحديث ، فعلم حينئذ
بذلك ، ووجد طعمه ، فسمى يومئذ أكل المُرار .

قال ابن الكلبي : وقال مجرّ في هند :

لمن النار أوقدت بحفير * لم تسم عند مضطل مقور^(١)
أوقدتها إحدى الهنود وقالت * أنت ذا موثق وثاق الأسير
إك من غره النساء بشيء * بعد هند لجاهل مغرور

١٥

وبعده باقي الأبيات المذكورة متقدما وفيها الغناء .

(١) هذا البيت والذي بعده فيهما إقواء ، لأنهما مخالفتان للبيت الثالث وللابيات التي تقسمت

في الصوت .



صوت

شعر لمحمد بن صالح
العلوي فيه غناء

طَيرَبَ الفِؤَادُ وعَاوَدَتْ أَحْزَانُهُ * وَتَفَرَّقَتْ فِرْقَانُهُ أَشْجَانُهُ
وَبَدَا لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا انْدَمَلَ الْهَوَى * بَرَقَ تَالِقَ مَوْهِنَا لَمَعَانُهُ
يَبْدُو كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ وَدُونَهُ * صَعْبُ الذَّرَى مَتَمَنِّعُ أَرْكَانِهِ
فَالنَّارُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ * وَالْمَاءُ مَا جَادَتْ بِهِ أَجْفَانُهُ
الشعر لمحمد بن صالح العلوي . والغناء لرذاذ ، ويقال إنه لبنان . خفيف ثقيل .
وفيه ثقيل أول ، يقال إنه لأبي العنابس ، ويقال إنه للقاهم بن زرزور . وفيه
لعمر والميداني رمل طنبورى ، وهو لحن مشهور .

أخبار محمد بن صالح العلوي ونسبه

هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي
 ابن أبي طالب . ويكنى أبا عبد الله ، شاعر حجازي طريف ، صالح الشعر ،
 من شعراء أهل بيته المتقدمين . وكان جده موسى بن عبد الله أخا محمد وإبراهيم
 ٥٥ ابن عبد الله بن حسن بن حسن الحجازيين الخارجين في أيام المنصور ، أمهم جميعا
 هند بنت أبي عبيدة .

هذه ومنزلة
 الشعرية

أخبرني الحرث بن أبي العلاء والطوسي قالا : حدثنا الزبير بن بكار
 وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد المتمدني قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي
 قال : حدثني الزبير بن بكار :

جده موسى بن
 عبد الله

١٠ أن هنداً حملت بموسى بن عبد الله ولها ستون سنة . قال : ولا تحمل لستين
 إلا قرشية ، ولا تحمل لخمسين إلا عصرية . قال : وكان موسى آدم شديد الأدمة ،
 وله تقول أمه هند :

إنك أن تكونَ جَوْنَا أنزعا * أجدرُ أن تضرَّهم وتنفعا
 وتسلكَ العيشَ طريقاً مهيباً * فرداً من الأصحاب أو مُشيماً

٨٩
 ١٥

١٥ وكان موسى آسئراً بعد قتل أخويه زمانا ، ثم ظفر به أبو جعفر ، فضربه بالسوط ،
 وحبسَهُ مئة ، ثم عفا عنه وأطلقه .
 وله أخبار كثيرة ليس هذا موضعها .

وكان محمد بن صالح خرج على المتوكل مع من بيّض في تلك السنة ، فظفر به وبجماعة
 من أهل بيته أبو الساج ، فأخذهم وقيدهم ، وقتل بعضهم ، وأحرب سويقة ،

خروجه على
 المتوكل وحبسَهُ

وهي منزل للسَّيِّئِينَ ، ومن جملة صدقات أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ، وقعر بها نخلا كثيرا ، وحرّق منازل لهم بها ، وأثر فيهم وفيها آثارا قبيحة ، وحمل محمد بن صالح فيمن حمل منهم إلى سرّ من رأى ، فحس ثلاث سنين ، ثم مدح المتوكل ، فأنشده الفتح قصيدته بعد أن غنّى في شعره المذكور ، فطرب ، وسأل عن قائله فعرفه ، وتلا ذلك إنشاد الفتح قصيدته ، فأمر بإطلاقه .

٥٥

وأخبرني محمد بن خلف ويكيح قال : حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال :

شعره في الحبس

أنكر موسى بن عبدالله بن موسى على ابن أخيه محمد بن صالح بن عبدالله بن موسى ، بعض ما ينكره العمومة على بني أخيههم ، في شيء من أمور السلطان ، وكان محمد ابن صالح قد خرج بسويقة ، فصار أبو الساج إلى سويقة ، فأسلمه عمه موسى وبنوه بعد أن أعطاه أبو الساج الأمان ، فطرح سلاحه ، ونزل إليه فقيده ، وحمله إلى سرّ من رأى ، فلم يزل محبوسا بها ثلاث سنين ، ثم أطلق ، وأقام بها إلى أن مات . وكان سبب موته أنه جدير ، فمات في الجُدري ، وهو الذي يقول في الحبس :

١٠

طربَ الفسّادُ وعاودتْ أحزائهُ * وتشعبتْ شُعْباً به أشجائهُ
وبدأ له من بعد ما اندملَ الهوى * برقَ نالِقٍ مَوْهِنًا لمعانهُ
يبدو كحاشية الرداء ودونهُ * صعبُ الذِّرا ممتنعٌ أركانهُ
فدنا لينظر كيف لاح فلم يطقْ * نظرا إليه ورده سجنائهُ
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه * والماء ما سبّحت به أجفانهُ
ثم استعاذ من القبيح وردّه * نحو العزاء عن الصبا إيقانهُ
وبدا له أن الذي قد ناله * ما كان قدّره له ديانهُ
حتى اطمأن ضميره وكأنا * هتك العلائق عاملٌ وسنانهُ^(٢)

١٥

٢٠

(١) م : جادت . (٢) العامل من الرخ : صدره ، وهو مايل السنان .

يا قلوب لا يذهب بجاهلك باخل * بالنَّيْلِ باذلُ تافِهٍ مَنانِه
يَعِدُّ القَضَاءَ وليس ينجِز مَوْعِدًا * ويكونُ قَبْلَ قَضائِه لِيَّانِه^(١)
خَدِلُ الشَّوَى حَسَنَ القَوَامِ مُحْصَرٌ^(٢) * عَذْبٌ لَمَّا طيَّب أَرْدانِه
وَأَقْنَعُ بِمَا قَسَمَ الإِلَهَ فَأَمْرُهُ * مَا لَا يَزَالُ عَلَى الْفَتَى لَمَيَّانِه
وَالْبُؤْسَ ماضٍ مَا يَدُومُ كَمَا مَضَى * عَصْرُ النِّعَمِ وَزَالَ عَنْكَ أَوَانِه

أخبرني عمي قال : حدّثني أحمد بن أبي طاهر قال :

شجاعته

كنت مع أبي عبد الله محمد بن صالح في منزل بعض إخواننا، فأقمنا إلى أن
أنتصف الليل ، وأنا أرى أنه يبيت ، فإذا هو قد قام ، فتقلد سيفه ، ونرج ،
فأشفقت عليه من خروجه في ذلك الوقت ، وسألته المقام والمبيت ، وأعلمته خوفي
عليه ، فالتفت إليّ متبسماً وقال :

٩٠
١٥

إذا ما اشتعلت السيف والليل لم أهُل * لشيءٍ ولم تَقْرَعِ فؤادى القوارِعُ

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال : حدّثني أحمد بن أبي طاهر قال :
مرّ محمد بن صالح بقبر لبعض ولد المتوكل ، فرأى الجوارى يلطمن عنده ،
فأنشدني لنفسه :

شعره في الجوارى
الباقيات

رأيت بسامراً صبيحة جمعة * عيوناً يروق الناظرين فتورُها
تزور العظام الباليات لدى الثرى * تجاوز عن تلك العظام غفورُها
فلولا قضاء الله أن تعمّر الثرى * إلى أن يُنادى يوم يُنفخ صورُها
لقلت عساها أن تعيش وأنها * ستُنشَرُ من جرّ عيون تزورها

(١) ليانه : إخلاف موعده ، وهو مصدر لواه بحقه : إذا ما طله .

(٢) م ، أ : القيام .

أَسِيلَاتٍ مَجْرَى الدَّمْعِ إِذَا تَهَلَّلَتْ * شُمُونِ الْمَأَقِي ثُمَّ سَخَّ مَطِيرَهَا
بَوْبِلٍ كَأَتْوَامِ الْجَمَانِ يُفِيضُهُ * عَلَى رِجْلِهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرَهَا
فِيَارِحَمَةً مَأَقَدَ رَحْمَتِ بَوَاكِمَا * ثَقَالًا تَوَالِيهَا لَطَافًا خُصُورَهَا

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :
حدثني إبراهيم بن المدبر قال :

تزوجته من أخت
عيسى بن موسى
الحري

جاءني محمد بن صالح الحسنيّ ، فسألني أن أخطب عليه بنت عيسى بن موسى
أبن أبي خالد الحريّ ، أو أخته حمدونة . ففعلت ذلك ، وصرت إلى عيسى ،
فسألته أن يحييه ، فأبى ، وقال لي : لا أكذبك ، والله ما أردته لأنني لا أعرف
أشرف وأشهر منه لمن يصاهره ، ولكنني أخاف المتوكل وولده بعده على نعمتي
ونفسي ، فرجعت إليه ، فأخبرته بذلك ، فأضرب عن ذلك مدة ، ثم عاودني بعد
ذلك ، وسألني معاودته ، فعاودته ورفقت به ، حتى أجاب ، فزوجه أخته ،
فأنشدني بعد ذلك محمد :

خَطَبْتُ إِلَى عَيْسَى بْنِ مُوسَى فَرَدَّنِي * فَالِلِهِ وَالِي حُرَّةٍ وَعَلَيْقُهَا
لَقَدْ رَدَّنِي عَيْسَى وَيَعْلَمُ أَنِّي * سَلِيلُ بَنَاتِ الْمُصْطَفَى وَعَرِيقُهَا
وَإِنْ لَنَا بَعْدَ الْوَلَادَةِ نَبْعَةٌ * نَبِيُّ الْإِلَهِ صِنُوهَا وَشَقِيقُهَا
فَلَمَّا أَبَى بُخْلًا بِهَا وَتَمَنُّعًا * وَصَيَّرَنِي ذَا خُلَّةٍ لَا يُطِيقُهَا
تَدَارَكُنِي الْمَرْءُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَهُ * مِنَ الْمَكْرُمَاتِ رَحْبًا وَطَلِيقُهَا
سَمِيَّ خَلِيلِ اللَّهِ وَابْنُ وَلِيهِ * وَحَمَالُ أَعْبَاءِ الْعُلَا وَطَرِيقُهَا
وَزَوْجُهَا وَالْمُنُّ عِنْدِي لَغَيْرِهِ * فَيَا بَيْعَةَ وَقَتْنَى الرَّجْجِ سَوْقُهَا
وَيَا نِعْمَةَ لَابْنِ الْمَدْبَرِ عِنْدَنَا * يَجِدُّ عَلَى كَرِّ الزَّمَانِ أُنِيقُهَا

قال ابن مهرويه : قال لي إبراهيم بن المدبر :

شعره في حمدونة

زوجته

فلما نُقِلْتُ حمدونة إليه شُغِفَ بها ، وكانت امرأة جميلة عاقلة ، فأنشدني لنفسه فيها :

لعمُرُ حمدونةَ إِنِّي بها * لمغرُمُ القلبِ طويْلُ السَّقامِ
بجائِزٍ للقدَرِ في حُبِّها * مَبِينٌ فيها لأهلِ المَلامِ
مُطَرِّحٌ للمَزلِ ماضٍ على * مخافةِ النفسِ وهولِ المَقامِ
مُشايِبي قلبٍ يخافُ الخَنا * وصارمٌ يقطعُ صَمَّ العظامِ
جَسَمُنِي ذاكَ وَجَدَني بها * وفضلُها بينَ النساءِ الوِسامِ
مَمْكُورةُ الساقِ رُديئِيَّةٌ * معَ الشَّوَى الخَدَلِ وحسنِ القَوامِ
صامِتةُ الجِجَلِ خَفُوقُ الحَشا * مائِرَةُ الساقِ ثَقالُ القِيامِ
ساجِيَةِ الطَّرَفِ نثومُ الضُّحَى * منيرةُ الوجهِ كَبَرَقِ النِّعَامِ
زِينِها اللهُ وما شأَها * وأُعْطيتُ مُنْتَهَى من تَمَامِ
تلكَ التي لولا غرامِي بها * كُنْتُ بِسامِرا قليلَ المَقامِ

هكذا روى ابن مهيويه عن ابن المدبر، في خبر محمد بن صالح وترويه حمدونة .

وحدثني عمي عن أبي جعفر بن الدهقانة النديم قال : حدثني إبراهيم ابن المدبر قال :

قصته مع حمدونة
زوجته

جاءني يوما محمد بن صالح الحسنى العلوى بعد أن أُطْلِقَ من الحبس ، فقال لي :
إني أريد المَقامَ عندك اليوم على خلوة ، لأبُتِّك من أمرى شيئا لا يصلح أن يسمعه
غيرنا . فقلت : أفعل . فصرفت من كان بحضرتي ، وخلوت معه ، وأمرت
برد دابته ، وأخذ ثيابه ، فلما اطمأن وأكلنا واضطجعنا ، قال لي : أعلمك أنى
خرجت في سنة كذا وكذا ومعى أصحابي على القافلة الفلانية ، فقاتلنا من كان فيها ،
فهزمتناهم وملكنا القافلة ، فبينما أنا أحوزها وأنيخ الجمل ، إذ طلعت على المرأة

من العَمَارِيَّة^(١)، ما رأيت قط أحسن منها وجهاً، ولا أحلى منطقاً، فقالت : يا فتى،
 إن رأيت أن تدعوني بالشريف المتوَلَّى أمر هذا الجيش ، فقلت : وقد رأيتُه
 وسمِعَ كلامك . فقالت : سألتك بحق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم أنت
 هو ؟ فقلت : نعم بحق الله وحق رسوله إني لهُوَ . فقالت : أنا حمدونة بنت
 عيسى بن موسى بن أبي خالد الحرّري، ولأبي حَمَلٌ من سُلْطَانِهِ ، ولنا نِعْمَةٌ ، إن كنت
 ممن سمع بها فقد كفّاك ما سمعت ، وإن كنت لم تسمع بها فسل عنها غيري ،
 ووالله لا استأثرت عنك بشيء أملكه ، ولك بذلك عهد الله وميثاقه عليّ ، وما أسألك
 إلا أن تصونني وتسترني ، وهذه ألف دينار معي لنفقتي ، نخذها حلالاً ، وهذا
 حَلْيٌ عليّ من خمس مئة دينار، نخذها وصمّني ما شئت بعده ، آخذه لك من تجار المدينة
 أو مكة أو أهل الموسم ، فليس منهم أحد يمنعني شيئاً أطلبه ، وادفع عني ، واحمني
 من أصحابك ، ومن عار يلحقني . فوقع قولها من قلبي موقعا عظيماً ، فقلت لها :
 قد وهب الله لك مالك وجاهك وحالك ، وهب لك القافلة بجميع ما فيها . ثم خرجت
 فنادت في أصحابي ، فاجتمعوا ، فنادت فيهم^(٢) : إني قد أخرجت هذه القافلة وأهلها ،
 وخفّرتهم وحميتهم ، ولها ذمة الله وذمة رسوله وذمتي ، فمن أخذ منها خيطاً أو عقلاً
 فقد آذنته بحرب . فانصرفوا معي ، وانصرفت .

فلما أُخِذت وحُبِسَتْ ، بينا أنا ذات يوم في حَبْسِي إذ جاءني السَّجَّان وقال لي :
 إن بالبواب امرأتين تزعمان أنهما من أهلك ، وقد حُظِرَ عليّ أن يدخل عليك أحد ،
 إلا إنهما أعطتاني دُمْلُجَ ذَهَبٍ ، وجعلتا لي إن أوصلتهما إليك ، وقد أُذِنَتْ لهما ،
 وهما في الدّهْلِيز ، فانخرج إليهما إن شئت . ففكرت فيمن يجيئني في هذا البلد

(١) العَمَارِيَّة : لعلة يريد المظلة ، نسبة إلى العَمَارَة ، وهي رقعة مزينة تخاط في المظلة علامة على الرئاسة
 أو الوجهة (انظر تاج العروس) . (٢) ١ ، ٢ م : فأعلمتهم .

وأنا به غريب ، لا أعرف أحدا ، ثم قلت : لعلهما من ولد أبى أو بعض نساء
أهل ، فخرجت إليهما ، فإذا بصاحبتى ، فلما رأتى بكى لما رأت من تغير خلقى ،
وثقل حديدى ، فأقبلت عليهما الأخرى فقالت : أهو هو؟ فقالت : إى والله ،
إنه لهو هو ، ثم أقبلت على^٥ فقالت : فإدراك أبى وأمى ، والله لو استطعت أن أقيك
مما أنت فيه بنفسى وأهل لفعلت ، وكنت بذلك منى حقيقا ، ووالله لا تركت
المعاونة لك ، والسعى فى حاجتك ، وخلاصك بكل حيلة ومال وشفاعة ، وهذه
دنانير وثياب وطيب ، فاستعن بها على موضعك ، ورسولى يأتيك فى كل يوم
بما يصلحك ، حتى يفرج الله عنك . ثم أخرجت إلى كسوة وطيبا ومائى دينار ،
وكان رسولها يأتينى فى كل يوم بطعام نظيف ، وتواصل^(١) برها بالسجان ، فلا يمتنع
من كل شىء أريده .

١٠

فمن الله بخلاصى ، ثم راسلتها نخطبتها ، فقالت : أما من جهتى فأنا لك متابعة
مطبعة ، والأمر إلى أبى ، فأتيته ، نخطبتها إليه ، فردنى ، وقال : ما كنت لأحقق
عليها ما قد شاع فى الناس عنك فى أمرها ، وقد صيرتها فضيحة ، فقامت من عنده
منكسا مستحيا ، وقلت له فى ذلك :

١٥ رَمَوْنِي وَإِيَّاهَا بِشِعَاءَ هُمُ بِهَا * أَحَقُّ أَدَالِ اللَّهِ مِنْهُمْ فَعَجَّلَا
بِأَمْرِ تَرْكِنَاهُ وَرَبِّ مُحَمَّد * عَيَانَا فِيمَا عِقَّةٌ أَوْ تَجْمَلَا
فقلت له : إن عيسى صنيعة أنسى ، وهولى مطيع ، وأنا أكفيك أمره .

١٥

فلما كان من الغد لقيت عيسى فى منزله ، وقلت له : قد جئتكم فى حاجة لى ؛
فقال : مقضية ، ولو كنت استعملت ما أحبه لأمرتنى بخيبتك ، وكان أسرا لى .
٢٠ فقلت له : قد جئتكم خاطبا إليك ابنتك . فقال : هى لك أمة ، وأنا لك عبد ،

٢٠

(١) كذا فى ١ ، م . وفى سائر الأصول : يتواصل .

وقد أجبته . فقلت : إني خطبتك على من هو خير مني أبا وأما ، وأشرف لك صهرا
ومتصلا ، محمد بن صالح العلوي . فقال لي : ياسيدي ، هذا رجل قد لحقنا بسببه
ظنة ، وقيات فينا أقوال . فقلت : أفليست باطلة ؟ قال : بلى ، والحمد لله . قلت :
فكأنها لم تقل ، وإذا وقع النكاح زال كل قول وتشنيع ، ولم أزل أرفق به حتى
أجاب ، وبعثت إلي محمد بن صالح فأحضرتة ، وما برحت حتى زوجته ، وسقت
الصداق عنه .

قال أبو الفرج الأصبهاني :

مدحه إبراهيم
ابن المدبر

وقد مدح محمد بن صالح إبراهيم بن المسدبر مدائح كثيرة ، لما أولاد من هذا
الفعل ، ولصداقة كانت بينهما ، فن جيد ما قاله فيه قوله :

١٠ أخير عنهم الدمن الدثور * وقد ينبي إذا سئل الخبير
وكيف تبين الأنبياء دار * تعاقبها الشائل والدبور

يقول فيها في مدحه :

١٥ فهلا في الذي أولاك عرفا * تسدى من مقالك ما تنير^(١)
نساء غير مختلق ومدحا * مع الركان يُنجد أو يغور^(٢)
أخ واساك في كلب الليالي * وقد خذل الأقارب والنصير^(٣)
حفاظا حين أسلمك الموالى * وضن بنفسه الرجل الصبور^(٤)
فإن تشكر فقد أولى جميلا * وإن تكفر فإنك للكفور^(٥)
وما في آل خاقان اعتصام * إذا ما عم الخطب الكبير

(١) تسدى : تقوى لجة الثوب بالسدى . وتنير : تنسج النير ، وهو لجة الثوب .

(٢) م : غير مخلوق . (٣) م : م . وصد .

لثام الناس لإثراء وفقرا * وأعجزهم إذا حى القَتِير
قويم لا يزوجهم كَرِيمٌ * ولا تُسْنَى لفسوتهم مُهُورٌ^(١)

ولمّا ذكر آل خاقان ههنا لأن عبید الله بن یحیی قَصَّره وتحامل علیه ، وكان
يقول ما یكره ، ویؤكد ما یوجب حَسْسه ، وكان فیهِ وفی ولده نصب شديد .^(٢)

ولمحمد بن صالح فی آل المدبر مدائح كثيرة ، لا معنی لذكرها فی هذا الكتاب .

أخبرني علی بن العباس بن أبي طلحة الكاتب قال : حدثني عبد الله
ابن طالب الكاتب قال :

صداقته لسعيد
ابن حميد

كان محمد بن صالح العلوی حُلُو اللسان ، ظريفا أديبا ، فكان بسُر من
رأى مخالطة السراة الناس ، ووجوه أهل البلد ، وكان لا يكاد يفارق سعيد
ابن حميد ، وكانا يتقارضان الأشعار ، ويتكاتبان بها . وفي سعيد يقول محمد
ابن صالح العلوی :

أصاحب من صاحبتُ ثُمّتَ أنثى * إليك أبا عثمان عطشانَ صاديا
أبي القلب أن يروى بهم وهو حائمٌ * إليك وإن كانوا الفروعَ العواليا
ولكن إذا جئتُك لم نبغ مشرباً * سيواك ورؤينا العظامَ الصّواديا^(٣)
قال عبد الله بن طالب :

١٥

وكان بعض بني هاشم دعاه ، ففضى إليه ، وكتب سعيد إليه يسأله المصير
إليه ، فأخبر بموضعه عند الهاشمي ، فلمّا عاد عرف خبر سعيد وإرساله إليه ،
فكتب إليه بهذه الأبيات .

(١) كذا في أ ، م ، وفي بقية الأصول : ثام . (٢) نصب : كره لآل عليّ وعداوة .

(٣) أ ، م : العواريا ، ولعله يريد عظام آباءه الذين ماتوا ، وكان بينهم وبين آباء المدوح

٢٠

صلوات مودة . (٤) أ ، م : ابن أبي طالب .

قال عبد الله : وشرب يوما هو وسعيد بن حميد ، فسكر محمد بن صالح قبله ،
فقام لينصرف ، والتفت إلى سعيد وقال له :

لعمرك إني لما افترقنا * أخو ضيقٍ بخأصاني سعيد

تبقت له المدام وأزعجتني * إلى رحلى بتعجيل الورود

سعيد بن حميد
يرثيه

قال : وتوفي محمد بن صالح بسر من رأى ، وكان يجهد في أن يؤذن له في الرجوع
إلى الحجاز ، فلا يجاب إلى ذلك ، فقال سعيد يرثيه :

بأي يد أسطو على الدهر بعدما * أبان يدي غضب الذباين قاضب

وهاض جناحي حادث جل خطبه * وسدت عن الصبر الجميل المذهب

ومن عادة الأيام أن صروفها * إذا سر منها جانب ساء جانب

لعمري لقد غال التجلد أننا * فقدناك فقد الغيث والعأم جادب

فما أعرف الأيام إلا ذميمة * ولا الدهر إلا وهو بالنار طالب

ولا لي من الإخوان إلا مكاشر * فوجه له راض ووجه مغاضب

فقدت قتي قد كان للأرض زينة * كما زينت وجه السماء الكواكب

لعمري لئن كان الردى بك فاتي * وكل أمرئ يوما إلى الله ذاهب

لقد أخذت مني النوائب حكها * فما تركت حقا على النوائب

ولا تركتني أرهب الدهر بعده * لقد كل عني نابه والنخالب

سقى جدنا أمسى الكريم ابن صالح * يحل به ، دان من المزن ساكب

إذا بسر الرواد بالغيث برقه * مرته الصها واستحلته الجنائب

فغادر باقي الدهر تأثير صوبه * ربيعا زهت منه الربا والمذائب

(١) م : وان . يريد الثقيل من السحاب الذي لا يسرع في سيره .

٢٠

إطلاقه من الحبس

أخبرني أحمد بن جعفر بجملة قال : حدثني المبرّد قال :

لم يزل محمد بن صالح محبوبا حتى آوَصَلَ بُنَانُ لَهُ ، بَأَن غَنَى بَيْنَ يَدَيِ الْمُتَوَكِّلِ
فِي شَعْرِهِ :

وَبَدَأَ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا انْدَمَلَ الْهَوَى * بِرَقِ تَأَلَّقَ مَوْهِنَا لِمَعَانُهُ

- ٥ فاستحسن المتوكل الشعرَ والحن ، وسأل عن قائله ، فأخبر به ، وكُلمَ في أمره ،
وأحسنَت الجماعة رِفْدَهُ ، وقام الفتح بأمره قياما تاما . فأمر بإطلاقه من حبسه ،
على أن يكون عند الفتح وفي يده ، حتى يقيم كفيلا بنفسه ألا يبرح من سرٍّ مَنْ
رأى ، فأطلق ، وأخذ عليه الفتح الأيمان الموثقة ألا يبرح من سرٍّ مَنْ رأى
إلا بإذنه ، ثم أطلقه .

- ١٠ ولمحمد بن صالح في المتوكل والمتنصر مدائح جيدة كثيرة ، منها قوله
في المتوكل :

مدحه المتوكل
والمتنصر

- أَلِفَ التَّقَى وَوَقَى بِنَذْرِ النَّاذِرِ * وَأَبَى الْوُقُوفَ عَلَى الْمَحَلِّ الدَّائِرِ
وَلَقَدْ تَهَيَّجَ لَهُ الدِّيَارُ صَبَابَةً * حِينَا وَتَكَلَّفَ بِالْخَلِيطِ السَّائِرِ
فَرَأَى الْمَسْدَايَةَ أَنَّ أَنْابَ وَأَنَّهُ * قَصَرَ الْمَدِيحَ عَلَى الْإِمَامِ الْعَاشِرِ
١٥ يَا بَنَ الْخُلَائِفِ وَالَّذِينَ يَهْدِيهِمْ * ظَهَرَ الْوَفَاءَ وَبَانَ غَدْرُ الْغَادِرِ
وَابْنَ الَّذِينَ حَوَّوْا ثَرَاتَ مُحَمَّدٍ * دُونَ الْأَقَارِبِ بِالنَّصِيبِ الْوَافِرِ
نَطَقَ الْكَتَابُ لَكُمْ بِذَلِكَ مُصَدِّقًا * وَمَضَتْ بِهِ سُنَنُ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ
وَوَصَلَتْ أَسْبَابُ الْخِلَافَةِ بِالْمُهْدَى * إِذْ نَلَتْهَا وَأَنْتَمَتَ عَيْنُ السَّاهِرِ
أَحْيَيْتَ سَنَةً مِنْ مَضَى فَتَجَدَّدَتْ * وَأَبْنَتْ بِدَعَا ذِي الضَّلَالِ الْخَاسِرِ
٢٠ فَانْفَرَّ بِنَفْسِكَ أَوْ بَجَدَّ مُعَلِنًا * أَوْ دَعَا فَقَدْ جَاوَزْتَ نَحْرَ الْفَاحِشِ

ما للكارم غيركم من أول * بعد النبي وما لها من آخر
إني دعوتك فاستجبت لدعوتي * والموت مني قيد شهر الشابر
فانتشيتني من قعر مودة الردى * أمنا ولم تسمع مقالة زاجر^(١)
وفككت أسرى والبلاء موكل * وجبرت كسرا ما له من جابر
وعظفت بالرحم التي ترجوها * قرب المحل من المليك القادر
وأنا أعوذ بفضل عفوك أن أرى * غرضا ببابك للمسلم الفقير^(٢)
أو أن أضيع بعدما أنقذتني * من ريب مهلكة وجد عاثر
ولقد مننت فكنت غير مكدّر * ولقد نهضت بها نهوض الشاكر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، ومحمد بن خلف وكيع قالوا : حدثنا
الفضل بن سعيد بن أبي حرب قال : حدثني أبو عبد الله الجهنّي قال :

دخلت على محمد بن صالح الحسنّي في حبس المتوكل، فأثمدني لنفسه بهجو
أبا الساج :

ألم يحزنك يا ذلفاء أتي * سكنت مساكن الأموات حيا
وأنت حمائل ونجاد سيفي * علون مجددا أشروسنيا^(٣)
فقصرت لما طلن حتى اس * تتوين عليه لا أمسى سويا
أما والراقصات بذات عرق * تريد البيت تحسبها قيسيا
لو أمكنتني غدا تشد جلالد * لألفوني به سمنحا سخيا

(١) م : منا .

(٢) المسلم الفقير : الحادث الذي يكسر فقار الطهر .

(٣) أبو الساج الأثروسي : أحد قواد المعتمد العباسي . توفي سنة ٢٦٦ .

وله في الغزل
والحنين

قال ابن عمار : وأنشدني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ أَيْضًا :
نَظَرْتُ وَدُونِي مَاءً دَجَلَةً مَوْهِنًا * بِمَطْرُوفَةِ الْإِنْسَانِ مُحْشُورَةً جَدًّا
لِتُؤْنِسَ لِي نَارًا بِلَيْلٍ تَوَقَّدَتْ ^(١) * وَتَالَهُ مَا كَلَفَتْهَا نَظَرًا قَصِيدًا
فَلَوْ أَنَّهَا مِنْهَا لَقَلْتُ كَأَنِّي * أَرَى النَّارَ قَدْ أَمْسَتْ تَضِيءُ لَنَا هِنْدًا
تَضِيءُ لَنَا مِنْهَا جَبِينًا وَمَحْجِرًا * وَمِمَّتْ سَمًا عَذْبًا وَذَا غُدْرٍ جَعْدًا
انْقَضَتْ أَخْبَارُهُ .



صوت

شعر لأبي ذؤاد
فيه غناء

يَا عَيْدِيَا لِقَلْبِكَ الْمَهْتَاج * أَنْ عَفَا رِسْمُ مَنْزِلٍ بِالنَّبَاجِ
غَيْرَتُهُ الصَّبَبَا وَكُلُّ مُلْتٍ * دَائِمُ الْوَدْقِ ذِي أَهَاضِيبٍ دَاجِ
وَحَمَلْنَا غِلَامَنَا ثُمَّ قُلْنَا * هَاجِرُ الْعَيْسِ لَيْسَ مِنْكَ بِنَاجِ
فَانْتَحَى مِثْلَ مَا انْتَحَى بَارُ دَجْنٍ * جَوَّعَتَهُ الْقُنَاصُ لِلدُّرَاجِ

الشعر لأبي ذؤاد الإيادي ، والغناء لحنين ، ثاني ثقبيل بالبنصر في مجراها ، عن
إسحاق . وذكر عمرو بن بانة أنه لابن عائشة ، وفيه لعريب هزج ، وفيه ثقبيل
أول ، ينسب إلى يزيد الحذاء ، وإلى أحمد النصيب .

(١) معجم البلدان : « نارا يتلوث أو تودت » . وتلوث : موضع قرب مكة .

ذكر أخبار أبي دؤاد الإيادي ونسبه

هو فيما ذكر يعقوب بن السكيت : جارية بن المجاج . وكان المجاج يلقب
سحران بن بحر بن عصام بن منبه بن حذاقة بن زهير بن إياد بن نزار بن معد . وقال
ابن حبيب هو جارية بن المجاج أحد بني برد بن دُعَيْم بن إياد بن نزار . شاعر قديم من
شعراء الجاهلية ، وكان وصافا للخيال ، وأكثر أشعاره في وصفها ، وله في غير وصفها
تصرف بين مدح ونحر وغير ذلك ، إلا أن شعره في وصف الفرس أكثر .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال : حدثني الهيثم بن عدي
وابن الكلبي ، عن أبيه ، والشرقي :

أن أبا دؤاد الإيادي مدح الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ،
فأعطاه عطايا كثيرة ، ثم مات ابن لأبي دؤاد وهو في جواره فوداه ، فمدحه
أبو دؤاد ، فخلف له الحارث أنه لا يموت له ولد إلا وداه ، ولا يذهب له مال
إلا أخلفه ، فضربت العرب المثل بجار أبي دؤاد ، وفيه يقول قيس بن زهير :
أطوف ما أطوف ثم آوى * إلى جار بكار أبي دؤاد
هذه رواية هؤلاء ، وأبو عبيدة يخالف ذلك .

أخبرني ابن دريد قال : أخبرني أبو حاتم ، عن أبي عبيدة قال : جاور
أبو دؤاد الإيادي كعب بن مامة الإيادي ، فكان إذا هلك له بعير أو شاة أخلفها ،
وفيه يقول طرفة يمدح عمرو بن هند :

(١)
* جار بكار الحذاق الذي انتصفا *

(١) الشطر الأول من البيت هو : « إلى كفاني من هم همت به » . والحذاق : هو أبو دؤاد ،

وكان لأبي دؤاد ابن يقال له دؤاد شاعر ، وهو الذي يقول يرثى أباه :

فبات فينا وأمسي تحت هائرة^(١) * ما بعد يومك من ممسي وإصباح
لا يدفع السقم إلا أن نفديه * ولو ملكنا مسكنا السقم بالراج

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني علي بن الصباح

هو وزوجته وابنه

قال : أخبرنا أبو المنذر ، عن أبيه قال :

تزوج أبو دؤاد امرأة من قومه ، فولدت له دؤادا ثم ماتت ، ثم تزوج أخرى ،
فأولعت بدؤاد ، وأمرت أباه أن يحفوه ويبعده ، وكان يحبها ، فلما أكثرت عليه
قالت : أخرجه عني ، فخرج به وقد أردفه خلفه ، إلى أن انتهى إلى أرض جرداء
ليس فيها شيء ، فألقى سوطه متعمدا ، وقال : أي دؤاد ، انزل فناولني سوطي .
فنزله ، فدفع بعيره وناداه :

أدؤاد إن الأمر أصبح ما ترى * فانظر دؤاد لآي أرض تعمد ؟

فقال له دؤاد : على رسلك . فوقف له فناداه :

وبأى ظنك أن أقيم ببلدة * جرداء ليس بغيرها متلد^(٢)

فرجع إليه وقال له : أنت والله ابني حقا ، ثم رده إلى منزله ، وطلق امرأته .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن أبي عمرو الشيباني قال :

لوم زوجته إياه
لماحه بالمال

كانت لأبي دؤاد امرأة يقال لها أم حَبْر ، وفيها يقول :

في ثلاثين ذعدعتها حقوق^(٣) * أصبحت أم حَبْر تشكوني

زعمت لي بأنني أفسد الما^(٤) * ل وأزويه عن قضاء ديوني

أملت أن أكون عبد المالى * وتهنأ بنافع المالى دوني

(١) م : هائرة ، ولعلها محركة عن هائرة بمعنى ساقطة ، يريد الأرض أو الحفرة . وفي بقية

الأصول : هادية . ولعلها محركة عن هادية . (٢) تلدد في المكان : تلبث .

(٣) بلدتها وفرقتها . (٤) أنجبته .

وهي طويلة . قال : ولها يقول وقد عاتبته على سماحته بماله فلم يعتبها ، فصرمته ^(١) :

حاولتُ حين صَرَمَتِي * والمرءُ يعجز لا محالة
والدهرُ يلعب بالفتى * والدهرُ أروع من ثَعَالِه ^(٢)
والمرءُ يكسِب ماله * والشُّحُّ يُورِثُه الكَلَالَه
والعبدُ يُقَرِّع بالعصا * والحرُّ تكْنِيهِ المَقَالَه ^(٣)
والسَّكْتُ خير للفتى * فالحينُّ من بعض المقالَه

وصاف الخليل
من الشعراء

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال : حدثني أبي عن إسحاق ، عن الأصمعي قال :
ثلاثة كانوا يصفون الخليل ، لا يقار بهم أحد : طُفيل ، وأبودؤاد ، والجعدى .
فأما أبو دؤاد فإنه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر . وأما طُفيل فإنه كان ^(٤)
يركبها وهو أغرل إلى أن كبر . وأما الجعدى فإنه سمع ذكرها من أشعار الشعراء ،
فأخذ عنهم .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : حدثني أبو حاتم ، عن أبي عبيدة قال :
أبو دؤاد أوصف الناس للفرس في الجاهلية والإسلام ، وبعده طُفيل الغنوى
والنابعة الجعدى .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ،
عن ابن الأعرابي قال :

لم يصف أحد قط الخيل إلا احتاج إلى أبي دؤاد ، ولا وصف الخمر
إلا احتاج إلى أوس بن حجر ، ولا وصف أحد نعامة إلا احتاج إلى علقمة بن
عَبْدَة ، ولا اعتذر أحد في شعره إلا احتاج إلى النابعة الذبياني .

(١) لم يرضها . (٢) ثعالة : الثعلب . (٣) هامش أ عن نسخة أخرى : الحالة ، وهي الظن .
(٤) في هامش أ : ليس من المأذرة من نسبه هكذا . فله محرف عن المنذر بن ماء السماء ، وسيصرح
بذلك قريباً . (٥) الأغرل : الصبي الذي لم يحنن . (٦) أ ، م : فإنه سمع من الشعراء .

رأى على وأبي
الأسود في أشعر
الناس

أخبرني عمي قال : حدثني جعفر بن محمد العاصمي قال : حدثنا عُمَيْيْنَةُ
أَبْنُ الْمُنْهَالِ قَالَ : حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَزْزِ الْعَنْزِيُّ
الْقَاضِي ، عَنْ أَبِي عَرَادَةَ قَالَ :

كان على صلوات الله عليه يُفْطِرُ النَّاسَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ
الْعِشَاءِ تَكَلَّمَ ، فَأَقْلَّ وَأَوْجَزَ ، فَأُبْلَغَ . فَاخْتَصَمَ النَّاسُ لَيْلَةً حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ
فِي أَشْعَرِ النَّاسِ ، فَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ : قُلْ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ .
فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ ، وَكَانَ يَتَعْصَبُ لِأَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيِّ : أَشْعَرُهُمُ الَّذِي يَقُولُ :
وَلَقَدْ أَغْتَدَيْ يَدَافِعُ رُكْنِي * أَحْوَذِي ذُو مِيعَةٍ لِضَرْيَحٍ^(١)
مُخْلَطٍ مِزِيلٍ مِكَرٌ مِقَرٌّ * مِثْقَحٌ مِطْرَحٌ سَبُوحٌ خَرُوجٌ^(٢)
سَلْهَبٌ شَرْجَبٌ كَأَنَّ رِمَاحًا * حَمَلَتْهُ فِي السَّرَاةِ دُمُوجٌ^(٣)

١٠

وَكَانَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ رَأْيٌ فِي أَبِي دُوَادٍ ، فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : كُلُّ شَعْرَائِكُمْ
مُحْسَنٌ ، وَلَوْ جَمَعْتَهُمْ زَمَانًا وَاحِدًا ، وَغَايَةً وَاحِدَةً ، وَمَذْهَبًا وَاحِدًا فِي الْقَوْلِ ، لَعَلِمْنَا
أَيُّهُمْ أَسْبَقَ إِلَى ذَلِكَ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ أَصَابَ الَّذِي أَرَادَ ، وَأَحْسَنَ فِيهِ ، وَإِنْ يَكُنْ

١٥

(١) الْأَحْوَذِيُّ هَاهُنَا : مَنْ قَوَّيْتُمْ : حَاذِ الْإِبِلَ يَحْوِذُهَا إِذَا سَاقَهَا ؛ وَيُرِيدُ بِهِ السَّرْعَةُ ، وَفِي وَصْفِ
الرِّجَالِ : الْأَلْمِيُّ . وَالْمِيعَةُ : النِّشَاطُ وَالسَّرْعَةُ . وَالْإِضْرِيحُ : السَّرِيعُ . (٢) يُقَالُ : رَجُلٌ
مُخْلَطٌ مِزِيلٌ : كَيْسٌ لَطِيفٌ ، أَوْ هُوَ الْجَدَلُ فِي الْخُصُومَاتِ ، يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ
وَالنَّجَاحِ وَالنَّهْيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ، وَلَمْ يَصِفُوا الْخَيْلَ بِذَلِكَ ، وَلَكِنْ يُمْكِنُ أَنْ يَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ أَبَا دُوَادٍ يَصِفُ
الْحَصْبَانَ بِأَنَّهُ يَحْسَنُ الْبَحْرَى ، وَيَأْتِي مِنْهُ بَعْدَ فَنٍّ ، أَوْ يَحْسَنُ مَبَارَاةَ الْخَيْلِ فِي السَّيْرِ ، وَيَنْتَقِلُ فِيهِ مِنْ
حَالٍ إِلَى حَالٍ أَحْسَنَ مِنْهَا . وَالْمِثْقَحُ : الَّذِي يَنْفُخُ بِقَوَائِمِهِ فِي الْعَدُوِّ ، أَيْ يَرْمِي بِحَدِّ حَوَافِرِهِ وَيُدْفَعُ .
وَالْمِطْرَحُ : السَّرِيعُ . وَالْخُرُوجُ : الَّذِي يَسْبِقُ الْخَيْلَ ، فَيُخْرِجُ مِنْ بَيْنِهِمَا . (٣) السَّلْهَبُ وَالشَّرْجَبُ :
الطَّوِيلُ . وَفِي هَامِشٍ أ : يُقَالُ : فَرَسٌ سَلْهَبَةٌ ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْمَوْثُوتِ مِنَ الشَّرْجَبِ . وَالسَّرَاةُ : الظَّاهِرُ .
وَالدُمُوجُ : الْإِحْكَامُ وَالْمَلَأَسَةُ .

٢٠

أحد فضائلهم ، فالذى لم يقل رغبة ولا رهبة امرؤ القيس بن حجر ، فإنه كان أحصاهم
بأدرة ، وأجودهم نادرة .

إهمال الرواة لشعره

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى ، عن أبيه ، عن إسحاق ، عن الأصمعي قال :
كانت الرواة لا تروى شعر أبي دواد ولا عدى بن زيد ، لمخالفتهم مذاهب
الشعراء^(١) ، قال : وكان أبو دواد على خيل المنذر بن ماء السماء ، فأكثر وصفه للخيـل .

٥

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :
حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثني ابن أبي الهيثم قال :

افتراق الإياديين
ثلاث فرق

اسم أبي دواد الإيادي جويرية بن الحجاج . وكانت له ناقة يقال لها الزباء ،
فكانت بنو إياد يتبركون بها . فلما أصابتهم السنة تفرقوا ثلاث فرق ، فرقة
سلكت في البحر فهلكت ، وفرقة قصدت اليمن فسامت ، وفرقة قصدت أرض
بكر بن وائل ، فنزلوا على الحارث بن همام .

١٠

وكان السبب في ذلك أنهم أرسلوا الزباء ، وقالوا إنها ناقة ميمونة ، نفلوها ،
فحيث توجهت فاتبعوها . وكذلك كانوا يفعلون إذا أرادوا نجعة . فخرجت نحو
العرب ، حتى بركت بفناء الحارث بن همام ، وكان أكرم الناس جوارا ، وهو جار
أبي دواد المضروب به المثل . فقال أبو دواد يمدح الحارث ، ويذكر ناقته الزباء :

١٥

فإلى ابن همام بن مرة أصعدت * طعن الخليط بهم قتل زياها
أنعمت نعمة ماجد ذي منة * نصبت عليه من العلاء أظلالها
وجعلتنا دون الولي فأصبحت * زباء منقطعا إليك عقائلها

(١) صرح ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص ١٢١ بهذه المخالفة ، فقال : لأن ألفاظهما ليست

بجديدة . وكذلك قال المرزباني في الموشح .

٢٠

نفر إِيَادَ عَلَى الْعَرَبِ
أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ :
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ :

كَانَتْ إِيَادُ تَفِيخِرُ عَلَى الْعَرَبِ ، تَقُولُ : مَنَا أَجُودُ النَّاسِ كَعَبِ بْنِ مَامَةَ ،
وَمَنَا أَشْعَرُ النَّاسِ أَبُو دُوَادَ ، وَمَنَا أَنْكَحَ النَّاسَ ابْنُ الْغَزَّ^(١) .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ
حَدَّثَنِي الْقَحْظَمِيُّ قَالَ :

كَانَ ابْنُ الْغَزَّ أَيْرًا ، فَكَانَ إِذَا أَنْعَظَ احْتَكَّتِ الْفِصَالُ بِأَيْرِهِ ، قَالَ : وَكَانَ فِي إِيَادَ
أَمْرَأَةٌ تَسْتَصْغِرُ أَيُّورَ الرِّجَالِ ، فَجَامِعَهَا ابْنُ الْغَزَّ ، فَقَالَتْ : يَا مَعْشَرَ إِيَادَ ،
أَبَا لُكَّابِ تَجَامِعُونَ النِّسَاءَ ؟ قَالَ : فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى أَلْيَتِهَا وَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَتْ
وَهِيَ لَا تَعْقِلُ مَا تَقُولُ : هَذَا الْقَمَرُ . فَضْرَبَ الْعَرَبُ بِهَا الْمَثَلَ : « أُرِيهَا اسْتَهَا
وَتَرِي الْقَمَرَ » . وَأَنْشَدَ ، وَقَدْ كَانَ الْجَحَاجُ مَنَعَ مِنْ لُحُومِ الْبَقَرِ خَوْفًا مِنْ قِلَّةِ الْعِمَارَةِ
فِي السَّوَادِ ، فَقِيلَ فِيهِ :

شَكُونَا إِلَيْهِ نَحْرَابَ السَّوَادِ * خَفَرَّمْ فِينَا لُحُومَ الْبَقَرِ
فَكُنَّا كَمَنْ قَالَ مِنْ قِيلِنَا * أُرِيهَا اسْتَهَا وَتَرِي الْقَمَرَ

أَخْبَرَنِي عَمِي عَنْ الْكَرَانِيِّ ، عَنْ الْعُمَرِيِّ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى بَنَحْوَهُ .
وَأَخْبَرَنِي عَمِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْكَرَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ عَنْ
لَقِيطٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي التَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

كَانَ الْحَطِيطَةُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ لَيْلَةً ، فَتَذَاكَرُوا الشُّعْرَاءَ ، وَفَضَلُوا بَعْضَهُمْ
عَلَى بَعْضٍ وَهُوَ سَاكِتٌ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا مُلَيْكَةَ مَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ : مَا ذَكَرْتُمْ وَاللَّهِ أَشْعَرُ
الشُّعْرَاءَ ، وَلَا أَنْشَدْتُمْ أَجُودَ الشُّعْرِ . فَقَالُوا : فَمَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فَقَالَ الَّذِي يَقُولُ :

(١) قَالَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ : وَاسْمُهُ سَعْدٌ أَوْ عُرْوَةُ بْنُ أَشِيمٍ ... أَوْ الْحَارِثُ . وَلَا خِلَافَ فِي اسْمِ أَبِيهِ أَشِيمٍ .

رَأَى الْخَطِيطَةَ فِي
أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ

لا أعدُّ الإقتارُ عدما ولكن * فقد من قد رزنته الإعدامُ
والشعر لأبي دواد الإيادي . قالوا : ثم من ؟ قال : ثم عبيد بن الأبرص . قالوا :
ثم من ؟ قال : كفاكم والله بي إذا أخذتني رغبة أو رهبة ، ثم عويت في إثر
القوافي عواء الفصيل في إثر أمه .

أميرة أبي دراد
تصف النور

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعيّ ،
قال : حدّثني عمي ، وأخبرنا أبو حاتم قال : أخبرنا الأصمعيّ ، عن أبي عمرو بن
العلاء ، عن هجّاس بن سريّر الإيادي ، عن أبيه ، وكان قد أدرك الجاهلية ، قال :
بينما أبو دُوداد وزوجته وابنه وابنته على رُبوة ، وإياد إذ ذاك بالسواد ،
إذ خرج ثور من أجمة ، فقال أبو دُوداد :

(١)
وبَدَّتْ له أُذُنٌ تَوَجُّسُ حُرَّةً وَأَحْمٌ وَارِدٌ
(٢)
وقَوَائِمُ عُوجٍ لَهَا * من خلفها زَمَعُ زَوَائِدِ
(٣)
كَمَقَاعِدِ الرِّقَبَاءِ لِدَضْبِ رَبَاءِ أَيْدِيهِمْ نَوَاهِدِ

(٤)
ثم قال : أَنْفِذِي يَا أُمُّ دُودَادِ ، فقالت :

وبَدَّتْ له أُذُنٌ تَوَجُّسُ حُرَّةً وَأَحْمٌ مُوَلِّقٌ
وقَوَائِمُ عُوجٍ لَهَا * من خلفها زَمَعُ مُعَلِّقِ
كَمَقَاعِدِ الرِّقَبَاءِ لِدَضْبِ رَبَاءِ أَيْدِيهِمْ تَالِّقِ

(١) توجّس : تسمع إلى الصوت الخفي ، وجرة : صادقة السمع مرهفة . والأحم : القرن الأسود .
والوارد : الطويل . (٢) الزمع : الشعر الذي في مؤخرة رجل الشاة أو الظبي ، واحدة زمعة .
(٣) الرقباء : الذين يمسكون عيونهم وينظرون سمات القداح . والضرباء : الذين يضربون القداح .
(٤) يريد بالإفخاذ هنا : محاكاة شعره مع تغيير الكلمة الأخيرة منه ، تمرينا على القول ، والقرص
بالقوافي .

ثم قال : أنفذ يا دُوداد . فقال :

وبدت له أذنٌ تَوَجُّسُ* حرة وأحم مرهفٌ

وقوائم عوج لها * من خلفها زمع ملقفٌ

كمقاعد الرقباء للضرباء* أيديهم تلقف

ثم قال : أنفذ يا دُوداد . قالت : وما أقول مع من أخطأ . قالوا : ومن أين أخطأناه ؟ قالت : جعلتم له قرنا واحدا ، وله قرنان . قالوا : فقولى . قالت :

وبدت له أذنٌ تَوَجُّسُ* حرة وأحمتان

وقوائم عوج لها * من خلفها زمع ثمان

كمقاعد الرقباء للضرباء* أيديهم دوان

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : أخبرني عمي عن العباس بن هشام ،
عن أبيه قال :

نزاعه مع البهراني
وقتل أولاده

كان أبو دُوداد الإياديّ الشاعر جارا للمنذر بن ماء السماء . وإن أبا دوداد
نازع رجلا بالحيرة من بهراء ، يقال له رَقْبَة بن عامر بن كعب بن عمرو ،
فقال له رَقْبَة : صالحني وحالفني . فقال أبو دوداد : فمن أين تعيش لإياد إذا ،
فوالله لولا ما تصيب من بهراء لهلك ، وانصرفا على تلك الحال .

ثم إن أبا دوداد أخرج بنين له ثلاثة في تجارة إلى الشام ، فبلغ ذلك رَقْبَة البهراني ،
فبعث إلى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دوداد عند المنذر ، وأخبرهم أن القوم ولد
أبي دوداد ، فخرجوا إلى الشام ، فلحقوهم فقتلوهم . وبعثوا برءوسهم إلى رَقْبَة ، فلما أتمته
الرءوس صنع طعاما كثيرا ، ثم أتى المنذر ، فقال له : قد اصطنعت لك طعاما

كثيرا ، فأنا أحب أن تتغذى عندي ، فأتاه المنذر وأبو دؤاد معه ، فبينما الجفان
تُرفع وتوضع ، إذ جاءت جفنة عليها بعض رؤوس بني أبي دؤاد ، فوثب وقال :
أبيت اللعن ! إني جارك ، وقد ترى ما صنع بي ، وكان رقبة أيضا جارا للمنذر .
فوقع المنذر منهما في سوءة ، وأمر برقبة فحبس ، وقال لأبي دؤاد : أما يرضيك
توجيهي بكتيبي الشهباء والدوسر إليهم ؟ قال : بلى . قال : قد فعلت . فوجه
إليهم بالكتيبتين .

فلما بلغ ذلك رقبة قال لامراته : ويحك ! الحق بقومك فأندريهم .
فعمدت إلى بعض إبل زوجها فركبته ، ثم خرجت حتى أتت قومها ، فلما
قربت منهم تعرت من ثيابها ، وصاحت وقالت : أنا النسذير العريان . فأرسلتها
مثلا . فعرف القوم ما تريد ، فصعدوا إلى أعالي الشام ، وأقبلت الكتيبتان فلم تصيبا
منهم أحدا ، فقال المنذر لأبي دؤاد : قد رأيت ما كان منهم ، وأنا أدري كل ابن
لك بمئتي بعير ، فأمر له بست مئة بعير ، فرضى بذلك ، فقال فيه قيس بن زهير
العبسي :

سأفعل ما بدا لي ثم آوى * إلى جارٍ بكار أبي دؤاد

(١) كذا في ١ ، م . وفي نسخة الأصول : أحد .



صوت

- وركب كأطراف الأسمدة عرسوا * على مثلها والليل داج غياهبه
 لأمر عليهم أن تتم صدوره * وليس عليهم أن تتم عواقبه
 الشعر لأبي تمام الطائي . والغناء للقاسم بن زرور ، ثاني ثقيل بالوسطى في مجرى
 البنصر . وفيه لجعفر بن رقة خفيف ثقيل .
- أخبرني : إبراهيم بن القاسم بن زرور عن أبيه ، وحديثي المظفر بن كيغلغ
 عن القاسم أيضا :
- أن المكتفى بالله أخرج إليهم هذين البيتين بالرقعة في رقعة ، وهو أمير ، وأمر
 أن يصنع فيهما لحن . فصنع القاسم هذا اللحن ، وصنع جعفر خفيف الثقيل .

شعر لأبي تمام
 فيه غناء

نسبه ومذهبه
الشعري

أخبار أبي تمام ونسبه

أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، من نفس طيء صليبية ^(١) . مولده ومنشؤه منبج ، بقرية منها يقال لها جاسم . شاعر مطبوع ، لطيف الفطنة ، دقيق المعاني ، غواص على ما يستصعب منها ، ويعسر متناوله على غيره . وله مذهب في المطابق ، هو كالسابق إليه جميع الشعراء ، وإن كانوا قد فتحوه قبله ، وقالوا القليل منه ، فإن له فضل الإثكار فيه ، والسلوك في جميع طرقه . والسليم من شعره النادر شيء لا يتماع به أحد . وله أشياء متوسطة ، ورديئة رذلة جدا .

١٠٠
١٥

اختلاف حوله

وفي عصرنا هذا من يتعصب له فيفريط ، حتى يفضل على كل سالف وخالف ، وأقوام يتعمدون الرديء من شعره فينشرونه ، ويطوون محاسنه ، ويستعملون القحة والمكابرة في ذلك ، ليقول الجاهل بهم : إنهم لم يبلغوا علم هذا وتمييزه إلا بأدب فاضل ، وعلم ثاقب . وهذا مما يتكسب به كثير من أهل هذا الدهر ، ويجعلونه وما جرى مجراه من تلب الناس ، وطلب معانيهم ، سببا للترفع ، وطلبا للرياسة . وليست إساءة من أساء في القليل ، وأحسن في الكثير ، مسقطاً لإحسانه ، ولو كثرت إساءته أيضاً ثم أحسن ، لم يقل له عند الإحسان أسأت ، ولا عند الصواب أخطأت ، والنوسط في كل شيء أجمل ، والحق أحق أن يتبع .

١٠

١٥

ميزة شعره عنده

وقد روي عن بعض الشعراء أن أبا تمام أنشده قصيدة له أحسن في جميعها ، إلا في بيت واحد ، فقال له : يا أبا تمام ، لو ألقيت هذا البيت ما كان في قصيدتك عيب . فقال له : أنا والله أعلم منه مثل ما تعلم ، ولكن مثل شعر الرجل عنده مثل أولاده ، فيهم الجميل والقيح ، والرشيد والساقط ، وكلهم حلوا في نفسه ، فهو وإن أحب الفاضل ، لم يبغيض الناقص ، وإن هوى بقاء المتقدم ، لم يهوى موت المتأخر .

١٧

٢٠

(١) أي ليس من موالها ولا من حلفائها .

واعذاره بهذا ضِدِّ لما وصف به نفسه في مدحه الواثق ، حيث يقول :

جاءتكَ من نظم اللسان قِلَادَةٌ * سَمِطَانٍ فِيهَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ
أَحْذَاكَهَا صَنَعَ اللِّسَانُ يَمِيدُهُ * جَفَرٌ إِذَا نَضَبَ الْكَلَامُ مَعِينُ
وَيُسَىءُ بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كُنْ * هُوَ بِأَبْنَسِهِ وَبِشَعْرِهِ مَفْتُونُ

فلو كان يسىء بالإساءة ظنا ولا يفتن بشعره ، كما في غنى عن الاعتذار له .

المفضلون له

وقد فضِّل أبا تمام من الرؤساء والكُبراء والشعراء ، من لا يَشُقُّ الطاعنون عليه غُبَارَهُ ، ولا يدركون — وإن جَدُّوا — آثاره ، وما رأى الناس بعده إلى حيث انتهوا له في جيِّده نظيراً ولا شكلاً ؛ ولولا أن الرواة قد أكثروا في الاحتجاج له وعليه ، وأكثر متعصموه الشرح لجيد شعره ، وأفرط معادوه في التسطير لردئته ، والتنبية على رذله ودنيئته ، لذكرت منه طَرَفًا ، ولكن قد أتى من ذلك مالا مزيد عليه .

أخبرني عمي قال : حدثني أبي قال : سمعت محمد بن عبد الملك الزيات يقول : أشعر الناس طَرًّا الذي يقول :

إعجاب ابن الزيات
والصولي بشعره

وما أبالي وخير القولِ أَصْدَقُهُ * حَقَنْتَ لِي مَاءَ وَجْهِهِ أَوْ حَقَنْتَ دَمِي
فأحببت أن أستثبت إبراهيم بن العباس^(١) ، وكان في نفسى أعلم من محمد وآدب ، بفلسفت إليه ، وكنت أجرى عنده بجري الولد ، فقلت له : من أشعر أهل زماننا هذا ؟ فقال : الذي يقول :

مَطَرُ أَبوكَ أَبُو هَالَةٍ وَائِلٍ * مَلَأَ الْهِسْطَةَ عُدَّةً وَعَدِيدًا
نَسَبٌ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى * نُورًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودًا
وَرَثُوا الْأَبُوَّةَ وَالْحُظُوظَ فَأَصْبَحُوا * جَمَعُوا جُدُودًا فِي الْعَمَلِ وَجُدُودًا^(٢)
فاتفقا على أن أبا تمام أشعر أهل زمانه .

(١) هو إبراهيم بن العباس الصولي من كبار الكتاب والشعراء في صدر الدولة العباسية .

(٢) جدود : جمع جد ، الأولى بمعنى الآباء ، والثانية بمعنى الحظوظ .

إعجاب عمارة
ابن عقيل بشعره

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، وعلى بن سليمان الأخفش قالاً : حدثنا محمد ابن يزيد النحوي قال :

قدم عمارة بن عقيل بغداد ، فاجتمع الناس إليه ، فكتبوا شعره وشعر أبيه ، وعرضوا عليه الأشعار . فقال بعضهم : ها هنا شاعر يزعم ^(١) [قوم] أنه أشعر الناس طراً ، ويزعم غيرهم ضد ذلك . فقال : أنشدوني قوله . فأنشدوه :

غَدْتُ تَسْجِيرُ الدَّمْعَ خَوْفَ نَوَى غَدٍ * وَعَادَ قَتَادَا عِنْدَهَا كُلَّ مَرَقِدٍ
وَأَنْقَذَهَا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ أَنَّهُ * صُدُودُ فِرَاقٍ لَا صَدُودُ تَعَمُّدٍ
فَأَجْرَى لَهَا الْإِشْفَاقُ دَمْعاً مُورِداً * مِنْ الدَّمِّ يَجْرَى فَوْقَ خَدِّ مُورِدٍ
هِيَ الْبَدْرُ يَغْنِيهَا تَوَدُّدٌ وَجْهَهَا * إِلَى كُلِّ مَنْ لَاقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوَدِّدِ

ثم قطع المنشد . فقال له عمارة : زدنا من هذا . فوصل نشيده وقال :

وَلَكِنِّي لَمْ أَحْوِ وَفَرَا مُجْمَعاً * فَفَزْتُ بِهِ إِلَّا بِشَمْلٍ مَبْدِدٍ
وَلَمْ تُعْطِنِي الْأَيَّامُ نَوْماً مُسَكِّناً * أَلَدُّ بِهِ إِلَّا بِنَوْمٍ مُشَرِّدٍ

فقال عمارة : لله دره ! لقد تقدم في هذا المعنى من سبقه إليه ، على كثرة القول فيه ، حتى لقد حُجِبَ إِلَى الْإِغْتِرَابِ ، هِيه . فأنشده :

وَطَوَّلُ مُقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلِقٌ * لِدِيَابِجَتِيهِ فَاغْتَرَبْتُ تَجْدِدُ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ حُبَّةً * إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمِدِ

فقال عمارة : كَلَّ وَاللَّهِ ، لَئِنْ كَانَ الشَّعْرُ بِجُودَةِ اللَّفْظِ ، وَحَسَنِ الْمَعْنَى ، وَاطْرَادِ الْمِرَادِ ، وَاتِّسَاقِ الْكَلَامِ ، فَإِنْ صَاحَبَكُمْ هَذَا أَشْعَرُ النَّاسِ .

(١) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر الأموي المشهور (الخرابة ١ : ٣٦) .

(٢) زيادة يقتضها المعنى . (٣) م ، م : واستواء .

تفضيل على بن
الجهم له

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد قال :
سمعت علي بن الجهم يصف أبا تمام ويفضله ، فقال له رجل : والله لو كان
أبو تمام أخاك ما زدت على مدحك هذا . فقال : إن لم يكن أخا بالنسب ، فإنه
أخ بالأدب والمودة ؛ أما سمعت ما خاطبني به حيث يقول :

إِنِّي يُكَيِّدُ مَطَرُفُ الْإِخَاءِ فَإِنَّا * نَغْدُو ونَسْرَى فِي إِخَاءِ تَالِدِ^(١)
أَوْ يَخْتَلِفُ مَاءُ الْوِصَالِ فَمَاؤُنَا * عَدْبٌ تَحْدَرُ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدِ
أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ يُولَفُ بَيْنُنَا * أَدَبٌ أَقْنَاهُ مَقَامَ الْوَالِدِ

زعم دعبيل أنه
يسرق معانيه

أخبرني محمد قال : حدثني هارون بن عبد الله المهلب قال :

كنا في حلقة دعبيل ، فخرى ذكر أبي تمام ، فقال دعبيل : كان يتبع معاني
فيأخذها . فقال له رجل في مجلسه : وأى شيء من ذلك ، أعزك الله ؟ قولي :
وإن امرأ أسدي إلى بشافع * إليه ويرجو الشكر مني لأحق
شفيحك فاشكر في الحوائج إنه * يصونك عن مكروها وهو يخلق

فقال الرجل : فكيف قال أبو تمام ؟ فقال : قال :

فَلَقِيتُ بَيْنَ يَدَيْكَ حُلُوَ عَطَائِهِ^(٢) * وَلَقِيتَ بَيْنَ يَدَيَّ مَرَّ سُؤَالِهِ^(٣)
وَإِذَا امْرَأُ أَسْدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً * مِنْ جَاهِهِ فَكُنْهَا مِنْ مَالِهِ

١٠٢
١٥

فقال له الرجل : أحسن والله . فقال : كذبت قبحك الله . فقال : والله لئن كان
أخذه منك ، لقد أجاد ، فصار أولى به منك . وإن كنت أخذته منه فما بلغت
مبلغه . فغضب دعبيل وانصرف .

(١) أكنى : خاب لم ينفع . والمطرف ، المستحدث . والتالد : القديم .

(٢) كذا في أ ، م والديوان . وفي بقية الأصول : « يديه » . (٣) أ ، م : إلى . ٢٠

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثني ابن مهرويه قال : حدثني عبد الله ابن محمد بن جرير قال :

سمعت محمد بن حازم الباهليّ يقدم أبا تمام ويفضله ، ويقول : لو لم يقل إلا مرثيته التي أولها :

* أصم بك الناعي وإن كان أسمعا *

وقوله :

لو يقدرّون مشوا على وجناتهم * وجباههم فضلاً عن الأقدام
إكفّاه .

إعجاب عمارة بن
عقيل بشعره

أخبرني عمي قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال :
كان عمارة بن عقيل عندنا يوماً ، فسمع مؤدّباً كان لولد أنى يروّهم قصيدة
أبي تمام :

* الحق أبلج والسيوف عوار *

فلما بلغ إلى قوله :

سودّ اللباس كأنما نسجت لهم * أيدي السموم مدارعا من قار^(١)
بكرّوا وأسروا في متون ضوامير * قيدت لهم من مربط النجار
لا يبرحون ومن رآهم خالهم * أبدا على سفر من الأسفار
فقال عمارة : لله دره ! ما يعتمد معنى إلا أصاب أحسنه ، كأنه موقوف عليه .

استحسان الصولي
لشعره

أخبرني محمد بن يحيى الصوليّ قال : حدثني أبو ذكوان قال : قال لي إبراهيم
ابن العباس : ما اتكلت في مكاتبتك قط إلا على ما جاش به صدرى ، وجلبه
خاطري ، إلا أنى قد استحسنت قول أبي تمام :

(١) المدارع : جمع مدرعة ، وهى جبة مشقوفة المقدم .

(١) فإن باشر الإصحار فالبيص والقنا * قِراءُ وأحواضُ المنايا مَنَاهِلُهُ
(٢) وإنتَ بينَ حيطانا عليه فإنما * أولئك عُقالاتُهُ لا مَعَاقلُهُ
وإلا فأعلمه بأنك ساخط * عليه، فإن الخوف لاشك قاتلُهُ

فأخذت هذا المعنى في بعض رسائل، فقلت : « فصار ما كان يُحرزهم يُبرزهم ،
وما كان يعقلهم يعتقلهم » . قال : ثم قال لي إبراهيم : إن أبا تمام اختُرِمَ وما استمتع
بخطاره ، ولا نزحَ رِكِّي فكره ، حتى انقطع رِشاءُ عمره .

أخبرني محمد قال : حدثني أبو الحسين بن السخني قال : حدثني الحسين
ابن عبد الله قال :

سمعت عمي إبراهيم بن العباس يقول لأبي تمام ، وقد أنشد شعره في المعتصم :
يا أبا تمام ، أمراء الكلام رعية لإحسانك .

أخبرني محمد قال : حدثني هارون بن عبد الله قال : قال لي محمد بن جابر
الأزدی ، وكان يتعصب لأبي تمام :

أنشدت دِعْبَلُ بنَ عليٍّ شعرا لأبي تمام ولم أعلمه أنه له ، ثم قلت له : كيف
تراه ؟ قال : أحسنُّ من عافية بعد ياس . فقلت : إنه لأبي تمام . فقال :
لعله سرقه !

أخبرني محمد قال : حدثني أحمد بن يزيد المهلبی عن أبيه قال :

ما كان أحد من الشعراء يقدر على أن يأخذ درهما بالشعر في حياة أبي تمام ،
فلما مات اقتسم الشعراء ما كان يأخذه .

(١) الإصحار : البروز إلى الصعراء . (٢) عقالاته : قيوده . (٣) الركي : البئر .

(٤) الرشاء : الحبل يستقى عليه من البئر . (٥) م ، أ ، م : فلانا ، في موضع : دعبل بن علي .

تعصب دعبل
عليه

الشعراء لا يتكسبون
إلا بعد موته

إعجاب شعراء
خراسان به وأنفته

١٠٣
١٥

أخبرني عمي والحسن بن عليّ ومحمد بن يحيى وجماعة من أصحابنا ، وأظن
أيضا بحظّة حدثنا به ، قالوا : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال :

لما قدم أبو تمام إلى خراسان اجتمع الشعراء إليه ، وسألوه أن ينشدهم ،
فقال : قد وعدني الأمير أن أنشده ضدا ، وستسمعوني^(١) . فلما دخل على عبد الله
أنشده :

هـ
هـنّ عوادي يوسف وصواحبه * فعزما فقيدا أدرك السؤل طالبه
فلما بلغ إلى قوله :

وقلقل ناي من خراسان جاشها * فقلت أطمئن أنصر الروض عازبه
وركب كأطراف الأسنة عرسوا * على مثلها والليل تسطو غياهبه
لأمر عليهم أن تم صدوره * وليس عليهم أن تتم عواقبه

فصاح الشعراء بالأمير أبي العباس : ما يستحق مثل هذا الشعر غير الأمير أعزّه
الله ! وقال شاعر منهم يُعرف بالرياحي : لي عند الأمير أعزّه الله جائزة وعدني بها ،
وقد جعلتها لهذا الرجل جزاء عن قوله للامير . فقال له : بل نضعفها لك ،
ونقوم له بما يجب له علينا . فلما فرغ من القصيدة نثر عليه ألف دينار ، فلقطها
الغلمان ، ولم يمس منها شيئا ، فوجد عليه عبد الله وقال : يترفع عن برى ،
ويتهاون بما أكرمه به . فلم يباغ ما أراد منه بعد ذلك .

أخبرني أبو مسلم محمد بن بحر الكاتب وعمي ، عن الحزنبل ، عن سعيد
ابن جابر الكرخي ، عن أبيه :

أنه حضر أبا دلف القاسم بن عيسى وعنده أبو تمام الطائي ، وقد
أنشده قصيدته :

تقدير أبي دلف
لشعره

(١) كذا في الأصول بحذف إحدى النونين .

على مثلها من أربع وملاعي * أذيلت مصونات الدموع السواكبي
فلما بلغ إلى قوله :

إذا افتخرت يوما تميم بقوسها * وزادت على ما وطدت من مناقبي
فأنتم بذى قار أمالت سيوفكم * عروش الذين استرهنوا قوس حاجبي
محاسن من مجد متى تقرنوا بها * محاسن أقوام تكن كالمعالي

فقال أبو دلف : يا معشر ربيعة ، ما مدحتم بمثل هذا الشعر قط ، فما عندكم
لقائله ؟ فبادروه بمطارفهم يرمون بها إليه . فقال أبو دلف : قد قبلها وأعاركم
لئسها ، وسأنوب عنكم في ثوابه . تم القصيدة يا أبا تمام . فتممها ، فأمر له بنجسين
ألف درهم ، وقال : والله ما هي بلزاء استحفاك وقدرك . فاعذرنا ، فشكره وقام
ليقبل يده ، خلف ألا يفعل ، ثم قال له : أنشدني قولك في محمد بن حميد :

وما مات حتى مات مضرِب سيفه * من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
وقد كان فوت الموت سهلا فردّه * إليه الحفاظ المر والخلق الوعر
فأثبت في مستنقع الموت رجلاه * وقال لها من تحت أنحاصك الحشر
غدا غدوة والحمد تسج ردايه ^(١) * فلم ينصرف إلا وأكفاه الأجر

كان بنى نهران يوم مصايه * نجوم سماء خر من بينها البدر
يعزّون عن ثاوي عزى به العلى * ويبكى عليه البأس والجود والشعر
فأنشده إياها ، فقال : والله لوددت أنها في . فقال : بل أودى الأمير بنفسى
وأهلى ، وأكون المقدم ، فقال : إنه لم يم من رثي بهذا الشعر ، أو مثله .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال :
حدثني إسحاق بن يحيى الكاتب قال :

(١) م : حشور دانه .

١٠٤
١٥

مدحه الواثق
وابن أبي دراد

قال الواثق لأحمد بن أبي دؤاد : بلغني أنك أعطيت أبا تمام الطائي
في قصيدة مدحك بها ألف دينار . قال : لم أفعل ذلك يا أمير المؤمنين ، ولكني
أعطيته خمس مئة دينار رعاية للذي قاله للعنصم :
فأشدُّ بهارونَ الخلافةَ إنسه * سَكَنَ لَوْحَشتها ودارُ قَرارِ
ولقد علمت بأن ذلك معصمٌ * ما كنتَ تتركه بغير سوارِ
فابتسم وقال : إنه لحقيق بذلك .

أخبرني علي بن سليمان قال : حدَّثنا محمد بن يزيد النحوي قال :
خرج أبو تمام إلى خالد بن يزيد بن مزيد وهو بأرمينية ، فأعطاه
عشرة آلاف درهم ونفقةً لسفره ، وقال : نكون العشرة الآلاف موفورة ، فإن
أردت الشخصوس فاعجل ، وإن أردت المقام عندنا فلك الحياء والبر . قال :
بل أخص . فودعه ، ومضت أيام ، وركب خالد يتصيد ، فراه تحت شجرة ،
وبين يديه زُكْرَةٌ فيها شراب ، وغلّام يغنيه بالطنبور . فقال : أبو تمام ؟ قال :
خادمك وعبدك . قال : ما فعل المال ؟ فقال :

عَلَّمَنِي جَوْدُكَ السَّاحَ فَا * أَبْقَيْتَ شَيْئًا لَدَيَّ مِنْ صِلَتِكَ
مَا مَرَّ شَهْرًا حَتَّى سَمَحْتُ بِهِ * كَأَنَّ لِي قُدْرَةً كَقُدْرَتِكَ
تُنْفِقُ فِي الْيَوْمِ بِالْهَبَاتِ وَفِي الْيَوْمِ مَا تَجْتَنِيهِ فِي سَنَتِكَ
فَلَسْتُ أَدْرِي مِنْ أَيْنَ تُنْفِقُ لَوْ * لَا أَنَّ رَبِّي يَمُدُّ فِي هَبَتِكَ
فَأَمْرٌ لَهُ بِعَشْرَةِ أُخْرَى ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ .

(١) زُكْرَةٌ : وعاء من جلد الخمر .

مدحه خالد بن
يزيد الشيباني

١٠

١٥

لمعجابه الحسن بن
رجاء بمدحه فيه

أخبرني محمد بن يحيى الصُّولي قال : حدثنا عون بن محمد الكندي قال :
حدثنا محمد بن سعد أبو عبد الله الرقي ، وكان يكتب للحسن بن رجاء ، قال :
قدّم أبو تمام مادحا للحسن بن رجاء ، فرأيت منه رجلا عقله وعلمه فوق
شعره ، فاستنشدته الحسن ونحن على نبيذ قصيدته اللامية التي امتدحه بها ، فلما
انتهى إلى قوله :

(١) أنا من عَرَفْتَ فإن عَمَرَكَ جَهَالَةٌ * فإنا المقسيمُ قِيَامَةَ الْعُدَالِ
عَادَتْ لَهُ أَيَّامُهُ مُسَوَّدَةٌ * حتى توهم أنهم ليالٍ
فقال الحسن : والله لا تسودّ عليك بعد اليوم ، فلما قال :

لا تشكّر عَظْلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى * فالسيل حربٌ للكانِ الْعَالِي
وتَنْظُرِي حَيْثُ الرِّكَابُ يَنْصَحُهَا * محي القريض إلى مميت المَالِ (٢)
فقام الحسن بن رجاء على رجليه ، وقال : والله لا أتممتها إلا وأنا قائم . فقام
أبو تمام لقيامه ، وقال :

لما بلغنا ساحةَ الْحَسَنِ انْقَضَى * عنا تَمَلُّكَ دَوْلَةِ الْإِمْحَالِ
بَسَطَ الرَّجَاءَ لَنَا بِرَغَمِ نَوَائِبِ * كَثُرَتْ بِهِنِ مِصَارِعُ الْأَمَالِ
أَغْلَى عَذَارَى الشَّعْرِ إِبْرَاقُ مَهْوَرِهَا * عند الْكَرَامِ وَإِنْ رَخُصْنَ غَوَالِ (٣)
تَسْرُدُ الظُّنُونُ بِنَا عَلَى تَصْدِيقِهَا * وَيُحَكِّمُ الْأَمَالَ فِي الْأَمْوَالِ
أَضْحَى سَمِيَّ أَبْيَكَ فِيكَ مَصْدَقًا * بأَجَلٍ فَائِدَةٍ وَأَيْمَنَ فَالِ
وَرَأَيْتَنِي فَسَأَلْتُ نَفْسَكَ سَيِّبَهَا * لي ثم جُدْتُ وما انتظرتُ سِوَالِي
كَالْغَيْثِ لَيْسَ لَهُ — أُرِيدُ غَمَامَهُ * أَوْ لَمْ يَرِدْ — بُدٌّ مِنْ التَّهْطَالِ

١٠٥
١٥

(١) أ ، م والديوان : أنا ذو ، وهي بمعنى « من » في لغة طي .
(٢) الديوان : خبب الركاب ، والخبب : ضرب من السير السريع . وينصها : يسوقها .
(٣) بنا : كذا في الديوان . وفي الأصول : به .

فتعانقا وجلسا . وقال له الحسن : ما أحسن ما جآلت هذه العروس ! فقال :
والله لو كانت من الحُور العين لكان قيامك لها أوفى مهورها .

قال محمد بن سعد : وأقام شهرين ، فأخذ على يدي عشرة آلاف درهم ،
وأخذ غير ذلك مما لم أعلم به ؛ على بخل كان في الحسن بن رجاء .

دعبل يعتذر عن
تمصبه عليه

أخبرني الصُّولى قال : حدّثنى عون بن محمد قال :

شهدت دِعْبِلًا عند الحسن بن رجاء وهو يضع من أبي تمام ، فاعترضه عصابةُ
الجرجرائي^(١) ، فقال : يا أبا علي ، اسمع مني ما قاله ، فإن أنت رضيته فذاك ؛
وإلا وافقتك على ما تذهبه منه ، وأعوذ بالله فيك من ألا ترصاه ، ثم أنشده قوله :
أما إنه لولا الخليطُ المودّع * ومغنى عفا منه مصيفٌ ومرّبعٌ

فلما بلغ إلى قوله :

هو السيلُ إن واجهته انقذت طَوْعَهُ * وتقتأده من جانبيه فيتبعُ

ولم أر نفعا عند من ليس ضائرا * ولم أر ضرا عند من ليس ينفع

معادُ الورى بعد الممات وسيئه * معادُ لنا قبل الممات ومرّجع

فقال له دِعْبِل : لم ندفع فضل هذا الرجل ، ولكنكم ترفعونه فوق قدره ، وتقدمونه

على من يتقدمه ، وتُسبّون إليه ما قد سرقه . فقال له عصابة : إحسانه صيرك له

عائبا ، وعليه عاتبا .

مدحه محمد بن
الهيثم ومكافأته

أخبرني الصُّولى قال : حدّثنا الحسن بن وداع كاتب الحسن بن رجاء قال :

حضرت أبا الحسين محمد بن الهيثم بالجليل وأبو تمام ينشده :

أسقى ديارهم أجش هزيم * وغدت عليهم نضرة ونعيم

(١) الجرجرائي : نسبة إلى جرجرايا ، من بلاد العراق ، بين واسط وبغداد ، من الجانب الشرقي .

قال : فلما فرغ أمر له بألف دينار ، وخلع عليه خلعة حسنة ، وأقمنا عنده يومنا ، فلما كان من غد كتب إليه أبو تمام :

قد كسانا من كسوة الصيف نحرُق * مكنيس من مكارم ومساع^(١)
 حُلَّة سارية ورداء * كسحا القيض أورداء الشجاع^(٢)
 كالسراب الرقاق في الحسن إلا * أنه ليس مثله في الخداع^(٣)
 قصيًّا تسترجف الريح متني * به بأمر من الهبوب مطاع^(٤)
 رجفانا كأنه الدهر منه * كيد الضب أو حشا المرناع^(٥)
 لازما ما يليه تحسبه جز * ءا من المتنتين والأضلاع^(٦)
 يطرُد اليوم ذا الهجير ولو ش * به في حره بيوم السوداع^(٧)
 خالعة من أغر أروع رحب ال * صدر رحب الفؤاد رحب الذراع^(٨)
 سوف أكسوك ما يعنى عليها * من ثناء كالبرد برد الصناع^(٩)
 حسن هاتيك في العيون وهذا * حسنه في القلوب والأسماع

فقال محمد بن الهيثم : ومن لا يعطى على هذا ملكه ؟ والله لا بقى في دارى ثوب
 إلا دفعته إلى أبي تمام ، فأمر له بكل ثوب كان يملكه في ذلك الوقت .

١٠٦
١٥

- ١٥ (١) النحرُق : السخى . (٢) السارية من الثياب : الرقيقة السج الجيدة . وبها
 القيض : قشر البيض الذى تحت القشرة الصلبة . والشجاع : الحية . (٣) الرقاق :
 المائل . (٤) القصى من الثياب : الرقيق الناعم من الكا . وفى س : « وقسبا » ، ولا ينفق
 مع وزن البيت إلا بخفيف سينه ، ولا يلائم المعنى هنا إلا « القسى » بشد السين ، وهى ثياب من كان
 محلوط بحرير . وتسترجف : تحرك . (٥) المتنتان : ما يجاور العمود الفقرى من يمينه وشماله .
 ٢٠ (٦) الأعر : الأبيض الوجه ، يريد أنه سيد شريف كريم الفعال . والأروع : الثمهم الذكى ،
 ومن يعجبك بحسبه أو شجاعته . (٧) يعنى عليها : يفوقها في القيمة . والصناع : المرأة الحاذقة
 في العمل بيديها ، يقال رجل صنع ، وامرأة صناع .

رضا عبد الله
ابن طاهر عنه
بعد عنه

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل قال :
لما شَخَّصَ أبو تمام إلى عبد الله بن طاهر وهو بخراسان ، أقبل الشتاء وهو
هناك ، فاستثقل البلد ، وقد كان عبد الله وجد عليه ، وأبطأ بجائزته ، لأنه نثر
عليه ألف دينار فلم يمسسها بيده ، ترفعا عنها ، فأغضبه وقال : يحتقر فعلى ،
ويترفع على . فكان يبعث إليه بالشئ بعد الشئ كالقوت ، فقال أبو تمام :
لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل * ولا قشيب فيستكسى ولا سمل^(١)
عدل من الدمع أن يبكي المصيف كما * يبكي الشباب ، ويبكي اللهو والغزل
يُمَيِّز الزمان انقضى معروفها وغدت * يسراه وهي لنا من بعدها بدل
فبلغت الأبيات أبا العميشل شاعر آل عبد الله بن طاهر ، فأتى أبا تمام ،
واعتذر إليه لعبد الله بن طاهر ، وعاتبه على ما عتب عليه من أجله ، وتضمن له
ما يحب . ثم دخل إلى عبد الله ، فقال : أيها الأمير ، أتهاون بمنزل أبي تمام
وتجفوه ؟ فوالله لو لم يكن له ماله من النباهة في قدره ، والإحسان في شعره ،
والشائع من ذكره ، لكان الخوف من شره ، والتوقُّ لذمه ، يوجب على مثلك
رعايته ومراقبته ، فكيف وله بنزوعه إليك من الوطن ، وفراقه السَّكن ، وقد
قصدك عاقدا بك أمله ، مُعملا إليك ركابه ، متعبا فيك فكره وجسمه ، وفي ذلك
ما يلزمك قضاء حقه ، حتى ينصرف راضيا ، ولو لم يأت بفائدة ، ولا سُمِّع فيك منه
ما سُمِّع إلا قوله :

تقول في قوميس صحي وقد أخذت * منا السرى وخطا المهرية القود^(٢)
أمطاع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كلاً ولكن مَطْلِع الجود

(١) القشيب : الجديد من الثياب . والسمل : البالي .

(٢) قوميس : صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل . والمهرية : الإبل المنسوبة إلى مهرة بن

حيدان من اليمن ، وكانت لا يعدل بها شيء في سرعتها (عن تاج العروس) .

فقال له عبد الله : لقد نَبَّهْتَ فأحسنْتَ ، وشفعتَ فَلَطُفْتَ ، وعاتبتَ فأوَجَعْتَ ،
ولك ولأبي تمام العُتْبَى ، ادعه يا غلام . فدعاه ، فدأمه يومه ، وأمر له أَلْفَى
دينار ، وما يحمله من الظَّهْر ، وخلع عليه خِلْعَةً تامة من ثيابه ، وأمر ببِدْرَقَتِهِ^(١) إلى
إلى آخر عمله .

أخبرني بَحْظَةُ قال : حدثني . يون بن هارون قال :

أبو تمام لا يقط
للعاني

مرَّ أبو تمام بَحَنْثٍ يقول لآخر : جئتك أميس فاحتجبت عني ، فقال له :
السماء إذا احتجبت بالغيم رُجِّي خيرها . فتبينتُ في وجه أبي تمام أنه قد أخذ
المعنى ، ليضمنه في شعره ، فما لبثنا إلا أياما حتى أُنْشِدَتْ قوله :
ليس الحجابُ بمَقْصُصٍ عنك لي أملا * إلت السماء تَرْجَى حين تَحْتَجِبُ^(٢)

أخبرني أبو العباس أحمد بن وصيف ، وأبو عبد الله أحمد بن الحسن
آبن محمد الأصهباني ابن عمي ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال :

اتهامه بسرقة
قصيدة

كما عند دِعْبِل أنا والقاسم ، في سنة خمس وثلاثين ومئتين ، بعد قدومه
من الشام ، فذكرنا أبا تمام ، فثلبه ، وقال : هو سَرُوقٌ للشعر . ثم قال لخلامه :
يا ثقيف ، هات تلك الحِجْلَةَ . فجاء بخِلْعة فيها دفاتر ، فجعل يُيرِّثُها على يده ، حتى
أخرج منها دَفْترا ، فقال : اقرءوا هذا . فنظرنا فيه ، فإذا فيه : قال مُكْنِيفُ^(٣)
أبو سُلمى ، من ولد زهير بن أبي سُلمى ، وكان هجا دُفافة العَبْسِيِّ بأبيات منها :
إن الضُّرَّاطَ به تصاعد جدُّكم * فتعاظموا ضُرْطًا بنى القَعْقَاعِ

قال ثم مات دُفافة بعد ذلك ، فقرأه فقال :

١٠٧
١٥

أبعد أبي العباس يُسْتَعَذَّبُ الدهرُ^(٤) * فما بعده للدهر حسنٌ ولا عذرٌ

ألا أيها الناعي دُفافة والندي * تعسَّتْ وشَلَّتْ من أنا ملك العشر^(٥)

(١) بدرقته : حراسته . (٢) م : لينظمه . (٣) م : والعمرأوى .

(٤) الدهر : كذا في م . وفي بقية الأصول : الشعر .

أَتَنَعَى لِنَا مِنْ قَيْسٍ عِيْلَانَ صَخْرَةَ * تَقْلُو عَنْهَا مِنْ جِبَالِ الْعِدَا الصَّخْرَ
إِذَا مَا أَبُو الْعَبَّاسِ خَلَّى مَكَانَهُ * فَلَا حَمَاتُ أَشْيَ وَلَا نَاهَا طُهُرُ
وَلَا أَمْطَرَتْ أَرْضًا سَمَاءً وَلَا جَرَتْ * نَجْمُومٌ وَلَا لَذَّتْ لِشَارِبِهَا النُّجْمِ
كَأَنَّ بَنِي الْقَعْقَاعِ يَوْمَ مُصَابِهِ * نَجْمُومٌ سَمَاءً نَحَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ
تُوْقِيَّتِ الْآمَالُ يَوْمَ وَفَاتِهِ * وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ

ثم قال : سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة ، فأدخلها في قصيدته :

كَذَا فَلْيَجِلَّ الْخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ * وَلَيْسَ لَعَيْنٍ لَمْ يَفْضُ مَاؤُهَا عُدْرُ

مداعية بينه وبين
الحسن بن وهب

أخبرني الصُّوليُّ قال : حدثني محمد بن موسى قال :

كان أبو تمام يعشق غلاماً نَزَرِيَا للحسن بن وهب ، وكان الحسن يتعشق
غلاماً رومياً لأبي تمام ، فرآه أبو تمام يوماً يعبت بغلامه ، فقال له : والله لئن أعنقت^(١)
إلى الروم ، لتركضنَّ إلى الخَزَرِ . فقال له الحسن : لو شئتَ حَكَمْنَا واحتكمت .
فقال أبو تمام : أنا أشبهك بدَّادٍ عليه السلام ، وأشبهه نفسي بخصمه ، فقال
الحسن : لو كان هذا منظوماً خفناه ، فأما وهو منثور فلا ، لأنه عارض لا حقيقة
له ، فقال أبو تمام :

أَبَا عَلَى لَصْرِفِ الدَّهْرِ وَالْغَيْرِ * وَلِلْحَوَادِثِ وَالْأَيَّامِ وَالْعَبْرِ^(٢)
أَذْكَرْتَنِي أَمْرَ دَاوُدَ وَكَشْتُ فِتْنَى * مُصَرَّفِ الْقَلْبِ فِي الْأَهْوَاءِ وَالْفِكَرِ
أَعْنَدَكَ الشَّمْسُ لَمْ يَحْظِ الْمَغِيبُ بِهَا * وَأَنْتَ مُضْطَرِبُ الْأَحْشَاءِ لِلْقَمَرِ
إِنْ أَنْتَ لَمْ تَتْرَكِ السَّيْرَ الْحَثِيثَ إِلَى * جَاذِرِ الرُّومِ أَعْنَقْنَا إِلَى الْخَزَرِ
إِنْ الْقُطُوبُ لَهُ مَنَى مَحَلُّ هَوَى^(٣) * يَحِلُّ مَنَى مَحَلِّ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

(١) الإعناق : السير الواسع الفسيح المتند . (٢) الديوان (طبعة بيروت ١٨٨٩) .

(٣) الديوان : النفور .

وَرُبَّ أَمْنَعٍ مِنْهُ جَانِبًا وَحَيٍّ * أَمْسَى وَتَكْتَهُ مَنًى عَلَى خَطَرٍ^(١)
 جَرَدْتُ فِيهِ جَنُودَ الْعِزِّ فَانْكَشَفْتُ * مِنْهُ غِيَابَتُهَا عَنْ نَيْكَةِ هَدَرٍ^(٢)
 سَبَّحَانَ مَنْ سَبَّحَتْهُ كُلُّ جَارِحَةٍ * مَا فِيكَ مِنْ طَمَحَانَ الْأَيْرِ وَالنَّظَرِ^(٣)
 أَنْتَ الْمَقِيمُ فَمَا تَغْدُو رَوَاحِلُهُ * وَأَيُّهُ أَبْدَأُ مِنْهُ عَلَى سَقَرٍ^(٤)

- ٥ أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنِي وَهْبُ
 ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ :

سبب غضب دعبيل
 منسه

جاء دِعْبِيلُ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ وَهْبٍ فِي حَاجَةٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي تَمَامٍ ، فَقَالَ لَهُ
 رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، أَنْتَ الَّذِي تَطْعُنُ عَلَى مَنْ يَقُولُ :

- شَهِدْتُ لَقَدْ أَقْوَتْ مَغَانِيكُمْ بَعْدِي * وَنَحْتُ كَمَا نَحْتُ وَشَائِعُ مِنْ بَرْدٍ^(٥)
 وَأَنْجَدْتُمْ مَنْ بَعْدَ إِتْهَامِ دَارِكُمْ * فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ

فصاح دعبيل : أحسن والله ! وجعل يردد « فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ »
 ثم قال : رحمه الله ! لو كان ترك لي شيئا من شعره لقلت إنه أشعر الناس .

١٠٨
 ١٥

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ :

رثاؤه ابني
 عبد الله بن طاهر

مَاتَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ابْنَانُ صَغِيرَانِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو تَمَامٍ فَأَنْشَدَهُ :

- مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تَخْبِرُ سَائِلًا * أَنْ سَوْفَ تَفْجَعُ مُسْهِلًا أَوْ عَاقِلًا^(٦)
 مَجْدٌ تَأْوَبَ طَارِقًا حَتَّى إِذَا * قَلْبُنَا أَقَامَ الدَّهْرَ أَصْبَحَ رَاحِلًا^(٧)

- (١) فِي الْأَصُولِ : وَلَكِنَّهُ . (٢) الدِّيَوَانُ * عَنْهُ غِيَابَتُهُ عَنْ يَغْرَةِ هَدَرٍ * وَالْهَدَرُ : الْبَاطِلُ .
 (٣) الدِّيَوَانُ * مَا فِيكَ مِنْ طَمَحَانَ الْعَيْنِ بِالنَّظَرِ * (٤) الدِّيَوَانُ * وَفَعَلَهُ أَبْدَأُ مِنْهُ عَلَى سَفَرٍ *
 (٥) نَحْتُ : دَرَسْتُ وَنَحْتُ . وَالرَّشَائِعُ : جَمْعُ وَشِيْعَةٍ ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ فِي الْبَرْدِ ، وَهِيَ تَخْطِيطُ
 يَخَالَفُ لَوْنَهُ سَائِرَ لَوْنِ الْبَرْدِ . (٦) مُسْهِلًا : نَازِلًا فِي السَّهْلِ . وَعَاقِلًا : مِمْتَنًا فِي الْجَبَلِ الْعَالِي .
 (٧) تَأْوَبَ : وَرَدَ لَيْلًا ، وَهُوَ بِمَعْنَى طَرَقَ .

نجان شاء الله ألا يطلعاً * إلا آرتداد الطرف حتى يافلا
 إن العجيرة بالرياض ناضراً * لأجل منها بالرياض ذوايلاً
 لو ينسبان لكان هذا غاربا * للمكرّمات وكان هذا كاهلاً^(١)
 هُفَى على تلك المحاليل منهما * لو أمهلت حتى تكون شمائل
 لغدا سكوها حجى وصباها * حُلماً وتلك الأريحية نائل
 إن الهلال إذا رأيت نموّه * أيقنت أن سيكون بدرا كاملاً^(٢)



صوت

شعر لأبي الشيص
 فيه غناء

بالله قل يا طلل * أهلك ماذا فعلوا
 فإن قلبي حذر * من أن يبينوا وجل

عروضه من الرجز . الشعر لأبي الشيص . والغناء لأحمد بن يحيى المكي .
 خفيف ثقيل بالوسطى ، من نسخة عمرو بن بانة الثانية . ومن رواية الهشامى .

(١) ينسبان : كذا في جميع الأصول . يريد أنهما لو نسبا أى أضيفا إلى شئ . لأضيما إلى المكرّمات ،
 فكانا بمنزلة السنام والكف من البعير . وفي الديوان : لو ينسآن ، أى يؤخر أجلهما .
 (٢) الديوان : « أيقنت أن سيعود » .

١٠

١٥

أخبار أبي الشَّيْص ونسبه

- نسبه
أسمه محمد بن رزين بن سليمان بن تميم بن نَهْشَل — وقيل : ابن بُهَيْش —
ابن خراش بن خالد بن عبد بن دَعِيل بن أَنَس بن خُزَيْمَة بن سَلامان بن أسلم
ابن أَفْصَى بن حارثة بن عمرو مَزيقيا ابن عامر بن ثعلبة .
- مزلته الشعرية
وكان أبو الشَّيْص لقبا غلب عليه . وكنيته أبو جعفر ، وهو ابن عم دَعِيل بن
علي بن رزين لَحْا . وكان أبو الشَّيْص من شعراء عصره ، متوسط المحل فيهم ، غير
نبيه الذكر ، اوقعه بين مسلم بن الوليد وأشجع وأبي نواس ، فحمل وأنقطع إلى عُقْبَة
ابن جعفر بن الأشعث الخِزاعي ، وكان أميرا على الرِّقَّة ، فدحه بأكثر شعره ، فقلما
يُروى له في غيره . وكان عُقْبَة جوادا فأغناه عن غيره .
- ابنه عبد الله
ولأبي الشَّيْص ابن يقال له عبد الله شاعر أيضا ، صالح الشعر ، وكان منقطعا
إلى محمد بن طالب ، فأخذ منه جامع شعر أبيه ، ومن جهته خرج إلى الناس .
وعَمِيَ أبو الشَّيْص في آخر عمره ، وله مراثٍ في عينيه قبل ذهابهما وبعده ،
نذكر منها مختارها مع أخباره .
- تفضيل ابن
المتر له
وكان سريع الهاجس جدا ، فيما ذكر عنه . فحكى عبد الله بن المعتز أن أبا خالد
العامري قال له : مَنْ أخبرك أنه كان في الدنيا أشعرُ من أبي الشَّيْص فكذب .
والله لكان الشعرُ عليه أهون من شرب الماء على العطشان . وكان من أوصاف
الناس للشراب ، وأمدحهم للسلوك .
وهكذا ذكر ابن المعتز ، وليس توجد هذه الصفات كما ذكر في ديوان شعره ،
ولا هو بساقط ، ولكن هذا سرف شديد .
- ٢٠
(١) في الأصول : وهو عم دَعِيل . ولكن المترجمين لأبي الشَّيْص أجمعوا على أنه ابن عمه .
(٢) يقال : هو ابن عمي لحا : أي لاصق النسب .

مدحه لعقبة بن
جعفر ومكافأته

١٠٩
١٥

أخبرني عمي قال : حدثنا السيراني عن النضر بن عمر قال :
قال لي أبو الشيص : لما مدحت عُقْبَةَ بن جعفر بقصيدتي التي أولها :
لا تُنكرى صدى ولا إعراضى * ليس المقلُّ عن الزمان براض
أمر بأن تُمدد، وأعطاني لكل بيت ألف درهم .

هو والخريمي
يرثيان بصرهما

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :
أنشدت إبراهيم بن المهديّ^(١) أبيات أبي يعقوب الخريمي التي يرثي بها عينه ،
يقول فيها :

إذا ما مات بعضك فابك بعضا * فإن البعض من بعض قريب
فأنشدني لأبي الشيص يبكي عينيه :

يا نفس بكّي بأدمع هُتِر * ووا كيف كالجُمان في سَنَنِ
على دليلي وقائدي ويدي * ونور وجهي وسائس البدن
أبكي عليها بها مخافة أن * تَقْرُنِي والظلام في قَرَنِ

يدعو على امرأة
عيرته بالعسى

وقال أبو هيفان : حدثني دِعبِل أن امرأة لقيت أبا الشيص ، فقالت : يا أبا الشيص :
عَمِيتَ بعدي . فقال : قَبَحَكَ الله ، دعوتني باللقب ، وعيرتني بالضرر !

مجلس شعري

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي ، عن أحمد بن
عُمَيْد قال :

اجتمع مسلم بن الوليد وأبو نواس وأبو الشيص ودِعبِل في مجلس ، فقالوا :
لِيُنْشِدْ كل واحد منكم أجود ما قاله من الشعر . فاندفع رجل كان معهم فقال :
اسمعوا مني أخبركم بما يُنْشِدُ كل واحد منكم قبل أن يُنْشِدَ . قالوا : هات .
فقال لمسلم : أما أنت يا أبا الوليد فكأن بك قد أنشدت :

(١) م : إبراهيم بن المدبر .

إذا ما علّت منا ذؤابةً واحد * وإن كان ذا حلم دعتّه إلى الجهل
 هل العيش إلا أن تروح مع الصبا * وتغدو صريع الكأس والأعين النّجّل
 قال : وبهذا البيت لقّب « صريع الغواني » ، لقبه به الرشيد ، فقال له مسلم : صدقت .
 ثم أقبل على أبي نواس فقال له : كأني بك يا أبا عليّ قد أنشدت :
 لا تبك ليلى ولا تطرب إلى هندي * واشرب على الورد من حمراء كالورد
 تسقيك من عينها حمرا ومن يدها * حمرا فما لك من سُكرين من بُد
 فقال له : صدقت .

ثم أقبل على دعبل فقال له : وأنت يا أبا عليّ ، فكأني بك تنشد قولك :
 أين الشبابُ وأيّّة سلكا * لا أين يطلب ضلّ بل هلّكا
 لا تعجبي يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي
 فقال : صدقت . ثم أقبل على أبي الشيص ، فقال له : وأنت يا أبا جعفر ،
 فكأني بك وقد أنشدت قولك :
 لا تنكري صدى ولا إعراضى * ليس المقلّ عن الزمان براض
 فقال له : لا . ما هذا أردت أن أنشد ، ولا هذا بأجود شيء قلتّه . قالوا :
 فأنشدنا ما بدا لك . فأنشدهم قوله :

صوت

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متأخّر عنه ولا منقذم
 أجد الملامة في هوائك لذينة * حبا لذكرك فليعلمني اللّوم
 أشبهت أعدائي فصرت أحبهم * إذ كان حظي منك حظي منهم
 وأهنتني فأهنت نفسي صاغرا^(١) * ما من يهون عليك من يكرم^(٢)
 لعريب في هذا الشعر لحنان : ثقيل أول ، ورمل .

$$\frac{110}{15}$$

(١) م : عامدا . (٢) م : أكرم .

قال : فقال أبو نواس ، أحسنت والله وجودت ! وحياتك لأسرقن هذا المعنى منك ، ثم لأغلبنك عليه ، فيشتهر ما أقول ، ويموت ما قلت . قال : فسرق قوله :

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متأخراً عنه ولا متقدماً
سرقاً خفياً ، فقال في الخصب :^(١)

فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يسير الجود حيث يسير

فسار بيت أبي نواس ، وسقط بيت أبي الشيص .

مجلس شعري آخر

نسخت من كتاب جدى لأبى يحيى بن محمد بن ثوبة بخطه :

حدثني الحسن بن سعد قال : حدثني رزين بن علي الخزاعي أخو دعبيل قال :
كنا عند أبي نواس أنا ودعبيل وأبو الشيص ومسلم بن الوليد الأنصاري ،
فقال أبو نواس لأبي الشيص : أنشدني قصيدتك المخزية . قال : وما هي ؟
قال : الضادية . فما خطر بخلدى قولك :

* ليس المقل عن الزمان براض *

إلا أنزيتك استحسنانا لها ، فإن الأعشى كان إذا قال القصيدة عرضها على ابنته ،
وقد كان ثقفاً وعلمها ما بلغت به استحقاق التحكيم والاختيار لجسد الكلام ،
ثم يقول لها : عدى لي المخزيات ، فتعد قوله :

أغر أروع يستسقى الغمام به * لو فارغ الناس عن أحسابهم قرعاً
وما أشبهها من شعره . قال أبو الشيص : لا أفعل . لأنها ليست عندي عقد در
مفصل ، ولكني أكاثر بغيرها ، ثم أنشده قوله :

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متأخراً عنه ولا متقدماً

(١) كذا في ١ ، م . وفي بقية الأصول : خفيفاً . (٢) أنزيتك : قلت : أنزاه الله ! .

الأبيات المذكورة . فقال له أبو نواس : قد أردت صرفك عنها ، فأبيت أن
تَحَلَّ عن سَلِّك ، أو تُدْرِكَ في هَرَبِك . قال : بل أقولُ في طلبِي^(١) ، فكيف رأيت
هذا الطراز ؟ قال : أرى نَمَطا خُسْرَوانِيَا مُذهَبًا حَسَنًا ، فكيف تركت :
في رِداء من الصَّفِيح صَقِيل * وقِيص من الحديد مُذَالِ^(٢)
• قال : تركته كما ترك مختار الدُّرَّتين إحداهما ، بما سبق في الحَظِّ ، وزُين
في ناظره .

تفضيل
أبي نواس له

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثني ابن مَهْرُويه قال : حدّثني أبي قال :
حدّثني من قال لأبي نواس : من أشعر طبقات المُحدِّثين ؟ قال : الذي يقول :
يطوِّف علينا بها أَحْـوَر * يداه من الكأْسِ مَخْضُوبَتان
والشعرُ لأبي الشَّيْص .

١٠

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبيّ قال : حدّثني الفضل بن موسى بن
معروف الأصهبانيّ قال : حدّثني أبي قال :

شعره في خادم
أبي دلف العجلي

دخل أبو الشَّيْص على أبي دَلْف وهو يُلَاعِبُ خادما له بالشَّطْرَنْج ، فقليل له :
يا أبا الشَّيْص ، سل هذا الخادم أن يَحُلَّ أزرار قِصمه . فقال أبو الشَّيْص : الأمير
أعزّه الله أحق بمسألته . قال : قد سألته ، فزعم أنه يخاف العين على صدره .
فقل فيه شيئا ، فقال :

١٥

وشادنٍ كالبدريِّ يَحُلُّو الدُّجَى * في الفرقِ منه المسكُ مَذْرُورُ
يُحَاذِرُ العينَ على صَدْرِهِ * فالجيبُ منه الدهرُ مَزْرُورُ

(١) يريد : أبيت أن يدركني أحد في طلبي لمعاني الشعر المبتكرات .

(٢) يظهر من السياق أن هذا البيت من قصيدة لأبي الشَّيْص أعجب بها أبو نواس ، ولكن
أبا الشَّيْص لم يذكرها في هذا المجلس .

٢٠

فقال أبو دُلف : وحياتي لقد أحسنت ! وأمر له بخمسة آلاف درهم . فقال الخادم : قد والله أحسن كما قلت ، ولكك أنت ما أحسنت ! فضحك ، وأمر له بخمسة آلاف أخرى .

عشقه
لقية بغدادى

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن عليل العزري قال : حدثني علي بن سعد بن إياس الشيباني قال :

تعشق أبو الشيص محمد بن رزين قينة رجل من أهل بغداد ، فكان يختلف إليها ، وينفق عليها في منزل الرجل ، حتى أتلف مالا كثيرا . فلما كُفَّ بصره ، وأخفق ، جعل إذا جاء إلى مولى الجارية تحببه ، ومنعه من الدخول ، بغاءني أبو الشيص ، فشكا إلى وجدّه بالجارية ، واستخفاف مولاها به ، وسألني المضيّ معه إليه ، فمضيت معه ، فاستؤذن لنا عليه ، فأذن ، فدخلت أنا وأبو الشيص ، فعاتبته في أمره ، وعظمت عليه حقه ، وخوفته من لسانه ومن إخوانه ، بفعل له يوما في الجمعة يزورها فيه ، فكان يأكل في بيته ، ويحمل معه نبيذه ونُقْلَه ، فمضيت معه ذات يوم إليها ، فلما وقفنا على بابهم ، سمعنا صراخا شديدا من الدار ، فقال لي : ما لها تصرخ ؟ أترأه قد مات لعنه الله ! فإنا زلنا ندق الباب حتى فُتِحَ لنا ، فإذا هو قد حَسَرَ كفيه وبسده سوط ، وقال لنا : ادخلا ، فدخلنا ، وإنا حمله على الإذن لنا الفَرَقَ مني ، فدخلنا وعاد الرجل إلى داخل يضر بها ، فاستمعنا عليه واطلعنا ، فإذا هي مشدودة على سُلَم وهو يضر بها أشد ضرب ، وهي تصرخ ، وهو يقول : وأنت أيضا فاسرق الخبز . فاندفع أبو الشيص على المسكان يقول في ذلك :

يقول والسوط على كَفِّه * قد حَزَّ في جلدتها حَزًّا

وهي على السُلَم مشدودة * «وأنت أيضا فاسرق الخُبْزًا»

قال : وجعل أبو الشَّيْص يُرَدِّدُهُمَا ، فسمعَهما الرجل ، فخرج إلينا مبادرا ، وقال له :
 أنشدني البيتين اللذين قلتَهما ، فدافعَ ، فحلف أنه لا بد من إنشادهما ، فأشده
 إليهما ، فقال لي : يا أبا الحسن ، أنت كنت شفيح هذا ، وقد أسعفتك بما تحب ،
 فإن شاع هذان البيتان فضحتني ، فقل له يقطع هذا ، ولا يُسمعُهما ، وله على يومان
 في الجمعة . ففعلت ذلك ، ووافقته عليه ، فلم يزل يتردد إليه يومين في الجمعة
 حتى مات .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أحمد بن عبد الرحمن الكاتب ،
 عن أبيه قال :

شعره في حارية
 سوداء عشقها

كانت لأبي الشَّيْص جارية سوداء اسمها تير ، وكان يتعشقها ، وفيها يقول :
 لم تُنصِني يا سَمِيَةَ الذَّهَبِ * نَتَلَفُ نَفْسي وَأَنْتِ في لَعِبِ
 يابنة عم المسك الذكي وَن * لولاك لم يُتَخَذْ ولم يَطِبْ
 ناسَبُك المسك في السواد وفي الـ * رَّيحِ فَأَكْرَمَ بِذَلِكَ مَنْ نَسِبِ

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثنا
 عليّ بن محمد النوفليّ ، عن عمه قال :

شعره في محمد بن
 إسحاق لما تغير له

كان أبو الشَّيْص صديقا لمحمد بن إسحاق بن سليمان الهاشميّ ، وهما حينئذ
 مُملكان ، فنال محمد بن إسحاق مرتبة عند سلطانهِ ، واستغنى ، فحفا أبا الشَّيْص ،
 وتغير له ، فكتب إليه :

١١٢
 ١٥

الحمد لله رب العالمين عليّ * قُرِبي وبعيدك مني يا بن إسحاقِ
 ياليت شعري متى تُجِدِي عليّ وقد * أصبحت رب دنانير وأوراقِ
 تُجِدِي عليّ إذا ما قيلَ مَنْ راقٍ * والتفت السائق عند الموت بالساقِ
 يومَ لعمري تهم الناس أنفسهم * وليس ينفع فيه رقية الراقي

وصفه

حدثني محمد بن العباس اليزيدي^(١) قال : حدثنا أبو العباس بن الفرات قال : كنت أسير مع عبيد الله بن سليمان ، فاستقبله جعفر بن حفص على دابة هنزيل ، وخلفه غلام له ، وشيخ على بغل له هريم ، وما فيهم إلا نضو ، فأقبل على عبيد الله ابن سليمان فقال : كأنهم والله صفة أبي الشيص حيث يقول :

أكل الوجيف لحومها ولحومهم * فأتوك أنقاضا على أنقاض^(٢)

وقته

وقال عبد الله بن المعتز : حدثني أبو مالك عبد الله قال : قال لي عبد الله ابن الأعمش :

كان أبو الشيص عند عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي يشرب ، فلما تميل نام عنده ، ثم انتبه في بعض الليل ، فذهب يدب إلى خادم له ، فوجاه بسكين ، فقال له : ويحك ! قتلني والله ! وما أحب والله أن أفتضح أني قُتِلت في مثل هذا ، ولا تمضح أنت بي ، ولكن خذ دسيسة فاكسر بها ولو شأ بدمي ، واجعل زجاجها في الجرح ، فإذا سئلت عن خبري ، فقل : إني سقطت في سكرى على الدسيسة فانكسرت ، فقتلني ، ومات من ساعته ، ففعل الخادم ما أمره به ، ودفن أبو الشيص ، وجزع عقبة عليه جزعا شديدا . فلما كان بعد أيام سكر الخادم ، فصدق عقبة عن خبره ، وأنه هو قتله ، فلم يلبثه أن قام إليه بسيفه ، فلم يزل يضربه حتى قتله .



صوت

مدح الكيت مخلد
ابن يزيد بن
المهلب وفوه غناء

هلا سألت معالم الأطلال * والرسم بعد تقادم الأحوال
دمنّا تهيج رسومها بعد البلى * طربا وكيف سؤال أعجم بال

(١) ١ : على بن العباس . (٢) الوجيف : السير السريع .

(٣) الدسيسة : الإساءة الكبير من الرجاء .

يمشِين مَشَى قَطَا الْبِطَاحِ تَأَوُّدَا * قُبَّ الْبَطُونِ رَوَاحِ الْأَكْفَالِ
 مِنْ كُلِّ آنَسَةِ الْحَدِيثِ حَيَّيَّةٍ * لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مِتْفَالِ
 أَقْصَى مَذَاهِبِهَا إِذَا لَاقِيَتْهَا * فِي الشَّهْرِ بَيْنَ أَسْرَةٍ وَحِجَالِ
 وَتَكُونُ رِيْقَتْهَا إِذَا نَهَيْتَهَا * كَالشَّهْدِ أَوْ كَسُلَافَةِ الْحِرْيَالِ

- المتفأل : المنتنة الريح ، والجريال فيما قيل : اسم للون الخمر ، وقيل : بل هو من
 أسمائها ، والدليل على أنه لونها قول الأعشى :

وَسُلَافَةٍ مِمَّا تَعْتَقُ بَابِلَ * كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلْبَتَهَا حِرْيَالَهَا

قال سيمك بن حرب : حدثني يَحْيَى بْنُ مَتَّى الْخَيْرِيُّ رَاوِيَةَ الْأَعْشَى : أَنَّهُ سَأَلَهُ
 عَنْ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ : سَلْبَتُهَا لَوْنُهَا : شَرِبَتْهَا حَمْرَاءُ ، وَبَلَّتْهَا بَيْضَاءُ .

- الشعر في هذا الغناء المذكور للسكيت بن زيد ، والغناء لابن سريج ، ثقيل أول
 بالبنصر ، عن عمرو بن بانه . وذكر المكي أنه لابن محرز . وفيه لعطرد خفيف ثقيل .
 وهذا الشعر من قصيدة للسكيت ، يمدح بها محمد بن يزيد بن المهلب ، يقول فيها :

قَادَ الْجِيُوشَ خَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً * وَلِدَائُهُ عَنْ ذَاكَ فِي أَشْغَالِ
 قَعَدَتْ بِهِمْ هِمَاتُهُمْ وَتَمَّتْ بِهِ * هَمُّ الْمُلُوكِ وَسَوْرَةُ الْأَبْطَالِ
 فَكَأَنَّمَا عَاشَ الْمُهَلَّبُ بَيْنَهُمْ * بَاغِرٌ قَاسَ مِثْلَهُ بِمِثَالِ
 فِي كَيْفِهِ قَصَبَاتُ كُلِّ مُقَالِدٍ * يَوْمَ الرَّهَانِ وَفَوْزُ كُلِّ نِصَالِ
 وَمَتَى أَزْنُكَ بِمَعْشَرٍ وَأَزْنُهُمْ * بِكَ أَلْفَ وَزْنِكَ أَرْجَحَ الْأَنْفَالِ

١٥

$$\frac{113}{15}$$

تم الجزء السادس عشر من كتاب الأغاني

فهرست

الجزء السادس عشر من كتاب الأغاني

التراجم التي في هذا الجزء

أخبار شارية ٣ — ١٦
أخبار الحسين بن مطير ونسبه ١٧ — ٢٧
أخبار النعمان بن بشير ونسبه ٢٨ — ٥٥
أخبار مقتل ربيعة بن مكدم ونسبه ٥٦ — ٧٨
أخبار المغيرة بن شعبه ونسبه ٨٩ — ١٠١
أخبار محمد بن بشير الخارجي ونسبه ١٠٢ — ١٣٤
ذكر سديف وأخباره ١٣٥ — ١٣٦
أخبار الحسين بن علي (رضي الله عنهما) ونسبه ١٣٧ — ١٦٩
رجع الحديث إلى أخبار سكينه بنت الحسين (رضي الله عنهما) ١٧٠ — ١٧٤
أخبار الفضل بن العباس (رضي الله عنه) ونسبه ١٧٥ — ١٩٣
أخبار المهاجر بن خالد ونسبه ، وأخبار أبيه خالد ١٩٤ — ٢٠١
أخبار حمزة بن بيض ونسبه ٢٠٢ — ٢٢٥
أخبار كعب بن مالك الأنصاري ونسبه ٢٢٦ — ٢٤٠
أخبار عيسى بن موسى ونسبه ٢٤١ — ٢٤٤
أخبار الرقاشي ونسبه ٢٤٥ — ٢٥٠
أخبار ابن دراج الطفيلي ٢٥١ — ٢٥٣
أخبار ربيعة الرقي ونسبه ٢٥٤ — ٢٦٥
ذكر الخير في مقتل ابن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ٢٦٦ — ٢٧٣
ذكر أم حكيم وأخبارها ٢٧٤ — ٢٨٢
مناقرة مامر وعاقمة ٢٨٣ — ٢٩٧
أخبار أبي العباس الأعمى ٢٩٨ — ٣٠٦
أخبار أبي حبة الفيرى ٣٠٧ — ٣١٠
أخبار أحمد بن يحيى المكي ٣١١ — ٣١٦
من غزل جرير ٣١٧ — ٣٢١
أخبار نائلة بنت الفرافصة ونسبها ٣٢٢ — ٣٢٧

أخبار عبيد يثوث ونسبه	٣٢٨ — ٣٤١
أخبار ذات الخال	٣٤٢ — ٣٥٣
نسب حجر بن عمرو والسبب الذي من أجله قال هذا الشعر	٣٥٤ — ٣٥٩
أخبار محمد بن صالح العلوى ونسبه	٣٦٠ — ٣٧٢
ذكر أخبار أبي دواد الإيادى ونسبه	٣٧٣ — ٣٨٢
أخبار أبي تمام ونسبه	٣٨٣ — ٣٩٩
أخبار أبي الشيص ونسبه	٤٠٠ — ٤٠٨

فهرس الموضوعات

صفحة

أخبار الحسين بن مطير ونسبه

١٧	نسبه وشعره
١٧	مسكنه
١٧	إدراكه بن أمية
١٨	يفد على معن بن زائدة فينقله شعره
٢٠	دعبل يأخذ من شعره
٢٠	أبياته تسهر المهدي
٢٢	يمدح المهدي فيمنحه سبعين ألف درهم
٢٣	يمدح المهدي بأبيات فيعطيه عن كل بيت ألف درهم
٢٣	المهدي يطرده لمدحه ابن زائدة
٢٤	كان أشعر العباسيين
٢٥	أبو عبيدة يعجب بشعره
٢٥	وصفه للسحاب والمطر

أخبار النعمان بن بشير ونسبه

٢٨	نسبه
٢٨	أبوه
٢٨	هواه مع عثمان بن عفان
٢٩	أول مولود للأشعر بعد الهجرة
٢٩	يروى الحديث العادل بين الأرواد
	يرفض أن يعطى الكوفيين زيادتهم في العطاء لهواهم
٢٩	مع على
٣٢	يسمع غناء عزة الميسلاء
٣٤	أعشى همدان يمدحه
٣٤	الأخطل يهجو الأنصار

صفحة

أخبار شارية

٣	نسبها وتعلمها الغناء
٤	ابن المعتز يؤلف عنها
٤	يربها
٦	خبت أمها
٩	حسن وجهها وغنائها
١٠	عقوبتها
١٠	شارية تضرب بالعود
١٠	إبراهيم يمتنع من يربها
١١	نسبها ويربها
١١	رأى في غنائها
١١	تلاعب الزرد مع ريق
١١	إبراهيم لم يدخل بها
١٢	جوارى المعتصم
١٢	شارية أحسن الناس غناء
١٢	افتضاها المعتصم
١٢	كانت تعلم الغناء
١٢	كان المعتمد يعشق جارية لها
١٣	ابن وصيف يودع جوهرة عندها
١٣	كانت من أكرم الناس
١٤	تتخرب أهل سرمن رأى للفتين
١٤	كان المعتمد لا يأكل إلا طعامها
١٤	كان إبراهيم بن المهدي يدهوها « بتي »
١٤	المعتمد يمنحها ألف ثوب
١٥	ضنت بشعر لخديجة بنت المأمون

صفحة	صفحة
ولايته وحروبه ٧٩	تهابى عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم ٣٨
إسلامه ٨٠	امراته الكلبيّة ٣٩
أول ما عرف من دهائه ٨٣	مقتله ٤٠
أول من خضب بالسواد ٨٤	يفض من معاوية فيرضيه ٤٠
يفض لأبي بكر الصديق ٨٤	أول شعر قاله ٤٠
يخطب هند بنت النعمان فترفض ٨٥	الأنصار خير القاب أهل المدينة ٤٢
يسمع هجاء من حسان بن ثابت فيجيزه ٨٦	الشعراء من آل النعمان ٤٣
ترج أكثر من ثمانين امرأة ٨٦	غضبه من هجاء الأخطل للأنصار ٤٥
يخاف العزل فيقدم العيسد ٨٧	ينصر عبد الرحمن بن حسان ٤٧
رجل مطلق ٨٧	لقب الأنصار ٤٨
يصف النساء ٨٧	مختار شعره ٤٨
ترج تسعا وثمانين امرأة ٨٧	ولده عبد الله بن النعمان ٥١
يصف العربيات ٨٧	ولده عبد الخالق بن أبان ٥١
رأى امرأة له تحال في الصباح فطلقها ٨٨	شبيب بن يزيد بن النعمان ٥١
عمر وغيّر كنيته ٨٨	إبراهيم بن بشير أخو النعمان ٥٢
أعرابي يصف عور الكوفة ٨٨	حميدة بنت بشير ٥٣
حوار له مع ابن لسان الحمزة ٨٩	أخبار مقتل ربيعة بن مكرم ونسبه
ينصح علياً ثم يغشه ٩١	نسبه ومقتله ٥٦
يخدع مصقلة بن هيرة الشيباني ٩٢	أشعار في رثائه ٥٨
يحاول أن يخدع عمر بن الخطاب فلا يخدع ٩٣	يقتل فارسين من أصحاب دريد بن الصمة فيهب له رجمه ٦٥
قضية الزنا ٩٤	أحيل الناس وأجبنهم وأشجعهم ٦٨
حسان يهجو المغيرة بن شعبة ١٠٠	أجود بيت في وصف الطعنة ٧٧
يتزوج وهو في طريقه إلى المحاكمة ١٠٠	أخبار المغيرة بن شعبة ونسبه
صيفته ١٠١	نسبه ٧٩
وفاته ١٠١	دهائه ٧٩
	مشاهده ٧٩

صفحة	
١٢٨	ردّه على شعر لعروة بن أذينة
١٢٩	قوله يعاتب أخاه بشارا
١٣٠	قوله في زوجته سعدى
١٣٠	قوله يعاتب أخاه أيضا
١٢١	قوله يرث زيد بن حسن
١٣٣	قوله في بنت عم له تزوجها واستخفت به

ذكر سديف وأخباره

١٣٥	اسمه ونسبه وولائه لبني هاشم
١٣٥	حجazi متعصب لبني هاشم
١٣٥	بينه وبين أبي جعفر المنصور وقد سمع قصيدة له
١٣٦	لأنكار بعض بني عبد الدار انتسابه إلى قريش

أخبار الحسين بن علي ونسبه

١٣٧	اسم الحسين ونسبه
١٣٨	شعر الحسين في امرأته الرباب
١٣٩	الخصلاف في اسم سكينه
١٣٩	أسلم أبو الرباب على يد عمر
١٤١	اسمها شعارها
١٤٢	قول الرباب ترثي زوجها الحسين
١٤٣	بين سكينه وبنت لعنان
١٤٣	سكينه تشتم من يشتم عليا
١٤٣	كان سكينه عفيفة برزة
١٤٣	سكينه تصف نفسها
١٤٤	كانت سكينه تحسن تصفيف شعرها
١٤٤	أهدت إلى بعض أخوالها غالية
١٤٤	مثال من مزاح سكينه
١٤٥	مثال من طمع ابن أشعب
١٤٩	الخلاف في أزواج سكينه

صفحة

أخبار محمد بن بشير الخارجي ونسبه

١٠٢	نسبه وشعره
١٠٢	رواة أخباره
١٠٢	يخطب عائشة بنت يحيى وترفض السفر معه
١٠٤	قصيدته في زوجه أم سعد
١٠٦	يفضّل لعروبة تزوجت من مولى ويفرق بينهما
١٠٧	كان له عيب غيروي
١٠٧	يتزوج ثلاثة إذ تأخر عنه زوجته
١٠٨	فأرثته زوجته المزنية فقال فيها شعرا
١٠٩	رفضت قضاعية أن تزوجه فقال فيها شعرا
١١١	خطب امرأة فطلبت إليه أن يطلق زوجته
١١١	يحتال على الأنصار ليحدث نساءهم
١١٣	مات سليمان بن الحصين فرثاه
١١٣	شعر حسن في امرأة كريمة
١١٤	يتحدث إلى أيم فيها قومها عن ذلك
١١٥	عابته أسلمية فأحبها
١١٦	تغيره زوجته بقول الأنصارية له فيتغزل فيها
١١٦	نهام رجل عن حديث النساء وهو محرم فقال شعرا
١١٨	قصيدته في الغفارية بعد فراقها
١١٩	ندبه على طلاق زوجته للعبدوانية
١٢١	يرثي أبا عبيدة بن عبيد الله بن زمة
١٢٣	قوله يلزم من مطاله ويمسح زيد بن الحسن
١٢٤	يبكي سليمان بن الحصين
١٢٥	أرجوزة له في المنسولي الصائد
١٢٦	يعاتب زوجته
١٢٦	أسنت زوجته فتزوج بأخرى
١٢٧	استعطف إبراهيم بن هشام الخزرمي فوصله

صفحة	صفحة
١٧٨	اختصام سكية وعائشة بنت طلحة إلى عمر بن أبي ربيعة ١٥١
١٧٨	خطب عبد الملك سكية فلم ترض أمها ... ١٥١
١٧٩	بنانة تحب أن ترى جلبة في بيت مولاتها سكية ... ١٥٢
١٧٩	مغاضبة زيد بن عمرو العناني لسكية ... ١٥٥
١٨١	أرادت سكية أن تحدث في الدار خيرا يتحدث به الناس ١٥٧
١٨١	كان زوجها زيد بن عمرو بن عثمان شديد البخل ... ١٥٧
١٨٢	كانت سكية تفض أهل الكوفة ... ١٥٨
١٨٣	حرص سكية على معرفة أخبار الناس ... ١٥٩
١٨٤	جج أشعب مع سكية ... ١٥٩
١٨٥	كانت ترى الجار فرمت خاتمتها بدل حصاة سقطت منها ١٥٩
١٨٥	استبدلت بما لها في الزوراء قصرا بلرق الجماء أعجبها حسنه ١٥٩
١٩٠	خرجت بها سلعة فأجريت لها جراحة ... ١٦٠
١٩١	نقدتها شعر جماعة من الشعراء ثم أجازتهم ... ١٦١
١٩١	تحكيم الرواة إياها في شعر الشعراء ... ١٦٣
١٩٤	شعر للفرزدق في غلامه وقاع ... ١٦٥
١٩٤	شعر للفرزدق وهو بالمدينة ... ١٦٦
١٩٦	الفرزدق ينفذ سليمان من أشعاره ... ١٦٧
١٩٦	حدث للفرزدق يخشى أن يعيره به جرير ... ١٦٨
١٩٦	من شعر جرير ... ١٦٩
١٩٧	سكية تسأل الفرزدق عن أشعر الناس ... ١٧٠
١٩٩	موت سكية والصلابة عليها ... ١٧١
٢٠٠	أخبار الفضل بن العباس اللهي ونسبه
٢٠٢	اسمه ونسبه ... ١٧٥
٢٠٢	قتل السبع عتبة بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ... ١٧٦
٢٠٢	بين الأخوص والفضل ... ١٧٦
٢٠٢	بين الفضل والحزبن الديلمي ... ١٧٧
٢٠٣	بين وبين الفرزدق ... ١٧٧
٢٠٣	سأل الوليد فأعطاء وسليان خرمه
٢٠٣	كان منقطعا إلى الوليد وسأله أن يفرض لجماره
٢٠٣	كان الفضل بخيلا
٢٠٣	كان يسأل عاف حمارة
٢٠٣	يثان له في مدح بني هاشم
٢٠٣	قدم على عبد الملك ومدحه
٢٠٣	عطية المهدي للأحوي
٢٠٣	بين وبين سليمان
٢٠٣	حسد الحارث بن خالد المخزومي له
٢٠٣	دايته عقرب حناط فهجاه
٢٠٣	مفاخرته مع عمر بن أبي ربيعة
٢٠٣	خليلة المكية
٢٠٣	كان ابن جامع يطرب لفنائها
٢٠٣	أرسل إليها محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يخطبها
٢٠٣	أخبار المهاجر بن خالد ونسبه وأخبار أبيه خالد
٢٠٣	اسمه ونسبه
٢٠٣	بلاء خالد في الإسلام
٢٠٣	ما صنعه النساء عند موت خالد
٢٠٣	كان خالد أشبه الناس بعمر
٢٠٣	دس معاوية لعبد الرحمن بن خالد من يقاتله
٢٠٣	خالد يحرض عروة بن الزبير على قتل ابن جرموز
٢٠٣	ضفي إبراهيم بن المهدي في شعر الهاجر
٢٠٣	أخبار حمزة بن بيض ونسبه
٢٠٣	هو شاعر إسلامي خليل
٢٠٣	تكسبه بالشعر
٢٠٣	بلال بن أبي بردة يمزج معه
٢٠٣	مدح مخلد بن يزيد فيثبه

صفحة	صفحة
٢٣١ يستأذن الرسول في هجاء قريش	٢٠٤ مرضه
٢٣٢ الرسول يحكم بحسن شعره	٢٠٤ نبوءة شعرية له
٢٣٢ حسان أجودهم شعرا	٢٠٥ نبوءة أخرى
٢٣٢ الرسول يغير كلمة في شعره	٢٠٦ يهجو من لم يحسن ضيافته
٢٣٣ يشد الرسول ثلاث حمرات في موقف واحد	٢٠٦ الفرزدق يفحمه
٢٣٣ علي بن أبي طالب يطرده من المدينة لمعارضته إياه	٢٠٧ جنبه
٢٣٤ يتنه في الشجاعة	٢٠٧ مقاضلة بين ناسك وشارب للنبذ
٢٣٤ أبوه وشعره	٢٠٨ نقيضة بينه وبين أبي الجحون السجيمى
٢٣٥ الخصومة بين أبيه وبرذع بن عدى	٢٠٩ يمدح يزيد بن المهلب في السجن فيكافئه
٢٣٨ حيلة مالك في التخلص من برذع حين حاصره هو وآخرون	٢١٠ يمدح سليمان بن عبد الملك فيكافئه
٢٣٩ قصة متحلة عن شعر لأبيه	٢١١ يفار من الكيت لمدحه فخلد بن يزيد ومكافأته إياه
أخبار عيسى بن موسى ونسبه	
٢٤١ نسبه	٢١٣ مجلس المأمون والنضر بن شميل
٢٤١ مولده ونشأته	٢١٥ عبد الملك بن بشر يعث به
٢٤١ شعره في حلق المنصور إياه وبيعة المهدي	٢١٧ سياق غريب
٢٤٢ رؤيا موسى بن محمد	٢١٨ رؤيا شعرية
٢٤٢ يكره الغناء	٢١٩ شعره في ابن عمه الذى حج معه
٢٤٣ يحج الناس بحجه	٢٢٠ يعاتب محمد بن زيد لتأخير مكافأته فيرضيه
أخبار الرقاشى ونسبه	
٢٤٥ نسبه ومكانته الشعرية	٢٢٣ الصداقة بينه وبين حماد بن الزبرقان
٢٤٥ انقطاعه للبرامكة ووفائه لهم	٢٢٤ شعره في التشوق لأهله لطول مقامه بالبصرة
٢٤٦ مجونه	٢٢٤ يستكسى سليمان بن عبد الملك فيكسوه
٢٤٧ يرثى العباس بن محمد البرمكى	أخبار كعب بن مالك الأنصارى ونسبه
٢٤٨ رثاؤه جعفر البرمكى	٢٢٦ نسبه
٢٤٨ حبه للبرامكة	٢٢٦ امرأة شاعرة محدثة
٢٤٩ رثاؤه جعفر بن يحيى البرمكى أيضا	٢٢٨ هواه مع عثمان بن عفان
	٢٢٨ يعاون عثمان ويرثيه
	٢٣٠ يناقض راجزا من قريش في حذاء لها
	٢٣١ المهاجرون لقريش من شعراء الأنصار

صفحة

ذكر الخبر في مقتل ابني عبيد الله بن
العباس بن عبد المطالب

حملة بسر بن أرطاة في الحجاز واليمن ... ٢٦٦
خطبة لعل بن أبي طالب يعبر فيها أتباعه بالهزيمة ... ٢٦٧
رسائل بين علي وأخيه عقيل ... ٢٦٨
شعر أم حكيم في طفلها ... ٢٧١
دعوة علي بن أبي طالب على بسر ... ٢٧٢
عبيد الله بن العباس وبسر ... ٢٧٢
يمسقى ينتقم من ابني بسر ... ٢٧٢
صوت لأم حكيم بنت يحيى ... ٢٧٣

ذكر أم حكيم وأخبارها

أمها وجمالها ... ٢٧٤
جدها ... ٢٧٤
حسن جسدها ... ٢٧٥
زواجها من يحيى بن الحكم ... ٢٧٥
زواجها من عبد العزيز بن الوليد ... ٢٧٦
صفة كاسها ... ٢٧٨
يزيد بن هشام والوليد بن يزيد يتهاجيان ... ٢٧٨
أبو شاذ بن هشام وولاية العهد ... ٢٧٩
كأس أم حكيم في خزائن المأمون والمعتمد ... ٢٨٠
محمد بن الجنيد الخنثى وكأس أم حكيم ... ٢٨٠
الأعشى يهجو طقمة بن علاثة ... ٢٨١

منافرة عامر وعلقمة

أسانيد هذه القصة ... ٢٨٣
سبب المنافسة بين عامر وعلقمة ... ٢٨٣
اختيار الحكم بينهما ... ٢٨٧

صفحة

شعره في أصدقائه المتفرقين ... ٢٤٩
يعشق بأذنه ... ٢٥٠

أخبار ابن دراج الطفيلي

يخاف الكلب ... ٢٥١
سبب عدم إقلاعه عن النطق ... ٢٥١
يمنع الطفيليين ... ٢٥١
كان يصنع بأهل العروس ليدخلوه ... ٢٥٢
سبب صفرة لونه ... ٢٥٢
صفته بينه ... ٢٥٢
لذة التطفيل ... ٢٥٢
خضاب الرقاشي ... ٢٥٣

أخبار ربيعة الرقي ونسبه

يحمل أخباره ... ٢٥٤
أشعر المحدثين وأسيرهم بينا ... ٢٥٤
استشهد أبى زيد بشعره ... ٢٥٥
كان أغزل من أبى نواس ... ٢٥٥
جوارى المهدي يشتهن سماعة ... ٢٥٥
يمدح يزيد بن حاتم ... ٢٢٦
كان السبب في غضب الرشيد على العباس بن محمد ... ٢٥٦
يمعش بالعباس بن محمد ... ٢٥٨
شعره يطرز على بساط ... ٢٦٠
سبب هجائه ليزيد بن أسيد ... ٢٦٠
تفصيل سبب هجائه ليزيد بن أسيد ... ٣٦٢
هواه ... ٢٦٢
يمدح معن بن زائدة ويهجو ... ٢٦٣
هواه أيضا ... ٢٦٤
رقية شعرية ... ٢٦٤

صفحة

أخبار أبي حية النخري

نسبه	٣٠٧
مكانته في الشعر	٣٠٧
سيفه لعاب المنية	٣٠٧
طرائف من أخباره	٣٠٨
كان أكذب الناس	٣٠٩
يلدح المنصور ويهجو بني حسن	٣٠٩
نزوله عند خمارة بالحيرة	٣٠٩
بينه وبين ابن مناذر	٣١٠

أخبار أحمد بن يحيى المكي

التعريف به	٣١١
بكم كانوا يقيمون فنه	٣١١
مناظرته للغنين	٣١٣
ثناء إسحاق الموصلي عليه	٣١٤
غناؤه في مدح خالد بن يزيد بن مزيد	٣١٥
غناؤه للأمين	٣١٥
صوت من غزل جرير	٣١٦
من غزل جرير	٣١٧
تنازع العلباء في هذا الشعر	٣١٧
أبو السائب الخزومي وغزل جرير	٣١٧
ابن أبي عتيق وبين جرير	٣١٨
أبو السائب الخزومي يذهب بعقله غزل جرير	٣١٩
أشعب وسالم بن عبد الله بن عمر	٣١٩
نين علويه المغني وإسحاق الموصلي	٣٢٠
صوت لثالثة بنت الفرافصة	٣٢١

صفحة

هرم بن قطبة يحكم بينهما	٢٨٧
الشعراء مع المتنافرين	٢٨٩
رفق الحكم ودهائه	٢٩١
من دهائه أيضا	٢٩٢
الفصل في المنافرة	٢٩٢
سبب انضمام الأعشى إلى عامر	٢٩٣
بين عمر بن الخطاب وهرم بن قطبة	٢٩٣
إسلام علقمة	٢٩٣
نهي النبي حسان بن ثابت عن إنشاده هجاء علقمة	٢٩٤
الخطبة وعلقمة بن علاثة	٥٩٥
علقمة وخالد وعمر بن الخطاب	٢٩٦
الخطبة يرى علقمة	٢٩٦
أبو العباس الأعمى يرى بني أمية	٢٩٧

أخبار أبي العباس الأعمى

نسبه	٢٩٨
روايته الحديث	٢٩٨
لقائه المنصور في طريقهما إلى الشام	٢٩٩
بينه وبين المنصور في طريق الحج	٣٠٠
قصة له مع امرأة ذات بعل	٣٠٠
كان يحض بني أمية على ابن الزبير	٣٠١
أبو العباس يهجو ابن الزبير	٣٠٢
أبو العباس يهجو البغيث الحباشي	٣٠٢
عبد الملك يستنشد مديحه في مصعب	٣٠٣
عبد الملك يقسم على بني أمية أن يخلعوا على أبي العباس	٣٠٤
أبو العباس يهجو ابن الزبير لما قفاه إلى الطائف	٣٠٤
بينه وبين عمر بن أبي ربيعة	٣٠٥
صوت لأبي حية النخري	٣٠٦

صفحة

- قصة خالها وشعر العباس بن الأحنف في ذلك ... ٣٤٣
- محمد بن موسى المنجم يعجبه التقسيم في الشعر ... ٣٤٤
- جوارى الرشيد الثلاث اللاتي هوين ... ٣٤٥
- مجلس غناء وسمر ... ٣٤٦
- إعجاب الناس بشعر الرشيد في جواريه ... ٣٤٦
- عناء لإبراهيم الموصلي في ذات الخال ... ٣٤٧
- إبراهيم الموصلي بعد ذات الخال دنياه ودينه ... ٣٥٠
- شعر إبراهيم الموصلي في ذات الخال ... ٣٥٠
- صوت الحنين في شعر لجبر بن عمرو ... ٣٥٣

نسب حجر بن عمرو والسبب الذي من

أجله قال هذا الشعر

- نسبه ... ٣٥٤
- القتال بينه وبين ابن الهبولة ... ٣٥٤
- شعر لبشر بن أبي خازم ... ٣٥٧
- شعر لجبر في هند ... ٣٥٨
- شعر لمحمد بن صالح العلوي فيه غناء ... ٣٥٩

أخبار محمد بن صالح العلوي ونسبه

- نسبه ومنزله الشعرية ... ٣٦٠
- جده موسى بن عبد الله ... ٣٦٠
- خروجه على المتوكل وحبيه ... ٣٦٠
- شعر له في حبسه ... ٣٦١
- شجاعته ... ٣٦٢
- في الجوارى الباكيات ... ٣٦٢
- تزوجته من أخت عيسى بن موسى الحرزي ... ٣٦٣
- شعره في حمدونة زوجته ... ٣٦٤
- قصته مع حمدونة زوجته ... ٣٦٤

صفحة

أخبار نائلة بنت الفرافصة ونسبها

- نسبها ... ٣٢٢
- زواجها من عثمان بن عفان ... ٣٢٢
- لقاء عثمان بإياها ... ٣٢٣
- هجوم الناس على عثمان ... ٣٢٣
- شعر لنائلة عند مقتل عثمان ... ٣٢٤
- كتاب نائلة إلى معاوية تصف مقتل عثمان ... ٣٢٤
- شعر لعبد يغوث بن وقاص الحارثي وهو في الأسر ... ٣٢٧

أخبار عبد يغوث ونسبه

- نسبه ... ٣٢٨
- منزلته في قومه وشاعريته ... ٣٢٨
- شعره في يوم الكلاب ... ٣٢٨
- حديث يوم الكلاب ... ٣٢٩
- قصيدته المشهورة ... ٣٣٣
- ما قيل من الشعر بعد الواقعة ... ٣٣٥
- شعر لنائحة عمرو بن الجعيد ... ٣٣٧
- شعر لجحر بن مكعب الضبي ... ٣٣٧
- شعر لأوس بن مقراء في يوم الكلاب ... ٣٣٨
- شعر لذي الرمة في ذلك ... ٣٣٨
- شعر له أيضا ... ٣٣٩
- شعر للإبراء بن قيس الكندي في ذلك ... ٣٣٩
- شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي في ذلك ... ٣٤٠
- صوت لإبراهيم الموصلي في شعر له ... ٣٤١

أخبار ذات الخال

- عشق إبراهيم الموصلي لها وشراء الرشيد إياها ... ٣٤٢
- الرشيد يشتاقها بعد أن وهبها لجوريه ... ٣٤٢

صفحة

أخبار أبي تمام ونسبه

٣٨٣	نسبه ومذهبه الشعرى
٣٨٣	الحلاف حوله
٣٨٣	منزله الشعرية
٣٨٤	إعجاب ابن الزيات والصولى بشعره
٣٨٥	إعجاب عمارة بن عقيل بشعره
٣٨٦	تهضيل على بن الجهم له
٣٨٦	زعم دعبل أنه يسرق معانيه
٣٨٧	تقديم الباهلى له
٣٨٧	إعجاب عمارة بن عقيل بشعره أيضا
٣٨٧	استحسان الصولى لشعره
٣٨٨	تعصب دعبل عليه
٣٨٨	الشعراء لا يتكسبون إلا بعد موته
٣٨٩	إعجاب شعراء خراسان به وبألفته
٣٨٩	تقدير أبي دلف لشعره
٣٩٠	مدحه الواثق وابن أبي دواد
٣٩١	مدحه خالد بن يزيد الشيبانى
٣٩٢	إعجاب الحسن بن رجاء بمدحه فيه
٣٩٣	دعبل يعتذر عن تعصبه عليه
٣٩٣	مدحه محمد بن الهيثم ومكافأته
٣٩٥	رضا عبد الله بن طاهر عنه بعد عتبه
٣٩٦	أبو تمام لا فط للعافى
٣٩٦	اتهامه بسرقة قصيدة
٣٩٧	مداحة بينه وبين الحسن بن وهب
٣٩٨	سبب غضب دعبل منه
٣٩٨	رثاؤه ابنى عبد الله بن طاهر
٣٩٩	شعر لأبي الشيص فيه غناء

صفحة

٣٦٧	مدحه إبراهيم بن السدبر
٣٦٨	صداقته لسعيد بن حميد
٣٦٩	سعيد بن حميد يرثيه
٣٧٠	إطلاقة من الحبس
٣٧٠	مدحه المتوكل والمتنصر
٣٧١	هجاءه أبا الساج
٣٧٢	وله فى الغزل والحنين
٣٧٢	شعر لأبي دواد فيه غناء

ذكر أخبار أبي دواد الإيادى ونسبه

٣٧٣	نسبه وشعره
٣٧٣	جارأبي دواد
٣٧٤	هو وزوجته وابنه
٣٧٤	لوم زوجته لإياه لمباحه بالمال
٣٧٥	الشعراء الوصافون للخيال
٣٧٦	راى على بن أبي طالب وأبي الأسود فى أشعر الناس
٣٧٢	إهمال الرواة لشعره
٣٧٧	إفتراق الإياديين ثلاث فوق
٣٧٨	نحر لإياد على العرب
٣٧٨	ابن الغز
٣٧٨	راى الخطميّة فى أشعر الشعراء
٣٧٩	أسرة أبي دواد تصف الثور
٣٨٠	نزاعه مع البهراني وقتل أولاده
٣٨١	شعر لقيس بن زهير العبسى فى ذلك
٣٨٢	شعر لأبي تمام فيه غناء

صفحة	صفحة
٤٠١ مجلس شعري	أخبار أبي الشيص ونسبه
٤٠٣ مجلس شعري آخره	نسبه ٤٠٠
٤٠٤ تفضيل أبي نواس له	منزله الشعرية ٤٠٠
٤٠٤ شعره في خادم أبي دلف المحلى	ابنه عبد الله ٤٠٠
٤٠٥ عشقه لقينة بغدادى	مراثيه في عينيه ٤٠٠
٤٠٦ شعره في جارية سوداء عشقها	تفضيل ابن المعتز له ٤٠٠
٤٠٦ شعره في محمد بن إسحاق لما تغير له	مدحه لقبة بن جعفر ومكافأته ٤٠١
٤٠٧ وصفه	هو والخريمى يريان بصريهما ٤٠١
٤٠٧ مقتل	يدعو على امرأة عيرته بالعمى ٤٠١
٤٠٧ مدح الكميث مخلد بن يزيد بن المهلب وفيه غناء	

ابراہیم بن بشیر ۵۲ : ۶

إبراهيم بن العباس ٣٨٤ : ١٥

إبراهيم بن المهدي ١٤ : ١٥ ، ١٥ : ١١

إبراهيم الموصلي ٣٤٧ : ٣٤٨ ٤٤ : ٣٤٩ ٦٣ : ٦١٠

३:३०.

ابن أبي ربيعة = عمر .

ابن بيض = حمزة .

ابن ثابت = ربيعة بن ثابت •

ابن جاذل الطعان = عبد الله .

ابن جندب ۳۱۹ : ۱

ابن دراج الطفيلي ١٧:٢٥٢، ١:٢٥١، ١٢:٢٥٠

ابن رواحة = عبد الله .

ابن صالح ٣٦٩ : ١٧

ابن عبدل الأسدي ٢١٤ : ١٧

ابن مطير = الحسين بن مطير .

ابن المعتز = عبد الله .

ابن مقبل ۱۸ : ۳

أبو الأسود الدؤلي ١٧٧ : ٢٢٠ ٣٧٦ : ٦

أبو تمام = حبيب بن أوس الطائي .

أبو ثابت = ربيعة بن ثابت .

أبو جعفر = أبو الشيص .

أبو الحويرث السحيمي ٢ : ٢٠٩

أبو حية النمرى ٦١٢:٣٠٦ ٦١:٣٠٧ ٦٧:٣٠٨

$$1 : 31 + 61 : 3 + 9$$

أبو الخطاب = عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب .

أبودلف ٢٤٦ : ٣٨٩٦١٠ : ١٩

أوردوا الإيادي ٣٧٢ : ٣٧٣ ٦ ٣٧٤ ٦٢ :

: ३४१८६ : ३४४८४ : ३४७८८ : ३४०८१

1 : 3A1 6 12 6 1 : 3A. 6 A 6 2

أبو سليمان = محمد بن بشير الخارجي .

أبو السمط ٢٥٤ : ٩

أبو شابة ٢٥٤ : ٢٦٢ ٣ :

أبو الشمق ٢٦٠ : ١٣

أبو الشيخ ٢٤ : ٣٩٩٦٢١ : ٤٠٠٦١١ : ٤٠١٦١ :

: 2.061 : 2.267 : 2.361 : 2.462

$$x : x \cdot y \leq 1 : x \cdot y \leq y$$

أبو العباس الأعشى ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠

62: 3.561263.2617: 3.1621: 3.0.

$$1 : 3.761 : 3.0$$

أبو عبد الله = محمد بن صالح العلو

أبو الغضائفة ٢٥٥ : ١٨

أبوعروبة المدني ٢١٤ : ٨

أبو علي = أبو نواس .

أبو العميث ٣٩٥ : ٩

أبو زمامة ٢٤٦ : ٧

أبونواس ٢٥: ١٧، ٢٤٥: ٣، ٢٥٠: ١، ٢٥٥:

64 : 4.2 617 : 4.1 67 : 4.0 611

1 : 2.2 61 : 2.3

أبو الوليد = مسلم بن الوليد .

أبو يعقوب الخريمي ٤٠١ : ٦

الأحوص ١٦٣ : ١٠ : ١٦٤ : ١١ : ١٦٩ : ١٨

١٧٧ : ١٠ : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٠ : ٦

الأخطل ٣٥ : ١١ : ٣٦ : ٤ : ٣٨ : ٢ : ٤٥ : ٥٥

٤٧ : ٣

أشجع ٤٠٠ : ٧

الأعشى = أعشى بن قيس بن ثعلبة .

أعشى بن قيس بن ثعلبة ٢٨٢ : ٢٨٩ : ٣ : ٢٩٣ : ٥ : ٦٥

٢٩٥ : ٢ : ٤٠٣ : ٤ : ٤٠٨ : ٦

أعشى همدان ٣٤ : ١

أم حكيم = جويرية بنت خالد

أم عمرو أخت ربيعة بن مكرم ٦٢ : ٥

أمرؤ القيس بن حجر ٣٧٧ : ١

أهبان بن عادياء ٧٧ : ١٥

أوس بن مغراء ٣٣٨ : ٣

أمين بن خريم ١٥١ : ٢٠

(ب)

البراء بن قيس ٣٣٩ : ٩

بشار بن برد ٣٠١ : ٦

بشر بن أبي خازم ٣٥٧ : ٧

بشير بن سعد ٤٣ : ٧

بشير بن عبد الرحمن ٢٢٦ : ١٣ : ٢٢٧ : ٣

بلعاء ٥٩ : ٨

(ج)

جارية بن الحجاج = أيوداد الإيادي .

حظاة البرمكي ٤ : ١٩

جرير بن عبد الله ٨٩ : ١ : ١٠٠ : ١٨ : ١٦١ : ٥٥

١٦٣ : ٩ : ١٦٧ : ٨ : ١٦٨ : ١٧ : ١٦٩ : ٧

٢٧٦ : ١٩ : ٢٧٧ : ٤ : ٣٠٣ : ٦ : ٣١٦ : ١١

٣١٧ : ١ : ٣١٨ : ٦

الجلعدي ٣٧٥ : ٨

جعفر بن طلبة ٣٢٨ : ١٤

جميل ٥٠ : ١ : ١٦١ : ٦ : ١٦٣ : ٦ : ١٦٤ : ٤

جويرية بن الحجاج = أيوداد الإيادي

جويرية بنت خالد بن قارظ ٢٦٥ : ١٥ : ٢٧٣ : ١٢ : ٢٧٤

٢٧٤ : ١ : ٢٧٥ : ١ : ٢٧٦ : ١٦ : ٢٧٧ : ١٣

٢٧٩ : ١ : ٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ٨

(ح)

حبيب بن أوس الطائي ١٧ : ٧ : ١٥ : ٥٥ : ٣٨٢ : ٥٥

٣٨٣ : ٢ : ٣٨٤ : ٦ : ٣٨٦ : ٢ : ٣٨٧ : ٣

٣٨٨ : ٥ : ٣٨٩ : ٣ : ٣٩٠ : ٨ : ٣٩١ : ١

٣٩٢ : ٣ : ٣٩٣ : ٦ : ٣٩٤ : ٢ : ٣٩٥ : ١

٣٩٦ : ٢ : ٣٩٧ : ٦ : ٣٩٨ : ٧

حجر بن عمرو ٣٥٣ : ١٦ : ٣٥٤ : ١ : ٣٥٥ : ١

٣٥٦ : ٢ : ٣٥٧ : ٢ : ٣٥٨ : ١٣

حسان بن ثابت الأنصاري ٣٥ : ١٨ : ٤٣ : ١٤ : ٥٥ : ٥٥

٥٧ : ٢ : ٥٩ : ٦ : ٦٤ : ٩ : ٨٦ : ٨ : ١٠٠ : ٥٥

١١١ : ٢٢ : ٢٣١ : ١ : ٢٣٢ : ١١ : ٢٣٣ : ٢

١٠ : ٢٣٤ : ٦ : ٢٩٥ : ٢

الحسين بن سعد ٤٣ : ٧

الحسين بن علي بن أبي طالب ١٣٦ : ١٤ : ١٣٧ : ١

١٤٠ : ١ : ١٤٢ : ٣ : ١٤٤ : ٨

الحسين بن مطير الأسدي ١٦ : ١٥ : ١٧ : ١ : ١٨ : ١١

٢٠ : ١٢ : ٢٢ : ١٢ : ٢٣ : ٥ : ٢٥ : ٤

(ر)

الراعى القيرى ١٧:٣٠٨
الرياب بنت امرئ القيس ٣:١٤٢
ربعة بن ثابت الأنصارى ٢٥٣:٢٥٤٦٢:٢٥٥٦٢
٢٥٦٦٧:٢٥٧٦١٢:٢٥٨٦٧
٢٦٠٦٥:٢٦١٦١٠:٢٦٣٦٢
١١:٢٦٤٦١
ربعة الرقى = ربعة بن ثابت .
الرقاشى = الفضل بن عبد الصمد .
الرياحى ١٢:٣٨٩

(ز)

الزبير بن خارجة = أبو العباس .
زهير بن أبى سلمى ١٦:٣٩٦

(س)

السائب بن قزىخ = أبو العباس الأعشى .
سديف مولى بنى هاشم ١٣٤:١٣٥٦٤:١٣٦٦١
سعد بن الحصين ٤:٤٣
سكينة بنت الحسين بن على ٣:١٤٤
السندرى ٤:٢٩٠

(ش)

شبيب بن يزيد ١١:٥١

(ص)

صريع الفوانى = مسلم بن الوليد .
صفية بنت الخرج ٧:٣٣٥

(ض)

ضرار بن الخطاب ١:٥٩٦٧:٥٥

الخطيئة ٢٨٩:٢٩٠٦١:٢٩٥٦١٤:٢٩٦٦١٢

١٨:٣٧٨٦١

حفص بن الأحنف النخافى ١٦:٥٥

حماد الراوية ١٦:١٧

حماد بن الزرقان ١٥:٢٢٣٦١٥:٢٢٤٦١

حزرة بن ببيض ٢٠١:٢٠٢٦١٢:٢٠٣٦١٣:٢٠٣٦١٤

٢٠٥:٢٠٦٦٩:٢٠٧٦٤:٢٠٨٦٧:٢٠٩٦٨

٢٠٩:٢١٠٦٥:٢١١٦٦:٢١٢٦٧:٢١٣٦٨

٢١٤:٢١٥٦٥:٢١٦٦٧:٢١٧٦٨:٢١٨٦٩

٢١٩:٢٢٠٦٥:٢٢١٦٦:٢٢٢٦٧:٢٢٣٦٨

١٦:٢٢٣٦١:٢٢٤٦١:٢٢٥٦٢

حميدة بنت النعمان بن بشير ٥٣:٤

(خ)

خالد بن المهاجر ١٩٣:١٩٤٦٢:١٩٥٦٣:١٩٦٦٤:١٩٧٦٥

١٩٨:١٩٩٦٥:٢٠٠٦٦

خديجة بنت المأمون ٦:١٦

الخنساء ٢١:١٣

(د)

دريد بن الصمة ١٨١:١٢

دعبل بن على "الغزاعى" ٢٠:٣٨٦٦٨:٣٨٧٦٩:٣٨٨٦٩:٣٨٩٦٩

٣٩٣:٣٩٤٦٩:٣٩٥٦٩:٣٩٦٦٩:٣٩٧٦٩:٣٩٨٦٩:٣٩٩٦٩:٤٠٠٦٩:٤٠١٦٩:٤٠٢٦٩

٨:٤٠٢٦٩

دواد بن أبى دواد ١:٣٧٤

(ذ)

ذوالرمة فيلان بن عقبة ١٠:٣٣٨

(ط)

طرفة ٣٧٣ : ١٧

طريح بن إسماعيل الثقفي ١٧ : ١٢

طفيل بن يزيد ٣٢٨ : ١٢ : ٣٧٥ : ٨

(ع)

عاصم بن لؤي ٥٩ : ٦

العباس بن الأحنف ٣٤٣ : ١٥ : ٣٤٤ : ١١ : ٣٤٥ : ١٤

عبد الله بن جذل الطعان ٥٩ : ٨ : ٦١ : ١٠ : ٦٣ : ٦

عبد الله بن رواحة ٢٨ : ٤ : ٢٣١ : ٢ : ٣٣٢ : ٦

عبد الله بن المعتز ١٣ : ١٣ : ٤٠٠ : ١٨

عبد الله بن النعمان ٥١ : ١

عبد الله بن همام السلولى ٣١ : ١

عبد الخالق بن أبان ٥١ : ٤

عبد الرحمن بن حسان ٣٤ : ١٤ : ٣٥ : ٣ : ٣٨ : ٥

عبد الرحمن بن الحكم ٣٨ : ٣٩ : ٥ : ٤

عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ٢٢٦ : ١٤

عبد يثوث بن صلاة ٣٢٧ : ٩ : ٣٢٨ : ١ : ٣٢٩ : ٩

٣٣٢ : ٩ : ٣٣٣ : ٢ : ٣٣٦ : ١٥

عبد العزيز بن عبد المطلب ١٧٥ : ٢

عبيد بن الأبرص ٣٧٩ : ٢

عثمان = ابن ذراح .

عدي بن الرقاع ٢٧٦ : ١٩ : ٢٧٧ : ١١

عدي بن زيد ٣٧٧ : ٤

العرجي ٢١٣ : ١٧

عروة بن أذينة ١٢٨ : ٥ : ٢٧٩ : ٦

علقمة بن سباع ٣٣٥ : ١١

علقمة بن عبدة ٣٧٥ : ١٨

علي بن الجهم ٣٨٦ : ٢

عمارة بن عقيل ٣٨٥ : ٣ : ٣٨٧ : ١٠

عمرو بن أبي ربيعة ١٥١ : ٢ : ١٨٥ : ١٦ : ١٩٠ : ٧

٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٦ : ١

عمرو بن ثور ٣٥٤ : ٣

عمرو بن شريح ٢٨٨ : ١٢

عمرو بن شقيق ٥٥ : ١٠

عمرو بن معد يكرب الزبيدي ٦٨ : ١٣

عترة العبسي ٧٨ : ١٢

هيسى بن موسى ٢٤٠ : ١١ : ٢٤١ : ١ : ٢٤٣ : ٤

(غ)

غيلان بن عقبة = ذو الرمة .

(ف)

الفرزدق ١٦١ : ١٦٥ : ٩ : ١٦٦ : ١٢ : ١٦٧ : ٥

١٦٨ : ٩ : ١٧٠ : ٤ : ١٧١ : ٨ : ١٧٨ : ١

٢٠٦ : ١٥

الفضل الرقاشي = الفضل بن عبد الصمد .

الفضل بن العباس اللهي ١٧٣ : ١ : ١٧٥ : ١ : ١٧٧ : ١

١٧٨ : ١ : ١٧٩ : ١ : ١٨٠ : ١ : ١٨١ : ٦

١٨٢ : ١ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٤ : ١ : ١٨٥ : ٣

١٨٦ : ١٩ : ١٨٧ : ٢

الفضل بن عبد الصمد الرقاشي ٢٤٤ : ٧ : ٢٤٥ : ٢

٢٤٦ : ٦ : ٢٤٨ : ١٤ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٥٠ : ١

٢٥٣ : ١

(ق)

القاسم بن عيسى ٣٨٩ : ١٩

لقانة بن عوف بن الأحوص ٢٨٩ : ١٠

١١١٦ : ١١٤٦ : ١١٥٦ : ١١٦٦ :
 ١١٧٦ : ١١٨٦ : ١٢٠٦ : ١٢١٦ :
 ١٢٢٦ : ١٢٣٦ : ١٢٤٦ : ١٢٥٦ :
 ١٢٦٦ : ١٢٧٦ : ١٢٨٦ : ١٢٩٦ :
 ١٣٠٦ : ١٣١٦ : ١٣٢٦ : ١٣٣٦ :

محمد بن رز بن سليمان = أبو الشيص .

محمد بن صالح الحسني = محمد بن صالح العلوي .

محمد بن صالح العلوي ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ :
 ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ :
 ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ :
 ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ :

مروان بن أبي حفصة ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ :

مسلم بن الوليد ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ :
 ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ :

مسهر (بن صلاح) ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ :

المطلوب ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ :

معن بن زائدة ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ :
 ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ :

معن بن عمرو بن عبد الله ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ :

معن بن وهب بن كعب ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ :

المغيرة بن شعبة الثقفي ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ :

مكرز بن حفص ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ :

مكنف أبو سلمى ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ :

المهاجر بن خالد بن الوليد ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ :

المهاجر بن عبد الله الكلبي ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ :

مهلهل بن ربيعة ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ :

(ن)

الناطقة الذبياني ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ :

ناثلة بنت الفرافصة ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ :
 ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ :

قيس بن أبي كعب ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ :

قيس بن الخطيم ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ :

قيس بن زهير العبسي ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ :

(ك)

كثير ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ :

١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ :

كرز بن خالد الفهري ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ :

كعب بن الجعيل ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ :

كعب بن زهير ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ :

كعب بن مالك الأنصاري ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ :

٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ :

٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ :

كعب بن مالك الخثعمي ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ :

الكيت بن زيد ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ :

(ل)

ليد بن ربيعة ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ :

الجلال الخارثي ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ :

اللاهبي = الفضل بن العباس .

(م)

مالك بن أبي كعب بن القين ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ :

٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ :

مالك بن أسماء ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ :

المجنون (قيس بن الملوح العامري) ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ :

محرز بن مكعب الضبي ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ :

محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيمري ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ :

محمد بن بشير بن عبد الله الخارثي ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ :

١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ :

(هـ)	<p>نصيب ١٦١:١٦٢٦١:١٦٣٦٩:١٦٤٦٧ ٥:٣٤٤ النضر بن شميل ١٢:٢١٥</p>
الهميم بن الربيع ٢:٣٠٧	
(و)	<p>النعان بن بشير الأنصاري ٢٦:٢٧٦١٢:٢٨٦١ ٢٩:٣٠٣٣٣:٣٤٦٢:٣٦٦٥ ٣٧:٣٨٦١٠:٣٩٦٣:٤٠٦٢:٤١٦١ ٤٢:٤٣٦١٣:٤٤٦٢:٤٥٦٥:٤٦٦٧:٤٨٦٥ ٥٠:٥١٦٤:٥٢٦١:٥٣٦٦:٥٤٦٣ ٧:٢٣٤٦١٠:٢٣٣</p>
وعلة بن عبد الله الجرمي ٨:٣٤٠	
الوليد بن عقبة ١٤:٣٢٤	
(ي)	نهار بن توسعة ١:١٩
يزيد بن معاوية ١٢:٢٦	نوفل بن أسد بن عبد العزى ١٤:٢٦

فهرس رجال السند

ابن أبي الهيثام ٣٧٧ : ٧	(١)
ابن أشعب ١٤٧ : ١	أبان بن عثمان ١٩٦ : ٦
ابن الأعرابي ٧٧ : ١٤ : ١٨٥ : ٢ : ٢٨٣ : ٥	إبراهيم بن أحمد المسدري ٢٨٠ : ٧
٣٧٥ : ١٦	إبراهيم بن أيوب ٣٠٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٩ : ٣١٠ : ١١
ابن جريح : ٢٣٠ : ٢٩٨ : ١٦	٢ : ٣١٧
ابن حبيب ٤٠ : ١٨ : ١٧٥ : ٧ : ١٨٥ : ٢ : ٢٨٣ : ٥	إبراهيم بن تميم ٢٤٥ : ٧
ابن حمدون ٣٥٠ : ١	إبراهيم بن حميد الرواسي ٨٤ : ٩
ابن خرداذبه ١٩١ : ٦	إبراهيم بن السري ١٩٥ : ١٦
ابن داجة ٢٠٨ : ٦	إبراهيم بن سعد ٩٩ : ٦
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد .	إبراهيم بن سعيد بن شاهين ٩٢ : ١
ابن زيد ١٥٥ : ١٤	إبراهيم بن طهمان ٢٢٧ : ١٢
ابن سلام = محمد بن سلام .	إبراهيم بن العباس الصولي ٣٤٣ : ٨
ابن سميل ١٩٧ : ٨	إبراهيم بن القاسم بن زرزور ٣٨٢ : ٧
ابن سيرين ٢٣٣ : ٣	إبراهيم بن محمد بن أيوب = إبراهيم بن أيوب .
ابن شهاب الزهري ١٥٥ : ١٤	إبراهيم بن المدبر ٣٦٣ : ١٤ : ٣٦٤ : ٢١٠ : ٥
ابن عائشة ١٨٠ : ١٤ : ١٨٥ : ١٤ : ٢٠٦ : ٨	إبراهيم بن المهدى ١٤٥ : ٧
ابن عباس ٢١٣ : ١٠	ابن أبي الأزهر = محمد بن مزيد .
ابن عمار ٢٠ : ٦ : ٨٨ : ٩٩ : ١٠ : ١٠٠ : ٣	ابن أبي الخنساء ٢٤٦ : ٩
١٨٣ : ١٥ : ٢٠٥ : ١٢ : ٢٣٣ : ٩ : ٣٧٢ : ١	ابن أبي خيثمة ١٠٢ : ١٧ : ٢٥٤ : ٨
ابن عمر ١٣٨ : ٩	ابن أبي ذئب ٢٥٥ : ١٩
ابن قتيبة ٣٠٧ : ١٣	ابن أبي ذريق ٣٤ : ١٣
ابن الكلبي ١٣٩ : ٩ : ١٥٤ : ٨ : ٢٨٣ : ٤ : ٢٩٣ : ١٢	ابن أبي سعد ٢٤١ : ١٠ : ٢٤٢ : ٦ : ٢٧٥ : ٣
٣٥٤ : ٧ : ٣٥٨ : ١٣ : ٣٧٣ : ٨	ابن أبي فنن = أحمد .
ابن مهرويه ٢٤ : ٧ : ٢٥١ : ٢ : ٢٥٢ : ٥ : ٣٦٣ : ٢١	ابن أبي الكنود ٢٦٨ : ١٢
٣٨٧ : ١ : ٤٠٤ : ٧	ابن أبي ليلى ٢٢٧ : ٨

أبو الحسين بن السخى ٧:٣٨٨	ابن النطاح ١٧٦: ١٧٧٦١٥: ١٠: ١٨٤٠٥٥
أبو حمزة الثمالى ٢: ١٧٦	٦: ٢٤٧
أبو الخطاب ٤: ٣٨	أبو إسحاق المالكي ١٣٩: ١٤١٦١٤: ١٣: ١٤٧٦١٠
أبو خليفة ٢٥: ٣٥٥٦٣: ١٦٥٦٩: ١١: ١٦٦٦١٢	٩: ١٤٩
أبو دعامة على بن زيد ١: ٢٦٢	أبو الأغر ١٤: ٢٨٠
أبو ذكوان ١٨: ٣٨٧	أبو أيوب المدينى ١: ١٤٤
أبو ذئب ١٩٧: ٢٩٩٦٨	أبو بشر الفزارى ٢٦٣: ٢٦٤٦١٤: ١٠: ٢٦٤٦١٠
أبو الزبير ١٢: ٢٢٧	أبو بكر بن أبى شيبه ٢٩: ٢٢٧٦١٠
أبو الزناد ١٣: ٣٤٦	أبو بكر بن عبد الله ١: ١٥٦
أبو زيد ٣: ٢٣٣	أبو بكر العليعى ١٣: ٩٤
أبو زيد عمر بن شبة ١٧: ٩٤	أبو بكر الهذلى ٣٧: ٢٦٦٦٩: ٢٩٥٦٥: ١١
أبو السائب المخزومى ٦: ٣٢	أبو بكره ١٤: ٩٤
أبو سعيد السكرى ١١: ٨٩	أبو البلاد النطفانى ١٢: ٦٨
أبو سعيد المقبرى ٥: ١٩٦	أبو توبة ١٠: ٢٠٢
أبو سفيان الحميرى ١٤٤: ٢٠٥٦٧: ١٣	أبو الجراح ١٨: ٣٢٣
أبو سهيل ٨: ١٩٧	أبو جعفر ١٨: ٩٩
أبو الشكر مولى بنى هاشم ٩: ١٧٩	أبو جعفر بن الدهقانه ١٤: ٣٦٤
أبو صادق ٣: ٢٦٧	أبو جعفر بن منصور الربعى ٨: ٢٣٣
أبو ضمره ٢: ٢٩٩	أبو حاتم ٣٨: ٥٦٦٣: ٢٠٩٦٧: ٢١٩٦١: ٣
أبو عاصم ١٦: ٢٩٨٦١: ٨٨	٢٨٣: ٣١٢٦٣: ٣٧٣٦١٧: ٣٧٥٦١٥: ٦
أبو عامر ٥: ٢٣٠	٦: ٣٧٩٦١٢
أبو العباس ٣: ٢٩٩	أبو الحارث بن عبد الرحمن ٢: ٢٩٩
أبو العباس أحمد بن وصيف ١٠: ٣٩٦	أبو حذافه السهمى ١٣٩: ١٥٩٦١٧: ١٦
أبو العباس بن القرات ١: ٤٠٧	أبو حذيفه ٧: ١٥٣
أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن محمد الأصهبانى ١٠: ٣٩٦	أبو الحسن الأثرم ١٧: ٢٨٣
أبو عبد الله الجهنى ١٠: ٣٧١	أبو الحسن الأسدى ١٥١: ٣٩٠٦٨: ١٩
أبو عبد الله الرقى = محمد بن سعد	أبو الحسن الشيبانى ١٠: ٢٠٣
أبو عبد الله الزيرى ٧: ١٦٣	أبو الحسن المداينى ٦: ١٨٤

أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن عيسى ١٢: ٢٤١	أبو محلم ٦: ٢٠٢
أبو عبد الله الهشامى ٨: ٣١١	أبو محمد الحسن بن يحيى ٣: ١٢
أبو عبد الله اليزيدى ١٥: ١٨٩	أبو مخنف ٩١: ١١: ١٣: ٢٦٦: ٢٦٨: ٤
أبو عبد الرحمن الغلابى ٦: ١٤٠	١٥: ٣٢٤: ١١
أبو عبيدة (معمربن المنفى) ٣٨: ٤٠: ٤٣: ٥٦: ٥٩: ٧	أبو مسكين ٢٢٤: ١٦: ٢٨٣: ١٠: ٢٨٥: ١٧
٦٥: ٨٦: ٨٨: ١٣: ١٦٨: ٨	أبو مسلم محمد بن بحر ١٧: ٣٨٩
١٧٠: ١٧٨: ١٨٥: ١٣: ٢٠٨: ٢	أبو الماركة الضبي ١٦: ٢٢٤
٢٠٩: ٢٢٨: ٢٨٣: ٣: ٣٠٠: ٢٠	أبو المنذر ٢٨٥: ١٧: ٣٧٤: ٥
٣٢٩: ٣٨١: ٣٣٠: ١٢: ٣٧٣: ١٥: ٣٧٥	أبو نصر بن مزاحم ٩١: ١٣
١٧: ٣٧٨: ١٢	أبو نعيم ١٣٧: ١٠: ١٣٩: ٤
أبو العباس ١١: ١٢	أبو هريرة ١٩٦: ٥: ٣٤٦: ١٤
أبو عثمان المازنى ٦: ٣٠٨	أبو هفان ١٤٥: ٦: ٢٠٢: ٦: ٢٤٩: ١٨
أبو عثمان النهدي ١٧: ٩٧	١٣: ٤٠١
أبو عرادة ٣: ٣٧٦	أبو هلال ٨٧: ١٣
أبو عكرمة الضبي ٢١: ٢٤٨: ١٥	أبو يحيى الزهرى ١٨: ٣٤
أبو عكرمة عامر بن عمران ١٩: ١٧٧	أبو يعقوب الثقفى ١٧٠: ٢: ٢١١: ٦: ٢١٨: ٧
أبو عمر العمري ٢٠٣: ٢٢٠: ١٢	أبو اليقظان ٨٧: ١: ٣٣٦: ٤
أبو عمرو الشيباني ٦: ٢٨٣	الأثرم ٢٠٣: ٢٨٣: ٤٤: ٢٨٤: ٧
أبو عمرو بن العلاء ٣٢٩: ٣٧٩: ٦	أحمد بن إبراهيم الرياحى ١٣٦: ٦
أبو عمرو الوقاصى ٥: ٢٦٦	أحمد بن أبي خيشمة ٣٦١: ٦
أبو عون ٣: ٢٣٣	أحمد بن أبي طاهر ٢٦٢: ١: ٣٦٢: ٦
أبو غسان دماذ ٣٢: ٤٠: ٤٨: ٨٨: ١٣: ١٦٨	أحمد بن أبي قنن ٢٥٥: ١٣: ٢٥٨: ١٧
٤: ٢٧٦: ١٣: ٢٤٨: ٨: ٢٢٨: ١٨: ١٧٨	أحمد بن إسماعيل ٢٩٩: ١
أبو الفرج الأصهباني ٧: ٣٦٧	أحمد بن الجعد ٩٩: ١٧: ١٣٨: ١: ٢٢٧: ١
أبو قلابة ٧: ٢٩٩	٦: ٢٢٧
أبو مالك عبد الله ٦: ٤٠٧	أحمد بن جعفر بخطة ٣٧٠: ١
أبو المنفى أحمد بن يعقوب ٧: ٢٠	أحمد بن الحارث الخراز ٣٧: ٩: ٣٩: ١٢: ٩٣: ٥٠
أبو المنفى محمد بن السائب الكلبي ٧: ١٤٠	١٧٠: ٢: ١٧٦: ١٦: ١٩٧: ٦: ٢٠٦

أحمد بن علي ١٦: ٣١٢	١٣: ٢٢٣ = ١٣: ٢٣٤ ٨: ٢٤٨ ١٧: ٢٤٨
أحمد بن عيسى العجلي ١٢: ٩١ ٢٣٢: ١٢	١١: ٢٥٦ ١٧: ٢٧٩ ٢٦٦: ٣ ١٠: ٢٩٥
أحمد بن القاسم ٩٣: ١ ١٤٥: ٥	٣٧٥: ١٥
أحمد بن محمد ١٤٣: ٧ ٢٠٨: ٥	أحمد بن الحسن بن محمد الأصماني = أبو عبد الله .
أحمد بن محمد الأسدي ٣٤٥: ٥	أحمد بن زهير ١٠٢: ١٢ ١٠٨: ١٦ ١٠٩: ١٥
أحمد بن محمد بن الجعد ٢٩: ١٠	١١٤: ١٣ ١١٥: ٨ ١٢٦: ٧ ١٢٧: ٦
أحمد بن محمد بن دنان ٢٩٩: ١	١٢٨: ٣ ١٢٩: ٤ ١٥١: ٥ ١٥٩: ١
أحمد بن محمد بن سعيد ١٣٩: ١٦ ١٤٣: ١ ٢٩٩: ٧	١٦٥: ١٢ ٣٠٧: ١١ ٣١٨: ١١
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ٣٦٠: ٨	أحمد بن سعيد الدمشقي ١٤٢: ١١ ١٧٩: ١٦
أحمد بن معاوية ١٨٣: ٢	أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣: ١٣ ١٤٤: ٦ ٢٠٥: ١٢
أحمد بن نعيم ١٤: ١٢	أحمد بن عبد الله طلاس ٣٤٣: ٨
أحمد بن هاشم بن عتبة ١٨١: ١٧	أحمد بن عبد الله بن علي ١٨: ٩ ٣٤٥: ٦
أحمد بن الهيثم القرامشي ٤٨: ٣ ٨٣: ١ ١٣٣: ١	أحمد بن عبد الرحمن الكاتب ٤٠٦: ٧
٢٣٩: ٩	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٣٢: ٤٤ ٣٤: ١٢ ٧١: ١٢
أحمد بن وصيف = أبو العباس .	٨٨: ٤٥ ٩٤: ٤٤ ١٣٥: ١٦ ١٣٩: ٣
أحمد بن يحيى الأحول ١٣٨: ٢٠	١٥٩: ١٢ ١٦١: ٤ ١٦٧: ١٣ ١٧١: ١٧
أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ٢٤: ٧	١٠: ١٨١ ١٥: ١٨٣ ٢٣٠: ٤
أحمد بن يزيد المهلهي ٢٤٥: ١١ ٣٨٨: ١٦	٢٤٨: ١٢ ٢٥٠: ١٠ ٢٧٦: ٤ ٢٧٨: ١٥
أحمد بن يوسف الكاتب ٢٤: ٩	٢٩٨: ١٥ ٣٠١: ١٩ ٣٠٠: ١٥
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٧: ١١ ١٦٤: ١٥ ١٩١: ٣	٣٢٢: ٥ ٣٢٣: ١٧ ٣٢٤: ٩
٢٦٣: ٧ ٢٦٤: ١٠ ٣٧٥: ٧ ٣٧٧: ٣	أحمد بن عبد الملك ٢٢٧: ٢
إسحاق بن الحصص ٣٢٩: ٢	أحمد بن عبيد ٤٠١: ١٥
إسحاق بن راشد ٢٢٧: ٣	أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٧: ٧ ١٨: ٨ ٢٣: ١٣
إسحاق بن عبد الله ٩٦: ١٦	٦٤: ٧ ٨٧: ١٢ ٩٤: ٤٤ ١٤٤: ٦ ١٥٨: ١٣
إسحاق بن عيسى بن موسى ٢٢: ٩ ٢٣: ٧	١٧١: ١٢ ١٨١: ١٠ ١٨٢: ١٠
إسحاق بن محمد ٢٠٠: ٦	٢٠٠: ٥ ٢٠٢: ٩ ٢٠٥: ١١ ٢٣٣: ٨
إسحاق بن محمد الأموي ٣٠٤: ١	٢٥٤: ٧ ٢٥٥: ١ ٢٦١: ٤ ٢٧٢: ١٤
إسحاق بن محمد النخعي ٢٢٤: ١٥	٢٩٩: ١٢ ٣٠٤: ١٥ ٣٧١: ٩ ٣٧٨: ١

(ج)

الجاحظ = عمرو بن بحر .
 جحظة البرمكي ١٤ : ٣١١٤ : ٣١٣١ : ٣١٦٩ :
 ٥ : ٣٩٦٢ : ٣٨٩٢
 جرير المديني ٢ : ١٦١
 جعفر بن بشر ١١ : ٢٦٨
 جعفر بن قدامة ١٢ : ١٩١
 جعفر بن محمد ١٠ : ١٣٧
 جعفر بن محمد العاصمي ٢١١ : ٢١٨٤ : ٢٣٥٦ :
 ١ : ٣٧٦
 جعفر بن كلاب الجعفي ٨ : ٢٨٣
 الجوهري ٩٩ : ١٠٠٦ : ١٠٤٣ : ١٠٥٤ : ٢٣٠٦ :
 ٢ : ٢٥١٦ : ٢٣٢٧ : ٢٣١
 جويرية بن أسماء ٢٣٢ : ٢٦٦٩ : ٣٠٢٤ : ٩

(ح)

حاتم بن أبي صفيرة ٨ : ٢٣١
 الحارث بن محمد ٨٦ : ١٩٥٦ : ١٧
 حباب بن موسى ١٥ : ٩٥
 حبيب بن أبي ثابت ٨ : ٢٩٩
 حبيب بن نصر المهدي ٣٤ : ١٢ : ٨٥٦ : ٢٢٠٦ :
 ٢٣٠ : ٢٤١٦ : ٢٤٥٦ : ٢٦١٦ :
 ١٥ : ٢٩٧
 حرب بن خالد بن يزيد ١٦ : ٣٢٤
 الحرابي بن أبي العلاء ١٤٩ : ١٢ : ١٥٧٦ : ١٩٠٦ :
 ١٩٤ : ١٩٦ : ١٩٦ : ٢٤٣٣ : ٢٩٤٦ :
 ٢٩٦ : ٣٠٥٣ : ٣١٧٦ : ٤ : ٣١٨ :
 ٧ : ٣٦٠

(١٦-٢٨)

إسحاق بن يحيى ٢٠ : ٣٩٠
 إسماعيل بن إبراهيم ١٢ : ٢٢٠
 إسماعيل بن أبي خالد ١٠ : ٨٤
 إسماعيل بن أبي حبله ١ : ٩٥
 إسماعيل بن أمية ٨ : ٢٢٧
 إسماعيل بن بكار ١٠ : ١٤٢
 إسماعيل بن جعفر ٦ : ٣١٩
 إسماعيل بن جهم ٢ : ٢٨٠ : ١٦ : ٢٤٨
 إسماعيل بن يعقوب ١٢ : ١٤٢
 إسماعيل بن يونس الشيعي ٣٢ : ٤٥ : ٨٥ : ١٣٩٦ :
 ١٩١ : ٢٢٣ : ١٣
 أسيد بن خالد الأنصاري ٢ : ٢٥٥
 أشعب ٧ : ٣١٩
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ٣٢ : ٨٧ : ١٣ :
 ٢٠٨ : ٢٧٢ : ٢٨٣ : ٣٠٩ : ١١ :
 ٣٧٥ : ٣٧٧ : ٣٧٩ : ٦

(ب)

بشر بن عبد الله بن حبان ١٦ : ٢٨٧ : ٩ : ٢٨٣
 بشر بن عمر ٨ : ٢٩٩
 بكر بن عبد الرحمن ٧ : ٢٢٧

(ت)

التؤذي ١٧ : ٣٧٨

الحزبيل ١٧: ٣٨٩

حسان بن العلاء الرياحي ٢: ٨٥

الحسن بن سعد ٩: ٤٠٣

الحسن بن علي ١٨: ٢٢٦٨: ٢٥٤٨: ٣٩٤٣: ٤١٢

٦٨: ١٠٨٤١٢: ١٠٢٤١: ٩٢٤١٠: ٤١٦

١٠٩: ١١٤٤١٥: ١١٥٤١٣: ١١٦٤٨: ٤١٣

١٢٦: ١٢٧٤٧: ١٢٨٤٦: ١٢٩٤٣: ٤٤

١٤٤: ١٥١٤١: ١٥٩٤٥: ١٦١٤١: ٤١

١٧٧: ١٧٩٤١٨: ١٩٥٤١٦: ٢٠٤٤١٧: ٩

٢٠٦: ٢١٣٤٧: ٢٤٧٤١٢: ٢٥٦٤٦: ٤١١

٢٩٥: ٣٠٧٤١٠: ٣٠٨٤١١: ٣٦٣٤١٨: ٤٤

٣٧٧: ٣٨٧٤٦: ٣٨٩٤١: ٤٠١٤١: ٥٥

٤٠٤: ٤٠٦٤٧: ١٣

الحسن بن علي الادبي ١٧: ٢٦٢

الحسن بن خليل العنزي ١٨: ٣٠٩٤٩: ٣٩٠٤١٠: ١٩

٤: ٤٠٥

الحسن بن القاسم البجلي ١: ١٧٦

الحسن بن نصر ١٢: ٩١

الحسن بن الهيثم ١١: ١٧٦

الحسن بن وداع ١٧: ٣٩٣

الحسين بن أبي الحصيب ٨: ٢٤

حسين بن زيد ١٠: ١٣٧

الحسين بن عبد الله ٧: ٣٨٨

الحسين بن القاسم الكوكبي ١١: ٤٠٤: ١٢: ٣٦٢

الحسين بن محمد بن زكريا ١: ٢٠٨

الحسين بن يحيى المرداسي ٣٢: ٣٣٤٧: ٣٣٤٧: ٢١٠

٢١٥٤٥: ٣٤٢٤١٦: ٣٧٣٤٢: ٣٧٤٤٧: ١٥

الحصين ١١: ٢٩

الحكم بن موسى ١٥: ٩٦

حامد بن إسحاق ٣٢: ٣٣٤٧: ٣٤٦١٤: ١٥٢٤٦: ١٦١٤٦

٤٣: ١٦٣٤٧: ٢١٠٤٥: ٢١٥٤٦: ٢٩٨٤١٦

٤١١: ٣٢٠٤١١: ٣٤٢٤٢: ٣٤٨٤٦: ٤٩

٣٧٣: ٣٧٤٤٧: ١٥

حامد بن سلة ٨٨: ٩٤٤٦: ١٥

حمدون بن إسماعيل ٩: ٩

(خ)

خالد بن سعيد ٣٢٢: ٣٢٤٤٦: ١٠

خالد بن كلثوم ٢٧: ٤٠٤١: ٤٠٤١٩: ٤٠٤٤٥

الخزاز ١١: ٩١

خلاد المقرئ ١٣٨: ٨

الخليل بن أسد ١٣٩: ٨

(د)

داود بن خالد ٨٤: ٥

دعبل ٢٥٤: ٤٠١٤٨: ١٣

دماذ أبو غسان ١٨٥: ١٣: ٢٨٣٤

(ر)

رزين بن علي الخزاعي ٩: ٤٠٣

الرياشي (أبو العباس) ١٥١: ١٥٢٤٩: ١٨٥٤١: ١٤

٢٤٩: ٣٠٩٤١١: ١٠

ريق ١٢: ١٣: ١٤

(ز)

زاجر بن عبد الله الثقفي ٩٢: ٣

الزبير بن بكار ١٠٢: ١٣: ١٥: ١٠٦: ٥٥

١٠٧: ٣: ١٠٨: ١٧: ١٠٩: ١٥: ١١١: ٤١

سكين بن محمد ٦ : ٧١
 سلمة بن عياش ١١ : ٣٠٨
 سليمان بن أبي ذئب ١٩ : ١٩٧
 سليمان بن أبي راشد ١٢ : ٢٦٨
 سليمان بن أبي شيخ ٤٩ : ١٧٩٠٤ : ١٧٨٦ : ١٢ : ١٥٨
 ١ : ٣٧٨
 سليمان بن داود بن علي ٦ : ٩٩
 سليمان بن عياش السعدي ٥٥ : ١٠٦ : ١٥ : ١٤ : ١٠٢
 ١ : ١١١ : ١٦ : ١٠٩ : ١٧ : ١٠٨ : ٣ : ١٠٧
 ١٣ : ١١٦ : ٩ : ١١٥ : ١٤ : ١١٤ : ٧ : ١١٣
 ٤ : ١٢٢ : ٧ : ١٢١ : ١١ : ١١٩ : ١ : ١١٨
 ١ : ١٢٦ : ١ : ١٢٥ : ٥٥ : ١٢٤ : ٥ : ١٢٣
 ٨ : ١٣١ : ١ : ١٣٠
 سمالك بن حرب ٨ : ٤٠٨ : ٢٣١
 سهل الأحول ١٠ : ١٠
 سهل بن سلام الأزدي ١٢ : ٨٩
 سهل بن يوسف ٥ : ٢٩٤
 سيف بن إبراهيم ٦ : ١٤٥
 سيف بن عمر ٥ : ٢٩٤

(ش)

شارية ٤ : ٩
 شباة بن سوار ٢ : ٢٦٧
 شداد بن عبيد الله ٢٤٣٧٦
 الشرق بن القطامي ٨ : ٣٧٣ : ٧ : ٣٥٤ : ١٠ : ٢٠٤
 شعبة ٨ : ٢٩٩
 الشهي ٢٩ : ١١ : ١٧ : ٨٣ : ٢ : ٨٥ : ٩٣ : ٩٣
 ٩٤ : ١٨ : ٩٩ : ١١ : ٢١٣ : ٩ : ٢٣٢ : ٣
 ٢٣٩ : ١١ : ٣٢٤ : ١٦

١٣ : ١١٦ : ٨ : ١١٥ : ١٣ : ١١٤ : ١٦ : ١١٣
 ٥٥ : ١٢٣ : ٤ : ١٢٢ : ٧ : ١٢١ : ١١ : ١١٩
 ٦ : ١٢٧ : ١ : ١٢٦ : ١ : ١٢٥ : ٥٥ : ١٢٤
 ١٠ : ١٤٢ : ١ : ١٣٩ : ٨ : ١٣١ : ١ : ١٣٠
 ١١ : ١٥٠ : ١٢ : ١٤٩ : ١٢ : ١٤٣ : ١١
 ٨ : ١٩٤ : ١٤ : ١٩٠ : ١٧ : ١٧٩ : ٨ : ١٥٧
 ١٨ : ٣٩٤ : ١ : ٢٤٣ : ٤ : ٢١٣ : ٣ : ١٩٦
 ٤ : ٣١٨ : ٤ : ٣١٧ : ١٧ : ٣٠٥ : ٣ : ٢٩٦
 ٧ : ٣٦٠

زكويه العلاني ١٤ : ١٨٥

الزهرى ١١ : ٣٤٦ : ٣ : ٢٢٧

زيد بن علانة ١٧ : ١٠٠

زيد بن أسلم ٦ : ٨٨

زيد بن رافع ٧ : ١٩٧

(س)

سالم بن أبي الجعد ٢ : ١٣٨
 السجستاني ١ : ٦٥
 السري بن يحيى ٤ : ٢٩٤ : ١٦ : ٩٧
 سعدة بنت عبد الله بن سالم ١١ : ١٥٠
 سعيد بن جابر الكرنجى ١٧ : ٣٨٩
 سعيد بن زيد ١١ : ٣٤٦
 سعيد بن عامر ٣ : ٢٣٣ : ٩ : ٢٣٢
 سعيد بن مسعدة الأنخفش ٦ : ٣٠٨
 سعيد بن المسيب ٣ : ٢٩٩
 سفيان بن حرب ١٣ : ٣٤٦ : ١٣ : ١٥٩
 سفيان بن عيينة ١٨ : ٩٩
 السكن بن سعيد ٣ : ٢٠٩

- شعيب بن إبراهيم ٤: ٢٩٤
 شعيب بن سيف ١٦: ١٩٥
 شعيب بن صخر ١: ١٥٢ ١١: ١٥٠
 شعيب بن صفوان ١٠: ٢٠٣
 شهاب بن عباد ٩: ٨٤
- (ص)
- صالح بن حسان ٧: ١٥٢
 صالح بن قدامة ٨: ١١١
 صالح بن يزيد الخراساني ١١: ٢٦٨
 صفية بنت الزبير ٢: ٢٤٣
 الصقعب بن زهير ٥: ٢٦٦
 الصولي ٥: ٣٩٨ ٨: ٣٩٧ ٥: ٣٩٣
- (ض)
- الضحاك بن عثمان ٤: ٢٩٦ ٧: ١٢٧
 ضمرة بن ضمرة ١٥: ١٤٤
- (ط)
- طباع (جارية الواثق) ١٥: ١٢
 الطرسوسي ١٤: ٧٧
 الطلحي ٨: ٦٤
 الطوسي ١٣٩: ١٤٢ ١٠: ١٤٣ ١٢: ١٤٩
 ١٩٠: ١٩٤ ١٩: ١٩٦ ٣: ٢٤٣
 ٧: ٣٦٠ ١
- (ع)
- عاصم بن الحذثان ١٣: ٢٢٠
 عافية بن شبيب ١٦: ٣١٢
 عامر الشعبي ٣: ١٧٠
- عباد بن العوام ١١: ٢٩
 عباد بن يعقوب ٢: ١٤٣
 العباس بن عبد الله ٦: ٨٤
 العباس بن علي بن العباس النسائي ١: ٢٦٧
 العباس بن هشام ١٠: ٣٨٠ ١٣: ٣٣
 عبد الأعلى القرشي ٩: ٢٣٤
 عبد الله بن إبراهيم الجعفي ٨: ٦٤
 عبد الله بن أبي بكر ٧: ٢٩
 عبد الله بن أبي سعد ١٥: ٢٢٦ ١٣: ٢٢٦ ٢٣: ٢٣٦ ٧: ٢٣٦
 ١٢: ٢٩٨ ٩: ٢٤١ ٢: ٢٠٢ ١: ٤٢
 ٧: ٣٧٧ ٤: ٣٧٤
 عبد الله بن الأعمش ٦: ٤٠٧
 عبد الله بن أنيس ١٤: ٢٣٢
 عبد الله بن بكر الميمى ٧: ٢٣١
 عبد الله بن حسن بن حسن ٨: ١٤٠
 عبد الله بن الحسين ٥: ٣٩٨
 عبد الله بن حكيم الطائي ١٠: ٣٢٤
 عبد الله بن الربيع ١٣: ٣١٤
 عبد الله بن سلم الفهري ١٠: ١٠٠
 عبد الله بن شبيب ١١: ٢٦١ ٥: ٢٠٨
 عبد الله بن طالب الكاتب ٦: ٣٦٨
 عبد الله بن ظالم ١١: ٣٤٦
 عبد الله بن عباد ١٨: ٢٦٢
 عبد الله بن عباس ١٠: ٢٣٩
 عبد الله بن العباس الصولي ٨: ٣٤٣
 عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ١٦: ٩٦
 عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى ١٠: ٨٠
 عبد الله بن عبد الرحيم ٧: ٢٤٢

عبد الله بن عمر ٢٩٨ : ٢٩٩ ١٧ : ٩	عبد الملك بن ابراهيم الطالحي ٢٧٥ : ١٥ : ٢٧٦ ١ :
عبد الله بن عمرو ٢١١ : ٢٢٠ ٤٤ : ١١	عبد الملك بن عيسى الثقفي ٨٠ : ٩
عبد الله بن كعب ٢٢٧ : ٨	عبد الواحد بن ابراهيم بن محمد بن الخصيب ٦ : ٨
عبد الله بن محمد بن جرير ٣٨٧ : ١٠	عبد الواحد بن أبي عون ١٩٦ : ٤
عبد الله بن محمد بن حكيم ٣٢٢ ٦ : ١٥٤ : ٣٢٢ ٦ :	عبد الواحد بن زياد ٢٣٢ : ٢
عبد الله بن محمد بن المنذر ٢٤٣ : ٢	عبد الواحد بن عمير ٣٢٣ : ١٨
عبد الله بن مسلم ٣٠٨ : ٢٠ : ٣١٠ ١١ : ٣١٧ ٢ :	عبد الوهاب بن عبد الرحمن ٢٤٢ : ١٢
عبد الله بن المعتز ٢٤٦ : ٩ : ٤٠٧ ٦ :	عبد الله بن الجراح العنزي ٣٧٦ : ٢
عبد الله بن موسى ١٤٢ : ١٢	عبد الله بن عبد الله بن طاهر ١١ : ٢٨٧ ٦٣ : ٦٩
عبد الله بن وهب ٢٣٢ : ١٣	٣٨٩ : ٢
عبد الله بن يحيى ٢٣٢ : ٢	عبد الله بن محمد ٩١ : ١١ : ١٧٥ ٦٧ : ١٨٥ ٦١ :
عبد الأول بن يزيد ٢١٠ : ١٥	٢٠٣ : ٩ : ٢٦٨ ٦١٠ : ٢٨٥ ١٤ :
عبد الجبار بن منظور ١٤٠ : ٨	عقاب بن سلمة ٢٢٧ : ٢
عبد الرحمن بن أبي بكر ٩٤ : ١٦ : ٢٢	عقبان بن ابراهيم الحاطي ١٨٣ : ٢
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٢٩٦ : ٤	عطاء بن مصعب ٢٢٠ : ١٣ : ٢٩٨ ١٦ :
عبد الرحمن بن انحن الأصمعي ٣٠٨ : ١٤ : ٣٧٩ ٥ :	عقان ٩٧ : ١٦
عبد الرحمن بن صالح ١٣٨ : ١	عكرمة ١٧٦ : ٢
عبد الرحمن بن عبد العزيز ٨٠ : ٩	العكلى ٢٥٣ : ٢
عبد الرحيم بن أحمد بن زيد ٢٥٠ : ١١ : ٢٥١ ٦٦ :	العلاء بن جرير العنبري ٨٦ : ٧
٢٥٢ : ٥	العلاء بن عمرو الزبيري ٣١٩ : ٥
عبد الصمد بن المعتدل ٣٠٨ : ١٩	عليه الأعسر ٣٢٠ : ١٢
عبد العزيز بن أبي ثابت ١٧٨ : ١٨ : ٢٤٨ ١٣ :	علي بن ابراهيم بن المعل ١٧٦ : ١
٢٧٦ : ٥	علي بن أبي هاشم ٩٥ : ١
عبد العزيز بن صهيب ٩٥ : ٢	علي بن الحسين بن عبد الأعلى ٢٦٠ : ١
عبد العزيز بن عمران ١٨١ : ١٦	علي بن زيد = أبو دعامه
عبد العزيز بن محمد ١٩٦ : ٤	علي بن سعد بن اياس الشيباني ٤٠٥ : ٥
عبد الكريم بن رشيد ٩٧ : ١٧	علي بن سليمان الأخفش ٢٥ : ٨ : ٧٧ : ١٣ : ٨٩ ١١ :
عبد المطلب بن عبد العزيز ٣١٨ : ٤	٢٠٣ : ٨ : ٢٠٤ ٦ : ٢٣٥ ٦٧ : ٢٤٨ ١٦ :

١٨١ : ١٣ : ١٦٧ : ٤ : ١٦١ : ١٢ : ١٥٩ : ١٣

٢٣١ : ٥ : ٢٣٠ : ١١ : ١٩١ : ١ : ١٨٣ : ١٦

١٦ : ٢٧٨ : ٤ : ٢٧٦ : ١٢ : ٢٤٨ : ١ : ٢٣٢ : ٧

٣٠١ : ١٩ : ٣٠٠ : ١٥ : ٢٩٨ : ١٥ : ٢٩٧

٩ : ٣٢٤ : ١٧ : ٣٢٣ : ٦ : ٣٢٢ : ١٥

عمر بن عبيد الله ١٦ : ١٣٥

عمر بن أبي بكر المؤمل ٨ : ١٩٤

عمر بن بابة ١٤ : ١١

عمر بن بحر أبو عثمان الجاحظ ١ : ٢٠٤ : ١٤ : ٨٨

عمر بن الحارث ١٣ : ٢٣٢

عمر بن دينار ١٨ : ٩٩

عمر الشيباني ١٥ : ٣٧٤

عمر بن عامر ١٥ : ٩٤

عمر بن عثمان ١٨ : ٢٩٤

عمر بن قيس ٢ : ٢٦٧

العمرى ٢٩ : ٢٩ : ٣٣ : ١٧ : ٣٣ : ١٥ : ٤٨ : ٤٤ : ٨٣ : ٢

١٦ : ٢١٠ : ٩ : ١٣٩ : ٢ : ١٣٣ : ٣ : ٩٣

١٥ : ٣٧٨ : ١٠ : ٢٣٩

العنبري ٣ : ٣٢٩

عوانة بن الحكم ١٣ : ١٥٨ : ٢ : ١٤٢ : ١٣ : ٨٩

عوف الأعرابي ١٢ : ٢١٣ : ١٩ : ٩٤

عوف بن خارجة المري ٩ : ١٤٠

عوف بن محمد ١٦ : ٢٣٠

العوفي ٦ : ١٣٦

عون بن محمد الكندي ٥ : ٣٩٣ : ١ : ٣٩٢

عيسى بن اسماعيل العنكي ٢ : ١٦١ : ١٥ : ٨٦

عيسى بن اسماعيل نينة ٥ : ٣٧٨

عيسى بن الحسن الوراق ١٥ : ١٠٢

٣٨٥ : ١٨ : ٣٠٨ : ١٢ : ٣٠٧ : ١ : ٢٨٠

١٣ : ٣٩٨ : ٧ : ٣٩١ : ١

علي بن صالح بن الهيثم ١٧ : ٢٥٨ : ٧ : ١٤٠

٧ : ٢٨٠

علي بن الصباح ٤ : ٣٧٤ : ١٠ : ٢٠٤

علي بن العباس بن أبي طاحنة ٦ : ٣٦٨

علي بن عبد العزيز الكاتب ٦ : ١٩١

علي بن عبيد الكوفي ٨ : ٢٤

علي بن مجاهد ٧ : ١٤٠

علي بن محمد بن حبيب بن موسى ١٧ : ٩٤

علي بن محمد بن عيسى ٥٨ : ٣٢٣

علي بن محمد المدائني ٤ : ٢٦٦

علي بن محمد النوفلي ٦ : ١٦٠ : ١١ : ٩٩ : ٥ : ٩٤

٣٠٤ : ١٥ : ١٨٣ : ١ : ١٨١ : ١١ : ١٧١

١٤ : ٤٠٦ : ١٥ : ٣٢٤ : ١٥

علي بن محمد الهاشمي ١ : ٣٥٠

علي بن محمد بن يحيى ٣ : ٢٧٥

علي بن مسلم الهاشمي ١١ : ٢٤٢

علي بن النطاح ١٢ : ٢٤١

علي بن يحيى ١١ : ٣١١ : ٨ : ٢٢

علي بن يزيد ١٦ : ٩٤

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٤ : ٢١٩

عمر بن أبي بكر ٣ : ٢٩٦

عمر بن ثابت ٤ : ١٣٩

عمر بن سعد ١٣ : ٩١

عمر بن شبة ٤٢ : ٨٥ : ٥ : ٧١ : ١٣ : ٣٤ : ٤ : ٣٢

١٠٠ : ١٠ : ٩٩ : ٥ : ٩٤ : ١ : ٨٨ : ١٢ : ٨٧

١٥٤ : ٨ : ١٥٤ : ٣ : ١٣٩ : ١٧ : ١٣٥ : ٣

قرية العمريه ٧٧ : ٨
قيس بن أبي خازم ٨٤ : ١٠
قيس بن الربيع بن أبي حصين ١٣٨ : ٢٦٧ : ٢

(ك)

الكراني = محمد بن سعد
الكلبي ٣٣ : ١٤
كلم بن عيسى ٢٤٢ : ٧
الكناني ٤٢ : ١
كيسان بن المعروف ٢٠٨ : ٢

(ل)

لقبط ١٣٣ : ٢ : ٣٧٨ : ١٧

(م)

الماجشون ١٥٠ : ١١
مالك ٣٤٦ : ١١
مالك بن أعين ١٣٩ : ٤
مالك بن أوس بن الحدان ٩٤ : ٢١
المبرد = محمد بن يزيد
مجالد ٢٩ : ١٧ : ٨٣ : ٢٢ : ٩٣ : ٩٤ : ١٨
٩٩ : ١١ : ٢١٣ : ٢٩ : ٢٣٢ : ٢ : ٢٣٩ : ١٠
محرز بن جعفر ٢٨٣ : ٨
محمد بن أبي الأزهري = محمد بن مزيد
محمد بن أبي السري ٨٩ : ١٢
محمد بن أحمد بن الطلاس ٢٦٦ : ٣
محمد بن أحمد المكي ٣١١ : ٨ : ٣١٦ : ٢
محمد بن إسحاق الميبي ٢٧٥ : ١٤
محمد بن إسماعيل بن صبيح ٣٤٥ : ٦
محمد بن جابر الأزدي ٣٨٨ : ١١

عيسى بن الحسين ١٠٦ : ٤٥ : ١٠٧ : ١٢ : ١١١ : ١
١١٣ : ١١٩ : ١٦ : ١١ : ١٢١ : ١٢ : ١٢٣ : ٤٥
١٢٤ : ٤٥ : ١٢٥ : ١ : ١٢٦ : ١ : ١٣٠ : ١
١٣١ : ٨

عيسى بن محمد القحطبي ٢٠٠ : ٦

عيسى بن المختار ٢٢٧ : ٧

عيسى بن هارون المنصوري ٤ : ٧

عبيدة بن عبد الرحمن بن جوشن ٩٤ : ١٣

عبيدة بن المنهال ٢١١ : ٢١٨ : ٤٥ : ٢١٨ : ٢٣٥ : ٢٦ : ٢٦ : ١
٣٧٦ : ١

(غ)

الغلابي ٣٤٦ : ١٨

غنيم بن قيس ٩٤ : ٦

(ف)

الفضل بن الربيع ١٩١ : ٧

الفضل بن سعيد بن أبي حرب ٣٧١ : ١٠

الفضل بن عبد الله الخليلي ٢٩٩ : ١٣

الفضل بن موسى بن معروف الأصبهاني ٤٠٤ : ١١

فليح بن اسماعيل ١٣٥ : ١٧

(ق)

القاسم بن محمد الأنباري ١٧٧ : ١٨

القاسم بن يوسف ١٥٧ : ١٤

قيصة بن ميمون الصادري ٦٨ : ١٢

قنادة ٩٤ : ٦

القحطبي ٣٧٨ : ٦

قسامة بن زهير ٩٤ : ١٩

قنعب بن المحرز الباهلي ١٤٢ : ٢٠٨ : ٢٢٤ : ٣

محمد بن جرير الطبري ٤ : ٢٩٤
 محمد بن جعفر الصيدلاني ١٧ : ٢٤٩
 محمد بن جعفر النحوي ٥ : ١٤٥
 محمد بن الجهم ١ : ٩٥
 محمد بن الحارث بن بسخر ٦ : ٢٠٠
 محمد بن حسان الأزرق ١ : ٢٦٧
 محمد بن الحسن الأحول ٨ : ٢٠٣
 محمد بن الحسن بن الحرون ٨ : ١٧
 محمد بن الحسن بن دريد ٦ : ٥٩٦
 ٣٨٠ : ١٠
 محمد بن الحسن بن زبالة ٨ : ٦٤
 محمد بن الحسن الزرق ٤ : ٣١٩
 محمد بن الحسن بن عباد ١٧ : ٢٦٢
 محمد بن الحسن بن مسعود ٢ : ٤٢
 محمد بن الحكم ٥ : ١٧٨
 محمد بن خلف بن المرزبان ٢٣ : ٢٩٦
 محمد بن خلف ربيع ٨٣ : ٤٨٦
 ٨٦ : ٣١٩
 محمد بن داود بن الجراح ٤ : ٢٦١
 محمد بن راشد ٦ : ٥
 محمد بن زكريا الصهايف ٣ : ٢٢٤
 محمد بن زكريا الغلابي ٧ : ٢٠٦
 محمد بن سابق ١٢ : ٢٢٧

محمد بن سعد ٣ : ٣٩٣
 محمد بن سعد أبو عبد الله الرقي ٢ : ٣٩٢
 محمد بن سعد الشامي ١٤ : ١٨٠
 محمد بن سعد كاتب الواقدي ٨ : ٨٠
 محمد بن سعد الكزاني ٦١٦ : ٣٧٨
 ٤٠١ : ١
 محمد بن سعيد الثقفي ٨ : ٨٠٦
 محمد بن سلام ١٥٠ : ٤١٦
 ١٠١ : ١٥١
 ١٦٦ : ١٩٦
 ٣٠٧ : ١١
 محمد بن سليمان الباقلائي ٥ : ٩٤
 محمد بن سهل بن عبد الكريم ١٠ : ١٠
 محمد بن سيرين ١٦ : ٢٣٠
 محمد بن الضحاك ١٨ : ٣١٨
 محمد بن طلحة ١٧ : ١٥٩
 محمد بن عباد ٣ : ٢٠٩
 محمد بن العباس اليزيدي ١٧٦ : ١٧٥
 ١٧٨ : ١٧٨
 ٣٧٥ : ١٥
 ٣٧٨ : ٣٩٥
 محمد بن عبد الله الأسدي ١٦ : ١٠٠
 محمد بن عبد الله الأنصاري ١٣ : ٩٦
 محمد بن عبد الله الرازي ٥ : ٩٣
 محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ٧ : ١٣٨
 محمد بن عبد الله العاصمي ٧ : ٣٤٣
 محمد بن عبد الله بن مالك ١٣ : ٣١٤
 محمد بن عبد العزيز ٥ : ٢٧٦

محمد بن عبد الملك الزيات ١١: ٣٨٤
 محمد بن علي بن حمزة ١٧٨: ١٧: ٣٠٨ ٥
 محمد بن عمر الأزدي ٦٨: ١١: ٨٠ ٨
 محمد بن عمران الصيرفي ٤٠٥: ٤
 محمد بن عمران الضبي ٢٠: ١٧
 محمد بن عيسى ١٠٧: ٢٠
 محمد بن غسان الضبي ٩٢: ٢
 محمد بن الفضل ٣٤٤: ٣
 محمد بن القاسم الأنباري ٤٠١: ١٥: ٢٤٨
 محمد بن القاسم الدينوري ٢٠: ١٦
 محمد بن القاسم بن مهرويه ٢٠: ٢٢: ٢٣: ٦٦
 ١٦١: ١: ٢٠٤: ٩: ٢٤٩: ١٧: ٢٥٠
 ٢٥٥: ١٠: ٣٦٣: ٤: ٣٧٧: ٦: ٤٠١
 ٤٠٦: ١٣
 محمد بن كعب ٢٢٧: ١٣
 محمد بن مالك الخزازي ١٥: ١٤
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ١٥٢: ١٦١: ٣
 ١٦٣: ٧: ٢١٣: ٤: ٢٦١: ٥
 محمد بن مسروق ٢٧٢: ١٤
 محمد بن مسلم ٢٢٧: ٨
 محمد بن معاوية ٢٩٨: ٣٠٢: ١٨
 محمد بن معاوية النيسابوري ٨٤: ٥
 محمد بن منصور ٣٣٢: ٨
 محمد بن موسى الثقفي ١٠١: ٣
 محمد بن موسى بن حماد ٣٨٦: ١: ٣٩٦: ١١
 محمد بن موسى قطر ١٤٤: ١: ٢٤٧: ٦: ٢٤٨
 ٢٨٠: ١: ٢٨٠: ٨: ٣٩٧: ٤
 محمد بن موسى الخليلي ٧١: ٥
 محمد بن يحيى الأحول ١٣٨: ١٣: ١٥٤: ٦٧: ١٥٥
 ١٤٦: ١٨١: ١٦
 محمد بن يحيى الصولي ٣٤٣: ٦٧: ٣٤٤: ٣: ٣٤٥: ٥٥
 ٣٤٦: ١٨: ٣٨٥: ١: ٣٨٦: ١: ٣٨٧: ١٨
 ٣٨٩: ١: ٣٩٢: ١: ٣٩٨: ١٣
 محمد بن يزيد النحوي المبرد ٢٥: ٨: ٢٠٤: ٣٠٧: ٦
 ٣٠٨: ١٢: ٣٠٨: ١٨: ٣٧٠: ١: ٣٨٥: ١٣
 ٣٩٨: ١٣
 محمد بن يعقوب ٦٨: ١١: ٨٠: ١٠
 محمد بن يوسف الهاشمي ٢٤٢: ٦
 محمد بن يونس الشرازي ٩٢: ٢
 بخارق ٣٥٠: ٢
 محمد بن حمزة بن بوض ٢١٠: ١٦
 المسداني ٣٧: ٩: ٣٩: ١٣: ٩١: ١١: ٩٣: ٥٥
 ٩٥: ١٥: ١٠٠: ٤: ١٣٩: ١٤: ١٤١: ١٣
 ١٥١: ٥٥: ١٥٩: ١: ١٦١: ٢: ١٧٠: ٢
 ١٧٦: ١٦: ١٩٧: ٦: ٢٠٦: ١٤: ٢٢٣: ١٤
 ٢٣٤: ٨: ٢٤٨: ١٧: ٢٥٦: ١١: ٢٧٩
 ٢٩٤: ٢: ٢٩٥: ١١: ٢٩٨: ٤
 ٣٠٢: ٩: ٣٠٣: ١٣: ٣١٨: ١٠
 مروان بن أبي حفصة ١٧: ١١
 مروان بن موسى القروي ١٤٣: ٧
 مسعر ١٠٠: ١٦
 مسلم بن الوليد الأنصاري ٢٩٩: ١٣
 مسابة بن محارب ٩٣: ٦: ٣٢٤: ١٦
 مصعب الزبيري ١٠٢: ١٣: ١٤: ١٠٨: ١٦
 ١٣٦: ٧: ١٣٨: ٣: ١٢٩: ٤: ١٣٩: ١
 ١٤٣: ١٢: ١٤٤: ٢: ١٤٩: ١٣: ١٥٣: ٧
 ٢٧٤: ١٨: ٢٧٥: ٥

محمد بن عبد الملك الزيات ١١: ٣٨٤
 محمد بن علي بن حمزة ١٧٨: ١٧: ٣٠٨ ٥
 محمد بن عمر الأزدي ٦٨: ١١: ٨٠ ٨
 محمد بن عمران الصيرفي ٤٠٥: ٤
 محمد بن عمران الضبي ٢٠: ١٧
 محمد بن عيسى ١٠٧: ٢٠
 محمد بن غسان الضبي ٩٢: ٢
 محمد بن الفضل ٣٤٤: ٣
 محمد بن القاسم الأنباري ٤٠١: ١٥: ٢٤٨
 محمد بن القاسم الدينوري ٢٠: ١٦
 محمد بن القاسم بن مهرويه ٢٠: ٢٢: ٢٣: ٦٦
 ١٦١: ١: ٢٠٤: ٩: ٢٤٩: ١٧: ٢٥٠
 ٢٥٥: ١٠: ٣٦٣: ٤: ٣٧٧: ٦: ٤٠١
 ٤٠٦: ١٣
 محمد بن كعب ٢٢٧: ١٣
 محمد بن مالك الخزازي ١٥: ١٤
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ١٥٢: ١٦١: ٣
 ١٦٣: ٧: ٢١٣: ٤: ٢٦١: ٥
 محمد بن مسروق ٢٧٢: ١٤
 محمد بن مسلم ٢٢٧: ٨
 محمد بن معاوية ٢٩٨: ٣٠٢: ١٨
 محمد بن معاوية النيسابوري ٨٤: ٥
 محمد بن منصور ٣٣٢: ٨
 محمد بن موسى الثقفي ١٠١: ٣
 محمد بن موسى بن حماد ٣٨٦: ١: ٣٩٦: ١١
 محمد بن موسى قطر ١٤٤: ١: ٢٤٧: ٦: ٢٤٨
 ٢٨٠: ١: ٢٨٠: ٨: ٣٩٧: ٤
 محمد بن موسى الخليلي ٧١: ٥

هارون بن عبد الله المهلبى ٣٨٦ : ٤٨ : ٣٨٨ : ١١
 هارون بن محمد بن عبد الملك ٦٨ : ١٠ : ٣٤٨ : ٩
 هاشم بن محمد أبودلف الخزاعى ٤٠ : ٨٦ : ١٥ : ١٥
 ٨٨ : ١٣ : ١٦٨ : ٤٨ : ١٨٥ : ١٣ : ٢٢٨ : ٨ : ٢٤٩ : ١١
 هجاس بن مرير الإيادى ٧ : ٣٧٩
 هشام بن عروة ١٧٦ : ١٢ : ٢٣٠ : ٥
 هشام بن الكلبي ٢ : ٣٢٩
 هشام بن محمد ٨٩ : ١٣ : ٩٠ : ٩٤ : ١٣ : ١٠ : ٢٠٤
 الهشامى ٩ : ١١٦ : ٥
 هشيم بن بشير ٩ : ٢١٣
 هوفة بن خليفة ١٥ : ٢٣٠
 الهيثم بن عدى ٢٩ : ١٧ : ٣٣ : ١٥ : ٤٨ : ٤٤ : ٨٣ : ٢ : ٩٣ : ٢ : ١٥٢ : ٦ : ١٥٧ : ١٤ : ١٦٤ : ١٦ : ١٧٦ : ١٥ : ١١ : ٢١١ : ٢١٨ : ١٥ : ٣٧٨ : ٧ : ٣٧٣ : ١٠ : ٢٣٩ : ٤٤ : ٢٢٤ : ٧

(و)

الواقدي ٩٤ : ٢١ : ١٩٥ : ١٨ : ٢٩٨ : ٤
 وكيع ١٧٨ : ١٧ : ١٨٠ : ١٤ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٣ : ٢٩٨ : ١١
 الوليد بن المغيرة ٣ : ١٩٤
 الوليد بن وهب ٢ : ١٧٦
 وهب بن سعيد ٥ : ٣٩٨

(ى)

يحنس بن متى الحيرى ٨ : ٤٠٨
 يحيى بن أبي قتيلة ٥ : ٣١٩

مصعب بن سعد ١٧ : ٩٦
 مصعب بن عثمان ٣ : ١٥٠
 مطير الوراق ١٣ : ٨٧
 المظفر بن كيتلغ ٧ : ٣٨٢
 معاوية بن بكر الباهلى ١٤٣ : ١٥ : ١٥٠ : ٥
 معاوية بن محارب ١٣ : ٣٩
 المعلى بن حميد ٧ : ٢٤٥
 المغيرة بن شعبه ١٠ : ٨٤
 المفضل الضبي ٢١ : ٦ : ٢٠٢ : ٦ : ٢٨٣ : ٥ : ٣٢٩ : ٢
 ملح المطارة ١٤ : ١٥
 المهاجر بن خالد بن الوليد ٧ : ١٩٧
 مهدى بن سابق ١٨ : ٣٤٦
 المهلبى ٢٣٠ : ١٥ : ٢٣١ : ٧ : ٢٣٢ : ١
 موسى بن إسماعيل ٦ : ٨٨
 موسى بن جهم ١١ : ٢٢
 موسى بن محمد بن علي ٨ : ٢٤٢
 ميون بن هارون ٥ : ٣٩٦

(ن)

النضر بن شميل ٥ : ٢١٣
 النضر بن عمر ١ : ٤٠١
 نعيم بن سالم بن علي الأنصاري ١٢ : ١٥٩
 نعيم بن وعلة ١٦ : ٣٢٤
 النوفلى ١٨٢ : ١٠ : ٢٠٥ : ١١

(هـ)

هارون بن أبي عبيد الله ١٤ : ١٤٤
 هارون بن الزيات ١٥٣ : ١٥٧ : ١٤ : ١٥٩ : ١٦ : ٣٤٨ : ٦ : ١٦٠

يحيى بن عيسى ١٣٨ : ٢	يحيى التميمى ١٩٥ : ١٦
يحيى بن وثاب ١٣٨ : ٩	يحيى بن الحسن العلوى ١٣٩ : ١٦ : ١٤٢ : ١١ : ١٤٣ :
اليزيدى ١٦٥ : ١٢ : ١٧٩ : ٩	١٤٩ : ١٨ : ١٧٢ : ٨ : ٣٦٠ :
يعقوب بن اسرائيل ٦٤ : ٧ : ٢٩٩ : ١٢	يحيى بن حمزة ٩٦ : ١٥
يعقوب بن داود الثقفى ٣٩ : ١٣	يحيى الزبيرى ٣٤ : ١٣
يعقوب بن محمد ١٩٦ : ٤	يحيى بن زكريا ٩٩ : ١١
يعقوب بن نعيم ٢٠٠ : ٥	يحيى بن سعيد ٢٣٢ : ١٣ : ٣٧٨ :
يوسف بن ابراهيم المصرى ٦ : ٩	يحيى بن على بن يحيى ١٧ : ١٠ : ١٨ : ٨ : ٢٠ : ٢٦ :
يوسف بن الداية ٢٤٩ : ١٨	٢٢ : ٨ : ٢٦٣ : ١٣ : ٢٦٤ : ١٠ : ٣٠٩ :
يونس النحرى ١٦٥ : ١١ : ١٩٦ : ٩	١٠ : ٣١٢ : ١٦ : ٣٢٠ : ١١ : ٣٧٥ :
	٣ : ٣٧٧ : ٧

فهرس المغنين

(١)

ابن سرجيس — غنى في شعر لحنين بن إسحاق ٧٧ : ٧

ابن سرجيس — غنى في شعر الحسين بن علي ١٣٦ : ١٤ غنى

في شعر بلخير ١٦٩ : ٧ غنى في شعر الفضل بن العباس

١٧٣ : ٣ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٨٦ :

٥ أخذت خليدة المكيّة الغناء عنه ١٩٠ : ١٣ غنى

غنى في شعر بلوربية بنت خالد ٢٦٥ : ١٨ غنى

في شعر لأبي العباس الأعمى ٢٩٧ : ١٨ صوت له

فيه غناء ٣١٣ : ٧ غنى في شعر بلخير ٣١٦ :

١٢ غنى في شعر الكميّ بن زيد ٤٠٨ : ١٠

ابن صاحب الوضوء — غنى في شعر للفضل بن العباس اللهي

٩ : ١٧٣

ابن عائشة — غنى في شعر للفضل بن العباس ١٧٣ : ١٠ غنى

غنى في شعر لثلاثة بنت الفرافصة ٣٢١ : ٩ غنى

في شعر لأبي دواد الإيادي ٣٧٢ : ١٤

ابن عباد — غنى في شعر لحجرة بن بيض ٢٠١ : ١٣

ابن محرز — غنى في شعر للفضل بن العباس اللهي ١٧٣ : ٢ غنى

غنى في بيتين للفضل بن العباس أيضا ١٨١ : ١١ غنى

غنى في شعر للهاجر بن خالد ١٩٣ : ٢ غنى في شعر

لكعب بن مالك الأنصاري ٢٢٥ : ١٢ صوت

نسب إليه ٣١٣ : ٧ غنى في شعر للكميّ بن زيد

٤٠٨ : ١١

ابن مسجح — غنى في شعر للفضل بن العباس ١٧٣ : ٣ غنى

غنى في شعر لأحمد بن يحيى المكي ٣١٣ : ٧

ابن المكي — غنى في شعر لأبي الشدائد ٢٤٤ : ٧

إبراهيم بن المهدي — أخذت شارية الغناء عنه ٩ : ٣

تفوّقه على عبد الله بن إسماعيل المراكبي في العلم ٢ : ٤

يسمع حمدون بن إسماعيل شيئا من غناء شارية ٩ : ٩

كان مهمل الأحوال من كتابه ١٠ : ١٦ خبر شرائه

لشارية ١١ : ٢ عمرو بن بانه يعجب من عدم زواجه

بشارية وهي من جواريه ١٢ : ١١ كان يدعوا شارية

ببنتي ١٤ : ١٢ غنى في شعر لعمد بن بشير الخاربي

١٠١ : ١٠ غناء نسب إليه ١٧٣ : ١٣ شعر له

فيه غناء ٢٠٠ : ٨ غنى في شعر للرقاشي ٢٤٧ :

٢٠ لحن له فيه غناء من شعر لبيعة الرقي ٢٦٠ :

٩ غنى في شعر لإبراهيم الموصلي ٣٤١ : ١١

إبراهيم الموصلي — لحنان ينسبان إليه ١٩٣ : ٣ صوت له

فيه غناء ٢٣٥ : ٢ غنى في شعر لبيعة الرقي ٢٥٧ :

٣ لحن له فيه غناء ٢٦٠ : ٨ غنى في شعر

لأم حكيم ٢٧٣ : ١٣ غنى في شعر بلخير ٣١٦ :

١٤ شعر له فيه غناء ٣٤١ : ١٠ قصة له

مع الرشيد ٣٤٢ : ٦ غنى في شعر للعباس بن الأحنف

٣٤٤ : ١ شعر له فيه غناء ٣٤٧ : ٤ ٣٤٨ : ٣

٣٤٩ : ١٠ يعد ذات الخلال دنياه ودينه ٣٥٠ : ٣

ابن البقال — خبره مع شرة زوجة المعتمد ١٣ : ٥

ابن جامع — غنى في شعر للقرزوق ١٦٦ : ٩ لم يطرب

لغناء كطربه لغناء خليدة المكيّة ١٩١ : ٨ غنى في شعر

لإبراهيم الموصلي ٣٤٨ : ٥

(ج)

جعفر بن رقة — غنى في شعر لأبي تمام ٦ : ٣٨٢

(ح)

الحجبي — غنى في شعر الفرزدق ٩ : ١٦٥

الحسين بن محرز — غنى في شعر لربيعة الرقي ٤ : ٢٥٧

حنين — غناؤه في صوت ٦ : ٧٧ ؛ غنى في شعر الفسيرة

ابن شعبة ٤٧ : ٧٨ ؛ غنى في شعر للأعشى ٤٦ : ٢٨٢

غنى في شعر لجبر بن عمرو ١٦ : ٣٥٣ ؛ غنى في شعر

لأبي دواد الإيادي ١٣ : ٣٧٣

حنين الحيري — غنى في شعر لجويرية بنت خالد ١٩ : ٢٦٥

(خ)

خديجة بنت المأمون — غنت في شعر لها ٦ : ١٦

خليدة المكية — غنت في شعر للفصل بن العباس ١٢ : ١٧٣

أخذت الغناء عن ابن سريج ١٢ : ١٩٠ ؛ بقية الخبر

١ : ١٩١

خنث — كانت تحسن الغناء ٧ : ٣٤٨

(د)

الدارمي — غنى في شعر لمحمد بن بشير ٥ : ١٢١

دحان — غنى في شعر للفصل بن العباس ١١ : ١٧٣ ؛ غنى

في صوت لأبي العباس الأعشى ١٦ : ٣٠٢

(ر)

ربعة — أخذت الغناء عن ابن سريج ١٢ : ١٩٠

رذاذ — غنى في شعر لمحمد بن صالح العلوي ٧ : ٣٥٩

الرف = عبد الرحيم

أبو الحسن (مولى سكينته) — غنى في شعر للفصل بن العباس

٨ : ١٧٣

أبو سعيد (مولى فائد) — غنى في شعر للفصل بن العباس الهبي

٧ : ١٧٣ ؛ غنى في شعر لجويرية بنت خالد ٢٦٥ :

١٩ ؛ غنى في شعر لأبي حكيم ٢٠ : ٢٧١

أبو العباس بن حمدون — غنى في شعر لسديف مولى بني هاشم

٤ : ١٣٤

أبو العباس — غنى في شعر لمحمد بن صالح العلوي ٨ : ٣٥٩

أحمد النصيبي — غنى في شعر لأبي دواد الإيادي ١٥ : ٣٧٣

أحمد بن يحيى المكي — غناؤه في مدح خالد بن يزيد بن مزيد

٣١٥ : ٧ ؛ غنى في شعر لأبي حية النخري ٣٠٦ :

١٢ ؛ نسبه والتعريف به ١١ : ٣١١ ؛ إعجاب إسماعيل

ابن إبراهيم الموصل بضره وعنايه ٣١٤ : ١٧ ؛

غنى في شعر لأبي الشيص ١١ : ٣٩٩

إسماعيل بن إبراهيم الموصل — قصة ابتياعه شارية ٩ : ٤ ؛

بقية الخبر ١٥ : ١ ؛ غنت شارية في لحن له ١١ : ٩ ؛

غنى في شعر للحسين بن مطير الأسدي ١٥ : ١٦ ؛

غنى في شعر للفصل بن العباس الهبي ١٣ : ١٧٣ ؛

كان يقدم أحمد بن يحيى المكي على غيره في روايته للغناء

٣١١ : ٤ ؛ غنى في صوت لأحمد المكي ١٠ : ٣١٢ ؛

بقية الخبر ٣١٣ : ٣ ؛ مبالغته في الثناء على أحمد بن يحيى

المكي وإجادته لرواية الغناء ١٥ : ٣١٤ ؛ غنى في شعر

لجبر ١١ : ٣١٦ ؛ غنى في شعر لعبد يقوث بن صلاة

٩ : ٣٢٧

(ب)

بنان — غنت في شعر لمحمد بن صالح العلوي ٧ : ٣٥٩

ريق — تتحدث عن شارية المغنية ١٠: ٥ ؛ كانت تلعب
بالتردى وشارية بين يدى ابراهيم بن المهدي ١١ :
٩ ؛ كانت من جوارى المعتصم ١٢ : ٤

(ز)

· وزرور (غلام المارق) — غنى في شعر لأبي العباس الأعمى
١٧ : ٣٠٢

(س)

سائب خاثر — غنى في شعر للخطبة ٢٩٧ : ٥

سليم — غنى في شعر مالك بن أبى كعب ٢٣٦ : ١٥
سياط — غنى في شعر بلرير ١٦٩ : ١١

(ش)

شارية — أخذت الغناء عن ابراهيم بن المهدي ٣ : ٤ ؛
ابتاعها من إسحاق بن ابراهيم الموصلى ٤ : ٨ ؛ بقية
الخبر ٥ : ٦ ؛ كانت مغنية ليمونة بنت ابراهيم
ابن المهدي ١٥ : ٦ ؛ بقية الخبر ٧ : ٢ ؛ حسن
وجهها وفعالها ٩ : ١٠ ؛ قصة لها مع ريق ١٠ : ٥ ؛
نمبها وبيعها ١١ : ١ ؛ كانت أحسن الناس غناء
١٢ : ١١ ؛ بقية الخبر ١٣ : ٤ ؛ غنت في شعر
لابراهيم بن المهدي ١٥ : ١١ ؛ طرب المتوكل لغنائها
١٦ : ٣

(ع)

عبد الله بن إسماعيل المراكشي — كان مولى لعريب المغنية
وقد أخذت الغناء عنه ٤ : ١٤
عبد الرحيم الرف — غنى في شعر لربيعة الرقي ٢٥٣ : ١٣ ؛
غنى في شعر للرقاعي ٢٤٧ : ١٨

عريب — قدما بعضهم على شارية في الغناء ٣ : ١٠ ؛
بقية الخبر ٤ : ١ ؛ اتصال الشر بينا وبين شارية
المغنية ١٠ : ٩ ؛ خلافها مع شارية المغنية ١٤ :
٢ ؛ غنت في شعر لمحمد بن بشير ١٢١ : ٥ ؛
غنت في شعر لربيعة الرقي ٢٦٠ : ٩ ؛ غنت في شعر
لأم حكيم ٢٧١ : ٢١ ؛ غنت في شعر للعباس
ابن الأحنف ٣٤٥ : ١٩ ؛ غنت في شعر لإبراهيم
ابن المهدي ٣٤٨ : ٤ ؛ غنت في شعر لأبي دواد
الإبادي ٣٧٢ : ١٤ ؛ غنت في شعر لأبي الشيص
٤٠٢ : ٢١

عزة الميلاء — النعمان بن بشير يتشوق لسماع غنائها ٣٢ : ١١
عطرد — غنى في شعر للكثير بن زيد ٤٠٨ : ١١
عقيلة — أخذت الغناء عن ابن سريج ١٩٠ : ١٢
علوية — غنى في شعر لإبراهيم بن المهدي ١٥ : ١١
عمر الوادي — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٢٧٨ : ١١
عمرو بن بانه — غنى في شعر لبشار بن برد ٣٠١ : ١٤ ؛
غنى في شعر لأبي الشيص ٣٩٩ : ١٢
عمرو الميذاني — غنى في شعر لمحمد بن صالح العلوي
٣٥٩ : ٩

(غ)

الغريض — كانت شارية أحسن منه وجهها وغناء ٩ : ٧ ؛
غنى في شعر للنعمان بن بشير ٢٧ : ٩ ؛ غنى في صوت
لأحمد بن يحيى المكي ٣١٣ : ٨

الغزير أبو كامل — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٢٧٨ : ١٢

(ف)

فريدة — أخذت الغناء عن شارية ١٢ : ١٦
فليح — غنى في شعر للفرزدق ١٦٦ : ١٠

(ق)

القاسم بن زرزور — غنى في شعر لمحمد بن صالح العلوى

٥ : ٣٥٩ غنى في شعر لأبي تمام ٥ : ٣٨٢

قراريط = ابن سرجيس .

قريص = محمد بن إبراهيم قريص .

قريه — كانت جارية لشارية ٦ : ١٤

(م)

مالك بن أبي السمع — غنى في شعر عمرو بن شقيق ٥٥ :

١٢ غنى في شعر للفصل بن العباس ٣ : ١٧٣

أخذت خليدة المكية وعقيلة ورجعة الغناء عنه ١٩٠ :

١٣ غنى في شعر للهاجر بن خالد ١٩٣ : ٦

١٩٩ : ٥ غنى في شعر لمالك بن أبي كعب ٢٣٥ :

١ غنى في شعر لأحمد بن يحيى المكي ١١ : ٣١٢

غنى في شعر لنصيب ١٠ : ٣٤٤

منيم الهاشمية — عنت في شعر لعيسى بن موسى ١١ : ٢٤٠

محمد بن إبراهيم قريص — كان يتحدث عن شارية ويروى

أخبارها ١٧ : ٣ : ٤

محمد بن عيسى = وجه القرمه .

مخارق — قصة له مع عمرو بن بانه ١٥ : ١١ غنى في شعر

لأحمد بن يحيى المكي ١٠ : ٧٧

المراكبي = عبد الله بن إسماعيل المراكبي .

مطرب — إحدى جوارى شارية ٦ : ١٤

معيد — غنى في شعر للنعمان بن بشير ٨ : ٢٧ غنى في شعر

للاحوص ١٨ : ١٦٩ غنى في شعر للفضل بن العباس

١٧٣ : ١ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٨٦ :

(ن)

نبيه — غنى في شعر لجرير بن عمرو ١٧ : ٣٥٣

نميلة — غنى في شعر للفضل بن العباس الهبي ٤ : ١٧٤

(هـ)

هاشم — غنى في شعر للفضل بن العباس ٤ : ١٧٤

الهذلي — غنى في شعر للحسين بن علي ١٥ : ١٣٦ غنى

في شعر لجرير ١٤ : ٣١٦

(و)

وجه القرمه محمد بن عيسى — كان أحسن الناس غناء

١٦ : ٣١٤

(ي)

يحيى بن القاسم بن أنحى سلمة — كان أحسن الناس غناء

١ : ٣١٥

يحيى المكي — أخذ عنه ولده أحمد بن يحيى صوتا فيه غناء

١١ : ٧٧

يزيد الحذاء — غنى في شعر لأبي دواد الإيادي ١٥ : ٣٧٢

فهرس رواة الألمان

(أ)	(١)
إبراهيم الموصلي — ٧٨ : ٨	ابن خرداذبه — ١٧٣ : ١١
ابن دأب — ١٩٤ : ٧	ابن الكلبي — ٢٢٦ : ٣ ، ٣٥٧ ، ٤
ابن المدير — ٣٦٤ : ١٣	ابن المعتز = عبد الله .
ابن المكي = أحمد بن يحيى .	ابن مهران — ٣٦٤ : ١٣
أبو عبيدة (معمري المثنى) — ٣٥٧ : ٣٧٣ ، ١٤	أبو عمرو الشيباني — ٢٦ : ١٥ ، ١٩٣ : ١
أبو العنيس — ٣٤٨ : ٣	أحمد بن أبي طاهر — ٣٤٢ : ٨ ، ٣٤٦ : ١
أحمد بن البلاء — ٧٧ : ٨	أحمد بن يحيى المكي — ٧٧ : ١٦٩ ، ٣٦٧ : ١٧٣ ، ٥٥
أحمد بن يحيى المكي — ٧٧ : ١٦٩ ، ٣٦٧ : ١٧٣ ، ٥٥	إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٢٧ : ٣٣ ، ٤٦ : ١٣٦
إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٢٧ : ٣٣ ، ٤٦ : ١٣٦	سيف بن عمر — ٢٩٤ : ٣
سيف بن عمر — ٢٩٤ : ٣	عبد الله بن المعتز — ٢٥٥ : ١١ ، ٢٤٠ : ١٢ ، ٢٦٠ : ٩
عبد الله بن المعتز — ٢٥٥ : ١١ ، ٢٤٠ : ١٢ ، ٢٦٠ : ٩	عبد الله بن موسى — ٢٤٧ : ١٩
عبد الله بن موسى — ٢٤٧ : ١٩	بذل — ٢٣٦ : ١٥ ، ٣٤٩ : ١٧

(ت)

التوزي — ٢٥ : ٣

(ج)

جعفر بن محرز الدوسي — ٣٢ : ٨

(ح)

حبش — ١٦٥ : ١٠ ، ١٦٦ : ١٠ ، ١٦٩ : ١٠ ، ١٧٣

١٧٣ : ٨ ، ١٩٩ : ٩ ، ٣٤٨ : ٤ ، ٣٥٢ : ٦ ، ٣٥٣

٢ : ٣٥٣

حماد بن اسحاق — ١٧٣ : ١٠ ، ١٨٦ : ١٠ ، ٢٩٧ : ٥٥

٩ : ٣٤٢

حنين — ٢٧ : ١٠

(خ)

خالد بن كلثوم — ٤٨ : ١٨ ، ١٩٣ : ٢

(د)

دنانير — ٣١٢ : ١١

(ز)

الزبير بن بكار — ١٩٣ : ١

(س)

سيف بن عمر — ٢٩٤ : ٣

(ع)

عبد الله بن المعتز — ٢٥٥ : ١١ ، ٢٤٠ : ١٢ ، ٢٦٠ : ٩

عبد الله بن موسى — ٢٤٧ : ١٩

(ب)

إبراهيم الموصلي — ٧٨ : ٨

ابن خرداذبه — ١٧٣ : ١١

ابن دأب — ١٩٤ : ٧

ابن الكلبي — ٢٢٦ : ٣ ، ٣٥٧ ، ٤

ابن المدير — ٣٦٤ : ١٣

ابن المعتز = عبد الله .

ابن المكي = أحمد بن يحيى .

ابن مهران — ٣٦٤ : ١٣

أبو عبيدة (معمري المثنى) — ٣٥٧ : ٣٧٣ ، ١٤

أبو عمرو الشيباني — ٢٦ : ١٥ ، ١٩٣ : ١

أبو العنيس — ٣٤٨ : ٣

أحمد بن أبي طاهر — ٣٤٢ : ٨ ، ٣٤٦ : ١

أحمد بن البلاء — ٧٧ : ٨

أحمد بن يحيى المكي — ٧٧ : ١٦٩ ، ٣٦٧ : ١٧٣ ، ٥٥

١٩٣ : ٨ ، ٢٠١ : ١٣ ، ٢٣٥ : ٣ ، ٣٠٢ : ١٦

٣٤٨ : ١٩ ، ٣٥١ : ١٨ ، ٣٥٢ : ١٦ ، ٣٥٣ : ١

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٢٧ : ٣٣ ، ٤٦ : ١٣٦

١٥ : ١٦٩ ، ١٨٦ : ٨ ، ١٩٣ : ٤٦ ، ٢٠١ : ٣

١٣ : ٢٢٥ ، ١٢ : ٢٧٨ ، ١١ : ٢٨٢ ، ٤٦

٣٠١ : ١٢ ، ٣٤٦ : ١ ، ٣٥٣ : ٨ ، ٣٧٢ : ١٤

(ب)

بذل — ٢٣٦ : ١٥ ، ٣٤٩ : ١٧

(هـ)

الهللى — ١٦٩ : ١٢

الحشامى — ٢٧ : ١٠ : ٧٧ : ٧٨ : ٨ : ١٠١ :

١٠ : ١٢١ : ١٦٥ : ١٠ : ١٦٦ : ٩ : ١٦٩ :

١٨ : ١٧٣ : ٤ : ١٩٣ : ٥ : ١٩٩ : ٦ : ٢٠١ :

١٣ : ٢٣٥ : ٢ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٤٠ : ١٢ :

٢٤٧ : ١٨ : ٣٦٥ : ١٩ : ٢٩٧ : ٦ : ٣٠٦ : ١٣ :

١٢ : ٣١٣ : ١١ : ٣١٦ : ٨ : ٣١٦ : ١٢ : ٣٤١ : ١٠ :

٢٤٤ : ٢٠ : ٣٥١ : ٣ : ٢٥٣ : ٩ : ٣٩٩ : ١٢ :

(ى)

يحيى المكي — ١٦٩ : ٨ : ١٩٩ : ٦ :

يونس الكاتب — ١٦٩ : ١٨ : ١٧٣ : ٣ : ١٩٩ : ٥ :

٢٣٥ : ١ : ٢٧٨ : ١١ :

على بن يحيى المنجم — ١٦٩ : ٩ : ١٩٩ : ٧ : ٣١٦ : ١٣ :

٣٤١ : ١١ :

عمر بن بانه — ٢٧ : ٨ : ١٦٦ : ١٠ : ١٦٩ : ٩ :

١٧٣ : ٦ : ١٨١ : ١١ : ١٨٦ : ٥ : ١٩٣ : ٤ :

٢٠١ : ١٣ : ٢٢٥ : ١٣ : ٢٤٤ : ٧ : ٢٥٣ :

١٣ : ٢٧١ : ٢٠ : ٢٧٣ : ١٣ : ٣١٢ : ١٠ :

٣١٣ : ٨ : ٣١٦ : ١١ : ٣٤١ : ١٢ : ٣٤٤ :

١٠ : ٣٤٧ : ٩ : ٣٤٨ : ٤ : ٣٥٢ : ١٣ : ٣٦٢ :

٤٠٨ : ١١ :

(غ)

الفريض — ١٦٩ : ١٢ :

(م)

محمد بن الحارث بن بسفر — ٣٤١ : ١١ :

فهرس الأعلام

(١)

آكل المرار = حجر بن عمرو .

آمنة = سكينه بنت الحسين .

آمنة بنت وهب — كانت أم رسول الله صلى الله

عليه وسلم ١٤١ : ١٦

أبان بن مروان — كان زوجا لزينب بنت عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام ٢٧٥ : ٦

أبان بن الوليد — كان حمزة بن بيض منقطعا إليه

٢٠٢ : ٤

إبراهيم بن العباس — كان أعلم من محمد بن عبد الملك

الزيات بالشعر ٣٨٤ : ١٥ ؛ كان يعجب بشعر حبيب

ابن أوس الطائي ٣٨٧ : ١٨ ؛ بقية الخبر ٣٨٨ : ٥

إبراهيم بن عبد الله بن حسن — ذكر في قصة للهدى

مع المفضل الضبي ٩ : ٢١ ؛ كان من ولد عبد الله

ابن الحسن بن الحسن ١٠٢ : ٩ ؛ كان من أجداد

محمد بن صالح العلوي ٣٦٠ : ٤

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف — تزوج سكينه

بنت الحسين ولم يدخل بها ١٤٩ : ١٧ ؛ تزوج

سكينه بنت الحسين بعد قتل مصعب بن الزبير ١٥٢ :

٩ ؛ يعرض على سكينه زواجها منه فتأبى ذلك ١٥٤ :

٣ ؛ لم يرضه بنوها ثم زوجها لسكينه ١٥٧ : ٩

إبراهيم بن المدبر — مدحه محمد بن صالح العلوي مدائح

كثيرة شعرية ٣٦٧ : ٢٠٤ ، ٨٠٥ : ٣٦٧

إبراهيم بن المهدي — أخذت شارية الغنا عنه ٩ : ٣ ؛

يعرض على إسحاق بن إبراهيم شراءه لشارية ٤ : ٥ ؛

كانت أم زوجها تعمل على التفريق بينهما ٥ : ٦ ؛

كانت شارية مولاة له ٤ : ٧ ؛ بقية الخبر ١ : ٨ ؛

كان سيف بن إبراهيم المحدث من أصحابه ١٤٥ : ٦ ؛

غناؤه في شعر المهاجر ٢٠٠ : ٨ ؛ أنشد محمد بن القاسم

ابن مهوريه أمانه بيتا للزري في رثائه عينه فأعجب به

٤٠١ : ٦

إبراهيم بن هشام — كان من ولادة المدينة ١٠٦ :

٩ ؛ استعطفه محمد بن بشر الخارجي بشعره فأعجب به

١٢٧ : ٨

الابشيهي (صاحب المستطرف) — ذكر مرضا

٧٢ : ١٦

أبضعة بن معد يكره — ارتد فطلبه المهاجر بن أمية

فتحصن منه بالنجير ٧٩ : ١٩

ابن أبي بكر = محمد .

ابن أبي الجهم = أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم .

ابن أبي دواد — ذكر في قصة ابتاع شارية من إبراهيم

ابن المهدي ٦ : ١٦

ابن أبي ربيعة = عمرو .

ابن أبي سرح = عبد الله .

- ابن أبي سعد = عبد الله .
 ابن أبي سفيان = معاوية .
 ابن أبي طالب = علي .
 ابن أبي عتيق — شهادة المدائني له بالعدالة ١٣: ٣١٨
 ابن أنال الطيب — دس لعبد الرحمن بن خالد المم
 فأت لوقته ١٢: ١٩٧ ؛ بقية الخبر ١٩٨ : ١
 قصة قتله ٢: ٢٠٠
 ابن أرقم = ثابت البلوي .
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق الهاشمي .
 ابن أسيد = يزيد .
 ابن أشعب — ذكر مرضا ١٤: ١٤٥
 ابن الأعرابي (محمد بن زياد) — روايته قصة
 تتضمن جبن حمزة بن بيض ١: ٢٠٧
 ابن ألفز — كان أنسكح الناس ٤: ٣٧٨
 ابن أم حميدة = أشعب .
 ابن برقي — رأي في ضبط حمزة بن بيض بكسر الباء
 ١٧: ٢٠٢
 ابن بريهة المنصوري — إنشاده أبياتا لعيسى بن موسى
 في خلع المنصور ١: ٢٤٢
 ابن بزيغ — ذكر في قصة تطفيل ابن دراج وإنشاده بيتا
 للرقاشي ١٣: ٢٥٠
 ابن بسخنر — ذكر في خبر لمحمد بن أحمد المكي ١٣: ٣١٣
 ابن بشر = عبد الملك بن بشر بن مروان .
 ابن بقبيلة = عبد المسيح بن عمرو .
 ابن بيض = حمزة بن بيض .
 ابن جندل الطعان = عبد الله .
 ابن جرموز — كان يعيث بأعضاء الزبير بعد قتله
 ٢: ٢٠٠
 ابن جزء — ذكر في شعر يزيد بن هشام هجا به الوليد
 ابن يزيد ٢: ٢٨٧
 ابن جعفر — قصته مع أبي السلاس ٢: ١٥٥
 ابن الجندى العمانى — ذكر مرضا ٩: ٣٣٦
 ابن جندب = عبد الله بن مسلم .
 ابن حاتم = يزيد بن حاتم .
 ابن الحاجب الصولي — ذكر مرضا ١٨: ١٧٣
 ابن حبيب — تصحيحه اسم أبي دوداد الإيادي ٤: ٣٧٣
 ابن حجر — ضبط اسم حمزة بن بيض بفتح الباء ١٧: ٢٠٢
 ابن حرب = الأخطل .
 ابن حزم — ذكر في قصة مغاضبة زيد بن عمرو العناني
 لسكينة ١٥٥ : ١٩ ؛ بقية الخبر ١٥٦ : ٩
 ١٥٧ : ٢ ؛ رفع الحزين الكافي إليه رقعة يذكر فيها
 قصة حمار الفضل بن العباس الهبي ٩: ١٨٠
 ابن حسان = عبد الرحمن .
 ابن حسان البكري — قتله رجل من غامد ١٩: ٢٦٦
 ابن حمالة الخطب = أبو لطب .
 ابن دراج الطفيل — يتنل بيت للرقاشي ١٢: ٢٥٠
 ابن دريد (محمد بن الحسن أبو بكر) — ذكر مرضا
 ١٥: ٢٨ ؛ رأى له في بعض الأنساب ١٧: ٩٠ ؛
 رواية له في بيت من الشعر ١٨: ٩٢

ابن قتيبة — نقل عنه من كتاب أدب الكاتب له ٥٤ :

١٩ : ٣٧٧ — نقل عنه من كتاب الشعر والشعراء له

ابن قيس — شعر له فيه غناء ١٦ : ١٥٤

ابن الكلبي — نقل عنه من تاج العروس للزبيدي

٣ : ١٤٤ — ذكر عرضا ٣٣ : ٢١١ قول له في تسمية

سكينة بنت الحسين بن علي ١٣٩ : ١٣ : سرده نسب

عبد يغوث بن صلاء ٣ : ٣٢٨

ابن لسان الحمرة = عبد الله بن حصين بن ربيعة .

ابن ليلى = سليمان بن الحصين .

ابن ماجه — ذكر عرضا ٢٩٨ : ٢١٠

ابن مالك — ذكر في شعر ليزيد بن هشام يهجو به الوليد

ابن يزيد ١٩ : ٢٧٨

ابن مالك = مسمع بن مالك .

ابن ماهان — ذكر في شعر لحمة بن بيض يدل على جبهه

٥ : ٢٠٧

ابن مخزوم — ذكر في شعر للفضل بن العباس الهبي

٣ : ١٨٩

ابن المدبر = إبراهيم بن المدبر .

ابن مزار — كانت أمته عثمة هوى لربيعة بن ثابت

الرق ٢٠ : ٢٦٢

ابن المراهقة = جرير .

ابن مروان = عبد الملك .

ابن المصطفى = زيد بن الحسن .

ابن مصعب — أعجب الرشيد بانشاده شعرا لمحمد بن بشير

الخارجي وقال : هذا والله الشعر ١١ : ١١٤

ابن ذى الإكليل = عمرو بن معديكرب .

ابن ذى التقليد = عمرو بن معديكرب .

ابن زاد الركب = زمعة بن الأسود .

ابن زائدة = معن .

ابن الزبير = عبد الله .

ابن زيدان — ذكر في شعر لإبراهيم الموصلي ٨ : ٣٤٩

توجهه صحبة مخارق إلى إبراهيم الموصلي ٣ : ٣٥٠

ابن زينب = أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة .

ابن شماس — كانت خالدة المكية من مواله ١٢ : ١٩٠

ابن شهاب — ذكر في شعر للبراء بن قيس الكندي

٥ : ٣٤٠

ابن ظبية = معن بن زائدة .

ابن عباس = عبيد الله بن العباس .

ابن عباس (رضي الله عنهما) — ذكر في قصة قتل

السبع عتبة بدعوة النبي عليه ٥ : ١٧٦

ابن عباس بن عبد المطلب — ذكر عرضا ٨ : ٢

ابن عبد ربه — نقل عن كتابه العقد الفريد ٢٠ : ٨٨

ابن عبدل الأسدي — رؤيا شعرية ينسبها المؤلف

له لا لحمة بن بيض ١ : ٢١٩

ابن عثمان = زيد بن عمرو بن عثمان .

ابن عنيسة = عبد الرحمن .

ابن عيساء = السندري .

ابن غالب — ذكر في شعر ليزيد بن هشام ١٩ : ٢٧٨

ابن فرتني = ابن حزم .

ابن الفريعة = حسان بن ثابت .

ابن المطلب = عبد العزيز بن المطلب .

ابن مطيرة = خالد بن عبد الملك .

ابن معاذ = سعد بن معاذ .

ابن المعتز = عبد الله .

ابن مقاصرة = محمد بن عبد الله بن مالك .

ابن مكدم = ربيعة بن مكدم .

ابن منذر — بنه وبين أبي حية النمرى ١٢ : ٣١٠

ابن الهبولة = زياد .

ابن هبيرة — كان حمزة بن بيض صديقا لعامل من عماله

٧ : ٢٠٧

ابن الهشامين = إبراهيم بن هشام .

ابن همام = الحارث بن همام .

ابن يحيى = جعفر بن يحيى .

ابنا عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب —

ذكر خبر مقتلهما ١ : ٢٦٦

ابنا هاوون — هما شبروشير ٦ : ١٣٨

ابنة الحسين = سكينه .

ابنة النعمان — ذكرت في شعر المغيرة بن شعبه ٤ : ٨٦

أبو أحيحة = سعيد بن العاص .

أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي .

أبو إسحاق الشامي — نقل المؤلف خبرا عنه ١ : ٢٠٧

أبو الأسود الدؤلى — ذكر عرضا ٢٢ : ١٧٧

أبو أمية بن المغيرة — من أزداد الركب الذين لم يكن

يتزود معهم أحد في سفر أبدا ١٨ : ١٢٢

أبو براء = عامر بن مالك .

أبو بشر (كاتب ربيعة الرقى) — يستمل عردة

شعرية من ربيعة الرقى ٢٠ : ٢٦٤

أبو بكر (رضى الله عنه) — أزل من يايه يوم السقيفة

من الأنصار بشير بن ساعد ٢٨ : ٢٩ : ٤٧ : ١٧

كان المغيرة بن شعبه مبعوثا له إلى أهل النجير ٧٩ :

١١ : قصة له مع المغيرة بن شعبه ٨١ : ١٦ : بقية الخبر

٨٢ : ١ : كان المغيرة بن شعبه يغضب لغضبه ٨٤ :

١١ : قصة زواج ابنته أم كلثوم من عمر بن الخطاب

٩٣ : ٨ : كان خالد بن الوليد من أنصاره يوم

قتال أهل الردة ١٩٥ : ٣ : قصة بعثه خالد بن الوليد

المخزومى إلى بني كلاب ٢٩٣ : ١٩ : بقية الخبر

١ : ٢٩٤

أبو بكر الأصم — كان أحمد بن يعقوب ولدا لأخته

٧ : ٢٠

أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم — ذكر في قصة

مغاضبة زيد بن عمرو لسكينة ١١ : ١٥٦

أبو بكر بن عبد الرحمن — شكا عروة بن الزبير خالد

ابن المهاجر لأبيات قالها فيه ٣ : ٢٠٠

أبو بكر — قصته مع المغيرة بن شعبه حينما كان يختلف

إلى امرأة من ثقيف ٩٤ : ٨ : الخبر بعينه ٩٥ : ٣ :

تأديته الشهادة على المغيرة بن شعبه أمام عمر بن الخطاب

٩٦ : ١٨ : بقية الخبر ٩٧ : ٥ : إفاة الحد عليه

٩٨ : ١٤ : مبالغة في فخوره ٩٩ : ٢ :

أبو ثور = عمرو بن معد يكرب .

أبو جعفر = أبو الشيص محمد بن رزين .

- أبو جعفر = أحمد بن يحيى المكي .
 أبو جعفر = عبد الله بن حسن .
 أبو جعفر = المنصور .
 أبو جهل بن هشام — أبي أن يقصى بين عامر وعلقمة
 ٤ : ٢٨٧
 أبو الجحون السحيمي — شمت امرأة من الأنصار
 محمد بن بشير به ١١٥ : ١٧ : نحو من هذا الخبر
 ٨ : ١١٦ : قصة خلاته مع حمزة بن بيض ٧ : ٢٠٨
 أبو الحسن = الأثرم .
 أبو الحسن = علي بن معد بن إياس .
 أبو الحسن علي بن الحسين — كان من معاشري
 شارية المغنية ١٦ : ١٣
 أبو الحسين محمد بن الهيثم — أنشده أبو تمام شعرا
 كافاه عليه مكافأة سنوية ١٨ : ٣٩٣
 أبو حفص = عمر بن الخطاب .
 أبو خالد العامري — قصته في تفضيل ابن المعتز
 لأبي الشيص ١٤ : ٤٠٠
 أبو الخطاب = قرين مولى العباسية .
 أبو الخطاب الأخفش — يسب شعرا لحسان بن ثابت
 ١٣ : ٥٩
 أبو داود — ذكر عرضا ٢١ : ٢٩٨
 أبو دجانة = سمالك بن خرشة .
 أبو دلف = القاسم بن عيسى العجلي .
 أبو دواد الحذاق — كان ينسب إلى حذاق قبيلة من
 إباد ١٨ : ٣٧٣
- أبو الذبان = عبد الملك بن مروان .
 أبو رياش — ينسب صوتا إلى حفص بن الأحنف
 العامري ١٦ : ٥٥
 أبو زيد (عمر بن شبة) — يتحدث عن قصة المغيرة
 ابن شعبة ١٦ : ٨٧ : تكملة الخبر ٩٦ : ١٥ : ٩٧٤ :
 ١٦ : حديث له أيضا ٢٤ : ١٠٠
 أبو زيد الأنصاري — نقل من النوادر له ١٠ : ٣١
 أبو زيد النحوي — رأى له في اللغة ٣ : ٢٥٥
 أبو الساج الأشروسي — قبضه على محمد بن صالح
 العلوي وحبر ذلك ١٩ : ٣٦٠ : نحو من الخبر السابق
 ٩ : ٣٦١ : هجاه محمد بن صالح بشعر ١٢ : ٣٧١
 أبو السائب المخزومي — أنشد عبد الله بن مسلم بن جندب
 بيتا لجرير أعجب به ٦ : ٣١٧ : ابن عبد المطلب ينهاه
 عن المجون ٣ : ٣١٨ : كان غزل جرير يذهب بعقله
 ١ : ٣١٩
 أبو سعيد = عثمان بن دراج .
 أبو سعيد السكري — نقل للؤلؤ من كتابه ١ : ٢٧ :
 نسخ للؤلؤ من كتابه أيضا ١٨ : ٤٠ : يسب أبياتا
 إلى حسان بن ثابت ٢٤ : ٤٣
 أبو سفيان بن الحارث — قصة هجائه لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ٩ : ٢٣١
 أبو سفيان بن حرب — تروج المغيرة بن شمسية ثلاثا
 من بناته ١٨ : ٨٦ : اختير حكما بين عامر وعلقمة
 فأبى ذلك ١ : ٢٨٧ : ذكر في قصة نهى النبي صلى الله
 عليه وسلم حسان عن إنشاده هجاء علقمة ٧ : ٢٩٥

أبو السلاس — كاتب رسولا بين مصعب بن الزبير وأخيه عبد الله ١٥٤: ١٥٥ المؤلف يتنقض خبراً عنه ٢: ١٥٥

أبو سليمان = خالد بن الوليد .

أبو سليمان = محمد بن بشير الخارجي .

أبو شاكر = مسامة بن هشام .

أبو الشدائد الفزاري — قصته مع الزبير بن هشام ابن عروة ٥: ٢٤٣

أبو شريح = الأحوص .

أبو الشيص محمد بن رزين — نسبه وأخباره ١: ٤٠٠ مدحه عقبة بن جعفر ومكافاته ٤٠١ : ٢ شعر له فيه غناء ١١: ٤٠٢

أبو الصقر إسماعيل بن بلبل — كان من مشاصري عريب المغيرة ٣: ١٤

أبو طالب (جد الحسين) — ذكر في نسب الحسين ابن علي ٤: ١٣٧

أبو الطفيل = عامر بن وائلة .

أبو العباس = ذفافة .

أبو العباس = عبد الله بن طاهر .

أبو العباس = الوليد بن يزيد .

أبو العباس (الأمير) — أنشد أبو تمام شعراً أمام الشعراء أعجبوا به وطلبوا أن ينسب هذا الشعر إليه ١١: ٣٨٩

أبو العباس السائب بن فروخ — نسبه وأخباره ١: ٢٩٩

أبو عبد الله = الزبير بن هشام .

أبو عبد الله = المغيرة بن شعبه .

أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح — كان قريض الجراح في جلته ٤: ١٨

أبو عبد الله اليزيدي = محمد بن العباس .

أبو عبد الرحمن = الهيثم بن عدي .

أبو عبيدة بن عبد الله — كان محمد بن بشير منقطعا إليه ١٠٢: ١٠٣، ١٢١: ٩٩ كانت ابنته هند زوجا لعبد الله بن حسن ٥: ١٢٢

أبو عبيدة (معمر بن المثنى) — كان يعجب بشعر الحسين بن مطير ٢٥: ٤ : كلام له في مقتل ربيعة ابن مكدم ٥٦: ٩ بقية الخبر ٥٧: ١٥ بقية الخبر أيضا ٥٨: ١ ينسب شعرا لضرار بن الخطاب ٥٩: ١ أنشد قصيدة لقيس بن الخطيم حين قتل قاتل أبيه ٦٠: ١٠ تفسير لغوى له ٢٩٧: ١٦٤

كلام له مشكوك فيه ٢٣٥: ٢٠

أبو عبيدة بن الجراح — كان من أمره أبو بكر على جميع الجيوش التي بعثها إلى الشام لحرب الروم ١٩٥: ٢٠

أبو عثمان النهدي — كانت صبيحته تشبه صبيحة عمر ابن الخطاب في هولها وشأنتها ١: ٩٨

أبو العلاء — ذكر عرضا ٦٨: ١٧

أبو علي = الحسن بن وهب .

أبو علي = دعبل الخزاعي .

أبو عمرو = سالم بن عبد الله بن عمرو .

أبو عمرو — ذكر في شعر لثالثة بنت الفرافصة ٣٢٤: ٨٣

أبو عبد الله = المغيرة بن شعبه .

أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح — كان قريض الجراح في جلته ٤: ١٨

أبو عبد الله اليزيدي = محمد بن العباس .

أبو عبد الرحمن = الهيثم بن عدي .

أبو عبيدة بن عبد الله — كان محمد بن بشير منقطعا إليه ١٠٢: ١٠٣، ١٢١: ٩٩ كانت ابنته هند زوجا لعبد الله بن حسن ٥: ١٢٢

أبو عبيدة (معمر بن المثنى) — كان يعجب بشعر الحسين بن مطير ٢٥: ٤ : كلام له في مقتل ربيعة ابن مكدم ٥٦: ٩ بقية الخبر ٥٧: ١٥ بقية الخبر أيضا ٥٨: ١ ينسب شعرا لضرار بن الخطاب ٥٩: ١ أنشد قصيدة لقيس بن الخطيم حين قتل قاتل أبيه ٦٠: ١٠ تفسير لغوى له ٢٩٧: ١٦٤

كلام له مشكوك فيه ٢٣٥: ٢٠

أبو عبيدة بن الجراح — كان من أمره أبو بكر على جميع الجيوش التي بعثها إلى الشام لحرب الروم ١٩٥: ٢٠

أبو عثمان النهدي — كانت صبيحته تشبه صبيحة عمر ابن الخطاب في هولها وشأنتها ١: ٩٨

أبو العلاء — ذكر عرضا ٦٨: ١٧

أبو علي = الحسن بن وهب .

أبو علي = دعبل الخزاعي .

أبو عمرو = سالم بن عبد الله بن عمرو .

أبو عمرو — ذكر في شعر لثالثة بنت الفرافصة ٣٢٤: ٨٣

أبو عمرو بن العلاء — نقل عنه ٥٦ : ٩٠ مدحه
 لربيعة بن مكرم ٥٨ : ١٠٠ كان يقدم أبا حية النخيري
 على غيره من الشعراء ٣٠٧ : ٩٠ كان يفضل شعر
 أبي حية على شعر الراعي ٣٠٨ : ١٧

أبو العنيس = محمد بن إسحاق الصيمري .

أبو عون — كان مولى لمحمد بن عبد الله بن عمرو
 ابن عثمان بن عفان ١٩١ : ١٤

أبو عيسى = المغيرة بن شعبه .

أبو غسان دماذ — كان صاحباً للحداد الراوية والأصمعي
 ٥٦ : ٨

أبو الفارعة = الحارث بن مكرم .

أبو الفرج علي بن الحسين — وصفه لشارية المغنية
 ٥٠ : ٣ خالفه بعض المؤرخين فيمن أكله الأسد
 ١٧٥ : ١٦٠ يخلط بين معنيين ١٨١ : ٢٠ نقل خبر
 عنه ١٨٩ : ٢٢٠ ورد عرضاً ٢٩٣ : ٢٠

أبو الفرعة = الحارث بن مكرم .

أبو الفضل = العباس بن محمد بن خالد بن برمك .
 أبو كرب — ذكر في شعر لعبد يثوث بن صلاة ٣٢٧ :
 ٤٦ : ٣٣٤

أبو كعب = عمرو بن القين .

أبو كعب (رجل من مراد) — خبر تزويجه ابنة
 امرأة من أرحب وقصة ذلك ٢٣٩ : ١٢

أبو لطب (ابن حمالة الخطب) — ذكر في آية من
 القرآن الكريم ١٧٥ : ١٩ : ١٧٧ : ١٤ : كان محمد

ابن بشير إذا أنشد شعراً نسبته إليه ١٨٤ : ١٠٠
 فامر جده العاصي بن هشام على ماله فقمره ١٨٤ : ٧٠
 قتل بسر بن أوطاة نفراً من آلّه وخبر ذلك ٢٦٦ : ١٣
 أبو محمد = إسحاق بن إبراهيم الموصلي .

أبو مليكة = الخطيئة .

أبو موسى الأشعري — كان مبعوثاً لعمر على البصرة
 ٩٥ : ١٥٠ بقية الخبر ٩٦ : ٢

أبو هالة — كان ابناً لخديجة أم هند ١٣٧ : ١٨
 أبو هريرة — روى حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ٣٤٦ : ١٤

أبو هلال العسكري — نقل عنه من جمهرة الأمثال له
 ٣٠ : ١٣

الأثرم (أبو الحسن) — كان من أصحاب حماد الراوية
 ٥٦ : ٨٠ ورد عرضاً ٥٩ : ٣ تفسير لغوي له
 ٦٠ : ٦

أحمد = (محمد صلى الله عليه وسلم) .

أحمد بن أبي دواد — أعطى مكافأة لأبي تمام عن قصيدة
 مدحه بها ٣٩١ : ١٠

أحمد بن يحيى المسكي — التعريف به وأخباره
 ٣١١ : ١

أحمد بن يزيد بن أسيد — هجاء ربيعة الرقي بشعر
 ٢٦١ : ٦

أحمد بن يوسف الكساب — كان يكثر من إنشاد
 العزل بين يدي المأمون ٢٥ : ١٠

الأحوص — يرضى عامر بن مالك سبه ويقول : لا أسبه
 وهو عبي ٢٨٦ : ١٥ : حراج علقمة بينه وخبر ذلك
 ٢٨٨ : ٥

- أم أناس — كانت من بنات عوف بن محم الشيباني
٦ : ٣٥٧
- أم البنين بنت ربيعة — كانت جدة للطفيل بن مالك
١٦ : ٢٨٣
- أم جميل — حرضت عتبة على تطلق إحدى بنات رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله عليه فافترسه أسد
١٠ : ١٧٥
- أم جميل بنت عمر — كان المغيرة بن شعبة يرى بها
١٢ : ٩٩
- أم الحارث بن حجر — كانت من غنم ابن الهبولة حينما
غنم عسكر حجر ٦ : ٣٥٧
- أم حبيتر — كانت زوجة لأبي دؤاد الإيادي وله فيها شعر
١٦ : ٣٧٤
- أم حبيبة — كانت من موالى أبي الجراح ٣٢٣ :
١٩ : ذكرت في خبر مقتل عثمان بن عفان ٨ : ٣٢٤
- أم الحسين بن علي بن أبي طالب = فاطمة بنت
رسول الله .
- أم حكيم بنت قارظ — شعرها في طفليها المقتولين
٨ : ٢٧١
- أم الحويرث — ذكرت في شعر مختار النعمان بن بشير
١٩ : ٤٨
- أم دؤاد — شعرها تصف الثور فيه ١٣ : ٣٧٩
- أم سعد — كانت زوجة لمحمد بن بشير الخارجي وقال فيها
شعر ١٢ : ١٠٤
- أم سلمة — كان شيبه بن نصاح من موالها ١٩ : ١٥٤
نحو مما سبق ١٨ : ١٧٢
- أم سيار — كانت أما لربيعة بن مكدم ٧ : ٥٧
- أم شارية — كانت خينة منكرا ١٢ : ٦ : كانت تدعى
أنها من بني زهرة زورا ١٠ : ٧
- أم الطباء بنت معاوية — كانت جدة عامر بن الطفيل
لأمه ١٣ : ٢٨٣
- أم عامر بن الطفيل — كانت اسمها كبشة بنت عروة
الرحال ١٥ : ٢٨٥
- أم عزة بنت مكدم — كانت أختا لربيعة بن مكدم
١ : ٥٧
- أم علي بن أبي طالب = فاطمة بنت أسد .
- أم كلثوم بنت أبي بكر — عدول عمر بن الخطاب عن
زواجها ٧ : ٩٣
- أم كلثوم بنت علي — سئل المغيرة بن شعبة عن أم جميل
بنت عمر التي كان يهتم بها فادعى أنها هي ١٤ : ٩٩
- أم كلثوم بنت محمد رسول الله — كانت زوجة لعنبة
١٨ : ١٧٥
- أم مالك — ذكرت في شعر للائعطل ١٤ : ٣٦
- أم المعتز — توسعها في شراء شرة جارية شارية لاعتمد
الخليفة ٣ : ١٣
- أم منظور — كانت حلة لسمية بنت الحسين ١٦ : ١٥٣
- أم هند = خديجة بنت خويلد .
- امرؤ القيس — ذكر في شعر لذي الرمة سيلان بن عقبة
٤ : ٣٣٩

بحيرا الراهب — كان خير أهل الأرض ٣٣٦ : ٦
بدراقس — كان منقطعا إلى سكية بنت الحسين وكان
يطبها من مرضها ١٦٠ : ٩

السراء بن قيس — كان رئيس كندة ٣٢٩ : ١٠
برذع بن عدى — من بني ظفر ٢٣٥ : ٥٥ شعره
٢٣٦ : ٥٥ : ٢٣٧ : ١٢ حيلة مالك بن كعب
في التخلص منه حين حاصره ذو آخرون ٢٣٨ : ٢
برّة — ذكرت في شعر لربيعه الرق ٢٦١ : ٢

بسر بن أرطاة — قاتل ابني جويرية بنت خالد ٢٦٥ :
١٦ : كان من بني عامر بن لؤي ٢٦٦ : ٦ : بلغ
على من أبي طالب أنه قتل عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله
ابن العباس فأمر بإشغاضه إليه ٢٧١ : ٢ : اشتد جزع
على من أبي طالب لقتل الصبيين ودعا عليه فاستجيب
دعوه فيه ٢٧٣ : ١

بشار بن بشير — كان أخا لمحمد بن بشير الخارجي وكان
يجالس أعداءه فقال شعرا في ذلك ١٢٩ : ٥ : انظر
المقدم ١٣٠ : ١٢

بشير بن سعد بن ثعلبة — كان والدا للنعمان بن بشير
٢٨ : ٢ : كان الحسين بن سعد أخاه ٤٣ : ٧ :
كان أول أنصاري بايع أبا بكر بالخلافة ٤٧ : ١٧
بشير بن عبد الرحمن بن كعب — كان يحدث عن
أبيه ٢٢٧ : ١ : ٣

البعيث المجاشعي — أبو العباس الأعمى بهجوه ٣٠٢ :
١٩ : كان سنولا ملحا شديد الطمع ٣٠٣ : ١

امرؤ القيس بن عدى — كان صهر الحسين بن علي
على ابنته الرباب ١٣٨ : ١٢ : كان إسلامه على يد
عمر بن الخطاب ١٣٩ : ١٨ : كان صاحب بكر
ابن وائل ١٤٠ : ١٢

أميمة — ذكرت في شعر لكعب بن زهير في به ربيعة
ابن مكرم ٦١ : ٩

أميمة = سكية بنت الحسين .

الأمين (محمد بن الرشيد) — تشييمه جنازة العباس
ابن محمد بن خالد بن برمك صحبة أبيه ٢٤٧ : ٨

أمينة = سكية بنت الحسين .

الأنصارية (زوجة محمد بن بشير) — خبرها مع
روحة الأنصارية ١١٦ : ٧

أهسان بن عاديا — أجد بيت قاله في وصف الطعنة
١٥ : ٧٧

الأهتم سنان بن سمى .

الأوبر الخارثي — كان من قلى النيم ٣٣٢ : ١٣

أوس بن الحدثان — كان من صحابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ٢٢٧ : ١٣

إياد — ذكر عرسا ٢٧٩ : ٨

الأيهمان — ذكر في شعر لعبد يغوث بن سلامة قاله
حيه ٣٢٧ : ٦ : ٣٢٤ : ١

(ب)

بجذل — كان له الميوسون أم يزيد بن معارية ٣٩ :
٢٠

ثعلب — ذكر في شعر لإبراهيم الموصلي في ذات الخال
٣٤٧ : ١٧ ؛ كان مملوكا لإبراهيم الموصلي ٣٤٨ : ٧
ثقيف — كان غلاما للدعبل ٣٩٦ : ١٤

(ج)

الجاحظ — نقل عنه ٢٠ : ٦ ؛ رأى المأزف قصيدة
في شعر أبي نعام مكتوبة بخطه وخبر ذلك ٢٤٦ : ٧
جبريل عليه السلام — كان على الحسن والحسين
تمويذتان حشوها من زعب جناحه ١٣٨ : ١٠ ؛
ذكر في شعر للفضل بن العباس ١٨٧ : ١٢
جديلة بنت مر — كانت أما لعدوان وفهم ١٠٢ : ٥
جندل الطعان — ذكر في شعر منسوب الى حسان بن ثابت
يخص على قتلة ربيعة بن مكرم ٦٠ : ٥ ؛ كانت ربيعة
من بناته ٦٧ : ١٤

جذيمة بن علي — كان أبو العباس الأعمى من مواله
٢٩٨ : ٥

جرير بن عبد الله — كانت عائشة ابنته من روحيات
المهيرة بن شعبة ٨٦ : ١٩ ؛ كان ممن ينتمى الى الجال
اليهم ٨٩ : ١ ؛ قال لقوم المهيرة بن شعبة حين مات :
استغفروا لأخي ثم ١٠٠ : ١٨ ؛ كان أحبا للسائل
ابن عبد الله الحلي ١٤٩ : ١٩

جزء بن مغول الموصلي — كانت حمت المهيرة من
جواريه ٣٤٨ : ٨

جعفر البرمكي — رثاه الرافضى بشعر ٢٤٨ : ١

جعفر بن أبي طالب — حبر مقتنه ١٩٤ : ١٥

بلال بن أبي بردة — كان حمزة بن بيض منقطعا لآله
٢٠٢ : ٤ ؛ قصة مزاحه مع حمزة ٢٠٣ : ١ ؛
قدوم حمزة بن بيض لزيارته ٢٢٤ : ٥ ؛ اشتاق
حمزة بن بيض إلى أهله وولده بعد إقامته معه مدة طويلة
فكتب لآله شعرا ٢٣٤ : ٥

بلع بن المنفى — كان جوادا وقال بعض شعراء عبد القيس
فيه شعرا ٣٣٦ : ١١

بنان المغنى — غنى بين يدي المتوكل في شعر محمد بن صالح
العلوى وكان محبوبا فأمر بإطلاقه ٣٧٠ : ٢

بنانة — كانت جارية لسكينة ١٥٢ : ١٣ ؛ كانت
تحب أن ترى جلبة في بيت مولاتها سكينة ١٥٣ : ٦

(ت)

تبر (الجارية) — كانت من جوارى أبي الشيص
٤٠٦ : ٩

تبع اليماني — خبر سيره إلى العراق وزوله بأرض معد
٣٥٤ : ٨

التيجيبي — هو قاتل عثمان بن عفان رضى الله عنه
٣٢٤ : ١٢

(ث)

ثابت البيلوى — كان يدعى ابن أرقم ٢٢٩ : ٦

ثابت بن سمالك — أقسم على النعمان بن بشير أن يقول
شعرا فأجاب به إلى طلبه وكان أول شعر قاله ٤١ : ٥

ثابت بن قيس بن شماس — ذكر في شعر لكعب
ابن مالك بعد قتل عثمان ٢٢٩ : ٤

جعفر بن حفص — خبر له مع عبد الله بن سليمان
٢: ٤٠٧
جعفر بن سليمان — كانت شارية لامرأة من الهاشميات
بصرية من ولده ٨: ٤
جعفر بن يحيى — رثاه الرقاشى بشعر بعد قتله وصلبه
٥٤١: ٢٤٩ ذهاب ابن زيدان إليه يشكو إبراهيم
الموصلى لضربه إياه هو وطلبه ٨: ٣٥٠
الجون — كان من ولد آكل المرار حجر بن عمرو
١٢: ٣٥٤
(ح)
الحارث — كان يدعى آكل المرار ٦: ٣٥٨
الحارث بن خالد المخزومي — تزوج من حيدة بنت
النعمان بن المنذر ٥: ٥٣ كانت يحسد الفضل
ابن العباس اللهم على شعره ويعاديه ٦: ١٨٤
الحارث بن الخزرج — ذكر عرضا ٥: ٤١
الحارث بن سامية بن لؤى — ذكر عرضا ١٤: ٣
الحارث بن ظالم — كان مشهورا بالعجب والحيلة
٢: ٧٦
الحارث بن كعب — كان من أنذاق بن زعبل
٦: ٣٣٢ ذكر في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي
١٦: ٣٤٠
الحارث بن كلبدة الثقفي — قصة طلاقه لزوجته الفارعة
١٧: ٨٨
الحارث بن مكدم — كان يدعى أبا الفارعة ١٤: ٥٦
ذكر في شعر لكعب بن زهير رثى فيه ربيعة بن مكدم
٣: ٦٢ قصة قتله ٧: ٥٨
الحارث بن همام — مدحه أبو دراد الإيادي فأجزل
صلته ٩: ٣٧٣ خبر نزول فرقة من الإياديين عليه
١١: ٣٧٧
الحارث بن هند — ذكر في قصة ابن الهبولة لما غم
عسكر حجر ٧: ٣٥٧
حارثة بن قدامة السعدي — كان مبعوث على لاسر
ابن أوطاة حين قتل عبد الرحمن وقثم اخي عبد الله
ابن العباس ٣: ٢٧١
الحارثي = عبد يغوث .
حبیب بن أبی ثابت — كان أبو العباس الأعمى يرى
عنه ٥: ٢٩٨
حبیب بن مسامة — خبر تزوجه بميسون أم يزيد بن معاوية
١: ٤٠
حبیش بن دبلجة — بعثت سكية إليه بغالبه لأنه كان
من أخوالها ٨: ١٤٤
الحجاج — كان والدا لجارية (أبي دراد الإيادي) وكان
يلقب حران ٢: ٣٧٣
الحجاج بن يوسف الثقفي — تزوج من هند بنت
أسماء فقال أخوها مالك شعرا في ذلك ١٠: ٥٤
ذكر عرضا ١٦: ٨٨ كان زاجر بن عبد الله الثقفي
من مواله ٣: ٩٢ منع لحوم البقر خوفا من قلة
العارة في السواد فقيل فيه شعر ١١: ٣٧٨
حجر بن عدي — كان ممن يلتقى اليم الجمال ٢: ٨٩
حجر بن عمرو — شعر نسب إليه ١٦: ٣٥٣ نسبه
وأخباره ٣٥٤ — ٣٥٩

١٢: ٣٥٤
(ح)
٦: ٣٥٨
١٤: ٣
٢: ٧٦
١٦: ٣٣٢
١٦: ٣٤٠
١٧: ٨٨
١٤: ٥٦
٣: ٦٢
٧: ٥٨

الحسن بن رجاء — كان محمد بن سعد أبو عبد الله الرقي
من كتابه ٢: ٣٩٢

الحسن بن زيد — كان محمد بن بشير الخارجي منقطعا
إليه ١٢: ١٢١ ء مات ابنه زيد فرماه محمد
ابن بشير بشعر ١١: ١٣١

الحسن بن سهل — أنشد النضر بن شميل أمام المأمون
شعرا أعجبه فكتب المأمون إليه أن يكافئه ففعل
١٢: ٢١٥

الحسن بن علي — ذكر عرضا ١٢٥: ٢٤ ء سماه أبوه
حرثا فسماه رسول الله الحسن ١١: ١٣٧ ء نحو من
هذا الخبر ١٣٨: ٤ ء عاتبه أخوه الحسين بن علي
في الرباب زوجته فقال شعرا في ذلك ١٣٩: ٥
خبر تزوجه من سلمى بنت امرئ القيس أخت الرباب
١٤١: ٤ ء خبر قتل أبيه والبيعة له ٢٧١: ٥

الحسن بن وهب — عن أحمد المكي بداره أمام إسحاق
ابن إبراهيم فيبلغ في الثناء على غنائه ٣١٢: ١ ء
كان أبو تمام يعشق غلاما له وخبر ذلك ٣٩٧: ٩
طلب دعبل إليه حاجة بعد موت أبي تمام فقضاها له
٣٩٨: ٧

الحسين بن سعد — شعر له في العفة والقناعة ٤٣: ٧
الحسين بن علي — شعر له غنى فيه ١٣٦: ١٤ ء
ترجمته وأخباره ١٣٧ — ١٧٤ ء خطبته الرباب
بنت امرئ القيس وخبر ذلك ١٤١: ٥ ء رثته الرباب
زوجه بشعر بعد قتله ١٤٢: ٣ ء رفضت ابنته سكينه
تزوجها من إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لشرفها
١١: ١٥٢ ء كانت ابنته سكينه تبغض أهل الكوفة
لقتلهم لماه ١٥٨: ١٥ ء سكينه بنته تسأل الفرزدق
عن أشعر الناس فيجيبها عن ذلك ١٧٠: ٥

خبره مع عوف بن محلم ٣٥٥: ١ ء ذكر عرضا
٢: ٣٥٦ ء خبره مع هند بنت أسماء وقتلها ٣٥٧: ٢
شعر له في هند بنت أسماء ٣٥٨: ١٣

حدراء — ذكرت في شعر الفرزدق أنشده بين يدي سليمان
ابن عبد الملك ١٦٧: ١٥

الحذاق = أبو دواد الحذاق .

حذيفة — وصية عمر بتوليته الإمارة بعد النعمان ٨٠: ٢
حرب = الحسن بن علي .

حرملة بن الأشعر المري — اختياره حكا بين عامر
ورلقمة ٢٨٧: ١٣

الحزاي = عبد الله بن عثمان .

الحزين الديلي — بينه وبين الفضل بن العباس وكان
الحزين مغرى به وسهجا ١٧٧: ١١

الحزين الكفاني — رجع الى ابن حزم رقعة يذكر فيها قصة
حمار الفضل بن العباس ١٨٠: ٩

حسان بن ثابت — كان يكنى ابن العريضة ٣٥: ١٤ ء
كان أجودهم شعرا بشهادة رسول الله صلى الله عليه
وسلم له ٢٣٢: ١١

حسان بن حسان — كان عاملا لعلي بن أبي طالب
قتلته خيل معاوية ٢٦٧: ٤

الحسن بن الحسن بن علي — تزوجه من فاطمة بنت
الحسين بن علي ١٤٢: ١٣ ء كان من أنكر على
سكينه تزوجها من إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
١٩: ١٥٢

حصن بن ضمضم — ذكر في شعر لائله تشوق فيه
إلى أهلها ٦:٣٢٣

الخطيئة — بينه وبين سعيد بن العاص ١٩:٣٧٨

حفص بن الأحنف العاصري — شعر نسبه أبو تمام
له ١٧:٥٥

حفصة بنت سعد بن أبي وقاص — كانت زوجة
للغيرة بن شعبة وهي أم ابنه حمزة ١٨:٨٦

الحكم — ذكر في شعر للعرجي ٤:٢١٤

حكم الوادي — كان هو ذبيبة والغاصري عن استوهب
الرشيد صحبتهم من إبراهيم المهدي ٩:١٤٥

حماد — كان صاحب أبي غسان دما ذوالأثرم ٧:٥٦

حمالة الخطب — ذكرت في شعر للفضل بن العباس الهلبي
١١:١٨٤

حمدونة بنت عيسى — خطبها محمد بن صالح فأبى عليه
ذلك فقال شعرا ٧:٣٦٣ ؛ قصة زواجها من محمد
ابن صالح العلوي ١٣:٣٦٤ ؛ بقية الخبر ٤:٣٦٥
حمران بن بحر — كان الججاج والد أبي دواد يلقب به
٣:٣٧٣

حمزة بن بيض — شعر له غنى فيه ١٢:٢٠١ ؛
أخباره ونسبه ٢٠٢ — ٢٢٥ ؛ خبر قدومه على محمد
ابن يزيد بن المهلب وشعره فيه ومكافأة محمد له
١٢:٢٠٣ ؛ نبوءة له ١٤:٢٠٥ ؛ حجا قوما
أساءوا ضيافته ٩:٢٠٦ ؛ شعر له ينم عن جبنه
٣:٢٠٧ ؛ بينه وبين أبي الجون السحيمي ٧:٢٠٨
مدح يزيد بن المهلب وهو في السجن بشعر فكافأه

٥:٢٠٩ ؛ مدحه سليمان بن عبد الملك بشعر فكافأه
على ذلك ١٧:٢١٠ ؛ وفارس الكهيت لمدحه محمد
ابن يزيد ومكافأته بإياه ٧:٢١١ ؛ طاب المأمون
إلى النضر بن شميل أن يشده أخلب بيت للعرب فأشده
إيائا من شعره أعجبته ٢:٢١٤ ؛ عبث عبد الملك
ابن بشر به ١٧:٢١٥ ؛ رثيا شعريه له ٢:٢١٨ ؛
٧ ؛ شعره في ابن عمه الذي حج معه ٥:٢١٩ ؛
يعاتب محمد بن زيد لتأخيره مكافأته فيرضيه ٢٢٠ ؛
١١ ؛ صداقته لمحمد بن الزبير فان ١٥:٢٢٣ ؛ طالت
لقامته بالبصرة فتشوق إلى أهله وقال شعرا في ذلك
٥:٢٢٤

حمزة بن المغيرة — كانت أمه تدعى حفصة بنت سعد
ابن أبي وقاص ١٨:٨٦

حمويه الوصيف — ذكر في قصة لذات الخال ٣:٤٢
٩ ؛ بقية الخبر ١:٣٤٣

حميدة (بنت النعمان بن بشير) — كانت شاعرة ذات
لسان وعارضة وهجت أزواجها بشعر ٤:٥٣ ؛
نسبة شعر إلى هند بنت النعمان أختها ٢٠:٥٤
حشيمة بنت هاشم — كانت أم أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب ٧:٢٩٦

الحوفزان — ذكر في شعر لربيعة الرقي يمدح به معن بن
زائدة ويهجو به في آن واحد ١٩:٢٦٣ ؛ كانت
بنت السليل امرأة من ولده ٩:٢٦٤

(خ)

الخارجي = محمد بن بشير

خالد بن عبد الله القسري — كتاب هشام إليه بتولية
ابنه مسلمة المهدي بعده وقصة ذلك ١٨:٢٧٩

خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم —

كان إذا صعد المنبر شتم علياً فقتلته سكية ١٤٣ :

١٠ : إسماعيل لسكينة بعد وفاتها ١٧١ : ١٤ : روى

بنتين حميدة بنت النعمان بن بشير، وعبره وواها لغيره

٩ : ٥٤

خالد بن المهاجر بن خالد — كان ابن أخى عبد الرحمن

ابن خالد بن الوليد ١٩٧ : ١٢ :

خالد بن الوليد — استشهد بشير بن سعد معه يوم عين

التمر ٢٨ : ١١ : كان يدعى سيف الله وسيف

رسوله ٧١ : ١٦ : بلاؤه البلاء الحسن في الإسلام

١٩٤ : ١٠ : كان في مقدمة رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم حنين ١٩٥ : ١ : قال عنه رسول الله

صلى الله عليه وسلم : نعم الرجل خالد بن الوليد ١٩٦ :

٢ : خبره مع عمر وعلقمة بن علاثة ١٩٧ : ١ :

بقية الخير ١٩٨ : ١ : وجهه أبو بكر إلى بني كلاب

ليوقع سهم وقصة ذلك ٢٩٣ : ١٩ : كان صديقا

لعلقمة بن علاثة ٢٩٦ : ٥ :

خالد بن يزيد بن مزيد — مدحه أحمد بن يحيى المكي

بشعر ٣١٥ : ٧ : مدحه أبو تمام فأعطاه عشرة

آلاف درهم ونفقة لسفره فقال شعرا في ذلك ٣٩١ : ٨ :

خالدة بنت جعفر بن كلاب — كانت جدة لكعبة

أم عامر بن الطفيل لأه ٢٨٣ : ١٤ :

خديجة بنت خويلد — كانت أم فاطمة بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ٨ :

الخصيب — مدحه أبو الشيص بيت شعر وجبر ذلك

٥ : ٤٠٣

الخطابي = سعيد بن عبد الكريم الخطابي .

خفاف — ذكر في شعر لحسان بن ثابت يحض على قتلة

ربيعة بن مكرم ٦٠ : ٩ :

خنث = ذات الخلال .

(د)

داود (عليه السلام) — ذكر في قصة لأبي تمام مع

الحسن بن وهب ٣٩٧ : ١٢ :

دبيرة — ولي الرشيد إبراهيم بن المهدي دمشق واستوحيه

صحبه هو والغاضري وعبيدة بن أشعب وحكم الرازي

فوهيم له ١٤٥ : ٨ :

دجاجة بنت عبد الله — كانت أختا لعبد الله بن زائدة

٢٦٤ : ٩ :

دريد بن الصمة — قتل ربيعة بن مكرم فارسي من

أصحابه وخبر ذلك ٦٥ : ٣ : بقية الخير ٦٦ : ١ :

٦٧ : ٨ : ذكر في شعر لريطة بنت جندل الطعان

١ : ٦٨

دعبل الخزاعي أبو علي — يعتذر عن تعصه على أبي

تمام ٣٩٣ : ٧ : ذكر في شعر لنصيب ١٦٤ : ٨ :

دعلج — ذكر في شعر لروان بن سرافة ٢٨٧ : ٩ :

دوادة (بنت أبي دواد) — وصفها للنور ٣٨٠ : ٥ :

الديان — ذكر في شعر لرجل من بني سعد والرباب

٣٣١ : ١٩ :

(ذ)

ذات الأذنين = عائشة بنت طلحة .

ذات الخلال — كان يقال لها خنث ٣٤١ : ١٦ :

أخبارها ٣٤٢ — ٣٥٣ : كانت من جواري

الرشيد ٣٤٣ : ٩ : قصة قطع خالها ٣٤٤ : ١ :

ربيعة بن مكدم — ذكر في شعر لحسان بن ثابت
الأنصاري ٥: ٥٥٥ ؛ خبر مقتلته ونسبه ٥٦ : ٧٨
أشعار في رثائه ٥٨ : ٥٩ ، ٨ : ٥٨ ؛ ٦٠ : ٦١ ، ٣ :
أم عمرو أخوته ترثيه بشعر ٦٢ : ٥ ؛ رثاؤه أيضا
٦٣ : ٧ ؛ شعر لحسان بن ثابت يرثيه به ٦٤ : ٩
نخلة دريد بن الصمة له حين وجده أعزل لا سلاح
معه وقال شعرا في ذلك ٦٦ : ٢ ؛ خبر إغارة رهطه
على بني جشم وقصة ذلك ٦٧ : ٧ ؛ شعر لربيعة بنت
جذل الطعان في إغارة رهطه على بني جشم ٦٨ : ١
كان من بني كنانة ٧١ : ٣ ؛ مثال من حكمه ٧٣ :
١٥ ؛ كان يوصف بالحدادة والنزعة ٧٦ : ٢ ؛
أجود بيت في وصف الطلعة لقائه أهبان بن عادية
٧٧ : ١٥ ؛ ذكر عرضا ٧٨ : ١٢

رستم — خبر مراسلة المغيرة بن شعبة له ٧٩ : ١٣

الرشيد — غنت قرية العمرية صوتا أطرب به فوهب ليحيى
المكي عشرة آلاف درهم ٧٧ : ١١ ؛ يطلب من جلسائه
أن ينشدوه شعرا في امرأة خفوة وخبر ذلك ١١٣ :
١٧ ؛ بقية الخبر ١١٤ : ١١ ؛ خبر توليته إبراهيم
ابن المهدي دمشق ١٤٥ : ٨ ؛ مدحه الرقائش بشعر
فأجازه ٢٤٥ : ٩ ؛ وقف على قبر العباس بن محمد
ابن خالد بن برمك حتى ووري التراب وقال الرقائش
شعرا في ذلك ٢٤٧ : ٧ ؛ أضعف مكافأة الرقائش
حين سمع رثاءه بلخفر بن يحيى البرمكي ٢٤٩ : ٧ ؛ ذكر
عرضا ٢٥٧ : ١٤ ؛ كان ربيعة الرقي سببا
في غضبه على العباس بن محمد ٢٥٨ : ١ ؛ عتب العباس
ابن محمد بريهة الرقي بمحضرة ٢٥٩ : ١ ؛ يجوز
صلة رجلين من قریش مدحاه ٢٦١ : ١٢ ؛ ذكر

(١٦-٣٠)

كانت هوى للرشيد وقال الشعر فيها ٣٤٥ : ١ ؛
مجلس غناء وسمر ٣٤٦ : ٢ ؛ غناء لإبراهيم الموصلي
فيها ٣٤٧ : ٤ ؛ شعر لإبراهيم فيها ٣٤٩ : ٣ ؛
شعر لإبراهيم أيضا فيها ٣٥٢ : ٢ ؛ نحو ما تقدم
٣٥٣ : ٦

ذفافة العيسى — هجاه مكثف أبو سلى بشعر وخبر ذلك
٣٩٦ : ١٦ ؛ بقية الخبر ٣٩٧ : ٢

ذلفاء — ذكرت في شعر لمحمد بن صالح الحنفي يهجو به
أبا الساج الأثروسي لحبسه إياه وكان أحد قواد
المعتد العباسي ٣٧١ : ١٣

ذورمين — ذكر في شعر لعمر بن معد يكرب ٧٢ : ٩

ذو نواس — ذكر في شعر لعمر بن معد يكرب ٧٢ : ٩

(ر)

رباب بن البراء = رباب الشنى .

الرباب بنت امرئ القيس — ذكرت في شعر للحسين
ابن علي بن أبي طالب غنى فيه ١٣٦ : ١٢ ؛ شعر
لحسين فيها ١٣٨ : ١٢ ؛ نحو ما تقدم ١٣٩ : ٦ ؛
خبر ترويحها من الحسين بن علي ١٤١ : ٩ ؛ رثاؤها
لزوجها الحسين ١٤٢ : ٣ ؛ ذكر السبب في تسميتها
كذلك ١٥٠ : ٨

رباب الشنى — خير أهل الأرض هو وبجيرا الراهب
٣٣٦ : ٥٣

ربيعة بن كعب الأرت — من أجداد عبيد يغوث
ابن صلاة ٣٢٨ : ٤

ريطة بنت عبد الله — كانت أمها سعدى بنت عوف
٨ : ٢٧٤

(ز)

زائدة بن عبد الله — كان والدها لعن بن زائدة الشيباني
٨ : ٢٦٤

الزبيدي — صاحب تاج العروس في اللغة ١٥ : ٣

الزبير — رأى له في اللغة ١٦ : ٣٠٥

الزبير بن بكار — ذكره عرضا ١٤ : ٣

زعبيل بن كعب — كان أخا للحارث بن كعب
٦ : ٣٣٢

الزخشري — ذكره عرضا ١٨ : ٩٢

زمنة بن الأسود بن المطالب — كان يدعى زادا الربيعة
١٧ : ١٢٢

زنقطة — كان من غلبان الفرزدق ١٤ : ١٦٥

زهراء — بنت سكينه من مصعب بن الزبير ٧ : ١٥٠

الزهرى — ذكره عرضا ١١ : ٣٤٦

زهير بن بقر — ذكر في حديث يوم الكلاب ٢ : ٣٣٠

زياد (أخو أبي بكر) — قصة أخيه مع المعيرة
ابن شعبة وتفصيل ذلك ٧ : ٩٥ ؛ بقية الخبر ٩٧ :
٤ : ٩٨٤ ١٢

زياد بن الهبولة — القتال بينه وبين حجر بن عمار وكل
المرار ١٠ : ٣٥٤ ؛ بقية الخبر ٦ : ٣٥٥ ؛ تفصيله
ومداعبه لهند امرأة حجر ٢ : ٣٥٦ ؛ قتله لها
٧ : ٣٥٧ ؛ بقية الخبر ٣٥٨ : ٧

عرضا ١٥ : ٢٨٠ ؛ شراؤه ذات الخال بسبعين ألف
درهم ٤٤ : ٣٤٢ ؛ بقية الخبر ٢ : ٣٤٣ ؛ استرضاه لها
٣٤٤ : ١ ؛ كانت ذات الخال هوى له ١ : ٣٤٥ ؛
وجه إلى ذات الخال ذات لبلة فحضرت إليه وغنت
جاريته ٣٤٦ : ٢ ؛ هو الذي لقب مسلم بن الوليد
بصريع الفواني ٣ : ٤٠٢

رفاعة بن عبد المنذر العمري = رفاعة العمري
رفاعة العمري — ذكر في شعر لكعب بن مالك الأنصاري
٨ : ٢٢٩

رقية بن عامر بن كعب — خبر خلافه مع أبي دوداد
الإباضي ١٣ : ٣٨٠

الرقطاء (امرأة من ثقيف) — خبر اختلاف المغيرة
ابن شعبة إليها وإنكار أبي بكره عليه ذلك ٧ : ٩٤
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم —
كانت زوجة لعن بن أبي لهب ١٧ : ١٧٥

رملة بنت معاوية — كان عبد الرحمن بن حسان يشب
بها في شعره ٣٤ : ١٤ ؛ بقية الخبر ٦ : ٣٥

روح بن زنباع — كان زوجا لحبيدة بنت النعمان بن بشير
١٠ : ٥٣ ؛ طلاقه لحبيدة ١ : ٥٤ ؛ يستشهد لمعاوية
بأشجع بيت وصف به رجل قومه من شعر كعب بن
مالك الأنصاري ١١ : ٢٣٤

ريا — ذكرت عرضا ١٢ : ١٩

رياح — كان كاتب الأمير ١٠ : ١٩١

ريطة بنت جذل الطعان — ذكرت في شعر قيس
في رثاء ربيعة بن مكرم ٦٤ : ٦٢ ؛ ٦٧ : ١٤ ؛ كانت
ظليعة ربيعة بن مكرم وأمرأته ٨ : ٦٨

زيد بن حارثة — خبر مقتله ١٩٤ : ١٥

زيد بن الحسن — كان محمد بن بشير الخارجي منقطعا إليه

١٢ : ١٢١ ؛ بكاه الخارجي لبكاه هند واعتراضه عليه

١٢٣ : ٨ ؛ بلغته أبيات للخارجي فبعث إليه بصلاة

١٢٤ : ١ ؛ ذكر عرضا ١٢٥ : ٢٤ ؛ محمد بن بشير

يرثيه بشعر ١٣١ : ١٠ ، ١٣٢ : ١

زيد بن الخطاب — كان سعيد بن عبد الكريم الخطابي

من ولده ٢٥١ : ٨

زيد بن عمرو بن عثمان — خبر زواجه من سكينه بنت

الحسين بن علي ١٤٦ : ٣ ؛ بقية الخبر ١٤٧ : ٢ ؛

كان ممن تزوج بسكينه ١٤٩ : ١٦ ؛ تزوج سكينه

بعد عمرو بن حكيم بن حزام ١٥٢ : ٨ ؛ خروجه بسكينه

إلى مكة ١٥٣ : ١٧ ؛ كان له ولد من سكينه يقال

له قرين ١٥٤ : ١٠ ؛ مغاضبته لسكينه ١٥٥ : ١٥ ؛

خضوعه لسكينه ١٥٦ : ١٧ ؛ بقية الخبر ١٥٧ : ٣

زينب — تزوجها الخارجي ثم طلقها فندم وتذكرها فقال

شعرا في ذلك ١٢٠ : ٧

زينب بنت عبد الرحمن — كانت أما لأم حكيم

٢٧٤ : ٣ ؛ كانت تدعى بالموصلة ٢٧٥ : ٥ ؛

لم يرض عبد الملك زواجها من يحيى فأجابته بحجوب

أسكته ٢٧٦ : ٢ ، ٢

(س)

سالم بن عبد الله بن عمر — مع أشعب ٣١٩ : ٨

سامية بن لؤي بن غالب — هو الجدة السادس لرسول

الله صلى الله عليه وسلم ١١ : ٣

سائب بن ذكوان — كان راوية كثير ١١٦ : ١٥

سياب — من موالى بني أمية ١٣٥ : ٩

سبحر — جارية كان الرشيد يهواها ويقول فيها الشعر

٣٤٥ : ٢

سدوس بن شيبان — كان من أشراف بكر بن وائل

٣٥٤ : ١٧ ؛ قصة له مع حجر بن عمرو ٣٥٥ : ١١ ؛

بقية الخبر ٣٥٦ : ١ ، ٣٥٧ : ٢

سعاد — ذكرت في شعر بلجرير ١٦٩ : ٦

سعد أبو درة — كان حاجبا لعبد الملك بن مروان

٤٢ : ٤ ؛ بينه وبين معاوية والنعمان بن بشير ٤٨ : ٥

سعد بن أبي وقاص — كان من شهد القادسية مع

المغيرة بن شعبة ١٢ : ٧٩

سعد بن الحصين — كان جدا للنعمان بن بشير ٤٣ : ٤

سعد بن زيد مناة — خبر له مع قيس بن عاصم

٣٣١ : ١١

سعد العشيرة — خبره مع عبد يثوث بن صلاء ٣٣١ : ١٢

سعد بن معاذ — هو ابن معاذ المذكور في شعر لكعب

ابن مالك الأنصاري ٢٢٩ : ٩

سعدة بنت عبد الله — كانت أما لعبد الله بن عثمان

الحزامي ١٥٢ : ٣ ؛ ذكرت في شعر الرقاشي ٣٤٤ : ٥

سعدى (زوجة محمد بن بشير الخارجي) —

ذكرت في شعره ١٠٥ : ٧ ؛ غاضبت زوجها

فاعتزلا وعاد إلى زوجته الأخرى وبعد ذلك اشتاق

إلى سعدى فرجع إليها وقال شعرا في ذلك ١٣٠ : ٣

سعدى بنت عوف — كانت أم زينب بنت عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام ٢٧٤ : ٦

سعيد بن حميد — كان هو ومحمد بن صالح العلوي يتقارضان

الأشعار ويتكاتبان بها ٣٦٨ : ٩ كان هو ومحمد

ابن صالح سكيرين وخبر ذلك ٣٦٩ : ١

سعيد الزبيرى — ذكر عرضا ٣٣ : ٧

سعيد بن العاص — كتاب من معاوية إليه وكان عامله

على المدينة ٣٨ : ٦ بقية الخبر ٣٩ : ٤ كان يكنى

أبا أحيدة ١٨٢ : ٢٠ زواجه من هند بنت

الفرافصة ٣٢٢ : ٨ الخطيئة عنده ورأيه في أشعر

الشعراء ٣٧٨ : ١٨

سعيد بن عبد الرحمن — كان من الأنصار ١١١ : ٢٢

سعيد بن عبد الكريم الخطابي — كان عثمان بن دراج

يلازمه ٢٥١ : ٨

سفيان الثوري — يروى حديثا عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ٣٤٦ : ١٣

سفيان بن عوف بن المغفل — من وجهه معاوية

إلى الأتبار ٢٦٦ : ٢٢

السكرى = أبو سعيد .

سكينة بنت الحسين — ذكرت في شعر الحسين بن علي

والدها ١٣٦ : ١٢ شعر الحسين في أمه الرباب

وفها ١٣٨ : ١٥ الخبر بعينه ١٣٩ : ٥ كان لها

أخ يدعى عبد الله بن الحسين ١٤٠ : ١ كانت تدعى

آمنة ١٤١ : ١٤ رثاؤها لأبيها الحسين بن علي حين

قتل بشعر ١٤٢ : ٣ بينها وبين بنت لعثمان بن عفان

١٤٣ : ٤ كانت أحسن الناس شعرا (بفتح الشين)

١٤٤ : ٣ مثال من مزاحها ١٤٥ : ١ كان زيد

ابن عمرو بن عثمان بن عفان زوجا لها ١٤٦ : ٣ قصة

لها مع أشعب ١٤٨ : ٨ بقية الخبر ١٤٩ : ٨

تصف نفسها حين دخولها على مصعب بن الزبير ١٥٠ :

٥ بينها وبين عائشة بنت طلحة ١٥٢ : ٣ كان

عبد الله بن الحسن بن علي أول أزواجها ١٥٣ : ٨

زواجها من مصعب بن الزبير ١٥٤ : ١٤ تزوجها

مصعب على ألف ألف ١٥٥ : ٣ تكريم ابن حزم

القاضي لإياها ١٥٦ : ٣ بقية الخبر ١٥٧ : ٣

كانت ترفض أهل الكوفة لقتلهم والدها ١٥٨ : ١٤

كانت شديدة الحرص على تعرف أخبار الناس ١٥٩ :

١ استبدلت بما لها في الزوراء قصرا بلزق الجماء أعجبها

حسنه ١٦٠ : ١ كانت ناقدة للشعر ١٦١ : ٥

تحكيم الرواة لإياها في شعر الشعراء ١٦٣ : ١٠

تسأل الفزدق عن أشعر الناس فيجبها ١٧٠ : ١

وفاتها والصلاة عليها ١٧١ : ٧

سلمة — ذكر عرضا ٩٣ : ٢٠

سلمة بن الأكوع — كان من رجال زقرش ٢٣٠ : ١٧

سلمة بن عبد الله بن الوليد — أمها سعدى بنت عوف

٢٧٤ : ٨

سلمى — ذكرت في شعر الحسين بن مطير الأسدي

١١ : ١٦ ذكرت في شعر إبراهيم بن بشير ٥٢ : ١١

سلمى بنت امرئ القيس — كانت زوجة للحسن

ابن علي بن أبي طالب ١٤١ : ٨

سليط بن قتب — من بني نهد ٣٣٦ : ١٧

السندري بن يزيد — كان من بني الأحوص ٢٨٩ :
٢ : إنشاده أبياتا لقحافة بن عوف بن الأحوص
٢٩٠ : ٤

سندى بن على — ذكر عرضا ١٨ : ٣١١

السميلي — ذكر عرضا ١٧ : ١٧٥

سيف الله = خالد بن الوليد .

(ش)

شبر — كان ابنا لهارون (عليه السلام) ٦ : ١٣٨

شبل بن معبد — خبره مع المغيرة بن شعبة والمرأة التي

كان يخلف إليها في حجرة مجاورة لأبي بكر ٧ : ٩٥

شبير — كان ابنا لهارون (عليه السلام) ٦ : ١٣٨

شرة (الجارية) — كانت من جوارى شارية وقد

تمسقها المعتمد الخليفة ١٣ : ٢

شريح القاضي — يضرب مصقلة بن هيرة الحسد لشتمه

المغيرة بن شعبة ٦ : ٩٢

شيبة = عبد المطالب .

شيبية بن ربيعة — ذكر عرضا ١٥ : ٣٢٦

شيبية بن نصاح — صلى على سكينه بعد وفاتها ١٥٤ :

٧ : هذا الخبر بعينه ١٧٢ : ٧

(ص)

صالح بن وصيف — كان يودع جوهرة عند شارية

المغنية ٩ : ١٣

صخر بن عمرو — ذكر في شعر للنساء ١٤ : ٢١

السهيل بن عبد الله البجلي — كانت أمها بنتا

لعبد الله بن الحسن بن علي زوج سكينه ١٩ : ١٤٧

سليمان بن الحصين — حكاية له مع محمد بن بشير

الخارجي ١١١ : ١٤ : موقفه الكريم من الخارجي

وإبائه الضيم ١١٢ : ٢ : كان خليلًا للخارجي فأت

فرتاه بشعر ١١٣ : ٧ : كان من بني أسلم ١١٥ :

١٠ : شعر للخارجي فيه حين نظر إلى نعشه ١٢٤ : ٦

سليمان بن عبد الملك — خروج زيد بن عمرو معه

إلى الحج ١٤٦ : ٥ : يشير على زيد بن عمرو بتطبيق

سكينه فيجب إليه طلبه ١٥٤ : ٢ : الفرزدق ينشده

من أشعاره ١٦٧ : ١٤ : يأمر بإقامة الحسد على

الفرزدق فيعتذر إليه فيجيزه ويخلع عليه ١٦٨ : ٣ :

سأله الفضل بن العباس عطاء فنهه فجهاه بشعر ١٧٨ :

٨ : هذا الخبر بعينه ١٧٩ : ٢ : حجه في خلافة الوليد

١٨٣ : ١٦ : غضبه على الفضل بن العباس حين سمع

شعره ١٨٤ : ١ : مدحه حمزة بن بيض فكأفاه

٢١٠ : ١٧ : استكساه حمزة بن بيض فكساه

٢٢٤ : ١٧ : بقية الخبر ٢٢٥ : ١

سليمان بن على — ذكر عرضا ٢ : ٢٥٠

سليمان بن يسار — إرسال سكينه إليه ١٥ : ١٤٤

سليمي — ذكرت في شعر لإبراهيم بن بشير ١٠ : ٥٢ :

١٩٢ : ١٥ : ٢٧٨ : ٩

سماك بن خرشة — كان يكنى أبا دجاجة ٢٢٩ : ٦٥٥

سمانة — كان من حاشية المعتمد الخليفة ١٤ : ٣١٥

سنان بن سمي بن خالد — أسره علقمة بن حلاثة

٣٣٢ : ١٣ : ٣٥٣ : ٥

صحرة بنت الحارث — كانت أم المهاجر بن خالد
ابن الوليد ٤ : ١٩٤

صدقة (يقيم ابن عنبسة) — شعر لحزة بن بيض فيه
١٦ : ٢٠٤

صريع الغواني = مسلم بن الوليد .

صليح بن عبد غم — كان من أشرف بكر بن وائل
٣٥٤ : ١٦ ؛ هو وسدوس يثحسنان لجبر بن عمرو
١١ : ٣٥٥

(ض)

ضب بن الفرافصة — شعر لنائلة بنت الفرافصة غنى
فيه ٣٢١ : ٧ ؛ كان من أبناء الفرافصة ؛ ٣٢٢ :
١٨ ؛ ذكر في شعر لنائلة بنت الفرافصة ٣٢٣ : ٤
ضبيعة بن أسد بن ربيعة — هو ضبيعة أخصم
١٦ : ٩٠ ، ١٥ : ٩٠

ضبيعة بن قيس — كان من أشرف بكر بن وائل
١٧ : ٣٥٤

الضحالك بن قيس — كان قتله بمرج راهط ٢٩ : ٢ ؛
أراد النعمان بن بشير أن يهرب من حصص بعد مقتله
٣ : ٤٠ ؛ كان من أمره معاوية يقتل كل من وجده
من شيعة على بن أبي طالب وقصة ذلك ٢٦٦ : ٨ ؛
خبر إغارة على الحيرة ٢٦٩ : ١ ؛ الخبر بعينه
١ : ٢٧٠

ضرار بن الخطاطب الفهري — شعر نسب إليه وإلى
حسان بن ثابت ٧ : ٥٥

ضمرة بن لبيد الحماسي — ذكر في حديث يوم الكلاب
١٧ : ٣٣٠ ؛ خبر قتل بني ضبة بإياه ٣٣٢ : ١٥

ضمياء (جارية الرشيد) — شعر للرشيد فيها ٢ : ٣٤٥
(ط)

طاهر بن الحسين — كان قائدا فارسيا كبيرا وكان
الفضل بن عبد الصمد بن رقاش متقطعا إليه ، ولازمه
حتى مات ٢٤٦ : ١

طاهر بن عبد الله الهاشمي — إنشاده شعرا لعيسى
ابن موسى ٢٤٢ : ١

طريقة — كانت بنتا لأبي كعب (رجل من مراد)
١٣ : ٢٣٩

الطفيل — أمه تدعى أم البنين بنت ربيعة بن عمرو
ابن عامر بن صعصعة ٢٨٣ : ١٥

طلحة بن عبيد الله — كانت زوجة لعبد بن عبد الله
ابن عمرو بن عثمان بن عفان وأراد أن يتزوج بخليدة
المكية عليها سرا فأبى وخبر ذلك ١٩٢ : ٦ ؛ تزوج
من سمدي بنت عوف وأولدها يحيى وعيسى ٢٧٤ : ٩

(ظ)

ظبية — كانت أمة لبني نهار بن أبي ربيعة لقيا عبد الله
ابن زائدة فوقع عليها فولدت له زائدة بن عبد الله أبا من
ابن زائدة ٢٦٤ : ٦

ظنين بن المكي — ذكره رضا ٣١٢ : ١٨

(ع)

عاصم — ذكر في شعر للسندري ٢٩٠ : ١٢

عائشة بنت طاحه — مفخرة بينهما وبين سكية بنت الحسين واختصامهما إلى عمر بن أبي ربيعة ١٥١ : ٤٤١

عائشة بنت يحيى — خطبة الخارجى إياها وإبائها زواجه ١٠٣ : ٣

عباد بن الحصين — هزم المنى بن مخربة أحد وجوه أصحاب المختار في بعض حروبه ٣٣٦ : ١٠

العباس بن الأحنف — صوت له غنى فيه أمام الرشيد ٣٤٣ : ١٥٠ مكافأة الرشيد له على غنائه ٣٤٤ : ٢

عباس بن عبد المطلب — ذكر في شعر الفضل بن العباس ١٧٢ : ١٧٠ كانت أم الفضل بن العباس اللهم ابنته ١٧٥ : ٦

العباس بن المأمون — كان على بن زيد من كتابه ٢٥٢ : ٦

العباس بن محمد بن خالد — خبر وفاته بالخلد ٢٤٧ : ١٤٦٧

العباس بن محمد بن على — مدحه ربيعة الرقى بشعر لم يسبق إليه حسنا فكافأه على ذلك ٢٥٦ : ١٢٠ بقية الخبر ٢٥٧ : ٧٠ : ٢٥٨ : ١ : ٢٥٩ : ١

العباسة بنت المهدي — كانت من موالى أبي الخطاب قرين النخاس ٣٤١ : ١٤

عبد الأرقم — ذكر في شعر النعمان بن بشير ٤٥ : ٨

عبد الله بن أبي مروح — بنه وبين عقيل بن أبي طالب ٢٦٨ : ١٥٠ بقية الخبر ٢٦٩ : ١٠

العاصى بن هشام — كان من أجداد الفضل بن العباس اللهم ١٨٤ : ٧

عاصر — ذكر في شعر لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٣٨ : ١٣

عاصر الشعبي — يروى قصة عن النعمان بن بشير واشتياقه للغناء ٣٣ : ٨

عاصر بن الطفيل — كان مشهورا بالسن والتجربة

٢ : ٧٦ ذكر في شعر لأعشى يهجو به علقمة بن علاثة

٢٨١ : ١٤ مدحه أعشى بن قيس بن ثعلبة بشعر

وحجا علقمة بن علاثة ٢٨٢ : ٣ منافرة بينه وبين

علقمة بن علاثة ٢٨٣ : ١ ذكر السب في منافرة

لعلقمة ٢٨٤ : ١ بقية الخبر ٢٨٥ : ٥٠

مفخرة علقمة له ٢٨٦ : ٢٠ الخبر بهينه ٢٩٥ :

٣ طلعه مسهر بن صلالة في عينه يوم فيف الربيع ٣٢٨ : ١٣

عاصر بن مالك — كان عم لعاصر بن الطفيل ٢٨٦ :

١٣ ذكر عرضا ٢٨٩ : ١ ذكر في شعر

لقحاة بن عوف ٢٩٠ : ٢ تفضيله على علقمة

ابن علاثة ٢٩٢ : ٢ محرم بنوهم عنه عشر حذر

٢٩٣ : ٢ كان من أشرف بكر بن رائل

٣٥٤ : ١٧

عاصر بن وائلة — كان من أصحاب على بن أبي طالب

٢٩٨ : ٨

عائشة (أم المؤمنين) — خبرها مع عمر بن الخطاب

٩٣ : ٩ بقية الخبر ٩٤ : ١

عائشة بنت جرير بن عبد الله — كانت من زوجات

المغيرة بن شعبة ٨٦ : ١٩

عبد الله بن جندل الطعان — ذكر في خبر مقتل ربيعة
ابن مكدم ١٣: ٥٦

عبد الله بن الحسن — كان محمد بن بشير الخارجي من
أجداده ٨: ١٠٢ ؛ كان زوجا لهند بنت أبي عبيدة
١٢٢: ٥ ؛ يلوم الخارجي على بكائه أمام هند بنت
أبي عبيدة وقد جاء إليها ليعزيها عن أبيها ٢: ١٢٣ ؛
يصحح أم سكينه بنت الحسين ١٠: ١٣٩ ؛ كان
من أزواج سكينه بنت الحسين ١٨: ١٤٩ ؛ هو
أبو عذرة سكينه رضي الله عنها ١٠: ١٥١ ؛ قتل
عن سكينه ولم تلد له ٨: ١٥٣ ؛ هو الذي ابتاع
عودا لسكينه بعد وفاتها بأربعمائة دينار ٨: ١٧٢ ؛
كان ابن عم سكينه رضي الله عنها ١٤: ١٤٩

عبد الله بن حسن بن حسن — من أجداد محمد بن
صالح العلوي ٥: ٣٦٠

عبد الله بن الحسين — كان أخا لسكينه بنت الحسين
١: ١٤٠

عبد الله بن حصين بن ربيعة — كان يدعى ابن
لسان الحرة ١٩: ٨٩

عبد الله بن رباحة — قتل يوم مؤتة ١٦: ١٩٤

عبد الله بن زائدة — لقي أمة لبنى نهار بن أبي ربيعة
فوقع عليها فأولدها زائدة بن عبد الله ٧: ٢٦٤

عبد الله بن الزبير — يقال إنه أول مولود ولد بالمدينة
بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها ٢٩: ٢٩

٦ ؛ تشوق النعمان بن بشير إلى الغناء بالمدينة في أيامه
٩: ٣٢ ؛ ذكر في خبر مقتل النعمان بن بشير ٤٠: ٤٠
٥ ؛ كان بينه وبين أخيه مصعب رسول يقال له

أبو السلاس ١٤: ١٥٤ ؛ كتاب من عبد الله بن
همام إليه ٤: ١٥٥ ؛ اضطغانه على خالد بن المهاجر
وقصة ذلك ١٦: ١٩٧ ؛ شعر لأبي العباس الأعمى
يحض بن أمية عليه ١٧: ٣٠١ ؛ العباس الأعمى
يهجوه ١١: ٣٠٢ ؛ عبد الملك بن مروان يدعو
إلى كسائه ٧: ٣٠٤ ؛ ذكر في كتاب نائلة إلى معاوية
تصف فيه مقتل عثمان ٩: ٣٢٦

عبد الله بن طاهر — هو وأحمد بن يوسف عند المأمون
١٠: ٢٤ ؛ شخص أصاب أبي تمام إليه وهو بنجراسان
٢: ٣٩٥ ؛ رثاء أبي تمام له عن ولدين ماتا له
١٤: ٣٩٨

عبد الله بن عبد المدان الحارثي — قتله بسر بن أرطاة
بنجران ١٤: ٢٦٦

عبد الله بن عثمان الخزاعي — كان من أزواج سكينه
١٦: ١٤٩ ؛ هو الذي خلف الأصمغ بن عبد العزيز
على سكينه ٢: ١٥٢ ؛ نشوز سكينه عليه وطلاقها
منه ٩: ١٥٣

عبد الله بن كعب — هو الذي قتل النعمان بن بحساس
٦: ٣٣١

عبد الله المأمون — كان من أولاد الرشيد ١٢: ١١٤
عبد الله بن مسلم — قصة له مع أبي السائب المخزومي
٦: ٣١٧

عبد الله = عثمان بن عفان .

عبد الله بن المعتز — كان يؤلف من شارية ٤: ٤ ؛
يقول إن المعنصم ابتاع شارية بثلاثمائة ألف درهم
١٩: ٨ ؛ كان يفضل شعره ويثني عليه ١٨: ٤٠٠

عبد الله بن همام — كتابه إلى عبد الله بن الزبير على يد

أبي السلاس ٤: ١٥٥

عبد الله بن الوليد بن المغيرة — تزوج من سعدى بنت

عوف وأولدها سلة وريطة ٨: ٢٧٤

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — خطبته سعدى

بنت عوف بعد وفاة طلحة بن عبيد الله ١٠: ٢٧٤

عبد الرحمن بن حاطب — هو الذي بعثته نائلة بنت

الفراصة إلى معاوية بن أبي سفيان ومعه قيص عمان

٢: ٣٢٥

عبد الرحمن بن حسان — كان يشيب بزملة بنت معاوية

وشعره فيها ١٤: ٣٤ ؛ ضربه مروان بن الحكم الحدة

ولم يضرب أخاه حين تهاجيا وتقاذفا ٦: ٤٧

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد — معاوية يدبر قتله

١١: ١٩٧

عبد الرحمن بن عبيد الأزدى — ذكر في كتاب لعل

ابن أبي طالب ١٠: ٢٦٩

عبد الرحمن بن عبيد الله بن العباس — قتله هو ووثم

أخوه وشعر أم حكيم أمهما في ذلك ٣: ٢٧١

عبد الرحمن بن عنبسة — تبنيه صدقة ١١: ٢٠٤ ؛

موته ٩: ٢٠٥

عبد الرحمن بن مالك — ذكر في قصة عيسى بن موسى

حين دخل الحيرة ١٥: ٢٤٢

عبد العزيز بن أبان — زواج أمه زينب بنت عبد الرحمن

من أبيه أبان بن مروان بن الحكم ٦: ٢٧٥

عبد العزيز بن مروان — نعى إلى أخيه عبد الملك فتمثل

بأبيات للخارجي وجعل يرددها ويكي ١٤: ١١٣

عبد العزيز بن المطلب — بينه وبين عبد الله بن مسلم

ابن جندب الهدلى وأبي السائب الخزرمي ١٠: ٣١٧

عبد العزيز بن عبد المطلب — خبره مع الحزب

الكناني وحمار الفضل اللهي ٩: ١٨٠

عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك — زواجه من

أم حكيم ١٧: ٢٧٦ ؛ ذكر في شعر لحرير ٨: ٢٧٧

عبد عمرو بن شريح — ذكر في شعر مروان بن سراقه

٨: ٢٨٧ ؛ شعر له في منافرة عامر وعلقمة ٢: ٢٨٨

١٢

عبد الكريم بن رشيد — ذكر في قصة الغيرة بن شعبة

٢: ٩٨

عبد المسيح بن عمرو بن ببيعة — بينه وبين خالد

ابن الوليد ٤: ١٩٥

عبد المطلب بن هاشم — كان يدعى شعبة ١٣٧ :

٤ ؛ ذكر في شعر الفضل بن العباس ١٤: ١٧٢ ؛

ذكر في خبر الفضل بن العباس اللهي مع عمرو جماعة من

قريش ٥: ١٨٧ ؛ ذكر في قصة لخرة بن بيض

٢١: ٢٠٨

عبد الملك بن بشر بن مروان — خبر عبته لخمزة

ابن بيض ١٧: ٢١٥ ؛ قدم المغيرة بن شعبة عليه

بالكوفة ١٤: ٢٧٤

عبد الملك بن مروان — كان سعد أبودرة من حجاب

٤: ٤٢ ؛ الخسبر بعينه ٦: ٤٨ ؛ تمثل بأبيات

عبدة بنت حسان المزنية — كان محمد بن بشير
الخارجي معجبا بمجملها وحديثها بلطفه ومنتهى الذهاب
إليها فقال شعرا في ذلك ١٥: ١١٤

عبيد الله بن الحصين — خبر ولديه محمد وسليمان مع
امراة من الأنصار ١٠: ١١٥

عبيد الله بن زياد — الفضل بن العباس اللهبي ينشد
معاوية شعرا وهو عنده ٢: ١٨٢

عبيد الله بن سليمان — سيره مع أبي العباس بن الفرات
واسنة بالها جمعفر بن حفص وخبر ذلك ٢: ٤٠٧

عبيد الله بن العباس — زواجه من جورية بنت خالد
ابن قارظ وخبر ذلك ١٦: ٢٦٥ هو ويدر بن أوطاة
أمام معاوية ٦: ٢٧٢

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — نقل لأوائف من
تكملة ١٠: ٣٢١ ينشد ابن عمار شعرا ل محمد
ابن صالح العلوي ١: ٣٧٢

عبيد الله بن محمد الرازي — ذكر عرضا ٩٣: ١٩
عبيد الله بن يحيى — تحامله على محمد بن صالح العلوي
٣: ٣٦٨

عبيدة بن أشعوب — ول الرشيد إبراهيم بن المهدي
دمشق واستوهبه صحبه وخبر ذلك ٨: ١٤٥

عتبة بن أبي لهب — زوجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ابنته رقية ٩: ١٧٥ أنسله السبع بدعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ٣: ١٧٦

عتيبة بن أبي لهب — زوجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ابنته أم كلثوم ١٦: ١٧٥

للخارجي حينما بلغه نبأ وفاة أخيه عبد العزيز وجعل
يرددها ويكي ١٤: ١١٣ خطب سكية بنت
الحسين فرفضت أمها خطبته ٦: ١٥١ يأمر
الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان بطلاق سكية فيطلقها
١٤: ١٥٣ ذكر في قصة زواج سكية من مصعب
١٢: ١٥٥ قدوم الفضل بن العباس اللهبي عليه
 وإنشاده شعرا بين يديه ١: ١٨٢ خروج على
ابن عبد الله بن العباس بالفضل اللهبي إليه بالشام ١٨٣:
٧٤٣ بينه وبين عمر بن أبي ربيعة ١٨٥: ١٦
بقية الخبر ١٨٦: ١٥ بينه وبين عمر بن أبي ربيعة أيضا
١٩٠: ٧ خطبته أم حكيم وتزوجها من يحيى بن
الحكم ٢٧٥: ٧: ٢٧٦ مكافأته بلجور على
شعر قاله بعد زواج أم حكيم من عبد العزيز بن الوليد
٢٧٧: ١١ استنشد أبا العباس الأعشى شعرا
في مديحه مصعبا فاستغفاه ١٤: ٣٠٣ هجسه
وجلسه للناس بمكة ٣: ٣

عبد مناف — هو الاسم الأول لأبي طالب ١٣٧: ٤
ذكر في شعر الفضل بن العباس اللهبي ١٧٢: ١٤
٨: ١٨٧

عبد الوهاب بن علي — كان رسول أم شارية إلى
المنعم ٦: ٦ يقرأ عمه سلام المنعم ويخبره خبر
أم شارية ٧: ٧ بقية الخبر ٨: ٣ يطلب
إلى يحيى المكي أن يرد عليه موتا فيغنيه إياه ٣١٤:
١٠

عبد يغوث الخارثي — ذكر في شعر للبراء بن قيس
٣٤٠: ٥ ذكر في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي
١٧: ٣٤٠

عثمان بن دراج = ابن دراج الطفيلي .

عثمان بن زيد — كان يقال له قرين ١١: ١٥٤

عثمان بن طلحة — كان ممن هاجر إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم مع خالد بن الوليد قبل الفتح وبعد الحديبية

١٢: ١٩٤

عثمان بن عروة — ورث من الرباب بنت مصعب

عشرة آلاف دينار ٩: ١٥٠

عثمان بن عفان — ذكر في خطبة محمد بن عبد الله بن عمرو

ابن عثمان خليفة المكية وقصة ذلك ١٩١ : ١٧

رثاه كعب بن مالك بشعر ٢: ٢٢٨ ؛ كعب بن مالك

يستفهم من علي بن أبي طالب عن كيفية قتله ٢٣٣ :

١٥ ؛ علي بن أبي طالب يقول عنه استأثر فأساء الأثرة

١: ٢٣٤ ؛ ذكر في شعر لأبي الطفيل عامر بن واثلة

٢٩٨ : ١٠ ؛ بين سكينته وبين بنت من بناته ١٤٣ :

٤ ؛ زواجه من نائلة بنت الفرافصة ٣٢٢ : ٤ ؛ لقاءه

لنائلة واستحيائه من صلعه ٣٢٣ : ٧ ؛ هجوم الناس

عليه وقتلهم إياه ١: ٣٢٤ ؛ بعثت نائلة بقميصه مع

النعمان بن بشير وكتبت بذلك إلى معاوية ٢: ٣٢٥

بقية الخبر ٣٢٦ : ١٠

عشمة — جارية كانت هوى لربيعة بن ثابت الرقي ٢٦٢ :

٢٠ ؛ ذكرت في شعر لربيعة يتنزل به فيها ١٠ : ٢٦٣

شعر له فيها أيضا ١١ : ٢٦٤

عدى — ذكر في شعر لأبي دواد الإيادي ٣٧٢ :

عروة بن أذينة — فترحمه به فقال شعرا في ذلك

٥ : ١٢٨

عروة الرحال بن عتبة بن جعفر — كانت كبشة

أم عامر بن الطفيل من بناته ٢٨٣ : ١٣

عروة بن الزبير — بينه وبين خالد بن المهاجر ١٩٨ : ١٠

بقية الخبر ٢ : ٢٠٠

عروة بن مسعود — كان من أعمام المغيرة بن شعبة

٨٠ : ١٤ ؛ ذكر في خبر إسلام المغيرة بن شعبة ٨٢ :

١٠ ؛ قال مصقلة للشعبي : إني لأعرف شبيهي فيه

٣ : ٩٣

عزرة الميلاء — اشتياق النعمان بن بشير إلى الغناء وذهابه

إلى منزلها للسماع ٩: ٣٣

عصمة بن أبي التيمى — ذكره في خبر لعبد يغوث

ابن صلاء ٣٣٣ : ١١

عصية بن معيص — ذكر في شعر لعبد الله بن جندل

الطعان ٩ : ٥٩

عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي —

كان أبو الشيبس محمد بن رزين منقطعاً إليه وكان أميراً

على الرقة ٤٠٠ : ٧ ؛ مدحه أبو الشيبس بشعر كافأه

عليه ٤٠١ : ٢ ؛ حكاية لأبي الشيبس مع غلام من

غلمانه ٤٠٧ : ٨

عقرب حناط — دأب الفضل الهبي فطله فهجاء بشعر

٣ : ١٨٥

عقيل بن أبي طالب — رسائل بينه وبين أخيه علي

ابن أبي طالب ٢٦٨ : ١٣

علقمة بن سباع القريعي — خبر مقتله ٣٣٢ : ١٠

علقمة بن علاثة — كان يشبه خالد بن الوليد في بهيمته

١٦ : ١٩٦ ؛ بقية الخبر ١٩٧ : ١ ؛ الأعشى

يهجوه بشعر ٢٨١ : ١٤ ؛ هجاء أعشى بن قيس بن ثعلبة
بشعر ٢٨٢ : ٤ ؛ منافرة بينه وبين عامر بن الطفيل
٢٨٣ : ١ ؛ بصريه عامر فاستقبح منظر عورته ورد
علقمة عليه ٢٨٤ : ١ ؛ بقية الخبر ٢٨٥ : ١ ؛
افتخاره على عامر ٢٨٦ : ١ ؛ خروجه بنى الأحوص
لقتال عامر وقصة ذلك ٢٨٨ : ٢ ؛ ذكر في شعر الليث
٢٨٩ : ٨ ؛ رفق الحكم ودهاؤه ٢٩١ : ٧ ؛ بينه
وبين هرم ٢٩٢ : ٤ ؛ بقية الخبر ٢٩٣ : ٢ ؛
خير إسلامه ٢٩٣ : ١٨ ؛ أسلم ثم ارتد في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٩٤ : ٥ ؛ هجاء أعشى
بن قيس بشعر أيضاً ٢٩٥ : ٢ ؛ بقية الخبر ٢٩٦ : ١ ؛
صلويه — شهد ليحيى المكي بالتقدم في الغناء أمام المعتصم
فكافأه على ذلك مكافأة عظيمة ٣١٣ : ١٣ ؛ يطلب
إلى أحد المكي غناء بين يدي المعتصم في صوت مدح
به خالد بن يزيد بن مزيد فنغاه فأمر له بعشرة آلاف
درهم ٣١٥ : ٧

علي بن أبي طالب — كان معاوية يفيض أهل الكوفة
لخواهم معه ٢٩ : ٢٠ ؛ قتل في سنة أربعين من الهجرة
٨٧ : ٢ ؛ جاءه المغيرة بن شعبه يقول له : اكتب
إلى معاوية فوله الشام فيرفض الخ الخبر ٩١ : ١٤ ؛
يلوم المغيرة بن شعبه على ارتكابه جريمة الزنا ٩٧ : ٨ ؛
يقول لعمر بن الخطاب إن ضربت المغيرة رجعت صاحبك
٩٨ : ١٦ ؛ ينهى المغيرة بن شعبه عن ارتكابه الفحشاء
١٠٠ : ١ ؛ كان محباً للحرب ١٣٨ : ٣ ؛ يخطب
إلى امرئ القيس ابنته الرباب لابنه الحسين ١٣٩ :
١٩ ؛ نحو من هذا الخبر ١٤١ : ٤ ؛ ذكر في قصة
حسد الحارث بن خالد المخزومي للقنصل بن العباس
١٨٤ : ٩ ؛ ذكر في خطبة أبي عوف خليفة المكية لمحمد

ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان ١٩١ : ١٧ ؛ كان معه
المهاجر أبو خالد يوم صفين ١٩٧ : ١٤ ؛ قتل مع
كعب بن مالك فلم يشهد حروبه لأنه كان عثمانياً
٢٢٨ : ١ ؛ طرد كعب بن مالك من المدينة لمعارضته
إياه ٢٣٣ : ١٢ ؛ بقية الخبر ٢٣٤ : ١ ؛ ذكر
في حملة بسر بن أرطاة في الججاز واليمن ٢٦٦ : ٧ ؛
خطبته التي عير فيها أتباعه بالهزيمة ٢٦٧ : ٤ ؛ قریش
يقول : إنه رجل شجاع ولكنه لا علم له بالحرب ٢٦٨ :
١٣ ؛ رسائل بينه وبين أخيه عقييل بن أبي طالب
٢٦٩ : ٨ ؛ تأثره لقتل أخيه عبيد الله بن العباس
٢٧١ : ٢ ؛ دعا على بسر قاتل الصبيين بلعنة الله وفقد
عقله فاستجيبت دعوته فيه ٢٧٢ : ١ ؛ كان أبو الطفيل
عامر بن رائلة من أصحابه ٢٩٨ : ٨ ؛ يروى حديثاً
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إسباغ الوضوء
٢٩٩ : ٣ ؛ كان مع المخزومين من أهل المدينة على قتل
عثمان ٣٢٥ : ١٧ ؛ كان سريقة من جملة صدقاته
٣٦١ : ١ ؛ رأيه في أشهر الناس ٣٧٦ : ٤

علي بن أبي هاشم — ذكر عرضاً ٩٥ : ١٧

علي بن الحسين — ذكر في قصة تحزب أهل سر من
رأى للغبين ١٤ : ٣ ؛ هو الذي زوج مصعب بن
الزبير من أخته سكينه وقد مهرها مصعب ألف
درهم ١٥٠ : ١ ؛ لا يرضى أن يزوج أخته سكينه
من إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٥٢ : ١٩ ؛
كان سكينه تفيض أهل الكوفة لقتلهم إياه ١٥٨ :
١٥ ؛ يأمر بشراء طيب لأخته سكينه بعد وفاتها
١٧٢ : ٢ ؛ ابن دراج يطلب الدخول إليه فيمنعه
الحاجب ٢٥٢ : ٦

علي بن ظافر — صاحب كتاب بدائع البداة ١٨٧ :

٢٠ : ١٨٩ ، ٢٣ : ١٩٠ ، ١٩ :

علي بن العباس — ذكر عرضا ٤٠٧ : ٢٠ :

علي بن عبد الله بن العباس — قدومه على الفضل بن

العباس وكان بخيلا فيبالغ في إكرامه ١٧٩ : ١١ :

خروجه مع الفضل بن العباس اللهم إلى عبد الملك بن

مروان ١٨٣ : ٣ : بقية الخبر ١٨٤ : ١ :

علي بن هشام — يقرض إبراهيم بن المهدي عشرة آلاف

درهم لشراء شارية ٥ : ١٤ : يأمر ويكلمه بدفع

عشرين ألفا إلى خادم إبراهيم بن المهدي ليدفعها ثمنا

لشارية ١٠٦ : ١ : ذكر عرضا ٩٥ : ٢١ :

علي بن يحيى المنجم — كان أخا للحسن بن يحيى

١٢ : ٣ : يعجب لمنح المعتمد شارية المغنية ألف

ثوب ١٥ : ٣ :

عمار بن ياسر — كان من أسند إليه المصريون أمرهم

حين حصر أهل المدينة عثمان في داره ٣٢٥ : ١٧ :

عمارة بن عقيل — لماجابه بشعر أبي تمام ٣٨٥ : ٣ :

عمر بن أبي ربيعة — وفوده على عبد الملك بن مروان

١٨٦ : ١٦ : بقية الخبر ١٨٧ : ١ :

عمر بن الخطاب — يستفهم من عمرو بن معد يكرب

الزبيدي عن أشجع الناس فيجيبه ٦٨ : ١٣ :

دخول عمرو بن معد يكرب عليه ٧١ : ٧ :

يسأل عمرو بن معد يكرب ويقول له هل لك علم

بالسلاح ٧٢ : ٢ : بقية الخبر ٧٣ : ٢ :

كان قد عهدت هلك النعمان فالأمير حذيفة فإن

هالك حذيفة فالأمير المغيرة بن شعبة ٨٠ : ١ :

قصة تغييره كنية المغيرة بن شعبة ٨٨ : ٧ :

حضره رجل من قريش على زواجه أم كلثوم بنت أبي بكر

فأجابه إلى طلبه ٩٣ : ٧ : بقية الخبر ٩٤ : ١ :

بأمر بإشخاص المغيرة بن شعبة والشموذ الدين شهدا

عليه بالزنا فيجاب إلى طلبه ٩٥ : ١٣ : قدوم المغيرة

ابن شعبة عليه ومحاولة عمر له ٩٦ : ١٣ : بقية الخبر

٩٧ : ٢ : ٩٨ : ١ : ٩٩ : ١ : يطلب المغيرة

ابن شعبة للحاكم فيترج وهو في طريقه إليه ١٠٠ :

١١ : إسلام امرئ القيس بن عدي بين يديه ١٣٩ :

١٨ : بقية الخبر ١٤٠ : ١٠ : ١٤١ : ١ :

يقول دعوا نساء بني المغيرة يبيكين خالد بن الوليد

١٩٦ : ٩ : كان خالد بن الوليد أشبه الناس به

١٩٧ : ١ : عاش هرم بن قطبة حتى أدرك سلطانة

٢٩٣ : ١٢ : إطلاقه الخطيئة من حبسه ٢٩٥ :

١٢ : لقاءه للعقمة بن علاثة حين قدم المدينة ٢٩٦ :

٦ : ذكر عرضا ٣٢٠ : ٧ :

عمر بن عبد العزيز — كان إذا وجد رجلا قد صفف

جنته السكنية جلده وحلقه ١٤٤ : ٤ : كان من

ولاة المدينة ١٥٥ : ١٦ : بعث أبا بكر بن عبد الله

ومحمد بن معقل بن يسار الأشجعي إلى ابن حزم وقال لهما

اشهدا قضاء بين سكنية وزيد ١٥٦ : ١ : سمعه

لما عاينه وضحه لذلك ضحكا شديدا واستدعاؤه زيدا

ورده سكنية عليه ١٥٧ : ٥ : هو الذي أبطل ما كان

يأخذه السلطان لنفسه من بيت المال ١٩٨ : ١٧ :

يزيد بن المهلب في حبسه ٢١٠ : ٦ :

عمران — ذكر في شعر النعمان بن بشير حين هجا الأخطل
الأنصار ٤٥ : ١٣

عمرة بنت رواحة — كانت أم النعمان بن بشير وأخت
عبد الله بن رواحة ٢٨ : ٣ ؛ تأبى إلا أن تشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عطية أعطاهها والد
النعمان بن بشير فيقول رسول الله لو الله أعطيت كل
ولدك مثل هذا فيقول لا فيقول اتقوا الله واعدوا بين
أولادكم ٢٩ : ١٢ ؛ ذكرت في شعر لمة الميلاء
٣٣ : ٢

عمرو بن بانة — كانت قرية العمرية من جواريه ٧٧ :
٨ ؛ ذكر عرضا ٢٧٨ : ٢٢

عمرو بن ثور = حجر بن عمرو .

عمرو بن الجعيد — كان يهود من أفراسه
٣٣٢ : ١١ ؛ شعر لكمة بن سباع فيه ٣٣٥ : ١١ ؛
كان يصرف بالكاهن ٣٣٦ : ١ ؛ نأخته تنديه
٣٣٧ : ٨

عمرو بن حكيم بن حزام — كان من أزواج سكينه
بنت الحسين ١٥٢ : ٨

عمرو بن الزبير — هجاه أبو العباس الأعمى وأكثر من
هجائه ٣٠٢ : ٧ ؛ كان العلاء بن عمرو الزبيري من
ولده ٣١٩ : ٥

عمرو بن العاص — استأذن الأنصار على معاوية
فاعترض عمرو على تلقيهم بهذا اللقب وقصة ذلك ٤٢ :
٥ ؛ نحو من هذا الخبر ٤٨ : ٧ ؛ هاجر هو وخالد
ابن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وبعد
الحديبية ١٩٤ : ١٢

عمرو بن عامر — أمر معاوية ولده بالدخول عليه
إلا الأنصار فمنهم من ذلك ٤٢ : ٩ ؛ بقية الخبر
٤٣ : ١ ؛ ذكر في شعر النعمان بن بشير حين غضب
من هجا الأخطل الأنصار ٤٥ : ١٣ ؛ معاوية
يأمر حاجبه بالنداء على ولده ويأذنهم بالدخول عليه
ما عدا الأنصار ٤٨ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لعبد الخاق
ابن أبان ولد النعمان بن بشير ٥١ : ٦

عمرو بن عبيد بن وهب — ذكر عرضا ١٧٧ :
٢٣

عمرو بن القين بن كعب — هو اسم أبي كعب بن مالك
الأنصاري ٢٢٦ : ٢

عمرو بن معاوية — ذكر في قصة حجر بن عمرو مع
ابن الهبولة والقتال بينهما ٣٥٥ : ١ ؛ بقية الخبر
٣٥٧ : ٧ ، ٣٥٨ : ١

عمرو بن معد يكرب الزبيدي — سأله عمر بن الخطاب
عن أشجع الناس وأجابه ٦٨ : ١٣ ؛ بقية الخبر
٦٩ : ٢ ؛ بينه وبين عمرو بن الخطاب حين قدومه
من عند سيده بن مخزوم خالد بن الوليد ٧١ : ٧ ؛
ضرب عمر بن الخطاب إياه بالدرة ٧٢ : ٧ ؛ ذكر
في شعر لبيعة بن مكدم ٧٤ : ١٤ ؛ ذكر عرضا
٧٥ : ٦ ، ١٧٤ : ٧ ؛ بينه وبين ربيعة بن مكدم ٧٦ : ٤

عمرو بن هند — مدح طرفة إياه بشعر ٣٧٣ : ١٧

عمرو الوراق — مع أبي نواس والفضل الرقاشي ٢٥٠ : ١

عوف بن خارجة — ذكر في شعر لحسان بن ثابت يحض
على قسلة ربيعة بن مكدم ٦٠ : ٩ ؛ ذكر في شعر

(ف)

الفارعة — كانت زوجة للحارث بن كلدة الثقفي ١٧: ٨٨

فاطمة — كانت امرأة لابن حزم القاضي ٣: ١٥٦

فاطمة بنت أسد بن هاشم — هي أم علي بن أبي طالب
أمير المؤمنين ١٣٧: ٥

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم —

كانت تكنى أم أيها ٧: ١٣٧؛ كانت جدة لسكينة

بنت الحسين بن علي ١١: ١٥٢

فاطمة بنت عبيد شمس — كانت أما لخالدة بنت

جعفر بن كلاب ١٥: ٢٨٣

فاطمة الحسينية — كانت بنتا للحسين بن علي بن أبي طالب

وكانت ناسكة بخدمتها المؤمنة فاطمة بنت رسول الله

١٤١: ١٤؛ كانت أختا لسكينة وزوجها أبوها من

الحسن بن الحسن بن علي ١٤٢: ١٥: ١٨

الفتح — أنشد المتوكل قصيدة من شعر محمد بن صالح

العلوي فطرب ٣٦١: ٤؛ كان سببا في إطلاق محمد

ابن صالح من حبس المتوكل ٣٧٠: ٦

الفراء — ذكر عرضا ١٧: ٢٠٢

الفرافصة بن الأحوص — زواج ابنته هند من سعيد

ابن العاص ٣٢٢: ١٤

الفريفة بنت خالد — كانت أما لحسان بن ثابت

الأنصاري ٣٥: ١٨

الفضل بن الربيع — بنته وبين الرشيد في الحج ٢٦١:

١٦؛ مع الرشيد في قصة ذات الخال وقطعها خالها

رثى به كعب بن مالك وبيعة بن مكدم ١٢: ٦١

يقول: ما رأيت رجلا لم يصل لله ركعة قط أمر على

جماعة المسلمين قبل امرئ القيس بن عدي ١٤١: ٢

عوف بن محلم بن ذهل — كان من أشرف بكر بن وائل

٣٥٤: ١٦؛ قصته مع حجر بن عمرو ٣٥٥: ١؛

كانت بنته أم أناس من غنمه عسكر حجر بن عمرو

٣٥٧: ٦

عيساء — كانت جدة للسندري الشاعر ٢٩٠: ٨

عيسى بن جعفر — كان وجه القرعة محمد بن عيسى من

مواليه ٣١٤: ١٦

عيسى بن طلحة — كان من أبناء طلحة بن عبيد الله

٢٧٤: ٩

عيسى بن موسى بن أبي خالد — زواج محمد بن صالح

العلوي من أخته حمدونة ٣٦٣: ٦؛ بقية الخبر

٣٦٦: ١٧

عينينة بن حصن بن حذيفة — اختير حكا بين عامر

وعلقمة فأبى ذلك ٢٨٧: ١٢

(غ)

الغاضري — ولي الرشيد إبراهيم بن المهدي واستوهبه

صحبته ١٤٥: ٨

غالب — من ولد سامة بن لؤي ٣: ١٤

غيلان بن سلمة — أبى أن يكون حكا بين عامر وعلقمة

ابن ثلاثة ٢٨٧: ١٣

بمقراض ١٤: ٣٤٣ ، يستأذن على الرشيد فيؤذن له
٦: ٣٤٦

الفضل بن العباس اللهي — اسمه ونسبه ١٥: ١٧٥ ؛
بينه وبين الأحوص ١٥: ١٧٦ ؛ بينه وبين الحزين
الدلي ١١: ١٧٧ ؛ بينه وبين الفرزدق ١٥: ١٧٨ ؛
كان يتم بالبخل ٩: ١٧٩ ؛ بيتان له في مدح بني هاشم
١: ١٨١ ؛ قدم على عبد الملك ومدحه ١: ١٨٢ ؛
بينه وبين سليمان بن عبد الملك ١٦: ١٨٣ ؛ حسد
الحارث بن خالد المخزومي له ٦: ١٨٤ ؛ دأبه عقرب
حناط فهجاه ٣: ١٨٥ ؛ مفاخرته عمر بن أبي ربيعة
١: ١٨٦

الفضل بن يحيى — أمر إبراهيم الموصلي غلبانه فضربوا
ابن زيدان ضربا مبرحا فذهب يشكو ذلك إليه
٩: ٣٥٠

الفيض بن أبي عقيل — شعر لحيدة بنت النعمان بن بشير
فيه ٢: ٥٤

(ق)

القاسم بن عيسى — كان يكنى أبا دلف ٦: ٣٩٠ ؛
هو ومحمد بن موسى بن حماد عند دعلج ١٢: ٣٩٦ ؛
شعر لأبي الشيص في خادم له وقصة ذلك ١٣: ٤٠٤ ؛
بقية الخبر ١: ٤٠٥

قبيصة بن ضرار — قتله ضمرة بن لبيد الحماني الكاهن
١٥: ٣٣٢

قنينة بن مسلم — هجاء نهار بن توسعة بن أبي عتبان
من بني حنم ١٧: ١٩

قثم بن عبيد الله بن العباس — خبر مقتله هو وأخوه
عبد الرحمن ٣: ٢٧١

قطان بن عابر — كان نوح عليه السلام من أجداده
٧: ٣٢٨

قرين = عثمان بن زيد .

قرين (مولى العباسية) — كان يكنى أبا الخطاب
٣: ٣٤١ ؛ ذكر في خبر لذات الخال ٣: ٣٤٢

القرينان — عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي
وأبو السائب المخزومي للازمتهما ١١: ٣١٧

الققعاع بن عمرو — أمره أبو بكر على سرية له وقصة
ذلك ١٠: ٢٩٤

قمرية الجارية — من جوارى شارية المغنية ٦: ١٤

قيس — ذكر في شعر لعبد يغوث بن سلامة ٦: ٣٢٧ ؛
١: ٣٣٤

قيس بن أبي كعب — كان من أعمام كعب
ابن مالك الأنصاري ١٠: ٢٢٦

قيس بن عاصم المنقري — كان رئيس بني سعد
١٢: ٣٣٠ ؛ نداء آل سعد ١٠: ٣٣١ ؛
نداء آل تميم ١: ٣٣٢

قيس بن معد يكرب — طلب الأعشى حين رجع من عنده
الجوار والخفرة من علقمة ٥: ٢٩٣

القين بن سواد — من أجداد كعب بن مالك الأنصاري
٣: ٢٢٦

(ك)

كبشة بنت عمرو — أمها أم الطباء بنت معاوية
١٣: ٢٨٣

كسرى أنوشروان — ذكر في شعر لمحمد بن بشير وكان
قد غضب لعريسة تزوجت من مولى و يفرق بينهما
١٠٧: ١؛ أوقع بيني تميم يوم الصفا بالمشقر ٤: ٣٢٩

كعب بن الجعيل — يزيد بن معاوية يطلب منه أن
يهجو الأنصار ٣٥ : ١٠ ؛ ردّه على يزيد بقوله :
أرادى أنت الى الكفر بعد الإسلام ١١: ٣٧

كعب بن زهير — كانت أمه من بني أشجع بن عامر
ابن الليث ٥: ٦١

كعب بن لؤى — أخوه سامة بن لؤى بن غالب
١١: ٣

كعب بن مالك الخثعمي — شعر نسب اليه ١٠: ٣٤٤

كعب بن مامة الإيادي — كان جارا لأبي دواد
الإيادي ١٦: ٣٧٣ ؛ كان أجود الناس ٣: ٣٧٨

كليب بن ربيعة — شعر لأخيه مهلهل فيه ١٣: ٩٢
الكهيت — قدوم حمزة بن بيض على مخلد بن يزيد بن المهلب

وهو عنده ٢٠٣ : ١٢ ؛ حسده لخمزة بن بيض

٢٠٤ : ٤ ؛ حمزة بن بيض يغار منه لمده مخلد بن يزيد

ومكافأته إياه ٢١١ : ٧ ؛ بقية الخبر ٢١٢ : ٤

كندة بن عفير — من أجداد حجر بن عمرو ٣: ٣٥٤

(ل)

لقمان بن عاد — ذكر في شعر لعامر بن مالك ١٠: ٢٨٨

لقيط — ذكر عرضا ٧: ٣٣

لؤى بن غالب — ذكر في شعر لمحمد بن بشير يرثى به زيد
ابن حسن ٦: ١٣٢

ليلى — ذكر في شعر لمحمد بن بشير حين عاتبه أسلمية
فأحبا ١١٦ : ٢ ؛ ذكرت في شعر لنصيب ٧: ٣٤٤
ذكرت في شعر لأبي الشيص ٥: ٤٠٢

ليل بنت أبي سفيان — كانت أما لعقمة بن علاثة
وكانت سبية ١٧: ٢٨٣

ليل القينية — قدمت هدية للنعمان بن بشير حين نزل هو
وقوه بالأردن وقصة ذلك ٣: ٤١

(م)

مأجوج — ذكر عرضا ١٦: ١٢٨

مالك — كان يدعى الأصقع ٥: ٣٠٧

مالك بن أبي كعب — أبلى في حروب الأوس والخزرج
التي كانت بينهم قبل الإسلام بلاء حسنا ٨: ٢٢٦ ؛
شئ من شعره ١٥: ٢٣٤ ؛ بقية الخبر ٢٣٥ : ١ ؛
شعر منسوب إليه وإلى رجل من مراد يدعى باسمه
٨ : ٢٣٩

مالك بن أسماء — بيتان ينسبان إليه ٩ : ٥٤

المأمور الحارثي — كان كاهنا من مذبح ٦: ٣٢٩

المأمون الخليفة — كان له بنت تدعى خديجة ٤: ١٦

أحمد بن يوسف الكاتب وعبد الله بن طاهر عنده

١٠: ٢٤ ؛ ورد في قصة غناء إبراهيم بن المهدي في شعر

للهاجر ١٦: ٢٠٠ ؛ دخول النضر بن شميل عليه بمرور

محمد بن إسحاق بن سليمان الهاشمي — تفيير لأبي
الشيخ بعد أن كانا أصدقاء فكتب إليه شعرا ٤٠٦ :
١٥

محمد الأمين — كان من أولاد الرشيد ١٢٤ : ١٢ :
غناء لأحمد بن يحيى المكي بين يديه ٣١٥ : ١٦ .
محمد بن برمك — كان أخا للعباس بن محمد بن خالد
ابن برمك ١١ : ٢٤٧

محمد بن بشير — كان يشهر بالخارجي ١٠٣ : ١ :
ذكر في شعره في زوجه أم سعد ١٠٤ : ١١ :
قصته مع عبد له كان غيروف ١٠٧ : ٤ : رفضت
قضاية زواجه فقال فيها شعرا ١١٠ : ٥ : خطب
امراة فطلبت إليه أن يطلق زوجته فقال شعرا في ذلك
١١١ : ٣ : بقية الخبر ١١٢ : ٧ : مات سليمان
ابن الحصين فرثاه بشعر ١١٣ : ٧ :
محمد بن الجنيد الختلي — كان موجودا في أيام الرشيد
١٥ : ٢٨٠

محمد بن الحارث بن بسخر — ذكر في خبر غناء إبراهيم
ابن المهدي في شعر الهاجر ٢٠٠ : ١٢ : بقية الخبر
٤ : ٢٠١

محمد بن حازم الباهلي — كان يقدم أبا تمام و يفضله
على غيره من الشعراء ٣ : ٣٨٧
محمد بن حاطب الجمحي — كان ملها بأخبار محمد
ابن بشير الخارجي وأشعاره ٩ : ١١١

محمد بن حميد — شعر أبي تمام فيه ٣٩٠ : ١٠ :
محمد بن رزين = أبو جعفر .

وكان ذا أطار بالية الخ القصة ٢١٣ : ٦ : يستفهم
من النضر عن أخلب بيت للعرب فيجيبه ٢١٤ : ١ :
كان ابن دراج الشاعر في زمانه ٢٥٠ : ١٧ :
كانت كأس أم حكيم في خزائنه ٣ : ٢٨٠

ماوية بنت عبد الله بن الشيطان — كانت جدة
علقمة بن علاثة لأبيه ١٨ : ٢٨٣
المتلمس — ذكر في شعر الفرزدق ١٦٧ : ٥

المتوكل الخليفة — لم تضرب شارية المغنية العود إلا في
أيامه ١٠ : ٨ : ذكر عرضا ١٤ : ١١ : غناء شارية
بين يديه ١٥ : ١٦ : طربه لسباع غنائها ١٦ : ٣ :
خروج محمد بن صالح عليه وجبسه ٣٦٠ : ١٨ :
مدحه محمد بن صالح فأمر باطلاقه من حبسه ٣٦١ : ٤ :
مر محمد بن صالح العلوي بقبر لبعض ولده فقال شعرا فيه
٣٦٢ : ١٣ : ذكر في خبر زواج محمد بن صالح من أخت
عيسى بن موسى ٣٦٣ : ٩ : يستحسن شعرا لمحمد
ابن صالح العلوي ٣٧٠ : ١ : أشد لنفسه شعرا يهجو
به أبا الساج وهو في حبسه ٣٧١ : ١١

المنفي بن مخزبة — أحد وجوه أصحاب المختار
٩ : ٣٣٦

محمد بن أبي بكر — ذكر في قصة هجوم الناس على عثمان
وقتل ٣٢٤ : ١ : أسند أهل مصر إليه أمرهم هو
وعمار بن ياسر حين حصر أهل المدينة عثمان في داره
٣٢٥ : ١٧ : بقية الخبر ٣٢٦ : ١٢

محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيمري — تعريف به
٢٢ : ١٢

محمد بن عبيد الله بن الحصين — كان أخا لسليمان
ابن عبيد الله بن الحصين ١٠: ١١٥

محمد بن معقل بن يسار — أرسله عمر هو وأبو بكر
ابن عبد الله إلى ابن حزم القاضي ليشهدا قضاءه
٢: ١٥٦

محمد بن موسى المنجم — كان يعجبه التقسيم في الشعر
٤: ٣٤٤

محمد بن هشام — كان يصنع الطعام الرقيق ١٩٠ :
١٦

محمد بن الهيثم — يأمر لأبي تمام بثيابه جميعها لإعجابه
بشعره ١٣: ٣٩٤

محمد بن يحيى — كان من الكتاب ١٠: ١١١

الحياة بنت امرئ القيس — كانت امرأة لعلى بن
أبي طالب ٨: ١٤١

الخارق — هو الذي أمر ربيعة بن مكرم ١٦: ٦٧
ذكر في شعر لريطة بنت جذل الطعان ترقى به ربيعة
بعد مقتله ٧: ٦٨

مخرقة — كان أحد أجواد العرب ٧: ٣٣٦

مخترم — ذكر في شعر لرجل من بني ساعد والرباب
١٩: ٣٣١

مخلد بن يزيد بن المهلب — مدحه حمزة بن بيض
فأثابه ٢٠٣: ١٢ حمزة بن بيض يفار من الكعب
لمدحه ٢١١: ٢٧ بقية الخبر ٢١٢: ٢٢
٢١٣: ٢٢ حمزة بن بيض ينشد رؤيا شعرية له
٢١٨: ٨ وعد حمزة بن بيض أن يصنع به خيرا

محمد بن زيد — كانت أم شارية تدعى أنها من بناته
٧: ٥

محمد بن طالب — كان ابن أبي الشيص مقطعا إليه
١١: ٤٠٠

محمد بن العباس اليزيدي — ذكر عرضا ١٨٩ :
٢٠: ١٩٠ ٢٢

محمد بن عبيد الله (صلى الله عليه وسلم) —
يقول للمرأة: الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا
١٨ بقية الخبر ٨٢: ٥ عتبة يطلق إحدى بناته
١٧٥: ١١ دعا على عتبة فاستجبت دعوته فيه
١٧٦: ٩ ذكر في شعر للفضل بن العباس اللهي
١٨٨: ١١ ١٨٩: ٧ ذكر في شعر لمحمد بن صالح
العلوي يمدح به المتوكل والمنتصر ٣٧٠: ١٦

محمد بن عبد الله بن الحسن — كان أخا لإبراهيم
وموسى من هند بنت أبي عبيدة ١٠٢: ٩ شعر للنصور
أنشده بعد قتله ١٣٦: ٢

محمد بن عبد الله بن طاهر — جمع له أحمد المكي
ديوانا للفناء ونسبه وكان محتويا على أربعة عشر
ألف صوت ٩: ٣١١

محمد بن عبد الله العثماني — كان ابن أخت سكبكية
بنت الحسين ١٧٢: ٤

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — خطبته خليفة
المكية ١٩١: ١٣ زواجه من خليفة المكية
١٩٢: ٦

محمد بن عبد الله بن موسى — من أجداد محمد بن
صالح العلوي ٣٦٠: ٤

مسلم — ذكر عرضا ٢١:٢٩٨
مسلم بن الوليد — كان يلقب صريع الغواني ٣:٤٠٢
مسلمة بن محارب — ذكر عرضا ٢٠:٣٩
مسلمة بن هشام — كان يكنى أبا شاكر ٥:٢٧٩
مسمع بن مالك — مدحه نهار بن توسة من بني تميم الله
ابن ثعلبة بشعر ٢:١٩
المسيح عليه السلام — كان الرباب بن البراء يتكهن
وطلب خلاف أهل الجاهلية فصار على دينه ٤:٣٣٦
مشمث بن زنباع — من بني زيد بن دباح بن يربوع
١:٣٣٠
المصطفى — محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
مصعب بن الزبير — كان من أزواج سكينه بنت الحسين
١٤٩:١٥٠ قصة زواجه منها ١:١٥٠
أم سكينه خطبة عبد الملك بن مروان لابنتها لقتله إياه
١٥١:٧ تزوج سكينه بعد زيد بن عمرو بن عثمان
ابن عفان ١٥٢:٩ الخبر المتقدم ١١:١٥٤
١٥٥:٢ كانت سكينه تبغض أهل الكوفة لقتلهم
إياه ١٥٨:١٥٥ عبد الملك بن مروان يستنشد
أبا العباس الأعشى شعرا قاله في مدحه فيجب طلبه
١٥:٣٠٣
مصقلة بن هبيرة الشيباني — خلاف يبه وبين المغيرة
ابن شعبة ٩٢:٤ بقية الخبر ٩٣:٣
مطر — ذكر في شعر لأبي تمام ١٨:٣٨٤
مطرب — كانت إحدى جوارى شارية المغنية ٦:١٤

ومطله فقال شعرا في ذلك ١٤:٢٢٠ ورد في شعر
لمزة بن بيض فيه ٢٢١:٤٢ بقية الخبر ٢٢٢:
٢٢٣:١ شعر للكثير بن زيد يمدحه به
١٢:٤٠٨
مرار — كان له أمة تدعى عثمة وكانت هوى لربمة بن
نابت الرقي فذكره في شعر له فيها ٧:٢٦٣
مروان بن الحكم — عمر النعمان بن بشير إلى خلافة
٢٩:١ خروج أعشى همدان إلى الشام في ولايته
ومدحه له بشعر ٣٤:١ ضرب عبد الرحمن بن حسان
مائة سوط فكتب إلى النعمان بن بشير بشعر ٣٩:١٠
قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط في خلافة ٤٠:٤
لما ضرب عبد الرحمن بن حسان الحد ولم يضرب أخاه
حين تهاجيا وتقاذفا كتب إلى النعمان بن بشير يشكي
إليه ذلك ، فدخل إلى معاوية وقال شعرا ٤٧:٥
يقص الفرزدق عن المدينة وكان واليا لمعاوية ١٦٧:١
مروان بن سراقه — شعر له في منافرة عامر وعلقمة
٢٨٧:٤ ذكر في قصة منافرة عامر وعلقمة مع الشعراء
المتنافرين ٢:٢٨٩
مروان بن محمد — رجل ضرير يمدحه بشعر ٢٩٩:
١٦ بقية الخبر ٣٠٠:٧
مسافر بن أبي عمرو — كان من أزواد الركب الذين
يكفون المسافرين معهم زاده ١٢٢:١٨
المستعين الخليفة — وفاة أحمد بن يحيى المكي في أول
خلافته ٣١٦:١
مسرح — كان رئيس همدان ٣٢٩:١٠

مطيرة = خالد بن عبد الملك بن الحارث
ابن الحكم .

معاذ بن جبل — كان ممن وجهه أبو بكر مع خالد
ابن الوليد لحرب الروم ٢٠ : ١٩٥

معاوية بن أبي سفيان — شهد النعمان بن بشير معه وقعة

صفين ٢٨ : ١٢ ؛ يأمر لأهل الكوفة بزيادة

أعطيتهم في أبي النعمان ذلك لكرهيته لهم ٢٩ : ١٨ ؛

عبد الرحمن بن حسان يشبب بابنته ٣٤ : ١٤ ؛

يزيد ابنه يحرقه على عبد الرحمن بن حسان وينشد أباه

شيئا من شعره ٣٥ : ١ ؛ دخول النعمان بن بشير عليه

حين هجا الأختل الأنصار ٣٦ : ٥ ؛ جلد عبد الرحمن

ابن حسان وعبد الرحمن بن الحكم كل واحد منهما مائة

سوط ٣٨ : ٦ ؛ بقية الخبر ٣٩ : ٣ ؛ إعجابه برجل

من الأنصار وقضاء جميع حوائجه ٤٠ : ١٠ ؛ حضور

وفود الأنصار ببابه واستئذنتهم عليه ٤٢ : ٣ ؛ بقية الخبر

٤٣ : ١ ؛ النعمان بن بشير يدخل عليه حين هجا الأختل

الأنصار ويقول شعرا في ذلك ٤٥ : ٥ ؛ يأمر بدفع

الأختل إليه ليقطع لسانه لهجائه الأنصار ٤٧ : ٣ ؛

الخبر بعينه ٤٨ : ٥ ؛ توليته المغيرة بن شعبة الكوفة

٨٠ : ٥ ؛ توليته الشام ٩١ : ١٥ ؛ مات المغيرة

ابن شعبة في خلافته ١٠١ : ٤ ؛ كان مروان واليا

على المدينة من قبله ١٦٧ : ١ ؛ دس لعبد الرحمن

ابن خالد من يقتله فقتله ١٩٧ : ٩ ؛ بينه وبين

ابن أمثال ١٩٨ : ٤ ؛ يحبس خالد بن المهاجر فيقول

شعرا في ذلك ١٩٩ : ١١ ؛ تبلغه أبيات المهاجر فيرق

له ويطلقه من حبسه ٢٠٠ : ١ ؛ ذكر في شعر لكعب

ابن مالك الأنصاري يرى به عثمان بن عفان بعد مقتله

وقصة ذلك ٢٢٩ : ٨ ؛ بقية الخبر ٢٣٤ : ٥ ؛

بعثه بسر بن أرطاة بعد تحكيم الحكمين ٢٦٦ : ٦ ؛

إغارة خيل له على الأنبار وخطبة على بن أبي طالب

يعبر فيها أتباعه بالهزيمة ٢٦٧ : ٤ ؛ دخول عبيد الله

ابن العباس عليه وعنده بسر بن أرطاة ٢٧٢ : ٦ ؛

كتاب نائلة بنت الفرافصة إليه بعد مقتل عثمان بن عفان

٣٢٥ : ١

معاوية الحارثي — قتلته التميم هو والأوربر الحارثي يوم

الكلاب ٣٣٢ : ١٤

معاوية بن حجر — كان من ولد حجر بن عمرو ٣٥٤ : ٩

معتب بن أبي طهب — ذكر عرضا ١٧٥ : ٢٠

المعتز — بينه وبين عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١١ : ٤

خبر مقتله ١٣ : ١٠

المعتصم (الخليفة) — بينه وبين أم شارية الخديثة

٦ : ٦ ؛ بقية الخبر ٧ : ٨ ؛ أعطى إبراهيم

ابن المهدي سبعين ألف دينار ثمنا لشارية فامتنع من

بيعها له ١٠ : ١٢ ؛ عناه شارية في مجلسه ١١ :

١٥ ؛ يطلب من إبراهيم بن المهدي استزادة جواريه

١٢ : ٥ ؛ ذكر في خبر عناه إبراهيم بن المهدي بحضرة

المأمون من شعر للمهاجر ٢٠١ : ١ ؛ مناظرة أحمد

المكي لبعض المغنين بين يديه ٣١٣ : ١٠ ؛ سمع صوتا

لأحمد المكي فكافأه عليه بألفي دينار ٣١٤ : ٣ ؛

ولي خالد بن يزيد بن مزيد المصيصية ٣١٥ : ٥ ؛

شعر لأبي تمام فيه ٣٨٨ : ٩ ؛ أكثر أبو تمام من

مديحه له ومكافأته إياه ٣٩١ : ٣

المعتصم الخليفة — كان يعشق شرة جارية شارية

المغنية ١٣ : ٢ ؛ كان لا يأكل إلا طعام شارية لوئفه

المنذر بن ماء السماء الخنمي — خبر تزويجه من هند
وقصة ذلك ٣٥٧ : ١١ ء كان أبو دود الإيادي
على خبلة ٣٧٥ : ٤٩ : ٣٧٧ ء كان جارا لأبي
دود الإيادي الشاعر ٣٨٠ : ١٢ ء مع أبي دود
١ : ٣٨١

المنصور الخليفة — خروج إبراهيم بن عبد الله بن حسن
العلوي عليه ١٩ : ٢١ ء أنشد سديف أبياتا بعد قتله
محمد بن عبد الله بن حسن قاتله المنصور بخصيضمهم
عليه ١ : ١٣٦

المنصور (أبو جعفر) — خبر خلعه عيسى بن موسى ومبايعته
للهدي ١٤ : ٢٤١ ء شعر لعيسى بن موسى في خلعه
وبيعة المهدي ٣ : ٢٤٢ ء كان يزيد بن أسيد السلمي
جليلا عنده ٢ : ٢٦٢ ء كان يعقوب بن إسرائيل
مولى له ١٣ : ٢٩٩ ء أبو حبة النيرى يقد عليه
ويمدحه ١٢ : ٣٠٩ ء كان موسى جد محمد بن صالح
العلوي في أيامه ٥ : ٣٦٠

منصور بن محمد بن واضح — زعم أن إبراهيم بن المهدي
اقترض ثمن شارية من ابنته ٨ : ٢٠

المهاجر بن أبي أمية — ذكر عرضا ٧٩ : ٢٠

المهاجر بن خالد — كان مع علي بن أبي طالب بصعين
١٣ : ١٩٧

المهاجر بن عبد الله بن خالد — خبر زواجه من حميدة
بنت النعمان بن بشير ٦ : ٥٣

المهدي (الخليفة) — مع المفضل الضبي ٢٠ : ١٨ ء
طلبه إلى المفضل الضبي أن يحصر إليه وكان مملقا وقصة
ذلك ٢١ : ٤٨ ء يأمر للمفضل الضبي بثلاثين ألف درهم

حين أنشده بيتا من شعر الحسين بن مطير ٢٢ : ٥٠ ء
يمنح الحسين بن مطير سبعين ألف درهم وحصان جواد
حين أنشده قصيدته فيه ٢٣ : ٤٠ ء قدم الأحمي
عليه قدحه فكافأه بثلاثين ألف درهم ١٨٢ : ١٣ ء
خلع أبو جعفر المنصور عيسى بن موسى وباع له فقال
عيسى شعرا ٢٤١ : ١٤ ء مدحه ربيعة الرقي مدائح
كثيرة وأثابه عليها ثوابا كثيرا ٢٥٤ : ٣٠ ء جسواريه
يشتمين سماع ربيعة الرقي فيأمر باحضاره وقصة ذلك
٢٥٥ : ١٤ ء كان ربيعة الرقي جليلا عنده هو والمنصور
٢٦٢ : ٢ ء ذكر عرضا ٢٩٩ : ١٥

مهرجان الجارية — من جوارى شارية المغنية ١٤ : ٦٠

المهلب بن أبي صفرة — كان حمزة بن بيض الشاعر
كأنقطع إليه ٢٠٢ : ٣ ء ذكر في خبر حمزة بن بيض
ونسبه ٢١٢ : ١٨ ء ذكر في شعر حمزة بن بيض
٢٢٢ : ٢٢٣ ء ٨ : ٢٢٣ ء ذكر في شعر الكميث بن زيد
يمدح به مخلد بن يزيد بن المهلب ٤٠٨ : ١٥

مهلهل بن ربيعة — شعر له في أخيه كليب ٩٢ : ١٣
موسى بن بغا — ذكر في خبر ابن وصيف حين أودع
جوهرة عند شارية المغنية ١٣ : ١٠

موسى بن عبد الله — كان ابنا لهند بنت أبي عبيدة
ابن زمة القرشي ١٠٢ : ٩

موسى (عليه السلام) — ذكر في شعر لابن رواحة
٢٣١ : ١٢ ء كان جدا لمحمد بن صالح العلوي
الشاعر الحجازي ٣٦٠ : ٤ ء ذكر في قصيدة شعر محمد
ابن صالح في الحبس ٣٦١ : ٧

الموصلية بنت الموصلية — أم حكيم ٠

ميسون أم يزيد — كانت زوجة معاوية بن أبي سفيان
١٤ : ٣٩

مميونة بنت إبراهيم بن المهدي — كانت شارية
المغنية صدقة عليها ١٥ : ٦ ؛ ابتاع والدها منها شارية
ب عشرة آلاف درهم ١٢ : ٨

ميمونة بنت عبد الرحمن — كانت زوجة لعبد العزيز
ابن الوليد بن عبد الملك ١٣ : ٢٧٧

(ن)

ناجية — ذكرت عرضا ١٢ : ٣

نافع — كان أخا لأبي بكر جارا للمغيرة بن شعبة ٧ : ٩٥ ؛
شهادته على المغيرة بن شعبة بالزنا ٥ : ٩٧ ؛ كان غلاما
لخالد بن المهاجر ٣ : ١٩٨

ناقد — كان خادما لعيسى بن موسى ٢ : ٢٤٢

نبيشة بن حبيب السامي — قتل ربيعة بن مكدم يوم
الكديد ٤ : ٥٦ ؛ بقية الخبر ٥٧ : ٥٨ ٣ :

النضر بن شميل — يسأله المأمون عن أخيه بيت للعرب
فيجيبه ٢ : ٢١٤ ؛ ينشد المأمون شعرا لابن عبدل
الأسدي فيستحسنه ويحيزه ١٢ : ٢١٥

النعمان — ذكر في شعر لعبد الله بن همام السلولي ٣ : ٣١ ؛
ذكر في شعر للمغيرة بن شعبة ٢ : ٧٨

النعمان بن بشير — كان من ولاية حمص من قبل معاوية
٢٣٤ : ٧ ؛ بعثت نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية
ابن أبي سفيان بقميص عثمان معه ٢ : ٣٢٥

النعمان بن جساس — كان رئيسا للرباب ٣٣٠ :
١١ ؛ قتله رجل من أهل اليمن اسمه عبد الله بن كعب
٣٣١ : ٥ ؛ قتل عبد يغوث به ٧ : ٣٣٥

النعمان بن المقرن — خروج المغيرة بن شعبة معه إلى المشرق
١ : ٨٠

النعمان بن المنذر — بخطب المغيرة بن شعبة بنته هنسدا
فترفض ٩ : ٨٥

نهار بن أبي ربيعة — ذكر عرضا ٦ : ٢٦٤

النهدى — ذكر في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي ٤ : ٣٣٧

نوح عليه السلام — ذكر في شعر غناه يحيى المكي مجدا
الأمين فأجازه ١٨ : ٣١٥

(هـ)

هارون الرشيد — ذكر عرضا ٢٩٩ : ١٤ ؛ ذكر
في شعر لأبي تمام ٤ : ٣٩١

هارون بن شعيب العكبري — كان أنطاف خلق الله
طعاما وهو الذي استترت شارية عمده حين معاشرتها
لأبي الحسن علي بن الحسين ١٢ : ١٣

هاشم — ذكر في شعر للنعمان بن بشير أنشده بين يدي معاوية
١٥ : ٤٦

هاشم بن عبد مناف — اسمه عمرو ٥ : ١٣٧
هبار بن الأسود — يروى قصة قتل السبع عتبة بن أبي لهب
بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ١٧٦ : ٥

هند — ذكرت في شعر لمحمد بن صالح العلوي ٣٧٢ :
 ٤٤ : ذكرت في شعر لأبي نواس ٤٠٢ :
 هند بنت أبي عبيدة — ولدت لعبد الله بن الحسن
 محمد وإبراهيم وموسى ١٠٢ : ٨ : محمد بن بشير
 يحضضا على مبالغتها في حبها على أبيها بشير له ١٢٢ :
 ٣ : صكت وجهها وعينها بعد سماعها شعر محمد بن بشير
 وكان يبكي معها ١٢٣ : ١ : من جدات محمد بن صالح
 العلوي ٣٦٠ :
 هند بنت أسماء — زواج الحجاج بن يوسف منها
 ١٠ : ٥٤
 هند بنت الربيع بن مسعود — كانت زوجة لامرئ
 القيس بن عدى وهي أم الرباب زوجة الحسين بن علي
 ١٤ : ١٣٨
 هند بنت ظالم — كانت من سبا يا زياد بن الهبولة بن
 عمرو بن عوف ١٣ : ٣٥٤ : تقبيل ابن الهبولة لها
 ومداعبته إياها ٢ : ٣٥٦ : أخذها زوجها وربطها
 بين فرسين ثم ركضا بها حتى قطعها قطعا ٣٥٧ : ٢ :
 هند بنت الغرافصة — بلغ عنان بن عفان زواجها من
 سعيد بن العاص وهو على الكوفة فكتب إليه ٣٢٢ : ٨ :
 هند بنت معاوية — ذكرت في قصة هجاء الأخطل
 الأنصار ٣٥ : ٧
 هند بنت النعمان — شعر للغيرة بن شعبة فيها وكان قد
 أغرم بها وخطبها فأبى عليه ذلك ٧٨ : ٥ : ركوب
 المغيرة إليها وخطبته إياها ٨٥ : ٤

هبة الله بن إبراهيم بن المهدي — يرسله أبوه إلى علي
 ابن هشام يطلب إقراضه عشرة آلاف درهم ليشتري بها
 شارية المغنية ١١ : ٥ : بقية الخبر ٦ : ١٥ :
 ١٦ : ٨
 هبيرة بن أبي وهب — بينه وبين كعب بن مالك
 الأنصاري ٢٣٢ : ٢٠ :
 هرقل — ذكر عرضا ٢٩٥ : ٨ :
 هرم بن قطبة — كان حكا بين عامر وعلقمة وقصة ذلك
 ٢٨٧ : ١٤ : ذكر في شعر لعامر بن الطفيل ٢٨٨ :
 ٩ : ذكر في شعر للبيد ٢٨٩ : ٤ : مع عامر بن الطفيل
 ٢٩٢ : ٣ : بقية الخبر ٢٩٣ : ٢ :
 هشام — ذكر في شعر للفضل بن العباس اللهم ١٨٧ :
 ٤ : ذكر في شعر لربيعة الرق ٢٦٤ : ١ :
 هشام بن عبد الملك — زواجه من أم حكيم ٢٧٧ :
 ١٥ : بينه وبين أم حكيم ٢٧٨ : ١٣ : أدرك أيامه
 أبو حية النخري ٣٠٨ : ١٣ :
 هشام بن عروة — قصته مع خليدة المكية ١٩٠ :
 ١٦ : بقية الخبر ١٩١ : ١ : ذكر في قصة نبوءة شعرية
 لخنزة بن بيض ٢٠٤ : ١١ :
 هشام بن الكلبي — حديثه من الرباب بنت امرئ القيس
 ١٠ : ١٤١
 هشام بن المغيرة — ذكر في أخبار المهاجر بن خالد ونسبه
 ١٩٤ : ٩ :
 هشيم — ذكر عرضا ٢١٥ : ١٤ :

الهيثم بن الأسود النخعي — قصته مع المغيرة بن شعبه
وحواره مع ابن لسان الجمر ٨٩ : ١٤ ؛ بقية الخبر
٧ : ٩١

(و)

الوائق (الخليفة) — كانت شارية أحسن الناس غناء
منذ توفي المعتصم إلى آخر خلافته وقصة ذلك ١٢ : ١٢
بقية الخبر ١٣ : ١ ، ذكر عرضا ٣١١ : ١٧ ،
اجتياز إسحاق الموصلي بداره ٣١٢ : ١ ، مدحه أبو تمام
بشعر ٣٨٤ : ١ ، بينه وبين أحمد بن أبي دواد
١ : ٣٩١

الواصلة بنت الواصلة = أم حكيم .

وراد بن عمرو — كان ابن عم لمحمد بن بشير الخارجي
وكان يعمل بمشورته ٢ : ١٠٤

ورقاء بن الأشعر — ذكر عرضا ٢٠ : ٨٩

ورلة بن عبد الله الجرمي — ذكر في حديث الكلاب
٣٣١ : ١٦ ؛ ذكر في حديث عبد يغوث ٣٣٦ :
١٦

وقاع — كان غلاما للفرزدق الشاعر وقال فيه شعرا
١٤ : ١٦٥

الوليد بن عبد الملك — خبر قدومه حاجا إلى مكة وهو
خليفة ١٧٨ : ٦ ؛ كان الفضل بن العباس باللهي
منقطعا إليه ١٧٩ : ١ ؛ أمر للفضل باللهي بعشرة
آلاف درهم حين حج ١٨٢ : ١٣ ؛ حج سليمان
ابن عبد الملك في خلافته ١٨٣ : ١٦

الوليد بن يزيد — ذكر في خبر الحسين بن مطير ١٧ : ١٣
عائب شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير بن أمية على

اختلاف أمرهم في أيامه ٥١ : ١٢ ؛ كان الوليد
ابن هشام يبالغ في طعنه عليه ٢٧٧ : ١٩ ؛ شعر له
في كأس أم حكيم ٢٧٨ : ٣ ؛ شعره في أبي شاعر
مسئلة بن هشام ٢٧٨ : ٣

(ي)

يأجوج — ذكر عرضا ١٢٨ : ٦

يحيى بن الحكم — زواجه من زينب بنت عبد الرحمن
٢٧٥ : ٧ ، عبد الملك يعيب عليه زواجه من زينب
ففقول له : هو خير من أبي الذبان وكانت تعنيه ٢٧٦ : ١
يحيى بن طلحة — كان ابنا لسمدي بنت عوف بن خارجة
ابن سنان ٢٧٤ : ٩

يحيى بن محمد بن ثوبة — كان جد أبي الفرج لأمه
٣ : ٨٤

يحيى بن محمد البرمكي — كان أخا للعباس بن محمد
ابن خالد بن برمك ٢٤٧ : ١١

يحيى بن يعمر — خطب الخارجي عائشة ابنته فأبت أن
تتزوج به إلا أن يقيم معها بالبصرة ويترك الجواز ويكون
أمرها في الفرقة إليها فأبى وقال شعرا ١٠٣ : ٣ ؛
بقية الخبر ١٠٤ : ٣

يزيد بن أسيد السلمي — هجاء ربيعة الرقي بشعر
٢٥٤ : ١٢ ؛ السبب في هجاء ربيعة الرقي له ٢٦٠ :
١٠ ؛ تفصيل سبب هجاء ربيعة له ٢٦٢ : ٢

يزيد بن حاتم — ربيعة الرقي بمدحه ٢٥٣ : ١٠ ،
مدحه ربيعة الرقي بشعر وهجا يزيد بن أسيد ٢٥٤ : ١٢
ربيعة الرقي بمدحه أيضا ٢٥٦ : ٦ ؛ كان ير ربيعة

الرقى و يصله فكانت ربيعة يستفرغ جهده في مدحه
 ٢٦٠ : ١١ ؛ كان ربيعة الرقى بفضلله على يزيد
 ابن أسيد ٢٦٢ : ٣
 يزيد بن الطيثم — كان من أشرف أهل اليمن وذكر
 في حديث يوم الكلاب ١٧ : ٣٢٩
 يزيد بن عبد المدان — كان من أشرف أهل اليمن وله
 ذكر في حديث يوم الكلاب ١٧ : ٣٢٩
 يزيد الفتيان — ذكر في شعر للبراء بن قيس الكندي
 ٥ : ٣٤٠
 يزيد بن محرم — له ذكر في حديث يوم الكلاب وكان
 من أشرف أهل اليمن ١٧ : ٣٢٩
 يزيد بن مزيد — كان ربيعة الرقى يبالغ في مدحه
 لإحسانه له وتفضيله إياه ١٥ : ٢٦٠
 يزيد بن معاوية — دخول النعمان بن بشير المدينة
 في أيامه ٩ : ٣٢ ؛ شب عبد الرحمن بن حسان برملة
 بنت معاوية فساءه ذلك وشكاه إلى والده ١ : ٣٥ ؛
 يخلى سبيل الأخطل فيقول شعرا يمدحه به ٨ : ٣٦ ؛
 كانت أمه تدعى ميسون ٣٩ : ١٤ ؛ استجار به
 الأخطل من أبيه فأجاره ٤٧ : ٤ ؛ كلام لأبيه خاطب
 به أهل الشام حين أراد أن يوليه العهد ٩ : ١٩٧
 يزيد بن المهلب — مدحه حمزة بن بيض وهو في السجن
 فكافأه ٥ : ٢٠٩ ؛ كان في حبس عمر بن عبد العزيز
 وشعر لحمزة بن بيض في ذلك ٦ : ٢١٠ ؛ ذكر في شعر
 لحمزة بن بيض يمدحه به ٦ : ٢٢٣ ؛ شعر لربيعة الرقى
 يمدح به بعض ولده ١٢ : ٢٦٣
 يزيد بن هشام — كان ابنا لأم حكيم ١٨ : ٢٧٧
 هو والوليد بن يزيد يتهاجيان ١٧ : ٢٧٨
 يزيد بن هوبر — من أشرف أهل اليمن وله ذكر
 في حديث يوم الكلاب ١٨ : ٣٢٩
 يعرب — كان يقال له المرعب ٨ : ٣٢٨
 يعقوب بن السكيت — ذكر عرضا ٢ : ٣٧٣

الرقى و يصله فكانت ربيعة يستفرغ جهده في مدحه
 ٢٦٠ : ١١ ؛ كان ربيعة الرقى بفضلله على يزيد
 ابن أسيد ٢٦٢ : ٣
 يزيد بن الطيثم — كان من أشرف أهل اليمن وذكر
 في حديث يوم الكلاب ١٧ : ٣٢٩
 يزيد بن عبد المدان — كان من أشرف أهل اليمن وله
 ذكر في حديث يوم الكلاب ١٧ : ٣٢٩
 يزيد الفتيان — ذكر في شعر للبراء بن قيس الكندي
 ٥ : ٣٤٠
 يزيد بن محرم — له ذكر في حديث يوم الكلاب وكان
 من أشرف أهل اليمن ١٧ : ٣٢٩
 يزيد بن مزيد — كان ربيعة الرقى يبالغ في مدحه
 لإحسانه له وتفضيله إياه ١٥ : ٢٦٠
 يزيد بن معاوية — دخول النعمان بن بشير المدينة
 في أيامه ٩ : ٣٢ ؛ شب عبد الرحمن بن حسان برملة

فهرس الأعم والقبائل والأرهاب والعشائر

(١)

آل أبي لهب — تزوج سديف بن ميمون منهم ١٣٥ :

٣ ؛ كان المجنون منهم ١٨٣ : ١٣ ؛ قتل نفر منهم ٢٦٦ : ١٣

آل برمك — كان الرقائى الشاعر منقطعاً إليهم ٢٤٥ :

٩ ؛ كان جعفر بن يحيى ينسب إليهم ٢٤٩ : ١

آل تميم — نداء قيس بن عاصم لهم بألا يقتلوا إلا فارساً

٣٣٢ : ١

آل جعفر — ذكروا في شعر الحطبة يري به علقمة

ابن ثلاثة ٢٩٥ : ١٨ ؛ ٢٩٦ : ١٧

آل خاقان — ذكروا في شعر لمحمد بن صالح العلوى ٣٦٧ :

١٨ ، ذكر آل خاقان لأن عبيد الله بن يحيى قصر به

وتعامل عليه ٣٦٨ : ٣

آل خندف — كان غيلان بن عتبة ينتسب إليهم ، وقد

ذكرهم في شعره ٣٣٩ : ١

آل الزبير — هجاهم أبو العباس الأعمى ومدح بنى أمية

٣٠٢ : ٧ ؛ فحاء له فبهم أيضاً ٣٠٥ : ٢

آل سليمان بن علي — رأى عمرو الوراق جارية منهم

لم ير أحسن منها ٢٥٠ : ٢٠

آل عبد الله بن طاهر — كان أبو العباس شاعرهم

٣٩٥ : ٩

آل فراس — كان ربيعة بن مكدم منهم ٦٧ : ١١

آل فرعون — ذكروا عرضاً ١٥٨ : ١١

آل كعب — نداء قيس لهم يوم الكلاب ٣٣١ : ١٢

آل المدبر — مدحهم محمد بن صالح العلوى مدائح كثيرة

٣٦٨ : ٥

آل المصطفى — ذكروا في شعر للخارجى يمدح به يزيد

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٢٣ : ١٣

آل مقاعس — نداء قيس لهم يوم الكلاب ٣٣١ : ١٥

آل وائل — ذكروا في شعر لربيعة بن مكدم مدح به

يزيد بن مزيد ٢٦١ : ٢

الأبطال — ذكروا في شعر لأبي الشيص يمدح به يزيد

ابن المهلب ٤٠٨ : ١٤٠

أبناء الطلقاء — لقبهم غنبل بن أفي طالب مع عبد الله

ابن أبي سرح في نحو أربعين شاباً منهم وقصة

ذلك ٢٦٨ : ١٥ ؛ منهم أيضاً ٢٦٩ : ١١

أبناء المهلب — نائب حمزة بن يحيى شاذ بن زيد لناخبره

مكافأته ، فأرسله فقال شعر أمدحه فيه ٢٢٢ : ٨

أجواد العرب — كان نضر بن أحمد ٣٣٦ : ٧

أجواد قریش — كان الله بن زيد بن مسعود أحد المظالمين

منهم ٢٧٤ : ١٣

الأحراس — ذكروا في خبر لسدوس مع حجر بن عمرو

٣٥٦ : ١٦

أشجع — تزوح محمد بن بشير الخارجي امرأة منهم
٤٠١٠٤

أشراف بكر بن وائل — كان عوف بن محلم السيباني
منهم ٣٥٤ : ١٥

أشراف قريش — خطبوا إلى عم محمد بن بسير الخارجي
ابننه فردهم عنها ولم يجهم إلى طلبهم ١٣٣ : ٥

أصحاب ابن الهبولة — حبر انهمهم ٣٥٦ : ٢١

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم —
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما تركهم
يتحدثون ويصنئ إليهم وقصه ذلك ٢٩٤ : ١٩

أصحاب السقيفة — كانت بنو ساعدة منهم ٤٧ : ١٦

أصحاب علي — قتل بسر بن أرطاة ناساً منهم في الحجاز
وابنهم بأمر معاوية ٢٦٦ : ١٢

الأعراب — كان الحسين بن مطير يشبههم في زيهِ
وكلامه ١٧ : ٩ ؛ ذكروا في شعر لبشير بن سعد
٣ : ٤٥ ؛ كانت العباء نوعاً من ثيابهم ٥٣ : ٢٢ ؛
ذكروا عرضاً ٨٩ : ٤

الأمراء — مدح حمزة بن بيض يزيد بن المهلب وهو
في حبس عمر بن عبد العزيز ، فكافأه على مديحه له ،
فلغ ذلك عمر فقال : قائله الله يعطى في الباطل ويمنع
الحق ، يعطى الشعراء ويمنع الأمراء ٢١٠ : ١٤

أمراء الصدقة — دخول الرقاشي على بعضهم
واستنكاره لخصاب شعره ٢٥٣ : ٣

أمراء الكلام — كلام لبراهيم بن العباس فيهم
١٠ : ٣٨٨

الأحلاف — ذكروا في حديث للمغيرة بن شعبه عن
وفود بني مالك على المفوقس ٨١ : ٣

أرحب — تزوج مالك بن كعب امرأة منهم ٢٣٩ : ١٣

إرم — ذكروا في شعر لربيعة بن مكرم ٧٥ : ٧ ،
٧٧ : ٣

الأزد — نظار معاوية إلى رجل في مجلسه راقه حسنه وجسمه
فاستنطقه فأعجبه رده ، فقال له معاوية عليك بهم
فإنهم لا يمتنون من دخل فيهم ، ولا يبالون من خرج
منهم ٤٠ : ١٢ ؛ ذكروا في شعر لسعد بن الخصبين
يفخر بهم ٤٣ : ٥ ؛ ذكروا في شعر للمعان بن بشير
أنشده بين يدي معاوية حين غصب من هجاء الأخطل
الأنصار ٤٥ : ٧ ؛ ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن
حسان أنشده بين يدي معاوية يمدحه به ٤٧ : ١٤ ،
ذكروا في شعر لربيعة الرقي يمدح به يزيد بن المهلب
ويهجو يزيد بن أسيد السلمي ٢٥٤ : ١٤ ؛
ذكروا في شعر لربيعة الرقي يمدح به يزيد بن حاتم
٢٥٦ : ٧ ؛ ذكروا في شعر لربيعة الرقي يمدح به
يزيد بن يزيد ٢٦٠ : ١٧ ، ذكروا في تفصيل
سبب هجاء ربيعة الرقي ليزيد بن أسيد ٢٦٢ : ٤ ؛
ذكروا في شعر للبراء بن قيس الكندي ٣٣٩ : ١٢

أزواد الركب — لقب بهم ثلاثة من قريش وهم : مسافر بن
أبي عمرو ، وأبو أمية بن المعيرذ ، وزمعة بن الأسود
ابن المطلب بن أسد جد أبي عبيدة ١٢٢ : ١٧

أسد — ذكرت في شعر لأبي العباس الأعمى ٣٠٢ : ١٤
الأسد = الأزد

أمهات المؤمنين — ذكروا في شهادة نافع على المغيرة

ابن شعبة بالزنا ٩٧ : ١٠

أمية — ذكروا في شعر لشبيب بن يزيد بن النعمان

ابن بشير يعاتب به بنى أمية عند اختلاف أمرهم في أيام

الوليد بن يزيد وبهدها ٥٢ : ١

أنباط يثرب — ذكروا في خبر مقتل عثمان بن عفان

٣٢٦ : ١

الأنصار — كان بشير بن سعد أول من قام يوم السقيفة

منهم إلى أبي بكر وبايعه ٢٨ : ٩ ؛ قيل إن النعمان

ابن بشير أول مولود ولد بعد قدوم رسول الله صلى

الله عليه وسلم لإياها وكان النعمان منهم ٢٩ : ٧ ؛

ذكروا في شعر لعبد الله بن همام السلولى ٣٢ : ١ ؛

ذكروا في شعر للأعشى يمدح به النعمان بن بشير

٣٤ : ١١ ؛ ذكروا في خبر تشبيب عبد الرحمن

ابن حسان برملة بنت معاوية ٣٥ : ٤ ؛ ذكروا

في شعر للأخطل هجاء به ٣٦ : ٤ ؛ يزيد بن

معاوية يأمر كعب بن الجعيل بهجائهم وقصة ذلك

٣٧ : ١١ ؛ معاوية يمدحهم ويثنى عليهم

٤٠ : ١٧ ؛ كانت خير ألقاب أهل المدينة

٤٢ : ٢ ؛ غضب النعمان بن بشير لهم حين هجاءهم

الأخطل ٤٥ : ٥ ؛ بنو مساعدة منهم ٤٧ : ١٦ ؛

حضورهم بباب معاوية ومعهم النعمان بن بشير

٤٨ : ٥ ؛ رجل منهم يرثى ربيعة بن مكرم بعد

مقتله ٥٩ : ١٢ ؛ رجل منهم يقول لأبي بكر

حين عرض عليه فرس له : احملى عليها ، ورد

أبو بكر عليه ٨٤ : ١١ ؛ اجتماعهم مع رموس

المهاجرين بعمر بن الخطاب في قضية المغيرة بن شعبة

إلى آخر القصة ٩٧ : ١٣ ؛ كان سعيد بن عبد الرحمن

ابن حسان بن ثابت منهم ١١١ : ٢١ ؛ قصة

لامرأة منهم مع محمد بن بشير الخارجي ١١٥ : ١١

أغيلمه منهم يحضرون ليسلموا على زيد بن عمرو بن

عثمان بن عفان بعد زواجه سكتينة بنت الحسين بن علي

١٥٨ : ٣ ؛ كان كعب بن مالك يحرضهم على نصرة

عثمان قبل مقتله ٢٢٨ : ٤ ؛ ذكروا في شعر

لكعب بن مالك يرثى به عثمان بن عفان بعد مقتله

٢٢٩ : ٢ ؛ خبر لهم مع كعب بن مالك ٢٣٠ : ١٠

كان حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن

رواحه منهم ٢٣١ : ١

أهل البادية — كان الحسين بن مطير يشبههم في زيهم

وكلامهم ١٧ : ٩

أهل البصرة — كان إسحاق بن عيسى بن علي من ولايتهم

١٨١ : ٢

أهل بغداد — كان أبو الشيبان يعشق قينة منهم ٤٠٥ : ٦

أهل الجاهلية — كان الرباب بن قيس يتكهن ، ثم طلب

خلافهم فصارع على دين المسيح عليه السلام ٣٣٦ : ٣

أهل الحجاز — حديث للمدائني عن شيخ منهم ١٩٧ : ٧

بعض شعرائهم يجيب الوليد بن يزيد على شعر قاله

٢٧٩ : ١٤ ؛ شيء من طبعهم ٣٢٤ : ١٨

أهل حمص — طلبهم للنعمان بن بشير بن مفضل الضحاك

ابن قيس ٤٠ : ٥

أهل الحيرة — قصة لهم مع عيسى بن موسى ٢٤٢ : ١٨

أهل الردة — كان لخالد بن الوليد آثار في قناتهم أيام

أبي بكر رضي الله عنه ١٩٥ : ٣

أهل الروحاء — قدوم أعراب من بني سليم أقحمتم السنة

إليهم ١٠٦ : ٨

أهل الرى — كان الرقاتى منهم ٢٤٥ : ٨

أهل السبالة — محمد بن بشير يرمى الأروى ومعه جماعة

فيهم رجل من الموالى منهم ١٢٥ : ٢

أهل الشام — كلام معاوية لهم حين أراد أن يظهر العهد

ليزيد ١٩٧ : ٩ ؛ ضم ابن عتبة يثيا منهم إليه

وتبناه ٢٠٤ : ١٢ ؛ حلف رجال منهم ألا يظأوا

النساء حتى يقتلوا قنلة عثمان بن عفان رضى الله عنه

٣٢٧ : ١

أهل القباب — ذكروا في شعر الحسين بن مطير يخاطبهم

به ٢٠ : ١٣

أهل قرقيسياء — كانت عنة الجاربة لتي كان ربيعة الرقى

يهواها أمة لرجل منهم ٢٦٢ : ٢٠

أهل الكوفة — أمر معاوية لهم بزيادة عشرة دنانير

في أعطيتهم ، فأبى ذلك النعمان بن بشير ٢٩ : ١٨٠ ؛

النعمان بن بشير يخطب فيهم ٣٠ : ٣ ؛ كانت سكيئة

بنت الحسين تبغضهم لقتلهم الحسين ١٥٨ : ١٤ ؛

كان حماد بن الزبرقان من ظرفائهم ٢٢٣ : ١٦ ؛

كان ربيعة الرقى يهوى جارية منهم ٢٦٤ : ١١ ؛

شعر لرجل منهم يمدح المغيرة بن عبد الرحمن ، وكان

من أجواد قريس ٢٧٤ : ١٦

أهل المدينة — حديث لشبغ قديم منهم ٣٢ : ٥ ؛ كان

بنو النجار منهم ٣٦ : ١٨ ؛ ذكروا عرضاً ٣٩ :

٨ ؛ ذكروا في قصة المغيرة بن شعبة حين شهد عليه

بالزنا ٩٧ : ١١ ؛ كان محمد بن بشير الخارجى

منهم ١٣٣ : ٣ ؛ ذكروا في خبر لابن أشعث مع

سكيئة رضى الله عنها ١٤٩ : ٢ ؛ ذكروا في خبر

الفضل بن العباس وشراء حمار له يركبه لتمل بدنه

١٧٩ : ١٩ ؛ كان عيسى بن موسى إذا حج حج

معه ناس كثير منهم ٢٤٣ : ٤ ؛ خبر بيهم

للحسن بعد مقتل على بن أبي طالب ٢٧١ : ٦ ؛

كان على بن أبي طالب مع المحرضين منهم على قتل عثمان

ابن عفان ٣٢٥ : ١٧

أهل مصر — أسندوا أمرهم إلى محمد بن أبي بكر وعمار

ابن ياسر في قصة مقتل عثمان ٣٢٥ : ١٦

أهل الموسم — ذكروا في خبر لمحمد بن صالح العلوى مع

زوجته حمدونة ٣٦٥ : ١٠

أهل النار — ذكروا في شعر للأحوص ١٧٧ : ٥

أهل النجير — كان المغيرة بن شعبة مبعوث أبي بكر

لهم ٧٩ : ١١

أهل يثرب — ذكروا في خبر تشبيب عبد الرحمن بن حسان

برملة بنت معاوية ٣٥ : ٢

أهل اليمامة — كانت وقعة بينهم وبين بني نعيم بالنشاش

٣١٠ : ٢٠

أهل اليمن — رجل منهم يستمع إلى امرأة عبيد الله بن

العباس بن عبد المطلب تندب ابنها المقتولين فيرق لها

٢٧٢ : ١٦ ؛ كان يزيد بن عبد المدان ، ويزيد

ابن مخرم منهم ٣٢٩ : ١٦ ؛ رجز لرجل منهم

٣٣٠ : ٥ ؛ قتل رجل منهم النعمان بن جساس

٣٣١ : ٥ ؛ ذكروا في حديث يوم الكلاب

٣٣٣ : ١٥

الأوس — معاوية يستدعيهم ويأمر بدخولهم ١١ : ٤٢ ،

ذكروا في شعر النعمان بن بشير حين هجا الأخطل الأنصار

١١ : ٤٥ ؛ الخبر بعينه ١١ : ٤٨ ؛ كان لمالك

ابن كعب في حروبهم مع الخزرج قبل الإسلام آثار

وذكر ٢٢٦ : ٩ ؛ ذكروا في شعر لمالك بن

أبي كعب ٢٣٧ : ١٢

إياد — مخاصمه رجاءين أحدهما منهم والآخر من هوازن

وقصة ذلك ٨٥ : ١٩ ؛ كانت حذاق من قبائلهم

٣٧٣ : ٢٠ ؛ مفاخرتهم للعرب ٣٧٨ : ٣

(ب)

بجيلة — كانت صخرة بنت الحارث أم المهاجر بن خالد

منها ١٩٤ : ٥

البرامكة — كان الرقاشي الشاعر منفانياً في حبهم ، حتى

خيف عليه من ذلك ٢٤٨ : ١٤ ؛ كان ابن زيدان

صاحباً لهم ٣٥٠ : ٣

بكر بن هوازن — ذكروا عرضاً ٨٥ : ٢٢

بكر بن وائل — كان نهار بن بوسه بن أبي عتيان منهم

١٩ : ١٧ ، رجل ينسب إليهم ٩٠ : ٣ ؛

كان امرؤ القيس بن عدى صاحبهم ١٤٠ : ١٣ ،

أسر زياد بن الهبله نسوة منهم وقصة ذلك ٣٥٤ :

١٤ ، افتراق الإباضيين ثلاث فرق : فرقه

قصدت اليمن ، والأخرى قصدت أرضهم ، وفرقة

سلكت في البحر ٣٧٧ : ١١

بنات المصطفى — ذكروا في شعر محمد بن صالح العلوي ،

قاله في خطبته أخت عيسى بن موسى المسمى

٣٦٣ : ١٤

بنو أبي مريح — ذكروا في كتاب من على بن أبي طالب

إلى أخيه عفيف ٢٦٩ : ١٣

بنو الأحوص — قال فيهم عامر بن الطفيل لمهم ليس لهم

فضل على بني مالك في البلد ٢٨٥ : ٥ ؛ كان بنو خالد

ابن جعفر يدا معهم على بني جعفر بن مالك ٢٨٦ : ٥

خروج علفمة بن علانة بهم لم يتخلف منهم أحد

٢٨٨ : ٢ ؛ كان السندري بن يزيد بن شريح ،

ومروان بن سراقه منهم ٢٨٩ : ٢

بنو أرطاة — كان بسرقاتل ابني عبيد الله بن العباس منهم

٢٧٣ : ٣

بنو أسد بن خزيمه — كان الحسين بن مطير من مواليهم

١٧ : ٢ ؛ كان الحسين بن مطير أخاهم ١٩ : ١ ؛

كساهم مصعب بن الزبير ولم يكس أبا العباس الأعشى

٣٠٤ : ٧ ؛ هجاهم أبو العباس الأعشى بشعر

٣٠٣ : ٣٠

بنو أسد بن عبد العزى — كان محمد بن بشير منقطعاً

إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زهراء القرشي أحدهم

١٠٢ : ٧

بنو أشجع بن عامر — كانت أم كعب بن زهير منهم

٦١ : ٥

بنو أمية — مدحهم الحسين بن مطير مدائح كثيرة

١٧ : ٥ ؛ عاتبهم شبيب بن يزيد بن النعمان بن

بشير عند اختلاف أمرهم في أيام الوليد بن يزيد بشعر

٥١ : ١٢ ؛ كان سديف يظهر التعصب لبني هاشم

في أيامهم ١٣٥ : ٨ ؛ كان حسان بن ثابت وكعب

ابن مالك والنعمان بن بشير يقدمونهم على بني هاشم

في يوم الكلاب الثاني ٣٢٨ : ١٠ ؛ أوقع
بهم كمرى يوم الصفا بالمشقر ٣٢٩ : ٤ ؛ ظن
أهل اليمن أنهم سيدهم قتل النعمان ، فلم يزداهم ذلك
إلا جراءة عليهم ٣٣١ : ٨ ؛ ذكروا عرضاً
٣٣٢ : ٨ ؛ عبد يفوت بن صلاة يوصيهم بقتلهم
له قتلة كريمة ٣٣٣ : ١٢

بنو تيم الله بن ثعلبة — كان نهار بن نوسعة أخاً لهم
١٩ : ٢ ؛ كان ابن لسان الحمرة منهم ٨٩ : ١٥ ؛
وصفهم ابن لسان الحمرة بأنهم رعاء البفر وعراقيب
الكلاب ٩٠ : ٦

بنو ثعلبة بن مالك — ذكروا في شعر لام سيار أم ربيعة
ابن مكدم ٥٧ : ١٣

بنو جذيمة — كان حبيب بن أبي نابت من موالهم
٢٩٨ : ١٨

بنو جشم — خروج دريد بن الصمة في فوارس منهم
٦٥ : ٣ ؛ أغار عليهم بنو مالك بن كنانة ٦٧ : ٧

بنو جعفر — ذكروا في المنسافة بن عامر وعلقمة
٢٩٢ : ١٩

بنو جفنة — ذكروا عرضاً ٤٣ : ٢٠

بنو جحج — جمعهم إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
لخطبة سكتة بنت الحسين مع بني زهرة وأفناء قريش
١٥٢ : ١٨

بنو الحارث بن الخزرج — كان سعد بن الحصين منهم
٤٣ : ٢٥ ؛ رثاء رجل منهم لربيعة بن مكدم بعد
مقتله ٥٩ : ١٢

ويقولون : الشام خير من المدينة ٢٣٣ : ١٣ ؛
كان يزيد بن هشام من رجالهم ، وكان أحد من
يطعن على الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويفرى الناس
به ٢٧٧ : ١٩ ؛ رثاهم أبو العباس الأعمى بشعر
٢٩٧ . ١٠ ؛ كان أبو العباس الأعمى من شعرائهم
المعروفين ٢٩٩ : ٢٠ ؛ شعر لأبي العباس الأعمى
فيهم ٣٠٠ . ٨ ، حضهم أبو العباس الأعمى على
عبد الله بن الزبير بشعر ٣٠١ : ١٧ ؛ ذكروا
في شعر لأبي العباس الأعمى ٣٠٢ : ٣ ؛ كانت
قريش تكرم أبا العباس الأعمى تقرباً إليهم
٣٠٣ : ١ ؛ عبد الملك يقسم على من حضر منهم
ومن أحلافهم ومواليهم ، ثم على من حضر من أوليائه
وتشيعته أن يكسوا أبا العباس الأعمى ٣٠٤ : ٨

بنو إيداد — كانوا يتبركون بناقة أبي دواد التي يقال
لها الزباء ٣٧٧ : ٩

بنو برد بن دعيم — كان أبو دواد الإيداد أحدهم
٣٧٣ : ٤

بنو البكاء — كان المضيح ماء لهم ١٨ : ١٩ ؛
عمرو بن معد يكرب يأمر جبهه من خيله بالإغارة
عليهم ٧٣ : ٤

بنو بكر — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت يحض على قتلة
ربيعة بن مكدم ٦٠ : ٤

بنو بكر بن حبيب — كانت الأرقام وهم أحياء من تغلب
منهم ٤٥ : ١٧

بنو تميم — نشوب الحرب بينهم وبين بني حنيفة بالكوفة
٢٠٧ : ٢ ؛ كان عبد يفوت بن صلاة قائدهم

بنو الحارث بن عمرو — هم آل مقاعس ١٥ : ٣٣١ ؛

قتل رجل منهم يقال له معاوية بيد النعمان بن جساس

٣٣٢ : ١٣٠ ، ذكروا في خبر لعبد يغوث بن صلالة

٣٣٣ : ٦ ؛ ذكروا في شعر للبراء بن قيس الكندي

٣٣٩ : ١٤

بنو الحارث بن فهر — نفرت ناقة رجل منهم حيناً رأت

الأحجار التي أهيلت على ربيعة بن مكدم فقال يرثيه

ويعتذر ألا يكون عقر نافته على قبره ٥٨ : ٩

بنو الحارث بن كعب — كان عبد يغوث بن صلالة

سيداً لقومه منهم ٣٢٨ : ١٠ ؛ كان يزيد بن

عبد المدان من أشرفهم ٣٢٩ : ١٧

بنو حرملة بن الأشعر — ذكروا في خبر تنافر عامر

ابن الطفيل مع علقمة بن علاثة ٢٨٤ : ٦

بنو حسن بن حسن — شعر لسديف ينشده للمعتصم

يذكر فيه أمرهم ١٣٦ : ١ ؛ هجاءم أبو حمية

الغيري ، وامتدح المنصور بشعر له ٣٠٩ : ١٢

بنو حنتم — كان نهار بن قوسعة بن أبي عتبان منهم

١٩ : ١٧

بنو حنظلة — منهم عبد الله بن كعب قاتل النعمان

ابن جساس ٣٣١ : ٥

بنو حنيفة — عمرو بن الخطاب يسأل عمرو بن معد يكرب

عنهم ٩٠ : ٨ ؛ ذكروا في خبر لعمر مع أبي موسى

الأشعري ٩٦ : ١١ ؛ نشبت الحرب بينهم وبين

بنى تميم فقال حمزة بن ييظ في ذلك شعراً

٢٠٧ : ٢

بنو خارجة — كان محمد بن بشير منهم ١٠٢ : ٣

بنو خالد بن جعفر — كانوا يدآم مع بني الأحوص على

بنى مالك بن جعفر ٢٨٦ : ٥

بنو خزاعة — ذكروا عرضاً ٤٣ : ٢٠

بنو الديلم بن بكر — كان أبو العباس الأعمى مولى لهم

٢٩٨ : ٢ ؛ الخبر بعميته ٣٠١ : ١٧ ؛ ٣٠٣ :

١٤ ؛ ٣٠٥ : ١٠

بنو ذهل — ذكروا في خبر للمغيرة بن شبة مع ابن

لسان الحمرة ٩٠ : ٥

بنو رفاعة — كان سليط بن قتب منهم ٣٣٦ : ١٨

بنو زبيد — ذكروا في خبر لعمر بن الخطاب مع عمرو

ابن معد يكرب الزبيدي ٧٣ : ٤ ؛ ذكروا في خبر

مقتل ربيعة بن مكدم ٧٦ : ١١

بنو زعبل — هم زعبل بن كعب أخو الحارث بن كعب

وكانوا أنذالا ٣٣٢ : ٥

بنو زهرة — كانت أم شارية المغنية تدعى أنها منهم

٩ : ٥ ؛ الخبر بعميته ٧ : ١٠ ؛ اختلفوا مع

بنى هاشم حتى تشاجوا ١٥٣ : ٢ ؛ الخبر بعميته

١٥٧ : ١١

بنو زيد بن رياح — كان مشمت بن زنباع منهم

٣٣٠ : ١

بنو ساعدة — فرقة من الأنصار ٤٧ : ١٦ ؛ أحب

محمد بن بشير امرأة منهم ، ولكنها لم ترض ذلك منه

فقال في ذلك شعراً ١١٥ : ١١

بنو سامية بن لؤى — كان أبوشارية المغنية منهم ٧ : ٣ ؛

كانت أم شارية تدعى أنها منهم ٧ : ٥

بنو سعد — كان زهير بن بوخال مشمت بن زنباع منهم

٣٣٠ : ٢ ؛ ذكروا في حديث يوم الكلاب

٣٣٣ : ١٠ ؛ خبر رجل منهم مع وعلة بن عبد الله

الجرى ٣٣٦ : ١٦

بنو سعد بن مالك بن ثعلبة — كان الحسين بن مطير

مولى لهم ١٧ : ٢

بنو سلمة — كان مالك بن أبي كعب أخاً لهم ١٠ : ٢٣٥

بنو سليم — ذكروا عرضاً ١٨ : ١٩

بنو سليم بن منصور — نفاق بينهم وبين نفر من بني فراس

وقتل رجلين منهم ٥٦ : ٩ ؛ كان عصية بن معيص

ابن عامر بن لؤى منهم ٥٩ : ١٠ ؛ شعر لكعب

ابن زهير يرفى به ربيعة بن مكدم ويحضر عليهم

٦١ : ٦ ؛ ذكروا عرضاً ٦٤ : ٤ ؛ هم الذين

قتلوا ربيعة بن مكدم ٦٧ : ١٣ ؛ زواج رجل

من الموالى من أهل الروحاء منهم ، وشعر لمحمد بن

بشير الخارجي في ذلك ١٠٦ : ٧ ؛ كانوا مع خالد

ابن الوليد يوم حنين في مقدمة رسول الله صلى الله

عليه وسلم ١٩٥ : ١ ؛ شعر لرجل منهم

٢٧٠ : ١٣

بنو سوار بن الحارث — كان إسحاق بن عيسى بن

موسى بن مجمع منهم ٢٢ : ١٠

بنو شيان — ذكروا في خبر لعمر بن الخطاب مع عمرو

ابن معد يكرب الزبيدي ٩٠ : ٤ ؛ نزل مصقلة

ابن هبيرة فيهم إلى أن مات المغيرة بن شعبه ثم رحل

إلى الكوفة ٩٢ : ٧ ؛ ذكروا في شعر لربيعة

ابن ثابت الرقي يمدح به معن بن زائدة ويهجوهم

٢٦٤ : ٤ ؛ كلمة لابن الهبولة فيهم ٣٥٥ : ٦ ؛

ذكروا في خبر لابن الهبولة مع هند امرأة حجر بن

عمرو ٣٥٦ : ٤ ؛ شعر لسدوس يعاتهم به

٣٥٨ : ٢

بنو ضبة — هم قاتلوا ضمرة بن لبيد الحماسي الكاهن

٣٣٢ : ١٥

بنو ظبية — ذكروا في شعر لربيعة الرقي يمدح به معن

ابن زائدة ويهجوهم ٢٦٤ : ٤

بنو ظفر — شعر لمالك بن كعب قاله في حرب كانت

بينه وبين رجل منهم يقال له برذع بن على

٢٣٥ : ٤ ؛ خبر لمالك بن كعب مع رجلين منهم

كانوا مع برذع ٢٣٨ : ٢

بنو عامر — الأعشى يهجوهم بشعر ٢٨١ : ١٥ ؛

خبر لعامر بن الطفيل معهم ٢٨٨ : ١٥

بنو عامر بن الدليل — كان عمرو بن الجعيد الكاهن منهم

٣٣٦ : ٢

بنو عامر بن صمصمة — نزل يزيد بن عمرو بن عثمان

على ماء لهم ١٤٦ : ١٥ ؛ بقية الخبر ١٤٧ : ٥

بنو عامر بن لؤى — كان مكرز بن حفص بن الأحنف

أحدهم ٥٩ : ٦ ؛ منهم بسر بن أرطاة قاتل ولدى

أم حكيم ٢٦٥ : ١٧ ؛ الخبر نفسه ٢٦٦ : ٦ ؛

ذكروا في شعر لأعشى بن قيس بن ثعلبة يمدح به عامر

ابن الطفيل ٢٩٥ : ٥

بنو غفار — نسوة منهم باحدن إلى محمد بن بشير وسائب
ابن دكوان ١١٦ : ١٦٠ ؛ بقية الخبر ١١٧ : ٥
بنو فراس بن مالك — خلاف بينهم وبين بني سليم ٥٦ :
١٠ ؛ شعر لابن جذل الطمان يمدحهم فيه ٢ : ٦١ ؛
ذكروا عرضاً ٦٨ : ٩
بنو فهر بن مالك — كان عمرو بن شقيق منهم ، وشعر
ينسب إليه ٥٥ : ١٠ ؛ ذكروا في شعر للفضل بن
العباس يترحم به على الوليد ١٧٨ : ١٣
بنو القعقاع — ذكروا في شعر لمكثف أبي سامي يمدحونه
ذفاة العبسي ٣٩٦ : ١٧ ، ٣٩٧ : ٤
بنو قنفذ — غضب العائيب ماء لهم ١٨ : ١٩٠
بنو القين — كانت حاضرة لخيف من الأردن ٤١ : ٢ ؛
ذكروا في شعر لمحمد بن بشير الخارجي ١١٠ : ١٢
بنو كعب — كلهم روى عن كعب بن مالك الحديث
٢٢٦ : ١٨ ؛ عسكر علقمة بن عائذ فبهم مفدا
رجلا ووخرا أخرى ٢٩٤ : ٨ ؛ ذكروا
في شعر لحز بن مكعب الضبي ٣٣٨ : ٢
بنو كلاب — أوقع بهم خالد بن الوليد حين وجهه
أبو بكر إليهم ٢٩٣ : ١٩
بنو كنانة — حرج نمشة بن حبيب السلمي فاق فلعا
منهم بالكديد في نسر من فومه وفضله ذلك
٥٦ : ١٢ ؛ عرهم كعب بن زهير بالدماء التي أدوها
إلى بني سليم ، وشعره في ذلك ٦١ : ٦ ؛ بلغهم
شعر حسان بن ثابت حين مر بقبر ربيعة بن مكدم
فقالوا : والله لو عثر ناقته لسقنا إليه ألف ناقة سود

بنو العباس — للحسين بن مطير مدائح فيهم وفي بني أمية
١٧ : ٦ ؛ كان عبد الله بن عبد المذان الحارقي وابنه
من أصحابهم ٢٦٦ : ١٥ ؛ ذكروا في شعر
لأبي حبة النخري يمدح به المنصور ويهجو بني حسن
٣٠٩ : ١٨
بنو عبد الله بن الحصين — ذكروا عرضاً ١٢٨ : ١٤
بنو عبد الدار — رجل منهم يتعير من انتسابه لقريش
١٣٦ : ٧
بنو عبد شمس — ذكروا في شعر لأبي العباس الأعشى يرقى
به بني أمية ٢٩٧ : ١٠ ، الشعر بعينه ٢٩٩ : ٢٠
بنو عبد مناف — ذكروا في شعر للفضل بن العباس
اللهي ١٧٢ : ١٥ ؛ عبد الملك بن مروان يقول
فيهم : لهم السنة لا تطاق ١٩٠ : ٨
بنو عبد مناة — هم بنو علي ، قبيلة من كنانة وليسوا
من كنانة قريش ٦٠ : ٢٣
بنو عجلان — ذكروا في شعر لكعب بن مالك قاله بعد
مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ٢٢٩ : ٥
بنو علي — ذكروا في شعر لرجل من بني الحارث بن فهر
رقى به ربيعة بن مكدم بعد مقتله ٥٨ : ١٧ ؛
ذكروا في شعر لحسان بن ثابت يحض على قتلة ربيعة
ابن مكدم ٦٠ : ٩٠
بنو عمير بن عبد شمس — في منهم يأسر عبد يغوث
ابن سلامة ٣٣٢ : ١٠
بنو غاضرة — زباله منزل بطريق مكة من الكوفة فيها
حصن وجامع لهم ١٧ : ١٩

- الحدق ٦٤ : ١٤ ، كان الأخرم من أوديتهم
٦٥ : ٣ ؛ كان ربيعة بن مكدم القراسي منهم
٧١ : ٣ ؛ كان عقرب حناط الذي دأين الفضل
اللهي فطله منهم ١٨٥ : ٣
- بنو كندة — ذكروا في شعر للبراء بن قيس الكندي
٣٣٩ : ١٣ ؛ ذكروا في شعر لوعلة بن عبد الله
الجرى ٣٤٠ : ١٦
- بنو ليث — تزوج محمد بن بشير الخارجي منهم
١٢٦ : ٩ ؛ كان أبو العباس الأعشى من مواليتهم
٢٨٩ : ٢
- بنو مازن بن الأزد — ذكروا عرضاً ٣ : ٢٠ ؛
ذكروا في قصة خطبة المغيرة بن شعبه لهند بنت النعمان
٨٥ : ١٤ ؛ ذكروا في شعر للحطيثة ٢٩١ : ٥
- بنو مالك بن جعفر — كان بنو خالد بن جعفر يدا مع
بنى الأحوص عليهم ٢٨٦ : ٥ ؛ بقيت الخبر
٢٨٨ : ٣
- بنو مالك بن كنانة — هم رهط ربيعة بن مكدم ٦٧ : ٧ ؛
ذكروا في خبر مغنل ربيعة بن مكدم ٧٣ : ٥ ؛
أجمع نفر منهم الوفود على المقوقس وأهدوا له هدايا
وخبر ذلك ٨٠ : ١٣ ؛ بقيت الخبر ٨١ : ٢٠ ؛
ذكروا في شعر لمحمد بن بشير قاله حين رأى نعنس
سلجان بن الحصين ١٢٤ : ٧ ؛ يقول عامر بن
الطفيل : ليس لبنى الأحوص فضل عليهم في العدد
٢٨٥ : ٥
- بنو المثنى — كان بلج بن المثنى منهم ، وفيه يقول بعض
شراء عبد القيس شعراً ٣٣٦ : ١٢
- بنو محارب — كان ضرار بن الخطاب منهم ٥٩ : ٢ ؛
بنو مخزوم — كان خالد بن الوليد سيدهم ٧١ : ٨ ؛
كان عمر بن أبي ربيعة منهم ١٨٧ : ٥٥ ، ١٨٨ : ١ ؛
الخبر المتقدم ١٨٩ : ١٥ ، ذكروا عرضاً ١٩٨ :
١٥ أبو العباس الأعشى بأمر قائده بإبصاره على بابهم ، لأن
عمر بن أبي ربيعة كان يرامى جاريته له ٣٠٦ : ٢
- بنو مرة بن عوف — تزوج المغيرة بن شعبه امرأة
منهم ١٠٠ : ١٤ ؛ ذكروا عرضاً ٢٨٤ : ٥
- بنو مروان — كان عبد الله بن الزبير حين غلب على
الحجاز يبتلع شيعتهم فينفيم عن مكة والمدينة
٣٠٤ : ١٧
- بنو المغيرة — لما مات خالد بن الوليد لم تبق امرأة
منهم إلا وضعت لمتها على قبره ، أى حلفت رأسها
ووضعت شعرها على قبره ١٩٦ : ٧
- بنو المهلب — ذكروا في شعر لحمزة بن بيض ملح
به سليمان بن عبد الملك ٢١١ : ١٠
- بنو ناجية — من بنى سامة بن لؤى ٣ : ٧
- بنو نهمان — ذكروا في شعر لأبي تمام يرفى به محمد
ابن حميد ٣٩٠ : ١٥
- بنو النجار — فرقة من أهل المدينة ، وكانوا أحوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٦ : ٢
- بنو نعيم — كان يوم النشأ من أيامهم ٣١٠ : ١٧
- بنو نهار بن أبي ربيعة — ذكروا في خبر لربيعة الرقي
يلح به معن بن زائدة ويهجو به شعر ٢٦٤ : ٦٠

(ت)

تجار المدينة — ذكروا عرضاً ٣٦٥ : ٩

تغلب — كانت الأرقام أحباء منهم ، وهم ستة :
جشم ومالك وعمسرو ونعابة ومعابوية والحارث
٤٥ : ١٦ ؛ ذكروا في مختار شعر للنعمان بن بشير
رواه خالد بن كلثوم ٤٩ : ١

تميم — ذكرت في شعر لابن دراج الطفيلي في خبر منعه
الطفيليين ٢٥١ : ١٩ ؛ ذكرت في حديث يوم
الكلاب ٣٢٩ : ١٠ ؛ ذكرت في شعر لوعلة بن
عبد الله الجرمي ٣٣٧ : ٧ ، ٣٤٠ : ١٠ ؛
ذكرت في شعر للبراء بن قيس الكندي ٣٣٩ : ١٠ ؛
بقية الخبر ٣٤١ : ١ ؛ ذكروا في قصة تقدير أبي دلف
لشعر أبي تمام وقوله يامعشر ربيعة ما مدحتم بمثل هذا
الشعر قط ٣٩٠ : ٣

تيم — ذكروا في شعر لمبديغوث بن صلاءة الحسارقي
٣٢٧ : ٨ ؛ هم الذين قتلوا الأوبر الحارقي يوم
الكلاب ٣٣٢ : ١٣ ؛ ذكرت في شعر مشهور
لمبديغوث بن صلاءة ٣٣٤ : ٧

(ث)

ثعابة — من أحياء تغلب ٤٥ : ١٦

ثقيف — ذكروا في قصة إسلام المعيرة بن شعبة
٨٢ : ٩ ؛ همد بنت النعمان ندلى برأيها للمفسيرة
ابن شعبة فيهم ٨٥ : ١٢ ؛ ذكروا في شعر للنعمان
ابن المنذر ٨٦ : ١ ؛ مصقلة بن هبرة الشيباني
يسأل عن معابهم ٩٢ : ٩ ؛ اختلاف المفسيرة

بنو نهد — كان سليط بن قتب منهم ٣٣٦ : ١٧ ؛

ذكروا في شعر لحرز بن مكعب الضبي ٣٣٨ : ٢

بنو هاشم — بيعت شارية من امرأة منهم ، فأدبتها وعلمتها
الفناء ٣ : ٨ ؛ الماءون يسأل عبد الله بن طاهر
عن شعر من قال الشعر في خلافتهم ٢٤ : ١١ ؛
كانوا هم ووجوه قريش عند الحسن بن زيد يعزوله
في والده فجاء محمد بن بشير وأخذ بمضادق السباب
وقال شعراً يرثيه ١٣١ : ١١ ؛ كان سديف يدعى
ولاهه لسم ١٣٥ : ٢ ؛ كان علي بن الحسين
والحسن بن الحسن منهم ١٥٢ : ١٩ ؛ يستنكرون
على سكتية تزوجها من إبراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف ١٥٧ : ١٠ ؛ رجل منهم يشتري حمراً
لأبي العباس الأعمى يستغنى به عن العارية ١٨٠ : ١ ؛
مدحهم أبو العباس الأعمى بشعر ١٨١ : ٣ ؛
ذكروا عرضاً ١٨٧ : ٩ ، ١٨٨ : ٦ ؛ كان
خالد بن المهاجر منهم ١٩٧ : ١٥ ؛ كان حسان
ابن ثابت وكعب بن مالك والنعمان بن بشير يقدمون
بني أمية عليهم ويقولون : الشام خير من المدينة
٢٣٣ : ١٣ ؛ هم الذين ولوا ابن مرار مصر في
سلطانهم ٢٦٢ : ٢٠ ؛ ذكروا في قصة لعبد الله
ابن العباس مع بسر بن أرطاة ٢٧٢ : ١٢

بنو هسرم — ذكروا في الفصل في المناورة بين عامر
وعلقمة بن علاثة ٢٩٣ : ١

بنو الوحيد — ذكروا في قصة المناورة بين عامر بن
الطغبل وعلقمة بن علاثة ٢٨٦ : ١٠

بنو يشكر — عمر بن الخطاب يسأل عمرو بن مديكرب
الزبيدي عنهم فنجبه ٩٠ : ٧

يصحح نسب الأسعر بن صرمة ٢٨٤ : ٧ ؛
ذكروا في كتاب نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية بن
أبي سفيان ٣٢٥ : ١٩

جوارى البرامكة — نسبه غناه لبعضهن ٢٤٧ : ١٩
الجوهريون — ذكروا في شراء الرشيد لذات الخال
٣٤٢ : ١٢

(ح)

حاج بيت الله الحرام — هجاء أبو الشدائد بشعر
٢٤٣ : ١٢

الحارث بن الخزرج — منهم ثابت بن نمالك ٤١ : ٤٥
من أحياء تغلب ٤٥ : ١٧

الحارثيون — ذكروا في شعر لذي الرمة غيلان بن عقبة
قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ١٥

الحجازيون — من دأبهم أنهم يفرون من الهزم، فيقولون
في امرأة مرة ونحوها ٣٣ : ١٨ ؛ كان محمد بن
صالح العلوي منهم ٣٦٠ : ٥

حذاق — قبيلة من إباد ٣٧٣ : ٢٠

الحزارون (صانعو الحرير) — كانت العصبية بمكة
فيهم وفي الخنطين ١٣٥ : ١٥

الحسنيون — كانت سوقة منزلا لهم ٣٦١ : ١

حلفاء بني أسد — رأى ابن الزبير رجلا منهم رث الهيئة
فكساه وأمر له بزاد فقال أبو العباس الأعشى شعرا
في ذلك ٣٠٢ : ١١

حمير — ذكرت في شعر لأوس بن مغراء قاله يوم
الكلاب ٣٣٨ : ٥ ؛ ذكرت في شعر للبراء بن

ابن شعبة إلى امرأة منهم ٩٤ : ٧ ؛ حسان بن
ثابت يهجو المغيرة بن شعبة لأنه منهم ١٠٠ : ٦ ؛
كان عبد الله بن يحيى المحدث من مواليهم ٢٣٢ : ٢
ثمود — ذكرت في شعر للفرزدق وهو بالمدينة ١٦٧ : ٧

(ج)

اجطاهليون — كانوا يزعمون أن عظام الموق تصير هامة
فتطير ٥٤ : ١٧

جديلة — كانت عدوان وفهم من أبنائها ١٠٢ : ٤

جذام — ذكرت في شعر لحميدة بنت بشير هجت به
زوجها روح بن زناع ٥٢ : ١٢ ؛ ذكرت
في شعر للبراء بن قيس الكندي قاله يوم السكلاب
٣٣٩ : ١٣

جرم — ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله
يوم الكلاب ٣٣٧ : ٧ ؛ ذكرت في شعر لأوس
ابن مغراء قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ٥ ؛ ذكرت
في شعر لذي الرمة قاله يوم الكلاب ٣٣٩ : ٦ ؛
ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله يوم
الكلاب أيضا ٣٤٠ : ١٩

جشم — من أحياء تغلب ٤٥ : ١٦

جمعني — كان أهل عتمة التي كان ربيعة الرقي يهواها
ينزلون في جوارها ٢٦٤ : ١٢

الجنود الشاكرية — من جند الخلفاء العباسيين ١٩ : ٦

جهينة — حالفهم قيس بن أبي كعب عم كعب بن مالك
الأنصاري على الأوس ٢٢٦ : ١١ ؛ رجل منهم

قيس قاله يوم الكلاب ٣٣٩ : ١٣ ؛ ذكرت
في شعر لوعلة الجرمي قاله يوم الكلاب ٣٤٠ : ١٣
الحناطون — كانت العصبية بمكة فيهم وفي الحرارين ،
أي صناع الحرير ١٣٥ : ١٤
حنيفة = بنو حنيفة .

الحور العين — ذكروا عرضاً ٣٩٣ : ٢

الحوص — ذكروا في شعر للأعشى هجاء به علقمة بن
علائة ٢٨١ : ١٥ ؛ أمر أبو بكر الصديق على الشام
القعقاع بن عمرو وقال له : سر حتى تغير على علقمة
ابن علائة ، وأعلم أن شفاه النفس هم ، فاصنع
ما عندك ٢٩٤ : ١١ ؛ ذكروا في شعر لأعشى بن
قيس يهجو به علقمة بن علائة ويمدح عامر بن الطفيل
٢٩٥ : ٥

(خ)

خنعم — ذكرت في شعر للبراء بن قيس قاله يوم الكلاب
٣٣٩ : ١٤

خزاعة — رجل منهم يرمى فرس ربيعة بن مكدم فيميل
عنها مبتاً ٥٨ : ٤ ؛ كان سديف بن ميمون مولى
لهم ١٣٥ : ٢ ؛ ذكرت في كتاب ناثان بنت
الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان ٣٢٥ : ١٩

الخزرج — أبو تمام يعشق علاماً منهم للحسن بن وهب
٣٩٧ : ١١

الخزرج — معاوية يأمر بدخولهم عليه هم والأوس
٤٢ : ١١ ؛ الخبر بعينه ٤٨ : ١٢ ؛ لمالك
ابن أبي كعب بن القين في حروبهم مع الأوس آتار
وذكر ٢٢٦ : ٩

الخطباء — يهنتون عبيد الملك بن مروان بالهج هم
والسعراء ٣٠٤ : ٤

الخلفاء — كانت كأوس أم حكيم موضوعة في خزائهم
٢٧٨ : ٢ ؛ ترك ربيعة الرقي خدمتهم وأبي
مخالطهم ، ومن أجل ذلك نحل ذكره ٢٥٤ : ٥ ؛
مدح ربيعة الرقي العباس بن محمد بن علي بنصيدة ،
ما قال مثلها أحد من الشعراء في أحد منهم ٢٥٧ :
١٨ ؛ الخبر المتقدم ٢٥٨ : ٤ ؛ أبو حية النخيري
يمدحهم ٣٠٧ : ٨

الخلفاء العباسيون — ذكروا عرضاً ٦ : ٢٠

خندف — ذكرت في شعر لكعب بن مالك الأنصاري
قاله يرثي به عثمان بن عفان بعد مقتله ٢٢٩ : ١٥

(د)

الدولة الأموية — كان أبو حية النخيري من مخضرميهم
٣٠٧ : ٧

الدولة العباسية — كان أبو حية النخيري من مخضرميهم
٣٠٧ : ٧ ؛ كان أبو حية النخيري من
كبار الكتاب والشعراء في صدر أئمتهم ٣٨٤ : ٢٢
الدليل — لدن الخزرج من الدلائل منه ما فيهم ١٧٧ : ٢٢

(ر)

الرباب — ذكرت في حديث يوم الدباب ٣٢٩ : ١١
بغية الخبر ٣٣٠ : ٤ ، ٣٣١ : ٢ ، ٣٣٣ : ٥ ؛
ذكرت في شعر لأبي تمام قاله يوم النكاح ٣٣٨ :
١١ ؛ ذكرت في شعر لأبي تمام قاله يوم
الكلاب ٣٤٠ : ٢ ، ٣٤١ : ١

ربيعة — كانت هند بنت النعمان تنالغ في حبهم ٨٥ :
 ١١ ؛ ذكرت في قصيدة لمحمد بن بشير الخارجي ،
 قالها في زوجته أم سعد ١٠٥ : ٤ ، ذكرت عرضاً
 ٢١١ : ١٩ ؛ كان الفضل بن عبد الصمد الرفاعي
 منهم ٢٤٥ : ٢
 ربيعة بن نزار — أغار زياد بن الهولة على حجر بن عمرو
 آكل المزار ، وكان ملكاً فيهم ٣٥٤ : ١١
 رجال قريش — ذكروا عرضاً ١٥٦ : ١٣
 رجال بني أمية — كان يزيد بن هشام من
 رجالهم ، وكان أحد من يطعن على الوليد بن يزيد
 ابن عبد الملك ويغري الناس به ٢٧٧ : ١٨
 رعين — ذكرت في شعر لربيعة الرقي ملح به يزيد
 ابن يزيد ٢٦١ : ١
 رقاش — كان الفضل بن عبد الصمد مولى لهم
 ٢٤٥ : ٢
 رهط دريد — إغارهم على بني كنانة رهط ربيعة
 ابن مكرم ، وقصة ذلك ٦٧ : ٨
 رهط ربيعة بن مكرم — إغارهم على بني جشم
 رهط دريد بن الصمة ٦٧ : ٧
 الرواة — كانوا لا يروون شعر أبي دواد الإيادي ،
 ولا عدى بن زيد لخالفتهما مذاهب الشعراء ٣٧٧ :
 ٤ ؛ أكثروا في الاحتجاج لأبي تمام وعلبه
 ٣٨٤ : ٨
 رعوس بن أبي دواد — ذكروا في خبر نزاع أبي دواد
 الإيادي مع ربيعة بن عامر البهراني ، وقصة ذلك
 ٣٨١ : ٢

الرؤساء — كانوا يفضلون أبا تمام على غيره من الشعراء
 ٣٨٤ : ٦٠
 الروم — ذكروا في خبر بلاد خالد بن الوليد في الإسلام
 ١٩٥ : ١٩ ، ذكروا في شعر بخارية للرسيدي
 ٣٤٦ : ٤٠ ، ذكروا في خبر لأبي تمام وعسقه
 غلام الحسن بن وهب وكان حزر يا ٣٩٧ : ١١
 (ز)
 زبيد — ذكرها البراء بن قيس الكندي في شعر له ،
 في يوم الكلاب ٣٣٩ : ١٤
 (س)
 السبائية — فرقة كانت في أيام بني أمية تقابلها الفرقة
 السديقية ١٣٥ : ١٣
 سخيصة — كانت قريش تكثر من أكلها حتى عيرت
 بها فسموا كذلك ٢٣١ : ١٦
 سدنة اللات — كان المغيرة بن شعبة منهم ٨٠ : ١٢
 السديقية — فرقة كانت في أيام بني أمية ، نسبة إلى
 سديف بن ميمون وتقابلها السبائية ١٣٥ : ١٣
 سعد — ذكروا في حديث يوم الكلاب ٣٢٩ : ١١
 ركب المشمت ناقته ثم سار إليهم في يوم الكلاب
 ٣٣٠ : ٤ ، بقية الخبر ٣٣١ : ٢ ، ذكرت في خبر
 لعبد يغوث بن سلامة ٣٣٣ : ٥ ؛ بقية الخبر
 ٣٣٩ : ١٦٠ ، ٣٤٠ : ١١
 سعد بن بكر — ذكرت في كتاب من نائلة بنت الفرافصة
 إلى معاوية بن أبي سفيان تذكر فيه محاصرة أهل المدينة
 لزوجها عمان بن عفان ٣٢٥ : ١٩

سعد العشيرة — عمر بن الخطاب يسأل عمرو بن معد

يكره الزبيدي عنهم ٧١ : ١٥

الساميون = بنو سليم .

(ش)

الشعراء — دخولهم على الوليد بن يزيد وقصة ذلك

١٧ : ١٣ ؛ أبو عبيدة يثنى على شعر الحسين بن مطير

ويقول : والله لوددت أن الشعراء قد قاربته في شعر

ذكره له ٢٥ : ٤ ؛ ذكروا في خبر أول شعر

قاله النعمان بن بشير ٤١ : ٣ ؛ ذكروا عرضاً

٤٣ : ٢٥ ؛ كانت سكينه بنت الحسن تجالس

الأجلة من قرين ، وكانت حريصة على اجتماعها بهم

١٤٣ : ١٤ ؛ ذكروا في آية من القرآن الكريم

١٦٨ : ٥ ؛ ذكروا في كلمة للفضل بن العباس

اللهي ١٩٠ : ١ ؛ كافأ يزيد بن المهلب حمزة بن

بيض وهو في سجن عمر بن عبد العزيز لشعره قاله فيسه

فعلم بذلك عمر فقال : قاتله الله يعطى الشعراء ويمنع

الأمراء ٢١٠ : ١٤ ؛ كانت آل برمك بصولون

بالفضل الرقاشي عليهم ٢٤٥ : ١٤ ؛ كان ربيعة

الرق تاركاً لخدمة الخلفاء ومخالطهم وما عدم بعد

ذلك مفضلاً لشعره مقدماً له ٢٥٤ : ٦ ؛ ملح

ربعة الرق الرشيد بشعر لم يقله واحد منهم ٢٥٧ :

١٨ ؛ بقية الخبر ٢٥٨ : ٤ ؛ دخولهم على

عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك لتبنته بزواج

أم حكيم وقصة ذلك ٢٧٦ : ١٨ ؛ دخولهم على

عبد الملك بن مروان لتبنته بالحج وقصة ذلك

٣٠٤ : ٤ ؛ شعر العباس بن الأحنف في أم حكيم

وقطع خاطها ، وقصة ذلك ٣٤٣ : ١٥ ؛ وصاف

الخليل منهم ٣٧٥ : ١٠ ؛ كانت الرواة لا تروى

شعر أبي دؤاد ولا عدى بن يزيد لمخالفتهم مذهبهم

٣٧٧ : ٥ ؛ ذكر الحطيفة لهم عند سعيد بن العاصي

٣٧٨ : ١٨ ؛ مذهب أبي تمام في الشعر المطابق لم

بسبقه إليه أحد منهم ٣٨٣ : ٥ ؛ أجمعوا على

تفضيل شعر أبي تمام على غيره ٣٨٤ : ٦ ؛ ما كان

أحد منهم يستطيع أن يأخذ درهماً بالشعر في حياة

أبي تمام ٣٨٨ : ١٧ ؛ إعجابهم بشعر أبي تمام

وأنفته ٣٨٩ : ٣

شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم —

كان كعب بن مالك الأنصاري منهم ٢٢٦ : ٧

شعراء أهل الحجاز — أجابوا يزيد بن عبد الملك على

شعره قاله في حياة أبيه ٢٧٩ : ١٤

شعراء بني أمية — كان أبو العباس الأعمى من المحدثين

فيهم المقدمين عندهم ٢٩٨ : ٦

شعراء بني هاشم — كان الفضل بن العباس الهاشمي أحد

شعرائهم المذكورين وفصحائهم المبرزين ١٧٥ : ٣

شعراء الجاهلية — كان عبد بنوفل بن صرامة منهم ، وكان

فارساً سيداً لقومه من بني الحارث بن كعب ٣٢٨ :

٩ ؛ كان ابن أبي دؤاد من شعرائهم القدامى ، وكان

وصافاً للخليل ٣٧٣ : ٥

شعراء الحجاز — كان سديف بن ميمون منهم ، وكان من

خضرمي الدولتين ١٣٥ : ٧

شعراء الدولة الأموية — كان محمد بن بشير

الخارجي شاعراً حجازياً مطبوعاً ، وكان من شعرائهم

(ط)

الطالبيون — حديث لمشايخهم عن سكبنة بنت الحسين،

والسلعة التي كانت بوجهها ١٦٠ : ٧

طسم — ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله

يوم الكلاب ٣٤٠ : ١٣

طبيء — جثا : جبل من جبال أجأ مشرف على رمل

طهم ٤٤ : ١٥ ؛ حديث رجل منهم قدم يثرب

بأبل له يبيها ٢٣٥ : ٨ ؛ أبو تمام حبيب بن

أوس الطائي منهم ٣٨٣ : ٢ ؛ بعض لهجاتهم

٣٩٢ : ٢٠

(ع)

عاد — ذكروا في شعر للبراء بن قيس قاله يوم الكلاب

٣٣٩ : ١٠

عامر — ذكروا في شعر للمغيرة بن شعبة في خبر خطبة

هند بنت النعمان إلبه ورفضها خطبته ٨٥ : ٢١ ؛

الخبر بعينه ٨٦ : ١ ؛ ذكروا في شعر لابن دراج

الطفيلي في منعه الطفيليين ٢٥١ : ١٩

عامر بن مالك — ذكرت في شعر لقحافة بن عوف بن

الأحوص ، قيل في المنافرة بين عامر وعلقمة

٢٩٠ : ٢

عبد شمس — ذكرت في شعر للنعمان بن بشير قاله حين

غضب معاوية من هجاء الأخطل الأنصار وقصة ذلك

٤٦ : ١٣ ؛ ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة

يفاخريه الفضل بن العباس الهبي ١٨٦ : ٤

عبد القيس — ذكرت عرضاً ١٧٧ : ٢٣

١٠٢ : ٦ ؛ كان حمزة بن بيض منهم ، وكان كوفياً

خليعاً ماجناً من فحول طبقتة ٢٠٢ : ٢

شعراء عبد القيس — بعض شعر لأحدهم ٣٣٦ : ١١

الشماسيات — كان هذا الاسم يطلق على خليدة المكية ،

وعقيلة وربيعه ، وقد أخذ الغناء عن ابن سريج

ومعبد ومالك ١٩٠ : ١٣

الشيعة — حملة بسر بن أرطاة على رجالهم ونسائهم وقتلهم

٢٦٦ : ١٩

شيعة بني مروان — قصة تتبع عبد الله بن الزبير لهم

لما غلب على الحجاز ، ونفاهم عن المدينة ومكة

٣٠٤ : ١٧

شيعة على بن أبي طالب — أمر معاوية بن أبي سفيان

بسر بن أرطاة أن يقتل كل من وجدته من شيعته

وأصحابه ٢٦٦ : ٩

شيوخ بني هاشم — قالوا : إنه لم يصل على أحد بعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إمام إلا سكبنة

بنت الحسين عليه السلام ١٧١ : ١١

(ص)

الصحابية — روى أبو العباس الأعمى عن صدر منهم

الحديث ٢٩٨ : ١٣

(ض)

ضبيعة أجنم — عمر بن الخطاب يستفهم من عمرو بن

معد يكرب الزبيدي عنهم ٩٠ : ١٠

ضرار — ذكرهم ذو الرمة غيلان بن عقبة في شعر له

٣٣٨ : ١٢

العمانية — كان حسان بن ثابت وكعب بن مالك والنعمان
ابن بشير منهم ، وكانوا يقدمون بنى آمية على بنى هاشم
ويقولون : السأم خبر من المدينة ٢٣٣ : ١٣

عجل — عمر بن الخطاب يسأل عمرو بن معد يكرب
الزبدي عنهم ٩٠ : ٨

العجم — كان الرقاني منهم ٢٤٥ : ٨ ؛ ذكروا
في شعر غنى به أحمد بن يحيى المكي محمداً الأمين
٣١٥ : ١٩

عدوان — من أجداد محمد بن بشير الخارجي ١٠٢ :
٤ ؛ كانت منها عائشة بنت يحيى بن يمر الخارجي
التي خطبها محمد بن بشير الخارجي لرفضت أن تسافر
معه وقصة ذلك ١٠٣ : ٤ ؛ كانت محمد بن بشير
من رجالاتها ، وكان يسكن الروحاء ١١١ : ١٣
تزوج محمد بن بشير امرأة منها وطلقها وتقدم على
طلاقه إياها ١٢٠ : ١

العرب — ذكروا عرضاً ١٨ : ٣ ؛ المهدي يسأل
المفضل عن أفخر بيت قالوه فيجيبه ٢١ : ١٢ ؛
ذكروا في قصة مقتل ربيعة بن مكرم ٧٦ : ١ ؛
كان المغيرة بن شعبة من دهاثم ٧٩ : ٧ ، المغيرة
ابن شعبة يقول : كنا قوماً منهم ، وكنا منمسكين
بدبننا ، ونحن سدنة اللات الخ ٨٠ : ١٣ ؛
بغية الخبر ٨٢ : ٢ ؛ أول ما عرفت به المغيرة
ابن شعبة من الخزم والدهاء ٨٣ : ٤ ، الخبر يعينه
٨٤ : ٤ ؛ عمر يعترض على تكتية المغيرة بن شعبة
بأبي عيسى ، ويقول له : أما بكفبك معاشر العرب أن
تكتنوا بأبي عبد الله وأبي عبد الرحمن الخ الخاصة

٨٨ : ٩ ؛ ذكروا في قصة أعرابي يصف العور
من الشعراء بالكوفة ٨٩ : ١٠ ، ذكروا عرضاً
١٤٨ : ٧ ؛ نزل الفرزدق بقوم منهم فأكرموه
وقصة ذلك ١٦٨ : ٩٠ ؛ ذكروا في شعر الذنبل
ابن العباس اللهي ١٧٢ : ١٢ ، ١٧٤ : ٥ ؛
١٨٤ : ١٦ ؛ ذكروا في خبر الذنبل بن العباس
اللهي أيضاً ١٨٦ : ١٥ ؛ كان خالد بن الوليد
أول من شهد فتح مكة من مهاجرتهم ١٩٤ : ١٥ ؛
حمزة بن بيهض ملح يزيد بن المهلب في السجن فيكافئه
فيقول في ذلك شعراً ذكرهم فيه ٢٠٩ : ٩ ؛
غار الكهيت ملح حمزة بن بيهض يزيد ومكافأته
له فقال شعراً في ذلك وذكرهم فيه ٢١١ : ٢٠ ؛
المسامون يسأل النضر عن أخلب بيت لهم فيجيبه
٢١٤ : ٢ ؛ ذكروا في قصة طرد علي بن أبي طالب
لكعب بن مالك من المدينة لمعارضته إياه الخ ٢٣٣ :
١٧ ؛ بقية الخبر ٢٣٤ : ٣ ؛ كانوا يتحاكون
إلى قريش عند عينة بن حصن من حذيفة وقصة ذلك
٢٨٧ : ١٢ ؛ علفمة بن علفمة بشعر فيهم أن هزم
ابن سنان فد فصل عامر بن الطفيل وخبر ذلك
٢٩٣ : ٩ ؛ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ربما حدث أصحابه وربما تركهم بتحدون وبصفي
إلهم وببسم وينذاكر معهم الشعر وأيامهم الخ
٢٩٥ : ٢ ، كانوا يقولون : إن لبث شعري
كلمة نفال عند الشيء نجيب الله ، تسأل عنه ٢٩٧ :
١٣ ؛ ذكرهم أحمد بن يحيى المكي في ثنائته للزعماء
٣١٥ : ١٩ ؛ ذكروا عرضاً ٣٧٧ : ١٤ ؛
مثل مشهور من أمثالهم وهو : أريها استبها وترني التمر
٣٧٨ : ٣

(ف)

الفرس — قاتلهم المغيرة بن شعبة بالمرغاب فهزمهم

١٦ : ٧٩

فهم — من أجداد محمد بن بشير الخارجي ١٠٢ : ٤

الفوارس — ذكروا في شعر الأخطل هجا به الأنصار

وقصة ذلك ٣٦ : ٣

فوارس بن شيبان — ذكروا في قصة القتال بين حجر

ابن عمرو وابن الهبولة ٣٥٦ : ٤

(ق)

قطان — ذكرت في شعر الحارث بن وعلة قاله يوم

الكلاب ٣٤٠ : ١٤ ، الخبر بعينه ٣٤١ : ٣

القدريون — هم جاحدو القدر ٣٠٨ : ٧

قريش — كانت تدفع بني سامة وتنسبهم إلى أمهم ناجية

٣ : ١٢ ؛ ادعت أم شارية المغنية أنها منهم ٧ :

١٠ ؛ كانت شاربة المغنية تقول إن أباهما كان منهم

١١ : ١ ؛ ذمهم الأخطل في شعره ٣٦ : ٤ ؛

ذكرت عرضاً ٤٧ : ١٧ ؛ شعر منسوب إلى مكرز

ابن حفص بن الأحنف ، وكان منهم ٥٩ : ٧ ؛

ذكروا في خبر مقتل ربيعة بن مكدم ٦٩ : ٦ ؛

بعنوا عروة بن مسعود إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عام الحديبية وقصة ذلك ٨٢ : ١٤ ؛ حاول

رجل منهم أن يخذع عمر بن الخطاب فلم يفلح في محاولته

٩٣ : ٧ ؛ أزواد الركب : لغب لثلاثة منهم ١٢٢ :

١٨ ؛ وفد وجوههم على الحسن بن زيد لتمزيته

عن زيد بن حسن فجاء محمد بن بشير وأخذ بمضادق

عسكر ابن الهبولة — خبر انهمامهم ٣٥٦ : ٢٠٠

عسكر حجر — أصاب منهم ابن الهبولة تمراً كثيراً الخ

القصة ٣٥٥ : ١٤ ؛ كانوا من ضمن ماغنمه

ابن الهبولة ، وفي ذلك يقول بشر بن أبي خازم شعراً

٣٥٧ : ٥

عصابة الجرجاني — اعترضوا دعبلاً وهو يطعن على

أبي تمام عند الحسن بن رجاء وقصة ذلك ٣٩٣ : ٦

العلماء — كلام لهم في تفسير مثل من أمثال العرب ٣٠ :

١٩ ؛ أجمعوا على أن الرئيس في يوم الكلاب كان

قيس بن عاصم وقصة ذلك ٣٣٠ : ١٢

العلاج — ذكروا في قصة بخل الفضل بن الدباس اللهي

١٧٩ : ١٤

عمال ابن هبيرة — صداقة حمزة بن بيض لعمال منهم

٢٠٧ : ٧

عمرو بن بكر بن حبيب — حى من تغلب ٤٥ : ١٦

عترة — ابنه يقدم أبوقبيصة ٨٦ : ٢١ ؛ عمر بن

الخطاب يسأل عمرو بن معد يكرب الزبيدي عنهم

فيجيبه ٩٠ : ٩

(غ)

غسان — يقول معاوية : إن قوماً أولهم هم وآخرهم

الأنصار لكرام ٤٠ : ١٦ ؛ ذكرت في شعر

لسعد بن الحصين جد النعمان بن بشير ٤٣ : ٥

غنى — ذكرت في المناقرة بين عامر وعلقمة ٢٨٨ :

١٦ ؛ أوردها السندري في شعره يمدح نفسه

٢٩٠ : ٦

الباب وقال شعراً يرئيه ١٣١ : ١١ ؛ زواج بنت عم محمد بن بشير الخارجي منهم ١٣٣ : ٤ ؛ حديث لسفيح منهم عن إسلام امرئ الفيس بن عاي على يد عمر بن الخطاب وقصة ذلك ١٣٩ : ١٧ ؛ كانت سكيئة بنت الحسين تجالس أجدتهم ١٤٣ : ١٣ ؛ ذكروا في خبر لسكيئة بنت الحسين مع جارتها بثانة ١٥٢ : ١٨ ؛ جاءت مشبعة منهم إلى زيد بن عمرو ابن عثمان لتهنئته بزواج سكيئة بنت الحسين ، فلما رأيهم اعتل بالخاصرة بخلا منه وشجاً ١٥٨ : ٧ ؛ تنكر شعراً للفرزدق قاله وهو بالمدينة ١٦٧ : ١ ؛ ذكرت عرضاً ١٨٣ : ١٤ ؛ ذكرت في شعر للفضل بن العباس اللهي ١٨٤ : ١٧ ؛ جلوس عمر بن الخطاب إلى جماعة منهم في المسجد الحرام ، ودخول الفضل بن العباس اللهي عابه ، وقصة ذلك ١٨٧ : ٢ ؛ كان المغيرة بن شعبه من ساداتهم ١٩٤ : ٤ ؛ رجز راجز منهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ، فرد عليه كعب بن مالك بشعر ٢٣٠ : ٧ ؛ المهاجرون طم من شعراء الأنصار ٢٣١ : ١ ؛ رجلا منهم يلتقيان الرشيد لما حج قبل دخوله مكة وقصة ذلك ٢٦١ : ١٢ ؛ كانوا يقولون : إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولا علم له بالحرب ٢٦٨ : ٣ ؛ ذكرت في كتاب لعل بن أبي طالب كتب به إلى أخيه عقيل بن أبي طالب ٢٦٩ : ١٣ ؛ كانت نقول لأم حكيم : الواصلة بنت الواصلة ٢٧٤ : ٤ ؛ ذكروا في شعر قاله مروان بن سراق في قصة المنافرة بين عامر وعلمة ٢٨٧ : ٦ ؛ كانت تبرايا العباس الأعمى خوفاً من لسانه وتقرباً إلى بني أمية ٣٠٢ : ٢٠ ؛ بقية

الخبر ٣٠٣ : ٢ ؛ ذكرهم أبو العباس الأعمى في شعرهجا به آل الزبير ٣٠٥ : ٧ ؛ كلام لأشعب عن فتية منهم ٣١٩ : ٨ ؛ الفرافصة بوصى ابنته فيمول . إنك نقددين على نساء من نساءهم هن أقدر على الطيب منك الخ الفضة ٣٢٢ : ١٩ ؛ ذكروا عرضاً ٣٢٦ : ٨

قسر — كانت مخرة بنت الحارث امرأة منهم ١٩٤ : ٥
قعي — ذكرت في شعر محمد بن بشير الخارجي يرثي به زيد بن حسن ١٣٢ : ٣

قضاة — كانت ميسون بنت بحدل أم يزيد بن معاوية منهم ٣٩ : ٢١ ؛ صحبة محمد بن بشير الخارجي لرفقة منهم إلى مكة وقصة ذلك ١١٠ : ١ ؛ عقد عمر بن الخطاب لامرئ النيس بن عدى الذندي على من أسلم بالشام منهم ١٤١ : ١ ؛ قتائل اليمن وأحاديثها منهم ٣٢٩ : ٦

القواد — مدح أبي حبة النخيري للخليفة وجماعة منهم ٣١٠ : ٢

قواد المعتمد العباسي — كان أبو الساج الأشروسني واحداً منهم ٣٧١ : ٢٠

قيس — ذكرت في قصة خطبة المعيرة بن شعبة لمحمد بنت النعمان ٨٥ : ١٢ ؛ ذكرت في رجز للديلم مدح به هرم بن سنان الخارجي ٢٩٢ : ١٨ ؛ ذكرت في خبر لأبي حية النخيري ٣٠٨ : ١

قيس بن ثعلبة — مر بن الخطاب يسأل عمرو بن معد يكرب الربيعي عنهم ٩٠ : ٥

قيس عيلان — ذكرت في شعر لكتف أبي سلمى من ولد زهير بن أبي سلمى يرفى به ذفاقة العيسى ٣٩٧ : ١ ؛ ذكرت في شعر لأبي الشعمق مدح به يزيد بن مزيد ٢٦٠ : ١٧

(ك)

الكبراء — كانوا يفصلون أبا تمام على غيره من الشعراء ٣٨٤ : ٦

الكتاب — كان محمد بن يحيى منهم ١١١ : ١٠ ؛ عبد الملك بن مروان يأمرهم ولين حضرمي الحرس كل واحد بعشرة دنانير حين تزوج عبد العزيز بن الوليد ابن عبد الملك من أم حكيم ٢٧٧ : ١٢٠

الكفار — ذكرهم النعمان بن بشير في شعر له قال فيه إن الأنصار خير ألقاب المدينة ٤٢ : ١٥ ؛ الخبر بعينه ٤٨ : ١٤

كفار العجم — كانوا يدعون رئيسهم بالعلاج ٣٥ : ١٦ ؛ كلاب — كان علقمة بن علاثة عليهم وعلى من يلف لفهم ٢٩٤ : ٦٠

كلب — تزوج معاوية بن أبي سفيان امرأة منهم ٣٩ : ١٤ ؛ ذكرت في المختار من شعر النعمان بن بشير الأنصاري ٤٩ : ١ ؛ تزوج سعيد بن العاص منهم ٣٢٢ : ١١

كنانة — كانت بنو على قبيلة منهم ٦٠ : ٢٣ ؛ ذكرها كعب بن زهير في شعر يرقى به ربيعة بن مكرم بعد مقتله ٦١ : ١١ ؛ ذكروا في شعر لعبد الله بن جندل الطعان يتوعد فيه بني سليم بعد مقتل ربيعة ابن مكرم ٦٤ : ٥

كنانة قریش — بنو على قبيلة من كنانة وهم بنو عبد مناة وليسوا منهم ٦٠ : ٢٣ ؛ كان الدئل فرعاً منهم ١٧٧ : ٢١

كندة — كان ابن دراج الطفيل من موالهم ٢٥٠ : ١٧ ؛ ذكرت في شعر لأوس بن مغراء قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ٥

الكوفيون — كان سيف بن عمر يروى عنهم ٢٩٤ : ٣

(ل)

لخم — ذكرت في شعر لأبي الشعمق مدح به يزيد ابن مزيد ٢٦١ : ١ ؛ ذكرت في شعر للبراء بن قيس الكندي قاله يوم الكلاب ٣٣٩ : ١٣

اللغويون — رأى لهم في اللغة ٥٩ : ٢٠ ؛ اللهبيون — تزوج سديف بن ميمون أو أبوه مولاة لهم ١٣٥ : ٤

لؤي بن غالب — ذكرت في شعر للنعمان بن بشير قاله حين غضب بعد أن هجا الأخطل الأنصار ٤٦ : ٥

(م)

مازن — ذكرت عرضاً ٨٥ : ٢١ ؛ ٨٦ : ١ ؛ مالك — من أحياء تغلب ٤٥ : ٦١

مالك بن جعفر — ذكرت في رجز للبيد قاله في منافرة عامر وعلقمة ٢٨٩ : ٨

المالكيون — أبو بكر رضى الله عنه يستفهم عنهم ٨٢ : ٢

ذكرت في كتاب نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية
ابن أبي سفيان في محاصرة أهل المدينة لعثمان بن عفان
رضي الله عنه ٣٢٥ : ١٩

المسلمون — كان علقمة بن علاثة منهم ٢٩٥ : ١٥

مضر — كان ربيعة بن مكرم أحد فرسانهم المعدودين
٥٦ : ٤ ؛ ذكرت في خبر حمزة بن بيش حين
وفد الكعب على مخلد بن يزيد بن المهلب الخ القصة
٢١١ : ١٧ ؛ ذكرت في شعر لقحافة بن عوف
ابن الأحوص فاله في خبر المنافرة بين عامر وعلقمة
٢٩٠ : ٢

معد — ذكرت في شعر لكعب بن مالك الأنصاري ،
يعاون به عثمان ويرثيه في وقت واحد ٢٢٩ : ١٦

المغنون — لم يجد المؤلف شيئاً في شعر نسب للمهاجرين
خالد إلا قال لا أدري أهوله أم الحنفوه به ١٩٩ : ٥ ؛
مناطرة بين أحمد المسكي وبين بعضهم بين يدي المعتصم
الخليفة ٣١٣ : ١٠ ؛ بقية الخبر ٣١٤ : ١

المكيون — ذكروا عرضاً ٣١٣ : ١٨

الملوك — ذكروا في شعر لأخطل خاطب به النعمان
ابن بشير ٣٧ : ١ ؛ ذكروا في شعر للمغيرة بن
سعبة فاله في هند بنت النعمان بن المنذر ، وكان قد
خطبها فردنه ٧٨ : ٤ ؛ ذكروا في شعر لربيعة
الرق امتدح به العباس بن محمد بن علي ٢٥٧ : ١ ؛
كان جبارتهم يذبلون لهيبه الرشيد ٢٥٩ : ٩ ؛
ذكروا عرضاً ٢٨٠ : ٢٠ ؛ ذكروا في شعر
لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله يوم الكلاب ٣٤٠ :
١٦ ؛ ذكروا في خبر سدوس مع عامر بن معاوية

المترجمون — أجمعوا على أن دعبل بن علي ، ابن عم
أبي الشيبان لا عمه ٤٠٠ : ٢٠

مجاشع — ذكرت في شعر لأبي العباس الأعمى ٣٠٣ : ٦
المحدثون — أبو تمام يال برأيه عن أشعر طبقاتهم
٤٠٤ : ٨

مخزوم — كان خالد بن الوليد منهم ١٨٧ : ١٠
مخضرمو الدولتين — كان الحسين بن مطير منهم ١٧ :
٤ ؛ كان سديف بن ميمون الحجازي منهم ، وكان
شدبد التصب لبني هاشم ١٣٥ : ٧

المدنيون — شعر لأحد شعرائهم في رواج سكتة بنت
الحسين بن علي بن أبي طالب ١٥١ : ١٢

مذبح — كان عمرو بن معد يكرب الزبيدي منهم
٧١ : ١٤ ؛ ذكرت في رجز مروان بن سرافقة ،
قاله في اختيار الحكم في المنافرة بين عامر وعلقمة
٢٨٧ : ١٠ ؛ ذكرت في حديث يوم الكلاب
٣٢٩ : ٥ ؛ ذكرت في شعر لمحرز بن مكهمر الضبي
قاله يوم الكلاب ٣٣٧ : ١٢ ؛ ذكرت في شعر
لأوس بن مغراء فاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ٥ ؛
ذكرت في شعر لنبي الرمة قاله يوم الكلاب ٣٣٩ :
٦ ؛ ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي فاله
يوم الكلاب ٣٤٠ : ١٣

مراد — شعر منسوب لرجل منهم ٢٣٩ : ٧ ؛
ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله يوم
الكلاب ٣٤٠ : ١٩

مزينة — شعر لمحمد بن بشير الخارجي في امرأة علقها
منهم ١٠ : ١ ؛ ذكرت عرضاً ١١٣ : ٤ ؛

(هـ)

هاشم — ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة قاله
حين وفد على عبد الملك بن مروان وسأله عن نسبه
الخ العصة ١٨٦ : ٤ ؛ ذكرت عرضاً ١٨٧ :
١٢ ، ١٨٨ : ٣ ؛ ذكرت في نسب عيسى بن
موسى الشاعر ٢٤١ : ٤

الهاشميون — كان على بن محمد النوفلي المحدث من
مشايخهم ١٦٠ : ٧ ؛ ذكروا في خبر النبي الذي
انتقم لآرة عبد الله بن العباس بن عبد المطلب من
بسر بن أرطاة قاتل ولديها ٢٧٣ : ٤

هذيل — ذكرت في كتاب نائلة بنت الفرافصة
إلى معاوية بن أبي سفيان تخبره بمحاصرة أهل المدينة
لعثمان بن عفان الخ القصة ٣٢٥ : ١٩
همدان — ذكرت في شعر لأوس بن مغراء قاله يوم
الكلاب ٣٣٨ : ٥

هوازن — حديث رجل منهم مع هند بنت النعمان ،
حين خطبها المغيرة بن شعبه ٨٥ : ١٤ ؛ بقيه
الخبر ٨٦ : ١ ؛ كان أوس بن الحدثان منهم
٢٢٧ : ١٩

(و)

وائل — ذكرت في شعر لربيعة الرقي يمدح به معن
ابن زائدة ويهجو به ٢٦٤ : ١ ؛ ذكرت عرضاً
٣١٩ : ١٥ ؛ ذكرت في شعر لأبي تمام أعجب به
ابن الزيات والصولي وشهدا له بأنه أشعر أهل زمانه
٣٨٤ : ١٨

الخ القصة ٣٥٨ : ١ ؛ كان أبو النبطس أمدح
الشعراء لهم ٤٠٠ : ١٧ ؛ ذكروا في شعر للكبت
مدح به مخلد بن يزيد بن المهلب ٤٠٨ : ١٤

منقور — ذكرت في شعر لذى الرمة غيلان بن عقبة
قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ١٢

مهاجرة العرب — كان خالد بن الوليد أول من شهد
فتح مكة ودخلها منهم ١٩٤ : ١٤

المهاجرون — بكاء المغيرة بن شعبه لهم وإلى أمهات
المؤمنين ٩٧ : ١٠

مهرة بن حيدان — تنسب إليهم الإبل المهرية المشهورة
٣٩٥ : ٢١

المؤرخون — خالفوا أبا الفرج الأصفهاني فيمن أكله
الأسد وصرحوا بأنه عتيبة بن أبي طه لا عتبة
١٧٥ : ١٦

(ن)

نزار — ذكرت في شعر لنهار بن توسعة ، قاله
في مسمع بن مالك ١٩ : ٣ ؛ ذكرت في شعر
للخارجي قاله حين أسنت زوجته وتزوج بأخرى
غيرها ١٢٧ : ٥

نهد — ذكرت في شعر لأبي السمقمق عارض به
ربيعة الرقي ٢٦١ : ١ ؛ ذكرت في شعر لوعلة بن
عبد الله الجرمي قاله يوم الكلاب ٣٤٠ : ٩

نوفل — ذكرت في شعر لعمر بن عبد الله بن ربيعة
غنى فيه ابن سريج ١٨٦ : ٤

ولد عمرو بن عامر — إذن معاوية لهم بالدخول عليه

وقصة ذلك ٤٨ : ١٠

ولد المتوكل — ر محمد بن صالح العلوى بقبر أحدهم

وكان قد رأى الجوارى ياتمن عنده فقال فى ذلك

شعراً ٣٦٢ : ١٣

ولد يزيد بن المهلب — مدحهم ربيعة الرق بشعر

٢٦٣ : ١٢

(ى)

يقدم — هو ابن عزة بن أسد بن ربيعة بن نزار

٨٦ : ١١

اليمنية — النعمان بن بشير بتوسط لأعشى همدان عندهم

ويقول لهم : هذا شاعر اليمن ولسانها ٣٤ : ٣

اليهود — ذكروا فى شعر هجا به الأختل الأنصار

٣٥ : ١٥ ، ذكروا عرضاً ١٥٦ : ١٥

وجوه أصحاب المختار — كان المنى بن نخرة واحداً

منهم ٣٣٦ : ١٠

وجوه قريش — قدم وفد منهم على الحسن بن زيد

لتعزيته عن أبيه ، وقال محمد بن بشير الخارجى فى ذلك

شعراً ١٣١ : ١١

وفود الأنصار — حضورهم بباب معاوية بن

أبي سفيان يقدمهم النعمان بن بشير وقال شعراً يتفهمون

أن لقب الأنصار أفضل ألعاب أهل المدينة ٤٢ : ٣

ولادة الكوفة — دخول حمزة بن بيض وحماد بن

الزبرقان على بعضهم وسؤاله عن صاحبه مع حماد ،

ولجأ به له ٢٢٣ : ١٧

ولد أبى دواد — خروجهم بتجارة إلى الشام وقصة

ذلك ٣٨٠ : ١٧

ولد الخوفزان — كانت بنت السليل امرأة منهم

٢٦٤ : ٩

ولد زيد بن الخطاب — كان عثمان بن دراج يازم

سعيد بن عبد الكريم الخطابي ، وكان الأخير منهم

وقصة ذلك ٢٥١ : ٨

فهرس أسماء الأماكن

برد ١١٠ : ١٢
 البردان ٣٠١ : ٧
 البربدى (قصر) ١٦٠ : ١
 بسان ابن بزيغ ٢٥٠ : ١٣
 البصرة ٣ : ٦ : ٥ : ٧ : ١١ : ٢ : ٢١ : ١٩
 ٧٩ : ١٥٠ : ٨٠ : ٦ : ٩٥ : ١٦ : ١٠٣ :
 ٣ : ١٠٤ : ٥٥ : ١٢٠ : ١ : ١٥٤ : ١٤ :
 ١٥٥ : ١٠٠ : ١٨١ : ٢ : ٢٠٠ : ٣ :
 ٢٢٤ : ٥ : ٢٨٠ : ٩ : ٣٠٧ : ٨ :
 ٣٣٦ : ١٠
 البطحاء ٤٤ : ١
 بطحاء الصفا ١٣٢ : ٧
 بطحاء مدمر ١١٦ : ٢٠
 بطحاء منعم ١١٦ : ١٠
 بطن مكة ١٨٧ : ٤
 بغداد ٤ : ٩ : ٥ : ١٠ : ٣٨٥ : ٣ : ٣٩٣ :
 ٢٠ : ٤٠٥ : ٦
 البقيع ١٥٣ : ١٣
 بلاد الجبل ٣٩٥ : ٢١
 بلاد العراق ٣٩٣ : ٢٠
 بهراء ٣٨٠ : ١٣
 بولاق ٤١ : ٢٠
 بيت الله الحرام ٣٢ : ١١ : ٤٤ : ٨ : ١٢٨ :
 ١١ : ١٨٧ : ٦ : ١٩٤ : ٩ : ٣٧١ : ١٦ :
 ٤٦ : ٨ : ٢٤٣ : ١٢
 بيت المسال ١٩٨ : ١٥
 بيوتات العرب ١٧٢ : ١٦

(١)

أبرقباذ ٧٩ : ١٦
 أحأ ٤٤ : ١٤
 الأجراف ٥٩ : ١٤
 أحجار النمام ١٢٤ : ١١٠
 الأحساء ٢٠ : ١٣
 الآخرم ٦٥ : ٤
 الأردن ٤١ : ٢ : ٢٧٦ : ٧
 أرض بكرين وائل ٣٧٧ : ١٠
 أرض معد ٣٥٤ : ٨
 أرمينية ٢٦٢ : ٦ : ٣٩١ : ٨
 أريحاء ١٥٦ : ١٥
 الإسكندرية ٨٠ : ١٦
 أعلى الشام ٣٨١ : ١٠
 أعشاش ١٦٧ : ١٥
 الأنبار ٢٨ : ٢٠ : ٢٦٦ : ١٩ : ٢٦٧ : ٤
 أوطاس ٢٧٣ : ٦٠

(ب)

باب البردان ٢٤٧ : ٩
 باب بنى مخزوم ٣٠٦ : ٢
 بابل ٤٠٨ : ٧
 البحر ٣٧٧ : ٩
 البحرين ٣٥٤ : ١٢
 بدر ٤٢ : ١٦ : ٤٦ : ٤ : ٤٧ : ١١ : ٤٨ :
 ١٥ : ٢٢٦ : ١٠

(ت)

- التبت ٣ : ٢٥٩
تفليث ١٦ : ٣٧٢
ترفلان ٩ : ٤١
تلعة ٢ : ١٢٤
تهامة ٣ : ٢٥٩
تياء ٢١ : ١١٠
تيمن ٢ : ٣٣٧ ؛ ١٨ : ٣٢٩

(ث)

- العملية ٥ : ٢٣
ثنية العقاب ١١ : ١٤٥
ثنية العويقل ٥ : ١٢٨
ثنية غزال ١٠ : ٦٤
ثنية كعب ١٠ : ٦٤
ثهلان ٤ : ٣٣٩

(ج)

- جاسم ٣ : ٣٨٣
جبال السراة ٢٢ : ٤٣
جبال الطور ٦ : ٤٣
الجبانات ٧ : ٣٠٩
الجبل ١٨ : ٣٩٣
جبل زرود ٥ : ٣٠٠
الجنا ٢ : ٤٤
الجحفة ٢٣ : ٦٩ ؛ ٢١ : ٤٣
جرجان ١٣ : ٢٩٩
جرجرايا ٢٠ : ٣٩٣
الجزع ١٥ : ٣٥

جزع الخندق ٧ : ٢٢٥

الجما ١ : ١٦٠

جمع ١٧ : ٢٩٨

جنباة السماوة ١٢ : ٣٢٣

جوف الحمار ١٨ : ١٥١

الجولان ٦ : ٤٤

الجلاء ١٣ : ١٢٨

(ح)

- حبر ٥ : ١٨
الحجاز ٥ : ١٠٠ ؛ ٢١ : ١٠٣ ؛ ٤ : ١٠٤ ؛ ٧ : ١٠٤ ؛
١٢٠ : ١٢٠ ؛ ٢ : ١٣٥ ؛ ٧ : ١٨٧ ؛ ١٧ : ١٧ ؛
١٩٧ : ١٩٧ ؛ ٧ : ٢٧٩ ؛ ٧ : ٢٧٩ ؛ ١٤ : ١٤ ؛
٣٠٤ : ٣٠٤ ؛ ١٧ : ٣٢٤ ؛ ١٨ : ٣٦٩ ؛ ٦ : ٣٦٩
الحجون ٧ : ١٣٢
الحديبية ١١ : ٨٢
الحرم ١٣ : ٤٤
الحرمين ٨ : ١٢٧
الحسرة ٣ : ٢٣٨ ؛ ١٣ : ١٥٦
الحصاء = المحصب
حضر موت ١ : ٣٣٤ ؛ ٦ : ٣٢٧
حفير ١٠ : ٣٥٥ ؛ ٩ : ٤١ ؛ ٢ : ٤١ ؛ ٩ : ٤١ ؛
حص ٢٩ : ٢٩ ؛ ١ : ٣٤ ؛ ٢ : ٤٠ ؛ ٤ : ٤١ ؛ ٤١ : ٤١ ؛
١٣ : ٢٣٤ ؛ ٧ : ٢٣٤
الحمية ١٦ : ٢٤٢ ؛ ٥ : ٢٤١
الحنو ٩ : ٤٧
حوران ١٥ : ٢٩٦ ؛ ١٨ : ٢٩٥
الحورة ١٣ : ١٢٨
الحواف ١٥ : ٨٩

دمشق ٣٧ : ٤٤٠ : ٥٣ : ٧ : ١٤٥ : ٨ : ١٩٨ :

٧ : ٢٨٤ : ٤

دهلي ١٦ : ٢٨

الدهليز ١٩ : ٣٦٥

الدهناء ١٣ : ٢٠

دور آل سليمان بن علي ٢ : ٢٥٠

دومة الجندل ٢ : ٤٦

دير هند ٤ : ٨٥

دبوان الإعطاء ٦ : ٨٠

(ذ)

ذات الحياء ١٦ : ١٢٨

ذات الجيش ١١ : ١٥٥

ذات عرق ١٦ : ٣٧١

ذات الفشع ١١ : ١٠٨

ذو الأراك ٦ : ١٢٥

ذوالفرش ١٢ : ١٢٢ : ١٦ : ١٢١

ذوقار ٤ : ٣٩٠

ذوالفشع ١ : ١٠٨

ذومرار ١٤ : ١٩٩

(ر)

رجفان ١٥ : ١٠٧

الرصافة ٧ : ٢٤٧

الرقم ١٤ : ١٠٠

الرقعة ٨ : ٤٠٠ : ٤٩ : ٣٨٢ : ٥ : ٢٥٦ : ٤٣ : ٢٥٤

الروحاء ٤ : ١٣ : ١١١ : ١٤ : ١٠٧ : ٧ : ١٠٦

٢٣ : ١٢٥ : ١٤ : ١٢١

الري ٨ : ٢٤٥

الخيرة ٨٣ : ٥ : ٨٤ : ١ : ١٩٥ : ٤٤ : ٢٤٢ :

٤١٤ : ٢٦٩ : ٤٢ : ٢٧٠ : ١ : ٣٠٩ : ٤٢١ :

١٣ : ٣٨٠

(خ)

خراسان ١٩ : ٧ : ١٩ : ١٧ : ٢٠٩ : ١٧ :

٢١١ : ٨ : ٢١٢ : ٢ : ٢١٣ : ٣ :

٢٤٦ : ٢ : ٣٨٩ : ٣ : ٨٠ : ٣٩٥ :

خزانة الكسوة ١ : ٢٢٥

خزائن الخلفاء ٢ : ٢٧٨

خزائن المأمون ٣ : ٢٨٠

الخلد ٧ : ٢٤٧

الخنسوق ١٠ : ٢٢٥

الخنوخة ٢ : ٣٢٤

الخيف (خيف منى) ١٩ : ٢٩٩ : ٤٩ : ٢٩٧ : ٨٦ : ٨ : ٤٨

(د)

دار ابن أبي دواد ١٦ : ٦

دار ابن عباس ١٦ : ٢٧٣

دار الإمارة ٣ : ٩٥

دار الحسن بن وهب ١ : ٣١٢

دارسكية ٨ : ١٤٩

دار العامة ٢ : ٢٦٠

دار الكتب ٢١ : ٦١ : ٢٠ : ١٢

دارمراحم ٢ : ٤٤

دار النبييت ١٤ : ٢٣٥

دارالوائق ١ : ٣١٢

دجلة ٢ : ٣٧٢ : ٤ : ٩

دست ميسان ١٦ : ٧٩

٣٢٧ : ١ : ٣٨٠ : ١٦ : ٣٨١ : ١٠ :

٣٩٦ : ١٣ :

شراف ٢٧٠ : ٣ :

السحب ١٩٧ : ١٥ :

شوبلة ١٢٨ : ١٣ :

(ص)

خضيرات النمام ١٢٤ : ١٧ :

صاار ٣٥ : ١٥ :

صفر ١٢٢ : ١٤ :

صق السباب ١٣٥ : ٩ :

صااااا ٣٥ : ١٥ :

(ض)

ضارح ٢٩٧ : ٢ :

ضرية ٣٥٧ : ١٣ :

(ط)

الطائف ٨١ : ٨ : ٨٢ : ٩ : ٩٦ : ١٢ : ٢٩٤ :

٣٠٥ : ١ :

طنغه ٣٣٧ : ٣ :

(ع)

الوراق ٥٤ : ١٥ : ٢٠٤ : ١٣ : ٢٠٥ : ١ :

٢٠٩ : ١٧ : ٢٤٣ : ٧ : ٢٥٤ : ٥ :

٢٦٣ : ١٥ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٤١ : ٢ :

٣٥٤ : ٨ : ٣٩٣ : ٢٠ :

المرح ١٤٦ : ٧ : ١٤٨ : ٤ :

عرفات ٤٤ : ٧ :

المروض ٣٢٧ : ١٠ : ٣٣٣ : ٢١ :

الدتية ٥٧ : ١٨ :

(ز)

زبالة ١٧ : ٨٠ : ٢٣ : ٢١ : ٢٢٠ : ١ :

الزرب ٢٣٠ : ١٣ :

زمزم ١٨٣ : ١٦ :

الزوراء ١٦٠ : ١ :

(س)

سامرا ٣٦٢ : ١٥ : ٣٦٤ : ١٢ :

سد مأرب ٤٣ : ١٩ :

سرم رأى ١٣ : ١٣ : ١٤ : ١ : ٢٦٠ : ٢ :

٣٦١ : ٣ : ٣٦٨ : ٨ : ٣٦٩ : ٥ :

٣٧٠ : ٧ :

السراة ٢٦٦ : ١٤ :

السقيفة ٤٧ : ١٦ :

الساوة ٩٠ : ١ : ٢٧٠ : ٢ :

السند ٣٠٩ : ١٤ :

السواد ٣٧٨ : ١٢ : ٣٧٩ : ٨ :

سوق الأهواز ٧٩ : ١٧ :

سويقة ١٦٩ : ٥٥ : ٣٦٠ : ١٩ : ٣٦١ : ٩ :

السيالة ١٢٥ : ٣ : ١٥٨ : ٢ :

السيل ١٦٠ : ٢ :

(ش)

النام ٣٤ : ١ : ٣٨ : ١٠ : ٥٤ : ١٥ : ٦٩ :

٢٢ : ٧٩ : ١١ : ٩١ : ١٥ : ١٤١ : ١ :

١٧٦ : ٥ : ١٨٣ : ٤ : ١٩٥ : ١٩ :

١٩٨ : ١ : ٢٠٤ : ١٢ : ٢٠٥ : ١ :

٢٣٣ : ١٤ : ٢٤١ : ٥ : ٢٩٤ : ٧ :

٢٩٩ : ١٦ : ٣٠٠ : ٦ : ٣٠٢ : ١٥ :

(ك)

- الكديد ٥٦ : ١٣ : ٦٠ : ٥ : ٦٣ : ١٠ :
 الكمية = بيت الله الحرام .
 الكلاب ٣٢٩ : ١٨ : ٣٣٠ : ٤ : ٣٣٤ : ٢ :
 ٣٣٧ : ٦ : ٣٣٩ : ٥ : ٣٤٠ : ٩ :
 الكناسة ٨٩ : ٣ :
 كندة ٣٢٩ . ١٠ : ٣٣٢ : ١٣ :
 الكنيف ٢٣٠ : ١٣ :
 الكوفة ١٧ : ١٨ : ٢٨ : ٢٠ : ٢٩ : ١٩ :
 ٣٠ - ٣ : ٨٠ : ٤ : ٨٥ : ٦ : ٨٩ : ١ :
 ٨٩ : ٣ : ٩٢ : ٨ : ٩٩ : ١٢ : ١٠١ :
 ٤ : ١٥٨ : ١٤ : ٢٠٧ : ٢ : ٢١١ : ١٥٠ :
 ٢١٢ : ٥ : ٢٢٣ : ١٦ : ٢٢٣ : ١٧ :
 ٢٢٤ : ١٤ : ٢٣٤ : ٧ : ٢٦٤ : ١١ :
 ٢٧١ : ٨ : ٢٧٤ : ١٣ : ٣٢٢ : ٨ :

(ل)

لجنة التأليف والترجمة ١٨٠٧

(م)

- محيرات ٣٣٨ : ١ :
 محب ٩٠ : ٤١ :
 المحصب ١٠٥ : ٤ : ١٨٤ : ١١٧ : ١٢ : ١٨٦ : ٢ :
 المدرة ٨٥ : ٦ :
 المدينة ٢٥ : ١٠ : ٢٩ : ٥٠ : ٣٢ : ٥ : ٣٢ :
 ٩ : ٣٢ : ١٣ : ٣٥ : ٢ : ٢١ : ٣٦ :
 ١٨ : ٣٨ : ٧ : ٣٩ : ٨ : ٤٤ : ١٢ :
 ٤٥ : ٣ : ٦٨ : ١٥ : ٦٩ : ٢٢ : ٩٧ :
 ١١ : ١٠٢ : ١١ : ١٠٦ : ٩ : ١١١ :
 ٢٠ : ١٢٢ : ٢٠ : ١٢٤ : ١٨ : ١٢٥ :
 ٢٣ : ١٣٣ : ٣ : ١٤٥ : ١٠ : ١٤٦ : ١٥ :

العقيق ١٦٠ : ٢ :

عكاظ ١٣٢ : ٧ :

المهارية ٣٦٥ : ١ :

عمان ٢٥٩ : ٢ :

العويقل ١٢٨ : ٦٠ :

عين أباغ ٣٥٥ : ٢ :

(غ)

غامد ٢٦٦ : ٨ :

غزال ٦٩ : ١٦ :

غمرذى كندة ٣٥٤ . ١١ :

(ف)

فارس ٤٤ : ٦ : ٣٤٣ : ٥ :

الفرش ١٢١ : ١٣ : ١٢٢ : ١٤ :

فلسطين ٢٧٦ : ٧ :

الفيض (نهر) ١٠٤ : ٨ :

(ق)

قاليقلا ٣٤٦ : ٤ :

قبر المهلل ٢١٢ : ١٨ :

قديد ٢٦٩ : ١١ :

قرقسياء ٢٦٢ . ٢٠ :

القصور الحمر ٣٥٦ . ٤ :

قلة الأعراف ٦٠ : ٥ :

قنسان ٤١ : ٩ :

قو ٢٩٧ : ٢ :

قومس ٣٩٥ : ١٨ :

قوهستان ١٦ : ١٦ :

المصل ٢٤٣ : ٥	١٤٩ : ٢ : ١٥٤ : ١ : ١٥٥ : ١٦ : ٤
المصبصة ٦٠٣١٥	١٦٣ : ٩ : ١٦٦ : ١٣ : ١٦٧ : ١ : ٤
المضبح ١٨ : ١٩	١٧٠ : ٤ : ١٧٨ : ١ : ١٧٩ : ١٩ : ٤
المطاف ١ : ٤٤	٢٢٠ : ١٩ : ٢٢٥ : ١٠ : ٢٣٣ : ١٤ : ٤
معرف ١ : ٤٤	٢٣٥ : ٨ : ٢٤٣ : ٤ : ٢٦٦ : ١٢ : ٤
مقابر البرامكة ٢٤٧ : ٩	٢٧١ : ٤ : ٢٧٦ : ١١ : ٢٩٦ : ٥ : ٤
مقابر ثقف ٩٢ : ٩	٣٠٤ : ١٨ : ٣٢١ : ٧ : ٣٢٣ : ٤ : ٤
مكة المكرمة ١٧ : ١٨ : ٤٤ : ٧ : ٦٠ : ٢٠ : ٤	٣٢٥ : ١٤ : ٣٢٦ : ١ : ٣٢٨ : ١٦ : ٤
٦٩ : ٢٢ : ١٠٥ : ١٧ : ١١٠ : ١ : ٤	٣٣٣ : ٢١ : ٣٤٦ : ٢٠ : ٣٦٥ : ٩ : ٤
١١٦ : ١٥ : ١١٨ : ١ : ١٢٤ : ١٨ : ٤	مدينة الأصمغ ١٥١ : ١٥
١٢٥ : ٢٣ : ١٣٥ : ٩ : ١٥٠ : ١٣ : ٤	مدينة الرسول = المدينة .
١٥٣ : ١٧ : ١٥٤ : ١ : ١٧١ : ٤ : ٤	المداد ٢٢٥ : ٧
١٧٨ : ٦ : ١٩٤ : ١٣ : ١٩٧ : ١٣ : ٤	المربد ٩٥ : ١٩
١٩٨ : ٢ : ٢٠٠ : ١ : ٢٢٩ : ١٧ : ٤	مرج راهط ٢٩ : ٢ : ٤٠ : ٣
٢٦١ : ١٢ : ٢٦٦ : ١٣ : ٢٦٩ : ١ : ٤	المرغاب ٧٩ : ١٦
٢٧٢ : ١٦ : ٣٠٢ : ١٩ : ٣٠٣ : ١٢ : ٤	المرو ٢١٣ : ٦
٣٠٤ : ٣ : ٣٢٧ : ١٠ : ٣٣٣ : ٢١ : ٤	المسجد ٨١ : ١٥٠ : ٩٥ : ١٩ : ٩٧ : ١٢ : ٤
٣٦٥ : ١٠ : ٣٧٢ : ١٦	١١٧ : ٣ : ١٢٧ : ١١ : ٢٩٦ : ٦ : ٤
ملل ١٢١ : ١٣ : ١٢٢ : ٢٠ : ١٢٥ : ٢٣ : ٤	٣٢٦ : ٥
مناذر الكبرى ٧٩ : ١٨	المسجد الجامع ١٨٦ : ١٩
منبج ٣٨٣ : ٣	المسجد الحرام ١٨٧ : ٢
المنحى ٢٣٥ : ٢٠	مسجد دمشق ١٩٨ : ٤
منى ٨٦ : ٨ : ١٠٥ : ١٨ : ١١٩ : ١٨ : ٤	مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢٨ : ١٢ : ٤
١٥٠ : ١٣ : ١٨٦ : ٢ : ٢٢٧ : ١٩ : ٤	٢٣٢ : ١٥
٢٧٤ : ١٨	المشاعر ٥٢ : ١١
الموسم ٩٩ : ١٣	المشقر ٣٢٩ : ٤
ميسان ٧٩ : ١٦	المنلل ٤٣ : ٢٠
	مصر ٨٢ : ١ : ١٥١ : ١٤ : ٢٦٣ : ١ : ٤
	٣٢٤ : ١٢ : ٣٢٥ : ١٦

(و)

وادی الأخرم ١٥٠٦٦
وادی أوطاس ٢٠٢٧٣
وادی الغاضرة ١٧٦ : ٦
وادی الفری ١٠٠ : ٢١ : ١٦٣ : ٣
واسط ١٨٤ : ١٦ : ٣٩٣ : ٢٠
واقصة ٢٧٠ : ٣
واهب ١٨ : ٥

(ی)

یثرب = المدينة .

یلیل ١٠٧ : ١٦
ایمامة ٩٦ : ١١ : ٧٩ : ١١ : ٢٠٨ : ٨
الین ١٨ : ١١ : ٣٤ : ٣ : ٤٣ : ١٩ : ٧٥ :
١٧ : ٢٦٥ : ١٧ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢٧٢ :
١٦ : ٣٢٩ : ٦ : ٣٣٠ : ٥ : ٣٣١ : ١٧ :
٣٣٣ : ١٥ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٧٧ : ١٠ :
٢٢ : ٣٩٥

(ن)

النبا ٣٧٢ : ٩
نجد ٤١ : ٢١ : ٢٨٤ : ٤ : ٣٠٣ : ٦ :
١١٤١٠٠٣٩٨
نجران ٢٦٦ : ١٤ : ٣٢٧ : ٥ : ٣٣٣ : ١٩
النجیر ٥٢ : ٨ : ٧٩ : ١١
نخله ١٠٥ : ٣
نهاوند ٨٠ : ٣
نهر تیری ٧٩ : ١٨

(هـ)

هجر ٢٠٤ : ٥ : ٢٩٣ : ١٥
هراة ١٩ : ٥
هرشی ٦٩ : ١٦ : ١٩٦ : ٢
هضب القلیب ١٨ : ١٩
همدان ٣٢٩ : ٩
همدان : ٨٠ : ٣

فهرس أسماء الكتب

(١)

أدب الكاتب ٥٤ : ١٩

الاستغفار لابن دربد ٢٨ : ١٦

أساس البلاغة للرخمى ٧ : ١٩

الأعاني لأبي الفرج ٧ : ١٧ : ١٢ : ٢٠ : ١٨ :

١٧ : ٢٤ : ٢١ : ٣٢ : ٢١ : ٣٣ : ١٨ :

٣٦ : ٢١ : ٣٧ : ١٥٠ : ٥٠ : ١١ : ٧٠ :

١٩ : ١٢٣ : ١٧ : ١٧٣ : ١٧ :

(ب)

بدائع البداة لعل بن ظافر ١٨٧ : ٢٠ : ١٨٨ : ١٨ :

١٨٩ : ١٨ : ١٩٠ : ١٩ :

البيان والتبيين للجاحظ ٣٣٤ : ٢١ :

(ت)

ناح العروس للزبيدي ٣ : ١٤ : ١٢ : ١٧ : ١٧ :

١٧ : ١٨ : ١٤ : ٥٤ : ١٧ : ٥٩ : ١٩ :

٦٨ : ١٩ : ٨٩ : ٢١ : ٩٠ : ١٩ : ٩٢ :

٢٠ : ١٤٤ : ٢٠ : ١٧٧ : ٢٤ : ١٩٩ :

١٩ : ٢٠٢ : ١٨ : ٢١٦ : ٢١ : ٢٢٠ :

١٩ : ٢٢٧ : ١٨ : ٢٨٤ : ٢٠ : ٣٦٥ :

٢١ : ٣٧٦ : ١٧ : ٣٧٨ : ٢١ : ٣٩٠ :

٢٠ : ٣٩٥ : ٢٢ :

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢ : ٢٢ :

التنبيه والإشراف للمصمودي ٥٩ : ١٩ :

(ج)

جامع غناء معبد ١٩٩ : ٦ :

جمهرة الأمانال ٣٠ : ١٣ :

(ح)

حاشية يس على التصريح ٣٩ : ١٩ :

الحجاسة لأبي تمام ٥٥ : ١٥ : ٢١٤٤ : ٢٢ :

(خ)

الخزانة للبغدادى ١٨ : ٢٢ : ١٩ : ١٩ : ٢٠ :

٢١ : ١٢٣ : ٥ : ٢٥٦ : ٢٠ : ٣٣٧ :

١٦ : ٣٨٥ : ١٩ :

الخلاصة للخزرجي ٢٨ : ١٦ : ١٨ : ٩٤ : ٢٤ :

١٣٨ : ١٧ : ١٥٤ : ٢٠ : ٢١٣ : ٢٠ :

٢٩٨ : ١٩ :

(د)

ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣٨٦ : ٢٠ :

٣٩٢ : ٢٠ : ٣٩٧ : ٢٠ : ٣٩٨ : ١٧ :

ديوان أعشى بنى قيس بن ثعلبة ٢٨٢ : ٨ :

ديوان جرير ١٦٣ : ٢٠ :

ديوان حسان بن ثابت ٤٣ : ١٧ : ٤٤ : ١٠٠ :

ديوان الفرزدق ١٦١ : ١٩ : ١٦٥ : ٢١ :

ديوان قيس بن الخطيم ٥٩ : ١٨ : ٦٠ : ١٤ :

ديوان كعب بن زهير ٦١ : ٢١ : ٦٢ : ٩ :

ديوان النعمان بن بشير ٢٨ : ١٦ : ٤٣ : ١٧ : ٥٠ :

١٥ : ٥١ : ١٨ : ٥٢ : ١٦ : ٥٣ : ١٩ :

٥٤ : ١٦ :

(ذ)

ذيل الأملالى ٦٢ : ٢٣ ؛ ٦٣ : ١٦

(ز)

رغبة الأمل للمرصنى ٣١ : ١٨٠ ؛ ٢٦٧ : ٢٠

الروض الأنف للسهيلى ١٧٥ : ١٧

(س)

شرح العيون ، شرح رسالة ابن زيدون ٧٢ : ١٧ ؛
٢٨٤ : ١٩

سمط اللالى ٦٦ : ١٨

سيرة ابن هشام ٤٣ : ١٧ ، ٢٣٢ : ٢١

(ش)

شرح النبريزى على الحياصة ٢٤ : ١٧ ؛ ٥٥ : ١٨ ؛
٧٠ : ١٧

شرح الرضى على شواهد الشافية ٣١ : ١١

شرح شواهد المنى ٢٨١ : ٢٠ ؛ ٢٨٢ : ٨

شرح نهج البلاغة ٨٥ : ١٨ ؛ ٢٦٦ : ٢١ ؛ ٢٦٧ :
٢١ ؛ ٢٧٠ : ٢٢

الشعروالشعراء لابن قتيبة ٢٤ : ٢١ ؛ ٣٧٧ : ١٩

(ط)

طبقات النحويين للزبيدى ٢١٤ : ٢١

(ع)

العقد الفريد لابن عبد ربه ٥٥ : ١٣ ؛ ٨٨ : ٢١ ؛

٣٢٨ : ٢٠ ؛ ٣٣٠ : ١٩ ؛ ٣٣١ : ٢١ ؛

٣٣٢ : ١٩ ؛ ٣٣٤ : ١٩ ؛ ٣٣٧ : ١٧ ؛

٣٣٨ : ١٧

(ف)

الفخرى لابن الطفطقى ٢١ : ٢٠

الفهرست لابن النديم ٤١ : ١٧٠

(ك)

الكامل للمبرد ١٨ : ١٤ ؛ ٢٦٧ : ٢٠

كتاب أبي إسحاق الشافعى ٢٠٧ : ١

كتاب الجوابات ١٧٦ : ١٦

كتاب الشركة ٣١١ : ١٨

(ل)

لسان العرب لابن منظور المصرى ٢٦ : ١٩ ؛ ٣٥ :

١٦ ، ٧٠ : ١٧ ؛ ٧١ : ١٧ ؛ ٧٢ : ١٢ ؛

٩٠ : ١٩ ، ١١٨ : ١٤ ؛ ١٣٨ : ١٩ ؛

١٤٤ : ٢٠ ، ١٦٣ : ١٩ ؛ ١٨١ : ١٨ ؛

١٨٥ : ٢١ ، ٢٣٠ : ١٧ ؛ ٢٥٣ : ١٤ ؛

٢٩٠ : ١٨ ، ٣٠٥ : ١٨ ؛ ٣٧٦ : ١٦

(م)

المجرد فى الأغاني ونسبها لأحمد المكي ٣١١ : ٥

مجلة جمعية المستشرقين الألمانين ٧٨ : ٩ ؛ ٨١ : ٢٠

مجمع الأمثال للميداني ٣٠ : ١٢ ؛ ٨٩ : ٢١ ؛

١٨٢ : ١٨

المخصص لابن سيده ٢٤٨ : ٢٠

المردفات من قرين للمدائنى ١٥٠ : ١٢ ، ١٥١ :

٢٠ ؛ ١٥٤ : ١٨

مروحة الذهب للمسعودى ٧٢ : ١٩ ؛ ٧٤ : ١٧ ؛

٧٥ : ١٣ ؛ ٨٨ : ١٦

المستطرف للأبشهى ٧٢ : ١٦

مصادر الموسيقى العربية ٣١١ : ١٨

(ن)	معجم الأدباء لماقوت ١٨ : ٢٢ ، ٢٥ : ١٩ ؛ ١٣٤ : ٧ ؛ ٢١٤ : ٢٠
نسب الخيل ١٩ : ٢٨٤	معجم البلدان لماقوت ١٧ : ١٩ ؛ ١٨ : ١٧ ، ٢٦ ؛ ١٦ ، ٤١ : ١٧ ؛ ٤٣ : ٢١ ؛ ٤٤ : ١٠ . ٤٤ ؛ ٣٣٧ . ١٦ ؛ ٣٧٢ : ١٦
النقائض ١٩ : ٣٢٩ ، ١٩ : ٣٣٠ ؛ ١٩ : ٣٣١ ؛ ٢٠ : ٣٣٢ ؛ ٢٠ : ٣٣٧ ؛ ١٦ : ٣٣٨ ؛ ١٨ :	معجم ما اسمعجم للبكري ١٨ . ١٧ ، ٧٩ : ٢٠ ؛ ١٠٥ : ١٧ ؛ ١٢١ : ٢٠ ؛ ١٢٨ : ١٥ ؛ ١٢٩ : ١٣ ؛ ٣٣٤ : ١١
نكت الهميان للصنلدى ١٨ : ٢٩٨	المصطلحات للضبي ١٩ : ٣٣٥
النهاية لابن الأثير ١٧ : ٣٧٦	المقدمة العاضلية لابن الجواني النسابة ١٦ : ٩٠
نهاية الأرب للنويرى ٤ : ١٤ ؛ ٦ : ١٨ ؛ ٧ : ١٦ ؛ ١٣ : ٢٠ ؛ ١٤ : ١٧ ؛ ١٧ : ١٧ ؛	منافى الترك وعامة جند الخلافة ٢٠ : ٦
٣١١ : ١٦ ؛ ٣٤١ : ٢٢	منتهى الطلب من أشعار العرب ١٨ : ١٨
نوادري زيد الأنصاري ٣١ : ١٠	الموشح للمرزباني ٢٢ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٩ ؛ ٣٧٧ : ٢٠
(و)	
وفيات الأعيان لابن خلكان ٨٨ : ٢٢	

فهرس القـوافي

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
لعلك	بداء	طويل	١٢٣ : ٩	
ألا يا بلج	كفاء	وائـر	٣٣٦ : ١٢	
ألا من	الثكلي	وأفر مجزوء	٢٦٥ : ١١	
مستضحك	الأفداء	كامل	٢٥ : ١٤	
إني	اللواء	رجز	٢٨٩ : ١٤	
رب ليل	الحشا	رمل	١٩٢ : ١٢	
بالله	»	سريع	١٥ : ١٧	
تفتو تفتو	تفتي	»	٢٦٥ : ١	
جنن	ولين الملا	»	٣٤٦ : ٤	
لعم الله	فياني	خفيف	٣١٤ : ٥	
(ب)				
بأى يد	قاضب	طويل	٣٦٩ : ٧	
أيا بعـل	الحرب	»	٣٤٤ : ٧	
ألا ليت	الشعب	»	٣٤٤ : ١٣	
أراني	فأغلب	»	١٣٠ : ٧	
ألا	وزينب	»	٢٧٦ : ١٥	
إليك	خبوب	»	٢٢ : ١٣	
فإن تسألني	صليب	»	٢٧٠ : ١٤	
أتيتك	مشعب	»	١٨٢ : ٤	
هن عوادي	طالبه	»	٣٨٩ : ٦	
وركب	غياهبه	»	٣٨٢ : ٣	
لئن عانس	شبابها	»	١٢٦ : ١٢	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
على مثلها	السواكب	طويل	٣٩٠ : ١٠	
فحسب	النائب	»	٢٧٨ : ١٨	
لعمر أبيها	أبي كعب	»	٢٣٤ : ١٨ : ٢٤٠ : ٣	
أبي لي	ذو الشغب	»	٢٣٨ : ٢٠	
وأرعى	على الصمب	»	٢٣٨ : ١٥	
جزى الله	من حبي	»	٣٤٩ : ٢	
أنحسب	بها حباً	»	٣٤٢ : ١٠	
ألست ترى	أركبا	»	٣٢١ : ٣٢٣ : ٤	
إذا ذكرت	سكبا	»	٤٨ : ١٩	
أتيتك	والرغابا	»	١٨ : ١٣	
لهـس الحجاب	تحتجب	بسبط	٣٩٦ : ٩	
ماذا أردت	الخطب	»	١٧٧ : ٧	
ماذا تحاول	الخطب	»	١٨٤ : ١١	
لئن أقت	رجبا	»	١٠٤ : ٨	
أأطلب الحسن	والحسبا	»	١١١ : ٥	
لعمرك	والرباب	وأفر	١٣٦ : ١٣٩ : ١٢ : ٦	
إذا ما مات	قريب	»	٤٠١ : ٨	
أما ما أقول	تعيب	»	١٢٦ : ٤	
ألا فد	مريب	»	١١٦ : ١	
لعم	المغرب	كامل	٢٠٥ : ١٧	
همت سخينة	الغلاب	»	٢٣١ : ١٦	
نفرت قلوصى	وهوب	»	٥٥ : ٥٨ : ٦٣ : ٥٨	
			١٢ : ٦٤ : ١١	
أذات الخال	بكم صبا	هزج	٣٤٧ : ٦	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
في كل عام	أربابه	رجز	٧ : ٣٣٠						
عما قايل	شبابه	»	٩ : ٣٣٠						
يا هرم	معجبا	»	١٥ : ٢٩٢						
لما تولوا	إلا راكبا	»	٣ : ٣٣٢						
طرب الشبخ	عجب	رمل	٧ : ١٧٤						
وأنا الأحضر	العرب	»	١٧٢ : ١٧٤، ١٢ : ٥٠						
من بساجني	الكرب	»	٢ : ١٧٨						
شاب رأسي	ولعب	»	٢ : ١٧٤						
لنما	عبد المطلب	»	٨ : ١٨٧						
أبد لذات	لا يكذب سريع		١٧ : ٣٤٨						
ما بعدكم	ولا حسب	»	٣ : ٣٥٨						
قتلنا نهم	الكلاب	خفف	١٠ : ٣٣٩						
أنيناك	المرحب	متقارب	٢٠٣ : ١٤٠، ٢١٢ : ١٠						
كهول	الخاله	»	٧ : ٥٣						
أصبح	والحسب	منسرح	٨ : ٢١٠						
أغلق	أسب	»	٦ : ٢٠٩						
لم تنصني	في لعب	»	١٠ : ٤٠٦						
(ت)									
يقرب معيني	قوت	طويل	٢ : ١٦٤						
ما بال	اقتربت	بسيط	٦ : ٣٤١						
مدحنيك	كما جريت	وأفر	٩ : ٢٥٧						
أأومر	ما حييت	»	٨ : ٢٨٨						
أمن دمن	جانمات	»	٢ : ٣١٣						
(ث)									
ثعلب	عن خنث	رجز	١٣ : ٣٤٨						
إن	وخنث	رمل	٣ : ٣٤٥						

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
					(ج)				
سبحان	مرتوح	بسيط	٩ : ١٢٨						
ليت	يأجوج	»	٦ : ١٢٨						
قد كنت	ذا تاج	رجز	١١ : ٥٤						
ولقد	إضربج	خفيف	٨٠ : ٣٧٦						
با عديا	بالنباح	»	٩ : ٣٧٢						
أكلنا	الفالج	متقارب	٢١ : ٤						
(خ)									
سل الدار	المضيح	طويل	٥ : ١٨						
فبات	وإصباح	بسيط	٢ : ٣٧٤						
(د)									
لشتان	والحد	طويل	١٦ : ٢٦٠						
ألا ليت	لسعيد	»	٣ : ١٦٣						
إذا نزل	عوردها	»	٢ : ١٢٤						
محصرة	عقودها	»	٦ : ٢٥						
فهل أنت	إلى نجد	»	٦ : ٣٠٣						
نهدت	برد	»	٩ : ٣٩٨						
ألا فاسقياني	بردى	»	١٠ : ٢٧٣						
أهم	بعدى	»	٨ : ١٦٤						
سليم	المقلد	»	١٣ : ١٨١						
تظل	والنفد	»	٨ : ٣٠٣						
غدت	مرقد	»	٦ : ٣٨٥						
نظرت	جدا	»	٢ : ٣٧٢						
وإني غداة	يتهددا	»	١٤ : ٣٦						
ما بات	ويد	بسيط	٧ : ١٨١						

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أستغفر الله	والكتد	بسيط	١١٠ : ٦	
لوي عبد	معبود	»	٢٣ : ٩	
ما ذات	أحد	»	١٧٧ : ٤	
عوجا	أحد	»	٣٠٩ : ١٤	
أحين	ذو البلد	»	٣٠٩ : ١٦	
لاتبك	كالورد	»	٤٠٢ : ٥	
هذا حي	وارده	رجز	٧٥ : ٩	
يزيد	تجود	وافر	٢٥٦ : ٧	
أدواد	تعمد	وافر	٣٧٤ : ١١	
وأخر جنى	ثمود	»	١٦٧ : ٧	
لممر ك	سعيد	»	٣٦٩ : ٣	
لممر ك	الشهب	»	٢٩٨ : ٩	
أطوف	أبي دواد	»	٣٧٣ : ١٣	
سأفعل	أبي دواد	»	٣٨١ : ١٤	
شهدت	غير سود	»	١٠٦ : ١٣	
على	بعود	»	٣٠١ : ٢	
لا فخر	أشهد	كامل	١٨٩ : ٧	
نحن الذين	القعد	»	١٨٩ : ١	
وبأى ظنك	منلد	»	٣٧٤ : ١٣	
أرق	ترده	»	١٠٣ : ٦	
ولقد طعنت	موسد	»	٧٧ : ١٧	
إن يك	تالد	»	٣٨٦ : ٥	
مطر	وعديدا	»	٣٨٤ : ١٨	
يا طول	الأجماد	»	١٥٠١٦ : ٩	
ماذا	شاهدا	»	٥١ : ٢	
لوبينت	أوغد	»	١٠٩ : ٣	
بيضاء	مبرد	»	١١٤ : ٤	
لولا التطير	عهدي	»	٢٤٩ : ١٥	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
وبدت	وارد	كامل	٣٧٩ : ١٠	
هنه	الصدود	رجز	٢٨٩ : ١١	
أففر	أحد	منسرح	٢٠١ : ٨	
علم الناس	وجود	خفيف	٣١٥ : ١٢	
وشهت	تهتد	منفارب	١٦٧ : ٩	
(ر)				
إذا قيل	أباعر	طويل	٤٤ : ٢١	
لممر ك	المعاير	»	٢٤٨ : ٥	
قوى اضرب	المفاخر	»	١٢٢ : ٩	
ألا أيها	الدوائر	»	١٢١ : ١٥	
وعسى الذي	المؤمر	»	٣٣٨ : ١١	
كذا فايجل	عذر	»	٣٩٧ : ٧	
أبعد	ولا عذر	»	٣٩٦ : ١٩	
وما مات	السمر	»	٣٦٠ : ١١	
أحبك	سرايره	»	١٦ : ١١	
هما دلتاني	كاسره	»	١٦١ : ٧	
وكم قد	غديرها	»	٢٢ : ٤	
رأيت	فتورها	»	٣٦٢ : ١٥	
وقد تغدر	فقيرها	»	٢١ : ١	
كأنى موف	القطار	»	١٠٨ : ١١	
ألا إن	من مصر	»	٣٢٤ : ١٢	
فاو	يسرى	»	٢٢٨ : ٥	
ولم أر	ابن بشير	»	٣٤ : ٨	
أنحسبني	سترا	»	٢٤٧ : ١٤	
تغلغل	أخضرا	»	١٦٥ : ١٦	
إذا	أديرا	»	١٠٧ : ١١	
يا أحسن	عمر	بسيط	١١٨ : ٢٠	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
جنبه	وتر	بسيط	١٠١ : ٨	
بابن الهشام بن وإمرار	»		١٢٧ : ١٣	
وإن صغرا نار	»		٢١ : ١٤	
أبا على والعبر	»		٣٩٧ : ١٥	
كم هائف وللجار	»		٢٤٨ : ٢	
سميت والدار	»		٥٤ : ٤	
فدت نصرا	»		٢٣١ : ١٢	
أنحبر الخبير وافر	»		٣٦٧ : ١٠	
إذا أسقيتي في الجدار	»		٣١٠ : ٥	
أما لك غفار	»		١١٧ : ٥	
أنالك ابن بشر	»		٢٧٤ : ١٧	
وكنت عارا	»		١٦٨ : ١٤	
أضاعوني نغر	»		٢١٣ : ١٨	
ولولا الصغار كامل	»		١٦٢ : ١٣	
لولا الحياء يزار	»		١٧٠ : ١٢	
يا ركب النحر	»		١٧٩ : ٣	
يا صاحب النحر	»		١٧٨ : ٣	
ألف التني الدائر	»		٣٧٠ : ١٢	
يا سونا الأحرار	»		١٣٦ : ٣	
يا سمد الأنصار	»		٤٨ : ١٣	
إما خطاي في الحصار	»		١٩٩ : ١٢	
وإذا نسبت وحمار	»		٣٥ : ١٤	
فانسدد قرار	»		٣٩١ : ٤	
نسب على الكفار	»		٤٢ : ١٥	
أنا لمن الجعفرى رجز	»		٢٩٠ : ٥	
إني امرؤ منفر	»		٢٨٩ : ٨	
علقم والواتر	»		٢٩٣ : ٨، ٢٩٥ : ٤	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
جاءت الأوتار رجز	»		١٨٥ : ٥	
قد نجرت الناحره	»		١٨٥ : ٧	
سبرى بالظهيره	»		٨٧ : ٥	
أحسيها أو ذرى رمل	»		٢٠٦ : ١١	
ونسادن مذور سريع	»		٤٠٤ : ١٧	
بأيها أبي شاكر	»		٢٧٩ : ١٢	
علقم والواتر	»		٢٨١ : ١٤	
نسافتك إلى حاجر	»		٢٨١ : ١٩	
يابن أو أمير	»		٤٧ : ٨	
قلدته البحور خفيف	»		١٩ : ٣	
إن من مغرور	»		٣٥٣ : ١٣	
لمن مقرر	»		٣٥٨ : ١٤	
علام يمدن منقارب	»		١٣٤ : ٢	
أقينا أبي شاكر	»		٢٧٩ : ٨	
شكونا البقر	»		٣٧٨ : ١٣	
(ز)				
يقول حزا سربع	»		٤٠٥ : ١٩	
(س)				
أقول من العرس طويل	»		١٣ : ٧	
كلت وإملسى بسيط	»		٢٢٤ : ٧	
يا دسر ناس	»		٢٧٣ : ٣	
فلا يفورك الشمس وافر	»		٧٢ : ٢٣	
أنضربني ذو نواس	»		٧٢ : ٩	
يا مرو يياس كامل	»		١٦٧ : ٣	
ماذا تريد الفارس رجز	»		٦٥ : ١٩	
يا صاح والجلس	»		١٩٩ : ٢، ٢٠٠ : ٩	
			٢٠١ : ٣	
ليت شعري إنسى خفيف	»		٢٩٧ : ٩، ٢٩٩ : ١٩	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
(ص)				
وتقاد	محوص	كامل	٥٩	١١
لأطلبن	معيص	»	٥٩	٩
(ض)				
حلفت	تجريضي	بسيط	٢٠٨	١١
غضبت	تغميضي	»	٢٠٨	٩
سل	المعارض	»	٢٠٨	١٣
وسل	تخويضي	»	٢٠٨	١٥
أنت	أبويض	»	٢٠٨:٢٠٣	١٧
لا تنكري	براض	كامل	٤٠١:٤٠٢	١٣
أكل	أنقاض	»	٤٠٧	٥
(ع)				
إذا	القوارع	طويل	٣٦٢	١١
هو السيل	فيتبع	»	٣٩٣	١١
أما إنه	ومربع	»	٣٩٣	٩
أمن	ويجمع	»	٢٣٥	١٧
أنت الفتى	أربع	»	٣٠٥	١٤
وأعجبي	أربع	»	١٦٢	٦
أخلد	ويمنع	»	٢٢٠	١٧
أما	مربع	»	٢٣	١٩
كفاني	أضاعها	»	١٣٠	١٤
أغر	قرعا	بسيط	٤٠٣	١٧
ألا لله	وإجيها	وافسر	٦١	٢
بنى أمية	الشيع	كامل	٣٠١	١٨
نكحت	الرابع	»	١٥١:١٥٣	١٢
ساس الخلافة	أوطائح	»	٢١٠	١٩
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
(ص)				
إن الضراط	بنى القمفاع	كامل	٣٩٦	١٧
أبلغ	خداعا	»	١٥٥	٥
لقد أخلو	قد هجوا	هزج	٣٤٩	١٣
أدات الخال	الوجع	»	٣٤٧	١١
إنك	وتنفعا	رجز	٣٦٠	١٣
حل	ربيعة	»	٦٥	١٣
قر السماء	وما طلما	سردع	٢٧٧	١٠
هاشم	معا	منسرح	١٨٨	١٠
قد أتاننا	الأوجاع	خفيف	١٥٤	١٧
قد كسانا	ومساع	»	٣٩٤	٣
ألا	يحدع	متقارب	٢٠٧	١١
وأدى	أطمع	»	٢٠٨	٤
لا تعودن	أصنع	منقضب	١٤	٨
(ف)				
عزفت	تعرف	طويل	١٦٧	١٥
بكي الخز	المطارف	»	٥٣	١٥
يا من	الصدف	بسيط	٢٧١:٢٧٢	١٨
فإلى ابن	ترجف	كامل	٣٥٧	٩
من عاشقين	حلقا	»	١٦٤	١٢
وبدت	مرهف	كامل	٣٨٠	٢
لم يقظها	ولا تعجيف	رجز	٢٣٠	٨
لم يقظها	التقيف	»	٢٣٠	١٢
أفتنى	مختلف	رمل	٣٠٥	١١
من لعين	وقوفا	خفيف	٢٥٣	٨
(ق)				
وإن امرأ	لأحق	طويل	٣٨٦	١١
بنى أسد	وتحمقوا	»	٣٠٥	٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
خطبت	وعليتها	طويل	٣٦٣ : ١٣	
فما تهتت	الحقائق	»	٣٣٩ : ٤	
إني لأعجب	خفق بسيط	»	١١٢ : ١٣	
الحمد لله	يابن إسحاق	»	٤٠٦ : ١٨	
ما بال	ولا راق	»	٦٢ : ٦٠	
نادى	وفواق كامل	»	٦٣ : ١٥	
نصل	نلحق	»	٢٣٤ : ١٢٠	
من سره	المحرق	»	٢٢٥ : ٦	
من عاشقين	حلقا	»	١٦٩ : ١٥	
وبدت له	مولن كامل أحد	»	٣٧٩ : ١٤	
لقد	وأعنتق رجز	»	٥٧ : ٣	
يشعث	والحدقه منسرح	»	٢٠٤ : ١٧	
إن	معلاني خفيف	»	٩٢ : ١٤٠	
(ك)				
أين الشباب	يل هلكا كامل	»	٤٠٢ : ٩	
إنا	كذلك رجز	»	٥٧ : ١٣	
حرق	أرواك	»	١٢٥ : ٥	
أنتم	الهواك	»	٢٩٠ : ٢	
يأيها	مساكا	»	١٨٣ : ٦	
ألم تروا	بنى مالك سريع	»	١٢٤ : ٧	
علمنى	صانك منسرح	»	٣٩١ : ١٤	
(ل)				
لعمري	الجبائل طويل	»	٢٩٦ : ١٨ : ٢٩٥	١٧
أرى العيس	الحوامل	»	٢٩٧ : ٢	
ما يحبس	وحجول	»	٢٩٠ : ١٥	
وهل أنا	بفعل	»	٥٤ : ٧	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
زيادتنا	نسلو	طويل	٣١ : ٢	
وأبض	أسأل	»	٢٢٢ : ٥	
ولما	أن يتبدلوا	»	١٨٠ : ٤	
وترغم	المتقول	»	٢٦٠ : ٥	
يسمى	كاهله	»	١٠٧ : ٨	
ظلت	كبل	»	١١٥ : ١	
وأبنى	أجل	»	١١٦ : ٩	
تخلصت	حال	»	٣٤٣ : ١٨	
فإن	مماهله	»	٣٨٨ : ١	
لحي الله	وبالها	»	٢٨٨ : ١٣	
كف يديه	بغافل	»	٢٣٣ : ١٨	
فلو تركت	عقل	»	١٦٤ : ٥	
تناقلت	بالعدل	»	١٣٣ : ١٢	
إذا ما علت	الجهل	»	٤٠٢ : ١	
وذى سنة	مجهلا	»	٢١٩ : ٧	
وشاد	تأثلا	»	٥١ : ٦	
رموني	فمجلا	»	٣٦٦ : ١٥	
يأيها	السيلا بسيط	»	١١٣ : ٩	
هل للفؤاد	وتحميل	»	٢٣٦ : ١٢	
لم يبق	ولا سمل	»	٣٩٥ : ٦	
وإني	فما تبالى	»	١٢٩ : ٧	
وجدنا	الرسول	»	٢٤٥ : ٤	
إذا ما كنت	قليلا	»	١٧٧ : ١٥	
يأليت شمري	قليل	»	٣٥٣ : ٥	
خلى	يزول	»	٦٣ : ٧	
فإلى	زيالها	»	٣٧٧ : ١٦	
هلا	الأحوال	»	٤٠٧ : ١٨	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
جمع الأمير	الأحوال	كامل	٥٠	٢٧٧	بزد	مسالم	طويل	١٤	٢٥٤
قادر الجيوش	أسفان	»	١٣	٤٠٨	صفات	مستيم	»	٦	٢٥٠
يا ليت	من حالى	»	١٦	٣٥٢	تدلبت	والمكارم	»	١١	١٦٧
لاتنكرى	العالى	»	٩٠	٣٩٢	ولكه	معمم	»	١٩	٣٠٣
أنا من	العدال	»	٦	٣٩٢	لويقدرون	الأقدام	»	٧	٣٨٧
يمشين	الأكفال	»	١٢	٢١١	إذا لم	طماى	»	٨	٤٣
لما بلغنا	الإحمال	»	١٣	٣٩٢	ألا	تخطا	»	٥	٢٠٧
ما إن	لم يقتل	»	٨	٦٦	لما	طالما	»	٩٠	٢٩٠
ما زالت	أو عاقلا	»	١٥٠	٣٩٨	ياشفيق	أتم	مديد	٢٥	٢
وسلافة	جرياها	»	٧	٤٠٨	يا عام	أتم	بسيط	٢٠	٢٩١
لقد	فلم يثلوا	هزج	٦	٩	خيرت	عسم	»	١٥:٢٤١	٢٤٠
بالله	فعلوا	رجز	٩	٣٩٩	وقف	مقدم	»	١٦	٢٤
يا هرما	قبل	»	٤	٢٨٩	لولا	أقم	»	٨	٣١٢
قربا	جبال	خفيف	١٥	٣١٩	وما أبالى	دى	»	١٤	٣٨٤
فى رداء	مذال	»	٤٠	٤٠٤	فلى	لأقوام	»	١١	٣٣٧
لم يطبقوا	اللزولا	»	٣	٣٢٠	أضل	جذام	وافر	٥٣	١٢
أهيج	كالخلل	متقارب	٩٠	٤٩	أما والله	لاتنام	»	٣	٢٤٩
وأروع	الخلل	»	٥	٥٠	بنفسى من	لمام	»	٧	١٧٠
تقول	البال	مجتث	٢	٣٥٢	ألا من	ولا ينيم	»	٥	٣٠٦
(م)					ثلاث	السنام	»	٦	١٦٦
نظرت	عارم	طويل	٢	١٨٦	ثلاث	النمام	»	٢	١٦٨
معاوى	المهائم	»	٧	٤٥	فأبلغهن	الفرام	»	٢	١٦٦
ومد عليها	والحوادم	»	١٠	١٨٦	ولست	كالصرير	»	٥	٦٤
فمض	لأنم	»	١٨	٣١٥	آمت	أيتام	كامل	٨	٣٠٠
فياليتنى	كلامها	»	١٨	١٦٤	دامت	وهوم	»	٦	١٢٠
أراني	حاتم	»	١١	٢٦٢	برأ الألى	يهيم	»	١٤	١٢٠
لستان	ابن حاتم	»	١٤:٢٦٠	١١:٢٥٤	وكان	معدم	»	١٠	٨٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
وقف	متقدم	كامل	٤٠٢ : ١٧	
إن المشارق	ولامها	»	٢١٨ : ٩	
أغبت	أنامها	»	٢١٨ : ١١	
فرأيت	فيامها	»	٢١٨ : ١٣	
وببرة	لحامها	»	٢١٨ : ١٥	
طرتك	بسلام	»	١٦٦ : ١٧ : ١٦٩٠٣	
يال قربت	الأحكاما	رجز	٢٨٧ : ٦٠	
آثار	صمما	»	٢٤٤ : ٣ : ٢٥٠٠٢٠١٦	
أنا ابن	البهم	»	٧٥ : ٧٧٠٢	
أهون	انسجم	»	٧٥ : ٢	
يا قدي	بعد اليوم	»	١٩١ : ٣٠	
أبا من	اليوما	هزج	٣٤٥ : ١٠	
ناوليني	خاي	رمل مجزوء	٢٤٦ : ١٢ : ١٥٠	
لذة	لاتريمي	»	٢٥٢ : ٢٠	
لعمري	السقام	سريع	٣٦٤ : ٣	
أبناء	الظلمة	منسرح	١٨٨ : ٧	
هاشم	واضطربا	»	١٨٨ : ٣	
أبناء	ضربا	»	١٨٧ : ١٥	
نقول لـ	علم أقم	»	٢١٤ : ٣	
علاني	أم حكيم	خفيف	٢٧٨ : ٢٨٠ : ١٦	
يرحم الله	جسما	»	٣٠٣ : ١٧	
(ن)				
أعني جودا	يهيها	طويل	١٣١ : ١٣	
ألا أيها	الأخوان	»	١٢٤ : ١٠	
إن كنت	غسان	بسيط	٤٣ : ٥	
إن لم	ابن زيدان	»	٣٤٩ : ٨	
إن الذي	مدفون	»	١٤٢ : ٥	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إن العيون	قتلانا	بسيط	١٧١ : ١	
يا قلب	فنا	»	٥١ : ١٤٠	
رأيتك	دينى	وافر	٢٢٤ : ١٨	
أناك	باليفن	»	٣٥٦ : ١٧٠	
وفي يوم	منناسينا	»	٣٣٨ : ٤	
ملبكة	فالمسنا	»	٣٠١ : ١٠	
نطاقة	موضونة	»	٣٣٥ : ٩	
حائكك	المكنون	كامل	٣٨٤ : ٢	
طرب الفؤاد	أشجانه	»	٣٩٥ : ٣ : ٣٦١٠١٣	
وبدا له	لمعانه	»	٣٧٠ : ٤	
ملك الثلاث	مكان	»	٣٤٥ : ١٦	
بان السباب	الظاعن	»	٦١ : ٨	
كيف الأسى	وأفانن	»	٦٢ : ١٣	
كم غادروا	حاجن	»	٦٢ : ٢١٠	
غضن	ولقينا	»	٣١٨ : ٧ : ٣٢٠٠٦	
أدركت	يابنة النعمان	»	٢٠٧٨ : ٨٦ : ٤	
وبدت له	وأحمتان	»	٣٨٠ : ٧	
إن الذين	معينا	»	٣١٦ : ٧ : ٣١٧٠٨	
وأبودجانة	عجلانا	»	٢٢٩ : ٥	
من مبلغ	التبينا	»	٢٢٨ : ١٣	
ورفاعه العمرى	خذلانا	»	٢٢٩ : ٨	
قوم يرون	إيماننا	»	٢٢٩ : ١١	
لذات	يلشمى	هزج	٢٥١ : ٦	
هل علمت	مخدين	»	٣٥١ : ١٢	
من يرحم	مفتونا	»	٣٥٠ : ١٧	
سيرى على	ساكن	رجز	٦٥ : ٨	
أوصى	تدمانه	»	٢٤٦ : ٦	

صدر البيت	قافية	بحره	ص	س
إن تُقيفا	ومازنا	رجز	٨٥: ٢١: ٨٦: ١٠	
لا أنعم	التقينا	»	١٨٥: ١٨٠	
مهلا نسياني	تمنن	»	٧٠	
في كل عام	وتنتجونه	»	٣٣٠: ١٤	
رمل	بالنمى رمل	٣٤: ١٥		
يالديننا	علينا رمل	مجزوء	٦٩: ٩	
يا أمير	الأمينا	»	٢٥٦: ١	
ليت شعري	نعمان	خفيف	٣٨: ١١	
معن	البناء	»	٢٦٣: ١٨	
يا خليلي	الهوان	»	٤١: ٨	
في ثلاثين	تشكوفى	»	٣٧٤: ١٧	
لم أرأيت	مارنا	سريع	٣٣٥: ١٢	
يا نفس	سنن	منسرح	٤٠١: ١٠	
أجد بعمره	شاهها	مقارب	٢٨: ٥	
يطوف	مخضوبتان	»	٤٠٤: ٩	

(هـ)

اعتاد قلبك	تذوده	كامل	٢٦٣: ٥٠
إني	ورائه	»	٢١٤: ٩

صدر البيت	قافية	بحره	ص	س
لوفيل	ماقالها	كامل	٢٥٦: ١٥٠	
حاولت	لا محاله	»	٣٧٥: ٢٠	
إذا ما أم	بواديه	هرج	٢٦: ٥	
فمحت	نخفيه	»	٢٧: ٣	
عسرو	وجاها	رجز	٧٤: ١٤	
قد علمت	من حواها	»	٧٤: ١١	
جمعتني	ورياها	منسرح	٢٦٤: ١٣	

(ي)

أصاحب	صاديا	طويل	٣٦٨: ١٢
أشاب	النواصيا	»	٣٣٧: ٩
ألا تلواماني	ولا ليا	»	٣٣٣: ١٧
أأهتم	المساعيا	»	٣٣٣: ٨
وتضحك	يمانيا	»	٣٣٣: ٣
فيا راكما	ألا تلاقيا	»	٣٢٧: ٥
ألم يحزنك	حسا	وافر	٣٧١: ١٣
أما تعلم	العليا	هزج	٣٥٢: ٩
يأبها	بدرى	رحز	١٨٣: ١٠: ١٨٠

فهرس انصاف الأبيات

نصف بيت	بحر	ص	ص
(١)			
أصم بك الناعي وإن كان أسما	طويل	٥: ٣٨٧	
ألا حي من أجل الحبيب المغانيا	»	١٣: ٣١٠	
إني ورب الكعبة المنجبة	رجز	١٤: ٢٤٣	
أين الشباب وأية سلكا	كامل	٩: ٢٠	
(ب)			
بعيدة مهوى القرط إما لنوفل	طويل	٨: ١٨٦	
(ت)			
تذكر ليلى حسنهما وصفاهما	طويل	١٢: ٦٠	
تقاتلنا عن جئنا كل فحمة	»	١٨: ٢٣٢	
(ح)			
حديث ريا حبذا إدلاها	رجز	١٢: ١٩	
الحق أبلج والسيوف عوار	كامل	١٢: ٣٨٧	
(ش)			
شتان ما يوحى على كورها	رجز	٥: ٢٥٥	
شدى على العصب أم سيار	»	٩ ٥٧	
(ع)			
عصابة إن حج عيسى ححوا	رجز	٦: ٢٤٣	
نصف بيت	بحر	ص	ص
(ف)			
فتغذى وتغذى واصبرى	رمل	٢١: ٢٠٦	
(ل)			
لعمري لئن أمسى من الحى شاخصا	طويل	١١: ٢٩٣	
لولا ثلاث هن عيش الدهر	رجز	٤: ١٥٩	
ليت المشارق والمغرب أصبحت	كامل	١٩: ٢١٨	
مذرية فيها القوانس تلمع	»	١٩: ٢٣٢	
ليس المقل عن الزمان براض	»	١٣: ٤٠٣	
الماء والنوم وأم عمرو	رجز	٧: ١٥٩	
(هـ)			
هل بالديار التي حبيتها أحد؟	بسيط	١٢: ٩	
هلا سألت معالم الأطلال	كامل	١٠: ٣١١	
هلا سألت منازل بالأبرق	»	١٤: ٣١١	
(و)			
ولما رأيت المسال مألّف أهله	طويل	١٧: ١٨٠	
ويأبى إذا أمسى من الشر مقبلا	»	٢٢: ٢١٩	
وأنا الأخضر من يعرفنى	رمل	٥: ١٧٥	
وسقى الغواذى قبره بذنوب	كامل	٤: ٥٩	

فهرس أيام العرب

(ب)

بيعة أحد ٢٨ : ١٠

بيعة بدر ٢٨ : ١٠

بيعة الخندق ٢٨ : ١١

بيعة العقبة ٢٨ : ١٠

(ح)

الحديبية ٧٩ : ١٠ ؛ ١٩٤ : ١٢

(ص)

صفين ٢٨ : ١٢ ؛ ١٩٧ : ١٤

(ع)

عام الحديبية ٨٢ : ١٤

عام الفيل ١٩٤ : ٦

(غ)

غزوة أحد ٢٣٢ : ٢١

غزوة الفتح ١٩٤ : ١٢

غزوة القادسية ٧٩ : ١٢

(ى)

يوم الأحزاب ٢٣٢ : ٤

يوم أوطاس ٢٧٣ : ٦

يوم بدر ١٨٤ : ٨

يوم بطحاء منعم ١١٦ : ١٠

يوم بنى مرة ٢٨٤ : ٥

يوم جلق ٣٧ : ٣

يوم حنين ١٩٥ : ١٠

اليوم الساعدي ٤٧ : ١٦

يوم السقيفة ٢٨ : ٩

يوم الصفاء ٣٢٩ : ٤

يوم الصفقة ٣٢٨ : ٢٠

يوم عرفة ٨٧ : ٣

يوم عين التمر ٢٨ : ١١

يوم غزال ٣٤ : ١٥

يوم فلج ١٤٠ : ١٤

يوم فيف الريح ٣٢٨ : ١٣

يوم القلب ٤٢ : ١٦ ؛ ٤٨ : ١٥

يوم الكديد ٥٥ : ١٤ ؛ ٥٦ : ٤ ؛ ٥٨ : ١٨ ؛

١٧ : ٧٧

يوم الكلاب ٣٣٨ ، ٤ ؛ ٣٣٩ ، ١٠٠ ؛ ٣٢٨ ، ١٠٠

يوم مؤتة ١٩٤ : ١٥

يوم النصار ٢٥١ : ١٩

يوم النسيان ٣١٠ : ١٧

يوم الوادي ٦٧ : ١٢

يوم وادي الأخرم ٦٦ : ١٥

يوم اليرموك ٧٩ : ١٢ ؛ ١١٠ : ٥

فهرس الأمثال

رب عجلة تهب ريبا ٣٢٩ : ١٤

رجع بخق حنين ٢٦٢ : ١١

(ع)

العبد بقرع بالعصا ٣٧٥ : ٥

على الخيس سقطت ٧٢ : ٢

عنزوتيس ٢٨٦ : ٨

(ف)

فقع بقرقرة ٢٦٩ : ٣

فقع قاع ٣٤١ : ١

فقع القراق ٦٢ : ٣

(ك)

كهلى القملى هجر ٢٠٤ : ٥

(ل)

لا نجبا لعطربعد عروس ٩٨ : ٣

لأمك الحمل ٧٢ : ٦٠

لحم على وضم ٧٥ : ١٩

(م)

المراء بعجز لاجالة ٣٢٩ ١٣ ، ٣٧٥ : ٢

مرعى ولا كالسعدان ٢٦٤ : ٥

مشغلة للفارس ، متعبة للرجال ٧٢ : ٥

منابا تخطى وتصيب ٧٢ : ٣

(ن)

النخس يكفيلك البطى ١٨٢ : ٩٠

(١)

أخوك وربما حانك ٧٢ : ٤

أربك السها وترى العمر ١٨٩ : ١٥١

أريها استها ويرى القمر ٣٧٨ : ١٠

أمسك حتى أصطاد لك زعلة أخرى ٣٣٢ : ٨

أنا الذير العريان ٣٨١ : ٩

أنسب من ابن لسان الحمرة ٨٩ : ٢١

(ب)

الهادى أظلم ٢٠٦ : ١٨

(ج)

جارأبى دواد ٣٧٣ : ١٢

(ح)

الحر تكفيه المالة ٣٧٥ : ٥

الحين من بعض مقاله ٣٧٥ : ٦

(خ)

خذها وأنا ابن الحنظلة ٣٣١ : ٦

(د)

الدهر أروح من نعاله ٣٧٥ : ٣

(ذ)

ذلك نحن وعليه ندور الدوائر ٧٢ : ٤

(ر)

رب حنظلية قد غاظنى ٣٣١ : ٧

أنواع الفهارس

صفحة	
٤١١	فهرس التراجم
٤١٣	الموضوعات
٤٢٣	الشعراء
٢٢٩	رجال السند
٤٤٤	المغنين
٤٤٨	رواة الألقان
٤٥٠	الأعلام
٤٩٢	الأثم والقبائل
٥١٥	الأماكن
٥٢٢	أسماء الكتب
٥٢٥	القوافى
٥٣٤	أنصاف الأبيات
٥٣٥	أيام العرب
٥٣٦	الأمثال

بيان

روجع هذا الجزء على النسخ التي أعطيت لها الرموز ا ، ب ، ح ، د ، م ؛
وقد سبق وصفها في الجزء الأول . كما روجع على ما صورته الدار أخيرا من أصول
هذا الكتاب من مكتبة فيض الله بإستانبول ؛ وهي المصوّرات التي أعطى لها
رمز (ف) والتي وصفت في الجزء الثاني عشر ، وما صورته أيضا من مكتبة
ميونيخ بألمانيا ؛ والتي أعطى لها رمز (مب) ، وسبق وصفها في الجزء الرابع عشر .
وقد قام بعمل الفهارس المتنوعة الخاصة بهذا الجزء الأستاذ محمد
عبد العظيم بدر ؛ جريا على منهج الدار فيما اتبعته من فهارس الأجزاء السابقة
من هذا الكتاب .

الخطأ والصواب

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذبه إليها :

خطأ	صواب	ص	س
راحتها	راحتها	٨	١١
يخالفك	يخلفك	١١	١٢
منع	منع	١٢	٢
المضيج	المضيج	١٨	٥
نسخته	نسخه	٢٧	١
بن	ابن	٢٨	٣
ابن	بن	٢٩	١٩
بن	ابن	٤٧	٤
يرى	يرثى	٥٩	١٢
فثبط	فثبط	٦٦	٥
أطردك	أطردك	٧٠	٨
من	(زائدة)	٨٣	١٣
٢٥٠، ٢٠	٢٠٠، ١٥	١١١	بجانبا
شرف	سرف	١١٤	٨
مبتلة	مبتلة	١١٩	٢
أرى	أرى	١٢٩	١١

خطأ	صواب	ص	س
فيخل	فيخل	١٣١	٧
أثمنناه	أثنتنا	١٣٤	٨
الأعمش	الأعمش	١٣٨	٢
الله	(زائدة)	١٤١	١٢
بن	ابن	١٤٦	١٥
صعصة	صعصعة	١٤٦	١٦
باللؤلؤ	باللؤلؤ	١٥٢	٣
كتابة	كناية	١٥٥	٢٠
تراني	تراني	١٥٧	١٨
قريس	قريش	١٥٨	٧
بذل	بدل	١٥٩	١٩
فقال : لها	فقال لها :	١٦٠	١٠
الالاف	الآلاف	١٦٢	١٥
النَّقرس	النَّقرس	١٦٧	٤
فقال	فقات	١٧٠	١٧
بَطَر	بَطَر	١٧٨	٤
ابنه	أبيه	١٩٤	١
ابنه	أبيه	١٩٥	عنوان
لِقْرة	لِقْرة	١٩٩	١٥
المطرز	المطرزى	٢٠٢	١٧

خطاً	صواب	ص	س
رفعہ	ورفعہ	٢٠٣	٥
وَقُطِعَ	وَقَطِعَ	٢٠٨	٢٠
وَيَزِلَا	وَيَزُلَا	٢٢٠	٦
وَكُلَّ	وَكُلَّ	٢٢٠	٧
شعرهم	شعرا	٢٣٢	عنوان جانی
مالك بن كعب	مالك بن أبي كعب	١٣٨	١
مولى	مولى	١٤٥	٢
سميك	سميك	٢٥٦	٢١
ابن	بن	٢٦٧	٢١
بنی	بنی	٢٧١	١٤٦١٣٦١٢
تصدقہ	تصدق	٢٧٨	١٤
نخراية	نخراية	٣٠٣	١٠



بِعون الله وحمل توفيقه قد تم طبع ” الجزء السادس عشر من كتاب الأغانى “
بمطبعة دار الكتب فى شهر صفر سنة ١٣٨١هـ (يولية سنة ١٩٦١ م) م

محمد حمدى على جنىدى	إحسان عثمان
مساعد رئيس المطبعة	رئيس المطبعة بدار الكتب

(مطبعة دار الكتب ٢٠٠٠ / ١٩٥٦ / ٢٠)

